

حلب الشهباء في عيون الشعراء

المجلد 2

حَلَبُ الشَّهْبَاءِ فِي عَيُونِ الشُّعْرَاءِ

المجلد الثاني

حَلَبُ فِي الشُّعْرِ الْبِعَاصِرِ وَالْحَدِيثِ

بَيْنَ مَطْلَعِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ وَمَطْلَعِ الْقَرْنِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ

تأليف

حسن قجة



دار

صورة الغلاف الأمامي:

الواجهة الرئيسية لقلعة حلب مع الجسر الحجري وجزء من السور
(أرشيف جمعية العاديات الأثرية في حلب، رقم Ad.AC.N.591)

صورة الغلاف الخلفي:

إطلالة من السور الغربي لقلعة حلب، على مدخل الأسواق التاريخية والمشفى الوطني القديم وجامع الخسروية وخان الشونة
(أرشيف جمعية العاديات الأثرية في حلب، رقم Ad.AC.N.423)

محتويات الفصول

الفصل التمهيدي: منهجية التأليف والتحرير / الحياة الأدبية والفكرية المعاصرة في حلب 1

الفصل الأول: مواضيع النصوص: دراسة تحليلية 34

الفصل الثاني: قصائد النصف الأول من القرن العشرين 276

الفصل الثالث: النصف الثاني من القرن العشرين (قصائد الشعر العمودي) 338

الفصل الرابع: النصف الثاني من القرن العشرين (قصائد التفعيلة والقصائد النثرية) 406

الفصل الخامس: مطلع القرن الحادي والعشرين (قصائد الشعر العمودي) 492

الفصل السادس: مطلع القرن الحادي والعشرين (قصائد التفعيلة والقصائد النثرية) 607

الفصل السابع: نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعريةٍ 682

الفصل الثامن: قصائد مترجمة من لغات أخرى 729

معجم تراجم الشعراء 756

نبذة عن المؤلف 826

المراجع والمصادر 827

الفصل التمهيدي

1 هذا الكتاب

إن موسوعة (حلب الشهباء في عيون الشعراء) هي وثيقة تاريخية وأدبية، تهدف إلى تسليط الضوء على التاريخ الحضاري لمدينة حلب من خلال ما كُتِبَ عنها من الشعر عبر العصور. وهذا المجلد بين أيدينا هو المجلد الثاني بين المجلدات الأربعة للموسوعة، وهي:

- المجلد الأول: حلب في الشعر القديم (بين القرن السابع للميلاد ومطلع القرن العشرين)
- المجلد الثاني: حلب في الشعر المعاصر والحديث (بين مطلع القرن 20 ومطلع القرن 21)
- المجلد الثالث: حلب في شعر الرثاء المعاصر (بين عامي 2011 و2020)
- المجلد الرابع: فهارس عامة (للأماكن والأعلام والموضوعات)

نستهل هذا الكتاب بفصلٍ تمهيديٍّ يتضمّن شرحاً لمنهجية التأليف والتحرير، كما يتضمّن وصفاً موجزاً لمدينة حلب في القرن العشرين من الجانب السياسي والاجتماعي ومن الجانب الأدبي والثقافي، أما الشروح المستفيضة حول الموسوعة بأكملها، فقد أوردتها في المجلد الأول للموسوعة.

2 منهجية التأليف والتحرير

هيكلية الكتاب

يشتمل هذا الكتاب على ثمانية فصول رئيسة، بالإضافة إلى فصلٍ تمهيديٍّ وآخر ختاميٍّ (كما يبيّن الجدول في الصفحة التالية).

يتضمّن الفصل التمهيدي منهجية تأليف الكتاب وتحريره، ولحظةً عن مدينة حلب في القرن العشرين والحركة الفكرية والأدبية المعاصرة فيها، بينما يتناول الفصل الأول مواضيعَ نصوص الكتاب بدراسة تحليلية.

ويبدأ سردُ القصائد الشعرية مع الفصل الثاني، حتى الفصل الثامن. حيث جرى تصنيفها في تلك الفصول وترتيب تسلسلها فيها وفقاً لثلاث معطيات، هي:

- 1 المراحل الزمنية: بين النصف الأول من القرن العشرين، والنصف الثاني من القرن العشرين، ثم مطلع القرن الحادي والعشرين.
- 2 نمط الصياغة الشعرية للقصائد: بحيث تم عرض القصائد العمودية بشكل مستقل عن قصائد التفعيلة والقصائد النثرية. بينما حُصص فصلٌ مستقلٌ للنصوص العربية التي لم يكتبها مؤلفوها بوصفها قصائد شعرية، بل ربما كانت مقالات غلبت عليها الشاعرية العالية لغةً ومضموناً.
- 3 اللغات الأصلية للقصائد: فقد حُصص الفصل الأخير للقصائد المكتوبة في أساسها بلغاتٍ أخرى غير العربية.

جدول يتضمن بيانات هذا المجلد بالأرقام

الفصل	كتاب: حلب في الشعر المعاصر	عدد الشعراء	عدد النصوص
التمهيدي	المقدمة/ المنهجية/ الحياة الأدبية والفكرية المعاصرة في حلب		
الأول	مواضيع النصوص: دراسة تحليلية		
الثاني	النصف الأول من القرن العشرين	66	106
الثالث	النصف الثاني من القرن العشرين (شعر عمودي)	70	107
الرابع	النصف الثاني من القرن العشرين (شعر تفعيلة وقصائد نثرية)	36	58
الخامس	مطلع القرن الـ 21 (شعر عمودي)	118	165
السادس	مطلع القرن الـ 21 (شعر تفعيلة وقصائد نثرية)	35	42
السابع	نصوص نثرية بنجحةٍ شعرية	25	31
الثامن	قصائد عالمية	19	21
الختامي	معجم التراجم/ المراجع والمصادر/ الفهارس		
العدد الإجمالي:		369 شاعرًا	530 نصًا

- ورغم وجود عددٍ من القصائد المتتالية لشعراء من بلدٍ واحد (كالعراق ومصر ولبنان) في بعض الفصول، فلم يُتخذ تصنيف الشعراء وفق بلدانهم معياراً لتسلسل قصائد الكتاب.
- وقد جعلت قصائد كل شاعرٍ متتابعةً لا يفصلها عن بعضها قصائد شاعرٍ آخر، توجّهاً لتوضيح علاقة الشعراء مع مدينة حلب. (واستثنى من هذه القاعدة ثمانية شعراء تكرر اسمهم في فصلين، نظراً لوجود نصوص شعرية من أنماط مختلفة لهم).

محتويات الفصل الختامي

1. معجم تراجم الشعراء
حيث تم إيراد نبذة عن كافة شعراء الكتاب، تباينت أجماعها قليلاً، وفقاً لأهمية المترجمين في مادة هذا الكتاب، ولتوافر الترجمات المتاحة عنهم كذلك.
2. قائمة بالمراجع والمصادر
وهي: دواوين شعرية، كتب تاريخ ودراسات ونقد، تراجم أعلام، صحف ومجلات، مواقع الكترونية ثقافية، ومهرجانات أدبية وشعرية.
3. نبذة عن مؤلف الموسوعة

معايير اختيار النصوص

كما كان الحال في كتاب (حلب في الشعر القديم)، فإن عنوان هذا الكتاب الذي بين أيدينا يشير إلى مضمونه بوضوح: فالحديث عن (حلب في عيون الشعراء) يختلف عن الحديث حول (الشعر في عيون حلب)، أي أنّ الكتاب -بعبارةٍ أخرى- يتضمّن شعراً عن حلب، لا شعراً من حلب!

ولم يكن الهدف من تأليف الكتاب إجراء إحصاءٍ لكافة القصائد التي كتبت حول مدينة حلب والتي جاءت على ذكرها في سياق مواضيعٍ أخرى خلال القرن المنصرم، فهذا أمرٌ يصعب تحقيقه للغاية مهما توفّر له من الوقت وإمكانيات البحث. ولم تكن الغاية من تقديم هذه النصوص هي دراستها

نقدياً أو تقييم كُتِّبَها فنياً، إنما كان القصدُ من البحث عن هذه النصوص وتوثيقها وتبويبها وتحليلها، سَبْرَ القيمة الفعلية والرمزية لمدينة حلب في عيون الشعراء، وانعكاس تلك القيمة في حضورها على أسطر قصائدهم.

ويجدر التنويه بأن الأبيات الواردة في الكتاب منتقاةً من قصائدها الكاملة بما يخدم غرض التأليف، دون التقيّد بترتيب هذه الأبيات كما وردت في الأصل. كما أن القيمة الفكرية والفنية لتلك النصوص لم تكن هي المعيار الأساس لاختيارها، وإنما كانت موضوعاتها هي المعيار، مما يفسّر التفاوت القائم بين القصائد الواردة، من ناحيتي الصياغة والمضمون.

وإذا كان اختيارُ مدينة حلب عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام 2006 (كثاني مدينة تنال هذا الشرف بعد مكة المكرمة مباشرة) مؤشراً جلياً على أهميتها العظيمة وتأثيرها العميق في محيطها عبر السنين، فقد كانت الاحتفالية ذاتها مناسبةً للعديد من الشعراء لكي يزيّنوا سماء حلب بقصائد جديدة أغنت بدورها مخزونها الزاخر بما كتب عنها عبر العصور.

أما القصائد المترجمة من لغات أخرى غير العربية، فقد نُقِلَ بعضها من مصدره كما هو -مترجمًا إلى اللغة العربية-، بينما ترجمَ مؤلف الكتاب القصائد الأخرى من اللغة الانكليزية (التي كُتبت بها بعض النصوص في مصدرها، وتُرجم إليها البعض الآخر من لغاته الأصلية).

وقد توزعت مصادر النصوص الشعرية التي احتواها الكتاب على النحو التالي:

كتب عربية (دواوين شعرية، تاريخ ودراسات ونقد، مراجع للأعلام والتراجم)، كتب أجنبية، جرائد وصحف ومجلات، مواقع وصحف الكترونية ثقافية وأدبية، أمسيات ومهرجانات أدبية، مقاطع تلفزيونية ومصوّرة، بالإضافة إلى الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية (حلب عاصمة الثقافة الإسلامية للعام 2006).

وقد وُثِّقَت بيانات الكتب - كما هي العادة - بذكر عناوينها وأسماء مؤلفيها وتاريخ نشرها وأسماء دور النشر وأماكنها. في حين تضمّنت بيانات الصحف والمجلات أسماءها وأعدادها وتواريخها وأماكن

صدورها، مع الإشارة إلى أرقام الصفحات حين أمكن ذلك. بينما أُدرجت المصادر في هوامش وأذيال الصفحات، تحت النصوص المرتبطة بمصادرها ومراجعها.

عدد	طبيعة المصادر/المراجع
116	كتب عربية (دواوين شعرية)
91	كتب عربية (تاريخ ودراسات ونقد)
29	كتب عربية (مراجع الأعلام والتراجم)
49	جرائد وصحف عربية
100	مجالات عربية
49	مواقع وصحف الكترونية عربية
11	كتب أجنبية
6	دوريات أجنبية
45	أمسيات ومهرجانات
496	العدد الإجمالي لمراجع الكتاب =

وفيما يخص اختيار مصطلحي الشعر (المعاصر) و(الحديث) مجتمعين في عنوان الكتاب، فقد كان ذلك تجنّباً لأيّ التباسٍ اصطلاحيّ محتمل في التمييز بين النصوص الشعرية:

ففي معيار الاصطلاح الوظيفيّ للمفردتين

تكون لتسمية (الأدب المعاصر) دلالةً زمنيةً على فتراتٍ متزامنة أو متقاربة. أما (الأدب الحديث) فيدلّ في هذا المعيار على أسلوب صياغةٍ شعريّةٍ مغايرةٍ للنمط الكلاسيكي للشعر العربي، من حيث الشكل ومن حيث البنية اللغوية.

أما في معيار التصنيف وفق الفواصل الزمنية فقد رأى أكثر النقاد أن مرحلتَي (الانبعاث) و(النهضة) يمتدّان عبر القرن التاسع عشر والعشرين الأولين من القرن العشرين. أما الأدب (الحديث) و(المعاصر) فيبدأن تبعاً منذ عشرينيات إلى خمسينيات القرن العشرين، ثم ما بعد ذلك إلى اليوم.

3 حول شعراء الكّاب

1.3 أعداد الشعراء في الكّاب وفقاً لبلادهم

عدد الشعراء	بلاد الشعراء
138	سورية (شعراء حلب)
81	سورية (بقية المدن)
27	فلسطين
23	العراق
21	مصر
20	لبنان
7	السعودية
4	تونس
4	الأردن
3	الجزائر
2	اليمن
2	الإمارات
1	المغرب
1	السودان

عدد الشعراء	بلاد الشعراء	
1	ليبيا	15
1	موريتانيا	16
3	استراليا	17
2	إيطاليا	18
2	الولايات المتحدة	19
1	كندا	20
1	الأرجنتين	21
1	المكسيك	22
1	هولندا	23
1	ألمانيا	24
1	انكلترا	25
1	فرنسا	26
1	باكستان	27
1	تركيا	28
1	أرمينيا	29
1	روسيا	30
1	إيران	31

2.3 أبرز الشعراء الأعلام في الكتاب

من سورية:

عمر أبو ريشة، نزار قباني، أدونيس، سليمان العيسى، زكي قنصل، خليل مردم بك، شفيق جبيري، بدوي الجبل، زكي المحاسني، خير الدين الأسدي، محمد الحريري، وجيه البارودي، محمد الماغوط، عبد الله يوركي حلاق، عادل الغضبان، عمر بهاء الدين الأميري، ممدوح عدوان.

من العراق:

معروف الرصافي، محمد مهدي الجواهري، أحمد الصافي النجفي، جميل صدقي الزهاوي، عبد الوهاب البياتي، مظفر النواب، سعدي يوسف.

من فلسطين:

محمود درويش، سميح القاسم، هارون هاشم رشيد، عتر الدين المناصرة، تميم البرغوثي.

من مصر:

أحمد شوقي، أمل دنقل، فاروق شوشة، محمود حسن إسماعيل، حافظ إبراهيم، إبراهيم ناجي، علي الجارم، علي محمود طه، فاروق جويدة.

من لبنان:

بشارة الخوري، جبران خليل جبران، خليل مطران، إيليا أبو ماضي، شكيب أرسلان، هنري زغيب.

ومن اليمن: عبد الله البردوني، ومن تونس: الطاهر الهمامي، ومن الجزائر: مُفدي زكريا، ومن الأردن: نبيلة الخطيب، ومن المغرب: مصطفى الشليح.

وعلى صعيد الشعراء العالميين، فكان أبرزهم:

الباكستاني محمد إقبال

التركي ناظم حكمت

الروسي فلاديمير نابوكوف Vladimir Nabokov

الإيطالي أوجينيو مونتالي Eugenio Montale

الأرمني أنترانيك دزاروغيان Antranig Dzarougian

الأسترالية جاين أوين Jan Owen

الكندي أنتوني دي ناردو Antony Di Nardo

4 الحياة الأدبية والفكرية المعاصرة في حلب

1.4 حلب في القرن العشرين

إذا عدنا إلى نهاية القرن السابع عشر، نجد أن القنصل الفرنسي في حلب «لوران دارفيو Laurent d'Arvieux» قد قدّر عدد سكاّن المدينة حينها بـ 290 ألف نسمة¹، وبعد ذلك بمئة عام، كتب المؤلفان البريطانيان «باتريك وألكسندر راسل Patrick & Alexander Russell» -وهما أخوان طبيبان كانا مقيمين في حلب- في كتابهما (تاريخ حلب الطبيعي) أن سكاّن المدينة في عهدهم كانوا 300 ألف نسمة². وفي عام 1883، كان عدد سكاّن حلب قد انخفض من 400 ألف إلى 100 ألف نسمة فقط، بالإضافة إلى بضعة آلاف من الأجانب المقيمين والجنود العثمانيين. وكانت المدينة قد تعرّضت لعدد من العوامل المتلاحقة التي أدت إلى تناقص السكاّن بهذه الصورة، من بينها موجات متلاحقة من وباء الطاعون أعوام: 1786/ 1802/ 1807/ 1813/ وفي بعض هذه الطواعين كانت المدينة تشيّع أكثر من ألف جنازة يومياً³. ثم واجهت حلب عام 1822 أحد أقسى الزلازل في تاريخها، فقد دمرت على إثره أحياء بكاملها، وفقدت المدينة نصف سكانها.

كما كان انحسار الدور الاقتصادي العالمي لحلب أحد العوامل المؤثرة في انخفاض عدد سكاّن المدينة، بحكم انتقال الكثير من تجّارها للعمل والإقامة في مدن ودول أخرى. بالإضافة إلى عاملٍ أخير هو اضطراب العديد من سكاّن المدينة للهروب منها خوفاً من بطش الوالي «خورشيد باشا» العثماني⁵ بعدما قام أهلها بانتفاضة شعبية كبيرة ضده عام 1819 نتيجة المظالم والفساد وسوء الأحوال الاقتصادية⁶.

1 حميدة، عبد الرحمن، محافظة حلب، منشورات الفن الحديث العالمي، دمشق، 1965، ص 54.

2 راسل، ألكسندر وباتريك، تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر، ترجمة خالد الجبيلي، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب، 1999، ص 91.

3 الطباخ، محمد راغب، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج 3، تحقيق محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، 1988، ص 307.

4 الغزي، كامل، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج 3، دار القلم العربي، حلب، 1988، ص 225.

5 الطباخ، محمد راغب، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج 3، ص 316.

ومع حلول العام 1908 كان سكان ولاية حلب قد زاد على 900 ألف نسمة.⁷ ثم شرع عدد السكان بالازدياد المضطرد والمتسارع خلال العقود المتلاحقة من القرن، حتى تجاوز مليوني نسمة مع نهاية القرن العشرين وقارب الثلاثة ملايين نسمة قبيل اندلاع الحرب السورية عام 2011، والتي أدت لمغادرة كثيرٍ من سكانها.

وبالنظر إلى التركيب الديموغرافي لأحياء مدينة حلب داخل الأسوار وخارجها، فبالرغم من أن معظم سكانها كانوا من العرب المسلمين، إلا أنها ضمت أديان أخرى من مسيحيين (ينتمون إلى أحد عشرة طائفة) ويهود، وأعراق أخرى من أتراك وتركمان وأكراد وشراكس وأرمن وسريان.

وقد كتب المستشرق والدبلوماسي البريطاني «توماس ادوارد لورانس Thomas Edward Lawrence» عام 1915:⁸

(من خصائص حلب الفريدة أنك تجد فيها رغم حرارة الإيمان تآلفاً غريباً وتعايشاً سلمياً بين المسلمين والمسيحيين واليهود، وبين الأرمن والعرب والأكراد والأتراك، ولا تجد له مثيلاً في أية مدينة أخرى).

كما قال بطريك الأرمن الأرثوذكس بحلب:⁹

(كانت حلب المحطة الأولى بالنسبة لنا، وشعب حلب احتضنتنا بحبة وقدم لنا ماء وخبز، إننا نكن كل احترام لهذا الشعب وستبقى لحلب مكانة مميزة عندنا).

6 تزعم هذه الانتفاضة أحد وجهاء المدينة ويدعى «محمد بن حسن حجة» الجدد السادس لمؤلف هذا الكتاب، وكان مصيره القتل والقاء رأسه من فوق القلعة إلى الخندق.

7 الكتاب السنوي لولاية حلب سالنامه حلب، لعام 1326هـ/1908م (كتاب حكومي رسمي صادر عن السلطنة العثمانية).

8 لورانس، توماس إدوارد، أعمدة الحكمة السبعة، المكتب التجاري للتوزيع والنشر، بيروت، 1963، ص 253.

9 نشرت في جريدة الجماهير، الجمعة 5 كانون الثاني 2001، حلب. وفقاً لمحاضرة فؤاد هلال (تاريخ وتنظيمات العيش المشترك في سورية: حلب أنموذجاً)، في جمعية العاديات بحلب، يوم 24 كانون الأول 2008.

ولنقرأ بعض ما كتبه الباحث «وليم مارتان William Martin» رئيس تحرير جريدة «Journal de Genève» في مقالةٍ مستفيضة عن حلب نُشرت عام 1929:10

(مدينة لا تستمد شهرتها من ماضيها، ولكن من نشاطها الحاضر.. لقد كانت دائماً مركز تجارة عظيمة.. لكن حال حلب لم يبق كما كان عليه سابقاً.. فقد كانت حلب قبل عشرين سنة أهم محطة للقوافل.. وقد كانت حلب وقتئذٍ وسيطاً إجبارياً لأوروبا.. وإن فتح سكة حديد بغداد قد زاد أيضاً في أهمية حلب، إذ جعلها رأساً لخطِّ الصحراء، ووصلها في طريق مستقيم باسطنبول وأوروبا الغربية، ومن هذا الوقت بدأت العلاقات الاقتصادية الوثيقة بين حلب وألمانيا.. وحلب تعمل بجدّ ونشاط، وتعطي مثلاً جميلاً للغربيين الذين يظنون الشرق نائماً.. إن حلب أشدّ نشاطاً من أمستردام، إن تجّارها وصيارفها ومصدري البضائع فيها ومتعهدي النقل هم قدوة، بكونهم لا يتذمرون في وقت تجد كل الناس تقريباً يتذمرون).

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتفكك الامبراطورية العثمانية التي حكمت البلاد قرابة أربعة قرون، رحبت حلب وبقية مدن الشام بالحكم العربي الذي استبشروا فيه خيراً بعدما انتظروه طويلاً، وهلّولوا ليجيء الأمير «فيصل الأول» وتسلمه مقاليد الحكم في سورية الكبرى عام 1918، قبل أن ينصب ملكاً للبلاد عام 1920، ليفاجؤوا بعد بضعة أشهر فقط بظهور اتفاقيات إلى العلن، كانت الأطراف المنتصرة في الحرب العالمية قد وضعها في الخفاء عقب انتهاء الحرب، لإعادة رسم خرائط المنطقة وفق مصالحهم، مثل (سايكس-بيكو) و(وعد بلفور) وغيرها من الاتفاقيات، التي غيرت الواقع الجغرافي والسياسي والبشري لكثير من مناطق آسيا وأوروبا وإفريقيا.

ودخلت قوات الاحتلال الفرنسي إلى سورية بعدما قامت بتجزئة البلاد، مما دعا أبناء البلاد إلى العمل الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، فكانت الثورة السورية الكبرى بقيادة «سلطان باشا الأطرش»، والتي دامت سنتين (1925-1927) وكانت تمهيداً لمرحلة النضال الوطني السياسي الذي تكّلت بتشكيل (الكفة الوطنية) التي مثلت كل أرجاء سورية والتيارات الوطنية والفكرية والسياسية فيها.

10 جريدة البيروق، 8 كانون الثاني 1929، بيروت. ترجمة للمقالة التي نشرتها جريدة Journal de Genève بقلم رئيس تحريرها William Martin وهي مقاله الثالثة في وصف المدن السورية.

وفي خضمّ هذا العمل الوطني الكثيف، كان لحلب وأبنائها دوراً بارزاً ومحوريّاً تمثل في أسماء عديدة من وجوه المدينة، منهم «إبراهيم هنانو» زعيم الكفلة الوطنية السورية، «سعد الله الجابري» نائب رئيس الحزب الوطني ورئيس وزراء سورية بعد الاستقلال، «عبد الرحمن الكيالي» رئيس الحزب الوطني في حلب ومؤلف كتاب (المراحل)¹¹، «رشدي الكينخيا» مؤسس حزب الشعب، «ناظم القدسي» عضو حزب الشعب ورئيس الجمهورية لاحقاً، «حسن إبراهيم باشا» الذي شهد بيته الأثري في حيّ (البندرة) في حلب القديمة تشكيل الكفلة الوطنية واجتماعات أقطابها فيما بعد، «رشاد برمدا» النائب البرلماني ووزير الدفاع، «ساطع الحصري» وزير التعليم، «ميخائيل اليان» وزير الاقتصاد والأشغال، «عبد الوهاب حومد» عضو حزب الشعب ووزير العدل والمعارف، و«أحمد قنبر» عضو حزب الشعب ووزير الداخلية.

ومما كتبه الباحث الفرنسي «بيير لامازيير Pierre La Mazière» في مذكراته عن حلب عام 1928:¹²

(نحمة عشر يوماً انقضت جرت فيها الانتخابات في ولاية حلب بأسرها، اجتمع المجلس المشكّل وخلال الساعة الأولى من اجتماعه قام باقتراح جماعي يؤكّد ارتباطه بدمشق، هذا الارتباط غير القابل للتبديل. وللاحتجاج على أيّ محاولة قد تحصل لتقسيم جديد للأراضي الموضوعة تحت الانتداب، وللإعلان عن وفائهم لفكرة الوحدة السورية، ولكي يظهروا بأنهم من خلال الاقتراح يعبرون عن شعور الشعب، حمل الحلبيون نصف قنطار من الاعتراضات المزينة بتواقيع جميلة بخط اليد الأسود، ممهورة بأختام بنفسجية اللون، نحوها أنّ كلّ من له قيمة في سورية الشمالية يعلن أنّ حلب ودمشق لا تشكّلان سوى جسمٍ واحد له الدماغ نفسه، والأحشاء نفسها، وإن لبّ الضلع من اللحم لا يريد أن يفصل عن العظم).

ولم تحبّ آمالُ السوريين بجلاء المحتلّ عن بلادهم، ولم ترضع جهودُ مناضليهم سدى، فبعد انقضاء الحرب العالمية الثانية التي أرهقت كلّ من حارب فيها ومنهم الفرنسيون بطبيعة الحال، حصلت سورية على استقلالها الذي قدّمت الكثير للحصول عليه، لتدخل عهداً جديداً عرفت فيه الأحزاب

11 قصاب حسن، نجاة، صانعو الجلاء في سورية، شركة المطبوعات، دمشق، 1999، ص 187.

12 لامازيير، بيير، مسافر إلى سورية، ترجمة فوزية الزوباري، دار المدى، دمشق، 2009، ص 75.

السياسية والحياة البرلمانية والتعددية، تلتها مرحلة من الانقلابات العسكرية المتتالية، ثم فترة قصيرة من الاستقرار السياسي في نهاية الخمسينيات، أعقبها قيام الوحدة مع مصر عام 1958 ثم عودة البلدين إلى الاستقلال عام 1961، لتشهد رئاسة الجمهورية في سورية رئيسين متتاليين من أبناء حلب، هما: «ناظم القدسي» (من كانون الأول 1961 إلى آذار 1963) و«أمين الحافظ» (من تموز 1963 إلى شباط 1966).

وإذا أردنا التقسيم الزمني للقرن العشرين في حلب وفي سورية عموماً وفق المراحل السياسية، فيمكننا أن نصنّفه وفق الفترات التالية:

نهايات العهد العثماني	(1918-1900)
العهد الفيصلي العربي	(1920-1918)
الانتداب الفرنسي	(1946-1920)
مرحلة الاستقلال وبناء الدولة	(1958-1946)
الجمهورية العربية المتحدة	(1961-1958)
الانفصال عن الوحدة	(1963-1961)
ما بعد 1963	(1963)

2.4 من انطباعات زوّار حلب في القرن العشرين

كتب الرحالة «لويس شيخو اليسوعي» عام 1905:13 (قد عُرف الحلبيون بنجاتهم وتوقّد أذهانهم وحذقهم في العمل، ولهم الأخلاق الدمة والأنس في المعاملة، يرحبون بالغريب ويأنسون بالوافد. وترى في الشهباء الجوامع والكائس والمدارس والمطابع والأدباء). ثم كتب عام 1916 عن رحلة ثانية إلى حلب:14 (إن سكة حديد بغداد سوف تعيد لها ما خسرتها بفتح قناة السويس قبل خمسين سنة. ومما يذهل الزائر لحلب نشاط أهلها في الشغل، فإنك حيثما تسير تجد الجميع صغاراً وكباراً في أشغال شاغلة يصرفون في إتمامها كناية جهدهم ولاسيما الصنعة وأرباب الحرف، وترى الأسواق حافلة بالجماهير للبيع والشراء. أما أخلاق الحلبين فقد اشتهرت بالأنس واللطف على موجب المثل القائل «حلي حلي»، فيجد الغريب معاشرتهم ولين عريكتهم ما يطيب نفسه ويؤلف قلبه ويجذبه إلى معاملاتهم).

13 مجلة المشرق، السنة 8، العدد 20، بتاريخ 15 تشرين الأول 1905، بيروت، ص 921.

14 مجلة المشرق، السنة 19، العدد 10، 1916، بيروت، ص 750.

وقال عنها المستشرق الفرنسي «روبير شوفيلو Robert Chevallier» بعد زيارته لها عام 1920:15 (تعدّ حلب المدينة التي تمثل أمامنا الوضعية الشرقية، بالنظر إلى عاداتها وملابس ساكنيها وتبين منازلهم، وهي ذات شوارع تجارية متّسعة لعلها الأكثر اتساعاً في العالم، قامت على جوانبها محال تجارية ضيقة صغيرة، يمرّ من أمامها ألوف من المارة بين مشاة وخيالة، بقطع النظر عن النساء اللواتي يسرنّ بكل سكينه، وغريبٌ من أمر حلب أن تظلل شرقيةً محافظة على الرغم من كونها دائرةً بجملة من الخطوط الحديدية الأجنبية، فكيف استطاعت هذه المدينة المحافظة على وضعيتها؟ لا جدال بأن حلب تعدّ أقدم مدن الأرض).

وفي عام 1925 كتب الرحالة العراقي «محسن أبو طيخ»:16 (حلب مدينة عظيمة واسعة لا تكبرها بغداد كثيراً ولكنها أبدع وأجمل من بغداد، لا سيما حلب الجديدة إذ قد خططت على الطراز الحديث، وبنيت كلها بالأحجار الطبيعية ورصفت بها شوارعها الصغيرة والكبيرة، وكذلك أسواقها، وهي أكثر عدداً من أسواق بغداد).

وعندما زارت ملكة رومانيا «ماري إدنبره Marie of Edinburgh» حلب عام 1930 كتبت أنها (لن تنسى زيارة حلب عمرها كله).17 بينما قال الملك البلجيكي «ألبر الأول Albert I» أثناء زيارته لحلب عام 1933: (حلب ملكة الشرق، ومانشستر الشرق، ولندن الصغيرة).18

وقد كتب الباحثان الألمانيان «ماينولف سبيكرمان Meinolf Spiekermann» و«أنيت غانغلر Anette Gangler» يقولان:19 (ما يجعل المدينة محببة هو بالأخص كرم الضيافة لدى أهل حلب، إن انفتاحهم على الضيوف والزوار هو من أهم التجارب المختلفة التي عشناها خلال سنوات عملنا المشترك في حلب).

15 مجلة الحديث، السنة 9، العدد 8، آب 1935، حلب، ص 584.

16 أبو طيخ، محسن، الرحلة المحسنية والسياحة الهاشمية إلى الديار الشامية، صيدا، 1925، ص 14.

17 مجلة القربان، السنة الخامسة، حلب، أيار 1930، ص 47.

18 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، مطبعة الضاد، حلب، 1983، ص 120.

19 سبيكرمان، ماينولف، وغانغلر، أنيت، مدينتي حلب، شتوتغارت، 2015، ص 8.

ونلاحظ حجم الاهتمام الكبير الذي أبداه الكُتّاب والباحثون الأوروبيون بخصوص تراث حلب المعماري، وبخاصة الفرنسيون منهم: «أندريه غوتون André Gutton» الذي وضع مخطط حلب التنظيمي لعام 1954²⁰، و«بول بوران Paul Baurain» مؤلف كتاب (حلب بين الأمس واليوم)²¹، و«جان سوفاجيه Jean Sauvaget» مؤلف كتاب (الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب)²²، و«جان كلود دافيد Jean-Claude David» بمؤلفاته: (حلب مدينة التاريخ)، (حلب: العبور إلى الشرق)، (حلب: من عاصمة عثمانية إلى مدينة سورية)، (النمو الحديث لأحياء حلب القديمة)، و(خلق المساحات وإشغالها في مركز مدينة حلب)²³.

ومما كتبه المؤرخ الفرنسي «جان هيرو Jean Hureau»: ²⁴:

(حلب من جميع المدن السورية لها التأثير الأعظم على الزائر، إنها بمنأى عنها التي تعلق غابة من المنازل، قصيدة من الحجر رمادية في النهار ومذهبة في المساء، تظهر لأول وهلة من كل جوانبها شبيهةً بالانطباعات الرومانتيكية القديمة. لها مظهر عمرائي رائع مغلف بالضباب ومسحوق بالشمس).

-
- Gutton, André, "Aménagement d'Alep, *L'Architecture d'aujourd'hui*, Boulogne, 1954. 20
- Baurain, Paul, *Alep, autrefois, aujourd'hui: Alep à travers l'histoire, population et cultes, la ville, les ressources, la vie publique, la vie privée*, Castoun, Aleppo, 1930. 21
- سوفاجيه، جان، الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب، ترجمة محمد أسعد طلس، مطبوعات مديرية الآثار العامة في سورية، دمشق، 1956. 22
- دافيد، جان كلود، حلب مدينة التاريخ، ترجمة محمود حريثاني، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب، 2011. 23
- Jean-Claude David, *Alep: passage vers l'Orient* (Lyon, 2003); *Aleppo: from the Ottoman Metropolis to the Syrian City* (Leiden, 2008); *Les quartiers anciens dans la croissance moderne de la ville d'Alep*, CNRS, (Paris, 1977); *Production et occupation de l'espace dans le centre d'Alep*, éléments sur les centres, villes dans le Monde Arabe, Fascicule bilingue de Recherche n°19, (Tours, 1988).
- جريدة البيان، الخميس 25 تشرين الأول 2001، دبي، صفحة فكر وفن، (من مقال: في أحياء المدينة القديمة، حلب تستثمر بيوتها التراثية، بقلم صباح فاروق كيالي). 24
- هيرو، جان، سورية اليوم، ترجمة إلياس ملكي، منشورات جون أفريك، باريس، 1984.

كما كتب الباحث الفرنسي «تيري غرانديان Thierry Grandin»²⁵ يقول:

(بدأت حلب عام 1900-تماماً مثلها يظهر في الرسوم القديمة والصور الفوتوغرافية- مدينةً متناخمة جداً، انتسبت فيها القواعد الأساسية وأساليب التخطيط الحضري والبناء إلى التقاليد المعمارية التاريخية ومبادئ حسن الجوار، وقد أثمرت استمرارية التقيد بالتقاليد المعمارية تراثاً معمارياً استثنائياً تمت المحافظة عليه بشكل جيد ومتناسق ومتماسك حضارياً).

ونقرأ للأديب «فؤاد أفرام البستاني» ما قاله عن حلب عام 1949:²⁶

(وحلب اليوم تظهر وكأنها مجموعة مدينتين، تحافظ القديمة منها على أسواقها المستطيلة الضيقة، تعلوها سقوف ذات فجوات صغيرة متتابعة تنفذ من خلالها أشعة الشمس، فتنعش أرض السوق بالبقع الزاهية ترتقص حولها جبال الغبار المتناثر، حاملاً روائح الجلد المصنوع، والصوف المنقوش والصابون المعطر.. وتتفرع من ساحاتها منحرجات إلى الخانات الكبيرة الباقية آثاراً ناطقة بأهمية حلب الاقتصادية منذ القرون الوسطى. وإلى جانب هذه المدينة القديمة-الشمهاء الصحيحة- بجورها وبلاطها وحلوها من الشجر، تنمو حلبُ الحديثة فتتنامى على مهل، حول الشوارع الفسيحة تحترقها السيارات وعربات الخيل والترامواي، ولا يكاد يكثر فيها الازدحام، أما بناياتها فتعلو رشيقةً لطيفةً بجورها الأبيض الصافي، أو السماقي الحار أو الزهريّ البهيج، تتنافس في جمال الهندسة، ودقة الصنعة وأناقة الزخرف. وفي بعض الجنازح العصرية، يتمايل فيها اخضرار الأشجار على صفاء وهي تتتابع حتى أطراف المدينة أهلة).

ومما كتبه الباحثة الألمانية «إليستر ساووب Esther Saoub»²⁷ عن حلب: (لقد بذل الحلبيون مع متخصصين من بلدان عدة جهوداً كبيرة للحفاظ على المركز الفريد للمدينة بطريقة تحافظ على طابعها وعلى قابليتها المستمرة للسكن، وفق تصورهم لمركز مدينةٍ قديمة بطابعٍ شرقيّ حداثي. ووسط كل ذلك،

25 سبيكرمان، ماينولف، وغانغر، أبيتة، مدينتي حلب، شتوتغارت، 2015، ص 132.

26 البستاني، فؤاد أفرام، خمسة أيام في ربوع الشام، بيروت، 1949، ص 128.

27 سبيكرمان، ماينولف، وغانغر، أبيتة، مدينتي حلب، شتوتغارت، 2015، ص 199.

تطلّ من بين دائرةٍ من المقاهي والمحال التجارية والسياح، تلك القلعة الشائخة التي لا تزال تسمو فوق كل شيء، وتتنظر بشكل مهيب على هذه المتاهة المنتظمة من حارات المدينة القديمة وسكانها. فمن المؤكد أنها قد فهمت منذ فترة طويلة ذلك النموذج الخفي الذي يحافظ على كل هذه المكونات).

ونختم استعراض هذه الانطباعات بما قاله المؤرخ البريطاني المعاصر «فيليب مانسيل Philip Mansel» في كتابه الأخير (حلب.. صعود وسقوط مدينة سورية التجارية الكبرى)²⁸ حيث قال:

(إن الأمكنة التي تجمع بين القدم والتنوع مثل حلب قليلة جداً، فهي من أقدم المدن التي ظلت مأهولةً بصورة مستمرة).

3.4 الدور الريادي الأديبي لمدينة حلب

شهدت حلب في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين عدداً من أعلام الفكر والصحافة والأدب والفن، الذين لم ينالوا كامل حقهم من دراسة دورهم الريادي في تطور الفكر العربي في عصر النهضة.²⁹

فقد ظهر في تلك الفترة المفكر التنويري «عبد الرحمن الكواكبي» ابن حلب وأحد كبار مفكري العرب في عصر النهضة، صاحب كتابي (أم القرى) و(طبائع الاستبداد)، وقد تولى عدداً من الأعمال في حلب، منها رئاسة البلدية وإدارة المطبعة الرسمية ورئاسة غرفة التجارة ورئاسة المصرف الزراعي³⁰، وأصدر جريدتين في حلب: (الشمباء) عام 1877 و(اعتدال) عام 1879، وبعدهما أُجبر على إيقافهما بأمر الوالي العثماني³¹ قرر الهجرة إلى مصر ليستأنف نشاطه الصحفي والفكري فيها، فبقي فيها حتى وفاته عام 1902.

Mansel, Philip, *Aleppo: The Rise and Fall of Syria's Great Merchant City*, I.B.Tauris, London, 2016.

29 الكيالي، سامي، الحركة الأدبية في حلب 1800/1950، جامعة الدول العربية، 1957، ص 11.

30 الكواكبي، عبد الرحمن، الأعمال الكاملة، تحقيق محمد جمال طحان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص 21.

31 مجلة الثقافة العربية، العدد التاسع، 1976.

كما برز الصحفي الحلبيّ «رزق الله حسّون» الذي أصدر أول صحيفةٍ عربيةٍ هي (مرآة الأحوال) عام 1854، والأديب «فرنسيس مرّاش» صاحب أول روايةٍ عربيةٍ بعنوان (غابة الحق) عام 1865، وشقيقته «مريانا مرّاش» صاحبة أول صالون أدبي نسائيّ عربي في العصور الحديثة.³² كما شهدت حلب ظهور أوائل الكتابات الشعرية خارج الإطار الكلاسيكي العربي، بأقلام «خير الدين الأسدي» و«أورخان ميسّر» و«علي الناصر».

وكانت حلب قد شهدت نشوء أول مطبعةٍ عربيةٍ في العصور الحديثة قبل قرنٍ كامل من مطبعة «نابليون» في مصر. حيث ذكر «بطرس البستاني»³³ أن ذلك تم عام 1698، بينما يذكر «سامي الكيالي»³⁴ أن طباعة أول كتاب فيها يعود إلى عام 1701، وقال «فيليب حتي»³⁵ أن ذلك كان عام 1702، في حين يذكر «خليل صابات»³⁶ أن إنشاءها كان عام 1706. وترتبط المطبعة الحلبية الأولى باسم البطريك الحلبي «أثناسيوس الثالث دبّاس» عرضها وشرحها، و«عبد الله الزاخر الحلبي» الذي نفّذها وصنعها.³⁷

يقول «جرجي زيدان»³⁸ (السوريون أسبق المشاركة إلى الطبع بالأحرف العربية، وأسبق المدن إلى هذا الفضل حلب).

وفي المعنى نفسه يقول «عيسى اسكندر المعلوف»³⁹ (وللحليين اليد الطولى في صناعة الطباعة، كان منهم رهبان في رومانيا اشتغلوا بمطبعتها، وكذلك في حلب بعد انتقالها إليها، وفي لبنان وغيره، فالثابت منذ القديم أن لهم يداً بيضاء في فن الطباعة وإنشاء المطابع، ولهم خدمات كثيرة في مضممار العلم والأدب).

32 الحمصي، قسطنطي، أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، حلب، 1925، ص 92.

33 البستاني، بطرس، أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، بيروت، 1937، ص 150.

34 الكيالي، سامي، الحركة الأدبية في حلب 1800/1950، ص 205.

35 حتي، فيليب، تاريخ سورية، طبعة لندن، 1951، ص 677.

36 صابات، خليل، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، مؤسسة المعارف للنشر، القاهرة، 1958، ص 94.

37 كحالة، جوزيف إلياس، عبد الله الزاخر الحلبي، حلب، 2006، ص 67.

38 زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ج 4، مصر، 1914، ص 44.

39 مجلة الضاد، العدد 10، 1947، حلب، ص 376.

وقد كتب الأب «يوسف الصائغ البولسي الحلبي» (المطران مكسيموس صائغ) مدير مجلة (المسرة) في ذلك: (يظهر بجلاء أن مؤسس هذه المطبعة وصانع آباتها وأمهاها، إنما هو «عبد الله الزاخر»، فيكون قد أحرز مجداً أثيلاً بإنشائه أول مطبعة عربية نشرت الكتب المفيدة في بلادنا). ويضيف: (صنع مطبعة في مدينة حلب بمساعدة أخيه، وعملاً آباتها وأمهاها وجميع آلاتها، وطبعاً بها عدة كتب، وذلك من دون أن يشاهد المطابع، ومن غير أن يرشدهما أحد إلى هذا العمل).⁴⁰

وإذا قرأنا ما قاله البطريرك «أثناسيوس دباس» في مقدمة كتاب (المزامير) المطبوع في المطبعة الحلبية الأولى: (حيث أنه -الله- وفقنا إلى عمل طبع الحروف العربية)، لأيقننا أن حروف المطبعة التي عرفت نحتها بـ «الحرف العربي» قد حُفرت بأيدي الحلبيين، وسُكبت في مدينتهم نفسها.⁴¹

وبعد انقطاع لعقودٍ من الزمن، عادت المطابع للظهور في حلب تبعاً، حتى بلغ عددها في عشرينيات القرن العشرين /31/ مطبعة.⁴²

وفي مقالٍ كتبه الباحث الحلبي «محمد يحيى الهاشمي»⁴³ في أربعينيات القرن العشرين بعنوان (الحياة الأدبية في حلب)⁴⁴ يقول فيه:

(هذه المدينة تعبر عن الشرق في أجلى مظاهره، وفي الوقت ذاته هي رائدة الحداثة، مما يجعلها تحوي مدينتين متناقضتين، ففيها تيار يدعو إلى القديم ويتعصب له، وتيار رائده الحديث ولا يعترف للقديم بحق الوجود، وثمة تيار ثالث يدعو للتأليف بين التيارين، وفي طبيعته «سامي الكيالي» و«شكيب الجابري»).

40 مجلة المسرة، السنة 24، 1948، لبنان، ص 387.

41 الكيالي، سامي، الحركة الأدبية في حلب 1800/1950، ص 205.

42 الملاذي، سهيل، الطباعة والصحافة في حلب، دارعرب للنشر والتوزيع، دمشق، 1996، ص 310.

43 مجلة المجمع العلمي العربي، السنة 12، العدد 9، أيلول 1932، سورية، ص 299.

44 مجلة الأديب، السنة 3، العدد 9، أيلول 1943، ص 40.

ومع بدء تغير ظروف المدينة في النصف الثاني من القرن العشرين -لأسباب التي ذُكرت في بداية هذا الفصل- اضطر عددٌ كبير من الحلبيين من رجال العلم والأدب والفن والصحافة للهجرة إلى مدن أخرى⁴⁵، حاملين وإياهم معارفهم وإبداعاتهم وانتماءهم العميق لمدينتهم حلب.

وكانت حلب رائدة الصحافة العربية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

- ففي أواخر العهد العثماني (1870-1918) صدر فيها 28 جريدة ومجلة.
- وفي العهد الفيصلي العربي (1918-1920) صدر فيها 17 جريدة ومجلة.
- وفي فترة الانتداب الفرنسي (1920-1946) صدر فيها 53 جريدة ومجلة.

ليصبح المجموع 98 جريدة ومجلة، وهو رقم يدلّ على مكانة الصحافة في حلب. كما أصدر عدد من الحلبيين صحفًا ومجلات في الآستانة ولندن وباريس والقاهرة.

ونورد أمثلة مختصرة في هذا الجدول على بعض أهم تلك الجرائد والمجلات:⁴⁶

الصحيفة	مؤسسها	بدايتها	انتهائها
فرات	ولاية حلب	1867	1918
الشهباء	عبد الرحمن الكواكبي	1877	1879
الشذور	عبد المسيح الأنطاكي	1897	1898
التقدم	شكري كنيذر	1908	1949
الرأي العام	طه المدور	1916	1918
حقوق البشر	عبد الحميد الجابري	1919	1920
سوريا الشمالية	أنطوان شعراوي	1921	1928
الكلمة	بولس قوشاقي	1924	مستمرة

45 مجلة الأديب، السنة 16، العدد 9، أيلول 1957، ص 40.

مجلة الأديب، السنة 29، العدد 4، نيسان 1970، ص 33.

46 الملاذي، سهيل، الطباعة والصحافة في حلب، ص 315.

الصحيفة	مؤسسها	بدايتها	انتهائها
الوقت	محمد طاهر سماقية	1925	1958
البريد السوري	فاضل أسود	1919	1949
المرسخ	نجيب كنيدر	1921	1928
الحديث	سامي الكيالي	1927	1958
الجامعة الإسلامية	محمد علي الكحال	1929	1958
المرأة	نديمة المنقاري	1930	1931
الحوادث	مفيد حسني	1931	1931
الضاد	عبد الله يوركي حلاق	1931	مستمرة
مجلة العاديات	جمعية العاديات	1931	1940
برق الشمال	نقولا جانجي	1934	1963
الدستور	حسام الدين الخطيب	1934	1952
النذير	عبد الرحمن ناولو وأحمد قنبر	1936	1958
الحوادث	حسين الشعباني	1939	1963
الإصلاح	حسن توفيق عبد العال	1940	1952
النجم الجديد	عبد الرحمن أبو قوس	1946	1952
التربية	عبد السلام الكاملي	1946	1963
الأنباء	بشير فنصة	1947	1958
الوطن	عبد الرحمن أبو قوس	1952	1963
السنابل	يعقوب بطرس وعبد الجليل سلاح	1954	1963
اليقظة	جمعية يقظة الشبيبة الأرثوذكسية	1954	مستمرة
آخر دقيقة	صلاح الدين البصمة جي	1956	1963
حولية عاديات حلب	جامعة حلب وجمعية العاديات	1975	مستمرة
مجلة بحوث جامعة حلب	جامعة حلب	1976	مستمرة

ومع مطلع القرن العشرين، كان في حلب عدد من المكتبات التي تضم آلاف المخطوطات والكتب، من أبرزها مكتبات: 47 الأحمديّة، الوقفية، الخسروية، القرناصية، الإخلاصية، الصديقية، السكاكينية، الإسماعيلية، الكواكبية، العثمانية، والبهائية. وكذلك المكتبة المارونية ومكتبات الروم الأرثوذكس والسريان الكاثوليك والروم الكاثوليك. بالإضافة إلى مكتبات خاصة لعدد من نخبة مثقفي المدينة.

أما دار الكتب الوطنية⁴⁸، فقد بُنيت عام 1937 على يد الأمير «مصطفى الشهابي» الذي أصبح رئيساً للمجمع العلمي العربي بدمشق فيما بعد، ثم تسلم إدارتها «عمر أبو ريشة» الشاعر المعروف، ثم «سامي الكيالي» صاحب مجلة (الحديث) ثم «جلال الملاح» عضو مجلس إدارة جمعية العاديات. وقد ساهموا جميعاً في استقطاب قامات كبيرة من رجال العلم والفكر والأدب⁴⁹، من أمثال:

بشارة الخوري، الشاعر القروي، عباس محمود العقاد، مصطفى صادق الرافعي، طه حسين، ميخائيل نعيمة، محمد حسين هيكل، أحمد أمين، نقولا زيادة، إلياس فرحات، زكي قنصل، جورج طعمة، سامي الدروبي، عبد الله عبد الدايم، جميل صليبا، شاكر مصطفى، كامل عياد، فاخر عاقل، بنت الشاطي، درية شفيق، فؤاد الشايب، جورج صيدح، شبلي الملائط، وفؤاد صروف.

ومنذ نهاية القرن التاسع عشر بدأ تأسيس الجمعيات والنوادي في حلب لغايات وطنية وأخلاقية وتنموية، كان منها جمعية النشأة التهذيبية، جمعية الإخاء العربي، نادي الجهاد العربي، جمعية التعليم المسيحي⁵⁰، جمعية تثقيف الفقير⁵¹، نادي الأخوة، نادي التعااضد، وجمعية النشء الفاروقي. ثم تأسست جمعية العاديات عام 1924 لحماية آثار حلب وتراثها والدفاع عن معالمها التاريخية. وقد أسسها المؤرخ الكبير «كامل الغزي» مع لقيف من أبناء حلب الغيورين على تراثهم.

47 الديباغ، عائشة، الحركة الفكرية في حلب، الجامعة الأميركية في بيروت، 1951، ص 91.

48 جريدة الشرق الأوسط، العدد: 11653، الأحد 24 تشرين الأول 2010.

49 جريدة الجماهير، العدد: 12019، الأربعاء 1 حزيران 2006، حلب.

50 توتل، فردينان، وثائق تاريخية عن حلب، ج 2، المطبعة الكاثوليكية، حلب، 1962، ص 114.

51 الديباغ، عائشة، الحركة الفكرية في حلب، الجامعة الأميركية في بيروت، 1951، ص 115.

وفي النصف الثاني من القرن، كان عدد أندية وجمعيات حلب (55) عام 1958، ثم غدا (78) عام 1969، ثم بدأ العدد بالتضاؤل منذ مطلع السبعينيات، بالتزامن مع تضاؤل عدد المكتبات في المدينة.⁵²

وقد شهدت حلب في تلك المرحلة ستة أنواع من المدارس:

- المدارس والكتائب التقليدية: الوقفية منها والخاصة.
 - المدارس الدينية: الملحقّة بالجوامع أو المستقلة عنها. مثل:⁵³
 - الرضائية، الشعبانية، البهائية، القرناضية، المنصورية، والخسروية. وكذلك مدارس الطوائف المسيحية.
 - المدارس الحكومية النظامية: التي دعت بالمدارس الأميرية⁵⁴، ودعت الثانوية منها بالمكاتب الرشدية. وقد افتتحت أول ثانوية حكومية في حلب عام 1892 باسم «المكتب الإعدادي الملكي»، الذي غدا لاحقاً «ثانوية المأمون».
 - المدارس المتخصصة: العسكرية والزراعية والصناعية والحرفية.
 - المدارس الأجنبية:⁵⁵ التي أنشأتها إرساليات دينية تابعة لدول أوروبية وأمريكية.
- ثم تأسست جامعة حلب في أربعينيات القرن العشرين وأعلنت جامعةً رسمية عام 1958.⁵⁶ وهي تضم اليوم أكثر من 30 كلية و20 معهداً متوسطاً يدرس فيهم قرابة 140.000 طالب.
- ولعل ما يميّز جامعة حلب هو (معهد التراث العلمي العربي) الفريد من نوعه في العالم، والذي يدلّ اسمه على نشاطه، وهو يمنح درجات الماجستير والدكتوراه في تاريخ العلوم الأساسية والطبية والتطبيقية وعلم الآثار.

52 مجلة الأديب، السنة 29، العدد 4، نيسان 1970، ص 33.

53 الغزي، كامل، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج 1، ص 161.

54 كردعلي، محمد، خطط الشام، ج 4، مكتبة النوري، دمشق، 1983، ص 82.

55 الداغ، عائشة، الحركة الفكرية في حلب، ص 99.

56 مجموعة من الباحثين، ذاكرة جامعة حلب في عيدها الذهبي 2008/1958، حلب، 2008.

5 تطوّر المجالات الفنية في حلب خلال القرن العشرين

1.5 المسرح

بعد سيادة طويلة لمسرح خيال الظل الشعبي في حلب، بدأت المدينة تشهد تقديم أعمال مسرحية كان روّادها يوسف نعمة الله جد (عام 1872) وأغسطين عازار (عام 1887)⁵⁷ وانطوان الرباط (عام 1910)، كما قدّم المسرح المدرسي أعمالاً وطنية أغضبت المحتلّ الفرنسي الذي قام بإغلاق بعض الفرق. ثم تأسست الفرقة القومية للتمثيل عام 1937، وكان أبرز كتّابها: عبد الرحمن أبو قوس، بشير العباسي، منير دادينجي، محمد ظريف صباغ وأنور السردار.

وقد ازدهر المسرح الغنائي في حلب في تلك الفترة، بإسهامات شرف الدين الفاروقي وكميل شمير (الذي درس الموسيقى في حلب وتابعها في إيطاليا وأمريكا وقدم أوبريتات مسرحية في القاهرة وحلب). كما أسس الشاعر عمر أبو ريشة والموسيقيان علي الدرويش وأحمد الأبري (النادي الموسيقي الحلبي) الذي قدم أوبريتات (ذي قار) و(الطوفان) و(عذاب).⁵⁸

وبلغ المسرح في حلب عصره الذهبي في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، حين ازدهرت العروض عدداً وقيمةً وتأسس عدد كبير من الفرق المسرحية، كان أبرز مخرجيها: سليم قطاية، نهاد الفرّاء، ومحمد هلال دملنجي، وأبرز كتّابها: عبد المنعم اسبير، زهير أمير براق، محمد قصير الذيل، وليد إخلاصي، وعبد الفتاح قلعة جي. قبل انحسار دور الفرق والنوادي المسرحية في مطلع السبعينيات مع ظهور فرق المسرح القومي ومسرح الشعب والمسارح الجامعية والعمالية والنقابية. وقد شهد المسرح الحلبي عدداً كبيراً من المخرجين، مثل: فواز الساجر، إيليا جقميني، كريكور كلش، حسين ادليبي، محمد الطيب، رضوان سالم، وانيس بندك، وفراس ننعاع.

57 عنتابي، فؤاد، وعثمان، نجوى، حلب في مائة عام، ج 1، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب،

1993، ص 150.

58 جريدة الجماهير، العدد: 13763، الجمعة 15 تشرين الأول 2013، حلب.

2.5 الفن التشكيلي

برع الفنانون الحلبيون منذ قرون في فن التصوير الأيقوني الذي تسيده حلب دائماً.⁵⁹ وكذلك في فن الخط العربي الذي نبغ فيه بعض خطاطي حلب كسعيد الأسود وإبراهيم الرفاعي، وبعض الأسر التي احترفته كآل المولوي وآل الخطيب.

وفي فن النحت كان النحاتون الحلبيون الأبرز هم: فتحي محمد قباوة، ألفريد بنخاش، جاك وردة، وحيد استانبولي، عبد الرحمن مؤقت، شكيب بشقان، طلال أبو دان، زكريا عزوز، رضوان شيخ تراب، مراد ويس، بكري بساطة، سعود غنايمي، برهان نعساني، وعبد القادر قطاع. كما أن أول استوديو للتصوير الضوئي قد افتتح في حلب بساحة باب الفرج عام 1900.⁶⁰ ومع انتصاف القرن سعى هواة التصوير إلى توثيق البيئة المحلية الحلبية وأحيائها الأثرية بأساليب متطورة، مثل: إحسان شيط، هيثم كواكبي، وليد ملقي، أنور عبد الغفور، عادل مهنا، وغيث علاء الدين.

أما الفن التشكيلي فكان رائده في حلب: منيب النقشبندي، ومع عشرينيات القرن العشرين ظهر نديم بنخاش وعبد الحميد قري وعلي رضا معين، وفي الثلاثينات كان غالب سالم أول خريج سوري من أكاديمية الفنون الجميلة في روما، ثم وهي الحريري مؤسس أول محترف للفنون بحلب، ثم فتحي محمد قباوة وألفريد بنخاش الذي أقام معرضاً مشتركاً للفن التشكيلي في حلب عام 1948.⁶¹

ومع تأسيس مركز الفنون التشكيلية بحلب في الستينيات بإدارة إسماعيل حسني، عاد من خريجي روما: فاتح المدرس⁶²، لؤي بكالي⁶³، رولان خوري، طالب يازجي وفواز نصري، ومن فيينا: وحيد استانبولي، ومن القاهرة: وجيه ستوت وأحمد جزماتي ومحمد عساني. وذلك بالتزامن مع ظهور هواة المبدعين: وحيد مغاربة، محمد عزازي، أسعد المدرس، برهان نعساني، وسامي برهان.

59 مجلة المعرفة، العدد 4134، 1973، دمشق.

60 مجلة الحياة التشكيلية، العدد 67، السنة 1، العدد 5، أيار 1981، وزارة الثقافة السورية.

61 دليل معرض أصدقاء الفنون، إصدار عام 1948، حلب.

62 مجلة الحياة التشكيلية، العدد 67، السنة 20، العدد 3، آذار 2000، وزارة الثقافة السورية، ص 22.

63 جريدة الجماهير، العدد: 12749، الخميس 6 كانون الثاني 2009، حلب.

ومع مطلع السبعينات أقام فنانون شباب معارض فردية⁶⁴ مثل: مأمون صقال، سعد يكن، عبد الرحمن مهنا، طاهر النبي، ويوسف صابوني.

وفي الثمانينات والتسعينات لمعت في سماء حلب الفنية أسماء: شريف محرم، يوسف عقيل، نبيه قطاية، وحيد قصاص، علي السرميني، مروان قصاب باشي، نذير إسماعيل، سعيد الطه، يعقوب إبراهيم، محمود الساجر، زهير دباغ، عدنان ميسر، إحسان عنتابي، عبد القادر بساطة، حازم عقيل، جبران هدايا، أحمد برهو، ناصر نعلان آغا، ضياء الحموي، عبد المحسن خانجي، والأخوان نعمت وبشير بدوي.

3.5 الموسيقى والغناء

طالما ارتبطت حلب بالموسيقى والطرب، وطبقت شهرةً لونها الطريّ آفاق العالم العربي وغير العربي، وطالما عرف الحلبيون بولعهم الشديد بالموسيقى، فقد اهتم أبناء حلب بحفظ تراثهم الموسيقي على مرّ عصورها، سواء كانوا موسيقيين أو هواة للموسيقى أم (سمّية) فقط، حتى أن كثيراً من علماء الدين فيها كانوا ملهين بالمقامات والإيقاعات الموسيقية، كالشيخ «محمد بلنكو» والشيخ «محمد الحكيم»، بالإضافة إلى اعتبارها من قبل بعض العلماء جزءاً من علوم الفلسفة والرياضيات.⁶⁵

ليس غريباً أن يعتبر الباحث «كريستيان بوخه»⁶⁶ حلب عاصمة الموسيقى الأصيلة، فقد كان لها فضل في حمل فنّها إلى أقطار أخرى على يد عدد من موسيقيها، مثل «نوري الملاح» و«علي الدرويش» و«عمر البطش» و«كيل شمبير». وهي التي حملت الإرث الغنائي إلى مصر على يد «شاكر أفندي الحلبي» في القرن السابع عشر الميلادي.⁶⁷ وإلى العراق كما يؤكد المستشرق الفرنسي «لويس ماسنيون

68. «Louis Massignon».

64 طاهر، النبي، الفن التشكيلي في حلب، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1997.

65 دلال، محمد قدرى، القدود الدنيّة: بحث تاريخي وموسيقي في القدود الحلبية، وزارة الثقافة السورية،

دمشق، 2006، ص 19.

جريدة المستقبل، الأحد 1 كانون الثاني 2006 مقال: «أهل حلب الذين أحبوا الموسيقى أكثر من سواهم».

66 عساف، زياد، موسوعة المنسي في الغناء العربي، ج 1، دار ميريت، القاهرة، 2015.

67 الخلعي، محمد كامل، كتاب الموسيقى الشرقي، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، 1993، ص 304.

وكتب الصحفي الفرنسي جان لوي مانغاليون⁶⁹ Jean-Louis Mangalein:

(تعودُ تقاليد السهرة الحلبية إلى زمن قديم، إذ إن «ألف ليلة وليلة» ترشح بفكرة عنها، ككلمٍ شرقيٍّ مرتبطٍ بفترات ازدهار المنطقة العربية في عهود مضت، ولعله من السهل تصوّر بعض الميسورين والمولعين في حلب بالاستماع إلى الموسيقى، وهم يدعون بشكل دوري أفضل مطربي وملحني حلب).

تصنّف الأشكال الموسيقية الغنائية الحلبية ضمن أربعة أشكال رئيسية: (الموشحات، القدود، المواويل السبعوية، والقصائد المغنّاة). وتتعدد الأماكن التي تجري فيها الطقوس الغنائية في حلب، فنراها في الزوايا والجوامع وحفلات الموالد، وفي المقاهي والمسارح والأمسيات المنزلية.

ومن أبرز الملحنين الحلبيين في القرن العشرين:

عمر البطش، علي الدرويش، بكري الكردي، كميل شمبير، أحمد الأوبري، عقيل المنبجي، نديم الدرويش، بهجت حسان، محمد رجب، أحمد عقيل، عزيز غنام، مجدي العقيلي، حسن بصال.

ومن أبرز العازفين:

أحمد المغايري، جميل جوخدار، اسحق عدس، نقولا حجار، سامي الشوّاء، عبدوزر زور، نجمي السكري، ضياء السكري، توفيق الصباغ، أنطوان زابيطا، فؤاد حسون، حسان تّاري، محمد قدري دلال، وأيمن جسري.

68 جريدة الجماهير، العدد: 14576، الجمعة 6 أيار 2016، حلب.

69 دلال، محمد قدري، صبري مدلل شيخ المطربين، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 2006.

ومن أبرز المطربين:

أحمد سالم، إسماعيل الشيخ، باسيل حجار، جبرا الأكشر، صالح قصير الذيل، طاهر النقش، محمد غزال، أحمد الفقش، صالح المحبك، أسعد سالم، عبد القادر حجار، حسن حفار، مصطفى ماهر، أديب الدايج، صبري مدلل، محمد خيرى، صباح نفري، عمر سرميني، أحمد صابوني، سمير جركس، عبود بشير، شادي جميل، نور مهنا، صفوان العابد، حمام خيرى، أحمد أزرق، فهد يكن، زكية حمدان، مها الجابري، ربي الجمال، ميادة الخناوي، وميادة بسيليس.

4-5 السينما

لا يختلف أحد في أن الاسم السينمائي العربي الأبرز عالمياً هو المخرج الحلبي الكبير «مصطفى العقاد»⁷⁰ (1930-2005) الذي خدم قضايا الأمة العربية والإسلامية من خلال السينما العالمية. ومن الحلبيين الذين تميزوا أيضاً في الفن السابع: المخرج سمير ذكري، والمونتيرة أنطوانيت عازريه، ومدير التصوير حنا ورد.

6 أبرز الكُتاب الباحثين في حلب

- في مجال التراث:

كامل الغزي، محمد راغب الطباخ، قسطنطي الحمصي، خير الدين الأسدي، صبحي الصواف، ميخائيل الصقال، فؤاد عنتابي، فردينان توتل، ناوفيطوس إدلبي، فيصل الصيرفي، نادر العطار، جرجس شلحت، يوسف قوشاقي، محمد كامل فارس، عائشة الدباغ، محمد نجفة، فؤاد هلال، نجوى عثمان، عبد الله حجار، قدرى قلعه جي، عبد الوهاب العجيلي، أغناطيوس ديك، بسام جاموس، بطرس مراياتي، مهران ميناسيان، فايز الحمصي، محمود فيصل الرفاعي، لمياء الجاسر، شوقي شعث، يوحنا إبراهيم، بولس يازجي، محمد بشار الرفاعي، محمود زين العابدين، عثمان مهنلات، محمود حريثاني، مروان الرفاعي، نعموم بخاش، عبد الرحمن حميدة، أحمد سردار، فيض الله الغادري، أحمد تيسير كعيد، جورج خوام، محمد عدنان كاتي، سمير طحان، ومأمون فنصة.

- في مجال الفكر:

سامي الكيالي، فتح الله صقال، محمد أسعد طلّس، عبد الرحمن الكيالي، إدمون رباط، أمين عيروض، مصطفى الزرقا، أسعد محفل، جرجس مارديني، محمود اللبايدي، حسن توفيق عبد العال، حميد الأنطاكلي، عبد القادر الكرمانلي، فاخر عاقل، جورج طرايشي، رياض الجابري، سعد زغلول الكواكبي، محمد جمال باروت، سهيل الملاذي، حسين الصديقي، وجوزيف كحالة.

- في مجال التحقيق:

محمد سامي الدهان، نحر الدين قباوة، عزة حسن، محمد كمال، صلاح كزارة، وفايز الداية.

- في تاريخ العلوم:

محمد يحيى الهاشمي، قاسم أحمد، أحمد يوسف الحسن، طه اسحق الكيالي، خالد الماغوط، مصطفى موالدي، عبد الكريم شحادة، كمال شحادة، سلمان قطاية، جميل كنة، بدر الدين زيتوني، وبغداد عبد المنعم.

- في مجال الأدب:

خليل الهنداوي، محمود فاخوري، بكري شيخ أمين، محمد حموية، محمد خير الحلواني، صالح الأشر، صبري الأشر، زينب بيره جكلي، عمر الدقاق، محمود منقذ الهاشمي، عبد الكريم الأشر، عبد الوهاب الصابوني، كامل ناصيف، بدر الدين الحاضري، محمد الأنطاكلي، علي رضا، نصرة سعيد، ملكة أبيض، عبد الرحمن الباشا، نديمة المنقاري، أحمد طلّس، ماجد أبو قوس، صفية لطفي، ثريا محيي الدين، لطفي الصقال، نعمان سخيطة، عصام قصبجي، عبد الرحمن دركزلي، سعد الدين كليب، نعيم اليافي، عبد الرحمن عطبة، أحمد زياد محبك، محمود محمد أسد، مأمون الجابري، أحمد دوغان، وأحمد فوزي الهيب.

- في مجال الفنون:

نديم الدرويش، فؤاد رجائي، عبد الرحمن جبقي، محمد قدرلي دلال، ممدوح الجابري، جميل ولاية، محمود كحيل، هلال دملخي، شريف خزندار، طاهر البني، سعد الله آغا القلعة، وعبد الفتاح قلعه جي.

- في الترجمة:

حسيب الحلوي، وديع قسطون، إلياس غالي، نجيب مكرينة، محمد جديد، جرجس مارديني، محمد التونجي، رينيه خوام، اسحق شمس، نهاد خياطة، كتيّ سالم، وألكسندر كشيبيان.

أبرز مبدعي القصة والرواية في حلب

فاضل السباعي، شكيب الجابري، عبد الوهاب الصابوني، جورج سالم، محمد الراشد، عبد الإله يحيى، وليد إخلاصي، محمد أبو معتوق، نهاد سيريس، فيصل خرتش، كامل اسكيف، مظفر سلطان، أديب النحوي، حسيب كيالي، جهاد الكاتب، طاهر الصابوني، نشأة المارتيني، عبد الرحمن البيك، علي بدور، بدر الدين الحاضري، شمس الدين شمسة، مصطفى زيات، فؤاد رفاعي، رينيه عبودي، فاضل ضياء الدين، صبحي العجيلي، عبد الوهاب سايس، ليلي صايا سالم، ضياء قصبجي، محمود الوهب، عبد الغني حمادة، عدنان كزارة، نادر السباعي، نديم خشفة، صبحية عنداني، إياد جميل محفوظ، جورجيت حنوش، خالد خليفة، نيروز مالك، عبد الله مكسور، مها حسن، وشهلا العجيلي.

ومما يجدر ذكره هو تأسيس مجموعة من الأدباء الحلبيين لرابطة أدبية أسموها (رابطة الأصدقاء) أو (أسرة الأصدقاء)⁷¹ وقد تأسست هذه الرابطة في حلب عام 1958، وضمت الأدباء: فاضل السباعي، جورج سالم، علي بدور، فاضل ضياء الدين، بدر الدين الحاضري، وعلي الزبيق.

7 الحركة الشعرية في حلب في القرن العشرين

كما هو حال كثير من المدن العربية، شهدت حلب عودةً يقظة الشعر العربي مع مطلع القرن العشرين، بعد عقود من الركود والتراجع تمت الإشارة إلى أسبابها في مقدمة الفصل الثامن من الكتاب الأول من هذه الموسوعة (حلب في الشعر القديم)، وكان من أهم أسباب هذه النهضة الأدبية والشعرية هو الشعور الوطني الذي أوجّه الغزو الذي تعرضت إليه البلاد عموماً، من قبل فرنسا وبريطانيا أولاً ثم الغزو الصهيوني فيما بعد، وكان تطور الشعر شكلاً ومضموناً إحدى النتاجات البديهة لهذه الصحوة الثقافية كونه انعكاساً طبيعياً للواقع السياسي والاجتماعي.

71 شويحنة، محمد عبد الواسع، القصة القصيرة في أعمال رابطة الكتاب العرب، وزارة الثقافة السورية،

ومن العوامل الأخرى لهذه اليقظة، تأثر الشعراء بالثقافات الأخرى، بالتوازي مع أصالة انتمائهم الثقافي، وذلك بحكم الانفتاح على الثقافات العالمية أكثر من أي وقت مضى، والاحتكاك بها من خلال إتقان اللغات الأخرى ومن خلال الترجمات والأسفار والتعلّم في الجامعات العالمية، بالإضافة إلى انتشار الطباعة والصحافة وتعدد وسائل الإعلام.

وكما أسلفنا بخصوص الريادة الأدبية التي تميزت بها حلب خلال هذا القرن، يؤكد كتاب «الشعر السوري المعاصر Poésie syrienne contemporaine» الصادر بالفرنسية حديثاً⁷² على ذلك، فقد صنّف مؤلفه «صالح دياب» الشعراء وفق حدائث ثلاث، كانت فيها مدينة حلب هي فضاء الحدائث الأولى، بينما كانت الثانية «مجلة شعر» الصادرة في بيروت بين عامي 1957 و1970، ودارت الحدائث الثالثة في فلك شعر السبعينيات انطلاقاً من جماعة كركوك وترجمات شعر أوروبا الشرقية. وقد استهّل الكتاب شعراءه بشاعرين رائدين من حلب هما «خير الدين الأسدي» و«أورخان ميسر»، واختتمهم بشعراء الملتقى الأدبي لجامعة حلب، مروراً بالشاعر «عمر أبو ريشة» الذي ترك أثره الجلي على شعراء المهجر وعلى عدد كبير من شعراء القرن العشرين.

وقد أسهبت المعاجم والموسوعات الشعرية العربية في ذكر شعراء حلب، كما نجد في (موسوعة شعراء حلب في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين)⁷³ و(معجم أدباء حلب في القرن العشرين)⁷⁴ و(معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين)⁷⁵، و(معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى 2002م)⁷⁶ و(موسوعة الشعر الحديث المعاصر)⁷⁷. والأجزاء الستة من كتاب (أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين) والأجزاء الأربعة من (أنطولوجيا الشعر السوري).

72 Diab, Saleh, *Poésie syrienne contemporaine*, Le castor astral, Paris, 2018.

73 فرزات، عدنان، شعراء حلب في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الطبعة الثالثة، الكويت، 2006.

74 دوغان، أحمد، معجم أدباء حلب في القرن العشرين، دار الثريا للنشر، حلب، 2004.

75 عياش، عبد القادر، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، دار الفكر، دمشق، 1985.

76 الجبوري، كامل سلمان، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية، 2003.

77 نوفل، يوسف حسن، موسوعة الشعر العربي الحديث والمعاصر، مؤسسة المختار للنشر، مصر، 2005.

ويصعب علينا حصر العدد الكبير من الشعراء الذين ولدوا في حلب أو سكنوها خلال أكثر من قرن من الزمان، وقد يكفينا إحصاءً تقريبيًا واحد ليكون مؤشراً على حجم الحضور الشعري في هذه المدينة، فمع مطلع القرن الحادي والعشرين، بلغ عدد الشعراء المقيمين في حلب من أبنائها وسكانها (125) شاعرًا من مختلف الأنماط الشعرية.⁷⁸

- شعراء القصيدة الكلاسيكية في حلب:

عمر أبو ريشة، شارل خوري، عمر أبو قوس، عبد الله يوركي حلاق، عادل الغضبان، بتركي الخياط، باسيل الفراء، إبراهيم الأسود، محمد جميل العقاد، ممدوح مولود، سليمان العيسى، قدري مايو، أنطوان شعراوي، محمد منلا غزّيل، محيي الدين حاج عيسى، عمر بهاء الدين الأميري، هاشم ضاي، أبو الهدى فؤاد الأسعد، أحمد البراء الأميري، محمد مضر سخيطة، محمد خير الدين إسبير، نيفون سابا، صالح المارعي الحلبي، أحمد عز الدين البيانوني، محمد عارف الرفاعي، عبد الله عتر، زار الكيالي، علي الزبيق، عائشة دباغ، محمد خطيب عيَّان، فواز حجّو، زهير المزوّق، عبد العليم الرحون، ظريف صباح، ماجد الملاذي، محمد سعيد نفرو، محمد هلال نفرو، أحمد علي باللي، محمود السيد الدغم، إلياس هداية، صالح سروجي، جورج شدياق، محمد نديم خديجة، أحمد ديبه، محمد بشير دحدوح، عبد الله عيسى السلامة، سليم عبد القادر، عبد الحكيم الأنيس، محمد سيد الجاسم، عادل بكرو، عبد الرزاق معروف، محمد حسام الدين دويدري، خالد معدل، واصف باقي، عادل المصري، محمد حسن عبد المحسن، محمد وفاء الدين المؤقت، محمد الحسنوي، إسماعيل عمر منصور، محمد الحاج مرعي، محمد ضياء الدين صابوني، عبد الجليل عليان، محمد عدنان اخطيب، سمير بكرو، محمد عبد الله القولي، عبد الكريم ماردلي، محمد أحمد كلزية، نادر حسين أبو عوض، يوسف عبيد، ومحمد أكرم الخطيب.

- شعراء كتبوا القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة:

صباح الدين كريدي، محمد كمال، جلال قضيماتي، محمود محمد كلزي، مصطفى بدوي، ظهير كنيفاتي، إبراهيم مجاهد الجزائري، خليل عارف جعلوك، محمود علي السعيد، أحمد دوغان، فواز

78 مجلة الثقافة، 1 نيسان 2002، دمشق، من بحث: «الحركة الشعرية في حلب في نهاية القرن العشرين» بقلم

حجو، عامر الدبك، محمد الزينو السلوم، محمود محمد أسد، محمد بَقَّة، كمال بَقَّة، بهيجة مصري ادلبي، أديل برشيني، زكريا مصاص، عبود كنجو، محمد رياض حمشو، نهاد رضا، بدر رستم، والمأمون قباني.

- شعراء التفعيلة والقصيدة النثرية:

لؤي فؤاد الأسعد، مصطفى النجار، سعيد رجّو، ندى الدانا، سمير طحان، عبد القادر أبو رحمة، نبيه الشعار، تيماء الناصر، رياض صالح الحسين، يوسف طافش، هاشم منقذ الأميري، صهيب عنجرتي، إبراهيم كسار، محمود عادل بادنجكي، لميس حجة، مصطفى الحاج حسين، أحمد حسين حميدان، فؤاد محمد فؤاد، أحمد عصام عبد القادر، وداد نبي، عصام ترشخاني، حسن عاصي الشيخ، عبد السلام حلوم، حسام الدين كردي، سيف الدين الكاتب، عبد السلام كنعان، وغالية خوجة.

- شعراء قصيدة النثر (النص الشعري):

خير الدين الأسدي، أورخان ميسر، علي الناصر، حسين راجي، عبد الرحيم آل شلبي، ليلي مقدسي، ليلي أورفه لي، فيحاء العاشق، محمد شيخ عثمان، خالد آغا القلعة، فايز مقدسي، سامر كبة، محمد جمعة سماقية، محمد المأمون الجابري، محمد جمال طحان، وفريد نظاريان، عباس حيروقة، أحمد مشول، عفاف الرشيد، ومحيي الدين اللاذقاني.

مواضيع النصوص: دراسة تحليلية

مواضيع النصوص: دراسة تحليلية

لم يكن من السهل وضع 530 نص أدبي قيد الدراسة التحليلية لما يتقاطع بينها من المواضيع والأغراض والمعاني، حتى وإن تشاركت أكثرها في غاية أساسية واحدة هي التحدّث عن مدينة حلب، وتكمن الصعوبة في سبب رئيس، هو أنّ أيّاً من هذه القصائد لم يكن خالص الغرض لموضوع محدد بعينه، وبخاصة القصائد المطوّلة منها بطبيعة الحال.

ويسعى هذا الفصل إلى تحديد أطر رئيسة للأفكار والمعاني في الكتابات المنتقاة، والربط فيما بينها بخطوط عريضة، تضم بدورها أنساق فرعية، وقد استلزم الأمر سرد عددٍ واسع من الأمثلة بلغ 1100 مقطعاً.

وقد ورد ذكر كلمة (حلب) في قصائد الكتاب 1345 مرّة، بالإضافة إلى ذكرها بصفتها (الشهباء) 493 مرّة إضافية.

- وجاء ذكر حلب على السنة الشعراء بإحدى السياقات التالية:
- ذكر (حلب) بشكلٍ مباشر، باسمها أو باسم أحد أحيائها أو مكوناتها.
 - ذكر محيط حلب من المكونات الطبيعية والقرى والبلدات.
 - عدم ذكر حلب بلفظها الصريح في بعض قصائد أبنائها، الذين كتبوا يتحدثون عنها أو عن بعض تفاصيل حياتهم فيها.
 - الاستلهام التاريخي من الحوادث التاريخية التي شهدتها حلب (وبخاصة في الفترتين الحمدانية والأيوبيّة)، ومن النوابع الذي عاشوا فيها (وما أكثرهم). وقد ترواحت هذه النصوص بين استدعاء التاريخ لإسقاطه على الحاضر الراهن، وبين السرد التمجيدى لتلك المراحل.

وتمّ تصنيف المواضيع التي تضمّنتها قصائدُ الكتاب على النحو التالي:

أولاً/ حول تاريخ حلب وعراقها:

1. الإشادة بتاريخ حلب العريق
2. استحضار رموز التاريخ القديم والميثولوجيا
3. الفخر بالانتساب إلى حلب

ثانياً/ انطباعات الشعراء حول حلب:

4. بين حلب والشعر
5. مديح حلب وإجبارها
6. وصف أبناء حلب
7. استلهامات مجازية

ثالثاً/ بين حلب وأبنائها:

8. شكوى الفراق والحنين
9. التعددية والتآخي
10. النضال الوطني
11. مناسبات حلبية
12. احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية

رابعاً/ وصف حلب وفضائلها:

13. الأدب والعلم
14. الفنّ والعمارة
15. الموسيقى والطرب
16. الطبيعة في حلب
17. المطبخ الحلبي

18. أسواق حلب

19. معالم وأماكن في حلب

خامساً/ الربط بعناصر متعلقة بحلب أو مُناظرة لها:

20. استحضار أعلام

21. ذكرُ مدن وبلاد أخرى

22. تضمين اقتباسات

أولاً/ حول تاريخ حلب وعراقها

1 الإشادة بتاريخ حلب العريق

عندما يتحدث الأدباء والمثقفون عن مدينة ما، في نصوصهم الفكرية أو الوجدانية أو حتى الإخبارية، فإن تاريخ تلك المدينة سيُمثّل أمامهم دون شك. فكيف هو الحال عندما تكتب الأقلام عن أقدم مدينة مأهولة في التاريخ! وقد استوقف هذا الأمرُ العديدَ من الشعراء في هذه الكُتاب، لعلهم أن تاريخ حلب تتوالى فيه الحضاراتُ عبر آلاف السنين.

ونستعرض هنا مقاطع تدور حول هذا المعنى من 37 قصيدة:

(عصير الحرمان) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

شاخ الزمانُ وأنتِ رائعةُ الصِّبا ولقد ولدتِ مع الخلودِ لتخلدي

(في البدء كنتِ) للشاعر (جلال قضيماني)

في البدءِ كنتِ فكان البدءُ والحقبُ فهل يقصّرُ عنك المجدُ والنسبُ؟
يا دُرّةً في جبينِ الدهرِ خالدةً اخلدُ أنتِ وأنتِ الجاهُ والحسبُ

(تحية) للشاعر (محمد كمال)

شهباءُ ثوبكٍ للخلود، ولم تكن
 طابتِ مرابعكِ النضرةُ مغرَساً
 تُبلي ثيابَ المكرماتِ يدُ البلى
 وتألقتِ فتناً وجلتِ مَوثلاً

(قصيدة حلب) للشاعر (هارون هاشم رشيد)

مِنَ أولِ التَّاريخِ أنتَ له
 تاريخُها الباقي ومنزلةُ
 دارٍ، ومنكِ تَوائبُ النُّجُبِ
 يعلو بها ويُفاخرُ النسبُ
 حَلبُ الحكايا الخالداتِ على
 مَرِّ الزَّمانِ تضيءُ، تلتهبُ

(رَبَّةُ الخصب) للشاعر (جلال قضيماتي)

أرختكِ العصورُ زهوَ انتماءٍ
 نسبُ خالصٍ وأصلُ عريقُ
 للمعالي فكرمتكِ الأصولُ
 تتباهى بجناحيه البتولُ
 ربةُ الحسنِ والفخارِ أما أشدُ
 رقَّ فيكِ الفخارُ وهو أصيلُ؟

(المتني يبحث عن حلب) للشاعر (عامر الدبك)

حبيبتكِ يا شهباءُ فانفرطَ الهوى
 ففي حلب الدنيا تجلَى خلودها
 كما انفرطَ القلبُ الذي كان حانياً
 وها جئتُ فيها أستعيدُ خلوديا

(الشهباء والشهب) للشاعر (عبد الرحمن السماعيل)

حلبُ الهوى، ماذا أحدثتِ عن
 مجدٍ على شُرْفَاتِكِ ارتفعتُ
 مجدٌ مضتْ تغتالهُ الحقبُ
 راياته من دونها السحبُ

(حلب في ذكرى أبي فراس) للشاعر (عبد الرحيم الحصني)

إرادة الله شاءت أن نكون على
صحيحة الخلد للأسمى عناوينا
نذيب ألبابا للعالمين هدى
ونملاً الكون توشيحاً وتلوينا

(حببيتي حلب) للشاعر (محمد بجة)

شهباء، يا مولد التاريخ منتشياً
بما منحت هوى في سائر الحقب
يظل صرحك مرهواً بهامته
وذكرك السمح منقوش على الشهب

(تحية العاديات) للشاعر (محمد بجة)

معشرٌ يبسطون كفاً إلى التآ
ريخ يحمونه من الغارات
حلب ملتقى العصور يطل
الأمس فيها على غد الأُمْنِيَاتِ
لم تغب شمسها عن الدهر يوماً
رغم هول الحصار والنكبات
وطوت في عباها كل غاز
وأطلت بهية النظرات

(معلقة حلب) للشاعر (وليد محمود الصراف)

لو حدقت لحظة عين بها لراة
فقل: إلى الخلد آت، حين تقصدها
في لحظة كل ما قد فات من حقب
ولا تقل: إنني آت إلى حلب

(جتم الجلال على رباها) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

سئل الخلود: بمن تباهي؟ قال: بالشهباء، وتاها

(مجدُ الشَّهَاء) للشاعر (خالد الخنين)

شهباء! أنتِ ربوعُ المجدِ من قديمٍ
شهباءُ قامةُ مجدٍ ما هوتُ أبداً
هنا العِرافَةُ والأُنسابُ طيبةٌ
وأنتِ من عبَرَ الآلامَ والنُوبا
ولا تحدّثُ من قد زارها كذبا
واليوم تحضرُ في أعماقنا النسبا

(بردة الخيلاء) للشاعر (أحمد دبية)

بلدٌ عطّـرَ الدهورَ بنوهُ
سئل المجدُ عن منابته الخضـةُ
وكسوها ما زراً من ضياءِ
رفأومي إلى ثرى الشهباءِ

(في الشهباء آثارُ خوالد) للشاعر (عبد الحكيم الأنيس)

وفي الشهباء آثارُ خوالدٍ
تُنادي الزائرين بملءٍ فيها:
مساجدُ أو مدارسُ أو معاهدُ
كذا كآء، وتلك هي الشواهدُ

(آية الكِبر) للشاعر (محمد بشير دحدوح)

تَفَنَّى الحضاراتُ والشهباءُ آخذةً
يا آيةَ الكِبرِ والتَّاريخُ بَسْمَلِها
على الخلودِ موثيقاً وإيماناً
على جِباهِ الدُّنا والخلقِ تيجاناً

(أريقي دنانَ السّحر) للشاعر (محمد حسام الدين دويدري)

سلاماً ثرى الأجداد في ذكرٍ من هلّوا
فطفُ في مدى الشهباء، واعبر حوارِها
على حانة الأطياف حيث الصدى حكرُ
إلى غابر التاريخ حيث ازدهى الفجرُ

(ما بالُ طيفكِ يا شهباءُ) للشاعر (محمود كحيل)

يا مولد الفجر من عمر الزمان، أما
وأنتِ اليومِ أنتِ المجدُ آخرُهُ
يا غادة الأيامِ كنتِ الدهرَ ملحمةً
يكفيكِ أنكِ كنتِ الدهرَ والحقبا؟
و كنتِ أوله في اللوحِ قد كُتِبَا
للحبِّ مُعْتَقَا للحربِ مُحْتَرِبَا

(حلب وبنو أيوب) للشاعر (عبد الحكيم الأنيس)

حلبٌ تحدَّثنا حديثَ الدهرِ إذْ
في كلِّ سفرٍ قصةٌ وقصيدةٌ
وبكلِّ شبرٍ شاهدٌ من عزَّةِ
كانتِ ولمْ يَكُ في البلادِ ترائبُ
غنى هواها شاعرٌ أو كاتبُ
خضعتُ لها في الغابرينَ مناكبُ

(قبس من الشهباء) للشاعرة (لمى الفقيه)

ربَّاهُ ما بالِ الدنى تتباهى
أرضُ رعاها اللهُ مذ خَلَقَ الثرى
واقترنَ عن شمسِ الحضارةِ شرقُها
والهضبةُ الشهباءُ ازدهتْ بجلاها
هلَّ الصبأحُ فحلَّ قيدَ دجاها
فرايتِ شهباءَ الشأمِ سماها

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

هلا أخذتَ عن التاريخِ ما كتبَا
يطوي الزمانَ عهداً في مراتبها
آثارها حسمتُ في أمرها ريبا
عبر العصورِ يوفِّي وصفه حلبا
ما كان أكثرها في علمٍ من حسبا
قديمةٌ قدمَ الإنسانِ من أزلٍ

(أمّ الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

رَحْمُ الحَضَارَاتِ فِي التَّارِيخِ قَاطِبَةٌ
أَصْلُ الْأَصَالَةِ وَالْعِمْرَانِ كُلُّهُمَا
شَهْبَاءُ يَا تَحْفَةَ الدُّنْيَا وَمَتْحَفَهَا
ثَرَاكُ يَنْطِقُ، وَالْآثَارُ وَالتُّحْفُ
فِي أَبْجَدِيَّاتِهَا الْأُولَى هِيَ الْأَلْفُ
الْبَدءُ كَانَ بِهَا، وَالْغَارُ وَالْكَهْفُ
ثَرَاكُ يَنْطِقُ، وَالْآثَارُ وَالتُّحْفُ

(كلّ البلاد أنا) للشاعرة (بهيجة مصري إدلي)

فَكُلُّ مَا خَطَّهُ التَّارِيخُ أَعْرَفُهُ
أَنَا ابْنَةُ الْمَجْدِ وَالتَّارِيخُ يَشْهَدُ لِي
شَهْبَاءُ تَعْرِفْنِي كُلُّ الْبِلَادِ أَنَا
مَضِيَّتُ فِي زَحْمَةِ الْأَزْمَانِ شَاخِجَةٌ
أَنَا الَّتِي كُنْتُ فِي بَدْءِ الزَّمَانِ ضَحِيٌّ
وَكُلُّ مَجْدٍ هُنَا فِي الْجَنْبِ يَحْتَدِمُ
بَأَنِّي خَيْرٌ مِنْ شَادَتْ لَهُ الْأُمَمُ
كَتَبْتُ تَارِيخٌ مِنْ بَادُوا وَمَنْ قَدَمُوا
وَخَطَّيْتُ فِي كِتَابِ الْخَالِدِينَ دَمٌ
وَلَمْ أزلْ قَلْعَةً مَا شَابَهَا الْهَرَمُ

(خذني فديتك للشهباء) للشاعر (إبراهيم الهاشم)

أَنْتِ الرِّصِيعةُ لِمَاضِي وَدَرَّتُهُ
وَقَفْتُ فِيهَا عَلَى التَّارِيخِ أَسْأَلُهُ
وَقَفْتُ فِيهَا وَأَيْدِي الدَّهْرِ تَأْخِذْنِي
هِنَا الْأَصَالَةُ كَالْأَشْجَارِ وَاقْفَةُ
هِنَا الْأَصَالَةُ تَحْكِي كُلَّ عَاطِرَةٍ
فَالْأَمْسُ عِنْدَكَ مَشْغُولٌ مِنَ الذَّهَبِ
عِنْدَ الْأَوَابِدِ مِنْ بَادٍ وَمَحْتَجِبٍ
نَحْوِ الْغَوَابِرِ وَالْمَاضِي مِنَ الْحَقْبِ
هِنَا الْكِرَامَةُ مَا هَانَتْ لِمَغْتَصِبِ
تَشْفِي الْجِرَاحَ بِعَطْرِ مِنْكَ مِنْسَكِبِ

(أنتِ المجدُ يا حَلَبَ) للشاعر (عمر خلوفا)

أَنْتِ الْخَلُودُ وَأَنْتِ الْمَجْدُ يَا حَلَبُ
يَسْرِي عَيْبُرِكَ فِي أَرْجَاءِ أَعْصُرِنَا
تَيْبِي فَجَدُّكَ زَاهٍ زَاهِرٌ قَشِبُ
فَيْسَكُرُ الْكُونُ وَالتَّارِيخُ وَالْحَقْبُ

ما زالَ إِسْمُكَ مرفوعًا، لَهُ نَعْمٌ فِي مَسْمَعِ الْكُونِ تَجثُو عِنْدَهُ الشُّهُبُ
سَلِ الْمَعَالِي عَنَّا، يَوْمَ عَطَّرَهَا نَفْحٌ مِنَ الْمَجْدِ، كَانَتْ مَسْكُهُ حَلْبُ

(طقس الطين) للشاعر (عبد القادر أبو رحمة)

ماضٍ ييجي.. ماضٍ يضيء/ وأنتِ وحدكِ كصمتٍ خفيفٍ
فإذا يضيف هذا النزيف
وأنتِ تشككين على مهلٍ في أدراج الذاكرة؟

(طريق الحرير) للشاعر (كمال بجة)

ريحانة الدهر أنتِ / شهباء هذا الزمن، ووهج المكان
أبتيتك شهباء روجي / على قلعة الخلد تروي جراحي
تقصّ فصول دمي هذا الزمان السحيق / هنالك على جبهة الأفق

(حلب العزّ والفخار والجمال) للشاعرة (هناء صقور)

حلب.. عتيقةُ المدن وشيخةُ التاريخ
قبلةُ الجمال وسنديانةُ الزمان السحيق..
حلب.. توأمُ روح التاريخ / قوافي الحب وقصيدة الياسمين..

(حسنة التاريخ) للشاعر (إلياس أفرام)

هنا أسبلت عروسُ المدن / على الثرى منذ الأزل ضفائرًا
انداح السُّودُّ يفرشُ للورى وطاءه
وسال سليلُ الفكرِ واستلَّ عطاءه

(طُهر الخطايا) للأديب (جورج كدر)

في حلب: رحم المدن القديمة

(حلب لأولوة التاريخ) للأديب (فيض الله الغادري)

أنتِ رجُعِ هتافِ العصور/ وأسطورة الأساطير ووراثَةُ التاريخ..
 فوق قممكِ يمارس السنا لعبة الولادة
 وفي فضاءاتك تغزل السنونو أحلام الآتين..
 أنتِ ضغيرةُ الشمس مرتين: قبل الطوفان وبعده..

(حلب إيقاع التكوين) للأديب (عصام قصبجي)

حلب التي تهدل في حروفها نغمات الأفلاك/ ما انفكت تندقق دماً ومداداً
 وما انفك مداد الدم هذا يخضب ضفائر الوجود
 ويجدل غداً التاريخ/ أفلا يدون إذن تاريخ الموج؟!
 أم إن الذي يدون هو موج التاريخ؟
 لتزهو حلب/ كلمة البدء في برديّ الزمان.

(قراءة في أبجدية قلعة حلب) للشاعر (أحمد دوغان)

والتاريخ أممي/ يرسم ما أجهل من صور التبيان..
 وأحاول فهم الألغاز المنقوشة في كل مكان/ ما حملت هذي الجدران..

(الطريق إلى حلب) للأديب (أحمد ناصر)

مدنٌ قليلةٌ في عالمنا العربي تحتفظُ برنين الذهب الذي لحلب
أقدم مدينةٍ مأهولةٍ على وجه الأرض
همزة الوصل الحضارية بين (المتوسط) وبلاد الرافدين
نهاية طريق الحرير/ مقصد الشعراء والمتصوفة..

(انطباعات حلبية) للشاعر (هنري زغيب)

عن كونها عرفت الاستيطانَ البشريَّ منذ الألف التاسع قبل المسيح
والشكلَ المدينيَّ منذ العموريين في الألف الرابع قبل المسيح
ومنذئذٍ لم تنقطع فيها الحياة

(حلب.. خزان الحضارة) للأديب (أحمد بوشناق)

حلب التي تنبض بالحياة/ وتتنفس التاريخَ الإنسانيَّ بملء رثتها..
لا يمكنك أن تضع لها مقدمةً بسيطةً/ وتختصرها بأحرفٍ وتمضي!
حلب.. أقدم حواضر البشرية/ والخزان الحقيقي لحضارة الأمة
حيث تفقد هويتك هناك أيًّا كان موطنُ ولادتك
لتصبح حليبيًّا مع الدقائق الأولى لزيارتك
حلب.. تستقبلك غريباً وتودِّعك حبيباً..
وتسحرك وتأسرك، وتستوطنك بملء إرادتك أيًّا كان محلُّ إقامتك!
حلب مدينةٌ ليست ككل المدن/ لأنها ببساطة: أمُّ المدن!

(رحلة الكشف) للأديب الفرنسي (أوليفيه سالمون Olivier Salmon)

لقد جعلتني حلب أدرك نفسي، وأدرك العالم أيضاً..
يجب على المرء أن يكون مستعداً لاستيعاب عبر هذه المدينة
التي تمتد عمرها إلى آلاف السنين.

2 استحضار رموز التاريخ القديم والميثولوجيا

حيث استحضر الشعراء أسماء الممالك القديمة في سورية وبلاد الرافدين: (يحاض، فينيقيا، إيبلا، ماري، سومر، أكد، بابل، نينوى، وأور)، بالإضافة إلى أسماء من رموز ميثولوجيا المنطقة: (بعل، إيل، حدد، عشتار، عشتروت، أفروديت، جلجامش، وأنكيدو).
ونستعرض مقاطع تدور حول هذا المعنى من II قصيدة.

(سيدة الربى) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

أحيا الفؤادَ جمالُ ما نبا وخبأ من حُسن (يحاض)¹ رَقَّ الشعرُ فأنسجا
اختارك الحبُّ يا شهباءُ منطلقاً واختارك الحبُّ يا (شهباءُ) منقلبا

(حسنا التاريخ) للشاعر (إلياس أفرام)

المدينةُ السَّحرُ/ يجنُّ الشَّعرُ، ينهالُ بالأبياتِ
يضربُ خيمها حولَ القلعةِ
ليستضيفَ (يحاض) يا (سومر)

1 (يحاض): مملكة حليية بين القرنين التاسع عشر والسابع عشر قبل الميلاد.

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

لكي يسوقوا قطع المدي لمعبد (إيل) في (يحاض)
ولطالما تساءلتُ عن أسرارِ هذا الذي قصدك بكلّ نفائسه
أترأه دخل (حلب) من باب الحديد/ ثم أقام في جوارك؟

(نشيد حلب الشهباء) للشاعر (بتراكي الخياط)

دُمّتِ يا شهباءُ ما دام الزمنُ
قد بنى العُربُ لنا داراً افتخارُ
واقنتن (فينيقيا) ملكَ البحارُ
وطنَ المجدِ ومجداً للوطنِ
فلنشيدُ صرحَ عزِّ للغدِ
فلتجددْ عهدَ أمسِ العسجدي

(إلى حلبٍ تحياتي) للشاعر (محمد سعيد نفرو)

وما حملتُ ربا نجدٍ
فهل (أكادُ) أجدادي
إلى (حلبٍ) تحياتي
و(إيبلا) أبجدياتي

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

نالوا السجايا من (الشهباء) خالصةً
كم صادقتُ (بابلاً) وعانقتُ (نينوى)
ومن أعاجيب إشرافاتها اعتبروا
وغازلتها نجومُ الكون والقمرُ

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

وقامت (ثمود) بوادي النخيل
كصرّة طائرٍ بحر الغروب
و(أور) تقوم تكضرون

تحكي سواف (ماري)
و(شهباء) النبي كمشكاة زيت
تضيء الجهات وتلغي الجهات

(آية الكبر) للشاعر (محمد بشير دحدوح)

إذا العواصم ضلّت، فالهذى حلّب تتلى أوأيدّها رُشدًا وتبيّنا
خيّطُ الحرير يسديّ من نساءمها «عشتار» تنسجُه للناس ألوانا

(حلّب.. حين تُعرف من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سمان)

بلون التماثيل الحجرية لإلهها القديم «حدّد»²
إلهًا للعاصفة والمطر.

في أرواحها: أناشيد «بعل» لـ «عشتروت»³

(حسناء التاريخ) للشاعر (إلياس أفرام)

من عين التاريخ يلبس حسناء؟
يحتضنها «كأفروديت» أو «عشتار»

(من يعزّي الموسيقى وقد ثكّلت؟) للأديب (فايز مقدسي)

سوف يندبُك «جلجامش»
وكأنك «أنكيدو» وقد أدركته المنية⁴

2 (حدّد): من رموز الميثولوجيا السورية القديمة في الألف الثالث قبل الميلاد، ويمثّل فيها إله الطقس.

3 تعتبر الميثولوجيا السورية القديمة (بعل) إله الشمس والحرب وكبير الآلهة، و(عشتروت) إلهة الخصب.

4 (أنكيدو): هو الشخصية الرئيسية في ملحمة (جلجامش) التاريخية الشهيرة في وادي الرافدين.

3 الفخر بالانتساب إلى حلب

وهو الأمر الذي اختصّ به الشعراء من أبناء مدينة حلب بطبيعة الحال، فكتبوا بزهوٍ وافتخارٍ لانتسابهم لهذه المدينة العريقة.

ونستعرض هنا مقاطع تدور حول هذا المعنى من 40 قصيدة:

(رجعتُ إلى الشهباء) للشاعر (عادل الغضبان)

رجعتُ إلى الشهباء مُفخر أوطاني
وأكل عيني من تراب صعيدها
وعدتُ أبثّ الشوقَ أهلي وخالاني
فإنّ بلادي مدءٌ قلبي وأجفاني

(رَبّة الخصب) للشاعر (جلال قضيماتي)

إذ أنا جيكِ فالهوى في ضلوعي
واطربي إن سمعتِ قلبي يناغي
أو أغنيكِ فالغناء هديلاً
فأنا منك والغناء رسولُ
حلب أنتِ.. يا مطافَ رجائي
أنتِ مسراي والهوى المتبولُ

(مناجاة الشرق) للشاعر (سامي الكيالي)

وطني أيا تاج البلادِ ودرّة الـ
وطني لئن قاسوك بالدينا وبـالـ
بحر المحيط، بأفقك القميرانِ
وطني نفحتَ بكل عرْفٍ طيبٍ
حماسِ النفيسِ لُفَزتَ بالرحمانِ
وطني العزيز، فدتك روجي كلّها
وزهتَ رباكُ بنضرةٍ وجنانِ
هَبَّ النسيمُ على غصونِ البانِ

(الشهباء الفاتنة) للشاعر (محمد كمال)

ليس مني، بل منك أنتِ العطاءُ أنتِ سرُّ الإبداعِ يا شهباءُ
 كيف أخشى من الزمانِ افتقاراً وانتسابي إلى ثراكِ ثراء؟
 ما كنتُ إلا عاشقاً حَفِظَ الهوى حلبٌ إليكِ الروحُ والأشلاءُ

(إلى حبيبتي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قُدري مايو)

كانت مدارج أقدامي وملعبها ولم أزل لربوع الأمسِ أنجذبُ
 هذا انتمائي كنزٌ لا أبددهُ فيه الغنا لهم إن ضاق مكتسبُ
 ما دمتُ منكِ فكلي فرحةً ورضىً شهادتي فيك إيمانٌ ومحتسبُ
 شيدتُ بالفخرِ ما شيدتُم قيباً من فوقها قيبٌ، من فوقها قيبُ

(حلب وبنو أيوب) للشاعر (عبد الحكيم الأيس)

حلبٌ حبيبتنا ومرتع أنسنا لمَ كلَّ قلبٍ في غرامِكِ ذائبُ؟
 لمَ يرحلُ الحلبيُّ في الدنيا فترُ جِعهُ إليكِ مساكنٌ ومساكبُ؟
 لمَ يجذبُ الحلبيُّ مهما كانَ في ترَفٍ إليكِ جدائلٌ وذوائبُ؟
 يدنو الفؤادُ إليكِ وهو مباعِدُ ويميلُ نحوِ حِمَاكِ وهو مجانبُ

(لا يعرف العشق إلا من رأى حلبا) للشاعر (عبد العليم عبد الله الرحمن)

أنتِ الحبيبةُ يا شهباءُ فاتنتي قلبي تعلقَ بالشهباء منذ حبا
 علَّمتني العشقَ طفلاً قبل موعده لا يعرف العشقَ إلا من رأى حلبا
 والأمُّ أنتِ حناناً كم سبحتُ به أوي إليكِ فأنسى الهمَّ والتعبا

(حبيتي حلب) للشاعر (محمد بقة)

شهباءُ، إِنَّا بَنُوكِ الْغُرَّ، مَهَجْتَنَا
عَشَقُّ، وَمُقَلَّتْنَا تَرْنُو إِلَى حَلَبِ
إِن فَآخَرَ الْقَوْمِ فِي أَرْضٍ وَفِي نَسَبِ
إِذَا لَفَاخَرْتُ أَنِّي الْبِعْرَبِي الْحَلَبِي

(تلاًلأ الغار) للشاعر (عادل بكرؤ)

أَنْتِ الْجَلالُ وَأَنْتِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ
وَفِي حِمَاكَ يَشِيْعُ الْعِزُّ وَالْحَسْبُ
إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ الْغَيْثِ رَوْضَتَهُ
مَا أَرُوْعُ الْأَرْضَ إِنْ جَادَتْ لَهَا السُّحْبُ
مَدِينَتِي مِنْ خِيُوْطِ الْفَجْرِ قَدْ نُسِجَتْ
وَطَرَزَتْ بِسِنَاءِ الْحَرْفِ يَنْسَكِبُ
مَدِينَتِي مِنْ عَيْبِيرِ الْمَسْكَ قَدْ جُبِلَتْ
نَفْحُ الْحَضَارَةِ فِي سَاحَاتِهَا يَثْبُ

(شهباءُ عَفْرَتِ الْندى) للشاعر (عبد المضحي ناصر)

شهباءُ عَفْرَتِ الْندى بِمِلاحةٍ
فَالطَّلَّ أَصْبَحَ مِنْ ثَرَاكِ غَيُورَا
أَمَّا رُؤُومًا تَحْتَفِي أبنَاءُهَا
وَتَضْمَمُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ حَرُورَا
وَاللَّهِ لَا نَبْغِي سِوَاكِ حَبِيْبَةَ
فَعِظَامَنَا جُبِلَتْ بِأَرْضِكَ سِوَا
وَتَمَسَّكَتْ بِالْتَرَبِ طَهَرَ نَفُوسَنَا
فَعِدَا الزَّفِيرُ بِوَرْدِهِ مَمُورَا

(رمز الحضارة) للشاعر (أحمد بدر الدين الآغا)

تَهْ بِأَمْجَادِ جَدُودٍ خَلَفُوا
كَلَّ شَعْرِبَتْ فِي الْعَقْلِ الْعَجَبُ
يَا لِأَجْدَادِي وَمَا مِنْ عِزَّةٍ
إِلَّا وَكَانُوا فِي الْوَرَى مِثْلَ الشَّهْبِ
أَيُّ أَرْضٍ ذَاتِ مَجْدٍ وَعُلا
مِثْلَ شَهْبَائِي الَّتِي تَسْبِي النَّجْبُ؟
صَفَّقَ الْمَجْدُ وَحَيَّا أَهْلَهَا
فَسَمَا التَّارِيخُ مِنْهَا بِالرَّتْبِ

(في صمتها الطرب) للشاعرة (بهجة مصري إدايي)

قولي: لمن هذه الأجداد يا حلب؟
 من كلها نزلت في الروح تحملني
 ومَن إذا صمتت في صمتها الطربُ
 للسرِّ حيث هناك الحلم يقتربُ
 أيقظت في دمننا تاريخَ نشأتنا
 أتى ذُكرتِ يكون الشعر والأدبُ

(حلب موطني ودياري) للشاعر (محمد مضر سخيطة)

حلبُ الجميلة موطني ودياري
 قبسٌ من الماضي، من الأمس الذي
 وبها نُباهي عند كلِّ نفايرِ
 أنواره شعت على الأقطارِ
 يدعو لعلمٍ نافعٍ وحوارِ
 قبسٌ من الأجداد ينهض هاتفاً

(نُثرت على جنَّباتك الشُّب) للشاعر (عادل الغضبان)

نُثرت على جنَّباتك الشُّب
 إن تفتخرُ بجيدها أممٌ
 فدُعيت بالشهباء يا حلبُ
 فبمثلِ مجدك يفخرُ العربُ

(على دروب النور) للشاعرة (فيحاء العاشق)

كم من شعوبٍ في ذرأ الأيامِ عا
 شهباءُ أنتِ لحاضري ماضٍ وحا
 شت تحضن الماضي بعزِّ بقاءِ
 ضركُ الكريم يزيد فيه ولائي

(لأنها الأم) للشاعر (عبد الرزاق معروف)

عفواً إذا صحت في وجدي الذي غلبا
 إن كنتَ ذا شرفٍ فارفع لها علماً
 إن كنتَ ذا أدبٍ فأنت من حلبا
 أو كنتَ ذا أنفٍ فارفع لها نصبا

(حلب قصدنا، وأنت القصيد) للشاعر (محمد الزينو السلوم)

على ثراك مشينا دونما تعب
يا منية الروح كم هام الفؤاد هوى
وكم من العمر مرّ الحزن والتعب؟
وكنت للقلعة السماء أنتسب
ونالني الخير حيث الملتقى عذب
على المناير كم أنشدت يا بلدي

(حلب ملكة الشرق) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

شهباء سر حقيقة مكنوزة
حلبية روجي، وطبعي حبها
دار السعادة ما عشقت سواها
شهدت بهذا أرضها وسماها

(للسنازفت حلب) للشاعر (بكري شيخ أمين)

ويح قلبي كم تلظى
أيقظت روجي وغلت
في هواها ووجب
في فؤادي فأنسلب
هي داري وافتخاري
وهي في العزم السبب

(شراع اليقين) للشاعر (جلال قضيماي)

يا انتسابي إلى العلى ومصيري
أنت مني ومنك أنت بقائي
إن دهاني وضاق بي إنساني
وخلودي وجنتي وبياني

(إلى حلب ما أحيل الإياب) للشاعر (أحمد فوزي الهيب)

أعود إلى منبع الحب طراً
إلى موطن هام قلبي به
إلى جنة قد سقاها السحاب
هيام العطاش بصاني الشراب

(موطن العزّ) للشاعر (خالد معدل)

حلبٌ فوق هامة المجد تاجٌ وشموخٌ على الزمان عنيدٌ
 في فؤادي من عشقها وقدة الذِّ ارِ وقلبي من فرط شوقي عميدٌ
 حبذا الدارُ والمقامُ ففيها مستقر بل جنةٌ أو خلودٌ

(حلب التاريخ والحقب) للشاعر (كمال جقّة)

أنا يا وهجَ أيامي، أنا يا ك لَّ أحلامي إلى عينيكِ أنتسبُ
 معاً كنا معاً نصبو لأفراح ال غدِ الآتي فلا حرجٌ ولا عتبُ
 لأجلك أعشق الدنيا فأحملها وتحملني، لأجلك سوف أعتربُ

(باقة حبّ وشعر) للشاعر (واصف باقي)

هنا يزغرد تاريخاً وملحمةً هذا الترابُ له التاريخ قد نسباً
 مهد الرجال وليس كمثلنا بطلٌ يناهض البغيَ والعدوان والنوبا
 إننا بركبكِ يا شهباء قافلةً سيُزهر الفجرُ وضاحاً لمن وثبا

(إليكِ يا شهباء يا حبي) للشاعر (محمد حسن عبد المحسن)

يا كوكبَ الخبير، يا أسطورة الطربِ لحنَ الحياة، ومجلى العلم والأدبِ
 يا منيقي، وحنينَ الروح، أنتِ لنا مهوى الفؤادِ ومغزى رفعة النسبِ
 فيك اعتصمنا بأخلاقٍ فكنتِ لنا لمُحَ السناء، ونجاةَ الزاهد الأربِ

(أرض الإباء) للشاعر (المأمون قباني)

ربّاه كيف لنا أن لا نهنمَ بها؟
 والكرياء على أبوابها العشرِ
 هلا درتُ حلبٌ أني بها كلفُ؟
 واحسرةً حرّى إن لم تكن تدري
 حيث اتجهتُ فلا أرجو سوى حلباً
 إني بها كلفُ ما امتدَّ من عمري

(عفوًا.. إنها حبيبي) للشاعر (أحمد الهويس)

عذراً سأكشف من تكون حبيبي
 حلب وحسبك رفعةً بجمالها
 بنت الشام أميرةٌ أمويةٌ
 هي في الشام عروسةٌ بشمالها
 اكتب أنا الحلبي رمزاً للعلا
 صقير يربط في سفوح جبالها

(عنوان الهوى حلب) للشاعر (عثمان قدرى مكاني)

لئن وجدنا بأرض الله توسعةً
 كثيرةً، وأماناً دونه الأربُ
 فإن أجمل أرض الله في نظري
 مهوى الفؤاد وعنوان الهوى حلبُ
 فيها نشأنا على درب الهدى وبها
 ذكرى صباننا وفيها العلم والأدبُ

(أحبك يا ربا الشهباء) للشاعر (محمود خياطة)

أحبك يا ربا الشهباء حباً
 سرى بين الضلوع وفي الوتينِ
 أحبك رغم عاذلة وصدِّ
 فحبك في فؤادي، صدّقيني
 منحتك مهجتي وشغاف قلبي
 وللبعث الفداء مع اليقينِ

(في رحاب سيف الدولة) للشاعر (فواز حجو)

حملتك في ضمير القلب وجداً تحار به المجرّات اعتجاباً
 بلادي يا دماً يجري بقلبي ويمنحني الفتوة والشباباً
 خذي عمري ومدّي منه جسراً يطاول جبهة المجد انتصاباً

(للذكريات) للشاعر (خير الدين الأسدي)

منحتك يا حلب، كلّ ما انطوى عليه قلبي من كنوز الخير
 وحرامٌ على قلبي ألا يولى الجميل جميلاً، وأكثر..
 حلب: ولا منّة لي عليك
 فهودج الكرامة الذي أعتزُّ به
 إنما هو من سرادقات عزّتك
 وهل تمنّ البرّ على الحقل أن نضرتّه؟

(رفع المقال) للشاعر (خير الدين الأسدي)

حليّ أنا.. حلبٌ أحلامي
 ورؤاي تتخطى هذه الحدود المصطلح عليها
 وتمتدّ/ إنما تحترق حليّ هذا الحد إلى اللا حدّ
 نعم هذه حليّ أنا/ حلبٌ أحلامي، ورؤاي
 وحلبٌ جزءٌ من كل حليّ
 وحلبٌ رمزٌ إلى كل حليّ

(قدود حلبيّة جديدة: الزيارة) للشاعر (مصطفى النجار)

بوحٍ ماضٍ يعْتني بين يديكُ
يا حبيباً في كجاني سأل الدهر عليكِ
فلماذا بي تنأى / الأني عاشقٌ حتى الثمالة؟
فجدوري في بلادي / وغصوني من هنا / تمتدّ نحو العالمين..

(بطاقة إلى حلب) للشاعر (زكريا مصاص)

إلى حضارةٍ تسيرُ
طريقها من الضياء مرسلٌ / وفي تمرار برّها
وفي شميمٍ ياسمينٍ دربها
تلويحةُ الأفق / لمولدٍ يضيء شاهراً فتوحه / على بساط من حرير..

(ندى عمري) للشاعر (مصطفى الحاج حسين)

في لغتي اسمك أول الكلمات
وما أنت كلمةٌ أو نجمةٌ / اسمك في روعي آيات..
موجودٌ في دمي منذُ خلقتُ / وإلى آخر اللحظات..

(لن أعود لهجرك) للأديب (محمد صبحي السيد يحيى)

لأحسّ بالحنين والشوق لآثار الأجداد
لأحسّ بنعمة الالتصاق بجذور كل عاشقٍ لحلب الشهباء..
حيث ثنايا الوطن.. في حلب الشهباء..

(حلبٌ حيٌّ ونبضي) للأديب (غسان نيهان)

حلبٌ كل حي ونبضي والجنونُ
زرعتُ فيها كل حي والأحلامُ.
حلب أجمل المدن
هي جوهرة كل القلوب المشبعة بالحب
في حلب تنمو أفرأحنا كنبض القلوب المشبعة بالحب والأمل
كأنوارِ شمسِ المجرّات
كضحكة الأطفال في الربيع..
كبشائر الأنبياء في ظلال العرش
هكذا تبدو دائماً حلبُ الشهباء..

(عروسٌ تترنّم حباً وطرباً) للأديبة (أمينة خشفة)

فتنت بحاسن آية جمالك
وينبوع فيض كرمك، وجمال وراف ظلك
فقدفت في القلب وجدّ الحنين
وقد ألبسك تاريخك العريق مع الزمن
أزهي ملابس الصدق والعطاء
وأجمل حلّ النقاء والصفاء..
فكنتِ بحقّ ملكة الشرق ومقرّ الغرام والأشواق..
ومن ذا يظأ أرضك ولا يحبك؟!

(الشهباء: غربة ودروب) للأديب (هاشم منقذ الأميري)

شهباء حرسَتْكِ عيونُ الشمسِ / فاعكسي في الجبال شموخ البشرِ
فكلَّ خطوةٍ كانت لنا على ترابكِ أزهرتْ ياسمين
أيتها الحبيبة.. يا حبيسةَ الضلوعِ
هذا المدى الممتدّ، وتلك التلال وهذا الغديرُ
هي ضمةُ عشقٍ وبوحٌ ككَّارٍ وضوعُ العبيرِ..
شهباء.. يا يومي وأمسي وغدي / يا آهةً أشعلت الأحزان نايًا ووترُ
يا شمعةً أحرقتْ حرفي المختيء في القصيدُ

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن حجة)

من أين تأتي عبرها تلك الوقائع والصور؟
من أين يأتلق الضياءُ
ويستقي النُسخَ الشجر؟
سيجوب بي سعي إلى التجوالِ بي
ويلوح لي بوح من التسألِ لي
فتجيب «شهبائي» ببرق طيوفها
عن سرِّ أسرِ الفسرِ يسري بي لها
عن فجرِ شمسٍ / بزغ نجمٍ / عن قرء..
عن مجدٍ رمزِ المجدِ / عن هبةِ الحجرِ..

ثانياً/ انطباعات الشعراء حول حلب

4 بين حلب والشعر

ونستعرض مقاطع تدور حول هذا المعنى من 13 قصيدة.

(حلبٌ ومن أسمائها الشهباءُ) للشاعر (أحمد علي حسن)

يا جنة الشعراء في لُهبِ المنى لَمْ لَا يَغْرُدُّ بِاسْمِكَ الشعراءُ؟

(حلب ملكة الشرق) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

حلبٌ عروس الشرق يا أملَ الورى قد أذهلت من زراها وأتاها
لو قيل فيها ألفُ ألفِ قصيدةٍ لم ينتهِ الشعراءُ من معناها

(مئذنةٌ في سماء الله) للشاعر (حسن شهاب الدين)

يا فنتَةَ الشعراءِ، ما غربتُ تلك الشموسُ، ولا خبا اللهبُ
شعراؤها أحلامهم كتبوا فزهتْ بهم، وبجلهم، كُتِبُ

(على دروب النور) للشاعرة (فيحاء العاشق)

وعلى دروب النور في ندواتها تحلو ملاحم صولة الشعراءِ

(عاصمة الحب) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

الشعرُ ترنمٌ ينسكبُ والمجدُ تفأخرٌ ينتسبُ

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

للأنبياء بها ذِكْرٌ وملحمةٌ
والشعراء لها حُنُواً وكم سهرُوا
واللاهثون ورا الآثار من قَدَمِ
حُجُوا جموعاً وبالشهباء هم أنهرُوا

(أريقي دنان السحر) للشاعر (محمد حسام الدين دويدري)

أريقي دنان السحر حيث الهوى بحرٌ
فقد جنت الأقداح واستبسل العطرُ
وئارت خيول الشعر تزهو بماضيها
تعب الهوى والغار في حدها سفرُ
وما أنت إلا الشوق في هداة النجوى
إذا ضارعته الآه والصمت والشعرُ
فيك استفاض الشعر حتى ازدهى اللحن
وقد أطرب الخلان واستبشر البدرُ

(فاتنتي حلب) للشاعر (مصطفى عكرمة)

في بالِ كلِّ النَّاسِ حاضرةٌ
كالفكرِ تحضُّنه لنا الكُتُبُ
للشعرِ كانت كعبةً، وبها
من لم تسع إبداعه الحقبُ

(تحية إلى المتني الخالد) للشاعر (محمد جواد الغبان)

سَلِّ «سيف حمدان» وقد أبقَتْ له
ذِكْراً روائع شعرك العصماءُ
أيامَ في حلبٍ صنعت ملاحماً
للشعرِ فيها تفخر الشهباءُ

(حلب ملكة الشرق) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

(فالحاء) حاءِ الحَبِّ حبيِّ حسنِها
و(اللام) لمت شملنا لمناها
بوركتِ باسمِ اللهِ باسقةِ الذرى
ب(باء) البهاءِ بهيةً عينها

(حلب وذكريات ثانوية المأمون) للشاعر (نبيل سالم)

الحلُّ من حلبٍ واللُّبُّ في حلبٍ والحبُّ من حلبٍ، فاسمِعْ بلا عجبِ
 الحلُّ أولُّها، واللُّبُّ آخرُها والحبُّ أطرافُها، والكلُّ في حلبِ
 فنصفُ أولِّها حلٌّ لتربيةٍ ونصفُ آخرِها لبُّ من الأدبِ
 أطرافُ آخرِها حبٌّ لمجتمعٍ وجمعُها كله قد شَعَّ في دأبِ

(إنها حلب) للشاعر (رفعت زيتون)

أرضُ المكارمِ والشهباءُ كنيتهَا والاسمُ خيرٌ، فعاشُ الاسمُ واللُّقْبُ
 (الحاءُ) تعني حباها الله من نعيمٍ واللامُ) تعني لجينُ الدرِّ والذهبُ
 و(الباءُ) بُعدٌ عن الأسقامِ والفتنِ فضلٌ من الله، غيرُ الله لا يهبُ

(حلب في جمهورية الورد) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

يبدو أني خلقتُ وفي داخلي تعاليم وإيحاءات (الحاء) و(الباء)..
 وأيضاً (الباء) نداؤه وأمومتي..
 ما بين (لام) حلب و(حالمها)..
 حرف (الرفض) وحرف (الوجد والشوق)..
 حين تدخل (اللام) بين (حاء) حلب و(بائها)
 تدخل الوردات إلى السجن
 لأنها قالت: (لا) لـ (لام) حلب القاطعة..

5 مدح حلب وإيجارها

لحسن حظّ المدن، أن مدايحها لا تصبّ في خانة الرياء والتزلف، كما هو حال الممدوحين من الملوك والأمرء وأصحاب النفوذ، فمن يكتب معبراً عن إعجابه بإحدى المدن، يكون صادقاً في محبته لا مضطراً ولا خائفاً ولا متملقاً.

ومما جعل مدينة حلب موضع إعجاب وإعجاب لكثير من الشعراء، هو تضافر مجموعة من العوامل في هذه المدينة العريقة، من بينها أنها نموذج جلي للمدينة «الكوسموبوليتية» عبر أطوارها الزمنية، بفضل موقعها الجغرافي ودورها التاريخي، وطبيعتها السكانية المتنوعة والمتناغمة في عيشها المشترك واحترامها المتبادل. وهي أيضاً نموذج للمدن المنفتحة المتسامحة مع شتى الأديان والأعراق والمذاهب في إطار حضاريّ يعتمد الحوار والحكمة، فضلاً عن جمال عمارتها المتفرد بين مدن الشرق.

ونستعرض هنا مقاطع تدور حول هذا المعنى من 60 قصيدة:

(شهباء يا وله الزمان) للشاعر (بشارة الخوري)

لبس الخريف لك الربيعا	ومحا عن الورق الدموعا
شهباء يا وله الزما	ن وروح شاعره الوؤعا
يا روضة الأدب الينيع	ع وحصن سورية المنيعا
من كان كوكبه جيب	نك لن يزل ولن يضيعا

(المتني والشهباء) للشاعر (بشارة الخوري)

نفيت عنك العلا والظرف والأدبا	- وإن خلقت لها- إن لم تزر حببا
شهباء لو كانت الأحلام كأس طلا	في راحة الفجر كنت الزهر والحببا
أو كان الليل أن يختار حليته	وقد طلعت عليه لازدرى الشهبا
لو ألفت المجد سفيراً عن مفاخره	لراح يكتب في عنوانه «حلباً»

لو أنصف العرب الأحرار نهضتهم
 أسعد الروضة الخضراء بلبها
 تيهًا عروسةً سوريًا فقد حملتُ
 لشيدوا لك في ساحاتها النصبا
 حتى يفني الروضة الشهباء ما وجبا
 لك القوافي على راياتها الغلبا

(حلب موطن الكرام) للشاعر (مصطفى الماحي)

بلدٌ تخلدُ المآثر فيه
 موردٌ فاض بالسجيا اللواتي
 حلبٌ موطنُ الكرام فهلاً
 فأرى روضها الأريض وألقى
 وتفيض السهول علماً وفضلاً
 نهلُ المستفيد منها وعلاً
 يأذن الله أن أمتع؟ هلاً؟
 في رباها الحسان ماءً وظلاً

(لو الشهباء داري) للشاعر (شبي الملاط)

وددت لو أنّ في الشهباء داري
 وإن جاز الزمان عليّ فيه
 نزلت ربوعها فحسبت أني
 ألم تحفل بنا حلبٌ كضيف
 مررت على شوارعها فألقت
 إذا أزمعت عن وطني ارتحالا
 فلست أرى سوى حلبٍ مآلاً
 أرى الأرز المقدس والجلالا
 ألم تكريم لنا حلبٌ مقالا
 أمامي من حضارتها مثالا

(من مرج عبقر) للشاعر (محمود حسن إسماعيل)

حتى أتى حلبَ الشهباء منتشياً
 فراعته ما رأى من سحر مشهدها
 وجسمه من ضنى التسيار مهدودُ
 انخر أخيلةً والعقل راقودُ

(استئناف قافية المتنبي في عيون الحلبية) للشاعر (الطاهر الهمامي)

لعينيك، للشهباء، للمجد، للإيا
أقبلُ أرضاً أنت مسكُ ترايها
تمنيتُ لو جمعتُ طيبك يومها
أشمُ شمِيمَ الشام، أنهضُ باحثاً
لبارقِ برقِ العِزَّةِ المتألقِ
وأشمُ أجاراً وأعنو ليبرقِ
فلم أخلُ من دنياك بعد التفرقِ
وتعصفُ في جنبي ریحُ التشوقِ

(ناجيتُ طيفك) للشاعر (زكي قنصل)

ناجيتُ طيفك في الأحلام يا حلبُ
فجئتُ أسألُ عنها: أين موقعها؟
وكلُّ حاضرةٍ في الشرقِ حاضرتي
وُلدتُ بالأمسِ في بيتي وعائلتي
فهزني من هواك الزهو والطربُ
قالوا يدلُّ عليها المجدُ والحسبُ
لكنَّ أجملَ دارٍ زرتها: حلبُ
واليوم أولدُ، حيث المجد والأدبُ

(يا بلدة الشهباء) للشاعر (محمد خير الدين إسبير)

يا بلدة الشهباء خيرَ كيانِ
وجنانُ أنسكُ عرّدتُ أطيّارها
وسحرتُ عشاقَ المعالي والصفاءِ
راحُ المحبةِ في جمالك ذقتُه
يا تحفةَ الأملاك والأوطانِ
فوقَ الغصونِ بأعذبِ الألحانِ
لما نظرتِ بفاترِ الأجفانِ
كالشّهدِ حولَ مراتعِ الغزلانِ

(شهباء في ذروة التاريخ) للشاعر (أنور إمام)

أبيتُ أستلهمُ الأجمادَ والأدبا
وأحمدُ الدربَ علَّ الدربُ يوصلني
شهباءُ معلّمةٌ جلّتْ مآثرها
شهباءُ في ذروة التاريخ نبصرها
وأستقي من رحيقِ الشعرِ ما عذباً
إلى الجنانِ فألقى جنتي حلبا
كم أطلعتُ للعلی في أفقنا شهباءُ
والحارسين لها: السيفُ والأدبا
تمرّ في خاطر النجوى نسيمَ صبا
أطيافُ أمسٍ أعادَ اللهُ زهوته

(شهباء طاب لي السمُر) للشاعر (حنا الطباع)

شهباءُ كم طاب لي في ليلكِ السمُرُ
ألستُ مثلي ترى الشهباءَ فاتمةً
وكم رعتُ مهجتي النجماتُ والقمرُ
في كلِ بسمةٍ تُغرِ يطلعُ السحرُ

(رأيت في حلب بارقةً) للشاعرة (هند هارون)

رأيتُ في حلب الشهباءَ بارقةً
لمستُ فيها وفاءً لا مثيلَ له
من الشموس لقلبِ عاشٍ معترباً
لو كان لي خيرةٌ في مسكني ويدُ
وصحبةٌ خيرهم في الأرض ما نقبا
لقلت: هيا نُقضِ العمرَ في حلباً

(شهباء حياك الغمام) للشاعرة (سحر كيلاني)

حلب الشهباء حياكِ الغمامُ
زرْتُ مغناكِ على عهد الصبا
بلدة الغرِّ الميامين الكرامُ
كلُّ ما فيك مجيدٌ تالدٌ
زرْتُ مغناكِ فلم أُخفِ الهيامُ
كُلُّ من فيك عزيزٌ لا يضامُ

(صبي المدام) للشاعر (ظريف صباغ)

لما دنْتُ قلت هذي أسفرتُ حَلْبُ
وهكذا حَلْبُ ماستُ بقامتها
بدراً ولكن بطيب المسك قد عبقا
وقلت ماذا بسفِرِ كله أرحُ
وحلَّ منها الجمال الصدر والعنقا
والفخرُ مبسمه والمجد إن نطقا
والفخرُ في حلبٍ ولهى سرائره
والمجدُ في حلبٍ يزهو بها طلقا

(أحب حبيتي حلباً) للشاعر (حسن إسماعيل)

أفديك يا حلب بأوردتي
هل لي بصدرك بعد أمنيّة؟
فلديك يجي الفن مؤتلقاً
ما زلت يا شهباء ناضرةً
أسفاره قرأت لنا العجا
أنت الحياة وريدها عذبا
أغفو فأصحو ناشطاً أربا
أحييت فينا الشعر والأدبا
مهما مضى ما شيب الحقبا
أسفاره قرأت لنا العجا

(صدي الحنين) للشاعر (جميل حداد)

شهباء اسمك محفوراً على الشهب
شهباء، يبقى العلا من شيمة سلفت
والشمس تسطح زهواً في ربا حلب
ويبقى مجدك مرفوعاً مع الشهب

(جلّ من سوى مناحيا) للشاعر (محمد نديم خديجة)

مدينة جلّ من سوى مناحيا
وهذه حلب في كل معترك
وأعمر الأرض في شتى نواحيا
لها الأصالة دوماً في تساميا

(في ذكرى الكواكبي) للشاعر (محمود غنيم)

ساءلت نفسي: أحقاً هذه حلب؟
يا بلدة كدّت التاريخ سيرتها
هذا أديم علي مرآته انعكست
كم شع من أفقها علم، ومعرفة
ورحت أئمتها أرضاً وجدراننا
وقرحت من رواة الشعر أجفاننا
مناظر المجد تحكي الطيف ألواننا
وأنبتت أرضها خيلاً، وفرساننا

(بعضُ العشقِ تخليدٌ) للشاعر (عبد الفتاح قلعه جي)

إليك يا حلب الشهباء ما جمعتُ
رتلتُ حبك، فاخضرتُ به سور
كفُّ المحبِّ، وبعضُ العشقِ تخليدُ
الحبُّ خصبٌ، وإملاقٌ، وتسهدُ
من بذرة العشق ينمو الفجرُ ممتشقاً
زهر الصباح، وتجلو عيدها البيدُ

(الحليّة) للشاعر (الطاهر الهمامي)

وفي حلبٍ أحطُّ رحالٍ رحلي
ويرفُلُ في الحليِّ قولي ويأبى
وتسكنُ للفراشِ بها عظامي
قصيدي أن يعودَ إلى الخيامِ
ويخلدُ للكرى فرسي ويأبى
حسامي أن يعودَ إلى الزحامِ

(وقفت بالباب) للشاعرة (نبيلة الخطيب)

وقفتُ بالباب يا شهباءُ ضمني
إليك فرؤادي نابضاً وجعي
وكفكفي الشوقَ قد فاضت شراييني
شهباء، كيف الذي يجري بأوردتي
أما أتاك صهيبَ النزف يشكوني؟
ما بين جمر الوفا والنازفات دمي
هواه جري دمي فيها يجافيني؟
قد ضلّ رُشدي أيا شهباء دُليني

(متذنةٌ في سماء الله) للشاعر (حسن شهاب الدين)

تتأى بنا الدنيا ونغتربُ
حلب التي في الأرضِ متذنةٌ
ونعود، تحضن صوتنا حلبُ
هي أولُ الدنيا وآخرها
حتى سماء الله تنتصبُ
سر الحياة على ثراكِ نما
شهباء، تمّ الناسُ والحقبُ
وسقته صفو علائكِ السحبُ

(شهباء أنت) للشاعر (أمان الدين حتحات)

شهباء أنتِ، على الأهدابِ مَرَقَاكِ
 لله دُرُكٌ من أرضٍ وقد عِبَقَتْ
 هيَّا نَعَانِقُ تاريخًا يباهي بكِ
 أنتِ الرؤومِ، ودارُ العزِّ سَكْنَاكِ
 بنفحِ طَيْبِكِ أيامي وذكراكِ
 بين الخلائقِ، فالأفْوَامِ تَهْوَاكِ

(دُرَّةُ الشَّرْقِ) للشاعر (عبد الرزاق عبد الواحد)

الغنى والتراثُ والأدبُ
 والمغاني والمرتعُ الخصبُ
 سائلي: (ما تقول في حلب؟)
 سلَّ ضميرَ التاريخِ، أصدقهُ
 وجلالُ التاريخِ والحسبُ
 وصريرُ الأقلامِ والكتبُ
 اسألِ الروحَ كيف تُخَلِّبُ
 فلها فيه قصَّةٌ عَجَبُ

(سيرة المجد) للشاعر (محمد ماجد الخطاب)

شهباء ما زلتِ أمًّا للعلا وأبًا
 أرضَ البطولاتِ هل في السَّفَرِ مَتَّسَعُ
 وكلَّ مجدٍ إلى أفيائكِ انتسبا
 لذي الحكاياتِ؟ إنَّ الوهجَ ما نَضَبَا

(آية الكبر) للشاعر (محمد بشير دحدوح)

هل في العواصمِ شَمَاءُ كَشَهَبَانَا؟
 تاجُ المدائنِ جَلَّتْ أن يُدَانِيهَا
 يا كعبةَ الفنِّ والإبداعِ مَرْتَشِفُ
 مَدِينَةُ اللَّهْفَةِ السَّمْحَاءِ فِي يَدِيهَا
 فَكُنْتُ صَوْلَتُهُ صَفْحًا وَمَقْدِرَةً
 وَكُنْتُ غُرَّتُهُ عَلِمًا وَمَعْرِفَةً
 إِذَا الْمَكَارِمُ تَاهَتْ عَنْ مَقَاصِدِهَا
 يَحْتَالُ فِيهَا النَّدى وَالْعِزُّ صُحْبَانَا
 شِعْرُ تَانِقٍ أَعْطَافًا وَأَرْدَانَا
 مِنْ تَعْرُكِ السِّحْرِ أَسْرَارًا وَأَشْجَانَا
 مَشَاعِلُ الْحَقِّ أَعْلَامًا وَمِيزَانَا
 وَكُنْتُ صَوْتَهُ غَيْدًا وَفَتِيَانَا
 وَكُنْتُ صُورَتَهُ شَيْبًا وَشُبَانَا
 كَانَتْ لَهَا حَلْبُ الشَّهْبَاءِ عُنُونَا

(سيدة الربى) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

إِنِّي أَحْبَبْتُ يَا شَهْبَاءُ مِنْ زَمَنِ
 آمَنْتُ بِالْحَبِّ يَا شَهْبَاءُ يَجْمَعُنَا
 إِنِّي أُجَلِّكُ يَا شَهْبَاءُ شَاخِئَةً
 فِي رِبْوَةِ الْحَسَنِ إِذْ تَخْطُو بِقَامَتِهَا
 تَهَامَسُ الْقَوْمُ بِاسْمٍ إِذْ يَلِيقُ بِهَا
 فَأَنْتِ لِي أَمَلٌ مَا زَالَ مَرْتَقِبَا
 فِي مَقَلَّتِيكَ شِعَاعًا لَامَسَ الْهَدْبَا
 بَيْنَ النُّجُومِ ضِيَاءٌ مَا نَبَا وَخَبَا
 نَعَمَ الْأَمِيرَةُ تَزْهَوُ تُدْهَشُ الْعَرَبَا
 فَأَجْمَعُ الْقَوْمُ وَاخْتَارُوا لَهَا: حَلْبَا

(إنها حلب) للشاعر (رفعت زيتون)

افتح عيونك، هذا النور لا عجب
 فيها بهاء جميع الأرض قاطبة
 يا زهرة الكون والبلدان من زمن
 للحب عاصمة تختال في السق
 شمس البلاد وقلبي، إنها حلب
 حتى إليها أصول الحسن تتدسب
 حارت بوصفك كل الناس والكتب
 للغزو مقبرة والظلم محتجب

(أترين يا شهباء أني مولع) للشاعر (عبد الغفور داوود)

حلبٌ على عرشِ الجمال أميرة
 وعلى شفاه المجد بسمه مغرم
 أم الحضارة والشجاعة والندى
 أم الصناعة والمهارة والنهى
 شهباءُ حصنٌ للبطولة والفدا
 شهباءُ فيها الزاهراتُ عرائشُ
 حلبٌ على الآمادِ قلعةٌ سُودِدِ
 راياتها فوق الكواكب تُرفَعُ
 بل في فم الأعداء سمٌ ينقعُ
 بلدُ المساجد والمعابد تجتمعُ
 تستلهم الأفكار، فناً تبدعُ
 في الليلة الظلماء بدر يسطعُ
 والعطر في أفيائها يتصوعُ
 عذبت مواردُها وطاب المنبعُ

تَعَلَّمْتُ مِنْكَ الْحُبَّ يَا حَلَبَ (للشاعر (محمود السيد الدغيم)

فَأَنْتِ لِحُبِّ يَا شَهْبَاءُ مَدْرَسَةٌ فِيهَا الْجَمَالُ وَفِيهَا الذَّوْقُ وَالْأَدَبُ
شَكَّتْ سِهَامُكَ فِي قَلْبِي، وَعَدَنِي شَوْقٌ، وَقَلْبٌ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَضْطَرِبُ
فَدَبْتُ شَوْقًا إِلَى لَقِيَاكَ ثَانِيَةً لِأَسْتَقِرَّ بِحَجْرِ حُبِّهِ لِحُبِّ
وَأَنْتِ فِي الرُّتْبَةِ الْعُلْيَاءِ مُشْرِقَةٌ كَالشَّمْسِ، تَبْدُو لَنَا حِينًا؛ وَتَحْتَجِبُ

(شهباء يا سحْبَ المَزُونِ) للشاعر (محمد نور ربيع العلي)

أَيَا شَهْبَاءُ يَا سَحْبَ المَزُونِ وَزَهْوَ الفَرْحِ، يَا أَلْقَ السَّيْنِ
وَأَنْتِ الشَّمْسُ وَالْعُلْيَاءُ تَسْمُو بِفَضْلِ عِلَاكِ وَالْحَبِّ الثَّمِينِ
تُظَلِّلُكَ المَكَارِمُ وَالْمَعَالِي وَتَلْحَظُكَ العِنَايَةُ كُلَّ حِينِ
وَتَعْرِفُكَ المَفَاخِرُ كُلَّ لِحْظٍ وَتَعْلُو فِيكَ عَالِيَةَ المَجِينِ

(ابنة النور) للشاعرة (فيحاء العاشق)

تيمِّي عروسًا طرّرت من غرّة الت أريخ أمجادًا بها تتسامى
مهد الحضارة والأصالة والندى حلب الوئام تحيةً وسلاما
تحلو حروفي حين تتجمح صبوتي فالشوق أدنفتني غوىً وغراما

(أمُّ المعالي والرتب) للشاعرة (نسبية قصاب)

إنها أمُّ المعاني والرتب شابَ رأس الدهر، ما شابت حلبُ
أمُّ دين، مهد علمٍ وأدب ذاك مجدٌ هو درٌّ إن نسبُ
إن جرح القلب يشفيه الحنان نبعُ روح الودِّ في روض حلبُ
إن قلبي فيه عشقٌ للجمال ارفعي عني أيًا شهباء العتبُ

(يَمِّمْتُ حَسَنَكَ) للشاعر (جاك شماس)

يَمِّمْتُ حَسَنَكَ وَالْأَشْوَاقُ تَلْتَهَبُ وصبوة الروح في وجد الهوى حلبُ
قالوا: أتعشقت شهباء الهوى ولها فقلت: لي حلبُ الروح والعصبُ

(مُعَاتِبَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهْبَاءِ) للشاعر (عبد القادر الأسود)

شهباءُ يا قِبلةَ الدنيا ونَضْرَتَها تفديك من زَرَعَتِ في سمعِكَ الرِّيبا
هذا فؤادي شادٍ خافقٌ فسلي هل يعدُّبُ الشَّدوُ إلا إن شدا حَلبا
شهباءُ ما رُتِلتْ نجوى على شَفَةِ إلا غدوت لها المُستلهمَ الخَصِبا
للمجدِ فيكِ تسامت ألفُ آبدَةٍ والفخرُ دونكِ أغضى وانثنى أدبا

(أَيُّ قَلْبٍ لَا يُحِبُّكَ يَا حَلْبُ؟) للشاعر (بشير العبيدي)

حَلَلْتُ يَوْمًا فِي رِحَابِكَ يَا حَلْبُ فجالَ قلبي في هواك وانجذبُ
ليت شعري كم لعشقي من عَجَبُ كم سرورٍ راقٍ عمراً مرْتَضِبُ
كلُّ قَدِّ فيكِ يحنو للظربُ يا بحورا تستقيمُ للخببُ

(كل دروب الحب توصل إلى حلب) للشاعر (نزار قباني)

ربما لم أضعُ حلب على خريطة الشعرية
وهذه إحدى أكبر خطايي
ولكن حلب كانت دائماً على خريطة عواظي
وكانت تختبيء في شرايبي
كما يُخَبُّ الكحلُّ في العين السوداء
وكما يُخَبُّ السكرُ في حبة العنب
وها أنا ذا في حلب / لأواجه قدراً من أجمل أقداري

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

حلبُ قلبُ هذي البلاد التي سميت شاماً
وهي من عينها النبية إنسانها
حلب - شهرزادُ الأسيرة
بين ميثاقها وأشواقها أسلمتني إلى نارها الأميرة
وإلى نورها/ كيف أرجو خلاصاً من بهاء مداراتها؟

(أغنية خضراء إلى حلب) للشاعر (حسين علي محمد)

ويُحاصرُنِي حُبُّكَ، أسقُطُ في حَلَقَاتِ الوجْدِ،
كيفَ أُحوِّلُ هذا الحَبَّ الكايحَ جَمْرَةَ نارٍ
يا حلبُ الشهباءِ، تعالي

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

حباً لا كالحب/ عشقاً من غير ضفافٍ
ثراً، مؤاراً، حليياً، عربياً وسع العالم
يلقها العز ويبرمي بوشاحٍ ووشاحٍ فوق عروس البلدان
من أقوى؟ هل خبزٌ محبوبٍ بدمٍ؟ أم حبُّ الشهباءِ؟
هل شعرٌ فارقه النبضُ لشدةِ جوعٍ؟ أم حبُّ الشهباءِ؟
هل إغراءات الذهبِ، الياقوتِ، المرجانِ؟ أم حبُّ الشهباءِ؟

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

دعني أهطل بالأشواق / أتحمس لمسات الأجداد العشاق
أتحمس في جدران القلعة رفةً خطّ عربيّ، وصيلل سيفٍ
ومشائل حبرٍ، وعنادل شوقٍ

(النبع) للشاعر (سمير طحان)

فوردوا الوردة / فإذا هي زاهية قد تجلّبت بالحبّ
وبانت عليها القبّ / فكانت حلب

(الدخول إلى حلب من باب الفرج) للشاعر (محمود كلزي)

إنني عاشقٌ من تخوم الصبابة
جتتك أسفح عطري على قدميك
حاملاً من تراكب نخي / وتاريخ من سطروا سفر الخلود

(حلب مقام أغنية وقلعة) للشاعر (عبد الإله عبد القادر)

حلب مدينةُ عشقٍ وعاشقٍ ومعشوقٍ
كلُّ ما في حلب يتكلّم:
منابرها ومساجدها وقلاعها وأزقتها..
جارتها التي تروي قصصاً تمتدّ آلاف السنين
وحكاياتٍ عن غزاةٍ عادوا خائبين
وحضارةٍ استوعبت كلَّ حضارات الكون
لتعطي حضارةً متميزة
وعدداً من المبدعين لا يحصون في كتب التاريخ..

(إليك أزف القصيدة) للشاعر (زكريا مصاص)

أخاف على بفرك الباسم
وأخشى على سورك القائم
وأنت المدينة وجهٌ أصيلٌ
يطلّ بعينين تحتضنان المدى
تسكجان الصباح الجميل

(إليها) للشاعر (صالح الرحال)

وكل المدائن كانت حلب/ أسافرُ فيها ابتغاءَ الوصولِ إليها
أسافرُ، زوّادتي ذلك البرقُ، والخفقُ، والضغطُ، والعمرُ..
أما حلب/ كأني أرى نجمةً لم تزلْ/ وردةً مبسماً وحكايا تطولُ
وأسطورةً كتبتها الفصولُ/ ويا حلب البرقُ: أين السبيلُ؟

(والحديث عن حلب) للشاعر (إهاب السيد عمر)

الحبُّ استعارَ منها حرفين وانسكبُ
ولا عجبُ/ أن يولد الحب فيها على تلك القببُ
ويكون مهده ولحده على ترانيم القصبِ..
لا عجبُ/ أن تبتلّ حروفُ قصيدي بالذهبِ
فالحديثُ عن حلب

(رسالة حب الى حلب) للشاعر (مصعب الرمادي)

نسجت المدينةُ بالحب والخير وحده مجدها..
أشعلي في دمي مصباحك/ فلقد غمر الآن الكونَ كله ظلك!

(الحب العظيم) للشاعر (محمد منار الكجالي)

حلب.. يا عباءةً عريبةً خيوطها عرٌّ وذهبُ
يا خيمةَ عطرٍ فيها المنى والطلبُ
يا نخلةً شائخةً حلوةً شبيهةً الرطبُ

(الحياةُ حلب) للشاعرة (ليلي أورفه لي)

هنا الحرفةُ، هنا اللياقةُ.. هنا الأصالةُ، هنا الأناقةُ..
هنا ينهضُ المجدُ إلى مجده، يمشطُ شعرَ الكرامةِ/ ويتوضأُ بالشهامةِ
يتلو سورةَ الحبِّ ويبدعُ الحياةَ..

(ظلُّ نبيل) للشاعر (إلياس أفرام)

سنظلُّ في أنفاسك يا حلبُ/ يا شهباءُ.. نسيمَ هواءٍ رقيقٍ..
أنتِ.. تبقى بقاياك في نفوسنا/ لا تبرح خلايانا وأنفاسنا..

(لي في حلب) للشاعر (مروّح الكبرا)

أحببتُها والحبُّ أوفى/ غنيتها عسلي المصفى
أحببتُ والحبُّ لا يخفى/ على المحبِّ وقلبه اللهاج..

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

في حلب لي صورٌ وسيرةٌ/ وخطواتٌ منسيةٌ بين الحدائق والأدراج والأسواق
قلبي مدينةٌ يسكنها عشاق حلب/ يضيع الزائرُ والمقيم في سحرِ طرقاتها

هذا جمالٌ لا يُحتمل يا حلب!
يا لابسةً قيصاً أخضر/ تندلق من أردانه خمرةُ الحب وأشجانها

(الدخول إلى حلب) للأديب (ياسر الأحمد)

حين دخلتها لأول مرة، قلتُ لنفسي:
هذه مدينةٌ تخطف قلبك/ وتخطف ما تيسر في طريقها..

(رسالة مفتوحة إلى حلب) للشاعر (بشير العبيدي)

عندما مررتُ بشوارعك وأزقتك المتداخلة
وحينما اعتليتُ عتبات قلاعك الشاحخة العزيرة
عبرتُ التاريخَ للوصول إلى الجغرافيا
ومررتُ بالفن لكي أسلم على العلم
وعرّجتُ على الأدب لكي أحبي التقنية..
ولما بادرتُ بتحية الخلق/ ردَّ عليَّ الشعرُ المقددُ بأحسن منها!

(حنين) للشاعر (مروان علي)

حلب.. هذه المدينة المذهلة/ التي لا تشبه سوى حلب..
استطاعت أن تستولي عليَّ من أول وهلة
فاجأتني حلب! فاجأتني الجغرافية فيها، والتاريخ..
حلب لم تكن مدينةً فحسب، بل كانت أكثر من ذلك

(اللقاء الأول بحلب) للأديب (سمير عدنان المطرود)

كأ في كل لحظة تتقاسم الأشواق:
حلب تسرق مني لبي
وأنا أتسول فيها قصة حيي
في اليوم الأول للحب: وُلِدَت الضحكة..
وفي اليوم الأول للضحكة: وُلِدَت الحياة..
وفي اليوم الأول للحياة: وُلِدَت حلب..

(دقتر شاعر المسرح في حلب) للأديب (فارس الذهبي)

ملكة الروائح والعطور، سيّدة الكرم والبذخ
مولاة الطرب والنغم، أو سيّدة الشرق بأكله..
الشرق يعشق حلب..

(حلب الأثيرية) للشاعر الأرميني (أترانيك دزاروغيان Antranig Dzarougian)

عندما كنا نفتش السماء في ليالي حلب الصيفية
كنا نشاهد أكثر النجوم تماعاً في الدنيا، والقمر الأشد بريفاً
لم يكن أحد يخلط الحليب بالماء في حلب،
وكان نقاء حلب وصفاءها يماثل نقاء ذلك الحليب وصفاءه..

(حلب ملكة قلبي) للأديب الفرنسي (أوليفيه سالمون Olivier Salmon)

قد تكون هناك مدن أجمل من حلب وأجمل من باريس
ولكنني أحب حلب..
ولا يوجد ما أبرره عن هذا الحب!

قرأت ذات مرّة على جدران المدينة لافتةً تقول:

«حلب ملكة الشرق»..

وأنا أقول: إن حلب هي ملكة قلبي!

6 وصف أبناء حلب

وهو موضوع متّصل بمدح المدينة في حقيقة الأمر، طالما أن المدينة وسكانها يتأثرون ببعضهم على أي حال. وقد تناول الشعراء في وصف أهل حلب، خصائصهم ومآثرهم المختلفة، وذلك عبر ماضي المدينة وحاضرها.

ونستعرض هنا مقاطع تدور حول هذا المعنى من 34 قصيدة:

(المتنبي والشهباء) للشاعر (بشارة الخوري)

ملاعب الصيّد من حمدان ما نسلوا	إلا الأهلّة والأشبال والقضبا
الخالعين على الأوطان بهجتها	الرافعين على أرماعها القصبا
حسامهم ما نبا في وجه من ضربوا	ومهرهم ما بجا في إثر من هربا
ما جرد الدهر سيفاً مثل سيفهم	يُجري به الدم أو يُجري به الذهبا

(هذه أمتي) للشاعر (عمر أبو ريشة)

تلك فتيانها أباح لها المجد	ركوب الخطوب في ميدانه
هكذا العلية الرجال فلا صفه	ق في موطن فؤاد جبانه
ذاك عهد لولا ذهولك يا شه	باء لم تقدرى على نسيانه
عزّت الأمّ بالبنين اعتزاز	الروض بالباسقات من أفنانه
إنما ينفض الغبار ويبقى	الجوهر الحرفي صفا لمعانه

(حلب وأهلها) للشاعر (خليل مطران)

أعذب المدح ما كذب	إنَّ مَنْ قال فيهم
صفوة الشرق والنخب	ليس بدعاً وإنهم
بحلى الحسن والأدب	من نساء زواهر
النجيبات والتجيب	مخضبات مريات
سابقوا أحرزوا القصب	ورجال إذا هم
ولم يحقروا النشب	شرفوا العلم ما استطاعوا
سكب من خير مكتسب	أمر الطالبين له
ما الذي يصلح الغضب	أحلر الناس عن هدى
سرف جالب العطب	أحزم انطلق إن يكن
لقوز به وثب	من رأى منهم المكان
رام في كل مطلب	محزماً غاية الذي
لا يجارى إذا حسب	فيهم الحاسب الذي
لا يبارى إذا كتب	فيهم الكاتب الذي
عقله كوكب ثقب	فيهم العالم الذي
شعره للنهى خلب	فيهم الشاعر الذي
على الجمع إن خطب	فيهم القائل الصؤل
صنعه آية العجب	فيهم الصانع الذي
فنوناً من الطرب	فيهم المطرب المجد

(لو الشهباء داري) للشاعر (شبيلى الملاط)

بعيني في محيا الحسن خالا	يمينا قد شغفت بكم، وكنتم
ومن طابوا ومن شرفوا خالا	وكنتم خير من كرموا نفوساً
وأرشق في خطابكم ارتجالا	وكنتم أطف الشعراء روحاً
سأذكر أن في حلب رجالا	سأخبر أن في الشهباء أسداً

(سلام على هذي المعالم) للشاعر (قيصر المعلوف)

سلامٌ على الشهباء قاهرة العدى بأقياها الأكفاء من كل منتخبٍ
على الآسرين الفرس في حومة الوغى على الهازمين الروم في حلبة الطلبِ

(دارة الشهب) للشاعر (وديع ديب)

شهباء ما أنت إلا دارة الشهبِ وساحةُ المجد إن تسمي وتنتسبي
أبناؤك الصيِّدُ من عرِّ البيان لهم وأنزلوا الضادَ منهم منزلَ الحسبِ

(ناجيتُ طيفك) للشاعر (زكي قنصل)

شهباءُ يا قلعةَ الاحرارِ تطلقهم نوراً إذا حلموا، ناراً إذا غضبوا
لي فيك ألفُ أبح طابت شمائله وألفُ أختٍ، همُّ الياقوتُ والذهبُ
لم أدري لما أحاطتني بشاشتكم كيف اقتفت أثري الأزهارُ والشهبُ
حلفتُ لولا هوى شاميةٍ نزلتُ هديي، وتحسدك الأهدابُ يا هدبُ
لقلتُ: تهبوا على الدنيا بجتتكم فقد تواءمَ فيها الفنُّ والأدبُ

(ذكرت حيناً من الدهر) للشاعر (خليل مردم بك)

وفي حلبٍ لما نزلنا بطاحها شهدنا بمغناها نجومًا دراريا
فكل فتى من آل يعربٍ دائب صباحَ مساءً أن ينالَ المعاليا

(يا سيف الدولة) للشاعر (نيفون سابا)

وما كان في الشهباء يلقى أخو على سوى عربيٍّ للعلى قد غدا هدى
فأين الكماة الناشرونُ بنودهم إذا صدموا صرف الزمانِ تبيدًا

وأين الكرامُ الباذلونَ جوادهم
وأين ذوو الأحكام من كلِّ منصف
وأين رواةُ الشعر إن قال شاعرٌ
لرفع شعارِ العلم في كلِّ منتدى
به العدلُ ما بين الأنامِ توحدًا
غدا صوتُه في كلِّ نادٍ مُرددًا

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباءُ) للشاعر (أحمد علي حسن)

نزلت على التاريخ، فهي نحيلةٌ
حلبٌ وقصرٌ عن مدى أمرائها
يتجملُ التاريخ في أبنائه
الطالعين على الحياة كوكابًا
جمعوا الفصاحةَ والرجاحةَ والعلى
مرحى لصانعة الرجال، تعلقتْ
الوارثين المجد من أطرافه
يحيا بنوك حديثم بقديمهم
ملتفةٌ برجالها، غناء
مهما سما الحكامُ والأمراءُ
ذكت الأبوةُ فيه والأبناءُ
من دونها المريخُ والجوزاءُ
فهمٌ لكل دجنة أضواءُ
بسيوفها الحرّبةُ الحمراءُ
والمالكين من العلى ما شأوا
فالكل في حرم الخلود سواءُ

(تحية) للشاعر (محمد كمال)

شهباءُ قد أصغى بنوك لك الهوى
مرّت بهم سود الخطوب فما حنتْ
وبنوا لك المجدَ التليد مؤثلا
هامَ الرجال ولا استباحت منزلا

(جتمّ الجلال على رباها) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

جتمّ الجلال على رباها
والحسنُ صالحٌ أهلها
حلب مقررُ النابغين
رقتْ شمائلُ أهلها
أبناؤها ملؤوا البلادَ
كأنجمٍ ملأت سماها
والتبرُّ لألاء في ثراها
وبثوبها الزاهي كساها
يشع في الدنيا سناها
فسرت نسيماً في رباها

(الهوى حلب) للشاعر (زهير أحمد المزوق)

للهِ مجدُّ باتٍ يُحْرُسُهُ شعبٌ أصيلٌ ليس ينشعبُ
لي فيه أحبابٌ وقد عرّفوا بالودِّ، لا غدرٌ ولا كذبُ
إن أشرقوا فالقلبُ مسكنهم والقلبُ مسكنهم إذا غرّبوا

(حلبية) للشاعر (حسن السوسي)

بلادٌ قد براها الله من لطفٍ ومن أدبٍ
وأرض الصانعينِ المجدِّ لم يبهت على الحقبِ
ومطلع كل نجمٍ عن سماء العزّلم يغيبِ

(إنما العلم والآداب في حلب) للشاعر (محمد ضياء الدين الصابوني)

كَمْ أنجبت من رجالٍ كالنجومِ علًّا وكم سمت برجالٍ قادةً مُجِبِّ
شُمُ العرائنِ، أبطالٌ بحاجةٍ بيضُ الوجوهِ كرامُ الأصلِ والنسبِ

(عرس الشهباء) للشاعر (عبدالله الصالح العثيمين)

وبها سادةٌ يفيضون نبلاً فضلهم رائع السمات أصيلُ
لم يشب ما يزينهم من بجايا خلق غير ذي جمالٍ دخيلُ
وصبايا من جنة الخلد حورُ لهوى الروح لطفها سلسيلُ
يرتدين العفاف ثوباً قشيباً ناسجاه القرآنُ والإنجيلُ

(حلب جنتي ودياري) للشاعر (ماجد علي مقبل باشا)

حلب بلادي جنتي ودياري يا موطنَ الأبطال والأنصارِ
جُفِّرتِ في كل العلوم نوابغاً في الطبِّ في التاريخِ في الأشعارِ

(خذني فديتك للشهباء) للشاعر (إبراهيم الهاشم)

تَفَرَّدَ المجدُ فيها لا يفارقها فهو الصديق لكل الفتية النجبِ
الساثرون إلى العلياء مُدُّ وُجدوا الفارثون طريق المجدِ بالتعبِ
الناهضون وعينُ الله تكلِّوهم الواصلون دروبَ الشمسِ بالتربِ
النازلون على الأعداء إن نزلوا يوم الملاحم بركائناً من الغضبِ
القادمون مع الآمال أغنيةً اللابسون وشاحَ الفن في الكتبِ

(لأنها الأم) للشاعر (عبد الرزاق معروف)

لا تمدحن عظيمًا واكتسب أدبًا حتى ترى حلبًا وأهلها النجبا
كأنهم سرورة عمت مناقبها هذا إذا جاد أو هذا إذا ندبا
وهكذا كانت الشهباء من شيم نوراً نجوز به الجوزاء والحقبا
وتلك عاداتهم، والدهر خلدها وجرروا دائماً أثوابها القشبا

(مُعَاتِبَةُ بِنِي وَبَيْنِ الشَّهْبَاءِ) للشاعر (عبد القادر الأسود)

ها هم بنوك ونجم المجدِ سامرهم كم عائقَ النجم من أبنائها نُجبا
ما زالت البيضُ تسقيها أكفهم حتى توردَ خد المجدِ واختصبا

(قَبَسَ من الشهباء) للشاعرة (لمى الفقيه)

همُّ أهلِ شهباء وما شهد الورى
همُّ أهلِ شهباء وما ذكرَ العلا
وتربَّعوا عرشَ المكارم والندى
بشراً سواهم خلدوا محياها
إلا وكانوا في المقام جباها
وسمَّت محاسنهم فما تنهاهى

(حلا حلب) للشاعر (أحمد منير سالانكلي)

وهل رأيت أناساً في مرابعها
عاشوا حياتهمُ يرجون مآثرةً
وجالدوا الناسَ في عرٍّ وقد علموا
مستمسكين عناق الخليل لو سمعوا
شُمُّ الأنوفِ ليوثاً زندها قُضِبُ
من وحي مكرمةٍ قالت بها العربُ
أنَّ الكرامةَ تحيا عند من غضبوا
في الخلق مظلمةً نادوا: ألا انتكبوا

(أم الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

أَبْنَاؤُكِ الصَّيْدُ فِيهِمْ لِلْعُلَى قِمٌّ
وَفِيكَ مَا زَالَ آلاَفُ مُؤَلَّفَةٍ
وَلِلنَّدَى قِمٌّ يَسْمُو بِهَا الشَّرْفُ
قَدَّعَتْهُ الفَنُّ وَالْأَبْدَاعُ أَوْ أَلْفُوا

(حلب أم الأدب) للشاعر (عبد الرزاق التاجر)

أخلاقهم تزهو بهم
والكلُّ يعرف قدرهم
بتفاعلٍ وحضارةٍ
بهم الحضارةُ تزدهي
نورٌ محاعتمَ الوقبُ
أهل المباديء في حلب
كالعين تحميها الهدبُ
كلماس يسطع والذهبُ

(حلب التاريخ والحقب) للشاعر (كمال جقّة)

كرامٌ لا ينام الضيم عندهمُ هُمُ المجد ما لانوا وما غلبوا
 بأقصى الأرض زحفهم شموسٌ في الـ دُنا سطعتُ فلا أفلتُ ولا غربوا
 على بوابة التاريخ لا زالت بحافلهم بها تتألق الأيام والحقبُ
 هنا دارُ العقيدة في مآثرها فنونُ القول والأشعارُ والأدبُ

(جَلَّ مَنْ سَوَى مناحيا) للشاعر (محمد نديم خديجة)

وشعبها طيبُ الأخلاق مزدهرٌ فيه الرجولةُ في أسمى معانيها

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

حلبُ / كم تَمَرَّدتِ / كم ضربَ السيفُ أعناقَ أبنائكِ الغاضبينَ،
 كم خلطتِ المحبينَ بالمبغضينَ، المقيمينَ بالراجلينَ..

(انطباعات حلبية) للشاعر (هنري زغيب)

إنَّ كلَّ مواطنٍ حليٍّ مرشحٌ أن يكونَ دليلاً إلى أماكنها
 إنها المدينة التي يعتزُّ بتاريخها أبنائها
 ذلك أنهم نشأوا على تاريخها وأخبارها وعراقها
 إذاً: على الاعتزاز بمدنيتهم وأثرها في الوطن

(رسالة مفتوحة إلى حلب) للشاعر (بشير العبيدي)

في حوزتك ما يرصعُ تاجَ رأسك بين المدائن
 من عالمٍ عارف، وصانعٍ محترف، وتاجرٍ أريب، وعابدٍ مهيب

وكاتبٍ أديب، وحاكِمٍ فريد، وفارسٍ صنديد، وشاعرٍ مفوه..
 أنجبتهم أمُّ ولادة، وحضنهم صبرُ رقادة
 ثم ربّتهم معلمةً ثقافة، وهياتهم لمؤدّبٍ علامة

(حلب موسيقى البشر والحجر) للأديب (أشرف أبو اليزيد)

في قلب كل حليبي ركنٌ للموسيقى مغسولٌ بالبهجة والطرب
 وفي كل زاويةٍ من مدينته حديثٌ للحجر ممزوجٌ بالتاريخ والأدب..
 فأصبح كل حليبي: سفيرَ مدينته حين يتحدّث، وصوتها حين يغني
 وعقلها حين يفكر، وشاعرها حين يكتب..

(بطاقة إلى حلب) للشاعر (زكريا مصاص)

يقوم صبحها على سواعد الرجال/ يشيدون حبهم ولا يسورون/
 هم سورها وهم سياجها وهم سراجها/ هنا تدور
 سائبُ الأنسام والطيوب/ والفتية الصغار والحبور

(حلب.. خزان الحضارة) للأديب (أحمد بوشناق)

سحرها ليس في الحجر- وإن كانت تحظى بما يكاد ينطق منه!
 بل هو في تلك الوجوه التي تسعى في مناكبها!

(في حروفية حلب.. وفي حدائتها) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

صنعتُ تكويناتها بخصوصيات شديدة/ لكنها أيضاً تصنعُ ناسها بدأبٍ وصبر
 تعطيهم الهدوء والأناقة والحدز.. تعطيهم حواسَ دقيقةً
 تعمقُ إلى أكثر من ذؤابات القلعة وأعلى من روائح المدينة..

(رحلة الكشف) للأديب الفرنسي (أوليفيه سالمون Olivier Salmon)

ولا يمكنُ فصلُ تلك العمارة عن روح سكاّنها،
لذلك كانت هذه المدينة مأهولةً بالسكان باستمرار منذ آلاف السنين
وتكفي دعوةً لتناول الشاي أو لزيارة منزلٍ رائعٍ لتفهم معنى حسن الضيافة
كما تكفي بعض زهرات الياسمين والورد التي يهديها لك أحد المارة
لتشعر بسخاء الحلبيين وأريحيّتهم.

7 استلهامات مجازية

من خصوصيات النصّ الشعري -بطبيعة الحال- التوظيف البلاغيّ للمجاز والاستعارة والكناية،
والتوظيف الموضوعيّ لمتقاربات معرفيّة وتاريخية وجغرافية، وذلك في سبيل تعزيز المعنى والغرض
وتكريس المغزى الدلاليّ لدى القارئ.
ونستعرض هنا مقاطع من ذكر مدينة حلب في سياق مجازيّ في II قصيدة:

(مديح الظلّ العالي) للشاعر (محمود درويش)

قَصَبٌ هياكلنا وعرشنا قَصَبٌ
في كلّ مئذنةٍ حاوٍ ومُغتَصَبٌ
يدعو لأندلسٍ إن حوصرت حلب!

(رَبِّ الأيائلِ يا أباي .. رَبِّها) للشاعر (محمود درويش)

أَتَذَكَّرُ الأعشابَ
يأخذني قطيعُ الأبقان إلى حلب..

(من فضة الموت الذي لا موت فيه) للشاعر (محمود درويش)

قطعوا يديّ
وطالبوني أن أدافع عن حلب..

(رسالة إلى محمود درويش) للشاعر (محمود مفلح)

لم يقطعوا منك اليدين لكي تدافع عن حلب
لكنه طبعُ العربُ

(أيلول) للشاعر (أمل دنقل)

كنا نبصر وردتنا الصابحة الحمراء
تمو في شرفة بيت في حلب الشهباء

(لا شامة تدل أمي عليّ) للشاعر (غسان زقطان)

أخوتي أخذهم النّساجون إلى حلب
وتركوني هنا
وصل الليل، وأصبح النهر خلفنا
ولا أعرف الطريق إلى حلب

(ذات مرة في حلب) للأديب الروسي (فلاديمير نابوكوف (Vladimir Nabokov)

قد ينتهي كل ذلك
إن لم ألتخذ حذري في حلب!

(من قصيدة السيرة الذاتية) للشاعر التركي (ناظم حكمت)

وفي الثالثة من عمري
خدمتُ حفيداً لأحدِ الباشوات في حلب

(النابى الخيزرانى) للشاعر الاسترالى (أليك ديرونت هوب Alec Derwent Hope)

وانطلقَ في طريقه الطويل عبر البرّ الأوروبى
حتى وصل إلى حلب.
لكنني تلقّيتُ خبراً بوفاته هناك!

(سوريّة) للشاعر الإيطالى (أوجينيو مونتالى Eugenio Montale)

وإذا بسهمٍ دامٍ على حجر
يريني الطريقَ إلى حلب!

(توقّ الحنين) للشاعرة الاسترالية (جان أوين Jan Owen)

ثلاثٌ من قرى حلب تُبقي لغةَ المسيح حيّةً
بعد أن أوشكت على الاندثار في همس الرمال الصفراء.

ثالثاً/ بين حلب وأبنائها

8 شكوى الفراق والحنين

وهو موضوعٌ يملأ صفحات الأدب حول الدنيا كلها منذ نشأة الشعر. وقد حضرَ بغزارةٍ في قصائد هذا الكتاب، لكثرة الشعراء الحليبيين المغتربين عن مدينتهم بصورة رئيسة، مع العلم أن بعض الشعراء الذين عبروا عن حنينهم لزيارة حلب مجدداً لم يكونوا من أبنائها، إنما هم يتوقون لرؤيتها مرة أخرى. ونستعرض مقاطع تدور حول هذا المعنى من 51 قصيدة.

(قيود) للشاعر (عمر أبو ريشة)

نوحُ المآذن ما يزال بمسمعي تدوي به الآصال والأصخارُ
هذي الديارُ عشقتُها، ولطالما هزّت حنينَ العاشقين ديارُ

(إذا ذكروا الشهباء فاضت دموعه) للشاعر (إبراهيم الأسود)

إذا ذكروا الشهباء فاضت دموعه وبات يذوب القلب منه على الجمرِ
أتاك أسيراً وهو ينشر أسراً متى ينقضي يا ساكني حلب أسري؟

(إلى مدينتي الخالدة) للشاعر (سليمان العيسى)

اسكُبْ على شفتيها نبضَ أعصابي شهباء، يا نحرقي الأولى وأكوابي
كتبتُ فيك الصبا شعراً، أتذكرُني أمُ القدود النشاوي، زارةُ الغابِ؟
اسكُبْ على شفتيها ألفَ راعشةٍ من الحنين، نهلتُ الحلو كالصّابِ
شربتها ذكرياتٍ غضةً وهوى كانت شبابي وأحلامي وأطيابي

(مطايا الشوق) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

حنينَ الطيرِ للوكرِ حننْتُ إلى ربِّ حلبٍ
سيري بي مع الفجرِ فسيري يا مطايا الشوقِ
إلى ينبوعي الشرِّ وروِّي مقلتي الظمأى

(رَبَّةُ الخصب) للشاعر (جلال قضيماتي)

شاق قلبي إلى ربك القفولُ لم أغبْ عنك مذْ عرفتُك إلا
شوقه أنتِ واللقاء سبيلُ وأنا الآن في ثراكِ مريدُ

(إليك يا شهباء) للشاعر (محمد محمود الحسين)

أحلى من الفجر في أثوابه القشِبِ صحوتُ من حلمٍ أغفى على هديبي
والأهل حولي والأحباب في طربِ رأيت نفسي في الشهباء، والهفي
حتى العبادة، لا يا موطن الأدبِ أستغفر الله من عشقٍ يذوّبني
شوقاً إليك تباريحُ من اللهبِ مالي أحرق قلباً بات تحرقه
ما أروع الردّ في شيءٍ من العتبِ ردّي عليّ أيا شهباء يا بلدي

(حنين إلى الشام) للشاعر (نزار الكيالي)

إنّ في الشهباء أهلي والمنى أخبروا تلك الروابي والدنى
فوداعي كان مرّاً مخزناً أنا ما ودّعتهم طوعَ يدي
كان بعض من فؤادي وهنا مرّق القلبَ شظايا، فهنا

(حلب الشباب) للشاعر (علي الأحمد)

حلب الشباب أتذكرين؟ ما مرّ من عمري الحزين؟
شوق البنوة للأبوة في رحاب الراقين
يخنو عليّ الليل، يأسو جرحي الدامي الدفين
ينساب من آهاته شوق السنين إلى السنين

(أحبك.. ولكن) للشاعر (ماجد الملاذي)

وها أتيتُ طيورُ الشوقِ تجلني
أحنو إلى حلبِ الشبهاءِ مذُفُرتُ
وكم تحنّ لها الأحلامُ مشرعةً
تغنو لوجهك بالأعذارِ والأسفِ
صبايبي عندها في حيا الترفِ
وكم تعانقها الأشواقُ في شغفِ

(في إحدى ليالي الشبهاء) للشاعر (نجم الدين الصالح)

يجاذبي طوراً إليك، وتارةً
فيالك ذكرى كم يهيج بي الجوى
لياليك يا شبهاء صفحة لوعةٍ
يهيب به الشوق الملح فيصعقُ
إذا مرّ منها بارق يتألقُ
تشعّ بها شهبُ الغرام وتبرقُ

(الدرّة العصماء في حلب الشبهاء) للشاعر (هاشم ضاي)

وإن لي من هوى الشبهاء بارقةً
تشتاقها النفس ما شطت مواردها
هي الحبيبة لن أرضى لها بدلاً
ومأملاً، من ثايا الحب معطاءً
وكم لها في حايا الصدر أهواءُ
لو ألفت بكر من الحسناء عذراءُ

(إلى أهلي في حلب) للشاعر (صالح سروجي)

حسب الفراق نزوحٌ عن ربا حلب ربع الطفولة كم حبّ لنا فيها
فيها الجمال وفيها الحب يسكنها فيها الحياة ترانيمٌ نغميها

(حنين إلى الشهباء) للشاعر (أحمد البراء الأميري)

طال البعادُ وشفّني النَّصَبُ فتي أعودُ إليك يا حَلَبُ
أودعتُ فيك من الصِّبا عُمراً بالشوق والأحلام يَحْتَضِبُ
شهباءُ حُبِّك في الفؤاد لظيُّ والشوق نحوك باتَ يَضْطَرِبُ

(بين الثلج والقلب) للشاعر (جوزيف ريّال)

يا أيها الثلج النّصيغُ بياضه خذ من عليل القلبِ بعضَ وصيتي
واحملْ إلى حلبٍ سلامَ مهاجرٍ من قبل أن تأتي نهايةَ رحلتي

(سبع خِصَاب) للشاعر (محمد منلا غزّيل)

شهباءُ، في النفس أشواقٌ مجنحةٌ قد كتّتها مع الأيام ظلماءُ
شهباءُ، طوّفتُ في الأرجاء منطلقاً والذكريات، وللأرجاء إيحاءُ

(نأيتُ عن وطني) للشاعر (جورج شدياق)

نأيتُ عن وطني، لكن على مَضْضٍ يا ليت لم تسعَ بي نحو النوى قدمُ
أني انتقلتُ وجدتُ الأرضَ قاحلةً وحيثُ جلتُ تبدّى حولي العدمُ

(الرحالة الصَّبِّ في مَغَانِي حَلب) للشاعر (الطاهر الهمامي)

أحسُّ إلى ظلِّها وثرأها
إلى شمِّ أنفاسِ تلك الأماسي
وها جئتُ يا أختُ مستصرِّحاً
فوا حرَّ قلباهُ.. وا حَلْبَاهُ
وأركضُ أبحتُ عن ملعبي
وضمَّ أضاميمَ لم تُقربِ
إلى مشرقِ الشمسِ من مغربِ
لقد غرقَ الماءُ بالمركبِ

(أهواك عشقاً) للشاعر (أحمد دوغان)

في زحمة الأشواق والتحنانِ
فيهزّني ويعيدني حيث المنى
شهباءُ أنتِ حبيبتِي وبعيدةٌ
أهواكِ عشقاً لا حدودَ لمدّه
أصحو وأحيا يقظةَ الوجدانِ
حلبُ الحبيبةِ منهجي وبياني
والبحر يبعدي عن الإعلانِ
أنتِ الأثيرةُ، والأسير لساني

(حلب قصدنا، وأنت القصيد) للشاعر (محمد الزينو السلوم)

لما افترقنا كواني البعدُ يا حلبُ
فالشوق لما طغى، لبيتُ في عجلِ
هي المحبة يا شهباءُ نترعها
كؤوس نجوى وإن عادوا فهم ذهبُ
ما طال، حيث انتهى لما أتى الطلبُ
لا ما أبيتُ، وطال الدرب يا حلبُ

(خذني فديتك للشهباء) للشاعر (إبراهيم الهاشم)

يا من حملتك في قلبي وفي نظري
لما نشرتُ إلى الشهباءُ أشرعتي
مرَّ الشباب فهل في العمر باقية؟
دعني فديتك بالأعمارِ في حلبِ
حملَ المربعِ في أكخافِ معتربِ
أيقنتُ أني لبيتِ الدهر منقلبي

(شهباء إليك مني سلام) للشاعر (ملحم خطيب)

وراح يروي الظمًا في جوف صاحبه
شهباء قد أسعرت في كرمها الحمُّ
فما روينا ولم تلبث مشاعرنا
كالنار تعطي إذا هبت فتلتهم
حتى قضى الله هجرًا لا لقاء لنا
وما لنا ملجأ نأوي ونعتصم

(أشواق حلبية) للشاعر (سليم عبد القادر)

نعم، إنني أحسن إلى ربها
وبي من بعدها كرب وضيق
أأنساها؟ محال، كيف أنسى
صباي هناك؟ إنني لا أطيع
فيا حلبً اعتبني أو فاعذرنا
إذا غبنا، ولومي من يعوق
وإن قلنا «نحبك» صدقينا
فنحن الأهل، أهلك، والصدق

(أريقي دنان السحر) للشاعر (محمد حسام الدين دويدري)

وطافت بي الأحلام شطآنها الحيرى
عليها استكان الحزن والنأي والهجر
فإن صحت «يا حسناء» عطرت أنفاسي
وإن صحت «يا شهباء» فالملتقى نغز
فتلك الليالي البيض تجتاح ذاكرتي
كما السيل في نيسان يرتاده القطر
سقتني الهوى فانداح من شهدا الخصب
فإن غبت عنها شقني الهم والقهر

(شهباء أرقني البعاد) للشاعر (نزار بني المرجة)

شهباء أرقني البعاد عن اللقا
من بعد بعد، هل يكون إياب؟
حلب، إليك لواعجي وهو اجسي
أنت الهوى والبعد عنك عذاب
أنا لست في هذا المكان خواطراً
أنا عاشق، أنا باسق، وتراب

(آتِ إليكِ) للشاعر (أحمد دوغان)

شهباءُ، يا كلَّ المنى في غربتي
هذا نداءً من محبِّ مُبعدٍ
آتِ إليكِ على جناحِ سفينة
من بسمَةِ الشَّوقِ المُؤجَّجِ في دمي
مدِّي يديكَ ومِرِّقي أوَّاه
يأوي إليكِ، فهل يدوم صداه؟
قد هدَّها الإِعمارُ والأمواه
من كلِّ شيءٍ في النَّوى ذكراه

(إليكِ يا شهباء يا حبي) للشاعر (محمد حسن عبد المحسن)

أنتِ الحبيبة، مهما النَّأيُ حاصرنا
أنتِ الهوى في جنانِ العشقِ يغمرنا
كَمْ حاولتُ عاصفاتُ الدهرِ تبعدنا
لكن ببقينا بقاءَ الجذْرِ في الترابِ
فالشَّوقُ أوجعنا والوجدُ يا حلبي
أنتِ الدَّوا لِعذابِ الروحِ والنَّصبِ

(شهباء تعالي ضمينا) للشاعر (نغري قدورة)

شهباءُ تعالي ضمينا
فالهجرُ أسألُ مدامعنا
شهباءُ تعالي واقتربي
يَكفينا المأى يكفينا
قد ذبنا شوقاً وحنينا
والصبرُ أطال ليالينا

(أترين يا شهباءُ أني موعٌ) للشاعر (عبد الغفور داوود)

أترينَ يا شهباءُ أني موعٌ
أمضي مع الأشواقِ، أزهُوتارةً
إني على غصصِ الصبابةِ صابرٌ
والحب يا شهباءُ يُضنيه النَّوى
في حبِّ من يهوى فؤادي موعٌ
أغدو فأمرحُ ثم أغدو أجزعُ
أممُّدُ حبلاً للقاء؟ أم أقطعُ؟
أنتِ المرجى للوصالِ ومطمعُ

(هل من عود إلى حلب) للشاعر (محمد الحساوي)

الشوقُ أقتلُ ما يفري إذا احتجبا
والعمر ضاع إذا لم نلتقي حلبا
كل الطيور إلى أعشاشها انقلبتُ
إلا معنىً، كسير القلب، ما انقلبا
إليك عني، فلا أرض ولا بلدُ
ولا سماءً إذا لم تعطني حلبا

(يا صبا الشهباء) للشاعر (عبد الله عيسى السلامة)

صبا، يا صبا ما كان يصبو وقد صبا
صبا بعدما عاف الصباية يافعا
دريت إذن سرّ البياض بلّتي
فؤادي وما زال الشريد المغربا
فعدت إليه واهن العزم أشيا
وسرّ اغترابي يا صبا يوجع الظبا

(دمعة عاشق) للشاعر (محمد عدنان علي)

يا حبذا حلبٌ ودمعةٌ عاشقٍ
أواه هذا البعدُ أضنى مهجتي
أمسي وأصبح، أحلامٌ تراودني
ذُرِفْتُ على أطلالها الشهباء
شتان بين الخلد والبيداء
متى يجِدُ الزمانُ مجلوقاء؟

(غريب في صحارى العمر) للشاعر (أحمد فوزي الهيب)

فأين البيت أسكنه
وأين القلب والأحبا
فهل بعد الظلام يهلّ
وتشرق شمس عودتنا
أعود إليه أمتطرُ؟
بُ والأصحابُ والقمرُ؟
فجرٌ باسمٍ عطرُ؟
إلى الشهباء تنتظرُ

(وعاودني الحنين) للشاعرة (بهيجة مصري إدلي)

أشكو إليك حنيناً كاد يقتلني يا مشرق الحب لو أن الهوى غربا
ها جئتُ يا حلب الشهباء تجملني روحُ ترفُّ على أشواقها طربا

(إني حننتُ إلى الشهباء) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

إني حننتُ إلى الشهباء يا (كندا) متى أراها؟ فنتي الصبرُ قد نفدا
ما كنتُ أحسب أنَّ البعدَ عن وطني وعن صحابي يُذيب الروحَ والجسدا

(الحنين إلى حلب) للشاعر (أحمد تيسير كعبد)

من هاجر الأوطان قسراً، واغترب سيظلُّ يشعرُ بالحنين إلى حلب
وتظلُّ رؤياها تُزيّنُ حلمه تحيا، وتسكنُ قلبه أني ذهبُ
هذي هي الشهباء، رغم بعادها هيات تغربُ عن عيونٍ من اغتربُ

(حلب التاريخ والحقب) للشاعر (كمال جقة)

بي الأشواق صارخةً أطيّر إلى كِ يا فرحي فلا أين ولا تعبُ
ولا ضوء المسافات التي رحلتُ ولا صفحات أياي ولا الكتبُ
طفولتي البعيدة جئتُ أحملها همومٌ ذكرياتُ كلها تعبُ

(في رحاب سيف الدولة) للشاعر (فواز حجو)

أبعدَ المهجر نبتديء العتابا ونار الشوق تلتهب التهابا؟
أما يكفيك أني متُّ شوقاً وأورثني النوى في القلب صابا؟

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

دعني أهطل بالأشواقِ
 أتَحَسَّسُ لمسات الأجدادِ العشاقِ
 أتَحَسَّسُ في جدران القلعةِ
 رَفَّةَ خَطِّ عَرَبِيٍّ، وصليلَ سيوفِ
 ومشاتلِ حبرٍ، وعنادلِ شوقِ

(وأنتَ في حلب) للشاعر (سليمان العيسى)

لا غرو أن يجتاحنا الحنينُ والشوقُ إلى شمسنا الأوَّلِ
 تهتِفُ لي.. وأنتَ في حلبِ
 زَهْوَةٌ عُمري / عنفوانُ الحُبِّ والشبابِ / كان في حلبِ
 على رفيفِ النسمةِ الباردةِ، الحلوةِ
 رقرقتُ الصِّبا والشعرَ في الشهباءِ

(العودة إلى أرض الوطن) للشاعر (فيليب توتونجي)

أريد أن أرى مكانك يا أمي
 والقبرَ الذي ترقدن فيه وسط الرخام الصامت..

(يعرفها الخالدون) للشاعر (أنس الدغيم)

وكلّ ما نكتبه فيها وعنها..
 هو شيءٌ من ترجمة الشوق إليها!

(طريق الحرير) للشاعر (كمال جقّة)

فعرّجْ لكي نمسح الجرحَ
 كي يكبر الشوق
 شهباءُ.. عرس المحبّين..
 صوت المحبين
 هذا رصيفي وهذي ذراعي
 على جبهة الأفق تعدو
 فودّع وقبّل خطاهم/ فإنّ نهاراً سيأتي..

(الحب العظيم) للشاعر (محمد منار الكيالي)

يا حيّ العظيم.. دارت رحي السنين
 ضمّيني إلى صدرِكِ قد أضناني الحنين
 طوّقيني بذراعيكِ، أنتِ الملائدُ الأمين
 ما زلتُ طفلاً يلعب في حاراتك المسحورة
 تحت شمسك المشوّرة

(ندى عمري) للشاعر (مصطفى الحاج حسين)

سأبقى أحبُّك وأعشقُ طبيبكِ / وأقبلُ ذكراكِ بعد الممات
 حبيبتِي أنتِ غَضَبَ غربي / مهما توسّعت وامتدّت بيننا المسافات
 سأظلُّ أنا ذيكِ وأكتبُ عنكِ / أغني أشواقي دمعاً وآهات
 هيئات أنسى وجهكِ / قريباً ألقاكِ وأغمركِ بالقبلاّت

(يوم آخر لمدن الشوق) للشاعر (أحمد حسين حميدان)

دثريني يا حلب..
 زمليني..
 هاتي ضفائرَ غدكِ المنسابةِ على كتفِ يومي
 ومن آخر الليل خذي شموعَ دمي
 أنا المشتاق لقمعِ الفعجر..

(الدخول إلى حلب) للأديب (ياسر الأحمد)

كنتُ سفيراً لشوقٍ ما
 شوقٍ أنسجه ولا أستطيع نقضه..
 كانت أصابعي مزوممةً على الحوافِ الحادةِ
 وعيني تبحث عن كتابةٍ تصير عدوتي
 في لحظةٍ رصدتها..

(اللقاء الأول بحلب) للأديب (سمير عدنان المطرود)

وألفُ شوقٍ وألفُ ذاكرةٍ ممتلئة..
 كلُّها تمسكُ بي من تلايببِ الروح
 وهي تبحث عن جواز سفرٍ
 لقلبٍ أنهكه البعد عنها كل تلك المدة!
 منذ آخر يوم شربتُ فيه الضوءَ على جنباتها
 وأنا أستودع ذاكرةً لي في تاريخ حلب

(صندوق الساحر.. حلب) للأديب (عزت عمر)

تلك هي مدينتك وأشواقك،
تستعدّ لاستقبالك بمعطفها المخملي المعتاد
كان الوقت مساءً
وأنا في غمرة سعادتي منشغلٌ بما أراه
يا الله.. كم هي جميلةً هذه الـ «حلب»!

(الشمباء: غربة ودروب) للأديب (هاشم منقذ الأميري)

تقفُ ذكرياتي على عتبات الأيام
ليتها تستبدل الشوق بقاء الأجرة..
والشمباء تستمع إلى صدى الأيام
ورجع الأنين وبوج الحنين
ولحن الوتر..

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن حجة)

من أين نبدأ هاتيك البدائع والصور؟
من أين يعترف البصر؟
شهباء؛
كيف يفني الهوى؟
والقلب بالشوق انقطر!

(دموع القبطان) للشاعر (حسن حجة)

هل سوف أرجع مرةً للأرض
حيثُ خلقتُ يوماً،
حينما كانتُ جذوري
تنهبُ الأرض، التراب، الماء
والسرَّ الأخير؟
أين مَنِّي عشبُ أرضي واعتشابُ فتوتي؟
أين أعمارُ المباني وابتناءُ حكايتي؟
أين ضوءُ الشارع الخلفي يُؤنسُ غرْفتي؟
كُنيتي، اسطواناتي، ولوحاتي، وجفُّ مسرَّتي؟
أين التماهي بين حلمٍ يرتوي ورؤى تطير؟

9 التعددية والتآخي

وهي صفةٌ أصيلةٌ في نسيج المجتمع الحلبي الكوسموبوليتي المفتوح، ويكفي هنا أن نتذكر عبارة المستشرق الدبلوماسي البريطاني التي وردت في الفصل التمهيدي:

(من خصائص حلب الفريدة أنك تجد فيها رغم حرارة الإيمان تآلفاً غريباً وتعايشاً سلمياً....
لا تجد له مثيلاً في أية مدينة أخرى).

ونستعرض هنا مقاطع تدور حول هذا المعنى من 20 قصيدة:

(نادي الإخاء الحلبي) للشاعر (جميل بطرس حلوة)

قل لمن جدَّ لنبيل الأربِ
قلتُ: جدُّ يا شعري أوصافهم
عج على نادي الإخاء الحلبي
قال: صمّوا كلَّ شهم وأبي
قد جرتُ حقاً، وعزُّ العربي
همّةُ الغربيِّ في أرواحهم

(تجليات المتنبي في حلب) للشاعر (عصام مرجانة)

عهدتُكِ دوماً للثقافةِ قِبلةً وصدركِ حُضنٌ للحضارةِ والإبـا
عهدتُكِ أمّا للذهابِ كلِّها وبين الحنايا يخفقُ القلبُ واهبا

(رَبَّةُ الخصب) للشاعر (جلال قضيّماتي)

فيكِ أُسرى مع الهلالِ صليبُ وتآخى القرآنُ والإنجيلُ
يومِ نادى الديرِ ناقوس «عيسى» كم شجاني الأذانُ والترتيلُ؟

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

هذي هي الشهاءِ صهوةِ منيةٍ وشراعُ مأمولٍ وبابُ رجاءِ
حلبُ الأصالةِ والتسامحِ شمسُها ستظلُّ مشرقةً بلا إمساءِ
من أي أرضٍ كنتَ، صلِّ لفضليها فلها على الدنيا حقوقٌ ووفاءِ

(إلى حبيبي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قذري مايو)

مدينةُ الحبِّ والإنسانِ مُدْعُرفتُ قلبُ الهلالِ عليها خافقٌ يجبُ
هذي مساجدُها ترعى كائسها ويقتلُ الغدُ من يرتابُ والرَّيبُ

(عاصمةُ الحبِّ) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

يا «مريمُ» نادَتْ «فاطمةُ» نجني الرياحانَ ونصطحبُ
كنفُ الشهباءِ يضمُّهما أمثوذجُ حبِّ يا عربُ

(رسالة إلى أمويّ حلب) للشاعر (عادل بكرو)

يا للتّسامح وضّاحاً بمسجدنا
بفأرك الخليل بالأجداد أغنانا

(قبس من الشهباء) للشاعرة (لمى الفقيه)

واشهد فتلك مآذن وكئاس
تبعانق الأرواح تحت لواها
هم أهل شهباء وما شهد الورى
بشراً سواهم خلّدوا محياها

(حلب شمس الحضارة الإسلامية) للشاعر (عمر فاروق خطيب)

من تاج ذلك العلاء، من شُعلة اللهب
يا قلعة الخلد، عين الله تحرسها
شمس المعالي أطلت من سنا حلب
فلن تكون لغير السادة النجب
توحّد الشعب في أرض طوائفهم
هذا المسيح كرامات وذاك نبي

(خذني فديتك للشهباء) للشاعر (إبراهيم الهاشم)

مهد السماحة للأديان أجمعها
مهد الإخاء وشمس الحب لم تغيب

(المدينة الخالدة) للشاعر (محمد وفاء الدين المؤقت)

أرض مقدّسة طابت معالمها
تلك المآذن حتى اليوم شامخة
في عين ناظرها شوق به العجب
كذا الكئاس في أجراسها الطرب

(شكراً أنجم الشهباء) للشاعر (رياض حلاق)

فكم التقى أباًؤنا الرهبانُ في
نخراً بني الشهباء حسبكم على
صفحاتها بشيوخنا العلماء
أن كنتم في الدهر شمس إخاء

(عاصمة الثقافة) للشاعر (خليل محمود كركوكلي)

النواقيس والمآذن تسبيبه
حلب هذه الأصيلة تبقى
ح صلاة فيها الإخاء النبيل
كعبة الشرق، والزمان دليل

(ما زال حرفي من نداها شارباً) للشاعر (محمود محمد أسد)

هي والأزقة في نسيج حبة
لم تعرف الأيام غير خلودها
هي والتواشج حمة تتعمق
مجد المحبة بالمحبة تلصق
هذا الخلود من التسامح يعبق
من جاء للشهباء يفتح قلبها

(نشيد حلب الشهباء) للشاعر (بتركي الخياط)

نحن قوم من هوى الشرك براء
نحن نأبي مذهباً غير الإخاء
ديننا التوحيد في حب الوطن
شرعنا السوري ذا شرع الوثام.. والذمام
كلنا نرضع من ذاك اللبن

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

تري روضة الحب، نبت الإخاء..
فيزهر روض التأخي
وتحيا جميع الزهور..
ففي كل حي قديم مواجد حب ودقت دكري

مواضيع النصوص: دراسة تحليلية

(ظلُّ نبيل) للشاعر (إلياس أفرام)

أنتِ.. ثراك تنطقُ الاختلافُ
أنتِ.. أراكِ للمنطقِ اختلافُ
مدنٌ تقدرُ للتألفِ الكثيرَ من المثل أن تُريقَ..

(حلبٌ.. حين تُعرفُ من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سمان)

تنفتح الشبهاء على أمم وثقافات وقوافل
لتخرج من كلِّ حصارٍ، وبعد كلِّ زلزلةٍ
بخصائصها التي تضنُّ بها على الغازي والدخيل

(عروسٌ تترنم حباً وطرباً) للأديبة (أمينة خشفة)

شبهاء أنتِ.. بلد الحضارات الخالدة
ومثال التسامح والعفو والإحسان والحب..
فكيف لا يكون عماد الجود والفضل والكرم
والعلم والفضيلة من شيمتك!؟

(حدث في حلب) للأديبة المكسيكية (سيلفيا سوتون Silvia Sutton)

كانت حلب مدينةً حميمة
بعاداتها الشرقية التقليدية
وكان سكّانها متآلفون بين بعضهم البعض
رغم تعدد ديّتهم..

النضال الوطني 10

لم تهناً حلب باستقرارٍ طويلٍ لا يشوبه طمع الغزاة، منذ عهودها الغابرة تاريخياً وحتى اليوم، وكأنها تدفع ضريبةً موقعها النموذجي في قلب العالم القديم، وخصوبة أراضيها وجودة مائها وهوائها وحيوية سكانها! لكن ما استرعى اهتمام الشعراء في هذا الشأن -ومن ثم كتاباتهم- كان صمود حلب الدائم في وجه أعدائها ودحرها إياهم في كل مرة، طال الزمن بهم أم قصر. ونستعرض هنا مقاطع تدور حول هذا المعنى من 18 قصيدة:

(الشاعر في صورة بطل) للشاعر (زكي المحاسني)

عطر العروبة والمعارك ترقدُ	إني لأنشق في ثرى شهبائكم
حصناً وفيه من الروائع شهيدُ	وأرى على هاماتها من يعربُ
لكنه حصن الحدود المسندُ	بلدٌ به ثغر العروبة باسم
وهو الحمام إلى العداة يسددُ	هو مدرءُ الغزوات في تاريخنا
وبذكره ملحُ الزمان تُرددُ	في سدة الأجداد صفحةٌ مجده

(فارس العرب) للشاعر (شفيق جبري)

غنى بها السيفُ والأقلامُ والكتبُ	ما كان أمسكٍ إلا أمس ملحمة
ما كان للعرب بين الروم مضطربُ	لولا الليالي التي كابدت ظلمتها
ذلت به الروم قالت: حسبكم حلبُ	فلو سألت دروب الروم عن بلدٍ

(شهباءُ يا واحة غناء) للشاعرة (عائشة الدباغ)

أعلامهم رفرفت في كل ميدانٍ	فالجد في أمتي قد كان مؤتلقاً
في ملكٍ قيصر، في عرس ابن شروانٍ	أجدادكم قد أبادوا كل غطرسة

(شهباء أنت) للشاعر (أمان الدين حتحات)

لَمَّا الْغَزَاةُ عَلَى أَقْدَامِكِ انْكَفَوْوْا
يَا مَنْ وَقَفَتْ بِيَابِ الشَّرْقِ حَامِيَةً
أَنْتِ الْمُنِيعةُ، عَيْنُ اللَّهِ تَكَلُّوكِ
كُنْتِ الْعَفْوَةُ، وَالْأَشْهَادُ تَلْفَاكِ
تَلِكِ الثُّغُورِ، وَعَيْنُ الْمَوْتِ تَسْلَاكِ
صُنَّتِ الْعُرُوبَةَ، فَالتَارِيخُ حَيَّاكِ

(سبع خصاب) للشاعر (محمد منلا غزّيل)

لله در رجالِ السيفِ إذا زحفوا
جاءوا يؤدّون عهداً، ما أبرهمُ
ونعم عقي رجالِ السيفِ إذا جاؤوا
وفاز جندِ البطولاتِ الأشداءُ

(كلّ البلاد أنا) للشاعرة (بهيجة مصري إدلي)

وقفتُ في وجهِ كلِّ الطامعين ولم
حملتُ في صحوةِ الأيامِ رايتها
يبق لهم أثرٌ من بعد ما انهزموا
فكنتُ سيفاً من الأعداءِ ينتقمُ

(موطن العزّ) للشاعر (خالد معدل)

حلبُ المجدُ أعيّت الرومَ دهرًا
كلُّ شبيلٍ في أرضِ شهباءِ سيفُ
حين هبّتِ والعالمون رقودُ
مرهفُ العضبِ، تائرٌ أو شهيدُ

(ما بال طيفك يا شهباء) للشاعر (محمود كحيل)

وناوأتك جيوش الطامعين عدى
آياتُ مجدك في الوري قصصُ
فغادرتك وقد ذاقت بك الوصبا
في كل حبة رملٍ من ثراك، بدا
تحكي أساطيرها الأمثال والعجبا
وهج الدماء بها بالنور مختضبًا

(حلا حلب) للشاعر (أحمد منير سالانكلي)

كيف المضيُّ ولم يعطِ الورى مثلاً
الواهبون وكفُّ الدهرِ ماحلةٌ
فما استكانت وما ذلتْ وإنْ دأبوا
في وقفةِ العزِّ أو في تركِ ما رغبوا
الرابطون إذا ما داهمتْ خُطْبُ
تلك البهيةُ كم مرّت بها نُوبٌ

(أشبهاء النجوم) للشاعر (محيب السوسي)

أشبهاء النجوم.. عصتِكِ رومٌ
وكم خيلٍ كبتٌ، وسيوفِ غدرٍ
أبايلاً إذا اجترؤوا وغاروا
وكم بثغوركِ اندحرَ التتارُ
تأججَ من تكسُرِها الجمارُ
كأنَّ العصفَ طوعكِ أو طيوراً

(قلعة حلب) للشاعر (محمد الزينو السلوم)

مضى زمنٌ صمودكُ صار رمزاً
كأنك في الصمود جبال صدّ
تراجع عند حصنك مستكينا
نقدّسه وقد أضخى حزيننا
تقارعك السنون فتصمدينا
وجيش الروم لم يدخلك يوماً

(أم الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

كَمْ عندَ أسوارها خرَّتْ جبابرةٌ
ما خلفوا غيرَ أشلاءٍ مبعثرةٍ
وَفَرَّ مِنْ وَجْهها الفرسانُ وارتجفوا
وتحت أركانها لا زالتِ الحيفُ

(فاتنتي حلب) للشاعر (مصطفى عكرمة)

إنْ كان من سببِ لعزَّتِها
كَمْ صدّتِ الغازينَ ظافرةً
فإباءُ أهلِها هو السببُ
وجيوشهم بالحقدِ تلتهبُ

(حنين إلى الشام) للشاعر (نزار الكبلي)

والنشامى في ذرى شهبائنا
في رعيلى من صنديد الحمى
بذلوا أرواحهم كى يُبْتُوا
واستماتوا في نضال رائع
هم أباء الضيم، طلاب العلى
ما حنوا هاماً ولا هابوا عنا
هم أسود الغاب في موطننا
وقفوا كالطود في وجه انحننا
لفرنسا حننا في أرضنا
يبعث العزة في أشبالنا

(حلب أرض الكرامة) للشاعر (محيي الدين الحاج عيسى)

هذي الديار ديارنا رقدت
حسيء الدخيل فلن يقر له
أرض الكرامة أنتِ خالدة
جاء العدى يبغون فيك أذى
فيها الأصول، أصولنا الأول
عيش ولن يحيا له أمل
للرب فيك من القدى مثل
وتعللوا ما شاءت العلل
فجاء العدى يبغون فيك أذى

(منبت الأبطال) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

شهباء يا منبت الأبطال، يا بلدي
تلفتت ترقب الأحقاب، كم حقب
وناضلت في سبيل المجد، ما تعبت
فداء عينيك منا المال والنسم
مرت بها وانطوت في لجها أمم
من النضال، ولم يلحق بها سأم

(نضال المأمون) للشاعر (سعد زغلول الكواكبي)

أيام عهد نضال ضد محتل
يا يوم تاسع آذار شمنت بنا
سعى إلى قهرنا بسائر المحن
فكيف نساك والأرواح في بدن

(في يوم الجلاء) للشاعر (عمر أبو قوس)

قل للفرنسيين: أشقى الله سعيهم
 ولم يزل أمرهم بالنحس متصلاً
 كم قد سفحنا دماءً حرةً فجرت
 أنهارها وشرابنا الرنق والوشلا
 حتى قطفنا ثمار العزّ دانيةً
 قطفوها ورأينا السعد مقتبلاً

II مناسبات حلبيّة

ونستعرض مقاطع تدور حول تلك المناسبات من 20 قصيدة.

1.II مناسبات استقبال وترحيب

(إلى الملك فيصل) للشاعر (أديب التقي)

أيا «فيصل» الحقّ المبين ومن به
 تعالى منار الدين بالعدل والهدى

(يا فيصلاً) للشاعر (أحد الشعراء)

يا «فيصلاً» يا ابن «الحسين»
 ها كُنّا بين يديك

(تهنئة رئيس الدولة) للشاعر (جورجي خياط)

ما أنت يا «أحمد» المحمود في حلب
 إلا أمير المعالي الحاكم السامي
 أصبحت بالجدّ والجدّين منفرداً
 سبحان ربّي الذي سواك يا «نامي»⁵

(منبت الأبطال) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

في استقبال المطران الحلبيّ «هيلا ريون كبوجي»

5 «أحمد نامي بك» رئيس الدولة في سورية / في شهر أيار عام 1926.

شهباءُ يا منبتَ الأبطالِ، يا بلدي
فداء عينيكِ منا المالُ والنَّسَمُ
التُّبرُ من أرضِكِ المعطاءِ منبَعُهُ
والحسنُ في جوكِ البسامِ، والنِّعمُ

(ترحيب بالأسقف ايفانويوس) للشاعر (جرجي شاهين عطية)

لله صوتٌ دعا في جَلقِ سحرًا
فرنَّ منه هتافُ البشرِ في حلبِ
به «ايفانويوس» الأريحيُّ غدا
للأسقفيةِ أرخٍ خيرٍ منتخبِ

(ترحيب بالبطيريك كيرلس) للشاعر (قسطندي داود)

لاح الهنا لما بدا «كيرلس»
نورُ التقى والبطيريك الأقدسُ
تبكي فراقك قورش، حلب، سلو
قبةٌ لما فيهنَّ كنتَ تؤسسُ

2.11 مناسبات تكريم شخصية واعتبارية

(لو الشهباء داري) للشاعر (شبي الملائط)

ألقاها في حفل تكريمه بحلب (1934) مع تدشين تمثال المطران الأديب الحلبي «جرمانوس فرحات»

ألم تحفل بنا حلبٌ كضيفٍ
مررتُ على شوارعها فألقتُ
ألم تُكرِّم لنا حلبٌ مقالا
أمامي من حضارتها مثالا

(في تكريم فتح الله الصقال) للشاعر (محمد عبد الغني حسن)

ما سميتُ حلب الشهباء عن ثقةٍ
هي العروبةُ قرْبى بيننا وكفى
إلا لأنكم في جوها شهبُ
أنا إلى العرب الأحرار تنتسبُ

(امتنانٌ لتكريمِ الحلبيين) للشاعر (يوسف فضل الله سلامة)

ألقاها في حفل تكريمه في حلب (1938) والذي أقامه له «كريم كبريل»

وخلدتمُ الشبهاءِ في ليلةٍ صَفَتْ بدارِ «كريم» فاستطابتُ بها المنى

(شكراً أنجمَ الشبهاء) للشاعر (رياض حلاق)

ألقيت في حفل تكريم مجلة (الضاد) الحلبية في مديرية الثقافة بحلب عام 2010

«أبا رياض» يا أبا (الضادِ) التي أسكنتها في العين والأحشاء⁶
 (الضادُ) ظَلَّتْ للوئامِ رسالةً فجزاك عنها الله خيراً جزاءً
 فأهناً بخلدك، هذي حلبُ العلى لك قد أقامتُ مهرجانَ وفاءٍ

3.11 احتفال بمؤسسات ثقافية وتربوية

(شابةٌ في الخامسة والسبعين) للشاعرة (عائشة الدباغ)

ألقيت في الذكرى الماسية لتأسيس (جمعية العاديات) عام 1999

نحساً وسبعين من أعوامها قطعتمُ نحنُ الوفيون للذكرى نُحييها
 بوركت يا عيدها، عمرُ الزمانِ ندىً هوى، وفاءً، وتقديرُ يوشيهَا
 (العاديات) نشاطٌ ليس يُنكره أهلُ الصحافة، ولتشهدُ نواديها

6 يقصد أباه الأديب «عبد الله يوركي حلاق» مؤسس مجلة الضاد.

(يوم العيد) للشاعر (بتراكي انخياط)

ألقيت بمناسبة العيد السنوي لمعهد «الأخوة» بحلب عام 1959

جئنا ويوم العيد يجمع أسرةً أبداً على عهد المودّة باقيةً
لنصوغَ عرفانَ الجميل قصائداً من روحنا عبرَ القلوبِ الوافيةً

(إلى ثانوية المأمون بحلب) للشاعر (سليمان العيسى)

يا واحةَ العمرِ، أحلى العمرِ، أرهقهُ لكل لوج عتيقٍ فيكٍ قد وهبا
ويذهبُ العمرُ أصداءَ مجرحةٍ وتستردينَ للأجيالِ ما ذهباً
نخمسُ وسبعون، لي في صرحها حجرٌ غني، وحفنةُ نورٍ من دمي شرباً

(ذكرى ثانوية المأمون) للشاعر (قدرى مايو)

تمادت في التقادم فاستجدت عروسٌ لا تعيبُ ولا تُعابُ
هي (المأمون) كعبةٌ من بناها لتشمخَ فوق ساحتها القبابُ

(في ذكرى المأمون) للشاعر (محمد خطيب عيان)

أُتجهزنا الأولى، دعني حمائمٌ مناقيرها خضرُ اللجونِ رطابُ
أرائعةُ (المأمون) يبقى جهادها وينمو، ويسمو منبرٌ وكتابُ

(تكريم مربي المأمون) للشاعر (مصطفى ضمامة اللولو)

أنفقتَ عمرَكَ في (المأمون) معتلياً هامَ الفضيلةِ، لم تعصِفْ بكِ الغيرُ
فاروقَ مدرسةِ المأمون، يا كبدًا ممّا رأَتْ وترى تأسى وتتفطرُ

(نضال المأمون) للشاعر (سعد زغلول الكواكبي)

يا معهداً للصبأ هيجتَ بي شجني دَكرتني ما مضى من سالفِ الزمنِ
ألا اذكروا أيها الطلابُ أيأنا فقد سَطرتُ لكم يا مشعلَ الوطنِ

(طيوف على شاشة ذكريات المأمون) للشاعر (فاضل ضياء الدين)

يا معهداً بدّلوا مبناه تسميةً ثم استعانوا على الساحات فاخترلوا
أسماؤك الكثرُ ليست عنك تحدعني فالأصلُ أنت، وأنتِ الدربُ والشعلُ

(حلب وذكريات ثانوية المأمون) للشاعر (نبيل سالم)

أحبُّ بمدرسة «المأمون» مدرسةً أحبُّ بها منبعاً للعلمِ والرُّتبِ
كأنه الأمرُ جاشتْ ذكريات به فتوةً كنت أقضيها مع الخطبِ

(صلاة في محراب ثانوية المأمون) للشاعر (أحمد دبية)

رحمَ الله في حماك زماناً باسمَ الوردِ ضاحكَ النسرينِ
كلُّ دارٍ إلى الفنا غيرَ دارٍ عمّرتُ للبيانِ والتبيينِ

12 احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية (عام 2006)

ونستعرض مقاطع تدور حول هذه الاحتفالية من 19 قصيدة.

(مهرجان الشهباء) للشاعر (محمد جقة)

ذاك عرسُ المنى تُزفِّين يا شه
ذاك عرسُ الثقافةِ البكرِ، فامضي
بأءٍ فيه، فأشرقي أحقابا
نحو ملقاهُ وافتحي الأبوابا

(حلب المحروسة الجميلة) للشاعر (محمد جقة)

بجياتي، خذني إلى حلب الشهباء
فلقد قيلَ إنَّ فيها ربيعاً
ومن العلمِ فيه كلُّ مباح
لهو الهوى عرياً
لعانٍ من بعدِ طولِ جماح
وهو النبعةُ التي تهبُّ البرء
سباقٌ مع الزمانِ الماحي
نفحةُ الفكرِ والثقافةِ والعلمِ

(قصيدة حلب) للشاعر (هارون هاشم رشيد)

آت إليكِ وأنتِ (عاصمةُ الدُّ
لبيكِ أفواجٌ مهللةٌ
ثقافةً)، نعمَ ما اختاروا وما انتخبوا
غَنَّوا باسمكِ عِزَّةً طَرَبوا

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

تسابت مدنُ الدنيا برمتها
ففرقتُ دونها للعلمِ عاصمةً
كي تقطف الفوز من صحن الردى غلبا
وصفقت الموج للتاريخ وانتخبنا

(حلب وذكريات ثانوية المأمون) للشاعر (نبيل سالم)

ثقافة: هي للإسلام عاصمةٌ
كمكةِ قبلةِ الإسلامِ من حقِّ

(معلّقة حلب) للشاعر (وليد محمود الصراف)

إن لم تكوني لأرض الشام عاصمةً فأنت عاصمةٌ للشعرِ والأدبِ

(شهباء كحلُّ على الأهداب) للشاعر (محمود الديلمي)

بشرى عروبيةً الأنفاس ترسمها شهباءُ كحلًّا على أهدابِ رائبها
حلّت بعاصمة الإبداع تاركةً عواصمًا تتجسّى من أسامبها

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

من قال عاصمةً الثقافة أمنا هي للعواصم شعلةُ الإسراءِ
فإذا وقفت أمام آثارها ألفت آلافًا من البلغاءِ

(عروس المشرق) للشاعرة (بهيجة مصري إدلي)

حلبُ اليومَ أطلت للهوى ما روى من كلِّ حسنٍ مغرقِ
خطرتُ والدهرُ عنها قد روى كلما الدهر جباها ترتقي
قلعةً تسمو بأمجاد الورى أيقظوا الليل بشجو الطربِ
أيها العشاق في أرض الصبا إنه عرس الهوى والأدبِ
وانثروا الشعر وزفوا حلبا

(قبس من الشهباء) للشاعرة (لمى الفقيه)

وأذاع في الشرق الكريم كرامه أن فيك يا حلبُ المقامُ تناهى
شهباءُ فاسقي من لبنانك أمةً قصدتك يطمح بالقرى عطشاها

(تلاً لأ الغار) للشاعر (عادل بكر)

شهباء تيمى فأنت العامَ عاصمةً
للعلم والفنّ.. ولتفخرُ بكِ الرُّتبُ

(باقة حبّ وشعر) للشاعر (واصف باقى)

أضحيتِ بادرة الإسلام عاصمةً
وكنتِ يا عقبِ التاريخِ حاضرةً
منذ الخليل، وكنتِ العلمَ والأدبا
عيناً تضيءُ وأخرى تفتحُ الهدبا

(أشهباء النجوم) للشاعر (محيب السوسبي)

أوتُ لكِ أبجدياتُ، وصارت
سقتكِ ثقافةُ الإسلامِ حتى
فصاحتها تُرامُ وتُستعارُ
أعاصمةَ الثقافةِ أتبئنا
تتاقلتِ المواسمُ والثمارُ
جمعتِ بعمقكِ الأسمى كنوزاً
لديكِ الدرُّ لو كشفِ الستارُ
ندوخُ بها ويسكرنا الدُّوارُ

(حلب تعاتبني) للشاعر (عدنان الدربي)

فلتعزفي نغمًا ولترقصي فرحاً
العرسُ عرسُكِ يا شهباء فانطلقي
أنتِ المنارةُ في أمسٍ وفي غدنا
طيراً حنوناً يضمُّ الآلَ والوطنا

(المدينة الخالدة) للشاعر (محمد وفاء الدين المؤقت)

هي الحضارةُ والتاريخُ يعرفها
إن توجوا حلباً للمجدِ عاصمةً
ولا يزال لها من نورها شهبُ
هذا لمن حَقَّها للمجدِ تتسبُّ

(عروس الثقافة) للشاعر (عبد الرزاق التاجر)

بُعرس الثقافة تحيا حلبُ
وخطَّ الزمانُ على ثوبها
ككَّاجٍ يرصِّعُ هامَ الحِقْبِ
قصيدةَ عشقٍ بماء الذهبِ

(القلعة الشماء) للشاعر (زكريا الصالح)

اليوم عيدك يا شهباء فارتفعي
دار الثقافة والأجنادُ زاهيةٌ
في الخافقين وكوني مشعل الأممِ
حيي إليك كحب الأرض للديمِ

(عاصمة الثقافة) للشاعر (خليل محمود كركوكلي)

شهد الناس والزمان الطويلُ
قلعةُ المجدِ في رباها تسامتُ
حلبُ الملتقى مقامُ أصيلُ
يتغنى التاريخُ نغماً يقولُ

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

حلبُ اليومَ عاصمةٌ للشذى والندى
يطلع البدر فيها بهياً معافى/ وألوانَ طيفٍ تتوجُّ هام الزمانُ.

رابعاً/ وصف حلب وفضائلها

وقد توزعت أوصاف الشعراء للعناصر الجمالية لمدينة حلب ولمازاها وفضائلها، بين تراثها المادي وغير المادي، وأبرزها: (الأدب والعلم/ الفن والعمارة/ الموسيقى والطرب/ الطبيعة في حلب/ المطبخ الحلبي/ أسواق حلب/ معالم وأماكن في حلب).

13 الأدب والعلم

ونستعرض مقاطع تدور حول هذا المعنى من 34 قصيدة.

(جاءت المنجة البديعة) للشاعر (جبران خليل جبران)

ما الذي أنجبت حلبَ من جمالٍ هو العجبُ
ومن اللطف والحجى ومن الظرف والأدبُ
بدياجةٍ من خيوط الغمام تخلّها كل شيء عجبُ
وما برح الشعر في كل عصرٍ له كوكبٌ يُحتلّ في حلبُ

(نشيد حلب الشهباء) للشاعر (بتركي الخياط)

يا نسورَ الشرق هبّوا بالعلمِ وارفعوه فوق أبراج النجومِ
وامتطوا الإقدامَ في سبّ الأُممِ إثرَ منطادَي فنونٍ وعلومِ

(ناجيتُ طيفك) للشاعر (زكي قنصل)

حلفتُ لولا هوى شاميةٍ نزلتُ هديني، وتحسدك الأهدابُ يا هدُبُ
لقلتُ: تيهوا على الدنيا بجتتكم فقد تواءمَ فيها الفنُّ والأدبُ

(رجعتُ إلى الشهباء) للشاعر (عادل الغضبان)

بني وطني أرضُ النبوغِ بلادكم ومنتجعٌ للعبقريّة روحاني
سماؤك يا شهباء لم تخلُ قطُّ من بدورِ نبوغٍ أو كواكبِ عرفانِ

(حبذا الدار حلب) للشاعر (محمد جميل العقاد)

ذي حلب دار الأدب حبذا الدار حلب
كم من أديب أنبتت فيها لقد نال الرتب
وهي لعمري غادة في تاج تاريخ الحقب

(في تكريم فتح الله الصقال) للشاعر (محمد عبد الغني حسن)

أين المنابر في الشهباء قائمة وأين في أمسها التاريخ والأدب
ما سميت حلب الشهباء عن ثقة إلا لأنكم في جوها شهب

(إلى ثانوية المأمون بحلب) للشاعر (سليمان العيسى)

جسر، ويركض تاريخ برمته على الرواق، وتمضي أمة خببا
تقيّل الصخر وارشف نسمة بردت على ربها عرفت الشعر والعربا
تباركت صخرة بيضاء يابسة تعطي العباقر، سماها الهوى: حلبا

(جتمّ الجلال على رباها) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

قد شعشت فيها الفنون وموكب العلم اصطفاها
واختارها الأدب الرفيع فزادها شرفا وجاها

(يا بني الشهباء) للشاعر (إلياس فرحات)

يا بني الشهباء يا من بأبي الشعر استناروا
داركم في دورة التا ريخ للأعجاد دار

أيّ عصرٍ ما لها فيه نموُّ وازدهارُ
أيّ حربٍ ما لكم فيها بلاءٌ وانتصارُ

(حلب وذكريات ثانوية المأمون) للشاعر (نبيل سالم)

المجد رائدُها والعلم قائدُها وأهلُها النور لا يخبو ولم يغيب
تاريخُها ناصعٌ، قد فاز قادتُها كأسُ السيادة، حازوا درّةَ القصبِ
أحبُّ بها بلدًا، أحبُّ بساكنها أحبُّ مساجدها للعلم والكتبِ
أحبُّ بها علمًا، أحبُّ مدارسها أحبُّ بآدابها أغلى من الذهبِ

(الهوى حلب) للشاعر (زهير أحمد المزوق)

نادتْ، فضمَّ لقاءنا الأدبُ حلبٌ وما أدراك ما حلبٌ؟
هي جامعٌ شمختْ ما ذنُه وتوضّأتْ بجلاله القصبُ
وثقافةٌ كالنور مشرقةٌ وحضارةٌ تزهو بها الحقبُ
الخير والفكر، والفنُّ قد سطعتْ أضواؤه، والشعرُ والكتبُ

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباء) للشاعر (أحمد علي حسن)

حفلت مجالسها بكلِّ مفكّرٍ حلو اللسان، كأنه النعماءُ

(حلبية) للشاعر (حسن السوسي)

ودنيا الفنِّ والإبدا ع والأقلام والكتبِ
يراعتها مجنحةٌ بأجنحةٍ من الذهبِ

(لا يعرف العشق إلا من رأى حلباً) للشاعر (عبد العليم عبد الله الرحمن)

مهد الحضارة والأعجاد، أو سمةً
قد زينت بسناها الضاد والعربا
رمز الأصاله، فيها الفن مولده
والعلم عاتق في أحضانها الأدبا
والشعر قبل عكاظ قيل مرتجلاً
عذب القوافي أجاد الفخر والنسبا
سلوا التاريخ كم كانت تسطره
كما تشاء وما أملت له كتباً

(المعلقة الحلبية) للشاعر (محمد نديم خديجة)

ماذا أقول عن الأدب
فن رفيع في حلب
والعلم أشرق واعتلى
بمدينة الشها حلب
علمائنا، أدباؤنا
شعراؤنا هم من حلب
كل الأماجد والعرب
عاشوا كراماً في حلب

(مجد الشها) للشاعر (خالد الخنين)

شها ما لبس التاريخ حله
إلا وكنت له التيجان والذهبا
ولا تغنى على الأيام في طرب
إلا وكنت عروس الشعر والأربا
ألم تكن لك في الآداب روعتها
ألم تكوني لرب الشعر منقلبا؟

(إنما العلم والآداب في حلب) للشاعر (محمد ضياء الدين الصابوني)

تسمو البلاد بأبناء جهابذة
وإنما العلم والآداب في حلب
مدينة العلم كم باهى الزمان بها
مدينة الشعر والفرسان والطرب

(حلب ملكة الشرق) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

لولاها ما علم سما لولاها
دار العلوم وشمس كل حضارة

(تحية إلى حلب الشهباء) للشاعر (عبد العزيز المانع)

يا قلعة العلم، يا شهباء، طاب لنا
لك التحيات ملء القلب مفعمة
فيك اللقاء وطاب الأهل والصحب
بالحب، مزدانة بالشعر يصطب

(للسنا زفت حلب) للشاعر (بكري شيخ أمين)

نحن في شهباء جذلي
هي في تاريخنا
عرشها العالي انتصب
قد زكا فيها النسب
وارتقت فيها علوم
وازدهى فيها الأدب

(موطن العز) للشاعر (خالد معدل)

واحة العلم والرجا في نماء
في حماها قد عاش كل أديب
ظلها الرطب مستطاب مديد
ناعم البال، يغتني، أو يفيد
ما أشاحت عن عالم أو حكيم
أو أديب فالكل فيها حشود

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

مدينة العلم من عهد مدارسها
في كل عصر بها آثاره برزت
النور ناشرة والفن والأربا
في كل زاوية فن له انتسبا

(المدينة الخالدة) للشاعر (محمد وفاء الدين المؤقت)

هذي المدينةُ أنوارٌ مشعشةٌ
كم عالمٍ زارها والنفسُ راغبةٌ
هي المنابرُ والأشعارُ والأدبُ
وكم تحدّثَ عنها سادةُ نجبُ

(حلب أمّ الأدب) للشاعر (عبد الرزاق التاجر)

شبهاءُ يا أمّ الأدبِ
ونجومُها علماؤها
كالشمسِ في أفقِ العربِ
قد حلّقوا فوق الشهبِ

(برقيةٌ إلى حلب) للشاعر (عصام ترشخاني)

شبهاءُ تعلو وغصنُ الشعْرِ قامَتها
حسناً يسرُحُ في الحاظِها قمرُ
وفي هبوبِ نداها العطرُ ينتشرُ
وهي القدودُ وفي الطافِها خفرُ

(حديث الشام) للشاعر (عبد الرزاق حسين)

حلبُ الشهباءِ في ذراها ستبقى
يا ابنةِ المجدِ أنتِ شمسُ المعالي
كوكبُ العلمِ ساطعاً درياً
لألأتُ فوقَ، أشرقَت من علياً
أنتِ أنطقَتِ للعلومِ لساناً
بعد أن كان صامتاً وعيياً

(لله درك يا حلب) للشاعر (عبد الرحمن دركزلي)

يا درّةَ الشرقِ القديمِ
فيك الحضارةُ أزهرتُ
وسفرُ أمجادِ العربِ
ويظلكِ ازدهرَ الأدبُ
مَن للتّراثِ يَصُونُه
إن غابَ نجمُك أو غرَبَ؟

(شهباء يا سحْبَ المَزُونِ) للشاعر (محمد نور ربيع العلي)

أيا شهباءُ يا عقبَ السجايا أسرتِ الناسَ بالفكرِ الرصينِ
ودورَ العلمِ تُهدي من رباها شبيهَ الغيثِ والنبعِ المعينِ

(مُعَاتِبَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهْبَاءِ) للشاعر (عبد القادر الأسود)

مَنْ لِي بِأَمْسٍ نَدِيٍّ مِنْ رِوَاغِهَا يَسْتَرْجِعُ الْقَادَةَ الْأَفْذَاذَ وَالْأُدْبَا
سَيْفٌ يُسَطِّرُ فِي الْجُوزَاءِ أَحْرَفَهُ تَيْهًا فَتَشْرَحُ سُمْرُ الشِّعْرِ مَا كَتَبَا

(أَيُّ قَلْبٍ لَا يُحِبُّكَ يَا حَلْبُ؟) للشاعر (بشير العبيدي)

يا رياضاً للمعارفِ والأدبِ يا خزائنَ للعلومِ لمنْ طَلَبِ

(في تقديم كتاب) للشاعر (محمد راغب الطباخ)

إليكُم يا بني الشهباءِ كتاباً حوى تاريخَ أجدادِ عظامِ
وروحِي في ثناياه تجلّت وذا رسمي إذا غابت عظامي

(في البدءِ كنتِ) للشاعر (جلال قضيّماتي)

كم عرّ فيك السنا فانسأبَ يحملها إلى الوجودِ سنا عينيك والأدبُ
وكم أفضتُ إلى السّمّارِ قافيةً إذا أنت فيها تغنى الشعرِ والطربُ

(وأنت في حلب) للشاعر (سليمان العيسى)

تهتفُ لي
وأنت في حلب
بين يديك عنفوانُ الشعرِ والمجدِ إذاً
بين يديك نصفُ ما أبدعه العَرَبُ

(عروسٌ تترنمُ حباً وطرباً) للأديبة (أمينة خشفة)

أنت كوكبُ عطرٍ
استضاءَ بنورِ وجهك البسامُ
سحرُ البيانِ والأدبِ والشعرِ

14 الفنّ والعمارة

ونستعرض مقاطع تدور حول الفن والعمارة من 26 قصيدة.

(حلب وأهلها) للشاعر (خليل مطران)

حبذا الجديد وما	فيه من رَحْبٍ
حبذا الجانب القديمُ	نبتُ دونه الحقبُ
السويقات عقدها	من حجارٍ أو من خشبٍ
والمباني بها الخلي	البيعات والقسبُ

(لا يعرف العشق إلا من رأى حلبا) للشاعر (عبد العليم عبد الله الرمّون)

أمّ القلاع وأسماها بها انتصبتُ كالطود تسبق في تاريخها الحقباً

سورٌ من النور لَفَّ انْخَصَرَ مَوْتَلَقًا كأنها زُحَلٌ قد حَطَّ في حلبا
تحمي المدينةَ أبوابٌ محصنةٌ أبراجها دَحْرَت من جاء مغتصبا

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

ترنيةُ الطيبِ هامت في مساكنها وجدول الدفء من أعطافها انسجبا
أزقةُ الحيِّ كم تحلو بزخرفها وقد ترقق بوح العود وانتسبا
إلى الأصالة والعينان منتجعٌ جدائلُ الضوء هامت فيهما صخبًا

(يا بلدةَ الشَّهَاء) للشاعر (محمد خير الدين إسبير)

يحكي الجُّينَ بياضَ عمرانٍ بدت بك إنها من أبهج العمرانِ

(عرس الشَّهَاء) للشاعر (عبدالله الصالح العثيمين)

ومغاني الشَّهَاء دوحٌ نفايرُ ظلُّه متعةُ النفوسِ ظليلُ
لوحةٌ من روائع الفنِّ فيها ما إليه نفس الأريب تميلُ
جئتُ أهفو لحاضرٍ مجتلاه طلعةٌ حلوةٌ وثغرٌ جميلُ
وقديمٍ كساه ثوبَ جمال من نسيج الإبداع مجدُّ أثيلُ
فيه تبدو معالمُ ناطقاتُ هنَّ في هامة العلاءِ إكليلُ
إيه يا روعة الديار ومهداً وصفُ آياتِ حسنِه مستحيلُ

(حلب جنتي ودياري) للشاعر (ماجد علي مقبل باشا)

حلبٌ بناؤك في علاه مخطَّطُ أذهلت كلَّ مهندسٍ معماري

(حلب قصدنا، وأنت القصيد) للشاعر (محمد الزينو السلوم)

وفي أزقتها كم سرتُ منتشياً
وفي مدینتها الأسواق كم عمرتُ
وفي كئُسها كم قلتُ واعجبي
في المكتبات لكم رحنا نبادلها
وفي حدائقها كم هزني الطربُ
بالزائرين، وكم طابت بها الكسبُ
وفي جوامعها كم شدني العجبُ
حبّ اللقاء وكم أغرت بنا الكتبُ

(قف في ذویها) للشاعرة (مهی زاهد)

ستشهد الفن في البیان متسقاً
وعمرتها من الحجر الصلید يدُ
إذ حبه فيه بالإبداع بانها
وباركتها يدُ تدعو لباريها

(حلا حلب) للشاعر (أحمد منیر سلانكلي)

شبهاء هل تخبريني ما الغرامُ وهل
أو أعشقُ التربَ والأحجار أئُهما
شوقاً أطوفُ حوارها فيأخذني
في الحب أن تُعشقَ الجدرانُ والقببُ؟
مثل الملائم بيتَ الله ينتحبُ
تخر الأوابدِ أو حوراء تُتجذبُ

(أهوى شموخك يا حلب) للشاعر (إبراهيم الصغير)

وبنا المدارس والمشافي تحفةً
ووصلت للعصر الحديث بحلةٍ
مثل العروس تزفُّ ليلة عرسها
والدور وانحنات من أعلى الرتبِ
فيها الجواهر والآليءُ والحببُ
وجمالها يطفو كنهٍ من لهبِ

(أرض الإباء) للشاعر (المأمون قباني)

بوح من السحر أم فوح من العطرِ؟
تأبى الحجارة إلا عشقها، ولها
أم ضمة الورد في الخدين كالخدرِ؟
عند البناء سيوفُ النهي والأمرِ

(اسمها حَلْبُ) للشاعر (عز الدين سليمان)

أهوى حجارَتها، أهوى شوارِعها أهوى نوافذَها، والشاهدِ الحَقْبُ

(حلب في العصور الغابرة) للشاعر (محمد صالح الأوسي)

بالمسكِ معجونةٌ أعطافُها وإذا جفَّتْ عيونُ الندى قالت: أنا حَلْبُ
حجارَها ساحرٌ، نجارَها شاعرٌ أما ترى ينطقُ الحرابُ والقَبْبُ؟

(تجليات أبعديّة الحب) للشاعر (محمود محمد أسد)

تُهديكِ سحرَ بنائِها وخلودِها تحكي لنا سرَّ الهوى وتدرِّسُ
هي نبضُ أجدادِ بنوا، وتفكروا فثمارهمُ مجدٌّ وطبعُ أملسُ
الواقفون على المعالم أيقنوا أن العطاءَ مُخلدٌ ومُقدَّسُ
سفرُ الخلودِ على الحجارةِ شاهدٌ واللامسون عفا فها لم يخسوا

(حلب أثينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

سبعٌ مداخلها، كثيرٌ معالمها سحرٌ مسالكها، والأبيضُ الحجرُ

(منذ متى أنت هنا؟) للشاعرة (بيانكا ماضية)

أنا من يملك زخرفاتها ومنمنماتها/ أنا من رسمت على زجاجها المعشوق
سلي تلك الحجارة.. تُخبرك عن فارسها وملكها
واشتعل الحنين في ضلوعي/ وقلت:
حجارَتها تنطق باسمي كلما رأيتها عن كُتب

(حلب.. خزّان الحضارة) للأديب (أحمد بوشناق)

في الحجر/ وإن كانت تحظى بما يكاد ينطق منه!

(صندوق الساحر.. حلب) للأديب (عزّت عمر)

هذه حجارتها البيضاء/ علامتها المعماريّة المميّزة منذ مئات السنين..

(طقس الطين) للشاعر (عبد القادر أبو رحمة)

يضحك الحجر / كلُّ صوتٍ جميلٌ أنت
حيث الغناء الرحب يوقظ المساء ويعانق الياسمين
أتنفّس مع كلِّ حجرٍ يتنفس التاريخ

(من عبق أبوابها) للشاعر (محمود محمد أسد)

أراكِ تلومين إخوة تلك الدروبِ
تلومين مَنْ تاجروا دونَ حسٍّ بنبضي الحجارة..
سأحنو على كلِّ بابٍ، وفي كلِّ حيٍّ سبته التجارة..

(من وحي أزقتها) للشاعر (محمود محمد أسد)

تلك الدروبُ والأماسي/ روضةٌ معطرةٌ/ وبسمةٌ محلّقةٌ
بدعةٌ من الحجر..
شبهاءٌ أيقظت مفاتن الغياب/ والزقاقُ أسرةٌ وطاقةٌ من الحبّ..

(دقتر شاعر المسرح في حلب) للأديب (فارس الذهبي)

أسوارٌ حجريةٌ عالية، لتحمي أشجارَ الورد والياسمين..
ونوافذُ من معدنٍ بارد، لتطفيء نارَ الناظرين خلفها..
سيصبح لونا حجريا، مثل اسمكِ أشهب!
وسنلتصق على الجدران كالروليف النافر⁷

(القصر المضاع) للشاعرة (لميس حجة)

سعيتُ في دروبها/ ورحلة الدروبِ والحواري
ولحمة العمارة الجميلة/ كأنما أدور في نحيلة
من غابة لغاية/ فلا أضلّ أو أضيع، أو يقرّ لي قرار

(حلب.. بيتٌ بخصوصية فائقة) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

ثمة وجودٌ تخني فيه حوارياتُ البناء والهندسة..
البيوت المتعانقة كالأزل/ تمرُّ مرورها الكوني مرّ السحاب..
ففي حدائق الأرض تنبسطُ الورداتُ أميراتُ
أمام إمبراطورية القلعة والأبواب..
في أحيائها العتيقة، تنبني الأشكال والألوان والأصوات..
أرهفُ السمع وأنت تمرُّ صباحاً قرب الرقاقت المتعانقة
لتسمع همسَ الحجارة للحجارة..
هذا الحجر العتيق المرابط في هذا المرّ الضيق الخنون..
لصوته تاريخٌ نسيجه الصعبُ الأزلي..
توقفنا طويلاً أمام بوابةٍ تحمل أكثر من بُعد/ ليست مجردَ بوابة..

7 (الروليف) هو فنّ النقش أو النحت البارز، على الخشب أو سواه.

هي حواراتٌ غنية بين كُتّاباتٍ وزخارفٍ وشعاراتٍ ورنوك..⁸
كلّها دخلت في قلب الحجر!

(يومٌ في كانون الأول) للشاعر الكندي (أنتوني دي ناردو Antony Di Nardo)

إنه يومٌ كانونيّ، يرسم لوحةً خاصةً للمكان وللوجه:
أصواتُ الناس مكتومةٌ بضوءٍ شتويٍّ من الفضة يتهادى على الأرصفة..
المشاهدُ تنسابُ مع مصابيح الشوارع المائلة وأشجار النخيل والفلفل
ومحلات الأنيكات والفضّة/ والمقاهي الملامى بأصوات السائحين وأبناء المدينة.
وأصوات الخطوات التي تتلاشى على رصيف (ساحة الخطب)
في تناغمٍ هندسيٍّ هادئٍ للطيور الحائمة/ في ضوءٍ شتائيٍّ مطليٍّ بالفضّة..
في مشهدٍ يراكم عالماً بأكله في مدينةٍ واحدة
في يومٍ أحدٍ فضيٍّ، في مدينة حلب.

(حلب ملكة قلبي) للأديب الفرنسي (أوليفيه سالمون Olivier Salmon)

البيوت القديمة في المدينة القديمة كلّها ستبقى في ذاكرتي
ما جذبني إليها هذه العمارة الإسلامية التي تحتضنها
كنتُ أمراً في الحارات الضيقة فأرى أبواباً
وعندما ألجهاً أجدُ قصوراً وكنوزاً وراءها..
أتمنى أن يعرف العالمُ كلّهُ هذه البيوت الجميلة
وهذه الشوارع المرصوفة بشكلٍ منظم..

8 الرنوك: رموز ونقوش معمارية لها دلالة على الدول والسلاطين، تميّزت بها بعض أنماط العمارة الإسلامية

وبخاصة في عصر حكم المماليك.

15 الموسيقى والطرب

ونستعرض مقاطع تدور حول هذا الموضوع من 37 قصيدة.

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

أجمل الشعرِ رواه العربُ وجميلَ القَدِّ غنّت حلبُ
«عمرُ البطش» نشانا الطربُ والأغاني في حمانا تُطربُ⁹
بين توشيحٍ وقدّ وغنى وقصيدٍ وفنونٍ تخلبُ
حلبُ المجدِ هوانا الأدبُ والتواشيحُ وصوتُ يطربُ

(ما بال طيفك يا شهباء) للشاعر (محمود كحيل)

قيثارة الشرق، يا رجع الخنين بها هزّي صداح الهوى المشبوب ملتبا
هل للفنون وهل للشعر أغنية تُظفي اللظى أبداً تشفي الجوى طربا
إلاّك يا حلب الأسرار، يا نغماً قد سال من مهج العشاق وانسكبا

(ناجيت طيفك) للشاعر (زكي قنصل)

ورنّ في أذني لما سمعتكم هديل «سامي»¹⁰ فأين العود والقصبُ

(حلب وأهلها) للشاعر (خليل مطران)

فيهم المطربُ المجدُّ فنوناً من الطربُ

9 «عمر البطش»: أحد أهم الموسيقيين الحلبيين في القرن العشرين، ألف موشحات وقدود الحلبية كلاماً ولحناً.

10 يقصد به الموسيقي الحلبي المعروف عازف الكمان «سامي الشوّا».

(الشهباء الفاتنة) للشاعر (محمد كمال)

ولياليك، ما لياليك إلا
والمواويلُ والقُدودُ وشُدُوُ
رجعَ لحنٍ وآهَةٌ وغناءُ
واهتزازَ موقعٍ وانتشاءُ

(حلب أمّ الأدب) للشاعر (عبد الرزاق التاجر)

فالعلم نبراسٌ لها
أما الفنونُ فقد حكّتْ
حتى الموشحُ والطَّربُ
إبداعها يا للعجبُ

(لله درك يا حلب) للشاعر (عبد الرحمن دركزلي)

لو قيلَ للفنِّ: انتسبْ
منكِ الشعوبُ تَلَقَّنتْ
لأجابَ: إني من حلبْ
وتعلَّمتْ عشقَ الطربِ

(مجدُ الشهباء) للشاعر (خالد الخنين)

هي القُدودُ التي أنغامها عُرِفَتْ
ولا تُحِبُّ مع الأفرّاحِ أي أُسَى
وما تروم لأسبابِ الغنا سببها
ولا تودُّ على حُلمِ الهنا كُربا

(ذكرى حلب) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

لما شدّوتَ لنا مالَ الهوى طربا
أدرُ كؤوسًا بجِمرِ الفنِّ مترعةً
يا حلوزدنا غنا ذكّرتنا حلبا
فاختالَ غصنُ النقا من فننا عجبًا
تُرحُ بفنِّك قلبَ الصبِّ إن تعبًا
رقصُ السماحِ تهادى في نمائلنا

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

رقصُ السَماحِ وأنغامُ القُدودِ بها والليلُ حلُوٌ بمنْ غَنَّى ومنْ طرباً

(تلاً لألغار) للشاعر (عادل بكرو)

وأبحرت في بحارِ اللحنِ أشرعاً من القُدودِ، فطاب الوصلُ والعنبُ

(قف في ذويها) للشاعرة (مى زاهد)

قف في رباها، وانصت للقُدودِ وعش بين القلوب التي تهوى، وحييها

(إنها حلب) للشاعر (رفعت زيتون)

فيها الأصالةُ من فكرٍ ومن أدبٍ مهدُ القُدودِ وعذبُ اللحنِ والطربُ

(المعلقة الحلبية) للشاعر (محمد نديم خديجة)

ماذا أقول عن الطرب فنُّ أصيلٌ في حلب

(حلب شمس الحضارة الإسلامية) للشاعر (عمر فاروق خطيب)

والغيدُ في حبِّ الشهباءِ راقصةٌ رقصَ السَماحِ بأثوابٍ لها قُشبٌ

(أندى حروفي في هوى وطني) للشاعر (جورج شدياق)

أفدي ربوعَ بلادِي، ما مررتُ بها إلا وأطربني شعراً وموَّالٌ

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

أمُّ (القُدودِ) المائِساتِ غوانياً وأغانياً أشهى من الصهباءِ
أمُّ (السماحِ) سواحرًا لوحاته بجلالِ إيقاعِ لهُ وأداءِ

(تهنئة فنانٍ حلبيٍّ مهجريٍّ) للشاعر (جورج شدياق)

جريتَ في حَبِباتِ الفنِّ منفردًا يشدُّ أزرَكَ فيها السبقُ والغَلَبُ
أعليتَ -معتَرِبًا- فوقَ الذُّرى حلبًا هياتِ تنساکِ يومًا في الذرى حلبُ

(دارها الشهباء) للشاعر (وجيه البارودي)

هي كلُّ آياتِ الجمالِ وكلُّ آ ياتِ الغناءِ، وكلها إيحاءُ
توحي إليَّ الشعرَ معسولًا، فك لُ قصيدةٍ من وحيها عصماءُ

(حلبية) للشاعر (حسن السوسي)

بلاد المزهَر الرنَّان روض البلبَل الطربِ
ودنيا الفنِّ والإبدا ع والأقلامِ والكتبِ

(قف بنا، هنا حلب) للشاعر (إلياس هداية)

قف بنا، هنا حلبُ حطَّ عندها الطربُ
صادحًا لعاشقة فنَّه وما يهبُ
لن ترى له وطنًا مثلها ولا عجبُ

(حلب مقامٌ أغنيةٌ وقلعة) للشاعر (عبد الإله عبد القادر)

حلب مدينةُ المدن، وأغنيةٌ ومقامٌ
وحلب في الصدارة هي مقامٌ موسيقيٌّ / وأغنيةٌ تُشدُّ عبر قرون

(من وحي أزقتها) للشاعر (محمود محمد أسد)

قدودها ترنيمَةُ الوجدِ الرحيمِ
والتراتيل التي في عطرها حكايةٌ وسوسنٌ لا يذبلُ..
الدفءُ منه يرشِفُ..
نهرُ السماعِ جدولٌ من الشفاهِ الظمأى / وزنبقٌ مُطرزٌ..

(من يعزِّي الموسيقى وقد ثكلتُ؟) للأديب (فايز مقدسي)

كيف كانت الموسيقى تأخذنا في أماسي الصيف وترحلُ بنا؟
علينا أن نبتكرَ لغةً موسيقيةً
ألينَّ من شمائلِ النسيمِ وأصلب من المعدن

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

ولي في أدراج حلب / قلبٌ يتمرِّغ بالتراث والقمم
أناشيدُ الكروم وخمرتها في صوت «صباح نخري»:
(نخمة الحب اسقنيها)^{II} يا سيدة القدود والأقدار..

11 إشارة إلى القصيدة الحلبية المغناة: (نخمة الحب اسقنيها.. هم قلبي تنسينيه).

(رقص على غناء بعيد) للشاعر (إسماعيل لولو)

ترتب ألبسةً مغسولةً براحتها
وتدندن: (ع الينا يانا.. من غرامه يانا)¹²
أسمعها وحيداً في غرفتي / وأجنّ في الرقص على غنائها من شدة العيد..

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

في مساءٍ تزيّنه فارهات القدود / وهذي التواشيح تُرجعني لزمانٍ مضى
يا زمان الوصال أنا مدنفٌ / تيمّي مواويل شيخ المغنّين
حين سرت (نخمة الروح) في دافئات القبل..¹³
وتحت القناديل رقص سماح¹⁴ / تجلّي أزهير ضوءٍ يوشّي صدور الغواني

(دقتر شاعر المسرح في حلب) للأديب (فارس الذهبي)

مولاة الطرب والنغم، سيّدة الشرق بأكله..
تعالوا وتمتعوا.. بالطرب الأقرب إلى الملكوت..

(بطاقة إلى حلب) للشاعر (زكريا مصاص)

على حنين الدار/ تهّد الموال
يا صحبُ يا سمار/ قلبي صريع الحال

12 إحدى القدود الحلبية الشهيرة.

13 إشارة إلى الموشح الحلبي (نخمة الحب أسقنيا) الذي يتضمّن عبارة (نخمة الروح القبل). ويقصد الشاعر

بشيخ المغنّين المطرب الحلبي الشهير «صباح نخري».

14 رقص السماح: رقصة فولكلورية من التراث الفني الحلبي الأصيل.

(حسنة التاريخ) للشاعر (إلياس أفرام)

انقلُ أيها المركبُ إلى الخطوطِ أساطيلَ الوراثةِ
خذُ نصيبك من الغنائمِ / من القُدودِ التي
نبتتَ عنها سيمفونياتُ «بيتهوفن»
وبحيرةُ البجع، وسحرُ ناي «موزار»

(رسالة حب الى حلب) للشاعر (مصعب الرمادي)

تميس باسمها القُدودُ وتهزج بها الموشحات

(حَلْب.. حين تُعرَفُ من حناجرها وأقلامها) للأديب (نجم الدين سَمَّان)

حَلْبُ التي تُعرَفُ من حناجرها وأقلامها
حتى صارت للموشحات فيها رائحةُ أندلسٍ
يستعيدُ الحلبيون فردوسها في كلِّ سهرةٍ بالحنين
ويتمائلُ الصبايا في (رقصِ السَّمَّاح) ذاتِ يمينٍ
فتميل بنا شِعْفاً، ذاتِ يسارٍ
لقدودها، غناءً وتطريباً، رائحةُ امرأةٍ في بساتين حلب
ثُمَّ «الفارابي» من موسيقاها إلى موسيقاهُ / مجردةٌ عن كلِّ غناءٍ
قد أضحك بها الحشدُ في قاعة العرش الحمدانيّ
على ضفة النهر
ثم أعاد ترتيب الأعواد في قانونه فأبكاهم
ثم بدّل في أوتاره، فربّت على أكف نعاسهم فناموا

(حلب موسيقى البشر والحجر) للأديب (أشرف أبو اليزيد)

ففي قلب كل حليّ ركنٌ للموسيقى، مغسولٌ بالبهجة والطرب
الموسيقى في الحليّ الحليبي تصدحُ بكل ما فيها
من شجنٍ عاشقٍ وحنينٍ إلى الأصالة

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

«الفارابي» بفيوضه وآلاته الموسيقية

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن نجّة)

وَنَقَّشَتْ «فَارَابِيٌّ» قَانُونََ الْمَوْسِيقَى وَالْفِكْرَ.

(الطريق إلى حلب) للأديب (أحمد ناصر)

«حلب» ليست «ألبو»! لأنها في هذا الاسم
تتجرّدُ من آلاف الأغاني والقصائد والقُدود والآهات
التي تصعد- في هذه الحال- من القلب لا من الحلق..

(أعرف حلب) للشاعر الأرجنتيني (ياكي سيتون Yaki Setton)

في الفجر، يسمعون رنينَ أوتارِ العود العذبة/ ونقراتِ الدفِّ والرق،
والصوتُ المغنّى يُطرزُ النغمات ويصعدها/ لتصبحَ أعلى وأجمل
وتتمايلُ في الهواء حتى مطلعِ الشمس/ وتغدو موشحاتٍ لا يمكن أن تُنسى!

16 الطبيعة في حلب

ونستعرض مقاطع تدور حول هذا الموضوع من 23 قصيدة.

(يا بلدة الشهباء) للشاعر (محمد خير الدين إسبير)

ونسيمك الصافي يروق لمهجتي
بين الرياض بمرع الندمان
أفنانك النشوى تميل غصونها
بين الروابي ميلة النشوان
والطلُّ في الأزهار يزهو بهجةً
كاللؤلؤ الباهي وكالمرجان

(لا يعرف العشق إلا من رأى حلبا) للشاعر (عبد العليم عبد الله الرحمن)

أما الحدائق كالجنات ساحرة
والغيدُ فيها فراشات ملونة
والطير ترسم في أجوائها بدعا
بين الزهور تجاري النحل ما طلبا
والباسقات سمّت كي تائم السحبا
فيؤخذ العجب في استعراضها عجا

(معلقة حلب) للشاعر (وليد محمود الصراف)

أنى التفتُ وجدتُ الماءَ يتبعني
وَمِنْ زحامِ غصونٍ في حدائقها
جَمِّ الندى يتلقى مَنْ يمرُّ به
حتى سألتُ: أنى أرضٍ حللتُ أنا؟
والورد يرسلُ وفدَ العطرِ يلحقُ بي
تأتي نسائمها لهثى من التعبِ
سياجه بتحياتٍ من العنبِ
أم جنةٍ لم تردُّ من قبلُ في الكتبِ؟

(باب الجنان) للشاعر (أحمد علي بابلي)

وجهُ الربيع منورٌ فتانُ
وشقائقُ النعمان تلثمُ خدّه
من صدره يتنفسُ الريحانُ
فوق المراعٍ تزدهي الألوانُ

(أم الشمال) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

لا تتوي النفس إلا من نسائه
عذبة، تُنعش الأبدان والعصبا
طاف الجمالُ ضحوكًا في نhamائله
عند الظلال يباغي الزهر والعشبا
تخاله الكوثر الموعود في مرج
جمّ العطاء، أباح الكرم والعنبا

(جثمّ الجلال على رباها) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

تستنشق الأرج الزكيّ
إذا نشقت شذا هواها
فيها الجنانُ الزاهراتُ
تمدّ للعاني جناها

(الفسق الغيران) للشاعر (عادل الغضبان)

الفسقُ الغيرانُ أطبقَ جفنه
غيطاً ولاحَ بوجنة صفراءِ
يرنو إلى الصيفِ الجميلِ لأنه
يختالُ فيه بحلّة حمراءِ
فكأنه - وذكاءٌ تلقى نورها -
جباتُ مرجانٍ بكفِّ ذكاءِ
يا حسنه متدلّياً، يا لحنه
متشققاً في الليلة القمراءِ

(شمس بلا إساء) للشاعر (أحمد دبية)

فالفسقُ الحلبيُّ في أغصانهِ
أرأيتهُ في الليلة القمراءِ؟

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

في أرضها كثرتُ أشجارُ فُستقِها
البدْرُ إن سطعتْ أنواره انتقبا

(عاصمة الحب) للشاعر (محمد سيد الجاسم)

نارنجُ الدارِ له أَرْجُ
البركةُ أطربها الحبُّ
والكرمةُ أسكرها العنبُ
الفسقُ أزهر مبتسماً

(أم الشمال) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

رسوله قفّةٌ من فسقٍ حبلتُ
بأحمر الوجنتين، تخني أدبا

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

وفسقُ الدارِ قرصُ الشمسِ وردهُ
يهيِّجُ الحنُّ في أوتاره القصباً

(فتاة الشبهاء) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

وفسقتُها فوق الربى الخضر، إنه
وللفسقِ الولهانِ سرٌّ محجَّبُ
يزقزق كالعصفورِ والبدرِ باسمُ
عناقيدُ مرجانٍ تنيهُ على الربى
وإني لأخشى أن يكونَ تسرباً
ويسكتُ إن ألفى جيناً مقطباً

(عصير الحرمان) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

الفسقُ الحلبيُّ معجزةُ النهي
رقِّ النسيمِ فبانَ فسقُ كرمها
هذا القميصُ القرمزيُّ أحبهُ
البدرِ غازلهُ وشقَّ صدره
شدو، ولكن تحت بدرٍ موقدِ
بيدِ الأصيلِ نكده المتوردِ
يختالُ حسناً فوق غصنِ أملدِ
فبدا بشقيه لسانُ مغرِدِ

(قدود حلبيّة جديدة: الزيارة) للشاعر (مصطفى النجار)

يخصب الفستق فيها مرجاناً/ وقناديل ذهب

(فستق حلبيّ) للشاعرة (ندى الدانا)

فستق حلبيّ أنت/ أهبه ملكيّة

ترقص في ثوبك أحلام وردية

فستق حلبيّ أنت/ وأنا أرفل بالأخضر والأرجوان..

(الدخول إلى حلب من باب الفرج) للشاعر (محمود كلزي)

وأشرب من وجهك وأسكر بالفستق الحلبي

ومن ناظريك الرضاب

(طريق الحرير) للشاعر (كمال بجة)

بين الصنوبر والفستق الحلبي

وتلك الورود جورية في دمي لا تزال

(ظلّ نبيل) للشاعر (إلياس أفام)

مدينة الجمال.. تغنيّ بستانك بأطياف من الزهر..

كلها حدقت في أركانني/ وحاولت أن أملأ الورد على تنوعه في إبريق

تمتدّقين قامتك يا عروس المدن..

وترسمين في لوحتي الياسمين والآس

(لِنُحِبِّ حَلَبَ) للشاعر (يوسف أبو لوز)

هناك سماءٌ من الوردِ تحنو علينا/ هناك مرايا من العشبِ والماءِ
هناك جبالٌ تحمُّها الشمسُ بالذهبِ الملتبِّ
هناك حَلَبُ

(لن أعود لهجرك) للأديب (محمد صبحي السيد يحيى)

حيث ذكرياتي تطوف عوالم الجمال
حيث النور والزهور والياسمين، والورد الجوريّ الحلبيّ وعبقه

(صندوق الساحر.. حلب) للأديب (عزّت عمر)

وشوارعها الفائضة بالخضرة
وكانت الأشجار تحشد خضرتها في كلّ مكان
حتى إنها لتمدّ أغصانها نحو الضفّة الأخرى من الشارع
كي تعانق شقيقاتها

(حلب في جمهورية الورد) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

ثمّة ورودٌ معتقّةٌ في (سوق العطارين) تدخلُ في عطرٍ بعيدٍ ووردٍ بعيدٍ.
لم يكن لأيّ وردٍ في العالم رائحةٌ آسرةٌ قادمةٌ من التاريخ
مثلها لوردات حلب!

(يا بلدة الشَّهباء) للشاعر (محمد خير الدين إسبير)

وطعامك الأشهى غدت لذاته مشهورة في سائر البلدان

(المعلّقة الحلبية) للشاعر (محمد نديم خديجة)

حتى المحاشي والكبّ في طبخها فازت حلب

(حلب قصدا، وأنت القصيد) للشاعر (محمد الزينو السلوم)

وفي (مدينتها) الأسواق كم عمرت بالزائرين وكم طابت بها (الكبّ)

(قطار حلب) للشاعر (هاشم شفيق)

وأذكرُني رأيتُ بباب المغاراتِ في حلب / باعة اللوزِ والزنجبيلِ

(خلا خيل شامية) للأديبة (غادة السمان)

أتذكرُ حصرماً ما، رأيتُه في حلب / ذقتُه خلسةً وكان شهياً واستثنائيّ الطعم
أشهى من العنب الناضج الشائع..

(دقتر شاعر المسرح في حلب) للأديب (فارس الذهبي)

تعالوا وتمتعوا.. بالطعام الأَطيبِ والشرابِ الأفضلِ.

18 أسواق حلب

ونستعرض مقاطع تدور حول هذا الموضوع من 14 قصيدة.

(حلب موطني ودياري) للشاعر (محمد مضر سخيطة)

أسواقها بالطيب تعبق والمنى ويفيض بالخيرات والأنوار
تكتظ بالخانات وهي كثيرة ملأى بكل بضائع التجار

(يا حلب البهية) للشاعر (منصور الرحباني)

أسواقُ الحرير.. تضحك للعذارى والساحرُ العبير.. عن الخُصورِ طارا
قوافلُ التجار.. تجيء من بعيد بعلّةِ الأقطار.. بالموسمِ الجديدِ
يا حلبُ البهية.. أسواقنا غنيّة أيامنا هنيئة.. والعمرُ فينا دارا

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

قسائمُ المجدِ في أسواقها انتعشت وطائرُ الوصل من أحداقها اقتربا

(حلب جتّي ودياري) للشاعر (ماجد علي مقبل باشا)

وغزوتِ أسواقِ البلادِ كأنما سورتِ معصمِ كفِّها بسوارِ

(حلب قصدنا، وأنت القصيد) للشاعر (محمد الزينو السلوم)

وفي (مدينتها) الأسواق كم عمّرت¹⁵ بالزائرين، وكم طابت بها الكسبُ

15 (سوق المدينة) هو سوق حلب المسقوف الكبير الواقع في قلب المدينة القديمة.

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

حسُن الصناعة والإتقان من قدم
أبناؤها مهروا في صنع ما قشبا
راجت تجارتها عبر العصور بها
فاضت مراجعها مالا ومكتسبا
خاناتها زمتنا كانت فنادقها
آوت قوافل والتجار والجلبا
فوح البهار وفوح العطر منتشر
من سوقها وحرير نسجه انعصبا
إخلاص تاجرها من بعد دريته
ما زال معتبرا في فوزه سببا

(حلب أمّ الأدب) للشاعر (عبد الرزاق التاجر)

وتجارة عبر المدى
حازت بها أعلى الرتب
والسرف في أخلاقهم
في ظلّ إرث مكتسب
أسواقها مشهورة
وبها البضائع والطلب

(باب الحديد: حيث دخل عشاقك) للأديب (عزت عمر)

حملت العربات بنفائس الحرير والأرجوان،
والدمقس الموشى برقائيق الذهب والحليّ وأمشاط العاج

(رسالة حب الى حلب) للشاعر (مصعب الرمادي)

بحلب وإليها: كان قطار الشرق السريع يشق طريقه إلى قلب أوروبا
محملاً بالزعفران والهال والحمص الحلبيّ

(لن أعود لهجرك) للأديب (محمد صبحي السيد يحيى)

في أزقة (سوق المدينة) و(سوق الصياغ)

(الحب العظيم) للشاعر (محمد منار الكجالي)

وفي ضوء القمر أجرى في أسواقك القديمة
أتلّسُ الجدرانَ الحجريةَ تنبُّسُ تاريخاً ومجداً

(من وحي أزقتها) للشاعر (محمود محمد أسد)

أسواقها مرانيءٌ ومنجمٌ / تبثُّ شوقها خريفاً في الليالي الزاهرة

(حلب في جمهورية الورد) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

ثمّة ورودٌ معتّقةٌ في (سوق العطارين)..¹⁶
حين تلجُ سلسلةَ الأسواقِ المتقاطعةِ
المسقوفةِ بروائحها واختصاصاتها ووجوه وأصوات بائعيها..

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

نحملُ في القلبِ أحجارَ سُورِ المدينة..
نعانقُ (سوقَ الحريرِ) و(خانَ الوزيرِ)¹⁷
ومن متجرٍ نحسِّي كأسَ قهوةٍ..

16 (سوق العطارين) هو سوق متخصص بالتوابل والبهارات، وأحد عشرات الأسواق المتخصصة في سوق

حلب المسقوف الكبير الواقع في قلب المدينة القديمة، والمعروف لدى الحلبيين باسم (سوق المدينة).

17 (خان الوزير): أحد أكبر وأهم الخانات المتبقية في حلب، يقع بين قلعة حلب والجامع الكبير، ويعود

بناؤه إلى في العهد العثماني عام 1683م.

19 معالم وأماكن في حلب

وقد ذُكرت هذه الأماكن في أكثر من 150 مناسبة، وصُنِّفت إلى ستة تصنيفات، تنصِّدّها قلعة حلب (التي جاء ذكرها في 58 مناسبة).
ثم: أبواب حلب، نهر قويق، أحياء حلب القديمة، أحياء حلب الحديثة، وأماكن أخرى في حلب.

1.19 قلعة حلب

(نشيد حلب الشهباء) للشاعر (بتركي الخياط)

قلعة الشهباء يا عمر الزمان
قلعة الشهباء يا سور الأمان
رفعة البلدان تُوليك الخلود
من بني الأوطان تحميك أسود

(جتمّ الجلال على رباها) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

شاخ الزمان وقلعة الشَّ
ربضت على التلّ الأشَّ
هباء ظلّت في صباها
مّ فروعت أقوى عداها

(في قلعة حلب) للشاعر (خليل هندراوي)

أغارَ على منكبيك الزمان
وكرتُ عصورٌ ومرّت دهورٌ
فلله ما حمل المنكبان
وأنت مكانك هذا المكان

(إلى مدينتي الخالدة) للشاعر (سليمان العيسى)

القلعة البكرُ بنتُ الدهرِ شاختُ
تقولُ للمهشهي: أشرعتُ أبوابي

(الشهباء الفاتنة) للشاعر (محمد كمال)

شمختُ في العلا منائرُ هَدْيٍ وقبابٌ وقلعةٌ شَمَاءُ

(لقاء في حلب الشهباء) للشاعر (محمد جقّة)

من قلعة شَهِدَ التاريخُ مَوْلِدَهَا تنو إليها صُرُوفُ الدهرِ في حَسَدِ
تُرْجِي لَنَا المجدَ إِمَّا مَسْنَا وَصَبُّ وَتَسْفَحُ البُرءُ تروي منه كلَّ صَدِي

(حلب موطني ودياري) للشاعر (محمد مضر سخيطة)

والقلعة الشَّمَاءُ تريضُ وَسَطَهَا تَسْتَنِّبُ الإعجابُ في النظارِ
بَدَتْ قِلاَعاً في فِرَادَةِ حَسَنِهَا فِهي الأَمِيرَةُ، والقِلاَعُ جَوَارِ

(باب المقام) للشاعر (محمد سعيد نفرو)

كَلِّها النَسْمَةُ مَرَّتْ بينَ عَيْنِيكَ وَبيني
قِلاَعَةُ الشهباءِ غَنَّتْ آهٍ يا ليلي وعيني

(إلى حبيبتي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قدري مايو)

وهذه القلعةُ الشَّمَاءُ شاهِدَةٌ أَنَّ الحضارةَ أبقيَ رِغْمَ من غلبوا

(ما بالُ طيفِكِ يا شهباءُ) للشاعر (محمود كحيل)

في القلعةِ المجدِ والعزِّ القديمِ وفي أبنائكِ العرِّ والأبطالِ والنُّجَبَا

(قَبَسَ من الشهباء) للشاعرة (لمى الفقيه)

وقفتوا فذا العرش العظيم بقلعةٍ قد كُحِّلتُ بدما العدا عيناها

(على دروب النور) للشاعرة (فيحاء العاشق)

والقلعة السماء تشمخ معلماً تحكي مآثرَ عزّةٍ وبناء

(قلعة حلب في عيون الدهر) للشاعر (أحمد علي بابلي)

بانَتْ لنا قلعةُ الشهباء شاختةً في الجوّ تُلقي على أجيالنا خطبا

(القلعة السماء) للشاعر (زكريا الصالح)

إني أراكِ عروساً في مرابعنا والقلعة انتصبتُ والسيف لم يصم

(قَفْ بنا، هنا حَلَبُ) للشاعر (إلياس هداية)

قلعةُ القلاع هنا تحتمي بها الحقبُ

(إدمان الحب) للشاعر (محمد سروجي)

يا قلعةً أرسلتُ للكون ملحمةً تاريخها يُعني عن كل ما كُتبا

(أم الشمال) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

يحنو على القلعة السماء، يسألنا أمناً، وينشد فيها منزلاً رحبا

(أم الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

وَاسْتَنْطَقُوا الْقَلْعَةَ الشَّمَاءَ شَاخِحَةً كَالطُّودِ تَحْتَالُ، لَا كِبْرٌ وَلَا صَلْفٌ

(تجليات المتنبي في حلب) للشاعر (عصام مرجانة)

عَلَى الْقَلْعَةِ الشَّمَاءَ طِفْتُ مَرَجِبًا وَأَلْقَيْتُ أَشْعَارِي فَسَالَتْ مَسَاكِبَا

(المهوى حلب) للشاعر (زهير أحمد المزوق)

وَالْقَلْعَةُ الشَّمَاءُ شَاخِحَةٌ بَيْنَ الْخُلُودِ وَبَيْنَهَا نَسْبُ

(حوار خلف باب الغيب مع المتنبي) للشاعرة (بهيجة مصري إدلبي)

فَكَمْ تَنْسَمْتُ مِنْ تَارِيخِ قَلْعَتِهَا فَقُلْتُ: قَالَ: كَفَى لَا يَنْفَعُ النَّدْمُ

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

أَبْرَاجُ قَلْعَتِهَا فِي رَوْنِقِ شَمِخَتْ كَيْ تَفْرِطَ الرِّيحُ مِنْ عِنْقُودِهَا الْعِنْبَا

(قصيدة حلب) للشاعر (هارون هاشم رشيد)

حَلَبٌ وَقَلْعَتُهَا تَظَلُّ لَهَا تَرْنُو الْعِيُونَ وَيَشْخُصُ الْأَرْبُ
هِيَ قَلْعَةُ الْأَحْرَارِ خَالِدَةٌ تَزْهُو بِمَنْ صَدَدُوا وَمَنْ وَثَبُوا

(في ذكرى الكواكبي) للشاعر (محمود غنيم)

وأخَلَقْتُ جَدَّةَ الأَيَّامِ قَلْعَتَهَا ولم تَمَسَّ لها الأَيَّامُ صَفْوَانَا

(أم المدائن) للشاعر (عبود كنجو)

شَابَ الزَّمَانُ عَلَى أَجَارِ قَلْعَتِهَا وَأورِقَ الصنخِرُ وأخضَلَّتْ أَزَاهِيرُ
فِي قِفَّةِ شَمِخْتٍ، إِكْلِيلِهَا عَجْبٌ صروحها فِي سماءِ المجدِ تكبيرُ

(حلب وذكريات ثانوية المأمون) للشاعر (نبيل سالم)

انظر لقلعتها كالطودِ شامخةً يُنبئكَ تاريخُها عن أجدِ النسبِ

(جَلَّ من سَوَى مناحيها) للشاعر (محمد نديم خديجة)

كَأَنَّ قَلْعَتَهَا نَسْرٌ عَلَى جَبَلٍ تطلُّ من بعدِ تحكي مواضِيا

(إنما العلم والآداب في حلب) للشاعر (محمد ضياء الدين الصابوني)

وتلك قَلْعَتِهَا السَّمَاءُ ناطقةً شَابَ الزَّمَانُ فلم تَضَعُفْ ولم تَشِبِ

(شهباء كحل على الأهداب) للشاعر (محمود الدليبي)

وجئتُ وجهي أحداقُ مسملةً أمامَ قَلْعَتِهَا السَّمَاءِ مشدوها

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

حَسْنٌ وَحَصْنٌ هِيَ السَّمَاءُ قَلْعَتُهَا مَنْ لِي بِرُؤْيَيْهَا، عَقْلِي سَيَنْفَطِرُ

(رمز الحضارة) للشاعر (أحمد بدر الدين الآغا)

مَجْلِسُ الْأَعْلَامِ فِي قَلْعَتِهَا مِنْبَرُ الْعِلْمِ وَأَشْيَاخِ الْأَدَبِ

(فاتنتي حلب) للشاعر (مصطفى عكرمة)

رَدَّتْ دَوَاهِي الدَّهْرِ قَلْعَتُهَا وَاسْأَقَطْتُ مِنْ حَوْلِهَا التَّوْبُ

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

وَإِذَا وَقَفْتَ أَمَامَ قَلْعَتِهَا فَلَا تَسْتَعْلِي، وَاخْلَعْ بَرْدَةَ الْخِيَلَاءِ

(شهباء يا واحة غنّاء) للشاعرة (عائشة الدباغ)

أُرِنُوهُ إِلَى قَلْعَتِي وَالشُّوقُ يَعْصِفُ بِي صُورٌ يَلَوْنُهَا أَشْبَالُ قَطَانِ

(إليك يا شهباء يا حيي) للشاعر (محمد حسن عبد المحسن)

يَشْدُو كَطِيرٍ عَلَى الْأَفْنَانِ مَبْتَهَجًا يَسْمُو كَقَلْعَتِكَ السَّمَاءُ أَيُّ حَلْبِي

(في رحاب سيف الدولة) للشاعر (فواز ججو)

وَنَادِي «سَيْفِ دَوْلَتِكَ» الْمَرْجِي لِيَشْرَعَ حَوْلَ قَلْعَتِكَ الْحَرَابَا

(الخليبة) للشاعر (الطاهر الهماي)

صباحٌ لآح، ذرَّ على ذُرَّها وهدهدَ دَفْوَهُ برَدَ الرُّخامِ
بسيِّدة القلاع، وراح يعدو ويدعو النائمين إلى القيام

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

تلها قلعةٌ
فيه، قال الرواة الثقات: بنوا للخليل مقاماً

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

أتَحَسَّسُ في جدرانِ القلعةِ
رَفَّةَ خَطِّ عَرَبِيٍّ، وصليلَ سِيوفٍ

(حلب إيقاع التكوين) للأديب (عصام قصبجي)

هو موج التاريخ يهدر فوق أسوار القلعة السماء
يتدفق من أغوارها، ويتكسر على أسوارها..

(قراءة في أبجدية قلعة حلب) للشاعر (أحمد دوغان)

أرفعُ رأسي.. أنظرُ هذي القلعةَ
دوامة هذا العصر تدورُ
وأنا حول القلعةِ أبحث عن سرِّ

(انطباعات حلبية) للشاعر (هنري زغيب)

وكيف بدأت المدينة تُبنى وتوسّع حول قلعة حلب
التي لم يقتحمها عنوةً أيُّ غازٍ في التاريخ..
إن تأثير القلعة ضالٌّ في الحلبيين جيلاً بعد جيل
تعظيم شخصيّة مغيرة، مستمدّة من هيبة القلعة وتاريخها

(رسالة حب الى حلب) للشاعر (مصعب الرمادي)

من على التلّة.. خلف الجسر
على المدينة القديمة تطلّ القلعة

(طقس الطين) للشاعر (عبد القادر أبو رحمة)

القلعة لا تشبه إلا نفسها
عندما تلامس الصباح بوجهها المشرّع باتجاه الجنوب
نخشى عليها من الغياب

(حسنا التاريخ) للشاعر (إلياس أفرام)

كُرِّ على القلعة.. اندحر على أسوارها

(حلب مقام أغنية وقلعة) للشاعر (عبد الإله عبد القادر)

هي قلعةٌ عرفتْ عبر مئات السنين
تاريخٌ وحضارةٌ وحاضر الأمة
فقلعةٌ حلب في قلبها إيقاعات حضارية..

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

سكبتُ الهوى في رحابكِ يا قلعة الطيبين..

(الحب العظيم) للشاعر (محمد منار الكيالي)

وقلعةً تتأطح السماء، وأسواراً تنافس الخلد

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

ولي في القلعة قلبٌ يتأرجح فوق أدراج الحضارة..

(اللقاء الأول بحلب) للأديب (سمير عدنان المطرود)

كيف سأنسى ذلك العام؟
وهو بداية عشقي لأجوار قلعة حلب

(حذاء العيس) للشاعر (محمد الماغوط)

إلى قلعة حلب وقلعة صلاح الدين

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن بقة)

عن قلعة الدهر العريقة/ عندما:
يُحيي بها الدهرُ الأثر:
يُحييها بها الدهرُ الأثر..

(حَلْبُ.. حين تُعْرَفُ مِنْ رِوَاحِهَا وَأُرْوَاحِهَا) للأديب (نجم الدين سَمَان)

فَإِذَا صَعَدَتْ أَدْرَاجَ قَلْعَتِهَا حَتَّى مُنْتَهَاهَا
شَعَرْتُ بِمَا تَخْفِقُ لَهُ أَجْنَحَةُ الصَّقُورِ

(يعرفها الخالدون) للشاعر (أنس الدغيم)

حِجَارَةٌ قَلْعَتِهَا تَحْتَصِرُ تَارِيخًا
لَيْسَ لِحِجَارَةٍ غَيْرِهَا أَنْ تَحْتَزِلَهُ

(غسقُ الشرق.. غسقُ حلب) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

إِنَّهُ غَسَقُ الشَّرْقِ.. لَكِنَّهُ الْآنَ غَسَقُ حَلَبِ
هِيَ هِيَ الْمَسَاءُ يَسْتَعِدُّ
لِيَلِجَ قَلْعَتَهَا دُونَ حَرْبٍ أَوْ حِصَارٍ!

(مشكاة على الفردوس) للشاعر (حسن إبراهيم الحسن)

كَلَّمَا ارْتَعَشَتْ ضِفَائِرُهَا عَلَى أَكْثَافِ قَلْعَتِهَا اشْرَأَبَتْ

(قلعة حلب يا مرآتي) للشاعرة (ندى الدانا)

خَذِنِي فِي رِحْلَةِ عَشْقٍ إِلَى سِرَادِيكَ
أَنْتِ الَّتِي جَدَّدْتِ مَرَايَا قَلْبِي
أَنْتِ قَلْعَتِي وَمِرَايَتِي..

(منذ متى أنت هنا؟) للشاعرة (بيانكا ماضية)

ورحّتُ أجول في قلعتي وأستطلعُ أمجادي..

(أعرف حلب) للشاعر الأرجنتيني (ياكي سيتون Yaki Setton)

بينما ترقبني القلعةُ من موقعها الحصين
كبرجٍ مراقبةٍ بين السهول..

2.19 أبواب حلب

(أمّ الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

أبوابك السبعة الكبرى تُدركني
بجنة الخلد حيثُ الروحُ تخطفُ

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

وسلّوا سيوفَ الدهرِ عن أبوابها
من دونها سقطت من الإعياء

(تجليات المتنبي في حلب) للشاعر (عصام مرجانة)

سلامٌ على الأبوابِ أرّجها الشذا
ومن عقب التاريخِ فاحت أطايا

(طقس الطين) للشاعر (عبد القادر أبو رحمة)

الأبوابُ كُتِّبُ مفتوحٌ على الحديقة
الأبوابُ أصدقاء الكائن والسرايب
السورُ الحافل بالسنين
السور المتكبيء على خندق الماء

(مشكاة على الفردوس) للشاعر (حسن إبراهيم الحسن)

بواباتها السبعُ اختصارٌ لانبعاث الروح في جسد المكان

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

حلبٌ - نهرها، التلال، الأرقعة،
أبوابها، وساحاتها صورٌ ولغاتٌ

(حلبٌ.. حين تُعرفُ من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سمان)

حلب هذه..
مدينة أرواح في الحجر
تتحوّل بأسوارها

(أبواب) للشاعر (أدونيس)

باب النصر) غزلان فراقٍ ومرارتٍ تتقافزُ من أسوار القصر
باب أنطاكية) رأسٌ قديسةٌ تفتتح فيه ورودٌ
باب قنسرين) في يديه ثلاث نجومٍ يتفقَدن أضواءهن

(باب الحديد) لا تسلني / وقل أي شيء
 (باب المقام) وإبراهيم يسكب في المقام دمع الكلام
 (باب العراق) يعشق الضوء ليل الرحيل
 (باب الأحمر) مركب من شرار يسافر في لجة من شرار
 (باب الفرج) شارع يتغطى حياءً من الضوء / يخجل من عريه
 (باب الجنان) آه، ما أجمل الأغنية / في فم المعصية
 (باب النيرب) طفل يتخيل وجه الله / ويغفو في اصطبل

(قدود حلبيه جديدة: الزيارة) للشاعر (مصطفى النجار)

أهنا (باب الحديد) يستلين؟ أم هنا (باب المقام)؟
 أهنا (باب الفرج)؟
 أتهدى تحت (باب النصر) جندياً خرج
 داخلاً باب الشهادة
 أم هنا باب (السعادة)

(حلب مقام أغنية وقلعة) للشاعر (عبد الإله عبد القادر)

تختار من أين تدخل؟
 (باب العراق) أم (باب الأربعين) أم (باب الفرج)؟
 وهل ستدخل من بوابة الفاتحين (باب أنطاكية)؟
 أم (باب الجنان) أم (باب الحديد)؟
 أم ستتعنى بجمال (باب قنسرين) من بابه إلى محرابه؟
 وهل ستهدف للمنتصرين عند (باب النصر)؟
 ولا أدري إن كنت ستعبر القنطرة من (باب المقام)

(من مقامات العشق الحليبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

تَقصُّ عليكم مشاويرها في أَرْقَةٍ (بابِ الفرج)..
ومنذا يَلمُّ أهَاتِ (بابِ الحديد)؟
لذا جئتُ (بابِ الجنائن)..
تهدهد (باب المقام)

(حَلَبٌ.. حين تُعرِّفُ من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سَمَان)

من (باب العراق) إلى (باب أنطاكية)
ومن (باب النصر) إلى (باب السلامة)
ومن (باب قنسرين) إلى (باب الفرج)!

(لن أعود لهجرك) للأديب (محمد صبحي السيد يحيى)

في زاويا (باب قنسرين)
و(باب الفرج)
و(باب الحديد)..

(باب المقام) للشاعر (محمد سعيد نفرو)

غَطَّت الشهباءُ أسرابُ حمام
فادخلي روجي ونامي بسلام
وأسكنني (باب المقام)

(باب الجنان) للشاعر (أحمد علي بابلي)

الجوُّ في (باب الجنان) معطرٌ فوق المربع تزدهي الألوانُ

(أم الشمال) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

(باب الجنان) شذى يرعاه حارسُه مدبجًا حذرًا بالزهد مغتصبا

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

نسير إلى حارةٍ عند (باب الجنان)

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

وحي نرجس يغلق (باب الجنان)

(الدخول إلى حلب من باب الفرج) للشاعر (محمود كلزي)

ويفتح (باب الفرج) ويصدّ الذئاب؟

(رسالة حب إلى حلب) للشاعر (مصعب الرمادي)

وعند (باب الفرج)

نسجت المدينةُ بالحلب والخير وحده مجدها..

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

كنتُ كلَّ يومٍ أعلقُ على «باب الحديد» قصيدة..

(باب انطاكية) للشاعر (أحمد علي بابلي)

دُمُ ساهقاً يا (باب انطاكية) ذكّرتني بالأعصرِ الخالية
قامتُكَ الشّماءُ مرفوعةً ما ركعتُ ولم تكنْ جائيةً

3-19 نهر قويق

(إلى حبيبي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قدري مايو)

عزيزتي: في (قويق) ما يحيرني وهو السخيُّ الشفيعُ الحافلُ النضبُ

(عادت ضفاف الصبا) للشاعر (محمود علي السعيد)

(قويق) كنتَ وكنا سقَطَ داليةٍ حتى أطلتُ من العنقودِ أفرأحُ
تاريخُ ماضيك لا أرقى لمغتبطٍ أيامَ كانت لنا الأيامُ تندأحُ

(من الفرات إلى قويق) للشاعر (محمد بكري والي)

الماءُ عاد الی رحابكِ دافقاً فاستبشري خيراً، فقد عاد الأملُ
روحٌ تعود إلى (قويق) بفرحةٍ بعذیبِ ماءٍ مثلَ دَفقاتِ العسلِ

(وأصبح النهر دقاقاً) للشاعر (محمد وفاء الدين المؤقت)

يا فؤادي والنهر شيءٌ عجيبٌ صار حياً والشعرُ فيه يطيبُ
آيةُ الله أن يعودَ (قويقُ) من جهادٍ وللشقاء نصيبُ

(حلب وبنو أيوب) للشاعر (عبد الحكيم الأنيس)

تشدو القلوبُ روائعَ الأشعارِ في حبِّ، وتُغسلُ في (قويق) متاعبُ

(عودة قويق) للشاعر (محمد جقة)

شهباءُ عاد (قويقُ) اليومَ مبتسماً يهدي إليك الهوى والريِّ والنِّعما
فانعمَ قويقُ، فأنتَ اليومَ في حلبٍ ولن ترى بعدها بأساً ولا سأمًا

(الحليبة) للشاعر (الطاهر الهمامي)

فُراتٌ في قويقٍ جرى لجيناً أعاد إليه جَمَّ الابتسام

(أيُّ قلبٍ لا يحبُّك يا حلب؟) للشاعر (بشير العبيدي)

كتمتُ دمي في (قويقٍ) فانسكَبُ نجلتُ منه، جفاني وانسحبُ

(أمام نعش قويق) للشاعر (محمد هلال نفرو)

سلاماً يا أبا الأنهر أتشعرُ بالذي أشعُرُ؟

(عودة النهر) للشاعر (عبد الغفور عاصي)

حلبٌ صارت جنةً ونعيمًا وأراها تجلّت تجيلاً
إيه يا نهرٌ قد أثرت شجوني وتذكرت صاحباً وخليلاً

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

قالت فصيفاً طالما نضبا (قويق) داخلها نهرٌ منافعهُ

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

هكذا يُوغل في غربته نهرٌ قويق
ناحلاً منكسراً في الضفتين

(الرافد الوافد) للشاعر (سمير طحان)

كالرعد يرفدك الفرات
يا قويق يا طويق الوطر

(قدود حلبيه جديدة: قويق) للشاعر (مصطفى النجار)

أيها النهر..

خديني وصديق الذكريات

(طَّلَسَمَات) للشاعر (أدونيس)

يجري من باب (بُزَاغَا)¹⁸
نهرٌ ذهبٌ¹⁹

4.19 أحياء حلب القديمة

(أمّ الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

دَعَا (المَغَايِرَ) تَفْشِي عَبْقَرِيَّتَهَا وَسَرَّ مَنْ حَفَرُوا الْأَنْفَاقَ أَوْ سَقَفُوا²⁰
وَسَائِلُوا أَهْلَهَا الصَّيْدَ الَّذِينَ بَنُوا وَطَوَّعُوا الصَّخْرَ حَتَّى لَانَ، وَالخَرْفُ

(غريب في صحارى العمر) للشاعر (أحمد فوزي الهيب)

فأين البيت أسكنه أعود إليه أمتطرُ؟
(وَبَابِ النُّصْر) و(الأموي)²¹ والأسوارُ والحجرُ

(إلى حلبٍ تحيائي) للشاعر (محمد سعيد نفرو)

وسلم «سوق جمعتنا» على «باب المقامات»²²

18 بزَاغَا: قرية شرق حلب، تقع في منتصف الطريق بينها وبين منبج.

19 نهر الذهب يقع شرق حلب يصب في بحيرة (الجبُول) على مقربة منها، وقد ذكر المؤرخ «ابن الجوزي» قول بعضهم: (مجايب الدنيا ثلاث: قلعة حلب، ونهر الذهب، وجب الكلب).

20 (المغايِر): حيّ قديم في حلب، يضمّ تحته مغارات سكنها الإنسان في أقدام العصور.

21 يقصد بهما حيّ (باب النصر) وجامع حلب الأمويّ الكبير في قلب المدينة القديمة.

22 (باب المقام) هو أحد أبواب حلب القديمة والباقية حتى اليوم، وقربه حيّ اسمه (المقامات).

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

وفي (الكّاب) «لَمَرْتَيْنُ» اصطفى سكاً
وقال حين ارتقى بجدها زمناً
منه الروائع كالشلال تنهر²³
شهاؤكم نغمٌ ينوله وترٌ

(أبواب) للشاعر (أدونيس)

«بانقوساء»²⁴

تحفظ أسماءً من مرّ فيها
وتقول: دفناً ليل أحزاننا في شذى وردةٍ

(الدخول إلى حلب) للأديب (ياسر الأحمد)

أستطيع القفز من (باب الحديد)
إلى (جبّ القبة)²⁵
عبر الأسطحه..

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

أمام (السرايا) ترفُّ قلوبُ الحسان²⁶
و(حيّ المعادي) كأبيّ من الذكريات الجميلة..

23 الأديب الفرنسي «ألفونس دولامارتين» الذي سكن حيّ (الكّاب) في حلب عام 1830.

24 بانقوسا: أقدم أحياء حلب خارج أسوار المدينة القديمة.

25 كلاهما من أحياء حلب داخل أسوار المدينة القديمة.

26 السرايا الحكومية: مبنى دار الحكومة في حلب، وهو مبنى قديم كبير يقع أمام القلعة مباشرة.

هنا في (الجديدة) تسمو النفوس²⁷
تري روضة الحب، نبت الإخاء

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

وأشتاف قومي (بتلة سودا)²⁸ قبائل شتى

(حلب.. بيتٌ بخصوبة فائقة) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

في أحيائها العتيقة/ تنبني الأشكال والألوان والأصوات..
حين العبور في رهافات أصوات الحجارة
في الممرات المتوالية داخل (باب قنسرين)²⁹
حدثتنا الحجارة حديث شجن

(يومٌ في كانون الأول) للشاعر الكندي (أنتوني دي ناردو Antony Di Nardo)

أجلسُ على مقعد خشبيّ في (ساحة الخطب) في حلب
إنه يومٌ كانونيّ، يرسم لوحةً خاصةً للمكان وللوجوه

27 الجديدة (بتسكين الجيم): حيٌّ في حلب تم إنشاؤه خارج أسوار المدينة القديمة بعد تدمير «تيمورلنك» المغولي للمدينة عام 1440م.

28 تلة السودا: حيٌّ في حلب القديمة مرتفع على تلة كما يبدو من اسمه، ويكتسب أهميته التاريخية من الاكتشافات الأثرية التي عثرت فيه على ما يدلّ أنه كان موقع التجمّع السكاني الأول في حلب قبل آلاف السنين.

29 المقصود (باب قنسرين) هنا هو الحيّ الذي يحمل اسم الباب، وليس الباب لوحده.

(أعرف حلب) للشاعر الأرجنتيني (ياكي سيتون Yaki Setton)

أسافر بعينيّ المغلقتين على شوارعها المقبّبة،
تحاول أرقّتها الممتدّة العثورَ عليّ
بين تلالِ المدينة الثمانية الصغيرة / وبين ساحةِ (باب الفرج) في وسطها.

5.19 أحياء حلب الحديثة

(يا قاصداً حلبَ الشهباء) للشاعر (عبد المنعم الحاج جاسم)

يا قاصداً حلبَ الشهباء قف مهلاً وخذ سلامي لمن تلقاه في حلبا
وإن مررتَ لأمرٍ ما على مجلٍ (بشارع النيل) قبيلَ عني التّرباً³⁰

(إدمان الحب) للشاعر (محمد سروجي)

ما أروع الخلق يزهو في حديقته وفي (السبيل) جمالُ الحسن قد غلباً³¹

(اللقاء الأول بحلب) للأديب (سمير عدنان المطرود)

من خلف زجاج (مقهى القصر) الذي دخلته أول مرة
من (ثكنة هنانو) إلى (حديقة السبيل)
وأزقة المدينة القديمة،
وذلك النصب الذي يشمخ في (الحديقة العامة)

30 (شارع النيل): حيّ سكني في حلب الحديثة يقع غرب المدينة.

31 (السبيل): حيّ سكني غرب حلب، يضمّ حديقة عامة واسعة تحمل اسم الحيّ ذاته.

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

وأهيم في ليل حلب:
 (سَبِيلها) ، وساحات جامعاتها، وبيوتها الجامعية
 حدائقها والمكتبة المركزية.

(أغنية تتجول على أرصفة حلب) للشاعر (صباح الدين كريدي)

وفي أماسي الصيف الكريستالية
 تتجولان في (الحديقة العامة)
 تتريثان قليلاً عند تمثال «أبي فراس»
 ثم تعودان خفياً إلى القصائد..

(سبع خُصاب) للشاعر (محمد منلا غزّيل)

فأربع في حمى (المأمون) ممرعة ³²	منهن أرض وأجيال وأجواء
و(المعري) في التذكار خامسة ³³	تلّفها من نسيج الوجد خضراء
وكم عشقت العلا في ظل سادسة	(وسيف دولتها) البتار مضاء ³⁴
أما (هنانو) فللتذكار سابعة ³⁵	في ظلّ معهده الشماخ شماء

32 يقصد بها (ثانوية المأمون) في حلب، الواقعة في حيّ (الجميلية)، والتي تأسست عام 1892.

33 يقصد بها ثانوية (المعري) في حلب، الواقعة في حيّ (الحميدية)، والتي تأسست عام 1950.

34 يقصد بها ثانوية (إبراهيم هنانو) في حلب، الواقعة في حيّ (القصيلة)، والتي تأسست عام 1950.

35 يقصد بها ثانوية (سيف الدولة) في حلب، التي اتخذت بيت والي حلب القديم مكاناً لها في حيّ (الفرافرة).

(الروضة الجائعة) للشاعر (عمر أبو ريشة)

يصف الشاعر في هذه الأبيات مسرح «اللونا بارك» في حلب، وهو لم يعد موجوداً منذ زمن

أفي هذه الليلة المَقْمَرَة أهيَم بأرجائك المَقْفَرَة
لك الخبير يا روضتي، لم أجد سواكِ مواسيةً خَيْرَة

6.19 أماكن أخرى في حلب

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

والجامعُ الأمويُّ في محرابه سجدتُ جباهُ الفنِّ والإيحاءِ

(رسالة إلى أمويّ حلب) للشاعر (عادل بكرو)

يا (مسجداً أمويّ الروح) قد طفحتُ بالعطر كفيّ، وصار الحرف سكرانا

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

«بنو أمية» زادوا في مكانتها نالت بعهدهم ما كان مرتقبا
ما زال (مسجدهم) ذكرى معالمهم فيها ما ذنُه تُناطح السحبا

(وأنت في حلب) للشاعر (سليمان العيسى)

بيتها الرحب القديم كان جارَ (الجامع الكبير) في حلب

(حلبُ بدعةُ العصورِ للشاعر (زكي قنصل)

كيف لا تخشعُ العصورُ وفيها مثل حمّام «يلبغا الناصري»³⁶

(حمّام يلبغا الناصري) للشاعر (أحمد ديبة)

إذا شئتَ أن تجني من الخلد مبتغى فز مرةً في العمر حمّام «يلبغا»

(حمّام يلبغا الناصري) للشاعر (محمد نديم خديجة)

و«الناصرى» الحرأنت مضمخٌ بالمسك والكافور والآلاءِ
حمّامك الغالي مثالٌ رائعٌ ضربتَ به الأمثال في الأشياءِ

(خذُ كتاباً يلهيك عن كلِّ همّ للشاعر (شارل خوري)

أنتِ يا (دارُ) قد غدوتِ حديثاً دارَ علمٍ، وكنّتِ للمالِ قدما³⁷

(الدخول إلى حلب) للأديب (ياسر الأحمد)

عند (كنيسة الشيباني) أغواني الاسم³⁸

36 بنى هذا الحمّام والى حلب المملوكي «يلبغا الناصري» في القرن الثامن الهجري، ويقع مقابل قلعة حلب مباشرة.

37 دار الكتب الوطنية في حلب، وتقع في ساحة (باب الفرج) في حلب القديمة.

38 كنيسة الشيباني: دير ومدرسة وكنيسة كبيرة تقع في قلب حلب القديمة ويعود بناؤها إلى القرن التاسع عشر.

(حلب.. بيتٌ بخصوصيةٍ فائقةٍ) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

وقفنا نقرأ بوابة (البيمارستان الأرخوني)³⁹

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

أنسأل عن بيتٍ من شغل الناس بالشعر، واستلَّ سيفُ البلاغة⁴⁰؟

خامساً/ الربط بعناصر متعلّقة بحلب أو مُناظرة لها

20 استحضار أعلام

يحفل الشعر العربي المعاصر بذكر أسماء الأعلام والشخصيات، التاريخية منها والمعاصرة، استشهادهم بهم من ناحية، وترسيخاً لأغراض القصائد من ناحيةٍ أخرى. وفي كتابنا هذا نلاحظ الحضور الواسع لأعلامٍ كثير، تتجاوز عدد مرات حضورهم في القصائد 320 مرة.

من هؤلاء الأعلام شعراء عاشوا في حلب وأبدعوا فيها قصائدهم الثمينة، وأهمهم بالطبع هو «المتنبي» الذي جاء ذكره في 66 مناسبة بين قصائد هذا الكتاب، يليه «أبو فراس الحمداني» الذي ورد ذكره في 22 مناسبة، و«البحرّي» الذي ذُكر بدوره في 13 مناسبة، ثم «المعري» و«السنوبري» اللذان حضرا في 10 مناسبات. كما نجد كذلك أسماء الشعراء: (أبو تمام، الخنساء، كثير الخزاعي، وامرؤ القيس).

39 البيمارستان الأرخوني: مستشفى يعود بناؤه إلى القرن الثامن الهجري/ الربع عشر الميلادي، يقع في حيّ (باب قنسرين) في حلب القديمة، وقد بناه الوالي المملوكي «أراغون الكاملي».

40 يقصد به الشاعر «المتنبي» الذي تم اكتشاف مكان بيته في حلب (القرن 4 هجري/ 10 ميلادي)، ويقع البيت خلف (خان الوزير) على مقربة من القلعة ومن (سوق المدينة)، وقد اكتشفه الباحث «محمد نجفة»

ويرد ذكر أعلام التصوّف في 19 مناسبة، وهم: (السهروودي، النسيمي، جلال الدين الرومي، وابن عربي)، وكذلك أسماء مؤرخين وكتّاب في 23 مناسبة، منهم مؤرخو وكتّاب مدينة حلب: (ابن العديم، ابن الشحنة، ابن جني، والفارابي) ومنهم مؤرخون وكتّاب آخرون: (الثعالبي، ياقوت الحموي، أبو بكر الخوارزمي، أبو الفرج الأصفهاني، النفرى، ابن جبير، ابن بطوطة، المقدسي، والحميري).

كما يبرز الحضور الجليل لقادة وحقّام من التاريخ العربي، وأبرزهم كان «سيف الدولة الحمداني» أمير حلب في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، الذي جاء ذكره في 47 مناسبة بين قصائد هذا الكتاب، بالإضافة إلى قادة وحقّام آخرين في 39 مناسبة، وهم:

(بنو أمية، خالد بن الوليد، أبو عبيدة بن الجراح، أبو الفداء، معاوية بن أبي سفيان، زياد بن أبيه، عبد الرحمن الداخل، عبد الرحمن الناصر، المعتصم بالله العباسي، نور الدين زنكي، صلاح الدين الأيوبي، الظاهر غازي، ضيفة خاتون، الصاحب بن عباد، ابن العميد، وكافور الإخشيدي).

ولم تغب أسماء الأنبياء الكرام عن أبيات الشعراء، فحضرت في 22 مناسبة أسماء: (محمد ﷺ، عيسى المسيح، إبراهيم الخليل، زكريا، موسى، وصالح) عليهم السلام. كما نجد أعلاماً من التاريخ القديم مثل: (زنوبيا، الاسكندر المقدوني، أرسطو، سقراط، جالينوس، وسمعان العامودي).

أما الأعلام المعاصرون الحاضرون في قصائد الكتاب، فمنهم أعلام حليّون في الفكر والأدب: (عبد الرحمن الكواكبي، عمر أبو ريشة، سامي الكيالي، راغب الطباخ، كامل الغزي، خير الدين الأسدي، محمد فؤاد عنتابي، وفتح المدرّس) وقد جاء الشعراء على ذكرهم في 19 مناسبة. ومنهم أعلام حليّون في النضال الوطني: (سعد الله الجابري، إبراهيم هنانو، هيلاريون كبوجي، وميخائيل إيلان) وهؤلاء قد جاء ذكرهم في قصائد هذا الكتاب 13 مرة.

أما الأعلام الحليّون في مجال الموسيقى والطرب فكانوا: (سامي الشوّاء، ضياء السكّري، عمر البطش، صبري مدلل، محمد خيرى، صباح نفري، وميّادة الحناوي)، وقد جاء الشعراء على ذكرهم في 9 مناسبات.

وذلك بالإضافة إلى الأدباء العرب المعاصرين: ناصيف اليازجي ونزار قباني ومحمود درويش، والشاعر الأسباني فيديريكو غارثيا لوركا، والشاعر الفرنسي ألفونس دولامارتين.

1.20 أبو الطيب المتنبي⁴¹

- (المتنبي.. شاعر الحكمة) للشاعر (عمر أبو ريشة)
- (الذكرى الألفية للمتنبي) للشاعر (جميل صدقي الزهاوي)
- (أبو الطيب) للشاعر (معروف الرصافي)
- (المتنبي والشهباء) للشاعر (بشارة الخوري)
- (رحلة المتنبي إلى مصر) للشاعر (محمود درويش)
- (من مذكرات المتنبي في مصر) للشاعر (أمل دنقل)
- (في مهرجان المتنبي) للشاعر (سليمان العيسى)
- (وردة من دم المتنبي) للشاعر (عبد الله البردوني)
- (المتنبي وسيف الدولة) للشاعر (إلياس قنصل)
- (المتنبي يبحث عن حلب) للشاعر (عامر الدبك)
- (تجليات المتنبي في حلب) للشاعر (عصام مرجانة)
- (حوار خلف باب الغيب مع المتنبي) للشاعرة (بهجة مصري إديلي)
- (في ذكرى المتنبي) للشاعر (سليمان الظاهر)
- (تحية إلى المتنبي الخالد) للشاعر (محمد جواد الغبان)
- (نقوش على حقيبة المتنبي) للشاعر (أجود مجبل)
- (حمم الصمت: رسالة إلى المتنبي) للشاعر (صلاح داود)
- (أُتقن حرفة المتنبي) للشاعر (موسى حوامدة)

41 أبو الطيب المتنبي (915-965م) الشاعر العظيم، وقد أقام في حلب قرابة عشر سنوات قبل أن يرتحل عنها.

(أبو الطيب المتنبي) للشاعر (مصطفى الشليح)
 (من أوراق أبي الطيب المتنبي) للشاعر (حسن إبراهيم الحسن)
 (هكذا تكلم المتنبي) للشاعر (أحمد عنتر مصطفى)

(الشاعر الجبار) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)

لست أدري: أكوفةُ «المتنبي» أنجبتَه أم أنجبتَه العواصمُ؟
 حلبٌ فتقت أضاميمَ ذهنٍ كان من قبلُ وردةً في كائِمٍ

(كل شعري فني وشعركُ باقٍ) للشاعر (بدر الدين الحامد)

حلبٌ مُهدٌ عزّه وبمحصٍ نزعَةُ النفس عن هوى شيطانِه
 قلبُ الأرض في الطوافِ وألقى بعصاه في الشمِّ من «حمدانِه»

(هذه أمتي) للشاعر (عمر أبو ريشة)

و«أبو الطيب» التفاتةٌ إدلالٍ إلى الصيِّدِ من «بني حمدانِه»

(حبيتي حلب) للشاعر (محمد جقة)

وفوقهم نسرهم طراً وسيدهم «أبو الحُسد» في الشعرِ البليغِ نبي
 القاهرُ «المتنبي» يومه وغداً وماليءُ الكونِ من إعجازِه العربي
 هذا عظيمكُ يا شهباءُ ما عرفتُ له العصورُ رؤىً في البعدِ والقربِ

(إلى حبيتي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قدري مايو)

يا قِبلَةَ «المتنبي» في تشردهِ أنتِ السَّيْلُ وأنتِ القصدُ والطلبُ

(من مرجع عبقر) للشاعر (محمود حسن إسماعيل)

ومزهر «المتنبّي» عازفٌ هزجٌ
حتى أتى حلبَ الشهباءَ منتشياً
مُعَلَّقٌ بأواسي النجمِ مشدودٌ
وجسمه من ضنى التسيارِ مهدودٌ

(حلب موطن الكرام) للشاعر (مصطفى الماحي)

حلبٌ موطنُ الكرامِ فهلاً
وأرى كيف جاوزَ «المتنبّي»
يأذن الله أن أمتعَ؟ هلاً؟
مطلعَ النجمِ في القريضِ وأعلى

(أبو الطيّب) للشاعر (معروف الرصافي)

كان «أبو الطيب» أمراً قوله
فساتلن عن قريضه حلباً
يبتكر الشعر مذكياً شعله
كم قطفت منه زهرة خصلة

(يا بني الشهباء) للشاعر (إلياس فرحات)

يا «أبا الطيب» في الش
وهي من شعرك فيها
هباء من روحك نارُ
لا من الكرمِ العقارُ

(سيرة المجد) للشاعر (محمد ماجد الخطاب)

للسيف، للشعر، للأحلام وادعةً
لذلك «المتنبّي» كيفما كتبنا

(قبس من الشهباء) للشاعرة (لمى الفقيه)

وتفضّلوا يا سادتي وتسمّعوا
يُطربُكم «متنبّي» بفناها

(أم الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

فِيكَ ارْتَقَى «الْمُتَنَبِّي» أَوْجَ شُهُرَتِهِ وَفِيكَ مَا زَالَ عَرْشُ الشُّعْرِيَّزِ دَلْفُ

(هل من عود إلى حلب) للشاعر (محمد الحساوي)

أَلْقُوا إِلَى «الْمُتَنَبِّي» سَمْعَهُمْ فَشَدَا مَا هَزَّهُمْ طَرِبًا، وَاعْتَادَنِي وَصَبَا

(مجد الشهباء) للشاعر (خالد الخنين)

مَا سَطَّرَ «الْمُتَنَبِّي» وَحْيَهُ أَبَدًا إِلَّا لَدَيْكَ فَأَبْدَى الْبِدْعَةَ الْعَجِيبَا
يَا مُعْجَزَ الشُّعْرِ: مَا أَخْبَارُهَا حَلْبُ وَأَيْنَ مِنْ رَفَعُوا الرِّيَّاتِ وَالْقُضْبَا؟

(سلام على هذي المعالم) للشاعر (قيصر المعلوف)

سَلَامٌ «أَبَا الْأَطْيَابِ»، أَلْفُ تَحِيَّةٍ وَلَوْ بَعْدَ أَلْفٍ مِنْ هَجْوَعِكَ فِي التَّرْبِ

(يا سيف الدولة) للشاعر (نيفون سابا)

مَغَانِي كَانَتْ بِالْقَرِيضِ زَوَاهِرًا يَهْلُ عَلَيْهَا مِنْ «أَبِي الطَّيِّبِ» النَّدَى

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

مِنْ «أَبِي الطَّيِّبِ» فِينَا خَصْلَةٌ وَهَجَّةُ الْإِذْكَاءِ فِينَا تَلْهَبُ

(بردة الخيلاء) للشاعر (أحمد دبية)

و«أبو الطيب» العظيم سوارٌ في يديها يعزُّ في النظراء

(سمراء من حلب) للشاعر (عمر سليمان علي)

من «سيف دولتها» استلهمت عرّته ومن «أبي الطيب» الأشعار والأدبا

(وردة من دم المتنبي) للشاعر (عبد الله البردوني)

جاء من نفسه إليها وحيداً رامياً أصله غباراً ورسماً
حلبٌ يا حنين، يا قلبٌ تدعو لا أليّ، يا موطن القلب مهما

(أبو الطيب المتنبي) للشاعر (مصطفى الشليح)

وكأثما حلبٌ تحبّ مسيرها ديوان شعر، والقوافي تنشدُ
وأبو المعالي «أحمد»⁴² رقاقها عبر المرايا، دفقة تتخلدُ

(في ذكرى الكواكبي) للشاعر (محمود غنيم)

حرّكت في النفس يا شهباء أشجانا يا وكر «أحمد»، يا غيل ابن حمدانا

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

يا بنت حمدان وحسبك مفخرٌ أن منك «أحمد» سيد الشعراء

42 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتنبي» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي».

(إنما العلم والآداب في حلب) للشاعر (محمد ضياء الدين الصابوني)

وذاكَ «أحمدُ» رَبُّ الشعرِ، نَافَسَهُ «أبو فراسٍ» أميرُ الشعرِ والحربِ

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباءُ) للشاعر (أحمد علي حسن)

كذبُ «المعريِّ»، ما «لأحمد» معجزٌ⁴³ لو غير «سيف الدولة» المجرأ

(الدرّة العصماء في حلب الشهباء) للشاعر (هاشم ضاي)

وفارس الشعر والآداب «طيّها» فكم له دوحةٌ بالشعر غنّاءُ

(عروس الشرق) للشاعر (مطانيوس مخول)

درّةٌ من عهد ماضينا زهتُ «بابن جنيّ» و«أبي الطيّب» الأريبُ

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

و«شاغلُ الخلقِ» لا تفرّق بينهما⁴⁴ كانوا أعاجم بالأشواق أم عربا

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس) / إلى «أبي الطيب المتنبّي»

حلبُ دارُ هجرتي الآن..

أترأه الشعر يفتكك جسمي ويبعثره في أجسام أخرى؟
في يديّ حلبٌ يتقلّب مثلي حبرُ الهموم

43 إشارة إلى شرح «أبي العلاء المعري» لديوان «أبي الطيب المتنبّي: أحمد بن الحسين» الذي سمّاه معجز أحمد.

44 يريد به الشاعر «المتنبّي» الذي يوصف بأنه (ماليء الدنيا وشاغل الناس).

(نهني الليل) للشاعر (مظفر النواب)

كأن الكوفة في حلب
من جفن «المتني» جفّ الأمراء/ وما جفّت ويجفون

(من مُفكّرة عاشقٍ دمشقيّ) للشاعر (نزار قباني)

فلا خيولُ «بني حمدان» راقصةٌ زهواً، ولا «المتني» ماليءٌ حلباً

(من مذكرات المتنيّ في مصر) للشاعر (أمل دنقل)

جاريّتي من حلبٍ تسألني: متى نعود؟
قلتُ: الجنود يملأون نقط الحدود

(وأنت في حلب) للشاعر (سليمان العيسى)

«المتنيّ» في الجوار/ صوته لما يزل يدوي
سلّم عليه.. قلّ له:
أبياته ما برحت في صدرنا تدوي..

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

و«المتني» يروم السبيل/ ويقصد بعض الوصال

(من أوراق أبي الطيب المتني) للشاعر (حسن إبراهيم الحسن)

دوئماً أملٍ أسيرٌ، لأنَّ حدساً ما يراودني
بأنَّ الخليلَ تحملي إلى حتفٍ / وتبغني كجرّ غامضٍ حلبٌ..

(هكذا تكلم المتنبي) للشاعر (أحمد عنتر مصطفى)

مرّت خيولُها هنا.. أعرافُها التّمتّت
تفجّرُ أوجهَ الماضي / فتطفّرُ: هذه حلبٌ..

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

وتبسّطُ تاريخها
«لأحمد» شمس البيان⁴⁵

(أسئلة أكثر سذاجة) للشاعر (مؤيد الشيباني)

لماذا يعودُ إلى الكوفةِ «المتنبي»؟
وقد كان يتسعُ الموتُ في مصرَ أو في حلبُ

(قدود حلبيّة جديدة: الزيارة) للشاعر (مصطفى النجار)

ويعودُ «المتنبي» واثبَ الكلمة / موفورَ الغضبِ

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

عن ندوته الشعريّة والفلكيّة/ يزينا «المتنبي»..

45 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتنبي» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي».

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

وهكذا سيأتيك أيضًا:
«المتنبي» باحثًا عن حبه

(انطباعات حلبية) للشاعر (هنري زغيب)

يكاد «المتنبي» أن يكون معلّمه الوحيد..
شاعر «ملاً الدنيا وشغلَ الناس»
وظلَّ له في حلب أثرٌ ربطه حتى اليوم بقلعته

(الطريق إلى حلب) للأديب (أحمد ناصر)

ليس هناك شاعرٌ عربيٌّ تلقاه أمامك عندما تتحرّك في الجغرافيا العربية
مثل «المتنبي»..

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن حجة)

كَمْ كُنْتَ يَا «مَتْنِيَّاءَ» مَتْنِيَّاءَ وَمَتْنِيَّاءَ
بِأَنْبِيَاءِ النَّبِيِّ إِذْ يَنْوَأُ بِهَا النَّوَى

(في شارع باعة الكتب) للشاعر (ماجد نفيسي)

رأيتُ الشاعرَ «المتنبي» عائداً من بلاد الشرق

(حلب قصدنا) للشاعر (ممدوح عدوان)

(حوار بين «سيف الدولة» و«المتنبي»)
 - وماذا تسمي مجيئك إلينا؟
 - محاولة جميلة في الوصول إلى «حلب»..
 «حلب» التي هي قصدنا، وأنت كنت السبيل إليها..

2.20 أبو فراس الحمداني⁴⁶

(صبي المدام) للشاعر (ظريف صباغ)

يشكو الحنين إذا ناحت مطوّقةً يروي أساه جريح الصوت محتنقا
 هو ابن عم العلاء أجواده شهب هذا ابن حمدان، هذا العز قد نطقا

(حلب في ذكرى أبي فراس) للشاعر (عبد الرحيم الحصني)

«أبا فراس» وما رقت قوادمنا ذكراك مرتبع الشهباء راجينا
 «أبا فراس» وما رقت قوادمنا إلا إليك ولا اهتزت خوافينا

(حلب جتتي ودياري) للشاعر (ماجد علي مقبل باشا)

«فأبو فراس» قد رضعت بلوعةً حتى سرى في الشعر كالثوار

46 أبو فراس الحمداني (932-968م): الأمير والفارس والشاعر الشهير، ابن عم أمير حلب «سيف الدولة الحمداني».

(شهباء في ذروة التاريخ) للشاعر (أنور إمام)

«أبو فراس» على جرداء ضامرةٍ وحوله من كُمة العرب من ندبا

(الشاعر في صورة بطل) للشاعر (زكي المحاسني)

زينُ الشباب «أبو فراس» في الفلا يُرمى بدهية الخطوب ويبحدُ

(فارس العرب) للشاعر (شفيق جبري)

«أبا فراس» وما قلتُ الذي اختمرتُ به القوافي، وبعضُ القولِ مُقتَضِبُ

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباء) للشاعر (أحمد علي حسن)

مرحى، فما «كأبي فراس» شاعرٌ غرِدٌ ولو نزلتُ به الأواءُ

(شمس بلا إسماء) للشاعر (أحمد دبية)

و«أبو فراس»، من أميرٍ مثلهُ يبكي لبوح حمامةٍ ورقاء؟

(الدرّة العصماء في حلب الشهباء) للشاعر (هاشم ضاي)

و«أبو فراس» له في الأيكِ نائحةٌ تشكو إليه النوى والدمع سخاءُ

(مجدُ الشهباء) للشاعر (خالد الخنين)

«أبا فراس» أفقٌ واشهدُهُ حاضرنا ولا تكن ببلاد العرب معتربا

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

«أبو فراس» وقد أتت يمامتهُ
يرنو إلى مرتجٍ من عمره سلباً

(بردة الخيلاء) للشاعر (أحمد دبية)

وإليها «أبو فراس» يغني
كلّ لحنٍ مجرّح الكبرياء

(هل من عود إلى حلب) للشاعر (محمد الحسناوي)

«أبو فراس» و«سيف الدولة» استمعا
شجوي المندى وحوالي أيقظوا الحقبا

(إنما العلم والآداب في حلب) للشاعر (محمد ضياء الدين الصابوني)

وذاك «أحمد»⁴⁷ ربّ الشعر، نأفسهُ
«أبو فراس» أميرُ الشعر والحربِ

(أتقن حرفة المتنبي) للشاعر (موسى حوامدة)

من يبيعي حمامةً «أبي فراس»
ويمنح رحلتي بعض التفاصيل؟

(من روميّات أبي فراس الحمداني) للشاعر (محمود درويش)

وأمشي إلى حلبٍ
يا حمامة طيري بروميّتي
واحلمي لابن عمي سلام الندى..

47 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتنبي» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي».

(أغنية خضراء إلى حلب) للشاعر (حسين علي محمد)

(من يوميات الشاعر الفارس «أبي فراس الحمداني»)
 هذا الوعدُ قديمٌ يا حلبُ الشهباءُ،
 وإني أرسمُكَ الليلةَ قوساً قزحياً في ذا كرتي،

(أغنية تتجول على أرضفة حلب) للشاعر (صباح الدين كريدي)

تريثان قليلاً عند تمثال «أبي فراس»
 ثم تعودان خفياً إلى القصائد..

(يعرفها الخالدون) للشاعر (أنس الدغيم)

حلب.. ترجمانُ الحمامِ القادم من وراء القضبان
 والمحملِ بروميّات «أبي فراس»..

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزت عمر)

وهكذا سيأتيك أيضاً:
 «الفارس الحمداني»

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن بقة)

لكنّ دمعك ما عصاك «أبا فراس» فأنجلى
 شطراً على خدّ القصيدِ / أذاعَ سرّك، واعتلى

(استدراك) للشاعرة الأمريكية (ساشا ستينسن (Sasha Steensen)

أقرأُ للشاعر «محمود درويش» قوله في قصيدته (من روميّات أبي فراس):
«وأمشي إلى حلبٍ / يا حمامة طيري بروميّتي
واحلمي لابن عمي سلامَ الندى».

3.20 أبو عبادة البحتري⁴⁸

(أبو عبادة البحتري) للشاعر (عدنان مردم بك)

شاعرٌ شَفَّهُ الحنِينُ فسالتُ عبراتُ قيشاره وربابه

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

و«البحتريُّ» وهل سواه مغرّدٌ بلآليءٍ عريّةٍ اللآلاءِ

(حلب جتّي ودياري) للشاعر (ماجد علي مقبل باشا)

و«البحتريُّ» حُضنتِ يا أمَّ النُبى فغدوتِ مدرسةً لكلِّ قطارٍ

(حلبٌ ومن أسمائها الشهباء) للشاعر (أحمد علي حسن)

وكانَ «علوّة» في ربوعكِ أو ماتت «للبحترِيّ» فساقه الإغراءُ

48 البحتري «الوليد بن عبادة» (820-897م) الشاعر الكبير، وقد وُلد قرب حلب وسكنها مدةً في العصر

(عودة قويق) للشاعر (محمد حجة)

و«عَلَوَةٌ» الحسنِ غنّاها «الوليدُ» هوىً في ضفّتيه، فأغضى عنهما كَرَمًا⁴⁹

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

و«البحترىُّ» جنونُ الشعرِ «عَلَوَتَهُ» إن أشرق الوردُ في الخلدَيْنِ أو غربا

(ذكرى البحترى) للشاعر (عادل الغضبان)

«أأبا عبادة» كم سبتك مآثرُ من سيّدٍ ومكارمٍ من خيرٍ
رسمت قوافيه ملاحَ «عَلَوَةٍ» في تيه طاووسٍ ولفتهِ جوذِرٍ

(حلا حلب) للشاعر (أحمد منير سلانكلي)

هل كنتُ «عَلَوَةٌ» في (بابِ المقام) وهل في الخالديةِ قد ضاعتُ حلا حلبُ

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

«البحترىُّ» جاء من هناك أيضًا

(حلب تغفو على ساعديه) للشاعر (محمود محمد أسد)

وقبل المغيبِ أتى «البحترىُّ» «عَلَوَةٌ»

49 «الوليد» هو الشاعر «البحترىُّ» و«عَلَوَةٌ» هي الفتاة الحليّة التي أحبها «البحترىُّ» وأسهب في ذكرها في قصائده، حتى أطلق بعض الشعراء على حلب الشهباء «دار عَلَوَةٍ».

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

فكيف أجبر لحبي « كصاحب علوة »

(قدود حلبيّة جديدة: الزيارة) للشاعر (مصطفى النجار)

و«الوليد بن عبادة»..

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن جقة)

كَمْ بَحَّتْ بِالنَّجْوَى لَنَا/ يَا «بُحْتَرِي» فَرِحَ بِنَا
فَرِحًا، وَرَاحُكَ رُوحَنَا/ لِرِافِقِ السَّحْرِ السَّحْرُ..

4.20 أبو العلاء المعري⁵⁰

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

«أبو العلاء» بها -والغزو مرتين- على القرنفل في تغريده احتربا

(أم الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

«أعمى المعرة» عَفْوًا شَتَّتْ مُبْصَرَهَا⁵¹ «أبو فراس» و«سيف الدولة» ائْتَلَفُوا

50 أبو العلاء المعري (973-1057م) الفيلسوف والشاعر العظيم، وكان كثير الزيارة لحلب وأمه منها من «بني

سبيكة».

51 يقصد به «أبا العلاء المعري»، وقد كان كفيفًا كما هو معلوم.

(حلب تغفو على ساعديه) للشاعر (محمود محمد أسد)

فَفَزَّتْ زَنُودُ الضَّفَافِ تَنَادِي «المعريّ»

(من مقامات العشق الحلي) للشاعر (محمود محمد أسد)

وَتَبَسُّطُ تَارِيخِهَا «المعريّ»

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

و«المعريّ»

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن بقّة)

وَلَكُمْ عُلُوتٌ «أبا العلاء» مع البلاغةِ والعِبْرِ..

5.20 أبو بكر الصنوبري⁵²

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

و«صنوبري» الشعر من يعلوه في رسم الكروم والزهر والأنواء

(إلى حبيبي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قذري مايو)

«صنوبري» أنا لو عشتُ صبوتهُ
بين الخمائلِ واللذاتُ تنتهبُ
حيثُ الدياراتُ جتّتْ منورةُ
أرجاؤها بغيومِ العطر تنسكبُ

52 أبو بكر الصنوبري (883-945م): شاعر حليّ برع في شعر الطبيعة، عاش في حلب في العصر الحمداني.

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

وهكذا سيأتيك أيضاً
وصافُ جنائِكِ «السنوبري»

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن حجة)

و«سنوبري» قصائد الشبهاء
صاغَ بها الصبا/ وصباً به وصبُ الرُبى
إن صبَّ راحاً أو حبا/ حلبَ المحبة
أو حبا/ حبوا إليها وانتظر

6.20 شعراء آخرون

(حلبُ ومن أسماءها الشبهاء) للشاعر (أحمد علي حسن)

فسلوا «أبا تمام»: أي روايةٍ
للسيف ما صدقت بها الأنباء

(بغداد حرتنا) للشاعرة (ابتسام الصمادي)

السيف أصدق أنباء من الكتب
قم من ترابك يا «طائي» وانتسب

(ذكرى البحتري) للشاعر (عادل الغضبان)

وروتُ بها حلبُ حديثَ هواك
مشغولةً عن «عزّة» و«كثير»

(بغداد حُرْتًا) للشاعرة (ابتسام الصمادي)

يا نسوة العرب كم «خنساء» في دمنا نحن الأصيلاتُ من قَدْرِ ومن نسبِ

(ياسمينُ التي من حلب) للشاعر (تميم البرغوثي)

وَشَعْرُكَ لَيْلُ «أَمْرِئِ الْقَيْسِ» لَكِنْ بَغَيْرِ الْهُمُومِ أَرْتَخَى وَأَنْسَكَبُ

7.20 أعلام التصوف

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

«السهروردي»⁵³ لا يغفو على مضضٍ يُوجِّح القول في تجواله غضبًا

(لأنها الأم) للشاعر (عبد الرزاق معروف)

و«السهروردي» فردٌ من فرائدها ما قلته بعض ما قد قال، واقتضبا

(عروس الشرق) للشاعر (مطانيوس مخول)

«سهروردي» أشرقت أنوارهُ بالبيانِ السحرِ والقلبِ اللبيبِ

(لِنَحْبِ حَلْبِ) للشاعر (يوسف أبو لوز)

هناك ضريحُ «السهروردي»

53 شهاب الدين السهروردي (1154-1191م): مفكر وشاعر متصوف، عاش في حلب ومات فيها مقتولاً، ودُفن فيها.

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

و«السهروردي» يعقد هذا القران

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

ونرفعُ راياتِ حُزْنٍ على «السهروردي»

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

وتبسُّطُ تاريخها/ «للسهروردي»

(حَلَبُ.. حين تُعرفُ من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سمان)

ستسمع من أرواحها صوت «السهروردي»

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن جقة)

وبزهر وردٍ «سهروردي» زها/ إشراقه، وفراقه/ يدم عليه أراقه

(عروس الشرق) للشاعر (مطانيوس مخول)

و«النسيمي»⁵⁴ يلوح قمرًا من بدور الله إيمانًا وطيبًا

54 عماد الدين النسيمي (1370-1417م) أديب متصوِّف، عاش مدة في حلب ومات فيها مقتولاً، ودُفن فيها.

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

كان (النسيمي) يتم خلف حُطانا

(صلاة) للشاعر (صهيب عنجربني)

أنا «لنسيمي».. للخيل والليل..

(حَلْبُ.. حين تُعرفُ من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سَمَان)

تحفظ لتَوَّها خمسمئة موشَّح صوفيّ/ أنشدها «النسيمي» لتَوَّه

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن جَفَّة)

رسم «النسيمي» النسائم باسمِها/ في خاطرٍ خطَّ الخطر..

(الأب الصحراوي) للشاعر الباكستاني (محمد إقبال)

قصة «الرومي»⁵⁵ تقضي بالعجب كان فيضاً من علومٍ في حلب

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن جَفَّة)

وإذا «جلال الدين» يجلو نايه
قلبا صفيًا يضطفي صفو النظر..

55 جلال الدين الرومي (1207-1273م): الأديب المتصوّف الشهير، وقد أقام مدةً في حلب وتعلّم على يد

أساتذتها.

(اجتياّب الجواب) للشاعر (حسن نجّة)

فإذا «ابن عَرَبِيَّ»⁵⁶ يُعَبُّ عروَقَهَا
وشروَقَهَا، طَيِّ الخُفْرُ.

(لأنها الأم) للشاعر (عبد الرزاق معروف)

مولاي هل يلتقي في جنةِ حلبا «حلاّجها»⁵⁷ الحلبيّ بعدما صُلبا؟

8.20 مؤرخون وكتّاب

(حلب جنتي ودياري) للشاعر (ماجد علي مقبل باشا)

وولدت للتاريخ قطبين هما «ابن العديم» مع «المحبّ» دراري⁵⁸

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

وتبسّطُ تاريخَها/ «لابن العديم»

(اجتياّب الجواب) للشاعر (حسن نجّة)

يا «ابن العديم» ألا عدّنا «بغيةً»

بك نبتغي/ فيها ارتواء عقولنا وقلوبنا وعيوننا

56 محيي الدين ابن عربي (1165-1240م): أشهر المفكرين والأدباء الصوفيّين، وقد أقام مدةً من حياته في حلب.

57 الحلاج (858-922م): من كبار المفكرين والأدباء المتصوّفة.

58 المؤرخ الحلبيّ «كمال الدين عمر بن العديم» (1192-1262م) صاحب كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب

والمؤرخ الحلبيّ «محبّ الدين بن الشحنة» (1402-1485م) صاحب كتاب الدرّ المنتخب في تاريخ حلب.

(عروس الشرق) للشاعر (مطانيوس مخول)

درّة من عهد ماضينا زهتُ «با بن جني»⁵⁹ و«أبي الطيّب» الأريبُ

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

و«ابن جني»

(شمس بلا إمساء) للشاعر (أحمد دبية)

من مثل «فارابيها» في عودِه والفلسفات ومنطقِ الحكماء⁶⁰

(حلب.. حين تُعرفُ من حناجرها وأقلامها) للأديب (نجم الدين سمان)

ثمّة «الفارابي»/ من موسيقاها إلى موسيقاهُ مجردةً عن كلّ غناء

(باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) للأديب (عزّت عمر)

«الفارابي» بفيوضه وآلاته الموسيقية

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

وعن «الفارابي»

59 العالم اللغوي «أبو الفتح ابن جني» (934-1002م) ساكن حلب وصديق الشاعر «المتنبي».

60 «أبو نصر الفارابي» (874-950م) الفيلسوف والموسيقي الشهير الذي سكن حلب أيام «سيف الدولة

الحمداي».

(اجتياح الجواب) للشاعر (حسن بقة)

وَنَقَّشَتْ «فَارَابِيُّ» قَانُونََ الْمَوْسِيقَى وَالْفِكْرَ..

(قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

هنا «الأصفهاني» أهدى كنوزَ (الأغاني)⁶¹ / لسيّد هذا المكان
وما زال يتلو رحيقَ المواقف «للتفري»⁶²

(حلبٌ ومن أسمائها الشهباء) للشاعر (أحمد علي حسن)

سَلْ مِنْ «أبي منصور»⁶³ أَيَّ شِمَائِلٍ راحوا بها في العالمين وجاءوا
ألقي «الخوارزمي» فيها رحله⁶⁴ وعصاه، إذ ضاقت به الفيحاء

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

رَحَّالَةٌ عَجْمٌ، مِنْ قَبْلَهُمْ عَرَبٌ حَطُّوا رِحَالَهُمْ بِالْحَلِيمِ وَأَنْصَهَرُوا
«ياقوت» و«ابن جبير» و«الحمير» قَضُوا فِي وَصْفِ أَنْعَمِهَا دَهْرًا فَا فَتَرُوا
و«المقدسي» كَذَا «بطوطه» غَرِقَا فِي سَحْرِ فَاتَنْتِي أَغْوَاهَا أَثْرُ⁶⁵

61 هو «أبو الفرج الأصفهاني» المصنّف صاحب كتاب الأغاني الشهير، الذي قدّمه إلى «سيف الدولة

الحماني» في حلب في القرن الرابع الهجري.

62 «التفري»: المصنّف صاحب كتاب المواقف وصاحب مقولة: (كلما أسعت الرؤية ضاقت العبارة).

63 «أبو منصور الثعالي» صاحب الكتاب الشهير يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر.

64 إشارة إلى الأديب الشهير نزيل حلب «أبي بكر الخوارزمي».

65 إشارة إلى جغرافيين ورحالة زاروا حلب وكتبوا عنها: (ياقوت الحموي في معجم البلدان)، (ابن جبير في

رحلة ابن جبير)، (الحميري في الروض المعطار)، (المقدسي في أحسن التقاسيم)، و(ابن بطوطه في تحفة

النظار).

(في ذكرى الكواكبي) للشاعر (محمود غنيم)

قَمُّ من ثراك، وغرِّد في محافِننا وهات ما غاب عن قُسِّ وسبجانا⁶⁶

(من يعزِّي الموسيقى وقد ثكلتُ؟) للأديب (فايز مقدسي)

ويرثيك «زرياب» بموشَّح أندلسيِّ هو السحرُّ الباليِّ.

9.20 سيف الدولة الحمداني⁶⁷

(سيف الدولة) للشاعر (عمر أبو ريشة)

له في الشروق أغاني السيوف ورقص صوافنه الضمير
أحا الأدبِ السَّمح هات العزا ء، وقل للجراح الوامي: اصبر!

(في رحاب سيف الدولة) للشاعر (فواز ججو)

فَسَلِّي السيفَ يا حلب المواضي فخذُ السيف قد ملَّ القرابا
ونادي «سيف دولتك» المرجى ليشرع حول قلعتهك الحرابا

(يا سيف الدولة) للشاعر (نيفون سابا)

بربك «سيف الدولة» انهض لتشهدا بمغناك ما أبلى الزمان وجددا

66 إشارة إلى الخطيبين: «قس بن ساعدة الأيادي» و«سبحان بن زفر بن أياس بن وائل».

67 سيف الدولة الحمداني (916-967م): علي بن أبي الهيجاء بن حمدان، أمير حلب الذي سُمي العصر باسمه.

(المتنبي وسيف الدولة) للشاعر (إلياس قنصل)

وقَدَّتْ «سيفَ الدولة» المدحَ صادقاً وفيكَ ما فيه من الصدقِ إيمانُ

(حبیبتي حلب) للشاعر (محمد حجة)

هنا تمادى «بنو حمدان» في عجب وطَوَّقَتْهُمُ عيونُ الدهرِ في عجبِ
و«سيفُ دولتهم» ليثُ الشرى حَتَّقُ يذُودُ كَيْدَ الأعادي عن حمى العربِ

(الشهيد) للشاعر (بدوي الجبل)

ثمَّاكَ و«سيفَ الدولة» الدار والهوى وغنَّا كما أندى ملاحه الشَّعْرُ

(الشاعر الجبار) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)

ما «ابن حمدان» إذ يقودُ من الموتِ جيوشاً تُزجى لموتٍ مُداهِمِ

(الشاعر في صورة بطل) للشاعر (زكي المحاسني)

وخيال «سيف الدولة» القرم الذي هزَّ الدهورَ وفي حماه القودُ

(فارس العرب) للشاعر (شفيق جبري)

لولا شبابُ بسيفِ الدولةِ اعتصموا لراعَ قلبَكَ حوضُ في الحمى خربُ

(حلبة الفرسان والشعراء) للشاعر (سميح القاسم)

وببابِ «سيفِ الدولة» احتشدوا فليفسحوا، لأمرٍ كيفَ أشاءُ

(إبراهيم هنانو) للشاعر (شفيق جبري)

أترى في مواكبِ النعشِ «سيفَ الدو لة» العضبَ مفلتاً من قرابه؟

(في مهرجان المتني) للشاعر (سليمان العيسى)

نحن الملايين يا وهران، يا حلبُ انزل إلى النار «سيف الدولة» الرتبُ

(أبو الطيب) للشاعر (معروف الرصافي)

خلد ذكرًا «لسيفِ دولتها» أيامَ وشى بمدحه خللة

(هذه أمتي) للشاعر (عمر أبو ريشة)

وعلى السرحِ «سيفُ دولته» الندبِ يموج الجهادُ في طيلسانه

(سلام على هذي المعالم) للشاعر (قيصر المعلوف)

سلامٌ على هذي المعالمِ عن كئيبِ معالم «سيف الدولة» الغرّي في حلب

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباء) للشاعر (أحمد علي حسن)

كذب «المعري»، ما «لأحمد» معجزٌ لو غير «سيف الدولة» المجزاء

(في يوم الجلاء) للشاعر (عمر أبو قوس)

هذي لياليك يا شهباء فابتهجي وأرجعي عهد «سيف الدولة» الجلالا

(شهباء في ذروة التاريخ) للشاعر (أنور إمام)

«سيف ابن حمدان» لم تغفل مضاربه والنصر ينثال من إفرنده صبيا

(مجد الشهباء) للشاعر (خالد الخنين)

مررت أسأل «سيف الدولة» ارتعشت منه العروق وثارت مهبجة غضباً

(دارها الشهباء) للشاعر (وجيه البارودي)

داري بلاط «أبي الفداء» ودارها شهباء «سيف الدولة» الغناء

(يا قادمون إلى شنقيط من حلب) للشاعر (محمد ولد سيدي محمود)

يا قادمون إلى (شنقيط) من حلب إنا لنذكر «سيف الدولة» الحلبي

(معاتبة بيني وبين الشهباء) للشاعر (عبد القادر الأسود)

وَحْجَ الخُطُوبِ، فَا أَمَّتْكَ طامعةٌ إِلَّا لَقَيْتِ «بِسيفِ الدُولَةِ» الخُطْبَا

(حلب شمس الحضارة الإسلامية) للشاعر (عمر فاروق خطيب)

من «آل حمدان» سيفٌ ليس يغمدهُ إلا بقلبٍ عدوٍّ فاجرٍ شَغِبِ

(هل من عود إلى حلب) للشاعر (محمد الحساوي)

«أبو فراس» و«سيف الدولة» استمعا شجوي المندي وحوالي أيقظوا الحقبا

(تحية إلى المتني الخالد) للشاعر (محمد جواد الغبان)

سَلَّ «سيف حمدان» وقد أبقَتْ له ذكراً روائع شعركُ العصماءُ

(نقوش على حقيبة المتني) للشاعر (أجود مجبل)

فَهَاتِ سيفك واحمِ كل معتركٍ فقد أَلَّتْ «سيف الدولة» النُوبُ

(في ذكرى المتني) للشاعر (سليمان الظاهر)

لم ترَضَ عن حلبٍ وعن «سيف» بها بدلاً وقد يَمَّتَ فارسَ قاصدا

(حم الصمت: رسالة إلى المتني) للشاعر (صلاح داود)

يا مادحاً «سيفاً» على حلبٍ اليومَ نحَ حَطَباً به ورمُ

(الشمباء والشمب) للشاعر (عبد الرحمن السماعيل)

قادتْ بحافله وقد شُرُفتْ بحسام «سيف الدولة» العربُ

(إلى حبيبي حلب مع الاعتذار) للشاعر (قدري مايو)

وما خشيتُ على دارٍ يخلدُها في «سيف دولتها» الرومانُ والعربُ

(سيرة المجد) للشاعر (محمد ماجد الخطاب)

«سيف دولة» آبائي، أراه هنا يحارب الروم كي لا يدخلوا حلبا

(في ذكرى الكواكبي) للشاعر (محمود غنيم)

هنا بموكب «سيف الدولة» ائتمقت تلك البقاعُ، وسار الركبُ مزدانا

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

يا أميراً جاء من قلب العلي دمت يا «سيفاً» به نحتربُ

(قبس من الشهاب) للشاعرة (لمى الفقيه)

تجدوا مراسم «سيف دولتنا» هنا يلقي التحيةَ والقرى والجهاها

(بردة الخيلاء) للشاعر (أحمد دبية)

من قوافيها «سيف حمدان» يتلو آية النصر في السيوف الظماء

(سمراء من حلب) للشاعر (عمر سليمان علي)

من «سيف دولتها» استلهمتُ عرّته ومن «أبي الطيب» الأشعار والأدبا

(إنما العلم والآداب في حلب) للشاعر (محمد ضياء الدين الصابوني)

هذا «علي» وما أحلى مجالسه وتلك دولته تزهو على الشهب⁶⁸

(أصوات من تاريخٍ قديم) للشاعر (فاروق شوشة)

أدخل حلب الشهباء طعيناً أو منصوراً
أدخل في ركبك يا «سيف الدولة»
خلف غبار الفتح / وأغفو..

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

وذا «سيفُ دولتها» في البلاطِ يحاورُ أهلهَ

(من مذكرات المتنبّي في مصر) للشاعر (أمل دنقل)

وجندك الشجعان يهتفون: «سيف الدولة»..
وأنت شمسٌ تختفي في هالة الغبار عند الجولةُ

(من سيرة مدينةٍ وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

لا بد سأسأل عن «سيف الدولة»
عن ندوته الشعرية والفلكية

(الحب العظيم) للشاعر (محمد منار الكجالي)

كم تهاوى الأعداء أسرى صاغرين
و«سيف الدولة» يدنو من حصنه المكين..

(دقتر شاعر المسرح في حلب) للأديب (فارس الذهبي)

تعلن الحداد منذ مئات السنين
على «سيف الدولة»

(أُتقن حرفةَ المتنبي) للشاعر (موسى حوامدة)

وحين عدتُ للشام/ عاتبني «سيف الدولة»

(وأنتَ في حلب) للشاعر (سليمان العيسى)

سوف تراه شامحاً مجلجلاً
يُنشدُ «سيف الدولة» البطلُ

(الطريق إلى حلب) للأديب (أحمد ناصر)

وعندما تذهب إلى حلب:

يكون قد سبقك إلى مجلس «سيف الدولة الحمداني»

(في شارع باعة الكتب) للشاعر الإيراني (ماجد نفيسي)

انتقلتُ من الكوفة إلى حلب
لكي أقفَ مع أميرها «سيف الدولة»
ضدَّ البيزنطيين الغزاة..

(انطباعات حلبية) للشاعر (هنري زغيب)

و«بخولة»⁶⁹ الحبّ المشتعل في سرّ القصيدة..

(وجدَ الكولونيل من يكاتبه) للشاعر (حميد سعيد)

لو كنتَ شاهدتَ «خولة»
في وردِها الحليّ

(مجرد مدن لكننا نعرفها) للشاعر (راتب سكر)

و«خولة» في نشيدي فتنةً
وأميرةً وفّت بما وعدتْ

10.20 قادة وحكام

(أهوى شموخك يا حلب) للشاعر (إبراهيم الصغير)

ولقد حباها «بنو أمية» حبّهم
وعظيم مجدٍ مثل شمسٍ تلتهبُ

(البلبل الغريب) للشاعر (بدوي الجبل)

ويا ربّ: عرّ من «أمية» لا انطوى
ويا ربّ: نورٌ وهجّ الشرق لا خبا

69 الأميرة الحمدانية «خولة» شقيقة «سيف الدولة».

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

«بنو أمية» زادوا في مكانتها نالت بعهدهم ما كان مرتقبا

(أبلول) للشاعر (أمل دنقل)

في سوربة
كانت تتهاوى رايات «أمية»

(الدخول إلى حلب من باب الفرج) للشاعر (محمود كلزي)

ألا فارس من «أمية» يمسح جرحي؟

(ما بال طيفك يا شهباء) للشاعر (محمود كحيل)

من يوم «خالد» و«الجراح»، إذ فتحا بفتحك الخير للأجيال ما نضبا⁷⁰

(باقة محبة لخص) للشاعر (محمد بقة)

و«ابن الوليد» على المدى أنشودة تهب الزمان خلوده المرموقا

(من مفكرة عاشق دمشقي) للشاعر (نزار قباني)

يا شام.. أين هما عينا «معاوية»؟
وقبر «خالد» في حمص، نلامسه
وأين من زحموا بالمنكب الشهباء؟
فيرجف القبر من زواره غضبا

70 إشارة إلى القائدين «خالد بن الوليد» و«أبي عبيدة بن الجراح» اللذين فتحت حلب على أيديهما.

(حمم الصمت: رسالة إلى المتنبي) للشاعر (صلاح داود)

والتَّاصِرُ الأَمَوِيُّ من جَلَلٍ أحنى له الإِسْبَانُ ما سَلِمُوا

(القلعة الشماء) للشاعر (زكريا الصالح)

والمُصاعِدون إلى العِلياء ما وهنوا والزاحفون أعادوا مجدَّ «معتصم»

(أيلول) للشاعر (أمل دنقل)

كنا ننتظرُ «زياد بن أبيه»
ليعود، فينقذنا مما تسربلُ فيه
الأمراءُ الصمُّ
ماتوا على المداخلِ
لم يبقَ إلا «الداخل»

(أهوى شموخك يا حلب) للشاعر (إبراهيم الصغير)

حتى أتى «الزنكيُّ» باسمِكِ رافعاً سيفَ الجهادِ فزادَ بأسِكِ وانتصبُ

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

في أرضها «لبنى أيوب» مأثرةٌ «صلاهم» في صلاح الناس قد دأبا

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

يا «بني أيوب» أنتم نفرنا عسكرُ ترمي وأخرى تضربُ

(حلب وبنو أيوب) للشاعر (عبد الحكيم الأنيس)

وَيُطَلُّ مِنْ بَعْدِ «بَنُو أَيُوبَ» فِي أَلْتِ وَتَسْمُو فِي السَّمَاءِ مِرَاتِبُ

(أهوى شموخك يا حلب) للشاعر (إبراهيم الصغير)

وَعِدَا «صَلَاحِ الدِّينِ» يَكْمَلُ دَرَبَهُ وَيَزِيلُ عِدْوَانَ الْفَرَنْجَةِ بِالْقَضْبِ

(ما بال طيفك يا شهباء) للشاعر (محمود كحيل)

أَوِ يَوْمَ قَامَ «صَلَاحِ الدِّينِ» مِمْتَشِقًا سَيْفَ الْحَقِيقَةِ مَوْتًا يَسْحَقُ الْغُرَبَا

(في خطاب القدس) للشاعر (إلياس فرحات)

لَبَّى نِدَاءَ «صَلَاحِ الدِّينِ» زَأْرَتَهُ فِي الْقُدْسِ يَسْمَعُهَا الصَّمَّانُ فِي حَلْبِ

(رسالة حب الى حلب) للشاعر (مصعب الرمادي)

وَتَعْلَفُ بَعْشِبَا الْأَخْضَرِ

خِيُولَ «النَّاصِرِ صِلَاحِ الدِّينِ»..

(أصوات من تاريخ قديم) للشاعر (فاروق شوشة)

أَصْحُو فِي رَكْبِ «صَلَاحِ الدِّينِ»

وَأُنَادِي.. مِنْ قَاعِ الْحَزْنِ أُنَادِي

(الحب العظيم) للشاعر (محمد منار الكجالي)

ومخافل مرصوصة إلى القدس
تسير تحت رايات «صلاح الدين»

(قف في ذوبها) للشاعرة (مى زاهد)

لم يَحْبُ نورٌ، فقد ضاءت ربا حلب
ولابنه «الظاهر الغازي» أساطيرٌ
وجاء دورُ «صلاح الدين» حاميا
لو عشتَ في حلبٍ أو شكتَ تروياها⁷¹

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

في أرضها «لبنى أيوب» مائرةٌ
«غازي» وليده في أيامه سعدتُ
«صلاحهم» في صلاح الناس قد دأبا
أسوارها، ورست قلاعها رأبا

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

و«صلاح الدين» فيكم بطلٌ
وابنه «الغازي» رعى في أهلنا
«نخاتون» الثنا في ملكها
أنتِ يا خاتون من أعلامنا
صال في حطين ذاك الحربُ
حلب الشها فذالت حلبُ
ذكرتها بالثناء الكُتب⁷²
علمًا ضمّت إليها حلبُ

71 الملك الأيوبي صاحب حلب والملقب بالملك المعمار «غيث الدين الظاهر غازي» ابن «الناصر صلاح

الدين».

72 هي الأميرة الأيوبية «ضيعة خاتون» زوجة الملك «الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف الأيوبي».

(من سيرة مدينة وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

هل أسأل عن «خاتون» المملكة

(دارها الشهباء) للشاعر (وجيه البارودي)

داري بلاطُ «أبي الفداء»⁷³ ودارها شهباءُ «سيف الدولة» الغنَّاءُ

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباءُ) للشاعر (أحمد علي حسن)

حلبٌ، وحسبكُ «لابن عبَّادٍ» بها و«ابن العميد» إفاضةٌ وعطاءٌ⁷⁴

(في ذكرى المتنبّي) للشاعر (سليمان الظاهر)

ما «ابن العميد» وإن رعى لك حرمةً أنسأكُ في حلب المصورَ اللابدا

(في ذكرى المتنبّي) للشاعر (سليمان الظاهر)

كلا ولم تعدلُ به «كفورها» إن جئتُه ببديعِ شعركِ وافدا

(من مذكرات المتنبّي في مصر) للشاعر (أمل دنقل)

أمثلُ ساعة الضحى بين يدي «كفور»

73 دار «أبي الفداء» هو لقب مدينة (حماة) السورية نسبةً إلى الملك المؤيد أبي الفداء الأيوبي.

74 إشارة إلى الوزيرين الكاتبين الشهيرين في ذلك العصر: «الصاحب بن عبَّاد» و«ابن العميد».

مواضيع النصوص: دراسة تحليلية
 (أتقن حرفة المتنبي) للشاعر (موسى حوامدة)

قلتُ:
 ومن يرفع كُفَّهُ عن مائدة «كافور»؟

11.20 أنبياء

(بين مشتبك الأغصان) للشاعر (شكيب أرسلان)

في ساحة المسجد الأقصى يُقال لهم أهلاً، وفي عتبات «المُصطفى العربي»

(يوم آخر لمدن الشوق) للشاعر (أحمد حسين حميدان)

وتتوضأ بدمها صخرة «الني»..

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

وشهباء «الني» كمشكاة زيت

(حلبُ ومن أسماءها الشهباء) للشاعر (أحمد علي حسن)

ما في «محمد» ولا «بمسيحهم» كره ولا إحن ولا بغضاء

(تحية إلى المطران كجوجي) للشاعر (محمد الحريري)

«مسيح» الأمس في جنبك ألقى سريرته ليحفظ «بيت لحم»

(بغداد حُرْتْنَا) للشاعرة (ابتسام الصمادي)

«يسوع» من قلبنا خانوا رسالته بفضّة، ليتم باعوه بالذهب

(حَلَب.. حين تُعرَفُ من روائحها وأرواحها) للأديب (نجم الدين سَمَان)

آبَاؤُهَا الأوائِل، بلسانِ «المسيح» الآرامي حملوا البشارة

(الدليل السياحي) للأديبة الألمانية (بيّاتِه ريغيرت Beate Rygiert)

ويمكنني أن أدلِّك على المكانِ السريِّ للسيدة مريم أمّ «المسيح»

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

تحكي سوائف ماري «مسيح» الزمان

(رسالة إلى أمويّ حلب) للشاعر (عادل بكرو)

سلّم على «زكريّا» الودّ في نُسكٍ⁷⁵ صرّحُ المحبّة نزعاه ويرعانا

(أمّ الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

فيها ثوى «زكريّا» سيّداً علماً وفي حَمَاهَا مَشَى «إبراهيم» والسلف⁷⁶

75 إشارة إلى النبي «زكريّا» الذي يجثم ضريحه في الجامع الأموي الكبير في حلب.

76 إشارة إلى النبي «إبراهيم الخليل» الذي كتب بعض المؤرخين عن مقامه زمنًا في حلب.

(أبواب) للشاعر (أدونيس)

و«إبراهيم» يسكب في المقام/ دمع الكلام

(رسالة مفتوحة إلى حلب) للشاعر (بشير العبيدي)

قصة بناء جدرانك الأولى على يد «الخليل إبراهيم»

(رمز الحضارة) للشاعر (أحمد بدر الدين الآغا)

نحن من نسل «الخليل» المجتبي أمة أخلاقنا تبر الذهب

(ما بال طيفك يا شهباء) للشاعر (محمود كحيل)

على دروبك قد مرّ «الخليل» سعى للنور مهتدياً، بالحق منقلبا

(باقة حبّ وشعر) للشاعر (واصف باقي)

أضحت بادرة الإسلام عاصمةً منذ «الخليل»، وكنت العلم والأدبا

(عفواً.. إنها حبيبتي) للشاعر (أحمد الهويس)

هام «الخليل» مولهاً بوصالها هي في الوجود فريدةً بمثالها

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

كان «الخليل»، كما قيل، يمكثُ في تلّها..
تلّها قلعةً
فيه بنوا «الخليل» مقاماً

(الدليل السياحي) للأديبة الألمانية (بيّاتة ريغيرت Beate Rygiert)

تعرفّت على «النيّ إبراهيم» نفسه!
لكن كان ذلك في حياة أخرى..

(حلب في ذكرى أبي فراس) للشاعر (عبد الرحيم الحصني)

لولا وميضُ زكيٍّ من جوانحنا ما كان في الدهر لا «موسى» ولا سينا

(أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري)

وأعقرُ ناقةَ «صالح» ليلاً
وأبرأ مني.

(حلب مقامُ أغنيةٍ وقلعة) للشاعر (عبد الإله عبد القادر)

وتقرأُ الفاتحة
عند مقام «الخضر عليه السلام»
أو مقام «القديس جرجس»⁷⁷

77 يقع هذا المقام داخل قلعة حلب، ويعتقد البعض أنه مقام (الخضر عليه السلام) أو مقام (القديس جرجس).

(أمام نعش قويق) للشاعر (محمد هلال نفرو)

لقد طابت بك الشَّهبا كما «بزنوبيا» تدمرُ

(ما بال طيفك يا شهباء) للشاعر (محمود كحيل)

وخفَّ «الاسكندر» الغازي إليك هوى⁷⁸ فناد عنك نوى، وراح مجتنباً

(حلب أثينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

وذا «أرسطو» أتاها راجياً برُّها ذروا تمنطقكم إن مسكم ضرر⁷⁹

(قلعة حلب في عيون الدهر) للشاعر (أحمد علي بابلي)

و(قاعة العرش) فوق الوصف مذهلة⁸⁰ إذا رآها «أرسطو» حاراً واعتجبا

(حمم الصمت: رسالة إلى المتنبي) للشاعر (صلاح داود)

«سقراط» في بغداد منتصب⁸¹ والقيروانُ محجة⁸² حرم⁸³
وفروض «جالينوس» في حلب⁸⁴ يقتاتها المستلهم⁸⁵ النهم⁸⁶

78 إشارة إلى مرور «الاسكندر المقدوني» بمدينة حلب دون السعي لتدميرها، بل للاستشفاء ببقاء هوائها.

79 يقصد به الفيلسوف الإغريقي الشهير «أرسطو» الذي أوصى بزيارة حلب للاستشفاء بهوائها النقي.

(حَلْبٌ.. حين تُعرَفُ من روائِحِها وأرواحِها) للأديب (نجم الدين سَمَان)

قدِّيساً «كسمعان العامودي»

رائخاً في لاهوته فوق عمودٍ من حجر.⁸⁰

(الجمال الخالد) للشاعر (صالح المارعي الحلبي)

فلمجدها «سمعان» شيدَ حصنها وفضلها بركاتُ حلِّ حماها

13.20 أعلام حلييون معاصرون (في الفكر والأدب)

المفكر النهضوي «عبد الرحمن الكواكبي»⁸¹:

(في ذكرى الكواكبي) للشاعر (محمود غنيم)

ذكرى «ابن أحمد» يروي الشرق سيرتها
أخا الكواكب في ومضٍ ومنزلة
في مهرجانك: يبدو صرحٌ وحدتنا
أرسي وأرسخ من أركان شملنا
أنشودةً، فيهز العطف نشوانا
هل بت في العالم العلويّ جذلانا؟

(في مهرجان الكواكبي) للشاعر (سليمان العيسى)

في الشام في الشاطيء الورديّ، في حلب
وفي رحاب «بني حمدان» وشوشة
في كل زندٍ يعطر التربة التَحْمَا
تفجر الأرض بالسر الذي كُتَمَا

80 الراهب القدّيس سمعان العمودي (390-459م) الذي ابتكر أسلوباً للتنسك يقضي بإقامته الدائمة فوق عمودٍ حجريّ حتى وفاته، ولا تزال بقايا هذا العمود باقية حتى اليوم. وقد بُني مكان إقامته شمال حلب ديرٌ كبير حمل اسمه، وأصبح وجهةً هامةً للزيارة الدينية المسيحية ومعلماً أثرياً ثقافياً وسياحياً.

81 المفكر الإصلاحي الحلبي «عبد الرحمن الكواكبي» (1855-1902م).

(شمس بلا إماء) للشاعر (أحمد دبية)

في عبقرٍ نصبٌ لكوكبا، ومنَّ «ككواكي» الفكر والإنشاء

(تاريخ حلب) للشاعر (سعيد فارس السعيد)

«كواكي» حلبٌ جلَّتْ ماثره وكان شعلتها في صدقٍ ما كتبها

الشاعر «عمر أبو ريشة»⁸²:

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

يا «أبا ريشة» ما زلتَ بنا في ما قينا الحَصيفُ الأربُ

(إلى أخي الشاعر عمر أبو ريشة) للشاعر (حليم دموس)

قلعةٌ روحيةٌ في حلبٍ أحدثتْ في وطني ذاك الدويًا
«ريشة» سحريةٌ من «عمر» أطربتْ روجي وهزّتْ شفتيّا

(حلب شمس الحضارة الإسلامية) للشاعر (عمر فاروق خطيب)

إيه أيا فارسَ الأشعارِ يا «عمر» أنتَ الفخارُ ومنسوبٌ إلى حلبٍ
هذي مواقفٌ عرّقدتْ شدوتَ بها لأمةٌ واجهتْ «غورو» ولم تهَبْ⁸³

82 «عمر أبو ريشة» (1910-1990): الشاعر والدبلوماسي الحلبي الكبير.

83 يقصد به الجنرال «هنري غورو» مندوب الاحتلال الفرنسي لسورية في عشرينيات القرن العشرين.

(ناجيتُ طيفك) للشاعر (زكي قنصل)

ولاح لي «عمر» في كلِّ قافيةٍ
قَطَّرْتُمُوهَا رَحِيقًا لِلْأُثَى شَرَبُوا

(فاتنتي حلب) للشاعر (مصطفى عكرمة)

«عمر» وأين ترى «كريشته»
صَوْرًا لَهَا الْأَبَابُ تَجْدِبُ

(في وداع عمر أبو ريشة) للشاعر (طاهر النعسان)

فَسِرْ «أبا شافع» بالله معتصمًا
فَأَنْتَ فِي ظِلِّهِ لَمْ تَلْفِ حَيْرَانَا

(شاعر الغربتين) للشاعر (محمد كمال) في تأبين «عمر أبو ريشة»

يَوْمَ شَبَاؤُنَا تَضَمُّ فَتَاهَا
مِثْلَمَا ضَمَّ جَدَوْلًا شَاطِئَانِ
فَعَلَى كُلِّ رُبُوعَةٍ مِنْ رُبَاهَا
خَطَرَاتٌ لَقَدَّه الرِّيَّانِ

أعلام الفكر والأدب:

(إلى سامي الكيالي)⁸⁴ للشاعر (إبراهيم ناجي)

يَا أَيُّهَا الضَّيْفُ العَزِيزُ
نَعَمْتَ بِالْعَيْشِ الحَسَنِ
يَا مُؤَنَسَ المِصْرِيِّ فِي
حَلْبٍ وَمَا نَسَى المِثْنَ

84 «سامي الكيالي» (1898-1972): الأديب والمفكر الحلبي الكبير، وصاحب مجلة الحديث.

(في تأبين سامي الكجالي) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

«سامي» احتجبتَ عن العيون، وإنما ذكراكَ باقيةً على هامِ الحقبِ

(في رثاء الشيخ راغب الطباخ)⁸⁵ للشاعر (عبد الله عتر)

فذاك أخو العلم الذي عاش بيننا ثمانين حولاً دون أن يتغيّر

(من سيرة مدينةٍ وشاعر) للشاعر (مصطفى النجار)

وأصاغ في البحثِ «الشيخَ الغزيَّ»⁸⁶

(يدان) للشاعر (محمد عارف الرفاعي) إلى «خير الدين الأسدي»⁸⁷

ولله من كَفِّ وقد كَفَّ ضرُّه لأوطانه يسدي الجميع ويصنَعُ

(من مقامات العشق الحلبي) للشاعر (محمود محمد أسد)

وتبسُّطُ تاريخها

«للأسديَّ»

85 محمد راغب الطباخ (1877-1951): الباحث الحلبي صاحب كتاب إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء.

86 كامل الغزي (1853-1933): الباحث الحلبي صاحب كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب.

87 خير الدين الأسدي (1900-1971): المؤرخ الحلبي العلامة.

(تحيّة) للشاعر (محمد كمال) في تأبين «محمد فؤاد عنتابي»⁸⁸

هَجَرْتِكَ فَاتِرَةَ الْجَفْضُونَ تَدَلُّلًا وَأَبَتْ عَلَى طَوْلِ الرَّجَاءِ تَمَهُّلًا
شَهَاءٌ قَدْ أَصْنَى بَنُوكَ لِكَ الْهُوَى وَبَنُوا لَكَ الْمَجْدَ التَّلِيدَ مَوْثَلًا

(هيروشيما) للشاعر (رياض صالح الحسين)

لتعلّقها في غرفتك بجانب لوحات «فاتح المدرّس»⁸⁹

14.20 أعلام حليّون معاصرون (في النضال الوطني)

(بلادي) للشاعر (عمر أبو ريشة)

إِنْ «سَعْدًا»⁹⁰ هُنَا! فَيَا مَقْلَةَ الْإِ عَزَّزْ أَفْيَقِي عَلَى صَلَاةِ الْحِدَادِ
«سَعْدُ» يَا «سَعْدُ» إِنَّهُ لَنَدَاءٌ مِنْ حَنِينٍ، فَهَلْ عَرَفْتَ الْمُنَادِي؟

(مُعَاتِبَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الشُّهْبَاءِ) للشاعر (عبد القادر الأسود)

مَنْ لِي «سَعْدُ» يَلْمُ الْيَوْمَ فَتَيْتَهُ لِلَّهِ دَرُهُمْ كَمْ أَسْرَجُوا الشُّهْبَاءُ
و«الْجَارِي» يَقُودُ الْأُسْدَ غَاظِبَةً أَيْنَ الْأُسُودُ وَأَيْنَ الْيَوْمَ مِنْ غَضِبَاءُ؟

88 محمد فؤاد عنتابي (1906-1993): باحث ومؤرخ حليّ.

89 فاتح المدرّس (1922-1999): الفنّان التشكيلي العالمي الحلبيّ المعروف.

90 سعد الله الجابري (1892-1947): أحد زعماء الكفّة الوطنية السورية التي شكّلت لمقاومة الاحتلال

الفرنسي، وقد ترأّس الحكومة السورية بعد الاستقلال بالإضافة إلى تولّيه وزارتي الدفاع والخارجية.

(فتاة الشهباء) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

«هنانو»، هنانو كان ليثَ عرينها و«سعدٌ» به باهى الخلودُ وأُظنبا⁹¹

(حلبٌ ومن أسماءها الشهباءُ) للشاعر (أحمد علي حسن)

حلبٌ، وأنت لدى «هنانو» ثورةٌ هدرتُ، وعند «الجابريِّ» وفاءٌ

(إبراهيم هنانو)⁹² للشاعر (شفيق جبري)

أم أتاها على الضحى نعيُّ «ابرا» هيمٌ فانصاعَ في حدادِ ثيابه

(قيود) للشاعر (عمر أبو ريشة) في ذكرى «إبراهيم هنانو»

فاخفِضْ جناحَ الكبرِ هذي تربةٌ غمرَ الخلودَ أريجها المعطارُ

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

و«هنانو» بطلٌ من أهلنا قهر الباغى نخاف المُسلبُ

(الشهيد) للشاعر (بدوي الجبل)

«أبا طارق»⁹³ أبقيتَ للحقِّ سِنَّةً هي العزةُ القعساءُ والفتكةُ البُكرُ

فإن تَفخُرَ الشهباءُ فالكونُ منصتٌ وحقٌّ بسيفي دولتها لها الفخرُ

91 الزعيمان الوطنيّان الحلبيّان وقطباً الكَلّةِ الوطنيّةِ السورية: «إبراهيم هنانو» و«سعد الله الجابري».

92 إبراهيم هنانو (1869-1935): الزعيم الوطني، أحد قادة المقاومة الوطنية ورئيس الكَلّةِ الوطنيّةِ السورية.

93 كان الزعيم «إبراهيم هنانو» يكنّى «بأبي طارق» وهو اسم ابنه الوحيد.

(في رثاء هنانو) للشاعر (أحمد الصافي النجفي)

موت الزعيم إذا استحال عزاؤه نغذوا بإصلاح البلادِ عزاءً
داءُ البلادِ على «هنانو» قد قضى فقضى وخلفَ في البلادِ الداءُ

(تحية للمطران كبوجي) للشاعر (سليمان العيسى)

يا ابنَ الصُّخُورِ البيضِ من حلبٍ يا فارسي، يا فارسِ العربِ⁹⁴
اكتبْ بنا را القيدِ قصَّتْنا في نارِ قيدك مولدِ العربِ

(تحية إلى المطران كبوجي) للشاعر (محمد الحريري)

أنا المطرانُ، أمطاري لقومي وغيماتِي لهم وعصيرُ كرْمِي
بنحورِ الجرجِ أنثرهُ إلى أن يعودَ أبي إلى الأقصى وأمي

(مطران العروبة) للشاعر (داود تركي)

هذا «الكبوجيُّ» استوتهُ عزَّةٌ ما بزَّها بعلوها أطوادُ
مطراننا العربيُّ مخلصُ غايةٍ يردُّ انخِلاصَ بنهجها الأحفادُ
حلبُ مقامُ الحقِّ مسقطُ رأسِهِ فيها يشعشعُ نورهُ الروادُ

(إن تهتف الشام) للشاعر (بدوي الجبل)

إن تهتف الشامُ «مبخائيلُ» أنجدَها⁹⁵ كأنَّه قدرٌ يحمي به القدرُ
إذا تارَّجَ ذكرُ منك أو نبأً تهلَّلتُ حلبُ الشهباءِ تنتظرُ

94 هيلاريون كبوجي (1922-2017): المطران الحلي، رئيس طائفة الروم الكاثوليك في القدس.

95 «مبخائيل إيلان» أحد رجال الكلمة الوطنية ووزير الاقتصاد فيها.

15.20 أعلام حليّون معاصرون (في الموسيقى والطرب)

(حلب المجد) للشاعر (محمد صبحي المعمار)

«عمر البطش»⁹⁶ نشانا الطربُ والأغاني في حمانا تُطربُ

(كنجة الشوا) للشاعر (إيليا أبو ماضي)

كنجة «الشوا»⁹⁷ عليك السلامُ بهيكلِ الوحي وعرش الغرامُ

(ناجيت طيفك) للشاعر (زكي قنصل)

ورنّ في أذني لما سمعتكمُ هديل «سامي» فأين العود والقصبُ

(إلى أمير الكنجة) للشاعر (معروف الرصافي)

ذاك «سامي الشوا» الذي قد سما في فلك الفنّ بالغاً منه أوجهُ
فلتفاخر بلادُ يعرّبُ فيه سادة الفنّ في بلاد الفرنجة

(موال شرقاوي) للشاعر (بسام لولو)

إلى «محمد خيرى»⁹⁸

96 عمر البطش (1885-1950): من أشهر وأهم الموسيقيين الحليّين.

97 سامي الشوا (1885-1965): الموسيقى وعازف الكمان الحليّ المعروف.

98 محمد خيرى (1935-1981) من كبار المطربين الحليّين في فن الموشحات والقُدود الحليّة.

(مَنْ يَعزِّي الموسِقي وقد ثكَلتُ؟) للأديب (فايز مقدسي)

يا «ضياء»..⁹⁹ ها أنت الآن في الظلمات، تحجبك الشمسُ والمجرّات
سوف يبكي عليك نهرُ حلب بدموعٍ من ذهبٍ وموسيقى
مَنْ سوف يعزِّي الموسِقي وقد ثكَلتُ؟

(حنين) للشاعر (مروان علي)

حلب/ «صبري مدلل»¹⁰⁰ و«صباح نخري»¹⁰¹

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

أناشيد الكروم ونحمرتها
في صوت «صباح نخري»

(دارها الشهباء) للشاعر (وجيه البارودي)

إلى المغنية «ميادة الحناوي»¹⁰²

هي كلُّ آياتِ الجمالِ وكلُّ آياتِ الغناء، وكلها إيحاءٌ
توحي إلى الشعرِ معسولاً، فكُلُّ قصيدةٍ من وحيها عصماءٌ

99 ضياء السكّري (1938-2010): موسيقيّ حليّ عالميّ، عازف كمان بارع ومؤلف موسيقي.

100 صبري مدلل (1918-2006) من أشهر وأهم المطربين الحلبيين.

101 صباح نخري (1933-...): المغني الحلبي الأشهر.

102 ميادة الحناوي (1959-...) المغنية الحلبية المعروفة.

16.20 أعلام معاصرون عرب وعالميون

(في مديح ناصيف اليازجي)¹⁰³ للشاعر (أسعد طراد)

إلى «اليازجي» اليومَ تسعى ركابنا كأهل الظما من بجره نطلب الشربا

(وسافر فارس العشق) للشاعر (فاروق جويدة) في رثاء الشاعر «نزار قباني»

قد عدت للشام يا للشام كم حملت مواكبَ النور من صيدا إلى حلب

(استدراك) للشاعرة الأمريكية (ساشا ستينسن Sasha Steensen)

أقرأ للشاعر «محمود درويش» قوله
في قصيدته (من روميّات أبي فراس)

(دقتر شاعر المسرح في حلب) للأديب (فارس الذهبي)

يتقدّم «لوركا» مُظهرًا لحلب اعترافه بالبنوة¹⁰⁴
ويتقدّم حلب به نفورةً بعودة ابنها الضالّ..

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

وفي الكّتاب «لمرّتين» اصطفى سكّاءً منه الروائع كالشلالّ تنهمر¹⁰⁵

103 ناصيف اليازجي (1871-1800): من كبار الأدباء العرب في عصر النهضة بالقرن التاسع عشر.

104 فيديركو غارثيا لوركا «Federico Garcia Lorca» (1898-1936): الشاعر الأسباني الكبير.

105 ألفونس دولامارتين: الأديب الفرنسي الكبير، الذي سكن حيّ الكّتاب) في حلب عام 1830.

21 ذكرُ مدنٍ وبلادٍ أخرى

من الطبيعي أن يكثر ورود ذكر المدن والبلاد في كتابٍ يجمع شعراء من أكثر من ثلاثين بلداً، فكانوا يتحدّثون أحياناً باسم مدنها وبلادهم، وفي مواضع أخرى يستعيدون القواسم المشتركة بينها وبين مدينة حلب في الماضي والحاضر، ثم يستعرضون عدداً من المدن التي ترمز لشعوب المنطقة في قصائد أخرى. وقد فعل الشعراء الحلبيون والسوريون الأمر ذاته بطبيعة الحال.

وقد زاد عدد المرات التي ذُكرت فيها أسماء البلاد والمدن عن 160 مرة في قصائد هذا الكتاب، كان النصيب الأكبر منها لسورية ومدنها الأخرى -غير حلب- (أكثر من 50 مرة)، تليها العراق ومدنها وفلسطين ومدنها (أكثر من 25 مرة لكلٍ منهما)، ثم مصر ولبنان ومدنها (أكثر من 15 مرة لكلٍ منهما).

وذلك بالإضافة إلى مدنٍ وبلادٍ عربيةٍ أخرى، مثل: مكة المكرمة، عمان، الرباط، مكّاس، القيروان، وهران، الجزائر، شتقيط، الرياض، عدن، صنعاء، اليمن، نجد، وجبال الأوراس. ومدنٍ وبلادٍ غير عربية، مثل: أثينا، روما، فلورنسا، قرطبة، غرناطة، فيينا، باريس، مرسيليا، نيويورك، شيكاغو، واشنطن، مونتريال، تورنتو، سانتياغو، سمرقند، ليمّا، كاراكاس، جوبا، دكا، بورتو برانس، واغادوغو، الأمازون، الفاتيكان، الصين، إيطاليا، فرنسا، كندا، وأمريكا.

كما لم تغبُ أنهارُ البلاد -برمزيّتها الكبرى- عن أبيات الشعراء، فكتبوا عن دجلة والفرات والنيل ويردى (في أكثر من 20 موضعاً).

1.21 مدن سورية

(بطاقة حب إلى الشهباء) للشاعر (لظفي الياسيني)

محبّتي لبلادِ (الشام) من صغري
نشأتُ فيك على حبِّ الكفاج، ولم
و(للأذقيّة) الأشواقِ تجلّني
من رحم أمي، لها قلبي وشرياني
أزل في (دمشق) مع الأحرارِ بركاني
إلى (السويداء) حيث هناك أقراني

سبعون عاماً وخطواتي تسابقتني
 من أرضها لمرتفعات (جولان)
 إني على العهد في عكّاء تُقاذفني
 أمواجُ بحرٍ لتدمر طود (حوران)
 حقاً وصلتُ إلى مَنْ كنتُ أعشقها:
 إليك يا (حلبَ الشهباء) ملاّن

(إلى الشباب السوري) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)

وقد يكونُ قريباً أن ترى (حلبُ)
 خيلَ العراقِ قبيلَ النجعِ تنتجعُ
 نقي (دمشقُ) فلا حدٌ ولا سِمةُ
 ولا خطوطُ كلبِ الطفلِ تُبتدعُ

(البلبل الغريب) للشاعر (بدوي الجبل)

وأعشق برقَ (الشام) إن كان ممطراً
 حنوناً بسقياه وإن كان خلباً
 سقى الله عند (اللاذقية) شاطئاً
 مراحاً لأحلامي ومغنى وملعباً
 وجاد ثرى (الشهباء) عطراً كأنه
 على القبر من قلبي أريق وذوباً

(نجمان مع الشعر) للشاعر (جبران خليل جبران)

جمع الصحابَ على هوى وإخاءٍ
 نجمان من (صدنايا) و(الشهباء)

(مرحباً دمشق) للشاعر (محمد جقة)

دمشق) هذي وفودُ الحب من (حلبِ)
 تمدّ كفاً من الأشواقِ والعجبِ

(باقة محبة لخص) للشاعر (محمد جقة)

يا (حمصُ) يحملني جناحُ محبةٍ
 فأطيرُ من (حلبِ) إليك مَشوقاً

(كل شعري فني وشعركُ باقٍ) للشاعر (بدر الدين الحامد)

(حلب) مهْدُ عَزَّةٍ وَ(بمحصي) نَزَعَةُ النَفْسِ عَنِ هَوَى شَيْطَانِهِ

(حديث الشام) للشاعر (عبد الرزاق حسين)

يَا رِيَّاحَ (الشَّامِ) مَدِّي إِلَيَّ
لَعْيُونَ (الشَّهْبَاءِ) يَمْضِي حِصَانِي
أَذْرَعُ الشُّوقِ فَالشَّرَاعُ تَهَيَّا
يَقْطَعُ الْبَيْدَ عَاشِقًا عَذْرِيَّا

(فارس العرب) للشاعر (شفيق جبري)

أَيْنَ الدِّيَارُ؟ وَأَيْنَ (الشَّامِ) لَدَّتْهُ؟
فَكَمْ إِلَى (حَلْبٍ) حَنْتَ خَوَاطِرَهُ
نَأْتُ بِهِ الدَّارُ وَالبَطْحَاءُ وَالكُتُبُ
وَكم إِلَى (مَنْبِجٍ) أُسْرَى بِهِ الحَدْبُ

(أمام نعيش قويق) للشاعر (محمد هلال نفرو)

لَقَدْ طَابَتْ بِكَ (الشَّهْبَاءِ) كَمَا بَرَزُوِيَا (تَدْمُرُ)

(الشاعر في صورة بطل) للشاعر (زكي المحاسني)

إِنْ لَمْ تُتَمِّعْ بِالشَّبَابِ وَزَهْوِهِ
فَعَلَيْكَ مِنْ (حَلْبٍ) وَ(مَنْبِجٍ) مَسْعُدُ

(إلى الملك فيصل) للشاعر (أديب التقي)

فَأَوْطَأْتِهِنَّ (الغَوَطَيْنِ) وَ(تَدْمُرًا)
وَبَدَّدَنَ فِي (الشَّهْبَاءِ) جَيْشًا تَعَوَّدَتْ
وَعَادَ لَهَا نَهْرُ الشَّرِيعَةِ مَوْرِدًا
فِيَالْقَهْ أَنْ تَسْتَمِيتَ وَتَصْمَدَا

(مرسومة كقوس الغمام) للشاعر (عبود كنجو)

ذبلت وروُدُ (الغوطتين) و(دَمْرٌ) (حلبٌ) يصوّح في رباها الفستق

(ترحيب بالأسقف ايفانيوس) للشاعر (جرجي شاهين عطية)

لله صوتٌ دعا في (جَلِّقٍ) سحرًا فرنّ منه هتافُ البشر في (حلبِ)

(المعلّقة الحليّة) للشاعر (محمد نديم خديجة)

أنا من (أريحا) إنني أهوى لمن يهوى (حلب)

(ترحيب بالطيريك كيرلس) للشاعر (قسطندي داود)

تبكي فراقك (قورش) (حلب)، (سلو) قية¹⁰⁶ لما فيهنّ كنتَ تؤسّسُ

(لها كل هذا الغناء) للشاعر (عبد القادر الحصني)

لها النفوسُ الأبيّة في الأحمر الأرجواني
خفقُ القلوع الرّسولة في الأبيض المتوسطِ
أولُ قمعٍ أغلّت (أريحا)
وماجتُ سنابله في سهول (حلب)

106 قورش (شمال حلب) وسلوقية (على نهر دجلة): مدينتان تاريخيتان في بر الشام تحوّلتا إلى أوابد أثرية مع الزمن.

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

كلُّ يحلم وفي قلبه:

(شام) و(حلب) و(حمص)

(حبّ بلا حدود) للشاعر (نزار قباني)

أوفي (حَلَبِ)

أوفي بيتٍ من حاراتِ (الشامِ)

(قلْبٌ على شكلِ قارب) للشاعرة (رغدة حسن)

حين أحبك:

تمتلئ مقاهي (دمشق) بالعشاق

يهاجر الحزن من صوامع القمح في (درعا)

تزدحم شوارع (حلب) بالفرح

تستوي نساء (الرقّة) على عرش الجمال..

(بلا عنوان) للشاعر (كيفورك تميزيان)

وصلوا إليّ من (رأس العين)

حتى (حلب)

(آية صلاة) للشاعر الهولندي (روبرت بيرى Robert Perry)

آية صلاةٍ ستجعل لافتهً على الطريق
بين (دمشق) و(حلب)
.... تبدو لافتهً عاديةً؟

(الدليل السياحي) للأديبة الألمانية (بيآته ريغيرت Beate Rygiert)

أعرف كلَّ شيءٍ عن (حلب)
بل أنني أعرفُ مَنْ عاش فيها
رقصتُ مع الدراويش
وغنيتُ مع المتصوّفين
ورحلتُ مع القوافل إلى (تدمر)

مدن عربية 2.21

(في مناجاة شاعر) للشاعر (جبران خليل جبران)

فارجعُ إلى (مصر) في أمنٍ وعافيةٍ وزُرْ (دمشقَ) زُرْ (بغدادَ) زُرْ (حلباً)

(الذكرى الألفية للمنتهي) للشاعر (جميل صدقي الزهاوي)

بك احتفتُ بعد ألفٍ قد مضى أممٌ في (مصر) في الشامِ في (بغداد) في (حلبِ)

(الهجرة الخامسة) للشاعر (محمد نجيب المراد)

(حلبُ) قلتَ، ثم ماذا؟ (دمشقُ)؟ ثم ماذا؟ (الرباطُ) أو (بغدادُ)؟

(بغدادُ حُرَّتْنا) للشاعرة (ابتسام الصمادي)

يا حبة العين يا (بغدادُ) إن تسلي
القدسُ) من بعدها (الجولانُ) قلّ بكم
هذي القذائف فوق (الشام) أو (حلبِ)
وعدت فيها صغاري والشهيد أبي

(يوم الملتقى) للشاعر (علي محمود طه)

لم تنأ (بغدادُ) عن (مصرِ) ولا بعدت
(لبنانُ) والمسجد الأقصى (شهباءُ)

(بين مشتبك الأغصان) للشاعر (شكيب أرسلان)

قف بين مُشْتَبِكِ الأَغْصَانِ وَالْعَدْبِ
لو أنصفتهم ديارُ (الشام) قاطبةً
بأرضِ (جبرونَ) ذاتَ السلسلِ العذبِ
صفقن بالكف من (مصر) إلى (حلبِ)

(قصيدة القدس) للشاعر (المتوكل طه)

أنا الشاميُّ و(النيلُ) الذي عرفوا
أنا المدائنُ من (صنعا) إلى (حلبِ)
وإبنُ (العراقِ) وكلُّ الخلقِ من ناسي
وهي الحضارةُ من (نجدِ) (لمكّاسِ)
فتحت بابي على العشاق فاجتمعوا
حوالي: الحجازيُّ والنوبيُّ والفاسي
يعزُّ يا (قدسُ) أن تبكي على كنفِي
والأنبياءُ على أعتابِ نَحَّاسِ

(حم الصمت: رسالة إلى المتنبي) للشاعر (صلاح داود)

«سُقراطُ» في (بغدادَ) منتصبُ
يقتاتها المستاهمُ النهمُ
و(القيروانُ) محجّةُ حرمِ
وفروضُ «جالينوس» في (حلبِ)

(في مديح ناصيف اليازجي) للشاعر (أسعد طراد)

لقد حسدتُ (بغدادُ) فيك بلادنا وقد حسدتُها (مصرُ) مع (حلب الشهبأ)

(في موقف الأسي) للشاعر (معروف الرصافي)

لم يخصّ الأسي داراً نعتتُ بها من (العراقِ) إلى (نجدِ) إلى (يمنِ)
بل عمّ مبتعداً من بعدِ مقتربِ إلى (الحجازِ) إلى (مصرِ) إلى (حلبِ)

(من وحي المهرجان) للشاعر (أنور خليل)

وأينما كنتمُ في (مصرَ) أو (حلبِ) أو (الجزائرَ) أو كنتمُ (ببغدانِ)
أمامكم وطنٌ تمتدُّ رقعته شرقاً وغرباً، كبيرُ المجدِ والشانِ

(رحلة المتنبي إلى مصر) للشاعر (محمود درويش)

قد جئتُ من (حلبِ)
وإني لا أعود إلى (العراقِ)
غير هذا الدرب يسحُبني إلى نفسي
(ومصر)

(في القدس) للشاعر (تميم البرغوثي)

في (القدس) مدرسةٌ لمملوكٍ أتى مما وراء النهر
باعوه بسوق نخاسةٍ في (أصفهان)
لتاجرٍ من أهل (بغداد)
أتى (حلباً) نغاف أميرها من زرقعةٍ في عينه اليسرى،

فأعطاه لقافلة أتت (مصرًا)
فأصبح بعد بضع سنين
غلاب المغول
وصاحب السلطان!¹⁰⁷

(أسئلة أكثر سداجة) للشاعر (مؤيد الشيباني)

لماذا يعودُ إلى (الكوفة) المتني؟
وقد كان يتسَعُّ الموتُ في (مصر) أو في (حلب)

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

كلُّ يحلم وفي قلبه:
شام و(حلب)
(بيروت) و(القاهرة) و(بغداد)

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

(حلب) دار هجرتي الآن
كان الخليل، كما قيل، يأتي إليها من (القدس)

(صبي المدام) للشاعر (ظريف صباغ)

والمجدُ في (حلب) يزهبها طلقا
لا بدَّ من أجلٍ يأتي الزمانُ به
يطهر (القدس) من رجسٍ بها علقا

107 يقصد به السلطان المملوكي «الظاهر بيبرس».

(رسالة إلى أمويّ حلب) للشاعر (عادل بكرو)

على حجارَتِكَ (الشهباء) زخرفةٌ
وخبِرِ (القدس) عن تاريخِ مسجدِها
صَلَّى عليها العلاءُ في الحسنِ هيماناً
فاحِ الشَّذى منك فتاناً، فأشجاناً

(عندما يموت المعتصم) للشاعر (صلاح الكبيسي)

بالأمس (أندلس) منّا قد انتُهبتُ
و(القدس) قد باعها الأهلونَ في عَجَلٍ
وألفُ أندلسٍ مِن بعدُ تنتهبُ
وفي غدٍ ستلاقي مِثلها (حلبُ)

(لم يفِ الاتحاديون إذ حكموا) للشاعر (أسعد خليل داغر)

وعَمَّ سورِيَةَ الجورُ الذي ارتكبوا
فضجّت (القدس) منه واشتكتُ (حلبُ)

(في خطابِ القدس) للشاعر (إلياس فرحات)

لبي نداء «صلاح الدين» زأرتُهُ
في (القدس) يسمعها الصمّان في حلبِ

(أعرف حلب) للشاعر الأرجنتيني (ياكي سيتون Yaki Setton)

أنحني نحو (القدس)

أصغي في الظلام المسالم إلى الاستيقاظ البطيء (حلب)

(بطاقة حب إلى الشهباء) للشاعر (لطفی الياسيني)

إني على العهد في (عكا) تُقاذفني
حقاً وصلتُ إلى مَنْ كنتُ أعشقها:
أمواجُ بحرٍ لتدمر طود حورانِ
إليكِ يا (حلبَ الشهباء) ملآنِ

(دين هذا الجميل كيف يؤدى) للشاعر (جبران خليل جبران)

من ذرى (كرملي) إلى (حلب) ألفتُ قَرَبًا ما كان يحسبُ بعدا

(خذني فديتك للشهباء) للشاعر (إبراهيم الهاشم)

والواعدون بجح الليل عاصفةً
لما نشرتُ إلى (الشهباء) أشرعتي
عند (الجليل) وعند (القدس) و(النقب)
أيقنتُ أني لبيتِ الدهر منقلبي

(الدار داري) للشاعر (محيي الدين الحاج عيسى)

الدارُ في (صفد) تشكو أذى النوبِ
وأنتَ صبَّ تُقاسي البُعدَ في (حلب)

(جوهرة القلب) للشاعر (محمود علي السعيد)

لي موطنان: (فلسطين) وقد بعدتُ
مقتل صفوريّة) للشاعر (أكرم جميل قنيس)
ليحضن القلبُ مصطفىَ الهوى (حلبا)

يا يومَ مَقْتَلِ (صفوريّة) احترقت
كم من شهيدٍ لنا أدمى مروءتهم
بك القلوبُ، وجّفت نكهةُ الشنبِ¹⁰⁸
وراح يستنهضُ التَّاريخَ في (حلب)

(تحية إلى المطران كبوجي) للشاعر (محمد الحريري)

مسيحُ الأمسِ في جنبيكَ ألقى
سريرتهُ ليحفظَ (بيت لحم)

(ما قهوة البنّ بصافية) للشاعر (مصطفى التل)

وماذا عليّ من الأسعاري (حلب) ومن ثراء تجارٍ في (فلسطين)؟

(أُتقن حرفة المتنبّي) للشاعر (موسى حوامدة)

قريبةٌ مني (حلب) / غريبةٌ عني
فَن يُعيدني إلى (الرملة)

(راهب العزلة) للشاعر (عز الدين المناصرة)

راهبٌ من رمال (النَّقب)
من جبال (فلسطين)
لكنّه من (حلب)

(سياسة لا حماسة) للشاعر (معروف الرصافي)

سلّ المنازلَ عني إذ نزلت بها ما بين (بغداد) و(الشهباء) في سفري

(الشاعر الجبّار) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)

لستُ أدري: أ(كوفة) المتنبّي
أُنجبتَه؟ أم أنجبتَه العواصمُ؟
كان من قبلُ وردةً في كأمّ
ففتت أضاميمَ ذهنِ (حلب)

(إلى الشباب السوري) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)

وقد يكونُ قريباً أن ترى (حلبُ) خيلَ (العراقِ) قبيلَ النجعِ تنتجعُ
تُقصيكِ عن أرضِ (بغدادِ) ودجلتها أما الفراتُ فنبعُ بيننا شرعُ

(يا مدلج السير) للشاعر (حسن السبتي)

تطوي المفاوز ما زلتَ لها قدمٌ تظمي ولكنها لم تشكُ من سغبِ
تسير من كرخ (بغدادِ) صبيحتها وإن دجى الليل باتت في ربي (حلبِ)

(في شارع باعة الكتب) للشاعر الإيراني (ماجد نفيسي)

انتقلتُ من (الكوفة) إلى (حلب)
وأنا الآن أريدُ العودةَ إلى (العراق)
لكي أنظرَ من فوق جسرٍ في (بغداد)

(نهني الليل) للشاعر (مظفر النواب)

كأنَّ (الكوفة) في (حلب)

(أمس المكان الآن) للشاعر (أدونيس)

هذي (حلبُ)؟ أهى (الكوفة)؟

(حبّ بلا حدود) للشاعر (نزار قباني)

كم أتمنى لو قابلتكِ يوماً
في (الكوفةِ) أو في (حلبِ)

(شرفة فؤاد الطائي) للشاعر (سعدي يوسف)

آنها: سوف يَغمرُ لونُ الذهبِ
كلَّ أوراقنا: من نخبيلِ (السَّماوةِ) حتى (حلب)

(آية صلاة) للشاعر الهولندي (روبرت بيرى Robert Perry)

ستجعل لافتهً على الطريق
وتشير إلى (بغداد)، تبدو لافتهً عادية؟

(إلى سامي الكيالي) للشاعر (إبراهيم ناجي)

يا مؤنَّسَ المصريِّ في صدرُ (الشَّامِ) حنَّاً عليك
(حلب) وما نسيَ المننُ
و(مصر) لو تدري أحنُّ

(أحب حبيبتى حلباً) للشاعر (حسن إسماعيل)

إني (بمصر) لشدُّوها ثمِّلُ
سمعي بمدُّ القلبِ مقترباً
أفديكِ يا (حلب) بأوردتي
أنتِ الحياةَ وريدها عذبا

(من مذكرات المتنبّي في مصر) للشاعر (أمل دنقل)

جاري من (حلب) تسألني:
متى نعود؟
قالت: سمّتُ من (مصر) ومن رخاوة الركود

(تحية للشهباء وأهلها) للشاعر (عبد الرحيم محمود)

أهدتُ إليها الحبَّ والأنداءُ
وَتَضُوعُ سَحْرًا بَكْرَةً وَمَسَاءُ
عَمَّانُ حَيْثُ أَخْتَبَا (الشهباءُ)
عَيْنَاكَ يَا شَهْبَاءُ تَنْزِفُ وَرَدَهَا

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

وكَلِمَا فَرَحْتَ رَوْضُ بِأَشْعَرِنَا
وَفِي (جَزَائِرِنَا) دُرٌّ مَصْنُفَةٌ
قال: الهوى (حلب) والمقصد النضرُ
كَأَنَّهَا حَلْبٌ قَدْ سَاقَهَا الْقَدْرُ

(في مهرجان المتنبي) للشاعر (سليمان العيسى)

نحن الملايين يا (وهران) يا (حلب)
انزل إلى النار «سيف الدولة» الرتبُ

(من قم الأوراس) للشاعر (مفدي زكريا)

نحن من قم (الأوراس) لسنّا من (نجد) أو (حلب)

(تحية إلى حلب الشهباء) للشاعر (عبد العزيز المانع)

من (الرياض) رياض الخير في لهف
ما بين (مكة) و(الشهباء) أصرة
أهفوإلى (حلب)، يا حبذا حلبُ
عراقَةُ الأَصْلِ والأعْجَادِ والأدبُ

(يوم آخر لمدن الشوق) للشاعر (أحمد حسين حميدان)

يأتي هلالُ (مكة) مضرَّجًا بالهموم
دَثْرِيْنِي يَا (حلب)

(أعرف حلب) للشاعر الأرجنتيني (ياكي سيتون Yaki Setton)

وأنحني نحو (مكة)

أصغي في الظلام المسالم إلى الاستيقاظ البطيء (حلب)

(حنين) للشاعر (رشيد أيوب)

في حمى (الفيحاء) حلّت مثلها في ربي (لبنان) باتت تسطعُ
وزَّهت (بيروت) في الدنيا كما صارت (الشهباء) منها تلعُ

(إلى الفاتح) للشاعر (إيليا أبو ماضي)

وكم قد صنّت في (بيروت) عرضاً وكم أمّنت في (الشهباء) روحاً

(إذا ذكروا الشهباء فاضت دموعه) للشاعر (إبراهيم الأسود)

إذا ذكروا (الشهباء) فاضت دموعه وبات يذوب القلب منه على الجمرِ
ولما به (بيروت) ضاقت فقد أتى يُنيخ مطياه بأكافك الخضرِ

(وسافر فارس العشق) للشاعر (فاروق جويدة)

قد عدت (للشام) يا للشام كم حملت مواكب النور من (صيدا) إلى (حلب)

(هزيج الشهباء) للشاعر (نصر سمعان)

فتح (الأرز) قلبه لصبا (الشام) وناغى سجاها سجاها
وهزيج (الشهباء) حفّ له النية ل، وماجت وهاده وقلاعه

(أب) للشاعر (عمر بهاء الدين الأميري)

بالأمسِ في (قرنايلٍ) نزلوا واليوم قد ضمتُّهم (حلبُ)

(راهب العزلة) للشاعر (عز الدين المناصرة)

راهبٌ من قواقع (صيدا) و(صور) / لكنَّهُ من (حلبُ)

(يا قادمون إلى شنقيط من حلب) للشاعر (محمد ولد سيدي محمود)

يا قادمونَ إلى (شنقيط) من (حلب) إنا لنذكرُ «سيفَ الدولة» الحلبي

(حلب الشهباء واليمن) للشاعر (محمد علي الحوماني)

بالله يا نسَماتِ الروض هل بعثتُ فيكِ الشذا (شاميَ الفيحاء) أم (عدنُ)؟
متى أرى الوطنَ المحبوبَ تمنعهُ هضمَ العدى: (حلبُ الشهباء) و(اليمنُ)

(أطلق يدي) للشاعر (عبد الرحمن بارود)

منْ ها هنا البحرُ ذو الأَجبالِ قد عبَّرا وبَّتْ في (الشام) مُرْنَا تُمطرُ الدُّررا
وامتدَّ منْ (حلبَ الشَّهبا) إلى (عدنِ) حَبْلٌ يذَكِّرنا التوحيدَ والقَدرا

(حنين طائر) للشاعر (علي الجارم)

وَبِكَ لا تجزعُ لنازلةٌ ما لطيرِ الجوّ من وطنِ
قد يراك الصُّبحُ في (حلبِ) ويراك الليلُ في (عدنِ)

(الطريق إلى حلب) للأديب (أمجد ناصر)

مثل «المتني».. فإن كنتَ في (الكوفة) تجده يتحدّر من هناك
وعندما تذهب إلى (حلب) يكون قد سبقك
وإذا عرّجت على (لبنان) (فلسطين) وصولاً إلى (الفسطاط) تسمع صوته

(تلك الجدران الشائنة) للشاعرة الإيطالية (لوتشيا كوبرتينو Lucia Cupertino)

أنا من (حلب).. من (الموصل) و(الضفة الغربية)

مدن عالمية 3.21

(حلب أئينا الشرق) للشاعر (نذير طيار)

وكلما فرحت روضُ بأشعرنا قال: الهوى (حلب) والمقصد النضرُ
هذي (أئينا) بشرقِ الحبِّ قد بعثتُ وطالبو يدها من حولها زمرُ

(أمّ الحضارة) للشاعر (محمد خليفة)

(شهباء) يا تحفة الدنيا ومتحفها ثراكِ ينطقُ، والآثارُ والتحفُ
أنتِ الحضارةُ، لا (روما) ولا (أئينا) هنا الحياةُ أبدتْ مَهْمَا أبواً ونفوا

(نجمان مع الشعر) للشاعر (جبران خليل جبران)

جمعَ الصحابِ على هوى وإخاء نجمان من صدنايا و(الشهباء)
فرنا إليها جبرُ (رومة) وانثنى يهدي إلى النجمين طيبَ ثناء

(كل دروب الحب توصل إلى حلب) للشاعر (نزار قباني)

كل الدرّوب لدى الأورويبين تُوصَل إلى (روما)
وكل دروب الحبّ توصل إلى (حلب)

(حمم الصمت: رسالة إلى المتنبّي) للشاعر (صلاح داود)

وفروضُ «جالينوس» في (حلب) يقتاتُها المستلهمُ النهْمُ
وبدائعُ الإِعْجَازِ (قرطبة) آي من العُمُرانِ مُنْسَجِمُ

(حبّ بلا حدود) للشاعر (نزار قباني)

كم أتمنى لو قابلتك يوماً في (فلورنسا) أو قرطبةٍ
أو في (حلب)

(يوم آخر لمدن الشوق) للشاعر (أحمد حسين حميدان)

دثّريني يا (حلب).. سامحيني / أنا الباكي على (غرناطة) مرتين

(الدخول إلى حلب) للأديب (ياسر الأحمد)

عند (كنيسة الشيباني) أغواني الاسم
حتى قال لي معمرٌ: المكان هنا صورةٌ (لغرناطة)
وكلا الغرناطتين لا ترأفُ بعاشق..

(حلب.. بيتٌ بخصوصيةٍ فائقةٍ) للأديبة (بغداد عبد المنعم)

ففي حدائق الأرض تنبسطُ الورداتُ أميراتٍ
 أمام إمبراطورية (القلعة) و(الأبواب)
 أما ورداتُ (فيينا) و(الدانوب الأزرق)
 فيعرفون تماماً ذلك العطر البيتيّ المميّز القادم من شرق المتوسط

(رحلة الكشف) للأديب الفرنسي (أوليفيه سالمون Olivier Salmon)

لا يمكن للمحبِّ أن يشرح سببَ حبه!
 قد تكون هناك مدنٌ أجمل من حلب وأجمل من (باريس)
 ولكنني أحبُّ (حلب)

(إذا ذكروا الشهباء فاضت دموعه) للشاعر (إبراهيم الأسود)

بكم (حلبُ الشهباء) عرّتْ وكم لكم (بمرسيليا) ذكرٌ جميلٌ وفي مصرٍ

(حنين إلى الشام) للشاعر (نزار الكيالي)

في رعييلٍ من صنديد الحمى وقفوا كالطود في وجه انحناءنا
 بذلوا أرواحهم كي يُبْتَسُوا (لفرنسا) حقناً في أرضنا

(إني حننتُ إلى الشهباء) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

إني حننتُ إلى (الشهباء) يا (كندا) متى أراها؟ فنّي الصبرُ قد نفدا

(بُرْغِي وَبُرْدُ) للشاعر (حافظ إبراهيم)

بِنَّا تراه ينادي الناس في (حَلْبِ) إذا به يَتَّحَدَّى القَوْمَ في (الصَّيْنِ)

(كمنجة الشوا) للشاعر (إيليا أبو ماضي)

فيا فتى (الشهباء) يا شاعراً
 نيويوركُ) يا ذاتَ البروج التي
 لن تبلغني والله بابَ السما
 قد رَفَعَ الفنَّ لأسمى مقام
 سمّت وطالت كي تَمَسَّ الغمام
 إلّا بأوتار كنارِ الشَّام

(بلا عنوان) للشاعر (كيفورك تميزيان)

حتى (حلب)

و(شيكاجو)

(محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

أو (مونتريال)

وكثيرٌ من (حلب) في (كندا)

كلها اشتدَّ البردُ على جدران (تورتو)

إن كنتَ في (أمريكا)، في (إيطاليا)، في (سانتياغو) أو في (حلب)

(يومٌ في كانون الأول) للشاعر الكندي (أنتوني دي ناردو Antony Di Nardo)

أجلسُ على مقعدٍ خشبيٍّ في «ساحة الخطب» في (حلب)

هي ليست ساحة سان لويس في (مونتريال)

ولا «بلاس دي فوج» في (باريس)
أو ميدان (واشنطن) الكبير

(الدليل السياحي) للأديبة الألمانية (بيآته ريغييرت Beate Rygiert)

أعرف كلَّ شيءٍ عن (حلب) // بل أنني أعرفُ مَنْ عاش فيها
رقصتُ مع الدراويش، وغنيتُ مع المتصوّفين
ورحلتُ مع القوافل إلى (تدمر) وإلى (سمرقند) ثم إلى (الصين)

(عودة مراقب) للأديب الانكليزي (بيتر بورتير Peter Porter)

يخبرنا المراقب بما سمعه من ناطقٍ باسم (الفايكان):
عندما يتحسّسُ أبناءنا تلك الحكاية العربية في (حلب)
سيظلُّ بإمكاننا أن نمجّل كلَّ واحدٍ منهم وكأنه في موكب

(تلك الجدران الشائنة) للشاعرة الإيطالية (لوتشيا كوبرتينو Lucia Cupertino)

أنا من (يما)، من (كاراكاس)، من (حلب)
(جوبا)، (دكا)، (بورتو برانس)، (واغادوغو)
من أقاصي (الأمازون)
من جميع الأماكن التي لا تعرفها
لكنك ستقرأ عنها في الصحف لأول مرة

4.21 أنهار البلاد

(شهباء كحلُّ على الأهداب) للشاعر (محمود الديلمي)

ففجرتُ أنفساً نفسي لذي (حلب) مشاعراً لستُ أدري ما أسميها
تركتُ (دجلة) أهلي ظامئون بها مُررقة الماء حمراء شواطئها

(يوم آخر لمدن الشوق) للشاعر (أحمد حسين حميدان)

دثريني يا (حلب).. زمليني.. بدفء يديك احمليني
في جسدي (دجلة) يركض وحيداً إلى نخيله المستباح

(في شارع باعة الكتب) للشاعر الإيراني (ماجد نفيسي)

انتقلتُ من الكوفة إلى (حلب)
لكي أنظرَ من فوق جسرٍ في بغداد
إلى الصيادين في قواربهم الصغيرة يجدفون برفقٍ في نهر (دجلة)

(بستان عائشة) للشاعر (عبد الوهاب البياتي)

فإذا خبا نجم الصباح/ عادوا إلى (حلب)
فلعلمهم في رحلةٍ أخرى إلى (الخابور)¹⁰⁹ يفتتحونها

109 الخابور: نهر من روافد نهر دجلة، يمرّ بين شمال شرق سورية وبين شمال غرب العراق.

أُتقنُ حرفةَ المتنبي) للشاعر (موسى حوامدة)

بعيدةٌ عني (حلبُ)
 (الفراتُ) على مرعى قصيدة
 أتبع آثارَ خطوي إلى النيل
 من يبيعني حمامةً «أبي فراس»
 ويمنح رحلتي بعض التفاصيل؟

(إلى الشباب السوري) للشاعر (محمد مهدي الجواهري)

وقد يكونُ قريباً أن ترى (حلبُ) خيلَ العراقِ قبيلَ النجعِ تنتجعُ
 ثقي دِمَشقُ فلا حدُّ ولا سِمةٌ ولا خطوطُ كلعِبِ الطفلِ تُبتدعُ
 تُقصيكِ عن أرضِ بغدادٍ (ودجلتها) أمّا (الفراتُ) فنبعٌ بيننا شرعُ

(إني حننتُ إلى الشبهاء) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

إني حننتُ إلى (الشبهاء) يا كندا متى أراها؟ فنّي الصبرُ قد نفدا
 أبيتُ في المهجرِ النائي على أملٍ أني سأشرب من ماء (الفرات) غدا

(عيد الفداء) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق)

لولا (الفراتُ) ومن أجراه في (حلبِ) جفَّ النباتُ وجاع الناسُ أو رحلوا

(الرافد الوافد) للشاعر (سمير طحان)

قلب (حلب) وفتحتهُ
 خزانةً رأيتُه للأحزانِ

كالرعد يرفدك (الفرات)
يا قويق يا طويق الوطر

(الحليبة) للشاعر (الطاهر الهماي)

فُراتٌ في قويقٍ جرى جُيناً أعاد إليه جَمَّ الابتسام

(من الفرات إلى قويق) للشاعر (محمد بكري والي)

نهرٌ تدفقَ من (فرايك) فارتوتُ منه انخلائقُ والبيادرُ والجبلُ
روحٌ تعودُ إلى (قويق) بفرحةٍ بعذيبٍ ماءٍ مثلَ دَفَقَاتِ العسلِ

(مرسومة كقوس الغمام) للشاعر (عبود كنجو)

ذبلت وروودُ (الغوطتين) و(دمرُ) (حلبُ) يصوحُ في رباها الفستق
وغدًا ستخفق في العلى راياتنا و(النيلُ) يرقص و(الفراتُ) يصفقُ

(إلى سامي الكيالي) للشاعر (إبراهيم ناجي)

بردى) لنا، وصباه والـ جئات والطيور المرن
والنيلُ) نهركم وما زان الخميعة والفتن

(هزيج الشبهاء) للشاعر (نصر سمعان)

وهزيجُ (الشبهاء) حفَّ له (النبي) لُ وماجت وهاده وقلاعُه

(نجمان مع الشعر) للشاعر (جبران خليل جبران)

جمع الصحابَ على هوى وإخاءٍ
نجمان من صدنايا و(الشهباء)
طلعا بأفقِ (النيل) وأنجليا به
في هالةٍ من سؤدد وعلاء

(رحلة المتنبي إلى مصر) للشاعر (محمود درويش)

للنيل عاداتُ/ وإني راحلُ
أمشي سريعاً في بلادٍ تسرقُ الأسماءَ مِنِّي
قد جئتُ من (حَلْبٍ)

تضمن اقتباسات 22

كعادة كثير من الشعراء، فقد ضَمَّنَ عشرات من شعراء هذا الكتاب في نصوصهم عبارات مقتبسة من قصائد شعرية ونثرية، ومن نصوص غنائية حلبية. وقد جاوز عددها 60 مرة، أبرزها 23 اقتباساً من أبيات الشاعر المتنبي (نظراً لعلاقته الوطيدة بحلب بطبيعة الحال)، و15 اقتباساً من أبيات شعراء قدامى هم (أبو تمام، المعري، أبو فراس الحمداني، البحتري، الصنوبري، امرؤ القيس، النابغة الذبياني، السهروردي، والحلاج)، بالإضافة إلى اقتباسين من نصوص أدبية نثرية للمعري ومحيي الدين ابن عربي.

وكان للشعراء المعاصرين نصيبٌ في العبارات المقتبسة من قصائدهم، وكان أبرزها سبعة اقتباسات من قصائد «بشارة الخوري» و«محمود درويش» و«بدر شاكر السياب».

ونظراً للمكانة الفريدة والرفيعة للتراث الحلبي الموسيقي، فقد اقتُبِسَتْ عبارات من الموشحات والقُدود الحلبية، كان أبرزها 13 اقتباساً، أربعة منها استُحضرت من موشح (استقِ العِطاش)، والبقية اقتُبِسَتْ عباراتٍ من نصوص غنائية حلبية شهيرة: (نحمة الحب أسقنينا)، (لما بدا يتثنى)، (يا حادي العيس)، (على العقيق اجتمعنا)، (ع الروزنا)، (ع الينا الينا).

تضمن اقتباسات من قصائد «أبي الطيب المتنبي» 1.22

بيت الشاعر (بشارة الخوري) في قصيدة (المتنبي والشهباء):

مَا كُلُّ مَا يَمْتَنِّي الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ وَيُدْرِكُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى وَمَا طَلَبًا

مقتبساً بيت «المتنبي»:

مَا كُلُّ مَا يَمْتَنِّي الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَبِي السُّفُنُ

بيت آخر للشاعر (بشارة الخوري) في قصيدة (المتنبي والشهباء):

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا حَلَمْتَ بِهِ فُرْبٌ حَلْمٌ جَمِيلٌ أَوْرَثَ الْعَطْبَا

مقتبساً بيت «المتنبي»:

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلَعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِي

بيت الشاعر (إلياس قنصل) في قصيدة (المتنبي وسيف الدولة):

فَرَدَّدَتْ الْأَنْحَاءُ شِعْرًا مَخْلَدًا وَبَاهَتْ بِلَادُ الْعَرَبِ فِي الْعِزِّ «حَمْدَانُ»

مقتبساً بيت «المتنبي»:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةٍ قِصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مَنْشِدَا

بيت الشاعر (عبد الله البردوني) في قصيدة (وردة من دم المتني):

ساءلت كل بلدة: أنت ماذا؟ ما الذي تبتغي؟ أجل وأسمى

في إشارة لبيت «المتني»:

يقولون لي: ما أنت في كل بلدة وما تبتغي؟ ما أبتغي جلّ أن يُسمى

وهو ما نراه أيضًا في نصّ (الطريق إلى حلب) للأديب (أمجد ناصر)

بل يرفعها فوق العالمين الذين يسألونه:

- (ما أنت في كل بلدة، وما تبتغي؟)

- (ما أبتغي جلّ أن يُسمى)..

بيت الشاعر (صلاح داود) في قصيدة (حمم الصمت: رسالة إلى المتني):

ما سرّنا ما قال حاسدكم والجرّح رُغم الرّفص، لا، ألم

في إشارة لبيت «المتني»:

إن كان سرّكم ما قال حاسدنا فما لجرّح إذا أرضاكم ألم

بيت آخر للشاعر (صلاح داود) في قصيدة (حمم الصمت: رسالة إلى المتني):

إن عشت تشكو الجهل من عرب ضحكّت على أشلائها الأمم

في إشارة لبيت «المتني»:

أغايةُ الدين أن تُحْفُوا شوارِبَكُمْ؟ يا أمةً ضحكتَ من جهلها الأُممُ

وبيت ثالث للشاعر (صلاح داود) في قصيدة (حمم الصمت):

ونوبُ ليثِ الشعْرِ بارزةٌ تعني بأن الليثَ يبتسمُ

مقتبساً بيت «المتني»:

إذا رأيتَ نوبَ الليثِ بارزةً فلا تظنَّ أنَّ الليثَ يبتسمُ

بيت (الطاهر الهمامي) في قصيدته (استئناف قافية المتني في عيون الحلبية):

وما كنتَ ممن يدخلُ العشقُ قلبه ولكنَّ من ينزلُ ديارك يعشَق

مقتبساً بيت «المتني»:

وما كنتَ ممن يدخلُ العشقُ قلبه ولكنَّ من يبصرُ جفونك يعشَق

كما يقول الشاعر (الطاهر الهمامي) في القصيدة ذاتها:

لعينيك ما يلقى الفؤادُ وما لقي ولحِبِّ ما لم يبقَ منِّي وما بقي
أنا اليوم قد أكلتُ فيك قصيدتي ولم أجلُّ ما يلقى الفؤادُ وما لقي!

في اقتباسٍ حُرْفِيٍّ لمطلع قصيدة «المتنبي»:

لعينيكِ ما يلقي الفؤادُ وما لقي وللحبِّ ما لم يبقَ منِّي وما بقي

وفي قصيدته الأخرى: (الخلبيّة) يكتب الشاعر (الطاهر الهمامي):

هي الدنيا يُدانِيها فدَعُهُ فقد أعطى، وجلَّ عن الملام

في إشارة لبيت «المتنبي»:

ملومٌ كما يجلُّ عن الملام ووقعُ فعّالِهِ فوقَ الكلامِ

بيت الشاعر (وليد الصراف) في قصيدة (معلّقة حلب):

وأسمع «المتنبي» الآن يُنشدها: يا أختَ خيرِ أُنح، يا بنتَ خيرِ أبٍ

مقتبساً بيت «المتنبي»:

يا أختَ خيرِ أُنح، يا بنتَ خيرِ أبٍ كنايةً بهما عن أشرفِ النسبِ

وفي قصيدتها (حوار خلف باب الغيب مع المتنبي) تقول (بهيجة مصري إدلي):

شبهاءُ أوّلِ أحلامي وآخرها من لم يذقْ وجدَها وجدانهُ عدمُ

في إشارة لبيت «المتنبي»:

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وجداننا كُلُّ شيءٍ بعدَ كمِ عدمٍ

بيت الشاعر (نيفون سابا) في قصيدة (يا سيف الدولة):

إليك «أسيف الدولة» اليوم أشتكي وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

مقتبساً بيت «المتنبي»:

لكل امرءٍ من دهره ما تعوداً وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

ويستهل الشاعر (عامر الدبك) قصيدته (المتنبي يبحث عن حلب) بقوله:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

في اقتباسٍ حرٍ لمطلع قصيدة «المتنبي» الشهيرة:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

كما يقول الشاعر (عامر الدبك) في القصيدة ذاتها:

لقد أقلتني الريح لكنّ همتي كصخرٍ وأحلامي تادي فضائيا

في إشارةٍ لبيت «المتنبي»:

على قلبي كأنّ الريح تحيي أوجهها جنوباً أو شمالاً

بيت الشاعر (حسن إبراهيم الحسن) في قصيدة (من أوراق أبي الطيب المتني):

الليلُ والليلُ الجموحَةُ والقيافي
والصدى حولي يردُّ ما يرُنُّ من القوافي

مستوحياً إياه من البيت الشهير للمتني:

الليلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

وهو ما نراه في قصيدة (يعرفها الخالدون) للشاعر (أنس الدغيم):

حلب: الخليلُ والليلُ والبيداءُ تعرفها
ويعرفها الخالدون..

ونراه أيضاً في قصيدة (صلاة) للشاعر (صهيب عنجري):

لستُ لهم يا بنيّ.. أنا «للنسيميّ»..
للخيلِ والليلِ..

أبيات الشاعر (عبد العزيز التويجري) في قصيدة (منبع الحضارة والإبداع):

حَلْبٌ هَذِهِ تَرَاءَتْ لِعَيْنِي شَعَّ مِنْهَا الْحَيَا وَضَاءَ السَّبِيلِ
إِنَّهَا قَصْدُنَا وَمَهْوَى قُلُوبِ عَاشِقَاتٍ يَحَارُ فِيهَا الدَّلِيلُ

مقتبساً البيت الشهير للمتني في حلب:

كَلَّمَا رَحِبَتْ بِنَا الرُّوضُ قُلْنَا: حَلْبٌ قَصْدُنَا، وَأَنْتِ السَّبِيلُ

وقد اقتبس (محمد الزينو السلوم) البيت ذاته، في قصيدته المعنونة من وحي المعنى واللفظ ذاته (حلب قصدنا، وأنت القصيد):

أبقي وفيًا، وأبقي مخلصًا أبدًا أنتِ القصيدُ، وأنتِ القصدُ يا حلبُ

وهو ما نراه في قصيدة (فصول وأصداء من السيرة) للشاعر (عامر الديك):

ويروى بأنه كان يردّد في سرّه: «حلبُ قصدنا»

ونراه أيضًا في قصيدة (حلبُ قصدنا) للشاعر (مدوح عدوان):

حلب التي هي قصدنا/ وأنتَ كنتَ السبيل إليها..

2.22 تضمين اقتباسات من قصائد شعراء قدامى

وللشاعر (أحمد علي حسن) بيتٌ في قصيدته (حلبٌ ومن أسمائها الشهباء):

فسلوا «أبا تمام»: أيّ روايةٍ للسيف ما صدقتُ بها الأنباءُ

يقتبس فيه مطلع قصيدة «أبي تمام» ذائعة الصيت:

السيفُ أصدقُ إنباءٍ من الكتبِ في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

ويقتبس (قدري مايو) البيت ذاته في قصيدة (إلى حبيبتي حلب مع الاعتذار):

إني أضعتُ مع الأحداثِ ذا كرتي السيفُ أصدقُ أنباءٍ أم الكتبُ؟

وكذلك فعلت الشاعرة (ابتسام الصمادي) في قصيدتها (بغدادُ حرَّتْنا):

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ قَمِّ من ترابك يا «طائيُّ» وانتسبِ

بيت الشاعر (أحمد ديبة) في قصيدة (بردة الخيلاء):

خَلِّها عنكَ برْدَةَ الخيلاءِ واخلعِ النعلَ، أنت في الشهباءِ

يقتبس فيه أبيات «المعري» في محبة حلب وإجلالها:

يا شاكيَ النوبِ انْهَضْ طالِباً حَلْباً نَهوضَ مُضَيِّ لِحْصِمِ الداءِ مُلْتَمِسِ
واخْلَعْ حَدائِكَ إِنْ حاذَيْتَها ورَعاً كَفْعَلِ «مُوسَى» كَلِمِ اللَّهِ فِي القُدْسِ

وهو ما نراه أيضاً في قصيدة (أمّ الحضارة) للشاعر (محمد خليفة):

كُلُّ التُّرابِ بِساطٌ للصلاةِ هُنا مُطَهَّرٌ فَاخْلَعُوا النَعْلانِ واعْتَكِفُوا

وللشاعر (أحمد علي حسن) بيتان في قصيدته (حلبٌ ومن أسمائها الشهباءُ):

مرحى، فما «كأبي فراسٍ» شاعِرٌ غرِدٌ ولو نزلتْ به الأواءُ
يعصي الدموعَ فما تهلَّ بجفنه كبراً، فكل دموعه خرساءُ

يقتبس فيهما مطلع قصيدة «أبي فراس الحمداني» الشهيرة:

أراك عَصِيَّ الدَّمعِ شَيْمَتِكَ الصَّبْرُ أَمَا للهِوى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولا أَمْرُ؟
بلى، أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ

وكذلك يفعل (نجم الدين سمان) بنصه (حَلَبٌ حِينَ تُعْرَفُ مِنْ رِوَاخِهَا وَأُرْوَاخِهَا)

حلب هذه.. مدينةُ أرواحٍ في الحجرِ
عصيةٌ على الدمعِ..
ومثلها.. لا يُدَاعُ لها سرُّ

ومرة ثالثة، يقتبس المعنى في قصيدة (اجتياح الجواب) للشاعر (حسن فجة)

لكنَّ دَمْعَكَ ما عَصَاكَ «أبا فراسٍ» فأنجَلِي
شطراً على خَدِّ القصيدِ
أذاعَ سرِّكَ، واعتَلَى
إفشاؤه صدرَ البيانِ والمعاني/ فانتثر

بيت الأديب (عزّت عمر) في نصّ (باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك)

«البحثريُّ» جاء من هناك أيضاً/ وغنيت معه:
(خيالٌ يعتريني في المنام)

في إشارةٍ إلى قول «البحثري» في إحدى قصائده:

خيالٌ يعتريني في المنامِ لسكرى اللّحظِ فاتنةِ القوامِ

أبيات الشاعر (قدري مايو) في قصيدة (إلى حبيبتي حلب مع الاعتذار):

عزيتي: في (قويتي) ما يحيرني وهو السخيُّ الشفيعُ الحافلُ النضبُ
كيف الضفادعُ غابت عن مناقعهِ وما يزالُ لها في مسمعي صخبُ؟

في إشارةٍ إلى قصيدة «الصنوبري» التي يقول فيها:

(قويق) إذا شمَّ ریحَ الشتاءِ
 وإِن أَقْبَلَ الصَّيْفُ أَبْصَرْتَهُ
 أظهرَ تيباً وكُبراً عجيباً
 ذليلاً حقيراً حزيناً كئيباً
 إذا ما الضفادعُ نادينه:
 «قويقُ قويقُ» أبنَى أن يجيبا!

بيت الشاعر (الطاهر الهمامي) في قصيدة (الحليبة):

مِكْرٌ، مُقْبِلٌ لَكِن مِفْرٌ إذا خَطَرَتْ لَهُ أُمُّ القَوَامِ

مقتبساً بيت «امرئ القيس» الذي يقول فيه:

مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا جَلُودِ صَخْرٍ حَطَهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

بيت الشاعر (راتب سكر) في قصيدة (مجرد مدن لكننا نعرفها):

فقد طال الفراقُ / ودارُ «مِية» لا تواسيني..

في إشارةٍ إلى مطلع معلقة «النابعة الذبياني»:

يَا دَارَ «مِية» بِالْعَلِيَاءِ، فَالْسَّنْدِ أَقْوَتُ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبْدِ

وفي نصّ (حلب حين تُعرفُ من روائحها وأرواحها) يقول (نجم الدين سمان):

ستسمع من أرواحها صوت «السهروودي»

على الرغم من خنقِ لهاثة في حبسه:

(أبدًا تحنُّ إليكم الأرواح)

وهو مطلع أشهر قصائد «السهروردي»:

أبدًا تحنُّ إليكمُ الأرواحُ ووصالكمُ رِيحانها والراحُ

ويقول الشاعر (حسن تجة) في قصيدته (اجتياح الجواب):

وبزهر وردٍ «سهروردي» زها
إشراقه، وفراقه/ بدمٍ عليه أراقه

مستوحياً المقولة المنسوبة إلى «السهروردي» حين اقتياده للإعدام:

أرى قَدَمي: أراقَ دَمي وهانَ دَمي، فها نَدَمي

بيت الشاعر (عبد الرزاق معروف) في قصيدة (لأنها الأم):

والله ما طلعتُ شمسٌ ولا غربتُ إلا على قلعةٍ قد صدَّت النوبا

محاكياً مطلع قصيدة «الحلاج»:

والله ما طلعتُ شمسٌ ولا غربتُ إلا وحبك مقرونٌ بأنفاسي

3.22 تضمين اقتباسات من نصوص أدبية نثرية

في نصّه (باب الحديد: حيث دخلَ عشاقك) كتب الأديب (عزّت عمر):

و«المعري» الذي قال إن الله تعالى اختار طبّاحين من حلب

ليكونوا مسؤولين عن مطبخ الجنة!

وهذا المعنى أورده «أبو العلاء المعري» في «رسالة الغفران» بقوله:

(فإذا حصلت النحوضُ فوق الأفاضِ، قال زاد الله أمره من النفاذ: أحضروا من في الجنة
من الطهارة الساكنين بجلب على مرّ الأزمان).

وفي نصّ (من يعزّي الموسيقى وقد ثكلت؟) يقول الأديب (فايز مقدسي):

هكذا صنعنا معاً: (انس ما علمت، وأخ ما كتبت)

وهذه العبارة هي للشيخ الأكبر «محيي الدين ابن عربي»، الذي قال:

(انس ما علمت وأخ ما كتبت وازهد فيما جمعت).

4.22 تضمين اقتباسات من قصائد شعراء معاصرين

أبيات الشاعر (خالد الخنين) في قصيدة (مجد الشهباء):

أتيتُ أستلهمُ التاريخَ والحقبا وأنشدُ الظُرفَ، والأعجَادَ، والأدبا
أليسَ قبلي شدا بالشعرِ قائله: (وإن خُلقت لها إن لم تزرُ حلبا)

مقتبساً بيت الشاعر بشارة الخوري «الأخطل الصغير» في حبّ حلب وإيجارها:

نفيتَ عنكَ العُلَى والظُرفَ والأدبا وإن خُلقت لها، إن لم تزرُ حلبا

بيت الشاعر (محمود غنيم) في قصيدة (في ذكرى الكواكبي):

إن العروبة لو خُطتْ مفاخرها سفراً، لكنّ لهذا السفرِ عنوانا

مقتبساً بيتاً آخر من القصيدة السابقة ذاتها للشاعر «بشارة الخوري»:

لو أَلَفَ المجدُ سِفْراً عن مفاخِرِهِ لَرَأَحَ يَكْتُبُ في عَنوانِهِ: (حَلَباً)

كما اقتبس الشاعر (عبد الرزاق معروف) البيت ذاته في قصيدته (لأنها الأم):

لو أنها نَفِرتُ، تاهَ الزمانُ بها أو أسفرتُ، سجدَ التاريخُ واقتربا

ويعاود (قدري مايو) الاقتباس في قصيدة (إلى حبيبتى حلب مع الاعتذار):

لو أَلَفَ الدهرُ سِفْراً عن مفاخِرِهِ لجاءَ عُنوانُهُ.. عَنوانُهُ: حَلَبُ

ومرةً رابعةً يحضر الاقتباس، في قصيدة (شهباء) للشاعرة (بهيجة مصري إدلي):

لو عَوَّنَ التاريخُ صَفْحَةَ مَجْدِهِ ما كانَ غَيْرِكَ في المدى عَنوانا

وفي قصيدتها (محبرة حلب) كتبت الشاعرة (جاكلين سلام حنا):

هناك في حلب/ ما يزال العشاق يكبرون

يكبرون في الشتات وهم يغنون للمدينة:

(كما ينبتُ عَشْبُ بَيْنَ مفاصلِ صَخْرَةٍ، وُجِدنا غرِيبين مَعاً)

مستحضرة قول الشاعر «محمود درويش»:

(كما ينبتُ العشبُ بين مفاصلِ صَخْرَةٍ، وُجِدنا غرِيبين يوماً)

في قصيدته «أجمل حب» من ديوانه الأول.

ونجد سطرًا متكررًا في قصيدة (الرافد الوافد) للشاعر (سمير طحان):

كالرعد يرفدك الفرات / يا قويق يا طويق الوطرُ
مطرٌ.. مطرٌ.. مطرٌ..

مما يبدو اقتباسًا من العبارة التي يرددها الشاعر «بدر شاكر السياب» في قصيدته الشهيرة «أنشودة المطر» التي يقول فيها:

(مطرٌ.. مطرٌ.. مطرٌ)

5.22 تضمين اقتباسات من موثحات وقود حلبية

في قصيدة (ذكرى حلب) للشاعر (عبد الله يوركي حلاق):

(اسقي العطاش) فأذنُ الفنِّ ظامئةٌ إلى الصداح، وروِّ الحبِّ والأدبا

هذه العبارة مقتبسة من الموثِّح الحلبي الشهير:

(يا ذا العطا.. يا ذا الوفا.. يا ذا الرضى.. يا ذا السخا
اسقي العطاش تكرمًا.. فالعقل طاش من الظما)

ويحضر الاقتباس ذاته في قصيدة (أحلام راحلة) للشاعر (محمد السموري):

ومحروسة الله قامت (لتسقي العطاش)

وكذلك الأمر في قصيدة (سورة الفناء) للشاعر (خير الدين الأسدي):

إلى الصبا، يا من صبا
واسكب لنا، و(أسقِ العطاش)

ثم مرة أخرى في قصيدة (طريق الحرير) للشاعر (كمال نجفة):

يمرّ الصدى وأبلاً من دعاءٍ تضرّع:
(أسقِ العطاش)

في قصيدة (محبرة حلب) للشاعرة (جاكلين سلام حنا)

أناشيد الكروم ونحمرتها في صوت «صباح نخري»:
(نحمرّة الحبّ أسقنيها)

وهو استيحاءٌ من الموشح الحلبيّ الشهير:

(نحمرّة الحبّ أسقنيها.. همّ قلبي تُنسينيه
عيشةٌ لا حبّ فيها.. جدولٌ لا ماءً فيه)

في قصيدة (قلعة تستحم بقطر الندى) للشاعر (يوسف طافش)

تيمّني مواويلُ شيخِ المعنّين
حين سرتُ (نحمرّة الروح في دافئات القُبل)

والاقتباس هنا من الموشح ذاته (نخمة الحب) وفيه مقطع يقول:

(رَبَّةَ الْوَجْهِ الصَّبُوحِ.. أَنْتِ عِنَاؤُ الْأَمَلِ
أَسْكِرِي بِاللَّحْمِ رُوحِي.. نَخْمَةُ الرُّوحِ الْقَبْلِ)

في نصّ (من يعزي الموسيقى وقد ثكلت؟) للأديب (فايز مقدسي):

مَنْ سَيَقُولُ (لَمَّا بَدَأَ يَتَنَتَّى) أَلَّا يَتَنَتَّى
لِيَدْرِكَ إِيقَاعًا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ؟

وفي هذه العبارة إشارة إلى الموشح الشهير:

(لَمَّا بَدَأَ يَتَنَتَّى.. حَيَّ جَمَالَهُ فَتَنَّا
أَمْرًا بِلَحْظَةٍ أَسْرَنَّا.. غَصْنُ اثْنِي حِينَ مَالِ)

في قصيدة (طريق الحرير) للشاعر (كمال جقة):

يا حادي العيس: شدّ الرحال..

والعبارة مستلهمة من قصيدة حلبية مغناة، يقول أحد أشهر أبياتها:

(يا حادي العيس عرّج كي نودّعهم
يا حادي العيس في ترحالك الأجل)

في قصيدة (الجواد العربي) للشاعر (سميح القاسم):

رحنا إلى حلبٍ مُحمَّلةٌ قوافلنا الطويلةُ
عنباً وتَفَاحاً/ وتطريزاً إلى البنتِ الجميلةِ

هذه العبارة مقتبسةٌ من القَدِّ الحليِّ المعروف (عَ الرُّوزَنا) ومن مقاطعه:

يا رايجينَ عَ حلبٍ.. حَيِّ معاكم راحُ
يا محملينَ العنبِ.. تحت العنبِ تَفَاحُ
كل مين وليفه معه.. وأنا وليني راحُ

وفي قصيدته الثانية (أصوات من مدن بعيدة) يقول (سميح القاسم) أيضاً:

يا رايجينَ إلى حلبٍ/ معكم حبيبي راحُ/ ليعيدَ خاتمةَ الغضبِ

أما في قصيدة (من ههونة الماء الصلب) فيقول الشاعر (سمير طحان):

إيه.. يا رايجينَ إلى حلبٍ/ حَيِّ معكم راحُ
ومهما تحقَّقَ لي من طلبٍ/ فبدونك أبداً ما لي راحةً..

ويعود (سمير طحان) للاقتباس من التراث للحلي في قصيدة (الرافد الوافد):

قلب حلبٍ وفتحتهُ/ خزانةُ رأيتُهُ للأحزانِ
حلم حلبٍ وقصدتهُ/ كامنَةٌ رأيتُ فيه كل الأكوانِ

وهذا اللفظ مستوحى من عبارةٍ في أحد القدود الحلبية، تقول:

(درب حلب ومشيته.. كَلَّه شجر زيتوني
لا تبكي وتوحي.. بكرة منجي يا عيوني)

في قصيدة (رفص على غناء بعيد) للشاعر (بسام لولو):

أُمِّي العجوز وحيدةٌ في غرفتها الفوّاحة بالنظافة
ترتّب ألبسةً مغسولةً برأحتها
وتدندن: ع اليانا يانا.. من غرامه يانا

هذه العبارة مقتبسةٌ من مطلع أحد القدود الحلبية:

(ع اليانا اليانا.. من غرامه يانا
يا عيون حبيبي من السهر دبلانة).

قصائد النصف الأول من القرن العشرين

المتنبي والشهباء¹

بشارة الخوري «الأخطل الصغير»

قررت نخباً من مثقفي حلب وأدبائها إقامة مهرجان أدبي وفني تكريماً للشاعر «بشارة الخوري» الأخطل الصغير، كان ذلك يوم الجمعة 18 تشرين الأول من عام 1935، وقد ألقى الكلمات الترحيبية كل من الاقتصادي «محمد سعيد الزعيم» رئيس غرفة تجارة حلب، الصحفي «شكري كنيذر» صاحب جريدة التقدم، الأستاذ التربوي «إميل صعب»، الأديب «سامي الكيالي» صاحب مجلة (الحديث) الحلبية ذائعة الصيت، الشاعر الكبير «عمر أبو ريشة»، و«عبد الرحمن الكيالي» مؤلف كتاب (المراحل). وقد شارك في الحفل النادي الموسيقي الحلبي بقيادة الفنان «أحمد الأبري»² وبدوره، ألقى الشاعر المحتفى به «بشارة الخوري» قصيدته الخالدة في حلب وأهلها بعنوان (المتنبي والشهباء)، لتغدو من أهم وأجمل ما كُتِبَ فيها عبر تاريخها الحافل بالشعر والأدب.

نفيتَ عنكَ العُلا والظُرْفَ والأدبا	-وإنْ خُلِقْتَ لها- إنْ لم تَزُرْ حَلْبًا
خُذْ الطَّرِيقَ الَّذِي يَرْضَى الفؤادُ به	ولا تَخَفْ، فقدِمْ ما تَت الرُّقبا
واسكُبْ على راحتيها روح عاشقها	ومصَّ من شفتيها الشعر والعنبا
أفدى الشفاه التي شاع الرحيق بها	وهمَّ بالكأس ساقيا وما سكبها
كأنها نجمةٌ طال السفار بها	عطشى رأَتْ وهي تمشي منهالاً عذبا
توسّدت شفتيه بعدما نهلتْ	وفارقت صاحبيها: الليل والتعبا

1 الخوري، بشارة، ديوان الهوى والشباب، دار المعارف، بيروت، 1953، ص 186.

2 الزعيم، أمية، محمد سعيد الزعيم رجل الاقتصاد والأدب، منشورات الأديب، دمشق، 1996، ص 37.

ذر الليالي تُمعنُ في غوايتها
 شهباء لو كانت الأحلامُ كأسَ طلا
 أو كان ليل أن يختار حليته
 لو آلفَ المجدُ سِفراً عن مفاخيره
 لو أنصف العربُ الأحرار نهضتهم
 لكن خُلقتَ لأمرٍ ليس يدركه
 تعرى البطولةُ إلا من عقيدتها
 ملاعب الصيِّد من «حمدان» ما نسلوا
 الخالعين على الأوطان بهجتها
 حسامهم ما نبا في وجه من ضربوا
 ما جرد الدهر سيفاً مثل سيفهم
 ربُّ القوافي على الإطلاق شاعرهم
 سيفان في قبضة الشهباء لا ثلها
 عرسٌ من الجنِّ في الصحراء قد نصبوا
 ماذا نسّميه؟ قال البعضُ صاعقةً
 فقام كالطود منهم مارداً لسنِّ
 واختالَ غير قليل، ثم قال لهم
 إليه أخا الوفرة السوداء كم ملكُ
 غضبتُ للعقل أن يشقى فثرتُ له
 هل النبوةُ إلا ثورةٌ عصفتُ
 ما ضرَّ موقدها واخلدُ منزله
 طلبتُ بالشعر دون الشعر مرتبة
 إذن لأتكلتُ أم الشعر واحدها
 لولا طماحك ما غنيت قافيةً
 قد يؤثر الدهر إنساناً فيحرمه
 أبا الفتوحات لم تُزج الخميس لها
 تأتي التخوم فتلقاها مهللة

فقد حشدت لها الأخلاق والعربا
 في راحةِ الفجرِ كنتِ الزهرَ والحبيبا
 وقد طلعت عليه لازدري الشهبيا
 لراحَ يكتبُ في عنوانه: (حلبيا)
 لشيّدوا لكِ في ساحاتها النُصبا
 من يعشق الذلَّ أو من يعبد الرتبا
 والجن أكثر ما تلقاه منتقبا
 إلا الأهلّة والأشبال والتضبا
 الرافعين على أرماعها القصبيا
 ومهرهم ما كبا في إثر من هربا
 يُجري به الدم أو يُجري به الذهبا
 اخلدُ والمجدُ في آفاقه اصطحبا
 قد شرفا العرب بل قد شرفا الأدبا
 له السرادق تحت الليل والقببا
 فقال كلا، فقالوا عاصفا، فأبى
 وقال: لم تصفوه اسماً ولا لقباً
 سمّيته «المتنبّي» فانتشوا طرباً
 أعضك التاج منها لو بها اعتصباً
 بمثل ما اندفع البركان واصطخباً
 على التقاليد حتى تستحيل هبا
 إذا رمى نفسه في نارها حطباً؟
 فشاء ربُّك ألا تدرك الطلبا
 وعُطِّلَ الوكر لا شدوا ولا زغباً
 بوائها الشمس أو قلدتها الحقباً
 من يمنعُ الشيءَ أحياناً فقد وهبا
 ولا لبستُ إليها البيض واليلبا
 مثل المريض أتاه بالشفاه نبا

ما الفتحُ أهدي إليك الروضَ والسحبا
 ولو فتحتَ بحدِّ السيفِ لانحطمتُ
 (ما كلُّ ما يمتنى المرء يدركه)³
 (خذ ما تراه ودع شيئاً حملتَ به)⁴
 يا مُلبِسَ الحكمةَ الغرَاءَ روعتها
 كأئما هي أصداء يرددها
 يا خالقاً جيله لولاك ما عرفتُ
 آمنتَ بالشعر منذ أنشاك آيته
 أضرمتَ ثورتك الهوجاء فالتهمت
 وغال شعركُ شعر الكائدين له
 حتى رجعتَ وللأفلامِ لهللةٌ
 عفواً نبيّ القوافي أيّ نابغةٍ
 منعتَ عنهم ضياءَ الشمس فأنحجوا
 قالوا الجديدُ.. فقلنا أنتَ حجتُه
 أفكرةٌ لم تكن فتقتَ برعمها
 بعض الجديد الذي يدعونه أدباً
 إن لم يكن لك حسنُ الوجه تعرّضه
 أسعد الروضةَ الخضرأً بلبها
 تهباً عروسةً سورياً فقد حملتُ

كالفتح جرّ عليك الويلَ والحربا
 تيجانُ قومٍ حشوها الظلمَ والرهبأ
 ويدرك الغاية القصوى وما طلبا
 فربّ حلمٍ جميلٍ أورتُ العطبأ
 حتى هتفنا أوحياً قلتَ أم أدبأ؟
 هذا إذا بثّ أو هذا إذا عتبأ
 له الأواخرُ لا رأساً ولا ذنبأ
 وكان عرشاً من الأصنام فانقلبا
 من القريض المشيم الغث وانخسبا
 لنفسهم حفرتُ أيديهم التُّربأ
 في كَفِّ أبلغ من غنّي ومَن طربأ
 لم يزرعوا حوله البهتان والكذبأ
 فهل تلومهم إن مزقوا الحجبا
 يا واهباً كل عصرٍ كلَّ ما خلبأ
 وجدّةٌ لم تكن أمّاً لها وأبأ
 يموت في يومه، هذا إذا وهبأ
 فقد ظلمتَ به أثوابك القُشبأ
 حتى يفِي الروضةَ الشهبأ ما وجبأ
 لكِ القوافي على راياتها الغلبأ

3 الشطر من بيت المتنبي: (مَا كُلُّ مَا يَمْتَنِي الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ / تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ)

من القصيدة التي مطلعها: (بِمَ التَّعَلُّ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ / وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ).

4 الشطر من بيت المتنبي: (خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ / فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ)

من القصيدة التي مطلعها: (أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ / دَعَا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ).

شهباء يا وله الزمان⁵

بشارة الخوري «الأخطل الصغير»

أُقيت في اليوم التالي لمهرجان تكريمه، في يوم السبت 19 تشرين الأول من عام 1935

لبس الخريف لك الربيعا	ومحا عن الورقِ الدموعا
شهباء يا وله الزمان	نِ وروحَ شاعره الولوعا
يا روضةَ الأدبِ الينيا	عِ وحصنَ سورية المنيعا
من كان كوكبه جيب	نُك لن يزل ولن يضيعا

في رثاء أديبٍ حلي⁶

جبران خليل جبران

أفراقاً وأنتَ آخرُ باقٍ	من رفاقٍ كانوا أبرَّ الرفاقِ
بنتٌ عن جانبٍ من القلبِ حيٌّ	خذُ نصيباً من دمعي المهرقِ
حلبٌ أنجبتك وهي نغورٌ	بفتاها الشهير في الآفاقِ
يا أحباءنا بدارٍ تناءتْ	وهي منا مثابة الأشواقِ
ما الأسي في الشهباء غير الأسي	وهي منا مثابة الأشواقِ
نحن نبكي بكاء كم من حملتم	يومَ تشييعه على الأعناقِ

5 جريدة التقدم، العدد 4463، تاريخ 19 تشرين الأول 1935، دمشق.

6 جبران، جبران خليل، ديوان الأعمال الكاملة، تحقيق سمير بسوني، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2009.

في تهنة أسقفٍ حلبي⁷
جبران خليل جبران

يا مَنْ نهىءَ بالسيامة أسقفًا
لم تقن جهدك ناشئًا ومنشئًا
حتى بدت في القدس آياتٌ محتٌ
ولقد تقاضت قسطها ممن نمتُ
ندبتك للعبءِ الجسيم فلم تضقُ
ذرعًا، وذرعُ الأقدارين يضيقُ
شرفًا فأنت بما بلغت حقيقُ
في الصالحية والصلاح طريقُ
كسَفَ الدجى فإذا الغروبُ شروقُ
حلبُ فكان لما رجتُ تحقيقُ

جاءت المنجة البديعة⁸
جبران خليل جبران

ما الذي أنجبت حلبُ
ومن اللطف والمجى
بدياجةٍ من خيوط الغمام
جلا شعرك العربي الأنيق
وما برح الشعر في كل عصرٍ
من جمال هو العجبُ
ومن الظرف والأدبُ
تخللها كل شيء عجبُ
طرائف زادت ثراء الأدبُ
له كوكب يجتلي في حلبُ

7 جبران، جبران خليل، ديوان الأعمال الكاملة، ص 341.

8 جبران، جبران خليل، ديوان الأعمال الكاملة، ص 130.

نجمان مع الشعراء⁹

جبران خليل جبران

جمع الصحابَ على هوى وإخاء
 طلعا بأفق النيل وانجليا به
 فرنا إليها حبر (رومة) وانثنى
 حفلُ جلاه الفرقدان كما جلا
 جتنا إليه وفي الوطاب نفائسُ
 المرّ فيها واللبن نثيرنا
 نجمان من (صدنايا) و(الشهباء)¹⁰
 في هالةٍ من سوّدد وعلاءٍ
 يهدي إلى النجمين طيبَ ثناءٍ
 نجم الجوس مغارة العذراء
 علويةٌ قصرتُ على الأمراء
 والتبر بعض خواطر الشعراء

في مناجاة شاعر¹¹

جبران خليل جبران

أعدّ على مسمعي ذكر الألي سلفوا
 فبا أمير القوافي، ربّ مملكةٍ
 وربّ قول جرى من فيك حزّت به
 فارجع إلى مصر في أمنٍ وعافيةٍ
 وصف لهم ما رأيت عينك في بلدٍ
 لنا إليهم حينئذٍ دائمٌ وهوى
 فربّ ذكرى محت فيما محت كربا
 أنار قولك فيها جيشها اللجبا
 في عالم الشعر دون العالم القصبا
 وزرّ دمشق، زرّ بغداد، زرّ حلبا
 أبناهم ليس لهم إلا العلا طلبا
 مهما تدارى به عدّنا حلبا

9 جبران، جبران خليل، ديوان الأعمال الكاملة، ص 42.

10 صيدنايا: بلدة شمال دمشق تشتهر بأديرتها وكائسها.

11 جبران، جبران خليل، ديوان الأعمال الكاملة، ص 135.

دين هذا الجميل كيف يؤدي¹²

جبران خليل جبران

يا بلادي إليك يهفو فؤادي
كلها اشتدَّت الصروف بأه
كيف لا توهب الحياة فدى شعب
وطني الباكي الحزين الذي نش
من ذرى كرملي إلى حلب
وطني لو ببعدنا عنك يوماً
كلّ آنٍ شوقاً ويلتاع وجددا
ليك نما ذلك الهوى واشتداً
كهذا الشعب العزيز المفدى
رب فيه أسى ونشرق سهدا
ألفيتُ قريباً ما كان يحسب بعدا
بيعَ خلدُ النعيم لم نشرِ خلدنا

«سيف الدولة»¹³

عمر أوريشة

لمحتك في موكب الأعصر
وعن جانبيك قيان الخلو
مفاتن من أيها تحمل ال
ألا أين مجد تسيل النجو
وأين فتى في الشباب الطري
له في الشروق أغاني السيوف
أتى الملك بين انعتاق الخطوب
وفي جفنه حلمٌ مخصب
فما حلب؟ إنها وثبة
أتقنه؟ ومدى أفقه
نجي الأساطير من عبقر
د ترنح بالناي والمزهر
طيوب إلى غدنا المضمّر
م على ذيل مئزره النير
تكشف عن ساعدي قسور
ورقص صوافنه الضمّر
مخضبة الناب والأظفر
أطل على مرتج مقفر
من الخيل في شوطها الأقصر
يكسر أجنحة الأنسر؟

12 جبران، جبران خليل، ديوان الأعمال الكاملة، ص 341.

13 مجلة الحديث، السنة (14)، العدد الثامن، آب 1937، حلب، ص 94.

فما كان إلا ليكسو الجها
ويرسل راياته الخلفقات
فما رفع السرج عن صاهل
أخا الأدب السمح هات العزا
دُ مطارف أيمانهِ الأزهرِ
نيازك في الأفق الأغبرِ
ولا رفع الكف عن سمهري
ء، وقل للجراح الوامي: اصبر!

هذه أمّتي¹⁴

عمر أبو ريشة

ألقى الشاعر هذه القصيدة بعد خروجه من السجن الفرنسي
في حفل افتتاح (دار الكتب الوطنية) في حلب عام 1945

عاد للدّوح عندليبك يا شعرُ
وتغنى حنانهُ فتمشّى
فاشرأبت وفي تساؤلها شوقُ
وأطلت على الزمان وما أقسا
لمحت فوقه معين نعيم
فتجلى لها شباب علاها
يا لذاك الصبا وما زرت الأنجم
تلك فتياها أباح لها المجد
و«أبو الطيب» التفاتة إِدلالٍ
يخلع الخلد زارةً وهديلاً
وعلى السرج «سيف دولته» التذب
وغبار الحروب تجبله الأيدي
هكذا العلية الرجال فلا صفة
ومات النعيب في غربانه
في ضمير الشهباء رجع حنانهُ
تضيق الأحناء عن كتمانهُ
ه في عرفه وفي نُكرانه
يستقي المؤمنون من فيضانه
يا لورد يرف بعد أوانهُ
من عروة على أردانه
ركوب الخطوب في ميدانه
إلى الصيّد من «بني حمدانه»
من مزامير زهوه وافتتانه
يموج الجهاد في طيلسانهُ
وساداً يلف في أكفانه
ق في موطن فؤاد جبانهُ

ذاك عهدٌ لولا زهولك يا شه
عزّت الأمُّ بالبنينِ اعتزازَ
عشراتُ الأجيالِ قاصمةً دكَّ
إنما يُنفضُ الغبارُ ويبقى
يا بلادي نجاك مَنْ وقف الخلد
كاد أن يُرخص المدامع في الأر
هذه أمتي.. فيا لشراع
علمته الأنواءُ أن يزدريها
باءٌ لم تقدرِي على نسيانِه
الروض بالباسقات من أفنانِه
تُ بناء الفخار من أركانِه
الجوهرُ الحُرُّ في صفا لمعانِه
وأصغى إلى صدى تحنانِه
زاءٌ لولا الحياءُ من إيمانِه
يتلقَى العُبابُ في هيجانِه
ويجرُّ المرساةَ في شطآنِه

بلادي¹⁵

عمر أبو ريشة

أُقيمت في حفل تأبين الزعيم الوطني الحلبي «سعد الله الجباري»¹⁶
يوم 5 نيسان 1949 في مدرج الجامعة السورية بدمشق

هيكَل الخلد لا عدتكَ الغوادي
أيّ قبرٍ وقتتُ أرنو إليه
إن «سعداً» هنا! فيا مقلّة ال
وانظري عليه الرجال يشدّ
ما تبقي من أمسه غير طيف
«سعد» يا «سعد» إنه لنداءٌ
أنت إرثُ الأجداد للأجدادِ
والأسى مالكُ عليّ قيادي
عزّ أفريقي على صلاةِ الحدادِ
ونَ بأيديهم على الأكبادِ
رائح في رؤى الحياة وغادِ
من حنينٍ، فهل عرفتَ المنادي؟

15 أبو ريشة، عمر، ديوان، المجلد الأول، ص 450.

16 سعد الله الجباري (1892-1947): أحد زعماء الكفة الوطنية السورية التي تشكّلت لمقاومة الاحتلال الفرنسي، وقد ترأس الحكومة السورية بعد الاستقلال بالإضافة إلى تولّيه وزارتي الدفاع والخارجية.

قيود¹⁷

عمر أبو ريشة

أُقيت في حفلة الذكرى للزعيم الوطني الحلبي «إبراهيم هنانو»¹⁸

وطنٌ عليه من الزمان وقارٌ
 تغفو أساطيرُ البطولة فوقه
 فتطلُّ من أفق الجهاد قوافلُ
 تستيقظ الدنيا على تزارها
 فأنفض جناح الكبر هذي تربة
 في كلِّ صقعٍ من جماجم نشئها
 ما أقرب الماضي الذي يغيب في
 نوح المآذن ما يزال بسمعي
 فكأنما بالأمس ضلّت في الدجى
 ماذا وراء غيايب جليّة
 فافتح كوى الآباد واسفح نظرة
 هذي الديار عشقتها، ولطالما
 النور ملء شعابه والنار
 ويهزها من مهدها التذكار
 «مضر» يشدُّ ركابها و«نزار»
 وتنام تحت لوائها الأقدار
 غمر الخلود أريجها المعطار
 حرم على شرف الجهاد يزار
 طياته المستبسل الجبار
 تدوي به الآصال والأسحار
 سفن، ومال على الرمال منار
 قصّت بهنّ جناحي الأسرار
 تعيا بحل رموزها الأفكار
 هزّت حينن العاشقين ديار

17 أبو ريشة، عمر، ديوان، المجلد الأول، ص 552.

18 إبراهيم هنانو (1869-1935): أحد قادة المقاومة الوطنية ورئيس الكفة الوطنية السورية التي تشكّلت

لمقاومة الاحتلال الفرنسي.

المتنبي.. شاعر الحكمة¹⁹

عمر أبو ريشة

بين تلك الأوتار في عالمها
غمر العرب سحره الفاتن
صقلته أنامل «المتنبي»
شاد من ذكرك البنون، فصفاً
لا يحس الفراغ إلا إذا الشا
هذه فطرة النفوس أما تـ
وتر صيغ من سنا الصحراء
بكر، وناداهم بخير نداء
فإذا الشعر مستفز الأداء
إن أساءت مدارك الآباء
غل أمسى مبعثراً في الهواء
صر آلام شاعر الشبهاء؟

زاروا بلادي²⁰

عمر أبو ريشة

زاروا بلادي نافريه
متشوقين لرؤية الـ
أنا صغتُ فتنتها بما
غنيته حتى غدت
أطلقته من خدرها
زاروا بلادي فاختبأت
ن من الخيال إلى العيان
حسنا عنقاء الزمان
أوحى إلي بها افتتاني
في مسمع الدنيا أغاني
مجلي السنا والعنفوان
خشيت أن يدروا مكاني

19 أبو ريشة، عمر، شعر أقدمه إلى الفن، العصر الجديد، حلب، 1941، ص 169.

20 أبو ريشة، عمر، ديوان، المجلد الثاني، ص 81.

الروضة الجائعة²¹

عمر أبو ريشة

كتبها حين زار مسرح «اللونا بارك» في حلب في إحدى ليالي الخريف

أفي هذه الليلة المَقْمَرَة أهيم بأرجائك المَقْفَرَة
عرفتُ الذهولَ الذي قادنِي إليك فأحببتُ أن أنكره
لك الخيريا روضتي، لم أجدُ سواكِ مواسيةً خيرةً
أيتتُ لأنسي، فما لي أرى الهواجسَ كالسُحْبِ المُمْطَرَة
ألا أين عرسُ الجمالِ السَّنيِّ على ذيلِ يقظتكِ المَبْكِرَة
وللغصنِ ترنيمَةُ العنديلِب وللجوِّ تسبيحةُ القُبْرَة
وأين بساطُ الندامى على مطارفكِ الغصّةِ المزهرةِ
ورقصُ القيانِ وخفقُ الصُّنوجِ وعريدةُ الأكؤسِ المُسْكِرَة
تلوّيتُ فوق زُنود الخريفِ على وهجِ لذتهِ المنكِرَة
ولما تعرييتُ لم تسمعي سوى ضحكةٍ منه مُستَهْرَة
فأصيحَتِ خلفَ جبينِ الحياةِ وأحلامها فكرةً مُضمّرةً
أأقلقتُ أحلامكِ الهاجعاتِ على سررِ التّعمةِ المُدْبِرَة
رويدكِ لا تجرحي صمتكِ الـ رهيبَ حولا تهتكِي مُنزَرَة

خَذَ كِتَابًا يُلْهِيكَ عَنْ كُلِّ هَمٍّ²²
شارل خوري

أُلقيت في افتتاح دار الكتب الوطنية بحلب بتاريخ 27 تموز 1937

أنتِ يا دارُ قد غدوتِ حديثًا
أي شيءٍ لديكِ أسمى مقامًا؟
فلبستِ القرطاسِ ثوبًا قشيبًا
أطعمته الألبابُ أثمارَ فُكْرٍ
إيه شهباءُ قد صحتِ من النومِ
لا أعاد الرحمنُ عهدَ ضلالٍ
وتجنّى على البلادِ غشومٌ
كل عبدٍ بمدحه يتغنّى
وإذا ما أرادَ كشفَ ستارٍ
إنَّ أهلَ العلومِ عاشوا حيارى
طلعَ الفجرُ بعدَ ليلٍ طويلٍ
والأماني من حولنا مشرقاتٌ
ومخباتٌ جهانها بددتها
ما بنيناها راسخٌ ليس يخشى

دارَ علمٍ، وكنيتِ للمالِ قدما
هل رأيتِ العلومَ يا دارُ أسمى؟
ليس يبل، ولن يرثُ إذا ما
وسقاهُ اليراعُ نثرًا ونظما
وقدما أطلتِ في الجهلِ نوما
في لياليه نبأَ البومِ شؤما
مستبددٌ في الحكمِ ينفثُ لؤما
مكرها لا يستطيعُ قدحا وذما
عن فعالِ الغشومِ ساموه لؤما
وغدوا في الحياةِ صمًا وبُكما
وفمُ الدهرِ عادَ يفترُّ بسما
باعثاتٌ في الروحِ عزما وجزما
يدُ خِلِّ عَدِّ الجهالةِ جَرما
في غدٍ من معاوِلِ الدهرِ هدمًا

الشهيد²³

بدوي الجبل

في رثاء القائد الشهيد «إبراهيم هنانو»

«أبا طارق»²⁴ أبقيتَ للحقِّ سنّةً
 بنيتَ عليها (كلمةً وطنيّةً)²⁵
 ثماك و«سيف الدولة» الدار والهوى
 وأقسم بالبيت المحرّم ما احتمت
 فإن تفخر الشهباء فالكون منصتُ
 هي العزة القعساء والفتكة البكرُ
 من الصيّد ما خانوا هواك ولا فروا
 وغنا كما أندى ملاحه الشعرُ
 بأمنع من كفيك البيض والسمرُ
 وحقّ بسيفي دولتها لها الفخرُ

الأم²⁶

بدوي الجبل

وكتب في أبياتٍ أخرى في رثاء «إبراهيم هنانو»

لا يُبعد الله أحبّاباً جُعتُ بهم
 أغفى «أبو طارق» بعد السهاد به
 عرينة الحق في الشهباء منجبةً
 سقتهم كُف «إبراهيم» صافيةً
 وما علالة قلبي بعدما بعدوا
 وخلفَ همّ والبلوى لمن سهدوا
 يروع أنّى التفتُّ الظفرُ واللبدُ
 من نخرة الحق تروي كلّ من يردُ

23 بدوي الجبل، ديوان، دار العودة، بيروت، 1978، ص 259.

24 كان الزعيم «إبراهيم هنانو» يكنّى «أبي طارق» وهو اسم ابنه الوحيد.

25 الكلمة الوطنية: حركة سياسية وطنية سورية تشكّلت عام 1925 لمقاومة الاحتلال الفرنسي.

26 بدوي الجبل، ديوان، ص 216.

البلبل الغريب²⁷

بدوي الجبل

ولي وطنٌ أكبرته عن ملامةٍ
وأغليه حتى قد فتحتُ جوانحي
ويا ربّ: عزٌّ من «أميّة» لا انطوى
وأعشقُ برقَ الشام إن كان ممطراً
وأهوى الأديم السّمح ريان مخصبا
سقى الله عند اللادقيّة شاطئاً
وأرضى ذرى الطود الأشم فطالما
وجاد ثرى الشهباء عطراً كأنه
أتدري الرّبّي أنّ السماوات سافرت
ألم بكفّي النجومَ وأنتقي
دياري وأهلي بارك الله فيهما
وأقسم أنّي ما سألتُ بحبّها
تغرّبَ عن مخضلة الدوح بلبلٌ
وغمّسَ في العطر الإلهي جانحاً
تحمّل جرحاً داميّاً في فؤاده

وأغليه أن يدعى على الذنب مذنباً
أدلل فيهنّ الرجاء المخيّباً
ويا ربّ: نورٌ وهجَ الشرق لا خبا
حنوناً بسقياه وإن كان خلباً
سنابله نشوى وأهواه مجذباً
مراحاً لأحلامي ومغنى وملعباً
تحدّي وسامى كلّ نجمٍ وأتعباً
على القبر من قلبي أريق وذوباً
لتشهد دنيانا فأغفلت على الرّبّي
مزرها في باقتي والمعصبا
وردّ الرياح الهوج أحنى من الصبا
جزاءً ولا أغليتُ جاهاً ومنصبا
فشرقَ في الدنيا وحيداً وغرّبا
وزفّ من النور الإلهي موكبا
وغنى على نأي فأشجى وأطربا

وفاء القبور²⁸

بدوي الجبل

أدعو قبورَ أحبائي لتسمعني
 قبرٌ بضاحية الشهباء طاف به
 ولي قبورٌ على الفيحاء غافيةٌ
 ظمأى ويندى ثراها لوعةٌ وهوى
 وهل تجيب دعاءَ الثاكل الحُفرُ؟
 فلهلمَّ الطيبَ من حصبائه السحرُ
 زوارها الطيرُ والأشواقُ والقمرُ
 إذا ألمَّ بها من غربتي خبرُ
 عني فكاد الأديم السمعح يعتذرُ
 تلك المصارع ردَّ الموتُ نجاتها

إن تهتف الشام²⁹

بدوي الجبل

من أبياتٍ كتبها إلى «ميخائيل إيلان» أحد رجال الكفلة الوطنية ووزير الاقتصاد فيها

إن تهتف الشامُ «ميخائيل» أنجدها
 إذا تآرجَ ذكرُ منك أو نبأٌ
 وما اصطفتيكُ عن خوفٍ ولا قلقٍ
 لكن وفاءً لنعمى منك سابقةً
 كأنه قدرٌ يجمي به القدرُ
 تهللتُ حلبُ الشهباء تنتظرُ
 ولا لأنني إلى نعماك أفتقرُ
 وأنك الكنزُ للأوطان يدخرُ
 سرُّ الجمالِ ويرضي غيره الثمرُ
 وبلبلُ الدوحِ يرضيه بأيكته

28 بدوي الجبل، ديوان، ص 272.

29 بدوي الجبل، ديوان، ص 553.

حلب وأهلها³⁰
خليل مطران

ألقى الشاعر هذه القصيدة في احتفالٍ أقامه نادي الشبيبة في حلب عام 1924

أي هذي الشهباء وال	حسن في ذلك الشهب
حبذا في ثراك ما	فيه من عنصر الشهب
ذلك العنصر الذي	ظلَّ حرّاً لم يشب
حبذا الجديد وما	فيه من رحب
حبذا الجانب القديم	نبثّ دونه الحقب
السويقات عقدها	من حجارٍ أو من خشب
والبساتين من جناها	الأفانين تهتدب
والمباني بها الحلبي	البديعات والقرب
يا لها من زيارة	قضيت وهي لي أرب
تمّ سعدي بمن رأيت	بها اليوم عن كتب
وبأني قضيت من	حقهم بعض ما وجب
إنّ من قال فيهم	أعذب المدح ما كذب
جئهم والفؤاد بي	خافق كلما اقترب
فالتقوني كعائد	للحمى بعد ما اغترب
تلك والله ساعة	أسست المتعب التعب
ليس بدعاً وإنهم	صفوة الشرق والنخب
من نساء زواهر	بحلى الحسن والأدب
مخضنات مريبات	التجيبات والتجيب
ورجال إذا هم	سابقوا أحرزوا القصب
شرفوا العلم ما استطاعوا	ولم يحقروا النشب

أمر الطالبين لا
 أحلمُ الناس عن هدى
 أحزَمُ الخلق إن يكن
 من رأى منهم المكان
 محرراً غايةً الذي
 فيهم الحاسبُ الذي
 فيهم الكاتبُ الذي
 فيهم العالمُ الذي
 فيهم الشاعرُ الذي
 فيهم القائلُ الصَّوْلُ
 فيهم الصانعُ الذي
 فيهم المطربُ المجدُّ
 يا كراماً أحلني
 إن نغراً نحتمونني
 لم يكن لي، ومن أنا؟

سكب من خير مكتسب
 ما الذي يصلح الغضب
 سرفُ جالب العطب
 لفوزٍ به وثب
 رام في كلِّ مطلب
 لا يجارى إذا حسب
 لا يبارى إذا كتب
 عقله كوكبٌ ثقب
 شعره للنهى خلب
 على الجمع إن خطب
 صنعه آية العجب
 فنوناً من الطرب
 فضلهم أرفع الرتب
 لأعلى ما في الحسب
 هو للشعر والأدب

هزيج الشهباء³¹

نصر سمعان

فتح الأرز قلبه لصبا الشام
 وهزيج الشهباء حفَّ له النية
 وناغى سجاجعها سجاجعه
 ل، وماجت وهاده وقلاعُه

31 القوصي، محمد، محمد مُشْتَهَى الأُمَم، (المبحث العشرون: «في عالم الجمال»)، دار حميثة، القاهرة، 2010.

إلى الفاتح³²
إيليا أبو ماضي

ألا نبيّ، لو طبعنا الشمس يوماً
ورصّعناه بالشهب الدراري
لأنّك أثنجع الأبطال طرّاً
إذا ما مرّ ذكرُك بين قومٍ
فكم داويت سورياً مريضاً
وكم قد صنّت في بيروت عرضاً
غضبت على الهلال نخرّاً ذعراً
عصفت بهم فأمسى كلُّ حصنٍ
مشّت بك همّة فوق الثرىّا
وقلّدتنا بها سيفاً صفيحاً
لما زدناك نغراً أو مديحاً
وأعظم قادة الدنيا فتوحاً
رأيت أشدهم عيّا صفيحاً
وكم أسقيت تركياً صفيحاً
وكم أمّنت في الشهباء روحاً
ولحت له فحاذر أن يلوحاً
لخيل النصر ميداناً فصيحاً
فززلت المعامل والصروحاً

كنجّة «الشوا»³³

إيليا أبو ماضي

كانت هذه القصيدة واحدة من القصائد العديدة عن عازف الكمان الحلبيّ «سامي الشوا» ذائع الصيت، الذي كتب عنه كبار شعراء القرن³⁴ مثل: جميل صدقي الزهاوي، مفدي زكريا، محمود بو رقية، عبد القادر رشيد الناصري، محمود شريف، حافظ إبراهيم، معروف الرصافي، رشيد أيوب، خليل مطران، إبراهيم ناجي، أحمد الصافي النجفي، بشارة الخوري، أحمد شوقي وإيليا أبو ماضي.

32 أبو ماضي، إيليا، الأعمال الكاملة، ص 520.

33 أبو ماضي، إيليا، الأعمال الكاملة، الكويت، 2008، ص 799.

34 جريدة الوحدة، العدد 8429، 12 آذار 2015، سورية، من بحث «الموسيقار سامي الشوا في الذكرى الخمسين

لرحيله»، ص 5.

كمنجة «الشوا» عليك السلام
 فيك التقت أرواح أهل الهوى
 خلّنا الهوى ترجع أيامه
 فيا فتى الشهباء يا شاعراً
 رجعت بالسحر وكان انطوى
 سعادة الأنفس في نشوة
 وقل لمن يحذر أن يشتكي
 اسمع فهذا وتر نائح
 «نيويورك» يا ذات البروج التي
 لن تبلغني والله باب السما
 فاصغي إلى ألعانه لحظة
 وتدركي أن قصور المنى
 بهيكل الوحي وعرش الغرام
 نجوى وشكوى وبكا وابتسام
 لم يرجع الحب ولا المال دام
 قد رفع الفن لأسمى مقام
 وجئتنا بالوحي في غير جام
 من صورة أو نغم أو مدام
 ويحبس الدمع لثلاً يلام
 وانظر فهذا خشب مستهام
 سمّت وطالت كي تمس الغمام
 إلا بأوتار كنار الشام
 تحتقري كل صنوف الكلام
 تبقى وتهدّ قصور الرجاء

إلى أمير الكمنجة³⁵

معروف الرصافي

قصيدة مهداة إلى «سامي الشوا»

صاح قم بي إلى أمير الكمنجة
 قم بنا نستمع إلى نغمات
 ولحن كالصبح إن هي فاضت
 ذاك «سامي الشوا» الذي قد سما
 أصدق الناغين في الفن لهجة
 تملأ الأنفس انتعاشاً وبهجة
 تغرق الروح من سرور بلجة
 في فلك الفن بالغاً منه أوجه

35 الرصافي، معروف، ديوان الرصافي، مراجعة: مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والنشر،

هو في فنّه الرفيع إمامٌ
كلّ من سار في طريق الأغانِي
ما أمر الأنامل الخمس بالأو
نعمته منه تجعل القوم كالبحر
ويميلون باتجاه إليه
بطل الفن هزّ رمح ابتداع
وبكأس الفخار أسقى صرفاً
فلتفاخر بلاد يعرب فيه
يا أميراً في الفن صار مليكاً
شهد الله أن كلّ حياةٍ
موضحٌ للأنام منه المحجّة
يقتفي أثره وينهج نهجَه
تارٍ إلا ألقى على القوم رجّه
ريموجون موجةً بعد موجةً
أبنا مال ضارباً أو توجهه
راكراً فوق هضبة المجد زجه
من كمال تعود الناس مزجه
سادة الفن في بلاد الفرنجة
حامل الصولجان وهو الكمنجة
لم تنها بدائع الفن: سمجة!

في طريقي إلى حلب³⁶

معروف الرصافي

جئتُ إلى الدير ضحى يوم الأحد
فاعترضتني شرطة ذات رصد
فعاقتني ذلك من اليوم لغد
سفينة أمسكها ماءً جمد
أقصد منه حلباً فيمن قصد
تطلب تصديق جوازي في الصدد!
كأنني والغيط في قلبي اتقد
حتى لقد يئست من فتح السدد

اليتيم في العيد³⁷

معروف الرصافي

قضى والليل مُعتكر بهيم
قضى في غير موطنه قتيلاً
قضى من غير باكية وبك
قضى غضّ الشيبية عف
لئن لم تبك من أسفٍ عليه
ولو درت النجوم له مصاباً
عسى الشهباء تتأثره فتبيدي
عسى الشهباء تتأثره فتبيدي

ولا أهلٌ لديه ولا حميم
تمجُّ دم الحياة به الكلوم
ومن يبكي إذا قتل اليتيم؟
مطهرة مآزره كريم
سفاهتنا فقد بكت الحلوم
بكته على ترفعها النجوم
إلى الزوراء ما يبدي الخصيم
إلى الزوراء ما يبدي الخصيم

«أبو الطيب»³⁸

معروف الرصافي

كان «أبو الطيب» أمراً قوله
صاحب نفسٍ كبيرةٍ شرفت
كان هو الشاعر الذي انتشرت
أوجد للشعر دولةً عظمت
فسائلن عن قريضه حلباً
خلد ذكراً «لسيف دولتها»
فأعجب لسيفٍ لم تبيل جدته
فأعجب لسيفٍ لم تبيل جدته

يبتكر الشعر مذكياً شعله
فشرفت حلّه ومرتلّه
أشعاره في البلاد منتقلة
به فعزت من غيره دوله
كم قطفت منه زهرة خصلة
أيامٍ وشى بمدحه خله
وشاعرٍ بالمديح قد صقله
وشاعرٍ بالمديح قد صقله

37 الرصافي، معروف، ديوان الرصافي، مؤسسة هنداوي، 2012، ص 99.

38 الرصافي، معروف، ديوان الرصافي، ص 405.

سياسة لا حماسه³⁹

معروف الرصافي

الشعر مفتقرٌ مني لمبتكرٍ ولستُ للشعر في حالٍ بمفتقرٍ
دعوتُ غُرَّ القوافي وهي شاردةٌ فأقبلتُ وهي تمشي مشي معتذرٍ
سَلِ المنازلَ عني إذ نزلتُ بها ما بين بغداد والشهباء في سفري
ما جئتُ منزلةً إلا بنيتُ بها بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعرِ
وأجودُ الشعرِ ما يكسوه قائلُهُ بوشِي ذَا العَصْرِ لا الخالي من العَصْرِ

في موقف الأسي⁴⁰

معروف الرصافي

في رثاء الأديب والمؤرخ العراقي «محمود شكري الأوسي»

لمن تركتَ فنونَ العلم والأدبِ أما خشيتَ عليها من يد العطبِ
عليك «شكري» غدت شكري مدامعنا تكفيك أدمعها السقيا من السحبِ
ولم يخصَّ الأسي داراً نعتتُ بها بل عمّ مبتعداً من بعدٍ مقتربِ
من العراقِ إلى نجدٍ إلى يمنٍ إلى الحجازِ إلى مصرٍ إلى حلبِ

39 الرصافي، معروف، ديوان الرصافي، ص 105.

40 الرصافي، معروف، ديوان الرصافي، مؤسسة هنداوي، 2012، ص 463.

إيه شهباء⁴¹

فوزي الرفاعي

إيه شهباءُ قد دخلناك في اللي
 نتحاشى العيونَ من أن ترانا
 نطأ الأرض في احتراسٍ لثلاً
 يهتك الستر عن خفي هوانا
 كل ما حولنا يجللُه الصمت
 ويدانا تشابكت وكلانا
 بل دخولَ اللصوص بين الغيام
 ونُداری مخافةَ اللُؤام
 يسمع الوطاء حارسُ في الظلام
 وافتضح الهوى من الآثام
 وما غير وطأة الأقدام
 يستحث الخطفى بجنح الظلام

في فتاة حليبة⁴²

أحمد شوقي

كتب الشاعر هذه الأبيات أثناء زيارته لحلب بتاريخ 8 نيسان 1917، وكان يقصد بها الشابة «إلفيرا بوخه» الشقيقة الصغرى للباحث الحلبي ثمساوي الأصل «أدولف بوخه»:

إنّ «إلفيرة» ذات الجمالِ
 قد صاغها الرحمانُ من جوهرِ
 قد سحرت أهلَ النهى بجملةٍ
 فيا لها من غادةٍ قد غدتْ
 في حلب الشهباء أخت الرجالِ
 وقد براها مصدرًا للكمالِ
 تاركةً قلوبهم في اعتقالِ
 للخلقِ في اللطفِ خيرَ مثالِ

41 مجلة دعوة الحق، العدد 144، الرباط.

42 بوخه مراث، جيني، صور جددي، حلب، 2006.

كم في الفتح من عجب⁴³
أحمد شوقي

لما أتيتَ بيدٍ من مطالعها
وهشّت الروضةُ الفيحاءُ ضاحكةً
ومستَ الدارَ أزكى طيبها وأتتْ
وأرجَ الفتحَ أرجاءَ الحجازِ وكم
وأزينتْ أمهاتُ الشرقِ واستبقتْ
هزّتْ دمشقُ «بني أيوب» فانتبهوا
تلفتَ البيتُ في الأستارِ والحجبِ
إن المنورةَ المسكّيةَ الترابِ
باب الرسولِ فنستُ أشرفَ العتبِ
قضى الليلي لم ينعم ولم يطبِ
مهاجر الفتح في المؤشية القشبِ
يهنئون «بني حمدان» في حلبِ

إلى الملك فيصل⁴⁴
أديب التقي

كتب الشاعر هذه الأبيات مخاطباً «الملك فيصل الأول» حين قدومه إلى حلب عام 1920

أيا فيصلَ الحقّ المبينَ ومن به
لقد قدتها قبّ البطون ضوامراً
تقلُّ إلى الهيجاءِ كلَّ سَميدعٍ
فأوطأتهنَّ الغوطتين وتدمراً
وبدّدنَ في الشهباءِ جيشاً تعودت
تعالى منار الدين بالعدل والهدى
تثير دُجى من قاتم النقع أسوداً
أبى الدهر إلا أن يكون ممجداً
وعاد لها نهر الشريعة مورداً
فيالقه أن تستميت وتصمداً

43 شوقي، أحمد، الأعمال الكاملة: الشوقيات، ج 1، دار العودة، بيروت، 1988، ص 64.

44 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ سورية/ أديب التقي، إصدار سلطنة عُمان

يا فيصلاً⁴⁵

أشدُّ أحد الشعراء الحلبيين مهنتاً «الملك فيصل الأول» ومبتهجاً بالاستقلال:

كلُّ العرب طوعاً إليك	لا نعتمدُ إلا عليك
يا فيصلاً يا ابنَ الحسين	ها كلُّنا بين يديك
نحن أسودُّ قاهرة	نحنُ ليوثُ كاسرة
من كلِّ سوءٍ نفتديك	لنا سيوفٌ ثائرة
هذه شهباء العرب	عادتْ بمجدٍ قد غرَب
نلنا المنى، حزنا الأرب	بعهدك يا ذا المليك

شاهدتُ الشمس⁴⁶

ومع قدوم «الملك فيصل الأول» إلى حلب عام 1920 كتب أحد الشعراء الحلبيين هذه القصيدة الغنائية التي لحنها الموسيقار الحلبي الشهير «أحمد الأبري»

شاهدتُ الشمس وقد بزغت	فعجبتُ لمنظرها الحسن
فسألتُ الشمس لما طلعت؟	قالت: كيما تُحيي وطني
ورأيتُ البدر وقد أشرق	فجلا ظلَّ الليل الدجّن
وسألتُ البدر لمن يعشّق؟	فشكى وبكى حبَّ الوطن
الشمسُ تحنُّ إلى وطني	والبدرُ يحبُّك يا وطني
وأنا: روجي، قلبي، ودمي	واللهِ فداً لك يا وطني

45 الكواكبي، سعد زغلول، ذكريات من ماضي حلب، القسم الثالث: «أناشيد عهد الاستقلال العربي

والنضال»، منشورات نادي السيارات والسياحة السوري، حلب، 2009.

46 الكواكبي، سعد زغلول، ذكريات من ماضي حلب، القسم الثالث: «أناشيد عهد الاستقلال العربي

والنضال»، حلب، 2011.

لم يفِ الاتحاديون إذ حكموا⁴⁷
أسعد خليل داغر

كتب الشاعر هذه القصيدة السياسية الاجتماعية في انتقاد سياسة حكام عصره

لكنهم وسعيرُ الحرب يتهبُ والعربُ معهم إلى حوماتها وثبوا
لم يتفقوا ربهم فيهم كما يجبُ وقد نسوا أو تناسوا أنهم عربُ
وعمَّ سورية الجورُ الذي ارتكبوا فضجّت القدسُ منه واشتكتُ حلبُ
وأرضها بدما أبناءها خضبوا حتى المشانق في ساحاتها نصبوا

ترحيب بالمفوض السامي⁴⁸
أحمد خوجة

كتبها في زيارة الجنرال الفرنسي «هنري غورو Henri Gouraud» المفوض السامي الفرنسي
إلى مدينة حلب، في شهر أيلول عام 1920

شَرَّفَ «غورو» حلباً والمهمُّ عنَّا ذهباً
أكرمُ به من قادمٍ حلَّ فحلَّ الكرباً
فيا محبَّ العدلِ قل: أهلاً به ومرحباً
وقلُّ بتاريخِ الهنا: شَرَّفَ «غورو» حلباً

47 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ لبنان/ أسعد خليل داغر، إصدار سلطنة عُمان 2006.

48 جريدة التقدم، العدد 961، تاريخ 19 أيلول 1920، دمشق.

إلى زائرٍ للجامع الأموي⁴⁹
مصطفى الكيالي

كتبها في الزيارة الرسمية للمسؤول الفرنسي رفيع المستوى (دي لاموت De la Motte) للجامع الأموي الكبير في حلب، في شهر تشرين الأول عام 1920

عرفناك «دي لاموت» أكبرَ جامعٍ لأشتاتنا، إذ زرتَ أكبرَ جامعٍ
وإتاكَ حامينا ومانعُ خصمنا فيا مانعَ الأعداءِ كنْ خيرَ جامعٍ

تهنئة رئيس الدولة⁵⁰
جورجي خياط

كتبها بمناسبة تولي السيد «أحمد نامي بك» منصب رئاسة الدولة في أيار عام 1926

أهلاً وسهلاً بمن فيه الحمى نخرتُ
ما أنتَ يا «أحمد» المحمودُ في حلبٍ
أصبحتَ بالجدِّ والجدين منفرداً
كم قلتُ مذ كنتُ طفلاً والعلی شهدتُ
أهلاً بمن جوذهُ بين الوری هامٍ
إلا أميرُ المعالي الحاكمُ السامي
سبحان ربِّي الذي سوَّك يا «نامي»
إني لأحمدُ ربي نخرنا نامٍ

امتنانٌ لتكريم الحلبين⁵¹
يوسف فضل الله سلامة

49 جريدة التقدم، العدد 986، تاريخ 15 تشرين الأول 1920، دمشق.

50 عنتابي، فؤاد، وعثمان، نجوى، حلب في مائة عام: 1950/1850، ج 3، ص 79.

51 جريدة جوييتر، العدد 125، السنة التاسعة، بتاريخ 16 تشرين الثاني 1938، بعلبك.

كتبها امتناناً لمضيفيه الحلبيين، بعد الترحيب الدافئ الذي لقيه منهم في حفل تكريمه في حلب
الذي أقامه له السيد «كريم كبريل» عام 1938

ملاً ثم نفسي بالشعورِ فهاجها
وخلدتمُ الشبهاء في ليلةٍ صفتُ
سأحلُّ ذكراها بقلبي وخاطري
للبنان مَهْدِ العزِّ والمجدِ والهنأ
ففاضتْ بآيِ الشكرِ والحمدِ والثنا
بدارِ «كريم» فاستطابتْ بها المنى

ترحيب بالأسقف «ايفانيوس»⁵²
جرجي شاهين عطية

لله صوتٌ دعا في جَلقٍ سحرًا
به «ايفانيوس» الأريجُ غدا
فرنَّ منه هتافُ البشرِ في حلبِ
للأسقفيةِ أرخَ خيرَ منتخبِ

ترحيب بالبطريك «كيرلس»⁵³
قسطندي داود

لاح الهنا لما بدا «كيرلس»
تبكي فراقك قورش، حلب، سلو
نورُ التقي والبطريك الأقدس
لا سيما الشبهاء حيث مآثرُ
قبة⁵⁴ لما فيهنَّ كنتَ تؤسسُ
لكَ خلَّدتْ آثارها لا تدرسُ

52 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ لبنان/ جرجي شاهين عطية، إصدار سلطنة عُمان 2006.

53 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ سورية/ قسطندي داود.

54 قورش (شمال حلب) وسلوقية (على نهر دجلة): مدينتان تاريخيتان في بر الشام تحولتا إلى أوابد أثرية مع الزمن.

في مديح «ناصيف اليازجي»⁵⁵

أسعد طراد

إلى «اليازجي» اليوم تسعى ركابنا كأهل الضما من بحره نطلب الشربا
لقد حسدتُ بغدادُ فيك بلادنا وقد حسدتَها مصرُ مع حلب الشهبا

إلى «سامي الكيالي»⁵⁶

إبراهيم ناجي

كتبت في تكريم الأديب الحلبي «سامي الكيالي» صاحب مجلة «الحديث»

نفدي النزيلَ ونُكْرِمَنُ إن لم نُكْرِمه، فَنُ؟!
إنّا اشتَرَكنا في الأُمالي والتقينا في المحنِ
إنّا إليكَ وللشبابِ رسالةٌ لا تَمْتَهِنُ
ما في طلائعنا الضعيفُ ولا الذليلُ المُستَكِنُ
ما في طبائعنا الخصامُ ولا الحفيظةُ والضَّغِنُ
إنّا جنودُ النورِ مِن عِلْمٍ وَمِن أدبٍ وفنِّ
القاتلونَ الجهلِ مثل اليومِ عَشَّشَ في الدَمِنِ
إنّا لأعداءُ الجمودِ وواضعوه في الكفنِ
يا أيها الضيفُ العزيزُ نَعَمَتَ بالعيشِ الحَسَنِ
يا مُؤنِسَ المِصرِيِّ في حلبٍ وما ننسى المننِ
صدرُ الشَّامِ حَنّا عليك ومصرُ لو تدرِي أَحَنُّ

55 موسوعة بوابة الشعراء / شعراء الفصحى في العصر الحديث / لبنان / أسعد طراد

56 ناجي، إبراهيم، الأعمال الكاملة، دار الشروق، القاهرة، 1996.

يردى لنا، وصباه وال
والأرز والطود المع
والنيل نهركم وما
والقوم أهل القرى
جَنَاتِ وَالطَّيْرِ الْمَرْنُ
صَّبَّ بِالْجَلَالِ الْمَطْمِئُنُ
زَانَ الْخَمِيلَةَ وَالْفَتْنُ
وَطَنٌ عَطُوفٌ وَالْمَدَنُ

إلى الشباب السوري⁵⁷

محمد مهدي الجواهري

حَيِّ الصَّفُوفَ لِرَأْبِ الصَّدْعِ تَجْتَمِعُ
إِنَّ الشَّبَابَ جُنُودَ اللَّهِ الْفَهْمُ
أُمَّ الْبِلَادِ الَّتِي مَا ضَمِيمَ نَارِهَا
وَطُوعَ أَمْرِكِ أَجْنَادٌ مَجْنَدَةٌ
يُغْنِيكَ عَنْ وَصْفِ مَا يَلْقَوْنَ أَنَّهُمْ
وَقَدْ يَكُونُ قَرِيبًا أَنْ تَرَى حَلْبُ
قَبَا شَوَازِبُ لَا تُلَوِي شِكَاثُهَا
تُقِي دِمَشْقُ فَلَا حُدَّ وَلَا سِمَةٌ
تُقْصِيكَ عَنْ أَرْضِ بَغْدَادٍ وَدَجَلَتِهَا
هَذَا مِبَاهِجُ بَغْدَادٍ وَنَشُوتِهَا
حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ مَطْلَبُ
لَئِنْ تَكُنْ حُدْعُ سَاءَتْ عَوَاقِبُهَا
يَا ثَوْرَةَ قَرَبِ الظُّلْمِ اللَّقَاحِ بِهَا
وَحَيِّ صَرْخَةَ أَيْقَاطِ بَمَنْ هَجَعُوا
فِي الشَّامِ دَاعٍ مِنَ الْأُوطَانِ مَتَّبِعُ
يَوْمًا، وَلَمْ يَدْنُ مِنْهَا الْعَارُ وَالْهَلْعُ
إِلَى الْعُرُوبَةِ بَعْدَ اللَّهِ تَنْقَطِعُ
خَوْفًا عَلَيْكَ - وَلَمَّا تُفْجِعِي - جُجَعُوا
خَيْلَ الْعِرَاقِ قَبِيلَ النَّجْعِ تَنْتَجِعُ
وَلَا يَرِينُ عَلَى تَقْرِيْبِهِ الضَّلْعُ
وَلَا خَطُوطُ كَلْبِ الْبَطْلِ تَبْتَدِعُ
أَمَّا الْفِرَاتُ فَبِنَا شَرْعُ
وَجَدًّا عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الْحَزْنُ وَالْهَلْعُ
وَلَا اسْتَقْلَ بِمَجْلِي الْقَوْمِ مَضْطَلْعُ
فَكَمْ أَنْارَتْ طَرِيقًا مُظْلِمًا خُدْعُ
سِيلِمُسُ الْمُتَجَنِّي شَرِّ مَا تَضَعُ

الشاعر الجبار⁵⁸

محمد مهدي الجواهري

أحصيد دور الثقافة في الشرق
 أين بيت الجبار باقٍ على سم
 لست أدري: أكوفة «المتنبي»
 غير أن النبوغ يذوي وينمو
 حلب فتقت أضاميم ذهن
 أي بحر من البيان بأموج
 روعة الحرب قد خلعت عليها
 شع بين السطور ومض سنان
 ما «ابن حمدان» إذ يقود من الموت
 بالغ ما بلغت في وصفك الجيشين
 إذ يضم القلب الجناح فتردد
 وفراخ الطيور في قُلل الأجيال
 واجتلتنا شعر الطبيعة في شعرك
 متعه الشاعر المفكر يقظان
 ألا يستين منهن قائم؟
 ع الليالي مما يقول زمازم؟
 أنجبتة؟ أم أنجبتة العواصم؟
 بين جونا بوجو ملائم
 كان من قبل وردة في كائهم
 المعاني فياضة، متلاطم
 روعة من نسيجك المتلاحم
 ثم غطت عليه لمعة صارم
 جيوشاً تزجي لموت مداهم
 إذ يقدحان زند الملاحم
 الخوافي مبهضة والقوادم
 تهدي لها الظنون الرواجم
 تفتّر عن ثغور بواسم
 ومسرى خياله وهو حالم

نشيد حلب الشهباء⁵⁹

بتراكي الخياط

دُمّت يا شهباء ما دام الزمن
 قد بنى العُرب لنا داراً افتخار
 وطن المجد ومجداً للوطن
 فلنشيد صرح عز للغد

58 الجواهري، محمد مهدي، ديوان، ج 2، بغداد، 1973، ص 279.

59 خوام، جورج عبد الكريم، خصوصية حلب، دار الثريا، ط 2، حلب، 2006، ص 3.

واقنت «فينيقيا» ملك البحار فلنجدد عهد أمس العسجدي
راكبين الهول سعيًا للأمام.. للأمام
نحن قومٌ من هوى الشرك براء ديننا التوحيد في حبّ الوطن
نحن نأبي مذهباً غير الإخاء كلنا نرضع من ذاك اللبن
شرعنا السورّي ذا شرع الوثام.. والذمام
قلعة الشهباء يا عمر الزمان رفعة البلدان تُوليك الخلود
قلعة الشهباء يا سور الأمان من بني الأوطان تحميك أسود
حيثما ترقد من قومي العظام.. بسلام
يا نسور الشرق هبوا بالعلم وارفعوه فوق أبراج النجوم
وامتطوا الإقدام في سبق الأمم إثر منطادَي فنونٍ وعلوم
وادفعوا عن شرف المجد المقام.. بالحسام

مصراع الظلم⁶⁰

بتراكي الخياط

من قصيدة يؤرخ فيها مجريات الحرب العالمية الأولى من وجهة نظر عربية، منها:

أدباء سورية على أعناقهم عُقدت حبال الحقد والأضغان
عمّ الدمار الأرض والأخلاق قد فسدت ومعها نشأة الفتيان
وأتى على الشهباء أيامٌ بها أرواحنا خنقت على الأبدان

يوم العيد⁶¹

بتراكي انلياط

من قصيدة نظمها قبل وفاته عام 1959 بمناسبة العيد السنوي لمعهد الفرير «الأخوة» بحلب

نُفدي الرئيسَ بكلِّ نفسٍ غاليةٍ هذا الذي يبني النفوسَ العاليةَ
ويضيئه للنشء العزيز طريقَه ليسيرَ في هَدْيِ الحياةِ الراقيةِ
جئنا ويومُ العيدِ يجمعُ أسرةً أبداً على عهدِ المودَّةِ باقيةِ
لنصوغَ عرفانَ الجميلِ قصائداً من روحنا عبرَ القلوبِ الوافيةِ

لو الشهباءُ داري⁶²

شيلي الملاط

ألقي الشاعر هذه القصيدة في حفل تكريمٍ أقيم له في حلب عام 1934
بمناسبة تدشين تمثال المطران والأديب الحلبي «جرمانوس فرحات»

وددتُ لو أنّ في الشهباءِ داري إذا أزمعتُ عن وطني ارتحالا
وإن جَارَ الزمانُ عليّ فيه فلستُ أرى سوى حلبٍ مآلاً
نزلتُ ربوعها فحسبتُ أنني أرى الأرزَ المقدَّسَ والجلالا
ألم تحفلُ بنا حلبٌ كضيفٍ ألم تُكريمَ لنا حلبٌ مقالا
مررتُ على شوارعها فألقَتْ أمامي من حضارتها مثالا
بني أمّي يعزُّ عليّ أنني أشدُّ غداً إلى الوطنِ الرحالا
وكنتُ أحبُّ لو يومي تمادى وليلي امتدَّ بينكم وطالا

61 جريدة الجماهير، العدد: 15015، الأربعاء 19 تموز 2017، حلب.

62 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، مطبعة الضاد، حلب، 1983، ص 41.

بِعَيْنِي فِي مِحْيَا الْحَسَنِ خَالَا
وَمَنْ طَابُوا وَمَنْ شَرَفُوا خَالَا
وَأَرْشَقَ فِي خَطَابِكُمْ ارْتَجَالَا
سَأَذْكُرُ أَنْ فِي حَلْبٍ رَجَالَا

يَمِينًا قَدْ شُغِفْتُ بِكُمْ، وَكُنْتُمْ
وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ كَرَمُوا نَفُوسًا
وَكُنْتُمْ أَلْفَ الشُّعْرَاءِ رُوحًا
سَأُخْبِرُ أَنْ فِي الشُّهْبَاءِ أُسْدًا

ناجيتُ طيفك⁶³

زكي قنصل

فَهَزَّنِي مِنْ هَوَاكِ الزُّهُوِّ وَالطَّرْبُ
قَالُوا يَدُلُّ عَلَيْهَا الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ
نُورًا إِذَا حَلَمُوا، نَارًا إِذَا غَضِبُوا
وَأَلْفُ أُخْتٍ، هُمُ الْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ
لَكِنَّ أَجْمَلَ دَارِ زَرْتَهَا: حَلْبُ
كَيْفَ اقْتَفَتْ أَثْرِي الْأَزْهَارُ وَالشُّهْبُ
هَدِيلُ «سَامِي»⁶⁴ فَأَيْنَ الْعُودُ وَالْقَصْبُ
قَطَّرْتُمُوهَا رَحِيقًا لِلْأَلْيِ شَرِبُوا
هَدْيِي، وَتَحْسَدُكَ الْأَهْدَابُ يَا هُدْبُ
فَقَدْ تَوَاعَمَ فِيهَا الْفَنُّ وَالْأَدْبُ
وَالْيَوْمُ أَوْلَدُ، حَيْثُ الْمَجْدُ وَالْأَدْبُ

نَاجِيْتُ طَيْفِكَ فِي الْأَحْلَامِ يَا حَلْبُ
فَجِئْتُ أَسْأَلُ عَنْهَا: أَيْنَ مَوْقِعُهَا؟
شُهْبَاءُ يَا قَلْعَةَ الْأَحْرَارِ تَطَلَّقَهُمُ
لِي فِيكَ أَلْفُ أُخٍ طَابَتْ شِمَائِلُهُ
وَكُلُّ حَاضِرَةٍ فِي الشَّرْقِ حَاضِرَتِي
لَمْ أَدْرِ لِمَا أَحَاطَتْنِي بِشَاشَتِكُمْ
وَرَنْ فِي أذْنِي لِمَا سَمِعْتُكُمْ
وَلَا حَ لِي «عُمَرُ» فِي كِلِّ قَافِيَةٍ⁶⁵
حَلَفْتُ لَوْلَا هَوَى شَامِيَّةٍ نَزَلَتْ
لَقَلْتُ: تَبْهَوُ عَلَى الدُّنْيَا بِجِتَّتِكُمْ
وُلِدْتُ بِالْأَمْسِ فِي بَيْتِي وَعَائِلَتِي

63 ألقاها الشاعر في أمسيته الشعرية التي قدمها خلال زيارته حلب قادماً من مهجره عام 1986.

64 يقصد به شاعر حلب الكبير «عمر أبو ريشة».

65 يقصد به الموسيقى الحلبي المعروف «سامي الشوا».

حلبُ بدعةُ العصور⁶⁶

زكي قنصل

حلبُ بدعةُ العصورِ فكبيرُ ثم كبرَ لحسنها الأزليُّ
 كيف لا تخشعُ العصورُ وفيها مثل حمامٍ «يلبغا الناصريُّ»⁶⁷
 قيل: قلْ صفةً، فقلتُ: آيةٌ حُسنٌ أبدعتها يدُ العليُّ

المتنبي وسيف الدولة⁶⁸

إلياس قنصل

بيأنك في سفر العروبة عنوانُ ودهرك من سامي خلودك غيرانُ
 تخلدُ من تهوى كأن يدَ القضا يطيب لها ما رحّت تأمر إذعانُ
 إذا رمّت فالحكامُ حزمٌ ونخوةٌ وإن رمّت فالقوادُ تخفُّ وخذلانُ
 وقلدت «سيف الدولة» المدحَ صادقاً وفيك ما فيه من الصدق إيمانُ
 فأصبح رمزاً للبسالة يقتدى بغيرته في السلم والحرب أقرانُ
 فرددت الأُنحاء شعراً مخلدًا وباهت بلادُ العرب في العزِّ «حمدانُ»
 وضاق بك الدنيا ومن خاب ظنه بصاحبه عانى الأسى وهو حسرانُ
 ونال العدى ما أمْلوه ولم يعد متى تذكر الشهباء للشعرِ ربانُ

66 معوض، منصور محمد عبد الرازق، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية

العصر العثماني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2013، ص 147.

67 بنى هذا الحمام والي حلب المملوكي «يلبغا الناصري» في القرن الثامن الهجري، ويقع مقابل قلعة حلب

مباشرة.

68 مجلة الأديب، السنة 31، العدد 7، كانون الثاني 1972، ص 8.

حنين⁶⁹

رشيد أيوب

اعتزِلْ أخبارَ سلمى يا سميرُ
 واشدُّ لي باسمِ التي أين العبيرُ
 في حمى الفيحاء حلَّتْ مثلما
 وزهت بيروت في الدنيا كما
 فهي أختُ العدل تُدعى حيثما
 هبةً من خالقِ الكونِ القدير
 قال منها يُرتجى الخير الكثير
 ودع الذكرَ ليلى وسعادِ
 من شذا أنفاسها في كل نادِ
 في ربي لبنان باتت تسطعُ
 صارت «الشهباءُ» منها تلمعُ
 رتعت يوماً ونعم المرتعُ
 قد جباها للورى حتى المعادِ
 فارتعوا في ظلّ هذي يا عبادِ

في ذكرى المتني⁷⁰

سليمان الظاهر

لم تنأ عن حلبٍ لمصرٍ مؤثراً
 كلا ولم تعدلْ به «كافورها»
 لم ترَضْ عن حلبٍ وعن «سيفٍ» بها
 ما «ابن العميد» وإن رعى لك حُرمةً
 في حيث مجد العرب خفاق اللوا
 مصراً على حلبٍ وعنّها حائدا
 إن جئتهُ ببديع شعرك وافدا
 بدلاً وقد يمتّ فارسَ قاصدا
 أنسأك في حلب المصور الالابدا
 يحمي الرعية مسلماً ومعاهدا

69 أيوب، رشيد، ديوان الأبيات، مكتبة يوحنا سركيس، 1916، ص 53.

70 مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 14، ج 10/9، أيلول وتشرين الأول 1936، ص 369.

بين مشتبك الأغصان⁷¹

شكيب أرسلان

قَفَّ بَيْنَ مُشْتَبِكِ الْأَغْصَانِ وَالْعَذْبِ
وَاهْتَفَ بِسَاكِنِهَا أَنْ يَنْثَنُوا طَرْبًا
فِي سَاحَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يُقَالُ لَهُمْ
لَوْ أَنْصَفْتَهُمْ دِيَارَ الشَّامِ قَاطِبَةً
بِأَرْضِ جَبْرُونَ ذَاتَ السَّلْسَلِ الْعَذْبِ
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَيْهِ هَزَّةَ الطَّرْبِ
أَهْلًا وَفِي عَتَبَاتِ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيِّ
صَفَقْنَ بِالْكَفِّ مِنْ مِصْرٍ إِلَى حَلْبِ

حتام تجذبني القُدود⁷²

شكيب أرسلان

حَتَّامُ تَجَذِّبُنِي الْقُدُودُ وَأَجْنَحُ
وَيَهْجُنِي سَوْقَ الْحَسَانِ وَأَدْمَعِي
غَاضَتْ دُمُوعِي بَعْدَ فَيْضِ شُؤُونِهَا
إِنْ كَانَ يُوْحِشُنِي الظَّلَامُ لِذِي النُّوَى
لَا غَرَوُ إِنْ شَطَّ الْمَزَارُ فَإِنَّهُ
يَا صَاحِبًا سَمَّحَ الزَّمَانَ بِعُودِهِ
لَا يَدْعُ أَنْ تَبْعُدَ وَأَنْتَ عَزِيزُهُ
أَثْوَيْتُ فِي الشَّبَهَاءِ أَفْسَحَ مَنْزِلُ
وَيَصُدُّنِي عَنْهَا الصُّدُودُ وَأَجْمَحُ
أَبْدًا عَلَى سَفْحِ الْمَعَاهِدِ تَسْفَحُ
وَعَهْدَتُ عَيْنَ الدَّمْعِ لَيْسَتْ تَنْزَحُ
فَالْهَجْرُ فِي يَوْمِي لِعَيْنِي أَوْضَحُ
قَلَمُ اللَّيْبِ بِكُلِّ مَسْكِ يَنْفَحُ
وَيَبْعُدُهُ وَجْهَ الزَّمَانِ مَكْلَحُ
فَالدَّهْرُ يَبْعُدُ فِي الْوَرَى مَا يَمْنَحُ
لَكِنْ مَحْلُكَ فِي فُؤَادِي أَفْسَحُ

71 أرسلان، شكيب، ديوان، تحقيق: محمد رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر، 1935، ص 129.

72 أرسلان، شكيب، ديوان، ص 174.

ذَكَرْتُ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ⁷³

خليل مردم بك

وَفِي حَلَبٍ لَمَّا نَزَلْنَا بِطَاحِهَا
فَكَلَّ فَتَى مِنْ آلِ يَعْرَبٍ دَائِبٍ
أَهَابَ بِهَا قَوْمِي فَلَبَّتْ نَدَاءَهُمْ
وَوَطِيفُ «لِلْمِيَاءِ» الْعَزِيزَةُ زَارَنِي
بَذَلْتُ لَهُ طِيبَ الْكُرَى عِلًّا عَطْفَةً
فَأَبَ بِنُومِي لَا يَصِيحُ لِشُكُوتِي
فِيَا طِيفُ مَنْ كَانَتْ تَكْفُكُفُ مَدْمَعِي
الْكُنْيَا إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ رِسَالَةً
سَقَى حَلَبَ الشُّبَّاءِ عَارِضُ مَزْنَةٍ
بَرَحْتُ حَمَاهَا ذَاكِرًا لِعَهْدِهَا
شَهَدْنَا بِمَغْنَاهَا نَجْمًا دَرَارِيَا
صَبَاحَ مَسَاءٍ أَنْ يَنَالَ الْمَعَالِيَا
وَدَانَ مِنَ الْأَتْرَاكِ مَنْ كَانَ عَاصِيَا
فَشَرَّدَ مِنْ نُومِي وَمَا كُنْتُ غَافِيَا
يَعَاوَنَنِي فِيهَا عَلَيَّ مَا عَنَانِيَا
وَحَلَّى جِرَاحَ الْقَلْبِ نَدْمِي كَمَا هِيَا
وَتَرَثِي زَمَانَ الْكَارِثَاتِ لِحَالِيَا
تَكُونُ لَدَيْهَا إِنْ قَضَيْتِ وَصَاتِيَا
كِعَارِضٍ دَمْعِي إِنْ تَرَقَّرَ هَامِيَا
إِلَى بَلَدٍ مَا عَهْدَهَا كُنْتُ نَاسِيَا

دَارَةُ الشُّهْبِ⁷⁴

وديع ديب

شُبَّاءُ مَا أَنْتِ إِلَّا دَارَةُ الشُّهْبِ
أَبْنَاؤُكَ الصَّيْدُ مِنْ عَزِّ الْبَيَانِ لَهُمْ
وَسَاحَةُ الْمَجْدِ إِنْ تَسْمِي وَتَتَسْبِي
وَأَنْزَلُوا الضَّادَ مِنْهُمْ مَنْزِلَ الْحَسْبِ

73 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ سورية/ خليل مردم بك.

74 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، مطبعة الضاد، حلب، 1983، ص 40.

يا بلدة الشَّهَاء⁷⁵

محمد خير الدين إسبير

يا بلدة الشَّهَاءِ خَيْرَ كِيَانٍ
من بعد مكة والمدينة فاق فضّه
وجنانُ أنسك غرّدت أطيّارها
وسحرت عشاق المعالي والصفاء
راح المحبة في جمالك ذقتّه
ونسيمك الصّافي يروق لمهجتي
أفنانك النّسوى تميل غصونها
والطلّ في الأزهار يزهو بهجةً
يحكي اللّجين بياض عمرانٍ بدت
ورويت بالماء الزلال قلوبنا
وطعامك الأشهى غدت لذاته
نعم توالى في رحابك فاشكري

يا تحفة الأملاك والأوطان
لك يا منائي أكثر البلدان
فوق الغصون بأعذب الألحان
لما نظرت بفاتر الأجنان
كالشهد حول مراتع الغزلان
بين الرياض بمربع التّدمان
بين الروابي ميلة النّشوان
كاللؤلؤ الباهي وكالمرجان
بك إنها من أبهج العمران
والماء يُطفئ غلّة الظمان
مشهورة في سائر البلدان
فضّل الكريم المنعم المنان

يا سيف الدولة⁷⁶

نيفون سابا

بريك «سيف الدولة» انهض لتشهدا
مغاني كانت بالقريض زواهراً
لكم صاغ من مغناك عقداً منضداً
بمغناك ما أبلى الزمان وجداً
يهلّ عليها من «أبي الطيب» الندى
وكم بك غنى في الطلول وأنشدا

75 معجم الباطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين

للإبداع الشعري، الكويت، 2008.

76 عنتابي، فؤاد، وعثمان، نجوى، حلب في مائة عام، ج 2، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب،

وكم رددت طير الأراك قصائدًا
 زمان زهت فيه البلاغة والحجى
 وما كان في الشبهاء يلقى أخو على
 فأين الكماة الناشرون بنودهم
 وأين الكرام الباذلون جوادهم
 وأين ذوو الأحكام من كل منصف
 وأين رواة الشعر إن قال شاعر
 مضى ذلك العصر الرفيع مقامه
 إليك «أسيف الدولة» اليوم أشتكى
 عهدتك فيما مضى خير منجد
 وتسكب من روح التعاضد بينهم
 عسى أن يعيد الدهر يومًا لأمة
 له فغدا في كل وإد لها صدى
 فلست ترى إلا فصيحا مغردا
 سوى عربي للعلى قد غدا هدى
 إذا صدموا صرف الزمان تبددا
 لرفع شعار العلم في كل منتدى
 به العدل ما بين الأنام توحدنا
 غدا صوته في كل ناد مرددا
 وهيات مثل الأمس نلقى لنا غدا
 (وعادة سيف الدولة الطعن في العدى)⁷⁷
 فهلا تكون اليوم للعرب منجدا
 لإحياء ما أبلت الزمان وأفسدا
 تعيد به الشبهاء مجدا وسوددا

إذا ذكروا الشبهاء فاضت دموعه⁷⁸

إبراهيم الأسود

إذا ذكروا الشبهاء فاضت دموعه
 ولما به بيروت ضاقت فقد أتى
 فلولاك لم يبسم له الدهر ساعة
 أتاك أسيراً وهو ينشر أسراً
 «بني أسود» يزداد مجدي بنسبتي
 إذا ما ذكرنا واحداً تلو واحد
 بكم حلب الشبهاء عزت وكم لكم
 وبات يذوب القلب منه على الجمر
 ينيخ مطاياه بأكفك الخضر
 ولولاك أضى ليله عادم الفجر
 متى ينقضي يا ساكني حلب أسري؟
 إليكم ويحلو في مدائحكم شعري
 نظمت بكم عقداً من الأنجم الزهر
 بمرسيليا ذكر جميل وفي مصر

77 الشطر من بيت المتنبي: (لكل امرئ من دهره ما تعودا / وعادة سيف الدولة الطعن في العدى).

78 الأسود، إبراهيم، ديوان إبراهيم بك الأسود، مطبعة صادر، بيروت، 1939.

أحنّ الى الشهباء في كل ساعة⁷⁹
إبراهيم الأسود

أُهدي إليها ما حييتُ سلامي
سليلُ كرامٍ تنتمي لكرامٍ؟
لأبلغ منه مقصدي ومرامي؟
بدوا في سما الشهباء بدورَ تمام

أحنّ إلى الشهباء في كل ساعة
ألم يك لي فيها نسيبٌ مكرمٌ
متى تسمح الأيام منه بزورةٍ
قد ازدانت الشهباءُ منه بفتيةٍ

إلى «اسكندر»⁸⁰
إبراهيم الأسود

فيه لنا زمنُ السرور مجدداً
راض الأمور وما يزال مسدداً
لبست لها الشهباءُ بُرداً أسوداً

أهلاً بمقدمك السعيد فقد غدا
«اسكندر» يا صاحب الحزم الذي
والشمس بعد غيابها كسفتُ وقد

إلى «سلي»⁸¹
إبراهيم الأسود

بك ازداد فيه عاملُ الأنس والبشرِ
مقاصيرها لما حلتِ بنذا القصرِ

أسلى حلتِ عندنا اليومَ منزلاً
وفي حلبٍ قد كنتِ شمساً فأظلمتِ

79 الأسود، إبراهيم، ديوان إبراهيم بك الأسود.

80 الأسود، إبراهيم، ديوان إبراهيم بك الأسود، مطبعة صادر، بيروت، 1939.

81 الأسود، إبراهيم، ديوان إبراهيم بك الأسود.

ضريح نسيب باشا⁸²
إبراهيم الأسود

ضريح «نسيب باشا» من إلى
قد ماد لبنان الكبير لموته
أجداده الشرف الأثيل قد انتسب
والشام قد ناحت كما حزنت حلب

سلام على هذي المعالم⁸³
قيصر المعلوف

أقيت في المهرجان الألفي لتكريم الشاعر «المتنبي» بدمشق عام 1936

سلامٌ على هذي المعالم عن كذب
سلامٌ على الآرامٍ يخظرون في الحمى
سلامٌ على الشهباء قاهرة العدى
على الآسرين الفرس في حومة الوغى
سلامٌ «أبا الأطياب»، ألف تحية
سقى الله عصراً خالداً بملوكه
فما كان «سيف الدولة» اليوم خالداً
على قصب الأقلام شدت عروشهم
معالم «سيف الدولة» الغر في حلب
خفافاً وكن فوق مهجة كل صب
بأقياها الأكفاء من كل منتخب
على الهازمين الروم في حلبة الطلب
ولو بعد ألف من هجوعك في الترب
ولولاك لم نعرف لأكثرهم حسب
ولو فرشت كفاه في العالم الذهب
ومن عجب تخليد عرش على قصب

82 الأسود، إبراهيم، ديوان إبراهيم بك الأسود.

83 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، مطبعة الضاد، حلب، 1983، ص 40.

يرغي وي زيد⁸⁴

حافظ إبراهيم

يرغي وي زيد بالقافات تحسبها
 يغيب عنا الحجا حيناً ويحضره
 بينا تراه ينادي الناس في حلب
 ولم يكن ذاك عن طيش ولا خبل
 قصف المدافع في أفق البساتين
 حيناً فيخلط مختلاً بموزون
 إذا به يتحدى القوم في الصين
 لكنها عبقریات الأساطين

فارس العرب⁸⁵

شفيق جبري

إلى الشاعر الفارس «أبي فراس الحمداني»

لويسكر الدهر من ذكراك يا حلب
 هذا دويك والدينا تردده
 ما كان أمسك إلا أمس ملحمة
 لولا الليالي التي كابدت ظلمتها
 فلو سألت دروب الروم عن بلد
 أعدت ذكرى «بني حمدان» وارفة
 كانوا الملوك وتاج الملك فوقهم
 حصن العروبة لم يهدم عروبتهم
 ما كان إلا سروج الخليل مركبهم
 إذا نسبت فتى الفتيان فارسهم
 زين الشباب ولم تملأ شيبته
 لكان للدهر منك الخمر والعنب
 تكاد تهتز من أهواله الحقب
 غنى بها السيف والأقلام والكتب
 ما كان للعرب بين الروم مضطرب
 ذلت به الروم قالت: حسبكم حلب
 ذكراهم الجود والعليا والأدب
 تزهى به الأرض والأفلاك والشهب
 نوم على الضيم والدارات تغتصب
 لنصرة العرب ما جروا وما ركبوا
 «أبا فراس» حسبت المجد ينتسب
 إلا المعالي وإلا الخيل والخبب

84 إبراهيم، حافظ، ديوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 189.

85 جبري، شفيق، نوح العنديل، ط 2، دار قتيبة، دمشق، 1997، ص 249.

يطوي الليالي والأشجان تضطربُ
 نأتُ به الدارُ والبطحاءُ والكُتُبُ
 وطرفُهُ في ديارِ الرومِ منقلبُ
 على مشارفه الأهلونَ والصَّحْبُ
 وفي الضحيا همُّ الأحلامِ والرَّغْبُ
 وكَم إلى منبج أسرى به الحدبُ
 لفاضت الأرضُ مما سحَّتِ السُّحْبُ
 لراعَ قلبك حوضٌ في الحمى خربُ
 به القوافي، وبعضُ القولِ مقتضبُ
 ما دارَ دهرٌ وما دارتُ به العربُ

يوماً أميرٌ ويوماً في سلاسله
 أين الديارُ؟ وأين الشامُ لدته؟
 خياله في ربوعِ الشامِ منسرحُ
 فما ثنته قصورُ الرومِ عن وطنِ
 إذا سجا الليلُ لم يحلمَ بغيرهم
 فكم إلى حلبٍ حنتُ خواطره
 لو يعربُ الدمعُ عن مأساةِ فارسهم
 لولا شبابُ بسيفِ الدولةِ اعتصموا
 «أبا فراس» وما قلتُ الذي اختمرتُ
 تظلُّ ذكراكَ بين العربِ خالدةً

«إبراهيم هنانو»⁸⁶

شفيق جبري

زاحفًا بالحمى وزهو شبابه
 وطنٌ مشرقٌ بعزِّ رقبته
 لة» العصبُ مفلتًا من قرابه؟
 مَ فسالتُ بطاحها بركابه
 غمرةَ الرومِ عن ظلالِ قبائه
 سعةَ الأفقِ وامتدادَ جنابه
 هيم» فانصاعَ في حدادِ ثيابه
 رِ هدى الحقِّ في أجيحِ شهابه
 ملأَ الأرضَ من دويِّ وثابه
 أرضٍ فضاقتُ فجأها بانسحابه

لمن النعشُ مأججا بمصابه؟
 مشرقًا كالمهدى يرقُّ عليه
 أترى في مواكبِ النعشِ «سيفِ الدو
 نفضُ القبرِ نفضةً هزتُ الشا
 يزحم الرومَ والمنايا تزجني
 في لفيفٍ من «آلِ حمدان» غطّوا
 أم أتاه على الضحى نعي «ابرا
 حلبٌ والوفودُ في رحمةِ القبرِ
 أمةً تنشدُ الحياةَ وماضٍ
 سحبُ المجدِّ كالخضمِّ على الـ

في قلعة حلب⁸⁷

خليل هنداوي

أغارَ على منكبيك الزمانُ
وكرّرتْ عصورٌ ومرّتْ دهورٌ
وكم فاتحٌ دقّ أبوابها
أراد «الدمستق»⁸⁸ إذ لاهها
فوارس «حمدان» في ساحها
أمعجزة الكبر بين القلاع
وبحسبك أنك رمزُ الإباء
فله ما حمل المنكبان
وأنت مكانك هذا المكان
فما دميّت منه إلا اليدان
فعزّ عليه اقتحام المكان
وخيّلهم مطلقات العنان
وقبله ما نورَ المشرقان
وأنت رمزُ تحدّي الزمان

يوم الملتقى⁸⁹

علي محمود طه

بني العروبة دارَ الدهر واختلفت
لكم بحاضرکم من دهرکم نهز
لم تتأ بغدادُ عن مصرٍ، ولا بعدتْ
أرضٌ عليها جرى تاريخنا، وجرى
إيه بني الشرق! فلا بصرًا شاخصةً
عليكم غيرُ شتى وأرزاء
فيها لغايركم بعثٌ وإحياء
لبنان، والمسجد الأقصى، وشبهاء
دمٌ به كتبَ التاريخ آباء
لما تُعدّون، والآذانُ إصغاءً

87 مجلة الضاد، العددان الثالث والرابع، حلب، عام 1974، ص 115.

88 الدمستق: لقب سياسي وعسكريّ بيزنطيّ، يقصد الشاعر به «نقفور فوكاس» خصم سيف الدولة الحمداني.

89 طه، علي محمود، ديوان، دار كتاب للنشر، مصر، 2012، ص 306.

الجمال الخالد⁹⁰

صالح المارعي الحلبي

عجبا لمن وصف الجمال بغيرها
 إني حسدت لأهلها عن غبطة
 فلهجدها «سمعان»⁹¹ شيد حصنها
 ولحسنا شمس السماء تحجبت
 إن قلت عنها روضة فأنا الذي
 لكنها خلدت تعدد لساكن
 طبعت بقلبي مذ رأيت جمالها
 يا قاصداً الربوعها متجاهلاً
 أو فاتخذ حِرْزاً لقلبك واقياً
 كثرت معانيها وقل كلامها
 إن خاطبت ميتاً يقوم لوقته
 إن كان جسمي عنكم متباعداً
 أو كان عني شخصكم متنائياً
 والدّر والمرجان من حصباها
 لأكون جارا ساكناً بفناها
 ولفضلها بركات حل حماها
 عنها حياء واختفت بسماها
 أخطأت في وصفي بحسن بهاها
 والخور داخل ربعها ورباها
 وحلفت أنني لأحب سواها
 إحدراً من الآساد حول حماها
 من نبل قوس من عيون مهاها
 فبلاغة البلغاء من معناها
 أو كلمت صخرًا يجيب نداها
 فالروح في أعتابكم مأواها
 نفيالكم هو للعيون ضياها

90 معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2008.

91 هو «القديس سمعان العمودي» (390-459م) الذي بُني مكان إقامته شمال حلب دير كبير حمل اسمه، وقد أصبح وجهة هامة للزيارة الدينية المسيحية ومعلماً أثرياً ثقافياً وسياحياً.

كم قضينا في حماكم⁹²
أحمد عز الدين البيانوني

من ليالٍ تتسامى	كم قضينا في حماكم
وقباباً وخياما	وعشقنا فيه ربعا
قد قضيناهُ غراما	ونعمنا بوصول
ليتهُ والله داما	ما أحيلاه وصالاً
بأحاديث الندامى	كم نعمنا في حماكم
في ليالينا القدامى	كم رأيناكم مناماً

نادي الإخاء الحلبي⁹³

جميل بطرس حلوة

يقصد الشاعر «نادي الإخاء الحلبي» الذي أنشأته الجالية الحلبيّة في العاصمة الفنزويلية «كراكاس»

عج على نادي الإخاء الحلبي	قل لمن جدّ لئيل الأرب
قال: صّموا كلّ شهيم وأبي	قلت: جدّ يا شعري أوصافهم
قد جرت حقاً، وعزّ العربي	همّة الغربيّ في أرواحهم
يا بني الشهباء، مثل الشهب	قد سطعتم في ذرى أفلاكنا
من دمشق نحن أو من حلب؟	نحن اخوان، ما الفرق ترى

92 معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، الكويت، 2008.

93 حلاق، عبد الله يوركي، حلبيون في المهجر، منشورات الضاد، حلب، 1994، ص 113.

من مرج عبقر⁹⁴
محمود حسن إسماعيل

أهداها الشاعر إلى روح «أبي الطيب المتنبي»

من مرج عبقر قد هبت مجلجلة
في قلبها نغم إن رق تحسبه
وإن قسا فقلوب الناس واجفة
حتى أتى حلب الشهباء منتشياً
فراعه ما رأى من سحر مشهدها
ومزهر «المتنبي» عازف هزج
يفجر الحن إماماً رن صادحه
كأنها من عتاة الجن تهديد
تأويها ردها في الليل معمود
والأرض لاهفة والكون رعيد
وجسمه من ضنى التسيار مهدود
انخر أخيلة والعقل راقود
معلق بأواسي النجم مشدود
خرت على وجهها من سحره الصيد

إلى أخي الشاعر «عمر أبو ريشة»⁹⁵
حليم دموس

برعم الوحي الذي فتته
قلعة روحية في حلب
شيدتها ريشة من شاعر
«ريشة» سحرية من «عمر»
ملاً الدنيا أريجاً عربياً
أحدثت في وطني ذاك الدويماً
زحزحت من صدره السر الخفياً
أطربت رويحي وهزت شفتياً

94 موسوعة بوابة الشعراء / شعراء الفصحى في العصر الحديث / مصر / محمود حسن إسماعيل.

95 مجلة الأديب، عدد آذار 1948، بيروت، ص 57.

نَثَرْتُ عَلَى جَنَابَاتِكَ الشُّهْبُ⁹⁶

عادل الغضبان

نَثَرْتُ عَلَى جَنَابَاتِكَ الشُّهْبُ
أنت العروسُ أتمَّ جَلَوْتَهَا
تتألقُ الداراتُ فيكِ سنَى
إن تفتخرُ بجيدها أممُ
فَدُعَيْتِ بالشهباءِ يا حَلَبُ
هذا الإزارُ الأبيضُ العَجَبُ
ويشعُّ فيها الصخرُ والخشبُ
فبمثلِ مجدِّكِ يفخرُ العربُ

رجعتُ إلى الشهباء⁹⁷

عادل الغضبان

رجعتُ إلى الشهباءِ مفخرُ أوطاني
وأكلتُ عيني من ترابِ صعيدها
وأنظرُ في وقت الأصيلِ ليوثها
بني وطني أرضُ النبوغِ بلادكم
سماؤك يا شهباء لم تخلُ قطُّ من
إذا بكت الشهباءُ لخطبِ أصابها
وعدتُ أبثُ الشوقَ أهلي وخالتي
فإنّ بلادي ملءَ قلبي وأجفاني
وقد أخذتُ تسعي إلى جنبِ غزلانِ
ومنتجعٌ للعقريّةِ روحاني
بدورِ نبوغِ أو كواكبِ عرفانِ
بكيّنا بدمعِ كالغمائمِ هتانِ

96 مجلة الحديث، السنة الثانية، العدد السابع، حلب، 1928، ص 497.

97 مجلة الحديث، السنة الثانية، العدد السابع، حلب، 1928، ص 497.

ذكرى «البحترى»⁹⁸

عادل الغضبان

في مهرجان الشاعر «البحترى: أبي عبادة الوليد بن عبيد» الذي أقيم في دمشق (أيلول 1961)

«أبَا عُبَادَةَ» كَم سَبْتِكَ مَأْتَرُ
أَطْرَيْتَهُنَّ وَقَدْ خَفَقْنَ بِأَضْلَجِ
خَلَدَتَ يَا «ابْنَ عَبِيدَ» كُلَّ فَضِيلَةٍ
الشَّعْرُ سَفَرُ الدَّهْرِ يَنْقُلُ لِلوَرَى
رَسَمْتَ قَوَافِيهِ مَلَامِحَ «عَلَوَةٍ»⁹⁹
وَرَوَتْ بِهَا حَلْبٌ حَدِيثٌ هُوَا كَمَا
فَبَكَتْ رِبَاهَا وَاسْتَثَارَ شَجْوَنَهَا
حَبٌّ تَرَعْرَعٌ فِي ضُلُوعِكَ وَاعْتَدَى
مَنْ سَيِّدٍ، وَمَكَارِمٌ مِنْ خَيْرِ
وَرِثِيَتَهُنَّ وَقَدْ ثُوِّنَ بِأَقْبِرِ
نَسَجَتْ لَهَا يَمْنَاكَ خَالِدَ مَثْرٍ
آيِ الوَرَى مِنْ غَابِرِينَ وَحَضْرٍ
فِي تَيْهِ طَاوُوسٍ وَلَفْتَةٍ جَوْذِرِ
مَشْغُولَةٍ عَنِ «عَرَّةٍ» وَ«كَثِيرِ»
فَعَلُ الْجَوَى بِفَوَادِكَ الْمُتَفَطِّرِ
بَدَمِ الحِشَا وَسَقْتَهُ أَدْمَعُ مَجْجِرِ

أديبك يا شهباء¹⁰⁰

عادل الغضبان

أَدِيْبُكَ يَا شَهْبَاءُ قَدْ ضَمَّهُ اللُّحْدُ
إِذَا وَجْهَهُ الوَضَاحُ غَابَ عَنِ الحِمَى
فَلَا قَلَمٌ رَدَّ الحِمَامَ وَلَا زَنْدُ
فَذَكَرَاهُ مَاءَ الوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الوَرْدُ

98 مجلة الأديب، السنة 20، العدد 11، تشرين الثاني 1961، ص 4.

99 «علوة» هي الفتاة الحليية التي أحبها «البحترى» وأسهب في ذكرها في قصائده، حتى أطلق بعض الشعراء

على حلب الشهباء «دار علوة» كما رأينا في الكتاب الثاني من هذه الموسوعة حلب في الشعر العربي القديم.

100 الغضبان، عادل، ديوان قيثارة العمر، دار المعارف، القاهرة.

الفسق الغيران¹⁰¹

عادل الغضبان

الفسقُ الغيرانُ أَطْبَقَ جَفْنَهُ
يرنو إلى الصيفِ الجميلِ لأنّه
فكأنه -وَدُكَاءُ تُلقِي نورَهَا-
يا حسنه متديلاً، يا لحنه
غِيظاً وِلاَحَ بوجنةٍ صفراءِ
يَحْتَالُ فِيهِ بِحِلَّةِ حمراءِ
حِبَاتُ مرجانٍ بِكفِّ دُكَاءِ
متشققاً في الليلةِ القمراءِ

حلب الشهباء واليمن¹⁰²

محمد علي الحوماني

أكلها وقعت عيني على بلدٍ
أقمتُ غيرَ حَلِيٍّ في ذرى جبلٍ
كأنما حذق الآرام ناعسةً
كم وقفة لي بين الروض أمطرها
بكيّت فيها حياةً كلها نصبُ
بالله يا نسمات الروض هل بعثتُ
هيّجتٍ وجد فتى لم يُدمِ عبرته
متى أرى الوطنَ المحبوبَ تمنعه
رَوَى جفوني منها عارضُ هَتَنِ
لا الأهلُ يُؤنسي فيه ولا السكنُ
والترجسُ الغضُ مشغوفٌ به الوسنُ
دمعي، وأنشد قومي آيةً ظعنوا
قضى بها لي دهرٌ كله إحنُ
فيك الشذا شامي الفيحاء أم عدنُ؟
منذُ الطفولةِ إلا أنتِ والوطنُ
هضمَ العدى: حلبُ الشهباءُ واليمنُ

101 الكيالي، سامي، الحركة الأدبية في حلب، منشورات جامعة الدول العربية، 1957، ص 11.

102 مجلة الحديقة، العدد 4، آب 1929، مصر، ص 80.

كل شعرٍ يفنى وشعرُك باقٍ¹⁰³
بدر الدين الحامد

يخاطب الشاعر في هذه الأبيات «أبا الطيب المتنبي»

وهوى النفس ناطق بلسانِه	حكمةُ الدهر في نظام بيانه
نزعةُ النفس عن هوى شيطانِه	حلبٌ مهدٌ عزّه وبمحصٍ
خالصاً فيه من ذرى حَقْطانِه	عربيُّ دمُ العروبةِ يجري
بعصاه في الشمِّ من «حمدانِه»	قلَّبَ الأرضَ في الطوافِ وألقى
من جميل الرضى ومن إحسانِه	كم يدُ عنده توالَتْ لسيفٍ
رلَه الخلدُ في ذرا كيوانِه	أيها الشاعر الذي في سما الشع
مجدُه مشرقٌ على عنوانِه	كلُّ شعرٍ يفنى وشعرُك باقٍ

الذكرى الألفية للمتنبي¹⁰⁴
جميل صدقي الزهاوي

وأنتَ أشعرهم في سورة الغضبِ	لأنتَ عند الأسي في الناس أشعرهم
حتى كأني أرى الموصوفَ من صقبِ	تُصوِّرُ الشيءَ في وصفٍ لحادثةٍ
في مصر، في الشام، في بغداد، في حلبِ	بكَ احتفتُ بعد ألفٍ قد مضى أممٌ
لخالدٍ في قلوبِ الناسِ والكتبِ	إن الذي مات عن شعرٍ هدى أمماً

103 الحامد، بدر الدين، الديوان: الأعمال الكاملة، منشورات وزارة الثقافة السورية، 1975.

104 مجلة الرسالة، السنة 3، العدد 79، 7 كانون الأول 1935، ص 26.

شهباء في ذروة التاريخ¹⁰⁵
أنور إمام

إلى الشاعر الأمير «أبي فراس الحمداني»

أَتَيْتُ أَسْتَلْهُمُ الْأَجْمَادَ وَالْأَدْبَا
وَأَحْمَدُ الدَّرْبِ عَلَّ الدَّرْبِ يُؤْصِلْنِي
شَهْبَاءُ مَعْلَمَةٌ جَلَّتْ مَا ثَرَهَا
شَهْبَاءُ فِي ذُرُوءِ التَّارِيخِ نَبْرَهَا
أَطْيَافُ أَمْسٍ أَعَادَ اللَّهُ زَهْوَتَهُ
إِنِّي لِأَلْمَحِ فِي الرُّؤْيَا سَنَا بَطْلِي
وَالْقَصْرِ يَشْرُقُ بِالْأَنْوَارِ زَاهِيَةً
وَالْيَعْرَبِيُّونَ فَوْقَ الْخَلِيلِ كَوَكْبَةً
مَشَى الْعَبِيرُ عَلَى مَخْضُوبِ سَيْفِهِمْ
«سَيْفُ ابْنِ حَمْدَانَ» لَمْ تَفْلُلْ مَضَارِبَهُ
النَّصْرُ رَفْرَفَ فَوْقَ الْقَصْرِ مَوْتَلَقًا
وَالْحَالِيَاتُ عِذَارِي النَّجْعِ رَحَّهَا
تَشْدُو وَتَرْقِصُ وَالتُّعْمَى مَرْفَرَةً
«أَبُو فِرَاسٍ» عَلَى جِرْدَاءِ ضَامِرَةٍ
الشَّعْرُ فِي الْمَوَكْبِ النَّشْوَانَ أَغْنِيَةً
كَلَاهِمَا طَيِّعٌ بِمَشْيِ بِأَمْرَتِهِ
تَزْغُرُ الْغَيْدُ إِعْجَابًا بِشَاعِرِهَا
تَدْرِي الْمَعَامِعُ مَنْ قَادَ الْفَخَارِ بِهَا
جَرَّ الْكَائِبَ لِلْجُلَى وَعَوَّدَهَا
تَظْمًا فَتُرْوِي مِنَ اللَّبَاتِ أَسِيفِهَا

وَأَسْتَقِي مِنْ رَحِيقِ الشَّعْرِ مَا عُدْبَا
إِلَى الْجِنَانِ فَأَلْقَى جَنَّتِي حَلْبَا
كَمْ أَطْلَعْتُ لِلْعُلَى فِي أَفْقِنَا شُهْبَا
وَالْحَارَسِينَ لَهَا: السَّيْفَ وَالْأَدْبَا
تَمَّرَ فِي خَاطِرِ النَّجْوَى نَسِيمَ صَبَا
مِنْ «أَلِ حَمْدَانَ»، غَيْرَ الْمَجْدِ مَا خَطْبَا
وَالصَّافِنَاتُ بِسَاحِ الْقَصْرِ زَهْرُ رَبَا
تَقْبِلُ الشَّمْسُ مِنْهَا الدَّرْعَ وَالْيَلْبَا
فَلِهَلْمِ الْأَثَرِ النَّشْوَانَ وَاخْتَضْبَا
وَالنَّصْرُ يَنْثَالُ مِنْ إِفْرَنْدِهِ صَبِيَا
وَالشَّعْرُ غَرَّدَ فِي أَبْهَائِهِ طَرْبَا
مِنْ زَهْوَةِ الْعِيدِ مَا مَاسَتْ لَهُ عَجْبَا
وَمَوَكْبُ الْفَتْحِ مِنْ نِعْمَائِهَا اِكْتَسَبَا
وَحَوْلَهُ مِنْ كَمَاةِ الْعَرَبِ مَنْ نَدْبَا
وَالْبَاسُ خَفَقَ بِنُودٍ وَالتَّمَاعُ طَبَا
كَلَاهِمَا لِسْنَا عَلِيَّائِهِ اِنْتَسَبَا
وَتَرْقِصُ الْخَلِيلُ زَهْوًا بِالَّذِي رَكْبَا
وَحَالَفَ النَّصْرَ إِنْ أَوْمَالَهُ اقْتَرَبَا
وَرَدَّ الشَّمْسُ فَرَاحَتْ تَزْحَمُ الشُّهْبَا
وَتَشْبَعُ الذُّئْبُ لَا يَشْكُو لَهَا سَغْبَا

ما راح يطغيه وفرُّ في مغامره
 كم راح يمنح ما حازت ككائبه
 لكنه قدرٌ يشتدُّ في عجلٍ
 فاختار من أمره ما ليس يلبسه
 ما عابه الأسرُ يدُكي من عزائمه
 كالبدور إن يحتجب بالغيَم آونةً
 أو عاقه الفقر عن إعطاء مَنْ طلبا
 من الغنيمَة أو ما جمعتُ نشبا
 لا يملك المرء دفعا للذي كُتبا
 عارا وإن حمل الآلام والكُربا
 عزائمنا روت المران والقضبا
 يزدد بإشراقه من بعد ما احتجبا

في رثاء «هنانو»¹⁰⁶

أحمد الصافي النجفي

كتبت في رثاء الزعيم الوطني الحلبي «إبراهيم هنانو»

موت الزعيم إذا استحال عزاءه
 داءُ البلادِ على «هنانو» قد قضى
 نخذوا بإصلاح البلادِ عزاء
 فقضى وحلَّف في البلادِ الداء

حبذا الدار حلب¹⁰⁷

محمد جميل العقاد

ذي حلب دار الأدب
 كم من أديبٍ أنبتت
 هم آل حمدان بها
 وهي لعمري غادة
 حبذا الدار حلب
 فيها لقد نال الرتب
 قد رفعوا شأن العرب
 في تاج تاريخ الحقب

106 النجفي، أحمد الصافي، اللقطات، ط3، مكتبة المعارف، بيروت، 1983، ص 246.

107 عنتابي، فؤاد، وعثمان، نجوى، حلب في مائة عام، ج 3، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب،

حلب موطن الكرام¹⁰⁸
مصطفى الماحي

كتب الشاعر هذه الأبيات أثناء زيارته للشهباء عام 1943

بلدٌ تخلدُ المآثرُ فيه وتفيض السهولُ علماً وفضلاً
موردٌ فاض بالسجايا اللواتي نهلُ المستفيدُ منها وعلاً
حلبٌ موطنُ الكرامِ فهلاً يأذنُ الله أن أمتعَ؟ هلاً؟
فأرى روضها الأريضَ وألقى في رباها الحسان ماءً وظلاً
وأرى كيف جاوزَ «المتنبى» مطلعَ النجمِ في القريضِ وأعلى

في يوم الجلاء¹⁰⁹
عمر أبو قوس

بمناسبة جلاء المحتل الفرنسي عن سورية بتاريخ السابع عشر من نيسان عام 1946

يا طيبَ نيسانٍ من شهرٍ وما حملاً أهدى إلينا بعدَ طولِ الخيبةِ الأملأ
لكل قومٍ ربيعٌ واحدٌ ولنا أضحى ربيعان بعد المهجر قد وصلأ
هذي لياليك يا شهباء فابتهجي وأرجعي عهدَ «سيف الدولة» الجلالأ
قل للفرنسيين: أشقى الله سعيهم ولم يزل أمرهم بالنحس متصلاً
كم قد سفحنا دماء حرةً فجرت أنهارها وشربنا الرنقَ والوشلأ
حتى قطفنا ثمارَ العزِّ دانيةً قطوفها ورأينا السعدَ مقتبلاً

108 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، مطبعة الضاد، حلب، 1983، ص 43.

109 حلاق، عبد الله يوركي، الثورات السورية في ربع قرن، منشورات الضاد، حلب، 1990.

رسالة حب من الشهباء¹¹⁰
عمر أبو قوس

يرسل الشاعر مجموعة من الرسائل في ديوانه «جراح قلب»
وكان قد كتبها في حلب إلى حبيبته التي كانت في دمشق. يقول في إحداها:

روحي على الشام ما تنفكُ حائمةً شوقاً إليك وفي الشهباء جثماني
كأنها طائرٌ غابت أليفته فطار في الجو يدعوها بتحنانٍ

في تكريم «فتح الله الصقال»¹¹¹
محمد عبد الغني حسن

في حفل تكريم أقيم للمحامي الحلبي «فتح الله الصقال» عام 1943 في حلب

أين المناير في الشهباء قائمةً وأين في أمسها التاريخ والأدبُ
وأين مُلك «بني حمدان» مزدهراً يسيل منه على أعطافها الذهبُ
ما سميت حلب الشهباء عن ثقةٍ إلا لأنكم في جوهها شهبُ
هي العروبةُ قربي بيننا وكفى أنا إلى العرب الأحرار تنتسبُ

110 جريدة العروبة، العدد 41363، حمص.

111 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، ص 42.

رأيت في حلب بارقة¹¹²

هند هارون

رأيتُ في حلب الشهباء بارقةً
لمستُ فيها وفاءً لا مثيلَ له
لو كان لي خيرةٌ في مسكني ويدٌ
من الشمس لقلبٍ عاش مغترباً
وصحبةٌ خيرُهم في الأرض ما نقبا
لقلتُ: هيا نُقِصِ العمرَ في حلبا

في وداع «عمر أبو ريشة»¹¹³

طاهر النعسان

بمناسبة تعيين الشاعر الدبلوماسي «عمر أبو ريشة» سفيراً لسورية في البرازيل برتبة وزير مفوض

بالله يا راحلاً للغرب مُتَدَبِّباً
لا تَأُلْ جهداً بيثَّ الخير في مَلَأْ
فِسر «أبا شافع» بالله معتصماً
سنسمع الصوتَ دوى منك عن كَثِبْ
إنا لنرُقِبُ يوماً أن تعود به
يمثّلُ القومَ إيماناً وعرفانا
لأنتَ خيرُ فتى قد أُوفدَ الأنا
فأنتَ في ظلِّه لم تَلْفِ حيرانا
في الجاليات وقد أَلْفَتِ إخوانا
مكلاً بفخار النجاح مزدانا

112 يوركي حلاق، عبد الله، حليبات، ج 2، ص 43.

113 مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 324/321، بتاريخ 11 آب 1949.

يا زائراً شهباءنا¹¹⁴
باسيل الفراء

يا زائراً شهباءنا لك منزلٌ
أنت الحبيب لكل قلبٍ مُولجٍ
في كل مجتمع وكل جنانٍ
بالحجة العظمى وبالبرهانِ

مناجاة الشرق¹¹⁵
سامي الكيالي

وطني أيا تاج البلادِ ودرّة الـ
وطني لئن قاسوك بالدينا وبـ
وطني نفحت بكل عرْفٍ طيبٍ
وطني العزيز، فدتك روجي كلها
وطني وقاك الله كل رزيئةٍ
بحر المحيط، بأفك القمرانِ
حاسِ النفيسِ لفزت بالرحانِ
وزهت رباك بنضرة وجنانِ
هبّ النسيم على غصون البانِ
وأهان أهل البغي والعدوانِ

الأرض أرضي¹¹⁶
مدوح مولود

يا أيها الشعرُ قد غامت مراعيـنا
الأرض أرضي، وأرضي قط ما عرفت
الأرض أرضي، وأرضي حرة أبداً
وأظلمت بعد إشراق ليالينا
معنى الهوان، وفي التاريخ ماضيـنا
ولأخذ المجد ما يبغي قرايـنا

114 مجموعة من المؤلفين، معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، الكويت، 2008.

115 مجلة الشعلة، السنة الأولى، العدد 7، كانون الأول 1921، حلب.

116 مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثامن، 1986.

في تقديم كتاب¹¹⁷

محمد راغب الطباخ

إلَيْكُمْ يَا بَنِي الشَّهْبَا كِتَابًا
وَرُوحِي فِي ثَنَائِهِ تَجَلَّتْ
حَوَى تَارِيخَ أَجْدَادِ عِظَامِ
وَذَا رَسْمِي إِذَا غَابَتْ عِظَامِي

في رثاء الشيخ «راغب الطباخ»¹¹⁸

عبد الله عتر

أَلَا رَبِّ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا لَدَى الْوَرَى
فَذَاكَ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ بَيْنَنَا
وَأَنْ ظَلَّ دَهْرًا فِي التَّرَابِ مَبْعَثَرًا
فَذَاكَ أَخُو الْعِلْمِ الَّذِي عَاشَ بَيْنَنَا
نَقِيًّا زَيِّهًا عَالِمًا مَتَبَحِّرًا
ثَمَانِينَ حَوْلًا دُونَ أَنْ يَتَغَيَّرَا

من قم الأوراس¹¹⁹

مفدي زكريا

نَحْنُ مِنْ قَمِّ «الْأُورَاسِ»
أَجْدَادُنَا «أَمَازِيغٌ» وَلَمْ
لَسْنَا مِنْ نَجْدٍ أَوْ حَلَبٍ
يَكُونُوا يَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ

117 الطباخ، محمد راغب، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج1، دار القلم العربي، حلب 1988، ص1.

118 مجموعة من المؤلفين، معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، الكويت، 2008.

119 جريدة تيفسا بريس، الخميس 10 سبتمبر 2015، الجزائر.

خيالي عند قومي¹²⁰

محمد عارف الرفاعي

إذا ما أودت الأقدار يوماً
وبتُّ وهيكلي مُلقى مهاناً
خيالي كن بديلي عند قومي
بجسمٍ مَضَّه أَلْمُ البقاءِ
بصمِّ جنادلٍ رهينِ الفناءِ
وأحبابي إذا طال التناهي

يَدان¹²¹

محمد عارف الرفاعي

كتبها إلى العلامة الحلبي «خير الدين الأسدي» حين تعرّض لحادثٍ بترت على إثره كفه

لقد بترَ البارودُ كَفًّا بنارِهِ
ولله من كَفِّ وقد كَفَّ ضرَهُ
سلامٌ على كَفِّ علاماتٍ جُرِحِهِ
تفوق وساماً قد علا صدرَ خاملِ
فما بتروا كَفًّا وقد دام نَفْعُهُ
فالله من كَفِّ هناك يُقَطِّعُ
لأوطانه يسدي الجميع ويَضَعُ
أَلْيءُ، لكن تلك أبهى وأسطعُ
وذاك وسامٌ بالتفاني مرصعُ
وكَرُّ من صحیح الجسم ما ليس ينفعُ

120 عنتابي، فؤاد، وعثمان، نجوى، حلب في مائة عام، ج 1، ص 195.

121 جريدة سورية الشمالية، العدد 172، أيلول 1923، حلب.

يا بني الشهباء¹²²

إلياس فرحات

كتب الشاعر يخاطب أبناء حلب الشهباء التي سماها (كعبة الشعر)

يا «أبا الطيّب» في الش	هباء من روحك نارُ
لم ينزل منها على	أرواحنا يهوي شرارُ
أكؤس الشهباء ما زا	لّت على الناس تُدارُ
وهي من شعرك فيها	لا من الكرم العقارُ
يا بني الشهباء يا من	بأي الشعر استناروا
داركم في دورة التنا	ريخ للأمجاد دارُ
أي عصر ما لها	فيه نموّ وازدهارُ
أي حرب ما لكم	فيها بلاءٌ وانتصارُ

في خطابِ القدس¹²³

إلياس فرحات

يفديك كل فتى في قلبه قيسُ	من نور مجدك تياه على الشهبِ
لبّي نداء «صلاح الدين» زأرتهُ	في القدس يسمعها الصمّان في حلبِ

122 فرحات، إلياس، مطلع الشتاء، القاهرة، 1947، ص 94.

123 فرحات، إلياس، ديوان فرحات، ساو باولو، 1932، ص 62.

النصف الثاني من القرن العشرين (قصائد الشعر العمودي)

إلى مدينتي الخالدة!
سليمان العيسى

اسكُبْ على شفتيها نبضَ أعصابي
يا زهرةَ العمرِ، هل أبقى الهوى رمقاً
يا نسمةً بردتْ في الليل واعتصرتْ
كنتُ فيك الصبا شعراً، أتذكُرني
اسكُبْ على شفتيها ألفَ راعشةٍ
شربتها ذكرياتٍ غضةً وهوى
يا صحرةً أترعتْ تاريخنا عبقاً
ألمْ دعوتكِ السمراءَ في شفتي
القلعةُ البكرُ بنتُ الدهرِ شائخةً
تقولُ للعرسِ أطلقني مجلّةً
هاتِ المغنينَ والأفراحَ، إن يدي
بنتُ الخلودِ يمدُّ الكفَّ شاعرُها
يا أنتِ، يا وردتي، يا زهو أغنيتي
شهباءُ، يا نحرَتي الأولى وأكوابي
في الكأسِ يا حلوتي يا بيتَ أحبابي؟
شهدي وما برحتْ كرمي وأعنابي
أمُ القدودِ النشاوي، زارةُ الغابِ؟
من الحنينِ، نهلتُ الحلو كالصّابِ
كانتْ شبابي وأحلامي وأطيابي
لو تُقرعُ الكأسُ قالت: تلكَ أنخابي
ألمها قبلاً سكرى بأهدابي
تقولُ للمشتهي: أشرعتُ أبوابي
وجفّرِ الشعرَ في صمّتي وأحقابي
ممدودةً، وعناقُ العيدِ في آبِ
بالعُذرِ فاشفعْ به يا جمرةَ الخابي
تبقينَ حيي، وعنقودي، وأكوابي

إلى ثانوية المأمون بحلب²

سليمان العيسى

كُتبت بمناسبة الذكرى الماسية (الخامسة والسبعين) لثانوية المأمون التي تأسست عام 1892

إذا تَلَقَّتْكَ عند الصبح وشوشةٌ
 إذا ثنى لك بابُ السور ساعدهُ
 وضمك الشجرُ المظلول وانسكبتُ
 إذا رمى بك دربُ بالصبا عبقُ
 إلى محاريبٍ قد سنا الفناء بها
 إذا انتهت إلى غبراءٍ مُشرقةٍ
 وذاب في الفرصة الزهراء ما صدحت
 فاترك على رشفاتِ الصبحِ لي قدحاً
 قطعتُ مثلهم في الصفِّ حنجرتي
 يا مُوقدَ النار، من آسارِ جمرتنا
 رقرق على الحجراتِ السمرِ أغنيتي
 يضيءُ جيلٌ وراءَ الجيلِ ملءٌ دمي
 أي الطيوفِ التي نامتْ سأوقظها
 لم يترك الجرحُ بعد الجرح من وتري
 رُدِّي إليّ - وحسبي ذاك - فهتفتي
 يا واحةَ العمرِ، أحلى العمرِ، أرهقه
 دعي غبارك في عيني، وفي رئتي
 ما مرّت الباحةُ السمراءُ في حلمي
 ويذهبُ العمرُ أصداًءَ مجرحةً
 خمسٌ وسبعون، لي في صرحها جحرٌ
 عطشى وتعصر في أعماقك العنبا
 ورحتَ تقطفُ من ساحاتها الشُّببا
 ضوضاءُ حولك أحلى ما الهوى سكبها
 إلى مدارجِ صلينا بها لها
 ولا أقول الكفاحَ المرَّ والتعبا
 بالقهقهاتِ، ودارَ الشايِ واصطنعبا
 به الخناجرُ حتى قُطعتْ نصبا
 معطراً بجنينِ العمرِ مختضبا
 في كلِّ زاويةٍ لما أزلَ حطباً
 ما تحملُ النارُ حتى تُطعمَ الحقباً
 لحنى على الحجراتِ السمر ما غربا
 فيها ونسكر حتى الشعرَ والقصبا
 وأيُّ جذوةٍ حبِّ تأكلُ العصباً
 إلا رماداً على الصحراءِ مغتربا
 مع الرفاقِ، وإنجيلي الذي صلبا
 لكل لوج عتيقٍ فيك قد وهبا
 ألمه في الخايا كلها هربا
 إلا اشتهيت الضجيجَ الحلوَ واللعبا
 وتستردّين للأجيالِ ما ذهباً
 غني، وحفنةٌ نورٍ من دمي شربا

2 العيسى، سليمان، ديوان أنا وحلب، ص 13.

جسرٌ، ويركضُ تاريخُ برمتهِ
يا حاملاً ظمأً الصحراءِ في شفتي
نسيْتُ طعمَ المساءِ الخلوِّ في حدَّقِي
تَقِيلُ الصخرَ وارشُفْ نسمةً بردتْ
على الرواقِ، وتمضي أمةٌ خبيباً
نسيْتُ في التيه لونَ الكأسِ والحبيباً
على ربُّها عرفتُ الشعرَ والعربا
تُعطي العباقرَ، سماها الهوى: حلِّبا
تباركتْ صخرةٌ بيضاءُ يابسةٌ

في مهرجان «الكواكبي»³

سليمان العيسى

ألقيت في مهرجان تكريم المفكر النهضوي الحلبي «عبد الرحمن الكواكبي» في القاهرة عام 1960

أغرودةُ الوحدةِ الكبرى خذي كبدي
في الشامِ في الشاطيءِ الوردِيّ، في حلب
وفي رحابِ «بني حمدان» وشوشةٌ
لم تنطفءِ بعد لا رعداً ولا حُما
عبر الرمالِ تسايحاً لها وفا
في كل زندٍ يعطر التربة الترحما
تفجّر الأرض بالسر الذي كُتما
وخضبتْ جنبات الشام وشوشةٌ

على الصخرة⁴

سليمان العيسى

لا تهدئي يا عاصفات الهوى
إن تغرقِ الأفلاكُ في صمتها
فإنني باقٍ على صخرتي
ولتضحكي في جانبي يا همومٍ
ويتعب الليلُ، وتغفُ النجومُ
أداعب الذكرى ببعضِ الكلامِ

3 العيسى، سليمان، الأعمال الكاملة، ج 2، دار الشورى، بيروت، 1980، ص 58.

4 العيسى، سليمان، ديوان أنا وحلب، ص 59.

صمتٌ عميقٌ رقدتُ تحته
والشاعرُ الحيرانُ مستسلمٌ
وتمتامتُ الحب: هل نلتقي
الصخرةُ الغرقى بأحلامها
هذي خطانا لم يزل وقعها
تسألني الصخرةُ يا طفلي
ألم تكن نرسو على شطها
في قبةِ حاملةٍ إن أضعُ
تباركُ الحبُّ فكم أرعشت
أيَّ خيالٍ ساحرٍ لفني
فرحتُ أطوي الغيب في سكرةٍ
ونلتقي، أنتِ على خافقي

مدينةُ الأحلام أختُ الخلود
لنشوةٍ ساخرةٍ بالوجود
هنا؟ وأيانَ تراها تعودُ
نُحسُ مثلي وحدةً قاتلةً
وشوشةً في سمعها ماثلةً
عنكٍ وترتدُّ معي ذاهلةً
طفلين مثل النغم الشاردِ
وإن تضيعي فعلى ساعدي
يناهُ قلب الحجرِ الهامدِ
في جانبيه عبر هذي الدنى
وأصهرُ الأبعاد ما بيننا
والكونُ - ما دمتِ معي - لي أنا

الطريق و«المعري»⁵

سليمان العيسى

أنا في الطريق إلى دمشق
وورائي الشهباء يحمل
وحسبتها ترمي إلي
هذي «المعرة» أيِّ حلم
هذا خيال «أبي العلاء»
هذا تمرده على الـ

وما سُئلتُ لكي أجييا
صدرها صمتاً رهيباً
صداحها نظراً غريباً
هزَّ إحساسي مهيباً
يكاد يصدمني قريباً
أجيالٍ لم يبرح صخوباً

تحية للمطران «كبوجي»⁶

سليمان العيسى

يا ابنَ الصُّخُورِ البيضِ من حلبِ
 الفارسِ العربيِّ عاصفةً
 في القدس لم تطفأ منابتها
 في بابِ سِجْنِكَ نلتقي مطراً
 يا فارسي، يا فارس العربِ⁷
 خضراءُ في وهران، في حلبِ
 في أرضنا الثكلى ولم تغيبِ
 عطشان من لحمٍ ومن عصبِ
 في نارِ قَيْدِ قَصَّتْنَا
 اكتبْ بنا رَ القيدِ قَصَّتْنَا

رسالة إلى «صديقي إسماعيل»⁸

سليمان العيسى

كتبها إليه من (مقهى الجميلية) بحلب

من قهوةٍ ظليلةٍ بالتوت في حلبِ
 من قهوةٍ تضمنا في الصباح والمساء
 يرنّ فيها النردُ حولي دوئماً تعبِ
 كأنها صدرٌ رحيمٌ يحضن الشفاء
 أرشف منه حاضري مزوقاً غدي
 من قهوةٍ أكتبُ والفتجانُ في يدي

6 العيسى، سليمان، الأعمال الكاملة، ج 3، ص 201.

7 هو المطران الحلبي «هيلا ريون كبوجي» مطران الروم الكاثوليك في القدس صاحب المواقف الوطنية.

8 العيسى، سليمان، الأعمال الكاملة، ج 2، ص 210.

في مهرجان «المتنبي»⁹

سليمان العيسى

أُقيمت في مهرجان الشاعر «المتنبي» الذي أقيم في بغداد من 5-10 تشرين الثاني 1977

أعووم في نبضك الجبار لا تعبُ
سيفٌ تأكلت الأجيال وانطفأت
نحن الملايين يا وهران، يا حلبُ
موتي المقدمة، الإنذارُ والخطبُ
يمشي إليّ، ولا الشيطان تقتربُ
والوهج أنت، وأنت الحدُّ والشطبُ
انزل إلى النار «سيف الدولة» الرتبُ
وصرختي وجع الميلاد والعربُ

جثم الجلال على رباها¹⁰

عبد الله يوركي حلاق

جثمَ الجلالُ على رباها
والحسنُ صافحَ أهلها
تستنشق الأرجَ الزكيَّ
قد شعشتُ فيها الفنونُ
واختارها الأدبُ الرفيع
حلب مقررُ النابغين
فيها الكرامةُ رغم لؤم الد
فيها الجنانُ الزاهراتُ
والفسقُ الغيرانُ يحكي
يختال فوق غصونه
والتبرُّ لألاً في ثراها
وبثوبها الزاهي كساها
إذا نشقت شذا هواها
وموكبُ العلمِ اصطفاها
فزادها شرفاً وجاها
يشعُّ في الدنيا سناها
هرِّلم تُفصمُ عراها
تمدُّ للعاني جناها
في جوانبها الشفاها
كعرائسٍ لبست حلاها

9 العيسى، سليمان، الأعمال الكاملة، ج 3، ص 230.

10 حلاق، عبد الله يوركي، ديوان خيوط الغمام، منشورات الضاد، حلب، 1942.

لما أطلّ البدر شقّت
ورنت إلى بدرِ الدجى
وتبادلا الحبّ البريء
وتعانقا فكأنما
رقت شمائل أهلها
ما غبت عنها ساعة
أبناؤها ملؤوا البلاد
شاخ الزمان وقلة الشّ
ربضت على التلّ الأش
كم قائد قد عاد عنها
وتراجعت عنها النسور
والدهر نازلها فإ
إن الملوك الصّيد تحت
سئل الخلود: بمن تباهي؟
كلّ فستقة رداها
فأغارها البدر أتباها
ولست أدري ما عراها
أمّ يعانقها فتاها
فسرت نسيمًا في رباها
إلا حننت إلى لقاه
كأنجم ملأت سماها
هباء ظلّت في صباها
م فروعاً أقوى عداها
خائباً لما بلاها
كأنها تخشى أذاها
ذلت ولا وهنت قواها
بروجها خفضوا الجباها
قال: بالشهباء، وتاها

إني حننت إلى الشهباء¹¹
عبد الله يوركي حلاق

إني حننت إلى الشهباء يا (كندا)
ما كنت أحسب أنّ البعد عن وطني
أبيت في المهجر النائي على أمل
أتيت من بلد كالمسك تربته
واجعل غيوث الرضا تسقي مرابعه
عروبتني لم تزل تزهو بنضرتها
متى أراها؟ فنتي الصبر قد نفدا
وعن صحابي يذيب الروح والجسدا
أني سأشرب من ماء الفرات غدا
يا ربّ يا ربّ بارك ذلك البلدا
واحفظ بنيه فهم عون لمن قصدا
وحرنا ينجز الميعاد إن وعدا

11 حلاق، عبد الله يوركي، حليّيات، منشورات الضاد، حلب، 1983، ص 260.

عصير الحرمان¹²

عبد الله يوركي حلاق

شديّ على وترِ الربابِ وغردي
اليوم يفترّ الرجالُ وكنْتُ في
اليوم عرّفتني الزمانُ ولم يكن
اليوم ألبسني الربيعُ قيصَه
شهباءُ فاض بي الحنينُ وأشتهي
شاخ الزمانُ وأنتِ رائعةُ الصبا
الفسقُ الحلبيُّ معجزةُ النهى
رقّ النسيمُ فبانَ فسقُ كرمها
هذا القميصُ القرمزيُّ أحبُّ
البدر غازلَه وشقّ صدره
قال الهزارُ وكان تحت ظلاله:
من يعرّبِ أهلي ومن حلبٍ معاً
حلبٌ، ترابُ المكرماتِ تراها
حرمُ العروبةِ قد تألّقَ نجمُه

اليوم يا شهباءُ يبدأ مولدي
ساح الرجاءِ ككائه في فددي
من قبل مغمور الأصاله محتدي
وسخا فجاء عليّ بالوردِ الندي
فيكِ الطعامَ على بساطِ أحدي
ولقد ولدتِ مع الخلودِ لتخلدي
شدوّ، ولكن تحت بدرٍ موقدِ
بيد الأصيلي تكده المتوردِ
يختالُ حسناً فوق غصنٍ أملدِ
فبدا بشقيّه لسانُ مغرّدِ
ماذا سمعتُ؟ ومن هناك مُقلدي؟
بلدِ الأشاوسِ والحسانِ الخردِ
وعليه طاب تمّدي وتوسدي
لو أنصفوه لكان ثاني الفرقدي

فتاة الشهباء¹³

عبد الله يوركي حلاق

أطلت بوجهه بالحياءِ تحجّبا
ومالت كغصنِ البانِ لينا ورقّةً

فهبّ لها قلبي المشوقُ مرّجبا
وردّت سلاماً من شذا الفلّ أطيّبا

12 حلاق، عبد الله يوركي، عصير الحرمان، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1990، ص 166.

13 حلاق، عبد الله يوركي، حليّات، ص 255.

فتاةً تفانت في سبيل بلادها
ومدّت لي الزند الوضيء تقول لي:
وهذي ربي الشهباء خضر بواسم
«هنانو»، هنانو كان ليث عرينها
وفي شعبنا السوري عز وجرأة
يثور ومن طبع الأبى وحقه
أحب ترى الشهباء، أهوى رياحها
وفستقها فوق الربي الخضر، إنه
وللفستق الولهان سرُّ محجب
يزقزق كالعصفور والبدر باسم
ويرنو إليه البدر يكشف صدره

وما عرفت غير العروبة مذهبها
توكأ على زندي إذا كنت متعباً
تطوق سهلاً بالإباءة مخصباً
و«سعد» به باهى الخلود وأطنباً¹⁴
فما خاف أهوالاً ولا خاب مطلباً
إذا سيم ظملاً أن يثور ويغضباً
ولو صوحت روضي وأهوى بها الصبا
عناقيد مرجان تتيه على الربي
واني لأخشى أن يكون تريباً
ويسكت إن ألقى جيناً مقطباً
فتبصر قلباً كان قبل محجّباً

في تأبين «سامي الكيالي»¹⁵

عبد الله يوركي حلاق

ألقيت في حفل تأبين الأديب والباحث الحلبي «سامي الكيالي» في حلب يوم 4 أيار 1972

قم للخطابة أنت أبلغ من خطب
قم طمئن الحفل المكبل بالأسى
ليس العجيب بأن تشنف سمعنا
من كان مثلك ليس يسكته الردى
أفنيت عمرك ناسجاً حلال النهى
«سامي» احتجبت عن العيون، وإنما

وأجل من نشر الجمان إذا كتب
قم شنف الأسماع إنك في حلب
لكنما هذا السكوت هو العجب!
لكن ينام ليستريح من التعب
وبذلت نفسك للعروبة والعرب
ذكراك باقية على هام الحقب

14 الزعيمان الوطنيان الحلبيان وقطبا الكفة الوطنية السورية: «إبراهيم هنانو» و«سعد الله الجابري».

15 حلاق، عبد الله يوركي، عصير الحرمان، ص 233.

وثبة قلب¹⁶

عبد الله يوركي حلاق

حمدتُ ربي وعانقتُ السهى طربا كيف التفتُ أرى في وجهكم حلبا
فتحتُ عيني على شهباء ثانية الجودُ والحسنُ في آفاقها اصطحبا
أفلاذَ أجدنا: أشواقنا لمب فهل لكم عودةٌ نطفي بها اللهباً؟
قد جئتكم حاملاً قلبي على قلبي حملتُ عاطفةً، لم أحمل الذهباً
لقد قطفتُ زهورَ الحب عاطرةً ولو قدرتُ، قطفتُ الأنجمَ الشهباً

شهباء يا ذات الدلال¹⁷

عبد الله يوركي حلاق

شهباءُ يا ذات الدلالِ اليعربيِّ تدللي
أولستِ عاصمةَ الشمالِ ومتعةً المتأملِ
أولستِ قلعةَ يعربٍ ومنى الإباءِ الأكملِ
فانظري أشعةَ فجرها في وجهها المتهللِ
واشرحي فؤادك بالجمالِ وباللقاءِ الأجلِ
أبناؤها رمزُ السخاءِ الحاتميِّ الأمثلِ
هم للعروبةِ موئلٌ، أنعمَ بهم من موئلِ
يأبون حملَ الضيمِ، إن الضيمَ صعبُ المحملِ
ويجاهدون وسعيهم نحو السبيلِ الأفضلِ

16 حلاق، عبد الله يوركي، عصير الحرمان، ص 92.

17 مجلة الضاد، السنة 53، العدد 6، حزيران 1983، حلب، ص 7.

مطايا الشوق¹⁸

عبد الله يوركي حلاق

حَنَنْتُ إِلَى رَبِّي حَلَبٍ حَنِينَ الطَّيْرِ لِلوَكْرِ
 فَسِيرِي يَا مَطَايَا الشُّوقِ سِيرِي بِي مَعَ الفَجْرِ
 وَرَوِّي مَقَاتِي الظَّمَايَ إِلَى يَنْبُوعِي الثَّرِّ

حَنَنْتُ إِلَى رَبِّي الشَّهْبَاءِ¹⁹

عبد الله يوركي حلاق

إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى رَبِّي الشَّهْبَاءَ مَهْدِ طِفُولَتِي
 وَإِلَيْكَ يَا أُمِّي الحَنُونَ إِلَيْكَ حَنَّتْ مَهْجَتِي
 فَغَدًا نَطَلُ عَلَى دَمَشَقِ عَلَى جَنَانِ الغُوطَةِ
 وَبَطْلَعَةَ الشَّهْبَاءِ يَا أُمِّي أَكْحَلُ مَقَاتِي
 التَّيْبَرُ أَرْخِصُ مِنْ تَرَا بِكَ يَا عَرَبِينَ عَرُوبِي

18 حلاق، عبد الله يوركي، حلييات، ص 261.

19 حلاق، عبد الله يوركي، حلييات، ص 252.

عيد الفداء²⁰

عبد الله يوركي حلاق

شباؤنا رغم بخل الدهر ما فتئت
مسارح الأُس قد أودى الزمانُ بها
بساطةٌ غيرَ التجديدِ روعتها
أين الرياضُ التي كانت تزيّنها؟
وأين نهرٌ وأشجارٌ تُظِلُّه؟
لولا الفراتُ ومن أجراه في حلبٍ
تغيّرت حلبٌ إلا كرامتها

مشوى الكرامِ فلا عزٌّ لمن بخلوا
وظلٌّ في حلبٍ من بعضها طللُ
وكلُّ حيٍّ بدا من وجهه بدلُ
وألفٌ سهليٍّ وسهليٍّ كلُّها سبيلُ
النهرِ غاضٍ وملّ السمنُ والعسلُ
جفّ النباتُ وجاع الناسُ أورشلوا
فإنها بالنجومِ الزهريِّ تتصلُّ

ذكرى حلب²¹

عبد الله يوركي حلاق

ألقاها في حفلةٍ غنائيةٍ حليبيّةٍ في مدينة نيويورك عام 1982

لما شدوّت لنا مالَ الهوى طربا
أبلى صدحت في الروضِ نغمته؟
أدر كؤوساً بجحرِ الفنِ مترعةً
استقى العطاشُ فأذن الفنِ ظامئةً
رقصَ السماحِ تهادي في نمائلنا

يا حلو زدنا غنا ذكرتنا حلبا
أم أمثلُ فوق أوتارِ النهيِّ لعبا؟
ترحُ بفنك قلبَ الصبِّ إن تعبنا
إلى الصداحِ، وروِّ الحبِّ والأدبا
فاختالَ غصنُ النقا من فننا عجبا

20 ألقاها بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة الفداء في مدينة كراكاس عاصمة فنزويلا.

21 حلاق، عبد الله يوركي، حليبيات، ص 261.

منبت الأبطال²²

عبد الله يوركي حلاق

في استقبال مطران القدس «هيلاريون كيوجي» عائداً إلى مدينته حلب عام 1979

شهباءُ يا منبتَ الأبطالِ، يا بلدي
 التبرُّ من أرضِك المعطاء منبَعهُ
 وقلعةٌ يعرف التاريخُ منبَعها
 من قالَ طولَ المدى يُخفي محاسنها؟
 تلتفتُ ترقبُ الأحقابَ، كم حَقَبُ
 وناضلتُ في سبيلِ المجد، ما تعبتُ
 فداء عِينِكِ منّا المالُ والنَّسَمُ
 والحسنُ في جَوْكِ البِسامِ، والنِّعَمُ
 فيها الترابُ على أعدائها حرمُ
 روائعُ الفنِّ يبيدي حسنَها القدمُ
 مرّت بها وانطوتُ في لجها أممُ
 من النضالِ، ولم يلحق بها سأمُ

رَبَّةُ الخِصْبِ²³

جلال قضيّماتي

حلبُ أنتِ والجمالُ الجليلُ
 وعلى وجهِكِ السنيّ صفاتُ
 أرختِكِ العصورُ زهوَ انتماءِ
 وتغنّتِ بكِ الليالي فزادَ
 أنتِ ما كنتِ غيرَ معنىٍّ كريمِ
 نسبُ خالصٌ وأصلُ عريقِ
 تنشرُ الشمسُ من رؤكِ سناها
 إذُ تعيدِين للطلولِ بهاها
 آيةُ الحسنِ في الربى وانخيلُ
 زانها منكِ مرتعٌ وسهولُ
 للمعالي فكّرمتكِ الأصولُ
 لكِ شموخاً وما تزال تقولُ
 أثلثتهُ على الزمانِ الفصولُ
 تتباهى بجانحيه البتولُ
 وتناجيكِ من رجاها الطلولُ
 إن عرا مجدّها الأثيلَ ذهولُ

22 حلاق، عبد الله يوركي، حليّات، ص 253.

23 من قصيدة ألقاها الشاعر في حفل توزيع جوائز الإنتاج الشعري بحلب، 31 كانون الأول 2002.

ربة الحسن والفخار أما أشد
 نبئ الشرق عنك إن كاد ينسى
 واسأليه: ألسنت تعلم أنني
 فإذا ما سألت عني تراني
 لست وحدي على الطريق وحسي
 فيراني على مشارف عمري
 فأنا والطريق نحو علانا
 تتغنى والمجد أكرم لحن
 حرم أنت والصلاة لديه
 فدعينا إلى رحابه نأوي
 إذ أناجيك فالهوى في ضلوعي
 فاقبليني على غصونك طيراً
 واطربي إن سمعت قلبي يناغي
 من فؤادي إلى فؤادك، لكن
 فاخشعي إن أتيت ذاتك أعنو
 حلب أنت.. يا مطاف رجائي
 لم أغب عنك منذ عرفتك إلا
 كلما قلت للرياض: أفيقي
 ودعاني إلى إسارك جبا
 وإذا أسكرت هواك المعاني
 وتغنت حضارة الشرق زهواً
 فاسترحي على نخائل عمري
 فيك أسرى مع الهلال صليب
 يوم نادى الدير ناقوس «عيسى»
 وأنا الآن في ثراك مريد
 وكلانا موحد يتغنى

رق فيك الفخار وهو أصيل؟
 أنك المجد والسنا المجدول
 محتد العز والندى المأمول؟
 حيث تاج العلا والتنزيل
 أن يكون الهدى لقلبي الدليل
 ما يشاء الزهو والتبجيل
 قد مضينا وسيفنا مسلول
 في غنانا وغارنا الإكليل
 قدسته الآيات وهو أثيل
 فلنا فيه جنة ونخيل
 أو أغنيك فالغناء هديل
 كلما هزها الصداح تميل
 فأنا منك والغناء رسول
 شاقه اللحن فابتدى التهليل
 واقبليني ما دام منك القبول
 أنت مسراي والهوى المتبول
 شاق قلبي إلى رباك القبول
 نبه الصبح وردك المشغول
 فإساري على ثراك نبيل
 نادمت وجهك الحي الشمول
 تنشر النور والصبح فيل
 ربة الخصب، لا عراك ذبول
 وتأخى القرآن والإنجيل
 كم شجاني الأذان والترتيل؟
 شوقه أنت واللقاء سبيل
 بك والحب منك والتأثيل

شراع اليقين²⁴
جلال قضيماي

رَدَّ قلبي إلى بنات الدنانِ
فسباني، ولم أكن قَطُّ عبداً
أيها الأسري بكأسك والحا
حسبك اليوم أن كرمك نعمى
فأدرها على الظماء، عساها
وتولّي شطرَ القباب فؤاداً
وسقى القلب من حمياه كأساً
وجلّت من فؤاده كلّ معنى
لست أشكو إليك حالي، ولكن
فهل الوجدُ بعد حبك منفأ
وصراطي إلى رحابك دربُ
كيف أشكو وأنت نهدةُ شكوا
حسب قلبي بأن حبك مثوا
وكذا العشقُ رعشةٌ وسكونُ
وإذا أنتِ لم تكوني صداه
وتمتّى الريعُ أن تسأليه
إن رؤى الصبحُ قصرتُ عن مداها
فإذا الفجرُ غائمٌ والعنا
عليها بفيضك المتسامي
أنتِ من أنتِ.. أنتِ وهجُ هواها
أنتِ من أنتِ.. أنتِ سرُّ عطاها
يا ابنة النور.. من أحبك أسرى

رشاً صاد بالحاظ جناني
لشمول، ولا نديمَ قيانِ
نُ ضفأفُ للركب النشوانِ
والدوالي مراتب الإذعانِ
توقظ البوحَ في رؤى الحيرانِ
ما تغنّى إلا بطيب المغاني
نادمته بخلوة الإيمانِ
كاد يديه من مدى النسيانِ
كاد يقضي الزمانُ بالحرمانِ
ي أم الحبِّ واحة السلوانِ؟
لم يكن لي إلا سبيل جنانِ
ي إذا تهتُ في مدى العصيانِ؟
ه وحسي منك القطوف الدواني
ووصالٌ وفرقةٌ وأمانِ
تاه فيك الصدى بصمت الثواني
أنتِ وانلحدُ كيف تلتقيانِ؟
وتجنّت على شذى البيلسانِ
قيدُ يتامى بجانة العرفانِ
واسخريها بوجهك الربّاني
ونداها وسخرها اللازماني
وجداهها وخصبها اللامكاني
بك سرّاً على جناح الحسانِ

فاسأليني وأنتِ غايبةٌ سؤلي
واحضنيني وشاغلي بك عمري
حسب قلبي أن يصطفيك وحسي
يا انتسابي إلى العلى ومصيري
لم أشأ منك في هواك جزاءً
أنتِ مني ومنكِ أنتِ بقائي
وإذا الروح نادمتكِ وغنتُ
فلأنه منكِ أنتِ بقائي
ما أسميكِ؟ أنتِ أسمى سميِّ
فاختمي اليوم في ترابك عمري
ثم قلولي: كم كان يحفظ ودي
وأرى فيه كل ما يتمنا
حلبُ أنتِ يا شرعاً يقيني
مذ أذعنا على رباك هوانا

كيف أضحى هواك من أركاني؟
واغمريني بدفتك النوراني
أن أرى فيك رحمة الرحمن
إن دهاني وضاق بي إنساني
وإذا شئت قلت لي: سبحاني
وخلودي وجنتي وبياني
من معانيك أعذب الألحان
وزوالي وخشيتي وأماني
أنت والمجد في المدى الخالدان
وإذا تهتُ فاكتبي عنواني
ويرى في جنة الرضوان
هُ محبُّ في لحظة الهيمنان
لن تغيبني - وإن أغب - عن عياني
ودخلنا من بابك الريان

في البدء كنت²⁵

جلال قضيماتي

في البدء كنتِ فكان البدء والحقبُ
يا درّةً في جبين الدهر خالدةً
كم عزّ فيك السنا فانسابٍ يجلها
وكم عصرتُ كروم الحب مترعةً
وكم أفضتُ إلى السمار قافيةً
تدرين أنكِ رغم البوح ما سكنتُ

فهل يقصّر عنك المجد والنسبُ؟
اخلدُ أنتِ وأنتِ الجاهُ والحسبُ
إلى الوجود سنا عينيك والأدبُ
عهد الوفاء، فحنّ الكأس والغيبُ
إذا أنتِ فيها تغنى الشعر والطربُ
كوامن الحب إلا هزها نصبُ

ولا استقرت على رؤياك ماثرةً
 دنياك مسرى الهدى، والبيدُ مخصبةٌ
 وفيك إن تفتقر الأمداء آذنةً
 رؤاك طول المدى فاسترجعي زمناً
 واستروحي من عبير الأمس ما انفسحت
 فطلع الشمس من عينيك مشرقة
 ولا يطال المدى لولاك أمنيةً
 كتبت بالنور، بالأنداء، في زمن
 فكنت أنت وكف النور ساجحةً
 شبيهة أنت وإن قال الزمان: ترى
 إلا توضعاً فيها الخصب والنشب
 في جانحيك فنك الماء والحب
 تحيي الزمان إذا ما ناله وصب
 إن كنت فيه تهاوت دونه الحجب
 على محياه ما جادت فيه السحب
 ومغرب الشمس في عينيك يغترب
 ولا تكون العلى لولاك والغلب
 غناك فاستكبرت منك الجاه والعرب
 على الأصيل يداً بالخير تنكسب
 من هذه الخود؟ قلنا: إنها حلب

الشاعر في صورة بطل²⁶

زكي المحاسني

إلى الشاعر الأمير «أبي فراس الحمداني»

قل لي - وتمتلك الجواب -: أشاعراً
 الملحمت على بيانك شرعاً
 وأرى «بزنة» رُكعاً أبطالها
 والدرب من حلب توسد طائعاً
 زين الشباب «أبو فراس» في الفلا
 إن لم تمتع بالشباب وزهوه
 رداً إليك صباك في وضح العلى
 قد كنت؟ أم بطلاً يشن وينشد؟
 يروي الزمان نشيدَهَنّ ويسردُ
 وعلى «الدمستق» خشية لا تنفد²⁷
 وعصا الخليج وسوره المتمردُ
 يرمى بداهية الخطوب ويحددُ
 فعليك من حلبٍ ومنبجٍ مسعدُ
 في يوم عيد الشعر وهو الأخلدُ

26 المحاسني، زكي، ديوان المحاسني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 1980، ص 214.

27 الدمستق: لقب سياسي وعسكري بيزنطي، يقصد الشاعر به «تقفور فوكاس» خصم سيف الدولة الحمداني.

إني لأنشق في ثرى شهبائكُم
وأرى على هاماتها من يعربٍ
وخيال «سيف الدولة» القرم الذي
غنى به الشعر العظيم وطالما
ضحكت به حلبٌ وفي نشواتها
بلدٌ به ثغرُ العروبة باسمٍ
هو مُدرٌ الغزوات في تاريخنا
في سدة الأُمجاد صفحةٌ مجدهِ

عطرَ العروبة والمعاركُ ترقدُ
حصناً وفيه من الروائع شهدُ
هزَّ الدهورَ وفي حمّاه القودُ
أمنتُ به أمصاره والقدفدُ
تسعى الحظوظ وللمآثر ترشدُ
لكنه حصن الحدود المسندُ
وهو الحمام إلى العداة يسدُّ
وبذكره ملحُ الزمان تُرددُ

في ذكرى «الكواكبي»²⁸

محمود غنيم

ألقيت في مهرجان تكريم المفكر الإصلاحي الحلبي «عبد الرحمن الكواكبي» في حلب عام 1959

حرّكت في النفس يا شهباءُ أشجانا
ساءلتُ نفسي: أحقُّ هذه حلبٌ؟
يا بلدةً كدّت التاريخَ سيرتها
وأخلقتُ جدّة الأيام قلعها
كم عنك من خير أصغى الزمان له
حسبتُ تربك من مسك، وغالية
هذا أديمٌ على مرّاته انعكستُ
في كلِّ زاويةٍ من أرضه خبرٌ

يا وكرَ «أحمد»²⁹، يا غيلَ ابنِ حمدانا
ورحمتُ أئمّها أرضاً وجدراننا
وقرّحت من رِوَاة الشعر أجفاننا
ولم تمسّ لها الأيامُ صفوانا
وأرهفَ الفلكُ الدوّارُ آذاننا
وخلتُ حصباءه دراً ومرجاننا
مناظرُ المجدِ تحكي الطيفَ ألوانا
عن بنتِ عدنان، أو عن مجدِ عدنانا

28 ألقى الشاعر هذه القصيدة خلال المهرجان الجامع الذي أقامه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

بحلب إحياءً لذكرى «عبد الرحمن الكواكبي» في كانون الأول 1959.

29 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتنبي» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي».

سَفْرًا، لَكُنْتِ لِهَذَا السَّفْرِ عُنَوَانَا
 تَلِكِ الْبِقَاعُ، وَسَارَ الرِّكْبُ مَزْدَانَا
 وَأَنْبَتَتْ أَرْضُهَا خَيْلًا، وَفُرْسَانَا
 وَسَارَ فِيهِ سَرَاةُ الرُّومِ عَبْدَانَا
 تَمَّتْ إِلَى عَاهِلٍ مِنْ آلِ سَاسَانَا
 إِنَّا نَزَلْنَا عَلَى التَّارِيخِ ضَيْفَانَا
 يَسْتَأْفُهُا الدَّهْرُ نَسْرِيًّا، وَرِيحَانَا
 أَنْشُودَةً، فَيَهْزُ الْعِطْفَ نَشْوَانَا
 وَلَا يَقْدِسُ غَيْرَ اللَّهِ إِنْسَانَا
 كَالسَّيْفِ، إِنْ لَانَ حَدُّ السَّيْفِ مَا لَانَا
 هَلْ بَتَّ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوبِيِّ جَدْلَانَا؟
 أَرَسَى وَأَرَسَخَ مِنْ أَرْكَانِ شَهْلَانَا
 وَهَاتِ مَا غَابَ عَنِ قَسِّ وَسِيحَانَا
 مِثْلَ الْكَوَاكِبِ لَا يَأْوِينَ بُلْدَانَا

إِنَّ الْعَرُوبَةَ لَوْ خُطَّتْ مَفَاخِرُهَا
 هُنَا بِمَوْكَبِ «سَيْفِ الدَّوْلَةِ» ائْتَلَقَتْ
 كَمْ شَعَّ مِنْ أَفْقِهَا عِلْمٌ، وَمَعْرِفَةٌ
 كَمْ قَبِلَتْ تُرْبَهَا مِنْ فَارِسٍ شَفَّةٌ
 يَا رَبِّ جَارِيَةٌ مِنْ فَوْقِهِ خَطَرَتْ
 أَبْنَاءَ حَمْدَانَ، لَسْنَا فِي ضَيْافَتِكُمْ
 إِنَّا ضَيْوْفٌ عَلَى ذِكْرِي تَفُوحُ شَدَى
 ذَكَرِي «ابْنَ أَحْمَدَ» يَرُوي الشَّرْقُ سِيرَتَهَا
 ذَكَرِي التَّقِيَّ الَّذِي يَعْنُو نَخَالِقَهُ
 أَيْنَ الْبِرَاعِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَشْهَرُهُ
 أَخَا الْكَوَاكِبِ فِي وَمَضٍ وَمَنْزِلَةٍ
 فِي مَهْرَجَانِكَ: يَبْدُو صَرْحٌ وَحَدْتِنَا
 قَمٌّ مِنْ ثَرَاكَ، وَغَرِدٌ فِي مَحَافِنَا
 قَدْ كُنْتَ فِي مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَمَغْرِبِهَا

شبهاء طاب لي السمرو³⁰

حنا الطباع

أُلْقِيَتْ عام 1973 في دار الكتب الوطنية بحلب

وَكَمْ رَعَتْ مَهْجَتِي النُّجُومَاتُ وَالْقَمَرُ
 فِي كُلِّ بِسْمَةٍ تُغَرِّبُ يَطْلَعُ السَّحَرُ
 فَحَنَّتِ الْكَأْسُ لِلْعِشَاقِ وَالْوَتْرُ
 مِنْهَا، وَمَذَّ جَاءَنِي بِالْأَدْعَاةِ الْخَبْرُ

شبهاء كم طاب لي في ليلك السمرو
 أَلَسْتُ مِثْلِي تَرَى الشُّبُهَاءَ فَاتِمَةً
 مَالَتْ عَلَى ضَيْفِهَا نَشْوَى تَقْبَلُهُ
 وَكُنْتُ قَدْ بِنْتُ عَنْهَا أَرْتَجِي خَبْرًا

تَخْنَحُ القَلَمُ المَشْتَاقُ واختَلَجَتْ
أوصالُ عهدٍ قديمٍ كاد يندثرُ
وقَبِلَ الطَّرْسَ لهفانًا وقال له:
إنَّا على العهدِ، دونَ أيِّها القَدْرُ

حلبٌ ومن أسماءها الشهباء³¹
أحمد علي حسن

أُلقيتُ في (نادي شباب العروبة) في حلب بتاريخ 16 كانون الثاني 1963

حلبٌ ومن أسماءها الشهباءُ
حلبٌ، ويصطنق القريض، فههنا
من عبقريتها، ومن إلهامها
نزلت على التاريخ، فهي خميلةٌ
عبقُ القرائح زهرها وعطورها
هبت على الدنيا، فطيبَ عرْفُها
من كان يعرف للبلاغة معشراً
فسلوا «أبا تمام»: أي رواية
حلبٌ وقصّر عن مدى أمراءها
حمدان -وهو يطلُّ من إيوانه-
يتجمل التاريخ في أبنائه
الطالعين على الحياة كوكباً
سل من «أبي منصور» أي شمائل
حملت «يتيمته» كنوز صفاتهم
جمعوا الفصاحة والرجاحة والعلى
صدقته بها الأفعال والأسماءُ
تبه يضج، وههنا خيلاءُ
يتفجر الإلهام والإيحاءُ
ملتفة برجالها، غناءُ
خير العطور قرائح عصماءُ
ريح الحياة، كأنها الزهراءُ
لو لم يعش بفنائها البلغاء؟
للسيف ما صدقت بها الأنبياءُ
مهما سما الحكامُ والأمراءُ
عزمُ أصم، وطلعةُ غراءُ
ذكت الأبوة فيه والأبناءُ
من دونها المريحُ والجوزاءُ
راحوا بها في العالمين وجاءوا
هم في «يتيمته» يد بيضاء³²
فهم لكل دجنة أضواءُ

31 مجلة الثقافة، 1 كانون الثاني 1964، دمشق، ص 70.

32 «أبو منصور الثعالبي» صاحب الكتاب الشهير يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر.

وحلفت: ما عرف الزمان «كسيفهم»
كذب «المعري»، ما «لأحمد» معجز³³
لولم تكن حلب هنالك قَصْدُهُ
ولضلَّ عن قَصْدِ السبيلِ فؤادُهُ
حلب، وحسبك «لابن عبّاد» بها
حفلت مجالسها بكل مفكّر
ألقى «الخورزمي» فيها رحلَهُ³⁵
وكأنما أنف الحياةً بغيرها
لولا الإباء بها لأنكر نفسه
من غير شاعرٍها وشاعرٍ «سيفها»
مرحى، فما «كأبي فراس» شاعرٌ
يعصي الدموعَ فاتهلَّ بجفنه
مرحى لصانعة الرجال، تعلقتْ
الوارثين المجدَ من أطرافه
حلب، وأنت لدى «هنانو» ثورةً
يحيا بنوك حديثهم بقديهم
ما في محمدهم ولا بمسيحهم
إني حملتُ إليك من نفحاتهم
أهوى هواك، ولست أنعش خافقي
أمّ العروبة، حسبها من أنجبتْ
أهوى قبابك، كلهنّ منائرٌ
وعليك قد هبط الجمال فزودتْ

سيفاً يكون النصر حيث يشاء
لو غير «سيف الدولة» المجزأ
ضلَّ السبيل، وعاقه الأسراءُ
عجزاً، وخان لسانه الإنشاءُ
و«ابن العميد» إفاضةً وعطاءً³⁴
حلو اللسان، كأنه النعماءُ
وعصاه، إذ ضاقت به الفيحاءُ
والسامرين رفاقه الأدباءُ
كبرٌ بغير رجالها وإباءُ
تعنوا له و«لسيفه» الهيجاءُ
غردٌ ولو نزلتْ به الأواءُ
كبراً، فكل دموعه خرساءُ
بسيوفها الحرّيةُ الحمراءُ
والمالكيين من العلى ما شأؤوا
هدرت، وعند «الجابري» وفاءً³⁶
فالكل في حرم الخلود سواءُ
كرهٌ ولا إحنٌ ولا بغضاءُ
ما ليس تجمله لك الأنداءُ
إلا بما جادت به الصحراءُ
من فاتحين رمالك السمراءُ
في الحالكات، مشعةً بيضاءُ
كل العيون فتاتك الحساءُ

33 إشارة إلى شرح «أبي العلاء المعري» لديوان «أبي الطيب المتني: أحمد بن الحسين» الذي سّماه معجز أحمد.

34 إشارة إلى الأديب الشهير زيل حلب «أبي بكر الخوارزمي».

35 إشارة إلى الوزيرين الكاتبين الشهيرين في ذلك العصر: «الصاحب بن عبّاد» و«ابن العميد».

36 الزعيمان الوطنيّان الحلبيّان وقطباً الكَلّة الوطنية السورية: «إبراهيم هنانو» و«سعد الله الجابري».

وأحبّ مع متع الجنان وطيبها
شبهاء: كلُّ يدٍ على غلوائها
جلستُ لك الدنيا بكل فتونها
وكان «علوة» في ربوعك أومأت
أعطيتيه هوى يرفّ خوفاً
يا جنّة الشعراء في لهب المنى
للم لا يغرّد باسمك الشعراء؟
للتنازلين مروجك الخضراء
حملتُ إليك أذىً، يدُ شلاءُ
ومشتُ إليك كأنها عذراءُ
«للبحثري» فساقه الإغراءُ
من معطياتك يجمل الإعطاءُ

حلب أرض الكرامة³⁷

محيي الدين الحاج عيسى

هذي الديارُ ديارُنَا رقدتُ
خسِيء الدخيل فلن يقرّ له
أرض الكرامة أنتِ خالدةٌ
جاء العدى يبغون فيك أذىً
فيها الأصولُ، أصولُنَا الأوّلُ
عيشٌ ولن يحيا له أملُ
للعرب فيك من الفدى مثلُ
وتعلّلوا ما شاءت العليلُ

الدار داري³⁸

محيي الدين الحاج عيسى

الدارُ في «صَفدٍ» تشكو أذى النوبِ
ماذا عليك إذا ما زرتها سحرًا
يا هاتف الشوقِ قد ناديت مستمعًا
ها قد غدوت لأوطاني على قدمي
وأنت صبّ تقاسي البعد في حلبِ
ونجمة الصبح عنها بعد لم تغبِ
أصغى إليك بقلبٍ واجف تعبِ
والوجدُ قرّح أجفاني وبرح بي

37 مجلة الأديب، السنة 27، العدد 6، حزيران 1968، ص 29.

38 مجلة الأديب، السنة 28، العدد 1، كانون الثاني 1969، ص 16.

تحية إلى المطران «كبوجي»³⁹

محمد الحريري

كتبت هذه القصيدة إكباراً ووفاءً للمطران الحلبيّ «هيلاريون كبوجي» الذي أصبح مطران الروم الكاثوليك في القدس وعُرف بمواقفه الوطنية المناهضة للاحتلال الصهيوني فيها

ورِثَتْ من الصليب شِباةَ سَهْمٍ	شَبِيتَ من الكَنيسةِ نارَ حَرَمٍ
تلاوَةٌ يَوْمنا إنجيلُ دَمٍ	وفي يَمناكَ إنجيلُ ينادي
بجبلِ الموتِ ترفعُ عزَّ نغمٍ	قرعتَ على النواقيسِ المنايا
وُطِفَتْ على العدوِّ بكأسِ سَمٍ	وأفرغتَ الكؤوسَ من الخطايا
ليوقظَ جمرَ أسلحةٍ سَدمي	وتحتَ سوادِ بُردكُ نامَ جمرٌ
سريرتَهُ ليحفظَ بيتَ لَحَمٍ	مسيحُ الأَمسِ في جنبِكَ ألقى
إلى حربِ تشدُّ بعنقِ خِصمٍ	فُرِحْتَ تَمدُّ كَفِّكَ مِن سَلامٍ
أصبَّ على الصَّهائِنِ كُلِّ جُرمي	تَصحِّحُ: كبرتَ يا جُرمي إذا لم
ولي بهوى العروبةِ أَلْفُ هَمِّ	فلي همُّ بدينِ أقتنيه
أحاكَمَ فيه بالعدلِ الأَصمِ	وإن شادَ العدوُّ عليَّ سَجناً
تُبرِّئُ ساحتي من كلِّ وصمٍ	فإنني واثقٌ أنَّ الضحايا
وغيماتي لهم وعصيرُ كرمي	أنا المطرانُ، أمطاري لقومي
دَهاهم عاصِفٌ وسخيُّ سَجمٍ	وخبزُ كنيستي لهم إذا ما
يعودَ أبي إلى الأَقصى وأمي	بخورُ الجِرحِ أنثره إلى أن

مطران العروبة⁴⁰

داود تركي

كتبها تحيةً للمطران الحلبي «هيلاريون كيوجي» حين كنا معتقلين في سجن الرملة

هذا «الكبوجي» استوته عزة	ما بزها بعلوها أطواد
مطراننا العربي مخلص غاية	يرد الخلاص بنهجها الأحفاد
حرية الأوطان راية نائر	عنها تعذر صرفه وحياد
من منبت ربى الرجال لأمة	شمخت لها بجمد الأجداد
حلب مقام الحق مسقط رأسه	فيها يشعشع نوره الرواد

لوحة من صفد⁴¹

عدنان النحوي

نغم من الشبهاء هن جوانحي	هزا وحرك مقلتي وفؤادي
ذكرى من الأمس القريب وحاضري	كالطير صقق في ربي ونجاد
أو كالندي ويطل صبح مشرق	أو كالنسيم وخفقة الأجداد
ما أمس إلا رنوة وملاعب	تختال في متموج الأبراد
والحب منشور على أعطافها	والزهر فواح الشذى متهادي

40 تركي، داود، ديوان ربح الجهاد، إصدار جمعية أنصار السجين، فلسطين، 1985.

41 النحوي، عدنان علي رضا، ديوان الأرض المباركة، دار النحوي، الرياض، ط 6، 1994، ص 153.

سبعُ خِصَابٍ⁴²
محمد منلا غزّيل

يستعرض الشاعر في هذه القصيدة ذكريات أيام الدراسة في حلب

شهباءُ، في النفس أشواقٌ مجنّحةٌ
قد أهدقتُ برؤى الوجدان حلكتُها
ما من وميضٍ وما من جدوةٍ سطعتُ
حتى توهّجَ في الأعماقِ أعمقُها
شهباءُ، طوّفتُ في الأرجاء منطلقاً
سبعُ مضيئٍ لهنّ الحبُّ في حلب
فأربعُ في حمى (المأمون) ممرعة⁴³
قد ذكّرتني بدايات مبشرة
يا زهرةَ العمر، كم أطلقت من عبقٍ
و(المعريّ) في التذكار خامسة⁴⁴
تلفّها رايةٌ تزهو بسندسها
وكم عشقت العلاء في ظل سادسةٍ
لله درُّ رجالِ السيفِ إذا زحفوا
جاؤوا يؤدّون عهداً، ما أبرهمُ
أما (هنانو) فللتذكار سابعة⁴⁶
ودّعتُ فيها قريرَ العينِ مرحلةً

قد بكتّها مع الأيام ظلماً
وخيلت أنها بكماء صمّاء
من جمر إشعاعها الوقاد أضواءً
ولاح من برقه الآلاق لألاء
والذكريات، وللأرجاء إيجاءً
سبعُ حسانٍ فخضابٍ ومعطأً
منهنّ أرضٌ وأجيالٌ وأجواءً
إذ برعمُ الحرفِ إرهابٌ وإيماءً
وكم تآرج من ريبك أشدّاءً
تلفّها من نسيج الوجد خضراءُ
ويا فؤادُ لكم شاقّتكَ زرقاءُ
و(سيف دولتها) البتارُ مضأء⁴⁵
ونعم عقبي رجال السيف إذا جاؤوا
وفاز جند البطولات الأشدّاءُ
في ظل معهده الشماخ شماءُ
فاقت بتاريخها السوداء نعماءُ

42 غزّيل، محمد منلا، الأعمال الشعرية الكاملة، ط2، دار عمّار، الأردن، 1983، ص 223.

43 يقصد بها ثانوية المأمون) في حلب، الواقعة في حيّ (الجميلية)، والتي تأسست عام 1892.

44 يقصد بها ثانوية (المعريّ) في حلب، الواقعة في حيّ (الحميدية)، والتي تأسست عام 1950.

45 يقصد بها ثانوية (إبراهيم هنانو) في حلب، الواقعة في حيّ (القصيلة)، والتي تأسست عام 1950.

46 يقصد بها ثانوية (سيف الدولة) في حلب، التي اتخذت بيت والي حلب القديم مكاناً لها في حيّ (الفرافرة).

سِعٌ حَسَانٌ لَهْنُ الْحَبِّ مَا هَتَفْتُ فوقَ الغصونِ يبوحُ النوحَ ورقاءُ
سِعٌ خِصَابٌ لَهْنُ الْوُدِّ مَا لَمَعْتُ رمزاً وضيءَ السنا بالأفقِ جوزاءُ
ولحةُ البرقِ: هل تلقي أشعتها شهابها الثاقبُ النفاذُ شهباءُ؟
فيلقِفُ الزخرفَ الفتانَ منتصراً وتشرئبُ إلى مسراه عرياءُ
جهدُ المقلِّينَ يا شهباءُ قافيةً وقد تُمارِ بعضَ القولِ هيجاءُ
حتى يهيمنَ صوتُ الحقِ صولته ويستكينَ لصوتِ الحقِ أعداءُ
شهباءُ في النفسِ أشواقٌ مجنحةٌ ولن يعوقها ظلمٌ وظلماءُ

حنين إلى الشام⁴⁷

تزار الكيالي

أخبروا تلك الروابي والذنى إنَّ في الشهباءِ أهلي والمنى
لم يُطقْ قلبي نواهم أبداً لا، ولم ينسَ أغاني (الميجنا)
هم شبابي ونضالي كلُّه وأمانِيٍّ وأحلامُ الهنا
أنا ما ودَّعتهم طوعَ يدي فوداعيٌّ كانَ مرّاً محزناً
مرَّق القلبِ شطايا، فهنا كانَ بعضُ من فؤادي وهنا
ليتني كنتُ فداءً لهمُ قبل أن تطوي خطاي الوطننا
أنا بالشامِ فؤادي مغرمُ يلثمُ الأرضِ، ويهوى المنحنى
كلَّ شبرٍ من بلادِي جنَّةُ تشرحُ الصدرَ وتستلُّ الضنى
والنشامى في ذرى شهبائنا هم أسود الغابِ في موطننا
في رعيٍّ من صناديد الحمى وقفوا كالطودِ في وجه الخنا
بدلوا أرواحهم كي يثبتوا لفرنسا حقننا في أرضنا
واستماتوا في نضالٍ رائع يبعثُ العزَّةَ في أشبالنا
ورفاقي في رباها عصابةُ وحدَ الإيمانِ فيما بيننا

هم أباة الضيم، طلابُ العلى
 جمعَ الحب عرى آمالنا
 ما حنوا هاماً ولا هابوا عنا
 وذراها فوق آفاق الدنى

رؤى⁴⁸

تزار بكالي

يا خليليَّ علّاني فإني
 يا خليليَّ والمزار بعيد
 أين صارت مضاربُ الحيّ منا؟
 والعقيقُ، العقيق أين توارى؟
 والندامى في الساج نشوى سُكّارى
 أين ضاعت تلك الرؤى يا خليلي
 ضقتُ بالعيش والهوى والزمانِ
 يتناهى في كل آنٍ وأنٍ
 علّاني بذكرها علّاني
 أين أضحت ملاعبُ الغزلانِ؟
 أترى يذكروننا في الأغاني؟
 وغابت عن أعين الركبانِ

أمي حكايتي⁴⁹

علي الناصر

حديقةً من حدادٍ
 أثمارها سمومٌ
 قد أكثرت غلالاً
 لقد أتى الشتاء
 وها هي الثلوجُ
 تكفّن السوادُ
 أندأؤها البعادُ
 وجوهاً بجيمٍ
 وأشبعّت كلالاً
 تغريدهُ بكاءً
 بثوبها البيجُ
 وتدفن الحدادُ

48 مجلة الأديب، السنة 9، العدد 8، آب 1950، ص 47.

49 مجلة الأديب، السنة 18، العدد 11، تشرين الثاني 1959، ص 22.

50 وطني

علي الزبيق

وطني.. لا الجناحَ تعطي، ولا
كلَّ عمري نثرته تحت أظلا
آه ماذا قنصتُ؟ قبضة غيمٍ
أين؟ لا أين ما اختزنته في
وطني.. افتح الكوى في صميمي
الموت، وتسخو عليَّ أيَّ سناءٍ
لكَ أهفو وراءَ كلِّ ضياءٍ
ليس تروي سناً بلَّاً من رجائي
سري، وسلستَه أحبَّ غناءٍ
طائرٌ يبتغي مراقبي السماء!

51 أهلي

علي الزبيق

سريتُ في أودية المرتجى
أحنو على الناس وأحلامهم
اسمع.. بصوتي عرسَ أمجادهم
يرعم العمرُ بضحكاتهم
أهلي، أبأة الضمِّ، قد لَوَّنا
أحبهم، أهوى جراحاتهم
وملء قيثاري غدَّ زهارُ
وأزرع الليلات بالأقارُ
انظر، فهم في محجري أنوارُ
إن يضحكوا، وتبسم الأقدارُ
شوقَ العلا وزححوا الأستارُ
كم ضفرتُ لي من قبابِ الغارُ

50 مجلة الأديب، السنة 17، العدد 3، آذار 1958، ص 27.

51 مجلة الأديب، السنة 32، العدد 12، كانون الأول 1973، ص 31.

الشهباء الفاتمة⁵²

محمد كمال

ألقي الشاعر هذه القصيدة في حفل تكريم المبدعين في حلب عام 1999

ليس مني، بل منك أنت العطاء
التراب الطهور تبر نضير
شمخت في العلا منائر هدي
يا ابنة العز ما رجوت قطافاً
أنت ألهمتني، فبوح يراعي
وتناديني، فيورق غصن
لك زهوي فيض في كل آن
وليالك، ما ليالك إلا
والمواويل والقودود وشدو
كيف أخشى من الزمان افتقاراً
شهباء جئتكم حاملاً كل الجوى
أما القصيد فإنه عقد على
ما كنت إلا عاشقاً حفظ الهوى

أنت سر الإبداع يا شهباء
في عيوني، وماؤك الصهباء
وقباب وقلعة شماء
لخيالي إلا وأنت الرجاء
ما يشاء الإلهام لا ما أشاء
في فؤادي، وتشتار دماء
فصباح منور ومساء
رجع لحن وآهة وغناء
واهتراز موقع وانتشاء
وانتسابي إلى ثراك ثراء؟
وعلى الجبين حكاية صماء
شفة الزمان، وإنه الألاء
حلب إليك الروح والأشلاء

تحية⁵³

محمد كمال

ألقيت في تأيين الباحث «محمد فؤاد عنتابي»

هَجَرْتِكَ فَاتِرَةً الْجَفُونَ تَدَلُّلًا وَأَبَيْتَ عَلَى طُولِ الرَّجَاءِ تَمَهُّلًا
 شَهْبَاءٌ قَدْ أَصْفَى بِنُوكِ لِكَ الْهَوَى وَبَنُوا لَكَ الْمَجْدَ التَّلِيدَ مَوْثَلًا
 مَرَّتْ بِهِمْ سَوْدُ الْخَطُوبِ فَمَا حَنْتُ هَامَ الرِّجَالُ وَلَا اسْتَبَاحَتْ مَنْزِلًا
 شَهْبَاءٌ ثُوبُكَ لِلْخُلُودِ، وَلَمْ تَكُنْ تُبْلِي ثِيَابَ الْمَكْرَمَاتِ يَدُ الْبَلَى
 طَابَتْ مَرَابِعُكَ النَّضْرَةَ مَغْرَسًا وَتَأَلَّقَتْ فِتْنًا وَجَلَّتْ مَوْثَلًا
 لَوْنَلْتُ فِي أَهْبَى الدُّنَا حَرِيَّتِي لَاخْتَرْتُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ مُجَبَّلًا

شاعر الغربتين⁵⁴

محمد كمال

ألقيت في تأيين الشاعر الكبير «عمر أبي ريشة» عام 1990

سَقَطَ السِّيفُ مِنْ يَمِينِ الزَّمَانِ فَتَوَلَّى بِالرُّوْعِ بَعْدَ أَمَانِ
 لَا تَرُعُ يَا زَمَانُ، حَسْبِكَ أَنَّ السِّيفَ مَا لَاحَ فِي يَمِينِ جِبَانِ
 ذِكْرِيَاتِ الصَّبَا تَضَمَّخَ حَلْمٌ مِنْ شَذَاهَا، وَرَفَّ سَرْبُ أَمَانِي
 يَوْمَ شَهَاؤُنَا تَضَمُّ فَتَاهَا مِثْلَهَا ضَمَّ جَدَوْلًا شَاطِئَانِ
 فَعَلَى كُلِّ رُبُوعٍ مِنْ رُبَاهَا خَطَرَاتٌ لَقَدَهُ الرِّيَّانِ

53 كمال، محمد، ديوان حريق الفصول، اتحاد الكُتاب العرب بدمشق، 1999، ص 82.

54 كمال، محمد، ديوان حريق الفصول، ص 118.

شهباءُ يا واحدةً غنّاءَ⁵⁵

عائشة الدباغ

شهباءُ يا واحدةً غنّاءَ مورقةً
 أشمُّ في ترُبها عطرَ الزهور، أرى
 أرنو إلى قلعتي والشوقُ يعصف بي
 فالجدُّ في أمّتي قد كان مؤتلقاً
 أجدادكم قد أبادوا كل غطرسةٍ
 في ظلّها راحةٌ للمتعبِ الواني
 في صفحةٍ للسما آياتِ قرآنٍ
 صورٌ يلوّنها أشبالُ قِطانٍ
 أعلامهم رفرفت في كل ميدانٍ
 في ملكِ قيصر، في عرسِ ابنِ شروانٍ

شابةٌ في الخامسة والسبعين⁵⁶

عائشة الدباغ

بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً على تأسيس (جمعية العاديات) عام 1999

حكايةٌ من ضميرِ الأُمسِ أحكيها
 خمساً وسبعين من أعوامها قطعتُ
 بوركتَ يا عيدها، عمرُ الزمانِ ندىً
 من كرمه للتُّراثِ الثرّ أتزعها
 في مربعِ الخلدِ شهباءُ وما برحتُ
 (للعاديات) نشاطٌ ليس يُنكره
 واللهُ أسألُ يرعى جُهدهم أبداً
 صبيةٌ حلوةٌ رقتُ حواشيها
 نحنُ الوقيون للذكرى نُحييها
 هوى، وفاء، وتقديرٌ يوشّها
 جهدُ الرجالِ وراح الكُلُّ يُعطها
 نبضُ القلوبِ على الأيامِ يُثرها
 أهلُ الحِصافة، ولتشهدُ نواديها
 فالمجدُّ يكتبُ تاريخاً بأيديها

55 ألقبها الشاعر في احتفالية أقامتها (جمعية العاديات) في حلب بتاريخ 24 أيار 2012.

56 الدباغ، عائشة، وأعشب القلم، دار فضّلت، حلب، 2001، ص 85.

إلى حبيبي حلب مع الاعتذار⁵⁷

قدري مايو

إنني أجبك، فيم اللوم والعتبُ؟
 الحلو والمرُ فيما حدثوا قسمُ
 كانت مدارج أقدامي وملعبها
 يا روعة الأمس والتاريخ بعد فتى
 «صنوبري» أنا لو عشت صبوته⁵⁸
 حيثُ الدياراتُ جناتٌ منورةٌ
 هذا اتمائي كنزٌ لا أبدده
 وهذه القلعةُ الشماءُ شاهدةٌ
 أصبحتُ أعشقُ عاديّاتها مثلاً
 ما نحنُ إلا الماضي، لأ مكابرةٌ
 لكم نكبنا على أيدي قراصنةٍ
 إني أضعتُ مع الأحداث ذا كرتي
 عزيرتي: في (قويق) ما يحيرني
 كيف الضفادعُ غابت عن مناقعه
 يا موئلِ الحسن، ما أطويه في خَلدي
 فيك الجمالُ، إذا ما قيل من حلبٍ
 هنَّ الجنائنُ، أتى طاف طائفها
 لا يا حبيبة! ما أهبك في نظري!
 وما خشيتُ على دارٍ يخلدها
 مدينةُ الحبِّ والإنسانِ مذُ عرفت
 هذي مساجدها ترعى كآسها

وهل لهذا الجفا ما بيننا سببُ؟
 وقسمتي أنت، هل من قسمتي هربُ؟
 ولم أزل لربوع الأمس أنجذبُ
 فأين حسنك يا شهباءُ يا حلبُ؟
 بين الخمائلِ واللذاتُ تنتهبُ
 أرجاؤها بغيومِ العطر تنسكبُ
 فيه الغنا لهم إن ضاق مكتسبُ
 أن الحضارة أبقى رغمَ من غلبوا
 عشقاً يقاسميه الأهلُ والعجبُ
 لكنه الخوفُ أن تستفحل الكربُ
 أما الغزاةُ فما ردوا ولا نكبوا
 «السيفُ أصدقُ أنباءٍ أم الكتبُ»؟
 وهو السخيُّ الشفيعُ الحافلُ النضبُ
 وما يزال لها في مسمعي صخبُ!
 وما ذراهُ أمامي العالمُ الرهبُ
 تلك الصبيّةُ فالألبابُ تتغلبُ
 فالثمرُ المشتى، والعاطرُ الرطبُ
 منارةٌ فوق عرشِ الشمسِ تنتصبُ
 في «سيفِ دولتها» الرومانُ والعربُ
 قلبُ الهلالِ عليها خافقٌ يجبُ
 ويقتلُ الغدَمَ من يرتابُ والريبُ

57 من قصيدة مخطوطة كتبها الشاعر في حلب بتاريخ 24 آذار 1993.

58 إشارة إلى شاعر الطبيعة الحلبي «أبي بكر الصنوبري» الذي عاش في العصر الحمداني.

يا قبلة «المتنبّي» في تشرده
 حبيبتني أنت، إني جئت معتذراً
 ما دمتُ منك فكلّي فرحةً ورضي
 إني صغيرك، هل أنكرتني رجلاً
 شيّدتُ بالفخر ما شيّدتُم قبياً
 وفي محاريبها صليتُ مقتدياً
 لوألف الدهر سفراً عن مفاخره
 أنتِ السيلُ وأنتِ القصدُ والطلبُ
 أقولُ ما قلتُ إشفاقاً وأنسحبُ
 شهادتي فيك إيمانٌ ومحتسبُ
 وكلُّ أتراب سنيّ في حماك ربوا؟
 من فوقها قبب، من فوقها قببُ
 بكلّ من أظنوا في المدح واقتضبوا
 لجاء عنوانه.. عنوانه: حلبُ

ذكرى ثانوية (المأمون)⁵⁹

قدري مايو

أذكرها وقد رحل الشبابُ
 تبادت في التقادم فاستجدتُ
 هي (المأمون) كعبة من بناها
 وبنّت الدهر غانية كعباً
 عروس لا تعيب ولا تعابُ
 لتشمخ فوق ساحتها القبابُ

حلب وذكريات (ثانوية المأمون)⁶⁰

نبيل سالم

الحلُّ من حلبٍ واللّب في حلبٍ
 الحلُّ أولها، واللّب آخرها
 فنصف أولها حلُّ لتربية
 أطرافٍ أحرفها حبٌ لمجتمعٍ
 والحبُّ من حلبٍ، فاسمع بلا عجبٍ
 والحبُّ أطرافها، والكُل في حلبٍ
 ونصف آخرها لبٌّ من الأدبِ
 وجمعها كله قد شعّ في دأبٍ

59 مجموعة من الكّاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992، دار القلم العربي، حلب، 1994.

60 مجموعة من الكّاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992.

المجد رائدُها والعلم قائدُها
تاريخها ناصعٌ، قد فاز قادتُها
انظر لقلعتها كالطودِ شامخةً
أحبُّ بها بلدًا، أحبُّ بساكنها
أحبُّ بها علماء، أحبُّ مدارسها
ثقافة: هي للإسلام عاصمةً
أحبُّ بمدرسةِ «المأمون» مدرسةً
دخلتها بعد ثلثِ القرنِ محتفلاً
عاودتها حين ترميمِ الأساسِ لها
كأنه الأمس جاشتْ ذكريات به
أتيتها يافعاً كلّي بها أملٌ

وأهلها النور لا يجبو ولم يغِبِ
كأسَ السيادة، حازوا درّةَ القصبِ
ينبيك تاريخُها عن أجدِ النسبِ
أحبُّ مساجدها للعلم والكتبِ
أحبُّ بآدابها أعلى من الذهبِ
كمكّةِ قبلةِ الإسلام من حقِّبِ
أحبُّ بها منبعاً للعلم والرتبِ
بعيدها المثويّ ضيفاً عندها وأبي
وقد مضى نصفُ قرنٍ، مرَّ كالسحبِ
فتوةٌ كنت أقضيها مع الخطبِ
لأتهلّ العلم من أمٍّ وخير أبٍ

في ذكرى (المأمون)⁶¹

محمد خطيب عيَّان

أفي كل عام جدّةٌ وشبابُ
أتجهيزنا الأولى، دعنتني حائمٌ
أجارة «إبراهيم» عرّ جواره⁶²
رأى بك حصناً للكرامة صامداً
وأرائعة (المأمون) يبقى جهادها
ومنبرٌ مجدٌ مورقٌ وكتابُ
مناقيرها خضرُ اللخونِ رطابُ
وذا نسبٌ في المكرمات قرابُ
غداة جبالٌ قد هوت وهضابُ
ويتمو، ويسمو منبرٌ وكتابُ

61 مجموعة من الكُتاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992.

62 يقع ضريح الزعيم الوطني الحلبي «إبراهيم هنانو» بالجوار من ثانوية المأمون.

نضال (المأمون)⁶³

سعد زغلول الكواكبي

في الواقعة التي جرت يوم الأحد 9 آذار 1941 بين طلاب المدرسة وبين الجنود الفرنسيين

يا معهداً للصبأ هيَّجَتَ بيَّ شجني
أيَّامَ عهدِ نضالٍ ضدَّ محتلِّ
سعى إلى قهرنا بسائرِ المحنِ
يا يوم تاسعِ آذارٍ شَمَخْتَ بنا
فكيف نَنسَاكَ والأرواحُ في البدنِ
ألا اذكروا أيُّها الطلابُ أيَّامنا
ذَكَرْتَنِي ما مضى من سالفِ الزمنِ
فقد سَطَرْتُ لكم يا مشعلَ الوطنِ

تكريم مرّي (المأمون)⁶⁴

مصطفى ضمامة اللولو

يا ناشراً المجدِ في المأمونِ يا «عمر»
أنفقتَ عمرَكَ في (المأمون) معتلياً
ما ضاق رُحْبُكَ بل نادى بك السفرُ
فأروقَ مدرسةِ المأمونِ، يا كبداً
هامَ الفضيلةِ، لم تَعَصِفْ بك الغيرُ
مما رأْتَ وترى تأسى وتنفطرُ

طيوف على شاشة ذكريات (المأمون)⁶⁵

فاضل ضياء الدين

يا معهداً بدّلوا مبناه تسميةً
أسماءُوكَ الكثرُ ليست عنكَ تحدعني
ثم استعانوا على الساحات فاخترلوا
فالأصلُ أنتَ، وأنتَ الدربُ والشعلُ

63 مجموعة من الكُتاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992.

64 ألقى في حفل تكريم المرّي «عمر كردي» يوم تقاعده من (ثانوية المأمون) بتاريخ 25 كانون الأول 1979.

65 مجموعة من الكُتاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992.

في سما الشهباء⁶⁶

أنطوان شعراوي

أكرمُ بناذٍ في سما الشهباءِ يبدو بهيًّا فاتنَ الأضواءِ
والقلبُ للوطنِ العزيزِ خفوقُهُ والروحُ للعربيةِ العرباءِ

لغة الجدود⁶⁷

أنطوان شعراوي

لغة الجدودِ عليكِ ألفُ تحيةٍ أفديكِ يا شرفَ البلادِ بمهجتي
هي لم تحنْ عهدي، وكيف تحونه؟ لغةً بنتُ مجدي ومجدِ عروبتِي
فالعربُ أكرمُ ملّةٍ بينَ الملا جُبلوا بطينِ مودّةٍ ومحبةٍ

حلب في ذكرى «أبي فراس»⁶⁸

عبد الرحيم الحصني

يا مربعَ الخلدِ يا مهدَ المحيينا هذي عطايك أم هذي أمانينا؟
هذي الجنانِ العطاشي من يجرعها مدامةَ الحبِّ إلا كأسُ ساقينا؟
يا مربعَ الخلدِ: عهدُ الحبِّ ما برحتُ تنساب أنسامه وثّابةً فينا
هنا قضينا طفولاتِ الهوى مرحاً هنا طلّعنا على الدنيا حساسينا

66 مجلة الضاد، العدد الثاني، شباط 1967، حلب.

67 مجلة الضاد، العدد الثاني، شباط 1967، حلب.

68 مجلة الثقافة، 1 تموز 1962، دمشق، ص 42.

يا موعد الحب بالشهباء ما ابتسمت
 من رجوع أصدائنا أسقت عنادها
 يا مربع الخلد ما للنور من ترف
 زواهر الشهب ضفرتنا مسابحها
 من كرمة الوحي قطننا مدامتنا
 أناقة الحسن صغناها مفوفة
 عيدان أقلامنا جبريل أحسنها
 لولا وميض زكي من جوانحنا
 إرادة الله شاءت أن نكون على
 نذيب ألبابنا للعالمين هدى
 «أبا فراس» وما رقت قوادمننا
 «أبا فراس» وما رقت قوادمننا
 جئنا نحي البطولات التي اعتنقت
 «أبا فراس» وأنسام معطرة
 لم نهمل العهد نحن الحافظون له
 قوت المجامر نجوانا وأنفسنا
 دلت مجد عصي الدمع في كبدي
 ما بال وارفة الاغصان تسألني
 كأني لم أذق من كأسها جرعا
 أخت الربيع رويدا عدت ها أنذا
 لي في سبيلك أفياء قضيت بها
 ننادم الحور سمارا وما سكرت
 ولا شدا الطير عند الفجر منتشيا
 يا دار حمدان لم يهدأ لنا وتر
 نواة ما أبدع الرحمن دولتنا

نحائلُ الحب إلا عن تصاينا
 سكرية النشر تفاحا ونسرينا
 لولا رنيم رخيّم من أغانينا
 بالشعر والحب فازدانت رياحينا
 لا يقطف الشعر إلا من دوالينا
 من جنة الله فاخالت بأيدينا
 من سدرة المنتهى برياً وتكوينا
 ما كان في الدهر لا موسى ولا سينا
 صحيفة الخلد للأسمى عناوينا
 ونملاً الكون توشيحاً وتلوينا
 ذكراك مرتبع الشهباء راجينا
 إلا إليك ولا اهتزت خوفاينا
 آلاء شعرك وانسابت أفانينا
 هبت من الخلد ريحانا يغاديننا
 وسوف نصبر باقي العمر راينا
 إلى رحابك تتقاد المصلينا
 وأيسر النبل تجيد الوفيينا
 من أنت يا نازلاً أحلى ملاهينا؟
 ولا تبينت من أعطافها اللينا
 ما غير الودّ يا شها تجافينا
 أندى اللبانات من أندى ليالينا
 عنادل الأيك إلا من تاجينا
 الا لينقل لنا من أماسينا
 لنا من الوحي آيات النبيينا
 ورمز ما نضر الدنيا أياديننا

حلبية⁶⁹

حسن السوسي

أحبتنا بأرض الشا	م مثنوى السادة النجيب
بلاد قد براها الله	من لطفٍ ومن أدبٍ
وأرض الصانعين المجد	لم يبيت على الخقب
ومطلع كل نجم عن	سما العزل لم يغيب
بلاد المزهرة الرنان	روض البلبل الطرب
ودنيا الفن والإبدا	ع والأقلام والكتب
يراعتها مجنحة	بأجنحة من الذهب
إذا طربت جرت بحدي	ثها كسلافة العنب
وإن غضبت فكالبركان	حين يبور باللهب
ولي عينان: واحدة	ترق عليك من كثب
وواحدة بها صلب	معلقة على الهدب
كلا الوجهين يجذبه	بما قد مد من سبب
فلم يعرف: أذات الحسد	ن يعشقها؟ أم الحسب
سلاماً من ربا وطني	سلام الحب والحدب
فنحن وأتتم أبداً	عن الساحات لم نغيب
وليس بغير منهجنا	تعود مكاسب العرب

في رحاب «سيف الدولة»⁷⁰
فواز حجو

أبعدَ الهجرَ نبتديء العتابيا
أما يكفيك أني متُّ شوقاً
فضمّيني فقد عريتُ جذوري
فبعدك أنتِ يا زينَ الغواني
حملتكِ في ضمير القلب وجداً
فصبّيني على عينيك نوراً
فمن يسقى بجبك لا تلومي
بلادي يا دماً يجري بقلبي
خذي عمري ومدّي منه جسراً
فإني قد ندرتُ دمي رخيصاً
فثغر الأرض مذُ رخصتُ دمانا
فسلّي السيفَ يا حلب المواضي
ونادي «سيفَ دولتكِ» المرجى
فتى حمدان لو ناديتِ لبي
وميدان الفداء متى دعاه
فتربتك التي لحقتُ مراراً
والمح من خلال الليل غيثاً
ونار الشوق تلتهب التهايا؟
وأورثني النوى في القلب صاباً؟
وردّي فوق أعراقي الترابا
فلا هنداً عشقتُ ولا ربابا
تحار به المجرّات اعتجابا
يحيل السهدَ الحاناً عذابا
هواه إذا غدا عجباً عجابا
ويمنحني الفتوة والشبابا
يطاول جهةً المجد انتصابا
لأرضك، علّه يهمني سخابا
فغير دم الشهادة ما استطابا
فخدّ السيف قد ملّ القرابا
ليشرع حول قلعتك الحرابا
وهيج حولك الأسد الغضابا
إلى الهيجاء كان له الجوابا
لنور الشمس تنتظر انقلابا
وراء الأفق أرجوه اقترابا

الهوى حلب⁷¹

زهير أحمد المزوّق

نادت، فضمّ لقاءنا الأدبُ
هي جامعٌ شمختْ ماذنه
وثقافةٌ كالنور مشرقةٌ
والقلعةُ السّماءِ شامخةٌ
تلك المكارم تفتدى بدمٍ
لله مجدّ بات يجرسه
لي فيه أحباب وقد عرفوا
إن أشرقوا فالقلب مسكنهم
من سبعِ عشرة كان يجمعنا
الخيرُ والفكرُ، والفنُّ قد سطعتْ
ودّعها وبمهجتي ألمٌ
فإذا سئلت عن الهوى هتفتْ

حلبٌ وما أدراك ما حلبٌ؟
وتوضّأت بجلاله القببُ
وحضارةٌ تزهو بها الحقبُ
بين الخلود وبينها نسبُ
حرٌّ، ويرخص دونها الذهبُ
شعبٌ أصيلٌ ليس ينشعبُ
بالودّ، لا غدرٌ ولا كذبُ
والقلبُ مسكنهم إذا غربوا
سببٌ، فبورك ذلك السببُ
أضواؤه، والشعرُ والكتبُ
يُدعي، وقد شطّ بنا الثوبُ
مني الجوارح: الهوى حلبُ

بطاقة حب إلى الشهباء⁷²

لطفي الياسيني

حلب الحبيبة يا شهباء عنواني
محبّتي لبلاد الشام من صغري
أفديك بالروح، من إلاك أعشقها؟
نشأت فيك على حبّ الكفاج، ولم

نقشتها قبل قيصر عصر رومانٍ
من رحم أمي، لها قلبي وشرياني
يا كوكب الشرق، يا أمّا لأوطاني
أزل في دمشق مع الأحرار بركاني

71 مجلة الفيصل، العدد 229، كانون الأول 1995.

72 نُشرت في موقع «الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب»، بتاريخ 19 تشرين الأول 2011.

وللاذقية الأشواقِ تملّني
 سبعون عاماً وخطواتي تسابقتني
 سورية يا موطن الأجداد: معذرة
 سفيني عبر بحري من يسرها؟
 قطعت شوطاً كبيراً دون فائدة
 موج البحار من السبعين آفة
 إني على العهد في عكا، تُقاذفي
 غرقت في البحر لا قبطان أنقذني
 لكنني عدت رغم الاحتلال إلى
 حقاً وصلت إلى من كنت أعشقها:

إلى السويداء حيث هناك أقراني
 من أرضها لمرتفعات جولان
 إذا تأخرت، مات الأمس قبطاني
 وجند صهيون بالمرصاد للداني؟
 وحاصروني بعرض البحر، عاداني
 فن يعيد لرملي البحر شطاني؟
 أمواج بحر لتدمر طود حوران
 وكدت أحنّ وحدي تحت قيعان
 سفينة الحب، أعلو فوق طوفان
 إليك يا حلب الشهباء.. ملآن

لا يعرف العشق إلا من رأى حلباً⁷³

عبد العليم عبد الله الرحمن

عشقُ الجمال بقلبي فاق ما كُتبا
 أختُ الجنان وفردوس الحياة هنا
 مهد الحضارة والأجداد، أوسمة
 رمز الأصاله، فيها الفن مولده
 والشعر قبل عكاظ قيل مرتجلاً
 سلوا التاريخ كم كانت تسطره
 أم القلاع وأسماها بها انتصبت
 سور من النور لفت الخصر مؤتلقاً
 تحمي المدينة أبواب محصنة

وليس أجمل في عيني من حلبا
 والسحر والمجد للشهباء قد وهبا
 قد زينت بسناها الضاد والعربا
 والعلم عاتق في أحضانها الأدبا
 عذب القوافي أجاد الفخر والنسبا
 كما تشاء وما أملت له كتبنا
 كالطود تسبق في تاريخها الحقا
 كأنها زحل قد حط في حلبا
 أبراجها دحرت من جاء مغتصبا

73 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ سورية/ عبد العليم عبد الله الرحمن، إصدار

سلطنة عمان 2006.

أما الحدائق كالجنات ساحرةٌ والباسقاتُ سمّتْ كي تلثم السحبا
والغيدُ فيها فراشاتٌ ملونةٌ بين الزهور تجاري النحل ما طلبا
والطير ترسم في أجوائها بدعاً فيؤخذ العجبُ في استعراضها عجباً
أنت الحبيبةُ يا شهباءُ فاتنتي قلبي تعلقَ بالشهباء منذ حبا
علمتني العشقَ طفلاً قبل موعدة لا يعرف العشقَ إلا من رأى حلبا
والأمُّ أنتِ حناناً كم سبحتُ به آوي إليك فأنسى الهمَّ والتعبا
تبارك الله كم أهداك من فتنٍ فوق البيان الذي قد قيل أو كُتبا

صبي المدام⁷⁴

ظريف صباغ

إلى الأمير الشاعر «أبي فراس الحمداني»

صبي المدام فهذا الليلُ قد شهقا مودعاً والصباحُ اهتزّ وانبثقا
لما دنتُ قلت هذي أسفرتُ حلبٌ بدرأً ولكن بطيب المسك قد عبقا
وهكذا حلبٌ ماست بقامتها وحلّ منها الجمال الصدر والعنقا
وقلت ماذا بسفرٍ كله أرجُ الفخر مبسمه والمجد إن نطقا
يا فتيةً من صبا الشهباء نسّمتم في قبضة الروم شهمٌ قد صبا أرقا
ردّوا عليه نشيداً صادياً هتفتُ له الضلوع وقلباً والهأ نزقا
يشكو الحنين إذا ناحت مطوّقةٌ يروي أساه جريح الصوت محتنقا
الفخر في حلبٍ وهى سرائره والمجد في حلبٍ يزهو بها طلقا
هو ابنُ عم العلاء أجناده شهبٌ هذا ابن حمدان، هذا العزّ قد نطقا

إِلا تَلَفْتُ دَهْتُ أَيَاتِنَا رُجْمٌ
عِينَاكَ مَرْتَعَشُ الْآمَالِ فِي أُمَّمٍ
لَا بَدَّ مِنْ أَجَلٍ يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
وَاحْتَلَّ مَعْقَلَنَا الْأَشْرَارُ مَرْتَفِقَا
كَانَتْ جَمِيعًا فَأَمَسَتْ أُمَّةً فَرَقَا
يَطْهَرُ الْقُدْسُ مِنْ رَجْسٍ بِهَا عَلَقَا

أَحْبُكَ.. وَلَكِنْ 75

ماجد الملاذي

وَمَا أَتَيْتُ طَيُورَ الشُّوقِ تَحْمَلْنِي
إِنِّي انْتظَرْتُ زَمَانًا أَنْ تَعُودَ وَأَنْ
رَأَيْتُ - يَا عَجَبًا - قَلْبِي تَمَامَهُ
بَأَنْبِي كُنْتُ يَوْمًا عَاشِقًا دَنَفًا
تَعَبْتُ أَكْتُبُهُ فِي الشَّعْرِ مَلْحَمَةً
لَعَلَّ صَوْتِي يَرْقَى لِلْحَبِيبِ وَقَدْ
لَكِنِّي لَمْ أَفْزُ مِنْهَا بِرُجْعِ صَدْيِ
أَحْوَى إِلَى حَلْبِ الشَّهْبَاءِ مَذْفُورَتْ
يَا طَيِّبَهَا، كَمْ غَزَتْ حُلِّي تَطُوفُ بِهِ
وَكَمْ تَحَنَّنَ لَهَا الْأَحْلَامُ مَشْرَعَةً
وَكَمْ رَشَفَتْ نَحْمورًا مِنْ مَبَاسِمِهَا
أَنَا لَنْ أَعُودَ، فَعَدْرًا، إِنَّ لِي كَنَفًا
أَلَا تَرِينَ مَلَاكًا يَرْتَعِي لَعِبًا
تَعْنُو لَوَجْهَكَ بِالْأَعْدَارِ وَالْأَسْفِ
نُعَاوِدُ الْحَلْمَ فِي أَحْضَانِ مُرْدَلَفِ
خُضْرٍ، يُوَقِّعُ حُبًّا صَكَ مَعْتَرِفِ
أَعِيشِ دَفْءَ غِرَامِ سَامِقِ أَلْفِ
وَرَحْتُ أَنْثَرُهُ فِي النَّاسِ كَانْخَرِفِ
أَحَالِنِي الْعَشْقُ شَكْلَ الْوَالِهِ الدَّنْفِ
فَرُحْتُ أُبْجِرُّ فِي الدُّنْيَا بِلَا هَدْفِ
صِبَابِي عِنْدَهَا فِي حَيْبِ التَّرْفِ
تَارِيخَ مَأْتِرَةٍ فِي الْعَشْقِ لَمْ يُطْفِ
وَكَمْ تَعَانَقُهَا الْأَشْوَاقُ فِي شَغْفِ
وَكُنْتُ أُرْهَنُ فِي اللَّقِيَا بِمَرْتَشَفِ
أَصُونُهُ سَامِقًا، قَدْ عَرَّ مِنْ كَنَفِ
مَعَ الْقَرَائِنِ بِالْأَزْهَارِ وَالصَّدْفِ

أبو عبادة البحرّي⁷⁶

عدنان مردم بك

كتب الشاعر هذا القصيدة تعليقاً على أبيات «البحرّي» التي قال فيها:⁷⁷

عصبيّتي للشام تضرّم لوعتي وتزيد في كلّفي وفي أشجاني
إن تكتئب حلب فقد غلبت علي حلب الغمام وصوبه التهان

يقول الشاعر عدنان مردم بك:

شاعرٌ شقّه الحنينُ فسالتُ عبراتُ قيشاره وربابه
كلما طال بعده واعترا به قدح النار بعده واعترا به
صقلته الخطوبُ رأياً وقلباً كسامٍ بالصقلِ رقّ ذبابه
هزه الشوقُ للشام فجاشتُ عبراتُ الأسي وطال عتابه
موطنٌ بالفخار يعبق ناديه وراحت بالمجد تسمو قبابه
ينبت العزُّ مشرقاً في ثراه كلما خالط النجيع ترا به
هدبت أهله الخطوبُ فكانوا دونه الليثُ قد تأشب غابه
فيه ليجارٍ موطنٌ كالثريا بالمروعات شيدت أطنابه
أهله الصيدُ، لا الغريب مضاعُ حقّه بينهم، ولا أترابه

76 مجلة الأديب، السنة 20، العدد 10، تشرين الأول 1961، ص 12.

77 البحرّي، ديوان، ج 4، دار المعارف، مصر، 1963، ص 2238.

في إحدى ليالي الشهباء⁷⁸

نجم الدين الصالح

يُجاذبني طوراً إليك، وتارةً
 فيا لك ذكرى كم يهبج بي الجوى
 أغني فتتزز الرياض وينثني
 وبين ضلوعي جمرةً مستمرةً
 فأصبحت لا أدري، قلبي آهةً
 ألمَّ به طيفُ الحبيب فهاجه
 وعاوده عطرُ المنى فكأنه
 لياليك يا شهباءُ صفحةٌ لوعة
 وفجرُك نجوى، يسكب البدر شجوهً
 يهيب به الشوق الملحُ فيصعقُ
 إذا مرَّ منها بارقٌ يتألقُ
 بها كلُّ غصنٍ مشربٍ يصفقُ
 إذا مسَّت الدنيا تذوبُ وتصعقُ
 توزع؟ أم نسرٌ قويٌّ يخلقُ؟
 وراح على أذيله يترقُّ
 على موجها الحلو المهود زورقُ
 تشعُّ بها شهبُ الغرام وتبرقُ
 عليها وأزهارُ الهوى تنشقُّ

صدي الحنين⁷⁹

جميل حداد

شهباءُ اسمكٍ محفورٌ على الشهبِ
 شهباءُ، يبقى العلا من شيمهٍ سلفتُ
 والشمس تسطح زهواً في ربا حلبِ
 ويبقى مجدك مرفوعاً مع الشهبِ

78 الصالح، نجم الدين، زنبقة ونجم، مطبعة الكشاف، اللاذقية، 1947، ص 83.

79 حداد، جميل، ديوان صدي الحنين، دار البشائر، دمشق.

إلى حلبٍ تحياتي⁸⁰

محمد سعيد نفرو

وتسرح فوق ربوتنا	بفتنتها عروساتي
فما عادت حبيباتي	بأندلسٍ حبيباتي
وما حملتُ ربا نجدٍ	إلى حلبٍ تحياتي
وسلم «سوق جمعتنا»	على «باب المقامات» ⁸¹
فما عادوا كما كانوا	ولا حلم الهوى الآتي
فهل «أكاد» أجدادي	و«إيلا» أبجدياتي
بلادتي كم سآملها	بأحزاني ودمعاتي
ويصبر وردُ جنتها	على عصف الغد العاتي
ووحدي طفلُ غربتها	بدنيا من رسوماتي

يا حلب الأمانى⁸²

محمد سعيد نفرو

مساء الخبيرِ يا حلبَ الأمانى	وأغنيةَ الندى والبيلسانِ
أثيتُ وفي يدي ورداتُ حرفٍ	تعطرنَّ أطيفُ البيانِ

80 نفرو، سعيد، رمل ورماد، دار الحسينين، دمشق، 1995، ص 40.

81 (باب المقام) هو أحد أبواب حلب القديمة والباقية حتى اليوم، وقربه حي اسمه (المقامات).

82 مجلة السراج، عدد أيلول 1993.

باب المقام⁸³

محمد سعيد نفرو

أبها الساقى بحاناتِ الزمانِ وسوى حانك ما لي من مكانِ
 اسقني، ثم اسقني حتى تراني قرأ في وجه النجم اليماني
 مشرقاً في كلِّ حانِ
 فاسبق الموت بكأسٍ ما مضى ليسَ بآتِ
 بعضنا ضيفٌ لبعضٍ ومواتٌ لمواتِ
 كلُّ من في الأرضِ فانِ
 غطت الشبهاء أسرابُ حمامٍ تسأل الحاناتِ عن سرِّ مُدامي
 لن تري حاناً كقلبي لتنامي فادخلي روجي ونامي بسلام
 وأسكني بابَ المقامِ
 كلمها النسمةُ مرّت بين عينيكِ وبينِي
 قلعةُ الشبهاءِ غنّت آه يا ليلي وعيني
 آه يا سربَ الحمامِ

على تاج الزمان⁸⁴

محمد سعيد نفرو

بلادنا كانت على تاج الزمان جوهرة
 وكل رملةٍ بها مساجدٌ وأديرة
 كم من غزاةٍ هلكت بها وعادت مدبرة
 لها السيوف تخني تطلب منها المغفرة
 بلادنا حييةٌ والمرُّ فيها سُكَّرة!

83 مجلة المعرفة، العدد 570، آذار 2011، سورية، ص 177.

84 جريدة الجماهير، العدد 12739، الثلاثاء 23 كانون الأول 2008، حلب.

أب⁸⁵

عمر بهاء الدين الأميري

بالأمس كانوا ملء منزلنا
وكأنما الصمت الذي هبطت
ذهبوا، أجل ذهبوا، ومسكنهم
إنني أراهم أينما التفتت
بالأمس في (قرنايل) نزلوا⁸⁶
دمعي الذي كتّمته جلدًا
هيات ما كلُّ البكا خور
واليوم -ويح اليوم- قد ذهبوا
أثقاله في الدار إذ غربوا
في القلب، ما شطّوا وما قربوا
نفسى وقد سكنوا، وقد وثبوا
واليوم قد ضمّهم (حلب)
لما تباكوا عندما ركبوا
إني -وبي عزم الرجال- أب

دارها الشهباء⁸⁷

وجيه البارودي

هي كلُّ آياتِ الجمالِ وكلُّ آ
توحي إليّ الشعرَ معسولًا، فك
داري بلاطُ «أبي الفداء»⁸⁸ ودارها
المنتجان المنجبان تعاقدا
متلاحمان بروحنا رغم النوى
وأنا وإياها على عهدٍ متى
ياتِ الغناء، وكلها إحياء
لُ قصيدةٍ من وحيها عصماءُ
شهباءُ «سيف الدولة» الغناءُ
فتشابه الآباءُ والأبناءُ
فالقربُ عندي والبعادُ سواءُ
شاءت تلاقينا، وحين أشياء

85 الأميري، عمر بهاء الدين، ديوان أب، دار الفتح، بيروت، 1974، ص 17.

86 قرنايل: بلدة في جبل لبنان كان الشاعر يقيم فيها مع أسرته.

87 ألقى الشاعر هذه الأبيات في مهرجان شعري غنائي أقيم في قلعة حلب صيف عام 1991 وقد أهداها إلى

المطربة الحلبيّة المعروفة «ميّادة الحناوي».

88 دار «أبي الفداء» هو لقب مدينة حماة السورية نسبةً إلى الملك المؤيد أبي الفداء الأيوبي.

حلب الشباب⁸⁹
علي الأحمد

حلب الشباب أتذكرين؟
شوق البنوة للأبوة
يحنو عليّ الليل، يأسو
ينساب من آهاته
ما مرّ من عمري الحزين؟
في رحاب الراقين
جرحي الدامي الدفين
شوق السنين إلى السنين

الدرّة العصماء في حلب الشهباء⁹⁰
هاشم ضاي

وإنّ لي من هوى الشهباء بارقةً
تشتاقها النفس ما شطّت مواردُها
هي الحبيبةُ لن أرضى لها بدلاً
قد صانها الله من أيدٍ تدنّسها
وفارس الشعر والآداب «طيّبها»⁹¹
و«أبو فراس» له في الأيكةِ نائحةٌ
ومأملاً، من ثايا الحب معطاءً
وكم لها في حنايا الصدر أهواءُ
لو ألفت بكرٍ من الحسناء عذراءُ
أو كلّ باغٍ له بالنفس شخاءُ
فكم له دوحةٌ بالشعر غنّاءُ
تشكو إليه النوى والدمع سخاءُ

89 نُشرت هذه الأبيات في (دار ناشري للنشر الالكتروني)، الكويت، بتاريخ 13 نيسان 2008.

90 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 148.

91 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيّب المتنبي».

إليك يا شهباء⁹²

محمد محمود الحسين

صحوْتُ من حلمٍ أغفى على هديبي
 رأيت نفسي في الشهباء، والهنفي
 أستغفر الله من عشقٍ يذوّبني
 ما لي أحرق قلباً بات تحرقه
 ردي عليّ أيا شهباء يا بلدي
 أحلى من الفجر في أثوابه القشبِ
 والأهل حولي والأحباب في طربِ
 حتى العبادة، لا يا موطن الأدبِ
 شوقاً إليك تباريحُ من اللهبِ
 ما أروع الردّ في شيءٍ من العتبِ

قبل الشروق⁹³

أبو الهدى فؤاد الأسعد

ضاح لحني، وفؤادي
 أيّ زهرٍ نثروه
 أيّ فنٍّ سرقوه
 إن ألحاني الحيارى
 جامع الأشواق غنى
 والليالي رددت أن
 ومضى البلبل يشدو
 لم يزل رهناً الخفوقِ
 فاح كالطيب الرحيقِ
 من منى القلب الرقيقِ
 صرخة الحب الطليقِ
 نعمة الصبح الفتيقِ
 غامّ ذي القدّ الرشيقِ
 طرباً، قبل الشروقِ

92 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 148.

93 مجلة الأديب، السنة 18، العدد 10، تشرين الأول 1959، ص 35.

إلى أهلي في حلب⁹⁴
صالح سروجي

تلك الرياض بأحلامي أناجيتها
حسب الفراق نزوح عن ربا حلب
فيها الجمال وفيها الحب يسكنها
وهمسة الحب تسقيني وأسقيها
ربع الطفولة كم حب لنا فيها
فيها الحياة ترانيم نغنيها

حنين إلى الشبهاء⁹⁵
أحمد البراء الأميري

طال البعاد وشفني النَّصَبُ
أودعتُ فيك من الصِّبا عمراً
ونثرتُ فوق رُباك أغنيةً
غنيتها والحبُّ يلهمني
نشوان، نحري ذوب عاطفتي
ودعتها وصباي يبسم لي
وتركتُ فيها أكبداً صدعت
وأحبةً ذكراي زادهم
أحلامهم شوقٌ تُججحه
والصحو توقُّ للنمام عسى
أترى أعود إليك يا حلبُ
غادرتها طفلاً تعانقني
واليوم شبيبي ضاحك وأنا

فتى أعودُ إليك يا حلبُ
بالشوق والأحلام يختضبُ
بيضاء ملاء السمع تنسكبُ
والسَّامرون يرجعها طربوا
فانجَل ودعني أيها العنبُ
ومناي لا ترق لها السحبُ
ومدامعاً بالجمر تلتهبُ
لولا التصبر مسهم لغبُ
للصحو آمال لهم قشبُ
طيف من المحبوب يقتربُ
قبل الممات ويصدق الرغبُ
قبلاُ أم كلُّها حدبُ
قد جزت سن الأربعين أبُ

94 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 149.

95 نُشرت في إصدار رابطة أدباء الشام، العدد 884، بتاريخ 9 تموز 2020.

أعود -ويح العود- مُفَرِّدًا؟
 أعود والدار التي دَرَجْتُ
 أجارها هَرَمْتُ وَقَاعْتُهَا
 لا زهر يَضْحَكُ في حديقَتِهَا
 لا طفل يَمْرَحُ في مَرَابِعِهَا
 لا شعر يَشْدُو في مَحَافِلِهَا
 الأهل شَتَّتْ شَمْلَهُمْ قَدْرُ
 صور من الماضي مَوْهَةٌ
 شهباءُ حَبْكُ في الفؤادِ لَظِيٌّ
 عمري مع الأيام مُنْسَرِبٌ
 لم يَبْقَ لي مِن مَأْمَلٍ غَرْدٍ
 إلا رضاء الله يَغْمُرُنِي
 لم يَبْقَ لي خِلٌّ وَلَا أَرَبٌ
 فيها الخَطِيُّ بالحزن تَنْتَقِبُ
 مَهْجُورَةٌ، وَفِنَاؤُهَا خَرِبٌ
 لا ماء يعلو صدره الحَبِّبُ
 لا شيخ تروي علمه الكتبُ
 صمَّتْ بها الأشعار والخُطْبُ
 والصَّحْبُ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ رَهْبٌ
 في خَافِي الملهوف تَنْتَحِبُ
 والشوق نَحْوَكِ بَاتَ يَضْطَرِبُ
 والصفو في الأحران مُنْسَرِبُ
 أسعى له ليكون لي غَلْبُ
 فتزول من نَعْمائِهِ الحُجْبُ

شهباءُ حَيَّاكِ الغمام⁹⁶

سحر كيلاني

حلب الشهباء حَيَّاكِ الغمامُ
 زرتُ مغناكِ على عهد الصبا
 كلُّ ما فيكِ مجيدٌ تالِدٌ
 يعرِّيُّ، أسدٌ يومَ الوغى
 أنت للعربِ نَشِيدُ خالِدٌ
 بلدة الغرِّ الميامين الكرامُ
 زرتُ مغناكِ فلم أُخْفِ الهيامُ
 كلُّ من فيكِ عزيزٌ لا يُضَامُ
 لودعي الداعي فيأهب الضرامُ
 نائر النغمات، هَتَّان السلامُ

شهباء يا أريج التاريخ⁹⁷
محمد مضر سخيطة

قُصِي علينا حديثَ المجد والأدبِ
أيام عَزَّكَ يا شهباء هل شُحِبَتْ؟
لم يُنْجِ حولك من أسوارٍ وأسفًا
صَوْنِي البقيةَ واستعصي على زمنٍ
شهباءُ يا عبقَ التاريخ والطربِ
وصار جوكَ مأزومًا كمعتربِ؟
إلا الأزقةُ والأسوارُ وحلبي
ففي رحابكِ آفاقٌ بلا حجبِ

حلب موطني ودياري⁹⁸
محمد مضر سخيطة

حلبُ الجميلة موطني ودياري
أسواقها بالطيبِ تعبق والمنى
تكتنظُ بالخانات وهي كثيرةٌ
والقلعةُ السماء تبيض وسطها
بدتْ قلاعًا في فريدة حسنها
قبسٌ من الماضي، من الأمس الذي
قبسٌ من الأجداد ينهض هاتئنا
وبها نُباهي عند كلِّ فخارٍ
ويفيض بالخيرات والأنوارِ
ملأى بكل بضائع التجارِ
تستنبت الإعجاب في النظارِ
فهي الأميرة، والقلاع جوارِ
أنوارهُ شعت على الأقطارِ
يدعو لعلمٍ نافعٍ وحوارِ

97 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 155.

98 مجلة المعرفة، العدد 570، آذار 2011، سورية، ص 182.

من وحي المهرجان⁹⁹

أنور خليل

أرسل الشاعر هذه القصيدة تحيةً لمهرجان الشعر الذي أقيم في بغداد عام 1965

عيد الربيع وعيد الشعر عيدان	كلاهما غمرا بالبشر وجداني
في مهرجان كأن الخلد زينّه	بكل حسّانة تزهو وحسان
بالله يا شعراء العرب لا تدعوا	شيئاً من الوهن يعرو شعبنا الباني
أنتم حداة لهذا الركب فانطلقوا	به إلى الوحدة الكبرى بإيمان
وأبنا كنتم في مصر أو حلب	أو الجزائر أو كنتم ببغدان
أمامكم وطنٌ تمتدُّ رقعته	شرقاً وغرباً، كبيرُ المجد والشان

ما قهوة البنّ بصافية¹⁰⁰

مصطفى التل (عرار)

يا حمزة العربيّ الناس في سعةٍ	وفي نعيم، ولكن غير مضمون
وأربعاً ما وراء الحصن ليس بها	إلا مكحلة من حورها العين
ماذا عليّ من الأسعار في حلبٍ	ومن ثراء تجارٍ في فلسطين؟
ومن تطاحن أحزابٍ شاميةٍ	على عناوين بنّست من عناوين؟

99 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ العراق/ أنور خليل، إصدار سلطنة عُمان

.2006

100 التل، مصطفى وهي، عشيات وادي الياض، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

أندى حروفي في هوى وطني¹⁰¹

جورج شدياق

سلسلتُ أندى حروفي في هوى وطني
أفدي ربوعَ بلادِي، ما مررتُ بها
فكم مددتُ إلى ساعي البريدِ يدي
هاتِ الرسائلِ من أهلي وخذْ ذهبي
نبعُ المحبةِ في جنبيّ سلسالُ
إلا وأطربني شعراً وموَالُ
أهلي وصحبي ببعضِ الحبِّ بخالُ!
هيهات يسعدني في غربتي المالُ

نأيتُ عن وطني¹⁰²

جورج شدياق

نأيتُ عن وطني، لكن على مضضٍ
أنتى انتقلتُ ووجدتُ الأرضَ قاحلةً
يا ليت لم تسعَ بي نحو النوى قدمُ
وحيثُ جلتُ تبدى حولي العدمُ

تهنئة فنانٍ حلبيٍّ مهجريٍّ¹⁰³

جورج شدياق

جريتَ في حَلباتِ الفنِّ منفرداً
أعليتَ -مغترِباً- فوق الذرى حلباً
يشدُّ أزرَكَ فيها السبقُ والغلبُ
هيهات تنساك يوماً في الذرى حلبُ

101 حلاق، عبد الله يوركي، حلبيون في المهجر، ص 185.

102 حلاق، عبد الله يوركي، حلبيون في المهجر، ص 185.

103 حلاق، عبد الله يوركي، حلبيون في المهجر، ص 189.

إنما العلم والآداب في حلب¹⁰⁴

محمد ضياء الدين الصابوني

تسمو البلادُ بأبناءً جَهَابِذَةً
مدينةُ العلمِ كمُ باهى الزمانُ بها
فأين مني «سيف الدين» قائدُها
ستين معركةً قد خاضها وقضى
هذا «عليٌّ» وما أحلى مجالسهُ
وذاك «أحمدُ» ربُّ الشعر، نافسهُ
يشدو فمُ الدهرِ ألحاناً موقعةً
كَمْ أنجبتُ من رجالِ كالنجومِ علماً
قومٌ إذا غَضِبُوا ضَجَّتْ لغضبَتهم
شُمُ العرانبين، أبطالٌ بحاجةٍ
وتلك قلعتُما السماءَ ناطقةً
يفنى الزمانُ ولا تفنى ماثرُها

وإنما العلمُ والآدابُ في حلبِ
مدينةُ الشعرِ والفرسانِ والطربِ
مَنْ قاومَ الرومَ لم يَضْرَبْ ولم يَعْبِ¹⁰⁵
على القياصرِ أهلِ الجورِ والصُّلبِ
وتلك دولتهُ تزهو على الشُّهبِ¹⁰⁶
«أبو فراس» أميرُ الشعرِ والحربِ¹⁰⁷
ملاحماً خطَّها في الساجِ لا الكتبِ
وكم سَمَتْ برجالِ قادةٍ نُجِبِ
بحافلِ الكفرِ بين القَصْفِ واللَّهَبِ
بيضُ الوجوهِ، كرامُ الأصلِ والنَّسبِ
شابَ الزمانُ فلم تَضَعْفُ ولم تَسْبِ
وليس في أرضِها رجلٌ لمغتصِبِ

المعلقة الحليبية¹⁰⁸

محمد نديم خديجة

ماذا أقول عن الأدبِ
فإن رفيعٌ في حلبِ
ماذا أقول عن الطربِ
فإن أصيلٌ في حلبِ

104 ألقاها في أمسية ثقافية أقامها «منتدى الاثنية الأدبي» في مدينة جدة، بتاريخ 25 نيسان 1994.

105 يقصد به أمير حلب «سيف الدولة الحمداني».

106 إشارة أخرى إلى «سيف الدولة الحمداني» واسمه: «علي بن عبد الله بن حمدان».

107 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتنبّي» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي»، وغريمه الأدبي «أبو فراس

والعلم أشرق واعتلى
والقلعة السماء قامت
وتراثنا، بقديمه
أمُّ المعالي والرتب
عادتها، أفراحها
علماءنا، أداؤنا
فاقرأ تر التاريخ يح
كلُّ الأماجد والعرب
حتى المحاشي والكبب
ما أجمل الذكرى وفيها
أنا من (أريحا) إنني
بمدينة الشهباء حلب
واستبدت في حلب
وحدِيثه، روى حلب
هذي حلب، هذي حلب
أعراسها العظمى حلب
شعراؤنا هم من حلب
كبي دائماً أبداً حلب
عاشوا كراماً في حلب
في طبخها فازت حلب
داًماً تبقى حلب
أهوى لمن يهوى حلب

جَلَّ مَنْ سَوَى مَنَاحِيهَا¹⁰⁹

محمد نديم خديجة

مدينة جَلَّ مَنْ سَوَى مَنَاحِيهَا
وهذه حلب في كل معترك
كأن قلعتها نسر على جبل
وشعبها طيب الأخلاق مزدهر
وأعمر الأرض في شق نواحيها
لها الأصالة دوماً في تساميتها
تطل من بعد تحكي مواضعها
فيه الرجولة في أسمى معانيها

108 جريدة الجماهير، العدد: 13400، الاثين 15 آب 2011، حلب.

109 ديوان، عبد الحميد، أعلام الشعر العربي في حلب، دار العجم، حلب، 2007، ص 504.

حمّام «يلبغا الناصري»¹¹⁰

محمد نديم خديجة

يا «يلبغا» الوالي على الشهباء¹¹¹ ها أنت قد أصبحت في العلياء
 حلب تسامت وارتقتُ بجمالها ودلالها في قفة الجوزاء
 و«الناصرى» الحرأنت مضمخٌ بالمسك والكافور والآلاء
 حمامك الغالي مثالٌ رائع ضربتُ به الأمثال في الأشياء
 هذي القباب وتلك قرياتها كالبرق تلعب في ربا الأجواء
 هذا البناء وما به من روعةٍ كالشامة السمراء في البيضاء

وردة من دم «المتني»¹¹²

عبد الله البردوني

جاء من نفسه إليها وحيداً رامياً أصله غباراً ورشماً
 حاملاً عمره بكفيه رحماً ناقشاً نهجه على القلب وشماً
 خالغاً ذاته لريح الفيافي ملحقاً بالملوك والدهر وضماً
 ساءلت كل بلدة: أنت ماذا؟ ما الذي تبتغي؟ أجلّ وأسمى¹¹³

110 معوض، منصور محمد عبد الرازق، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2013، ص 148.

111 بنى هذا الحمّام والي حلب المملوكي «يلبغا الناصري» في القرن الثامن الهجري، ويقع مقابل قلعة حلب مباشرة.

112 البردوني، عبد الله، الأعمال الشعرية الكاملة، ج2، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء 2002، ص 965.

113 في إشارة لبيت «المتني»: (يقولون لي: ما أنت في كلّ بلدة / وما تبتغي؟ ما أبتغي جلّ أن يُسمى) من القصيدة التي مطلعها: (ألا لا أرى الأحداث مدحاً ولا ذمّاً / فما بطشها جهلاً ولا كفها حملاً).

غير كَفِّي للكأس، غير فؤادي
 حلبُ يا حنين، يا قلبُ تدعو
 لعيبةً في بنان «لِيا» و«ألمى»
 لا أَلِي، يا موطن القلب مهما
 لي، كما أستطيب روحاً وجسماً؟

تحية إلى «المتني» الخالد¹¹⁴

محمد جواد الغبان

سَلَّ «سيفَ حمدان» وقد أبقَتْ له
 أيامَ في حلبٍ صنعَتْ ملاحماً
 للشرِّ فيما تفخر الشهباءُ
 فلتَ، وفيك له يظلّ مضاءُ
 ما دام منك مع الخلودِ بقاءُ
 باقٍ يجلجل في العوالمِ ذكره

نقوش على حقيبة «المتني»¹¹⁵

أجود مجبل

يا سيدي أيُّ مجدٍ قد سفحتَ له
 حملتَ غربتكَ الكبرى على حُلْمٍ
 أسرجَ ظهور الليالي محضَ عاصفةٍ
 مهوراً بالهوى هذي الجيادُ، وذا
 فهاتِ سيفكِ واقمِ كل معتركِ
 وللعروبة في عينيكِ أزمنةُ
 أحلى أمانيكِ والفرسانُ تصطخبُ
 أذمنتَه وطناً ينأى ويقتربُ
 فأنحيلُ كوفيّة الملتقى حلبُ
 لونُ الصهيل على كَفْيِكَ ينسكبُ
 فقد أَلت «سيف الدولة» النوبُ
 خضراءُ، يهفولنا من عطرها نسبُ

114 مجلة الأديب، السنة 37، العدد 3، آذار 1978، ص 24.

115 مجبل، أجود، رحلة الولد السومري، اتحاد الكُتاب العرب، دمشق، 2000.

أبو الطيب المتنبي¹¹⁶

مصطفى الشليح

ما كان من كلماتها مبهورةً
وكأنما التاريخ أفرَدَ جانحاً
وكأنما حلبٌ تخبُّ مسيرها
وأبو المعالي «أحمد» رفاقها
وانزاح مشتاقاً إلى عتباتها
ملاح منها عسجداً قسماته
أنفاسها من حيثما ترصدُ
لقصيدةٍ أخرى بها يتفردُ
ديوانَ شعرٍ، والقوافي تنشدُ
عبرَ المرایا، دفقةً تتخلدُ
يترصدُ الرؤيا إذا يترصدُ
نسماته فاحت، فلاح العسجدُ

حم الصمت: رسالة إلى «المتنبي»¹¹⁷

صلاح داود

قد غرّدت في صمتنا حممٌ
تستنفر الأضداد في بدني
كم صرخت في أرضنا لجج
وتهدّرت أجسامنا إحنا
يا مادحاً «سيفاً» على حلب
ما سرّنا ما قال حاسدكم
إن عشت تشكو الجهل من عرب
أيام كنتم في الوري صعداً
أيام غار الجبر من فلك
تشدو بما قد هدّه الغشم
كيما بلاد العرب تنتقم
واستنفرت غزلائها الرخم
ما طالها موت ولا عدم
اليوم نح حطباً به ورم
والجرح رغم الرفض، لا، ألم
ضحكت على أشلائها الأمم
ولكم على هام الوري قدم
وتعانق التفسير والحكم

116 دراسة نقدية بعنوان شعرية التناص في شعر مصطفى الشليح للباحث محمد داني، بتاريخ 9 أيلول 2013.

117 مجلة المسار، العدد 53، أيلول وتشرين الأول 2001، اتحاد الكّاب التونسيين، ص 117.

«سُقراطُ» في بغدادَ منتصبٌ
 وفروضُ «جالينوس» في حلبِ
 والنَّاصِرُ الأَمَوِيُّ من جَلَلِ
 وبدائعُ الإِنجازِ قرطبةُ
 ونيوبُ ليثِ الشَّعرِ بارزةُ
 فاليومَ كيفَ ألهمَ تُعربُه

والقيروانُ محجةُ حرمِ
 يقتاتُها المستلهمُ التَّهمِ
 أحنى له الإِسبانُ ما سَلِموا
 أي من العِمرانِ مُنْسَجِمِ
 تعني بأن الليثَ يبتسمُ
 وجيادُ ساجِ العِلْمِ هم عجمُ؟

العروبة بالإسلام عزتها¹¹⁸

حمد خليفة أبو شهاب

مكارمُ سيظلُّ الدهرُ يذكُرُها
 فما دعوا لولاةِ الفرسِ ذاكرةً
 والشامِ حيثُ غزوها فرَّقِصرُها
 وحينما نزلَ الإسلامُ ساحتهم
 أتوا إلى القدسِ باسمِ اللهِ فاتتصروا
 فحكّموا العدلَ فيهم حينما حكّموا
 إن العروبةَ بالإسلامِ عزَّتْها

بالفخر ما شيد في بيدائنا طنْبُ
 عن الجوسيةِ الرغناءِ إذ وثبوا
 وفرَّ من خلفه الرومانُ والعربُ
 لاذتْ دمشقُ به واستسلمتْ حلبُ
 ولو أتوا باسمِ قحطانٍ لما غلبوا
 والناسُ لا شكْ نحو العدلِ تنجذبُ
 فإن تولَّتْ فلا عزُّ ولا عربُ

عندما يموت «المعتصم»¹¹⁹

صلاح الكبيسي¹²⁰

بالأمس أندلسٌ منا قد انتَهبتُ
والقدسُ قد باعها الأهلون في عَجَلٍ
فإن يكنْ جُبْنَا المرئيُّ شيمتْنَا
ونحنُ في كلِّ عامٍ ندعي كذِبًا
وألفٌ أندلسٍ مِن بعدِ تُنتَبُ
وفي غدٍ ستلاقي مثلها حلبُ
فكيفَ قامتْنَا العوجاءُ تنتصبُ؟
أنا أسودٌ، وقبلَ الزحفِ ننسحبُ!

مَقْتَلُ صَفُورِيَّة¹²¹

أكرم جميل قنبس

يا يَوْمَ مَقْتَلِ (صَفُورِيَّة) احترقتُ
قد كُنْتُ بِالْأَمْسِ داراً عَزَّ ساكِنُها
وصاحَ فيها غُرَابُ البينِ صيحتهُ
كم مِن شَهِيدٍ لَنَا أدمى مِروءَتهم
لقد تَرَكْتَ شَهِيدَ الحَقِّ في وَطَنِي
فالشَّمْسُ تزورُ عِنا وهي طالعةُ
بِكَ القُلُوبِ، وَجَفَّتْ نكهةُ الشَّنْبِ¹²²
وَصِرْتُ في ليلَةٍ مَسْلُوبَةَ الحَبِّ
حَتَّى تَبَدَّلَ جلدُ الأَرْضِ بالغُرْبِ
وَرِاحَ يَسْتَهْضِ التَّارِيخُ في حَلْبِ
نُورًا لَنَا، تَشْتَهيه مُقلَّةُ الشُّهْبِ
وَشَهْوَةُ اللَّيْلِ تُلقِينَا على التَّعَبِ

119 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ العراق/ صلاح الكبيسي، إصدار سلطنة عُمان 2006.

120 كتبت هذه القصيدة عند استشهاد الطفل الفلسطيني «محمد الدرّة» برصاص الاحتلال الصهيوني عام 2001.

121 قنبس، أكرم جميل، أبابيل الأقصى، مكتبة علوم القرآن، الشارقة، 2001.

122 (صَفُورِيَّة): بلدة فلسطينية من قضاء الناصرة.

أطلق يدي¹²³

عبد الرحمن بارود

مِنْ هَاهُنَا الْبِحْرُ ذُو الْأَجْبَالِ قَدْ عَبَّرَا
وَامْتَدَّ مِنْ حَلَبَ الشَّهْبَاءِ إِلَى عَدَنَ
جُدُورُنَا مِنْ هُنَا فِي الْعُمُقِ ضَارِبَةٌ
وَالْقَبْلَتَانِ لَنَا شَمْسَانِ بَيْنَهُمَا
وَنَامَ فِي دَارِنَا بَلْ بَيْنَ أَضْلَعِنَا
وَبَثَّ فِي الشَّامِ مُرْنًا تُمَطِّرُ الدُّرَّاءَ
حَبْلٌ يَذَكِّرُنَا التَّوْحِيدَ وَالْقَدْرَا
أَكْرَمَ بِهِ شَجْرًا، أَكْرَمَ بِهِ ثَمْرَا
أَخٌ بِطَيْبَةِ بَزَّ الشَّمْسِ وَالْقَمْرَا
أَبُو النَّبِيِّينَ لَمَّا أَرْزَمَعَ السَّفْرَا

يا مدلج السير¹²⁴

حسن السبتي

يَا مَدْلَجَ السَّيْرِ فِي مَشْبُوبَةٍ قَطَعْتَ
تَعْمَى نَهَارًا وَطُولَ اللَّيْلِ مُبْصِرَةً
تَمُوتُ إِنْ بَرَدَتْ، تَحْيَا إِذَا خَطَفَتْ
تَطْوِي الْمَفَاوِزَ مَا زَلَّتْ لَهَا قَدَمٌ
تَسِيرُ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادٍ صَبِيحَتِهَا
بِيَدِ الْقَفَارِ، طَوْتُ سَهْلًا عَلَى حَدَبِ
زَمَنِي بَلَا أَرْجُلِي خَفَّتْ وَلَا رَكْبِ
لَدَى الْمَسِيرِ تَلَفَّ الْبُعْدَ بِالْقَرَبِ
تَظْمَى وَلَكِنهَا لَمْ تَشْكُ مِنْ سَغْبِ
وَإِنْ دَجَى اللَّيْلِ بَاتَتْ فِي رَبِي حَلَبِ

123 بارود، عبد الرحمن، الأعمال الشعرية الكاملة، مؤسسة فلسطين للثقافة، 2010.

124 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ العراق/ حسن السبتي، إصدار سلطنة عُمان

حنين طائر¹²⁵

علي الجارم

طائرٌ يشدو على فنٍ
 هزّه شوقٌ إلى سكنٍ
 ويكّ لا تجزعُ لنازلةً
 قد يراك الصبحُ في حلبٍ
 غنّ بالدنيا وزينتها
 وبقيعانٍ هبطت بها
 كلُّ شيءٍ في الدنا حسنٌ
 جدّد الذكرى لذي شجنٍ
 فبكى للأهل والسكنِ
 ما لطير الجوّ من وطنٍ
 ويراك الليلُ في عدنٍ
 ونظام الكونِ والسُننِ
 وبما شاهدتَ من مُدنٍ
 أيُّ شيءٍ ليس بالحسنِ؟

قصيدة القدس¹²⁶

المتوكل طه

من ساحلِ البحر حتى قدسِ أقداسي
 يا أرضَ كنعان إنَّ الليلَ متّصلٌ
 أنا العروبةُ والإسلامُ، عارمةٌ
 أنا الشّاميُّ والنيلُ الذي عرفوا
 أنا المدائنُ من صنعا إلى حلبٍ
 فتحت بابي على العشاق فاجتمعوا
 يعزُّ يا قدسُ أن تبكي علي كتفي
 يعزُّ، لكننا بالحقّ نرجعُها
 تمتدُّ شمسي وأشجاري وأعراسي
 فأرجعي لدروبِ الفتجِ أفراسي
 مراكي، وعلى الراياتِ نبراسي
 وابنُ العراقِ وكلُّ الخلقِ من ناسي
 وهي الحضارةُ من نجدٍ لمكنّاسٍ
 حولي: الحجازيُّ والنوبيُّ والفاسي
 والأنبياءُ على أعتابِ نخّاسٍ
 قدسًا تقول: هنا أهلي وحراسي

125 الجارم، علي، ديوان، ج 2، دار الشروق، القاهرة، 1986، ص 336.

126 طه، المتوكل، «قصيدة القدس»، منشورات الاتحاد العام للكاتب والصحفيين الفلسطينيين، 2009.

بين الثلج والقلب¹²⁷
جوزيف ريال

الثلجُ حين بدا شعرتُ بشيئتي
يا أيها الثلجِ النصيعُ بياضه
واحملُ إلى حلبٍ سلامَ مهاجرٍ
وبأنني أمسيتُ قربَ نهايتي
خذُ من عليلِ القلبِ بعضَ وصيتي
من قبلِ أن تأتي نهايةُ رحلتي

وسافر فارس العشق¹²⁸
فاروق جويدة

في رثاء الشاعر الكبير «نزار قباني» عام 1998

قد عدت للشام، يا للشام، كم حملتُ
يا درّةَ الشام، يا أغلى قلائدها
إن ساءلوا الناس يوماً عن مراتبهم
تبكي القلوبُ التي أهديتها زمنًا
تبكي الحروفُ التي سطرتهَا نغمًا
مواكبُ النور من صيدا إلى حلبِ
أبياتُ شعركُ تيجانٌ من الذهبِ
فدولةُ الشعر فوق التاج والرُتبِ
من الجمال بحور الشعر والأدبِ
كانت ترفُّ على عينيك كالهذبِ

127 حلاق، عبد الله يوركي، حليبون في المهجر، منشورات الضاد، حلب، 1994، ص 60.

128 صحيفة ديوان العرب: «الوطن في شعر فاروق جويدة»، بقلم إبراهيم خليل إبراهيم، 18 كانون الثاني 2016.

بعضُ العشقِ تخليدٌ¹²⁹

عبد الفتاح قلعه جي

إليكِ يا حلب الشهباء ما جمعتُ
رثلتُ حبك، فاخضرتُ به سورُ
أرسي المراءون، والعشاقُ في لجج
من بذرة العشق ينو الفجرُ ممتشقاً
كفُّ المحبِّ، وبعضُ العشقِ تخليدُ
الحبُّ خصبٌ، وإملاقٌ، وتسهيدُ
عيشُ المحبين يا شهباءُ تنكيدُ
زهر الصباح، وتجلو عيدها البيدُ
زالوا، وما زلتِ، والأيامُ تجديدُ
أين الغزاةُ؟ ومن في الظلم قد دلقوا؟

تيمى بسحرك¹³⁰

محمد خليفة بن حاضر

كان الشاعر في زيارة إلى حلب في بيت صديقه الموسيقي «سليمان حلوم» الذي أورد هذه الأبيات التي كتبها صديقه الشاعر «محمد خليفة بن حاضر» في حديقة البيت في جوربيعي بديع

تيمى بسحرك وردةً فواحةً
سكرتُ بقطر سخابة هتانةً
يا وردةً رشفتُ بجمرة ريقها
تيمى عليّ فلي بذالك لبانةً
لكن رجائي أن تصونني ودنا
وسلي الطيور إذا الروابي أشرقتُ
شرقيةً القسمات والأطياب
لما الربيع خطا على الأعشاب
حسناً فأودى سحرها بصوابي
منها تجدد هممتي وشبابي
عند الحضور، كذاك عند غيابي
تنبئك من أصداحها بجوابي

129 قلعه جي، عبد الفتاح، حلب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، 1989.

130 من قصيدة غير مطبوعة، نشرت بتاريخ 11 كانون الثاني 2017.

جَنَّةُ الأَمَلِ¹³¹

صباح الدين كريدي

في الشفقِ الوردِيِّ لي مأمَلٌ
من مغربِ الدنيا إلى شرقها
يرقُّ لي، أهُتَزَّ في نشوَةٍ
أسكب منه النورَ في خافتي
أعشَقُهُ، أفديه من مأمَلِ
ألمحه في الرائجِ المقبلِ
وتدمع العينان ما رَفَّ لي
في موطنٍ يعشق للأجملِ

يا حلبُ البهية¹³²

منصور الرحباني

أسواقُ الحريرِ
والساحرُ العبيرُ
يا حلبُ البهيةُ
أيامنا هنيةُ
قوافلُ التجارِ
بِغَلَّةِ الأقطارِ
حرائرُ صينيةُ
وانحمرُ بابليةُ
تضحكُ للعداري
عن الخُصُورِ طارا
أسواقنا غنيةُ
والعمرُ فينا دارا
تجيءُ من بعيدِ
بالموسمِ الجديدِ
توابلُ هنديةُ
تجها العذارى
أسواقنا غنيةُ
والعمرُ فينا دارا

131 مجلة الأديب، السنة 18، العدد 6، حزيران 1959، ص 22.

132 الرحباني، منصور، مسرحية: أبي الطيب المتنبي، إخراج مروان الرحباني، إنتاج عام 2001.

الشهباء والشهب¹³³

عبد الرحمن السماعيل

حَلَبُ الهوى، ماذا أحدث عن مجد مضت تغتاله الحقبُ
 مجد على شرفاتك ارتفعت رايته من دونها السحبُ
 قادت بحافله وقد شرفت بحسام «سيف الدولة» العربُ
 سيف يكاد الحزن ينطقه وتضح في أغمادها القضبُ
 وتكاد من أسف تحدثنا ويطول عند حديثها العتبُ

133 ألقاها الشاعر في مؤتمر علي عقده كلية الآداب في جامعة حلب عام 1997، وأعاد نشرها على حسابه

الرسمي بتاريخ 8 أيار 2016.

النصف الثاني من القرن العشرين (قصائد التفعيلة والقصائد النثرية)

للمذكرات¹

خير الدين الأسدي

منحتك يا حلب، كلَّ ما انطوى عليه قلبي من كنوز الخير
وكتبت على النفس أن ترضى لرسالتها، وتضني
فحرامٌ على قلبي أن ينال بلةً من الماء وإن كان في البلة ما يمَسُّ مثله
وحرامٌ على قلبي ألا يولى الجميل جميلاً، وأكثر..

يا ليالي الطوى.. لتكن ذكراك هائلة.. فصباحها يطلع عليّ بأثر جديد
ويعم، وأنعم معه بدفء الأُنس بين مجلدات خزانتني..

يا يوم أن انتشرت يدي.. ليكون مطلق برداً وسلاماً
فللمثل العليا قدمت قرباناً من لحمي ودمي..

يا شمعة الحياة.. أحرقتها في الدرس، والتدريس!
لتكن تلاميذك وادعة الرضى
فقد حاولت أن أجهز على ناعم نورها جيشاً لجباً لراية العلم والنبيل..

1 الأسدي، خير الدين، حلب: الجانب اللغوي من الكلمة، مطبعة الضاد، حلب، 1951، ص 1.

يا شلال الروح والعقل ينصبّ هداراً رتيباً من جبل قلبي!
لتكن كل قطرة منك بليلاً بريح اليقين.. فقد حاولت أن أعمل الواجب..

حلب! لا منة لأحدٍ في البسيطة عليّ
فما أكلتُ خبزني إلا بعرق جبينني..
حلب! ولا منة لي عليك، فهودج الكرامة الذي أعتزُّ به
إنما هو من سرادقات عرّتك..
وهل تمنّ البرّ على الحقل أن نصرّته؟

أنت يا ابن حلب الكريم! الذي أبحث عنه بفانوس ديوجين
ردّ على غيري نعمتك.. فعندي الغنى، وكنز الرضى..

أما أنت يا أبا حلب! يا أيها العليم الفنان الحكيم!
يا أيها الحلو النشوان الحنون!
فإلى عينيك الكرّيمتين: خزانتى مهيب الأسرار
تتطلع عيون سرى اللهيّف..

رفع المقال²

خير الدين الأسدي

حليُّ أنا.. حلبٌ أحلامي
ورؤاي تتخطى هذه الحدود المصطلح عليها، وتمتدّ
ولا ينتهي امتدادها في النقطة التي منها امتدّت
لأن هذا حدّ

2 الأسدي، خير الدين، حلب: الجانب اللغوي من الكلمة، مطبعة الضاد، حلب، 1951، ص 3.

ثم تمتد أيضاً، وتمتدّ
 ولا ينتهي امتدادها في مدارات المنظومة الشمسية
 لأن هذا أيضاً حدّ
 إنما تخترق حلبي هذا الحد إلى اللا حدّ:
 إلى منظومات شمس الكون كله
 ليصحَّ معها أن تحدّ نفسٌ لا حدَّ لها بظرفٍ لا حدَّ له
 فليكنْ شعاري إذن زرقة السماء تطرزها النجوم بأغوارها..

نعم هذه حلبي أنا
 حلبٌ أحلامي، ورؤاي
 وحلبٌ جزءٌ من كل حلبيّ
 وحلبٌ رمزٌ إلى كل حلبيّ
 فإلى حلبٍ أرفع بحثي المتواضع هذا..

سورة الفناء³

خير الدين الأسدي

كتاب الأرض تفسيره في السماء
 يا أيها التفسير قل لي:
 حلمت أنني أمام بركان رهيب
 ينفث حمم الآهات
 في مدينة أسماها البشر:
 دار السلام..

3 الأسدي، خير الدين، أغاني القبة، مطبعة الضاد، حلب، 1950، ص 211.

فأجابني التفسير بلغة السكوت:
انظرُ واسمع..

إلى الصبا، يا من صبا
واسكبُ لنا، وأسقى العطاش⁴
لَوْلِبْ لنا هذي الصنوج
دَوْلِبْ لنا هذي الرياش
وغنِّنا نجوى الحزين..

أغنية تتجول على أرضفة حلب⁵
صباح الدين كريدي

على بوابة العالم الفسيح
وفوق جميع اللغات، تصدح الأغنية..
وتصعدان إلى السحب القريبة والآفاق البعيدة..
وفي الأصائل المحايدة، تعودان في خرقفة المتصوّفين
ممثلتين بنشوة كعطر البنفسج، وكلام كقوة الحياة..
تعبران القرن العشرين إلى القرون المجاورة
تفتشان العشب المزهر، وتكلّمان الغيوم العابرة..
وتطير الأغنية عبر الأزقة الضيقة والشوارع المزدهمة
في الجبال الوعرة والسهول الضائعة
إلى التائبين على أرضفة المدن المبرقشة..
تحلق ثم تحلق على شواطئ المستقبل

4 (أسقى العطاش) هو فصلٌ موسيقي حليّ قديم شهير، يغنى في الزوايا الصوفية وفي جلسات الطرب.

5 مجلة الثقافة، 1 كانون الثاني 1981، دمشق، ص 95.

ثم تعود إلى المنازل المتباعدة بالصدى والأريج..
 وفي أماسي الصيف الكريستالية
 تتجولان في (الحديقة العامة)
 تتريثان قليلاً عند تمثال «أبي فراس»
 ثم تعودان خفافاً إلى القصائد..

كل دروب الحب توصل إلى حلب⁶ نزار قباني⁷

كل الدروب لدى الأوروبيين توصل إلى روما
 كل الدروب لدى العرب توصل إلى الشام
 وكل دروب الحب توصل إلى حلب..

صحيحٌ أن مواعيدي مع حلب تأخر ربع قرن
 وصحيحٌ أن النساء الجميلات
 لا يغفرون لرجلٍ لا ذاكرة له
 ولا يتساخن مع رجلٍ لا ينظر في أوراق الرزنامة
 ولا يقدم لهنّ فروض العشق اليومية!

كل هذا صحيحٌ، ولكن النساء الجميلات
 -وحلب واحدة منهن-

يعرفن أيضاً أن الرجل الذي يبقى صامداً
 في نار العشق نحساً وعشرين سنة

6 مجلة فكر الثقافية، نُشرت في الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلة بتاريخ 30 نيسان 2016، الرياض.

7 ألقاها في أمسيته الشعرية التي قدمها في جامعة حلب بتاريخ 21 كانون الأول 1980.

ويجيء بعد خمس وعشرين سنة
هو رجلٌ يعرف كيف يحبّ، ويعرف من يحبّ!

ربما لم أضع حلب على خريطتي الشعرية
وهذه إحدى أكبر خطاياي
ولكن حلب كانت دائماً على خريطة عواطفي
وكانت تحتيء في شرايبي
كما يُخبأ الكحل في العين السوداء
وكما يُخبأ السكر في حبة العنب..

واليوم تنفجر الحلاوة كلها على في
فلا أعرف من أين يبدأ الشعرُ،
ومن أين يبدأ النبيذُ، ومن أين تبثديء الشفةُ،
ومن أين تبثديء القبله، ومن أين تبثديء دموعي،
ومن أين تبثديء حلب..

لا أريد أن أتغزل بحلبٍ كثيراً حتى لا تطمع
ولا أريد أن أتكلم عن الحب
بقدر ما أريد أن أحب..
كلهاتنا في الحب تقتل حبنا
إنَّ الحروف تموت حين تُقال..

كل ما أريد أن أقوله:
إن حبَّ النساء، وحبَّ المدن، قضاءٌ وقدر
وها أنا ذا في حلب
لأواجهَ قدرًا من أجمل أقداري..

مِنْ مُفَكَّرَةِ عَاشِقِ دَمَشْقِيٍّ⁸
نزار قباني

يا شام.. أينَ هُما عينا «معاوية»؟
وأينَ من زَحَمُوا بالمنكبِ الشُّهبا؟
فلا خيولُ «بني حمدان» راقصةٌ
زَهواً، ولا «المتنبي» ماليءٌ حلباً
وقبرُ «خالد» في حمصٍ، نلامسهُ
فيرجفُ القبرُ من زُواره غَضَباً

حَبِّ بلا حدود⁹
نزار قباني

كم أتمنى لو أحبتك في عصر التنويرِ
وفي عصر التصويرِ وفي عصر الروادِ
كم أتمنى لو قابلتك يوماً
في فلورنسا أو قرطبة
أو في الكوفة أو في حلبِ
أو في بيتٍ من حاراتِ الشام..

8 قباني، نزار، الأعمال السياسية الكاملة، ج 3، منشورات نزار قباني، بيروت، ص 415.

9 قباني، نزار، تنوعات نزارية على مقام العشق، منشورات نزار قباني، بيروت، 1995.

أمس المكان الآن¹⁰

أدونيس

يتحدث الشاعر في هذه القصيدة بلسان الشاعر «أبي الطيب المتنبي»

- أ -

حلبٌ دارٌ هجرتي الآنَ
 كان الخليل، كما قيل، يأتي إليها من القدس،
 يمكثُ في تلها..
 تلها قلعةٌ- فيه، قال الرواة الثقاتُ: بنوا
 للخليل مقاماً، وله في المقام، كما قيل،
 جرنٌ كان يحلبُ أغنامه فيه- قالوا: من هنا
 سميتُ حلبٌ باسمها، وأضافوا: حلبٌ قلبُ
 هذي البلاد التي سميت شاماً، وهي من عينها
 النبىءَ إنسانها. وقالوا: بُنيتُ هذه المدينة والطالع العقربُ
 وعطارد والمشتري فيه..

كل الكواكب ترنو لضوئك، يا أيها الكوكبُ..

- ب -

حلبٌ- نهرها، التلال، الأرقعة،
 أبوابها، وساحتها صورٌ ولغاتٌ،
 ودمي تُرجمان..

10 أدونيس، الكتاب: أمس المكان الآن، الجزء الثاني، دار الساقى، بيروت، 1998، ص 85.

جسدي مائلٌ
فوق ذاك الهبوبِ الخفيِّ
الذي ينسجُ الزمانَ وأسراره
بُحَيُوطِ المكانِ..

- ج -

حلبٌ - شهرزادُ الأسيرةِ
بين ميثاقها وأشواقها
أسلمتني إلى نارها الأميرة
وإلى نورها،
كيف أرجو خلاصاً
من بهاء مداراتها؟
وأنا لم أكن، مرةً،
كوكباً تابعاً - لن أكون
جسدي سفنٌ جارياتٌ
وربّاتهنّ الجنونُ..

- د -

الربيعُ الذي كان يبني لنهر قويق
مدناً من رياحينه
مات مستوحشاً:
هكذا، كان يهمس لي بعضهم،
ويثنون: كلاً
لم يلوّح لها أيّ بابٍ، ولم تتقدّم
زهرةٌ كي تقول: وداعاً..

وحده، تتم الشعراً: أرفعُ هذا الربيعَ
إلى ذُرَواتي
ليكون مليكاً عليها، ورفيقاً لها..

- ه -

كيف أصحُّ؟ وكيف أصحُّ نفسي؟
تاهت لغتي في حنجرتي
أترأه الشعر يفكك جسمي
ويبعثه في أجسام أخرى؟
أترأه شعري موتي؟

- و -

في يدي حليب
يتقلب مثلي حبرُ الهموم،
والنجومُ وبعضُ النساء،
رسومٌ له،
ومرايا..
هكذا تهجس الشمس فيَّ،
وتهجس تلك النجومُ
التي تتناول فيما وراء التخوم..

- ز -

جامعٌ موعدٌ
لطيفٌ تبيء بلا موعدٍ

والمدينة شحاذةً
 تتمدد في بابه،
 ضفرت حُزنها أكاليلَ غطت بها كتفها..
 وجهه ساهم يتساءل:
 ما ذلك الخبأ؟
 من أين يأتي؟
 وكيف سيأتي؟

- ح -

أحد: لا أذان، ولكن
 نغم آخر
 أقول لأجراسه:
 أمسكي بيدي، خديني
 مثل طفل يسافر في ظنه
 ويجر السهول، يجر الجبال،
 بأعنة أشواقه،
 ويجر الخيال..

- ط -

حلب - ألف مهر من الروم،
 تأتي إليها
 هرباً، كل يوم
 كي تسبح فرسانها
 وهي تهرب من نفسها

كي تسافر في كنه أحوالها..
 أهنأ، أهنالك من يعرف الكلمات التي تتشهد فيها؟
 أهنأ؟ أهنالك من يتفهم عطر الجراح
 الذي يتخير أردانها؟

- ي -

تراها صوتها- إثمًا ومغفرةً
 غني، زها لآعبًا، يوحى ويوقظني
 ويوقظ الحبر والأقلام والكتبا..
 فصرتُ أقرأ أيامي بحكمته
 منورًا أتماهى باسمه وبه
 حتى كأني من غني ومن لعبا..

- ك -

أتراني هنا راحلٌ، وأنا قاعدٌ؟
 ولماذا أرى في الغيوم وسائدٌ؟
 في الريح بيتاً؟
 ولماذا أحس كأن الفضاء
 مثل جبانة؟
 أيها الفجر، مهلاً
 أضيائك هذا الضياء
 أم ترى.. عفوك الآن،
 صف لي،
 أيهذا الغبار الأمينُ الصديق
 صف نلطوي، لشعري هذا الطريق..

- ل -

حلبٌ- والهواء تخاريمٌ تكسو
 النوافذَ، والضوءُ نساَجها..
 أتشردُ، شعري فِراتٌ
 وجسمي ذبولٌ،
 قلقتُ في يدي وفي نظراتي
 قلقتُ في عروقي
 آه، يا قلقتي، يا صديقي..
 أتراها خطاي خطاي؟
 تراها طريقي طريقي؟

- م -

حلبٌ- كم تمرّدتِ، كم ضربَ السيفُ أعناقَ
 أبنائك الغاضبينَ،
 كم خلطتِ المحبينَ بالمبغضينَ،
 المقيمينَ بالراجلينَ..
 حلبٌ- كم حضنتِ الطغاةَ
 أين ثدياك؟ من أين يبدأ
 في صدرك الموتُ؟ من أين
 يبدأ ماءُ الحياة؟

- ن -

لا أنشرُ، أهوى
 أن أرى كيف تمضي العروشُ إلى موتها،

وأحب رماداً تؤول إليه..
 لا أبشرُ، أهوى
 أن يُقَادَ الطغاةُ إلى موتهم صاغرين
 أن أراهم أمام الذين يسوسونهم
 رُكعاً، ضارعين
 وأرى كيف يجرون، بمضون كالقشّ
 في لُججِ الثائرين..

- س -

أطفالٌ شبه عراةٍ
 يزدحمون أمامي، حولي،
 هذي حلبٌ - أهى الكوفة؟
 أذكرُ، أعلو، وأجدد عهدى..
 لبريقٍ يخبو في أعينهم
 لنداءٍ يدمى في أيديهم،
 يتفحم شعري، ينتهكُ
 كي يتغير هذا الفلكُ..

- ع -

لا أشاهد إلا ظلاماً يزين على صدر آدم،
 تلك الجنانُ التي سحرته وتلك الجحيمُ
 لم تعلّمه حتى الوفاء إلى طينه الكريم..
 ليس رأسي غراباً
 ولا أرض منّ وسلوى
 ولا صلواتٍ ولا أدعية..

رأسي الكون: آدمُ زرعٌ له
والحصاد هو المعصية..

- ف -

لا مُثني:
تهمس الأشياء في أذني
حقاً،
كل ما في حلبٍ فردٌ بشطرين،
ولا لحمة ما بينهما؟
هكذا يُوغل في غربته نهر قويق
ناحلاً منكسراً في الضقتين
مثلاً تنكسر الشهوة في أوج
التحام الجسدين..

- ص -

أشتهي لقويق
ما اشتيت نفسي:
أن تظلّ العيون التي تفتفيه
تتلاً ما خوذَةً بفقاعاته..
أشتهي لقويق
أن يظلّ النذير المنور، حيث الزمانُ
مريضٌ، والمكانُ ينوء بأشلائه..
أشتهي لقويق
أن يظلّ كما رسمته خطاه:
لا سريره له غير أمواجه..

- ق -

في البيت، البابُ حديدٌ
والشباكُ الضيقُ في الزاوية اليسرى
لم أفتحه
من أين تجيء الرياحُ، إذن؟
ريحٌ،
كل حطام الأرض يصلصل فيها..

- ر -

كاد أن يتمزقَ وجهك يا ليلُ، بين
يديّ، وأن يتمزقَ فيه القناعُ
كدتُ أن أرفع المرق الحمري في موجٍ
يأسبي مثل الشراع،
أسفاً:

ليس للأرض شكلُ الزمانِ
كي أطابق ما بين جسمي وحلبي،
غير أني سأوغل في شهواتي
وأتابع هذا الرهان..

- ش -

من يصدّق أني أموت
لكي أكتب القصيدة؟
من يصدّق أني أخطيء في كل حرفٍ،
وفي كل شيء؟

وأكرر ما كنت رددته:
خطأي أزيء.. خطأ خالد
وليس كما قيل عنه.
خطأي أن ضوئي قريب، وشمسي بعيدة..

- ت -

كان ذلك ليلاً،
والخريفُ يسير على ضفةِ النهر ليلاً
قمرٌ يتغطى بأهدابه،
زقاقٌ
يقطُ يترأى في الشعاع الذي كان يرسمُ
حراس أبوابها..
كان ذلك ليلاً،
والنجوم زهور
تتناثر في حياها
في المداخل، في الشرفات
وفي العتباتِ المدينة بيت لها..
وأنا عابرٌ
أتنسّق عطرًا يجيء ويذهب في كل فج
هكذا- وأنا أتبعثرُ مستسلماً لحصاراتها..
أخذتني المدينةُ بين يديها إليها
كان ذلك ليلاً،
والخريفُ يبللُ سرواله
بمياه قويق..

- ث -

قلت لنفسِي، وأنا أتفكّر في ما يجري حولي:
 أشاغل فكري وأضللهُ
 كي لا يعرف شيئاً عني
 ولكي ينأى؟
 أم أتركه يقتصّ خطاي؟
 حولي غابة حبّ:
 أصواتٌ في أوراق الغابة، رقص،
 أهوى آخرياًتي؟ أم أشباحُ
 تتحرك، ترصد ما يتوالد مني
 في آثار خطاي
 وفي أنقاض هواي؟

- خ -

نهر قرويقي
 جسرات، وجسر لم يولد..
 ما بينهما
 لعة تمرّأى في ماءٍ عابر
 من أين أتيت؟ وكيف ستمضي
 يا هذا الشاعر؟

- ذ -

أستشرفُ الشعرَ: في عينيه قافلةٌ
 ضلّت، وقافلةٌ تحيا بلا وطن

دورها الضوء- ممزوجاً بحيرتها
 وحبرها الدمع مسكوباً على الدّمين
 أضلُّ فيها وأهدى: أي وسوسة
 تقول موجي محمولٌ على سفني؟
 أرضي كلامي، كلامي جتّي عشقتُ
 وجهَ الجحيمِ، وربّي- حاضناً وثني..

- ض -

قال لي، وهو يشرب- يهذي ويبيكي:
 لست لي، يا أخي، مثلاً.
 إنني أتمثل بالحارث بن مضاض،
 سأقول: تَقَمَّصت فيه
 مثله أتطوح فوق التراب كأني تراب،
 وأعيش على الأرض في غربّة.
 مثله أتقدم، أمزج في ذات نفسي،
 وفي كلماتي وفي خطواتي
 بين وجه السماء ووجه السراب..

- ظ -

كم أخاصم نفسي، أسائل نفسي:
 لماذا نزوعك دوماً إلى وطنٍ آخر؟
 ولماذا
 كلما جئت أرضاً صبوت إلى غيرها؟
 كيف لي أن أدجن فيك انفجارك-
 ذاك الهدير، وذاك الشرار؟

إنه وَلَهُ الشاعِرِ
إنها فتنةُ الرَّحِيلِ إلى لا قرار..

- غ -

عند باب «بزاغا»
فاجأتني خطاها..
فاجأتني ضفائرُ أوجاعِها
مُسدلات على كتفيها،
لم أكن أتوقع أن التعبُ
جسد آخر
تتناسخ فيه حلب..

طَلَّسَمَات¹¹
أدونيس

يجري من باب (بزاغا)¹²
نهر ذهب¹³
يتجمد ملحاً
لكن في طعم معتدلٍ

*

11 أدونيس، الكلاب: أمس المكان الآن، الجزء الثاني، دار الساقى، بيروت، 1998، ص 100.

12 بزاغا: قرية شرق حلب، تقع في منتصف الطريق بينها وبين منبج.

13 نهر الذهب يقع شرق حلب يصب في بحيرة (الجبول) على مقربة منها، وقد ذكر المؤرخ «ابن الجوزي»

قول بعضهم: (بجائب الدنيا ثلاث: قلعة حلب، ونهر الذهب، وجب الكلب).

حجر أسودٌ

فوق بلاطٍ أسودٍ

قالوا:

لما نزعوه من موضعه

انهارت

أسوار القلعة سوراً سوراً،

وانهار الجامع فيها

*

حجر حدُّ

حين يغير موضعه

تبرج كل نساء الحي

وتأخذهن الشهوة

ويجامعن، استمتاعاً

جهراً، أو في خلوة

*

ماءٌ

إن قطرت منه قطرة

فوق العقرب مات

وقالوا -استطراداً:-

قرية (يحمول)¹⁴

لا يحيا العقرب فيها،

وإذا جاء إليها مات

*

14 يحمول: قرية شمال حلب، تقع في منتصف الطريق بينها وبين اعزاز.

حين يفيض قويقٌ
يجمرُ الماءُ

وتبدو فيه صورٌ،

وتماثلُ نحاسٍ

*

عين كبريتيةٌ

يأتي الناس إليها من كل الآفاق،

وتشفي الأمراض جميعاً،

لا يدري أحدٌ من أين يجيء الماء؟

وكيف، وأين يروح؟

قالوا: جرح يتطهر فيه

كونٌ مجروحٌ

*

جرنٌ

لدماء سلاحف تشفي المصروعين،

وتشفي

كل الأوجاع السرية

*

بالرومية

كتبت أسماء المقبورين:

هذا نورٌ من عند الله، وهذا في عليين،

مقبرةٌ - يغمرها نورٌ

لا يسطع إلا في الليل،

وحين يجيء الناس إليه، يخفي..

أبواب¹⁵
أدونيس

(بابُ النصر)¹⁶

غزلاً فراقٍ ومرارتٍ
تتقافزُ من أسوار القصرِ
* * *

(باب أنطاكية)

رأسٌ قديسةٌ
تتفتح فيه ورودٌ
لا يراها سوى عطرها
* * *

(باب قنسرين)

في يديه ثلاث نجومٍ
يتفقدن أضواءهن
على رأسه قمرهاً
* * *

15 أدونيس، الكتاب: أمس المكان الآن، الجزء الثاني، ص 104.

16 من المعلوم أن مدينة حلب القديمة كانت محاطةً بسورٍ يتخلله أبواب عديدة، بلغ عددها سبعة عشر باباً (ذكرها الشاعر جميعها في هذه القصيدة)، لكن بعضها اندثر، وما تبقى منها اليوم هو تسعة أبواب.

(باب الحديد)

لا تسلني
 وقل أي شيء
 * * *

(باب المقام)

ذبح، وإبراهيم يسكب في المقام
 دمع الكلام، دم الكلام
 * * *

(باب العراق)

يعشق الضوء ليل الرحيل،
 كيف مالت أبايله
 يميل
 * * *

(باب العدل)

ما أصفاه، وما أوهنه هذا النبع
 نسجته الحيرة في الأحشاء
 بخيط الدمع
 * * *

(باب الفراديس)

وجهُ «عشتار» فوقَ المدينةِ
ردُّوا عن وجوه النوافذ أستارها
* * *

(باب السعادة)

موسيقى ماءٍ
تبيجسُ من كبدِ الصحراءِ
* * *

(باب السلام)

ارحلْ، أو لا ترحلْ
بابُ الغربِ كبابِ الشرقِ
فماذا تأملُ؟
* * *

(باب العافية)

وضع الداءُ يديه
في ماءٍ باردٍ
* * *

(باب الأربعين)

هي قافلةٌ للبيكاهُ
تفتّح فيها السماءُ
* * *

(باب القنأة)

«بانقوساء»¹⁷ تحفظ أسماءً من مرّ فيها
وتقول: دفناً ليلَ أحزاننا
في شذى وردةٍ
* * *

(باب الأحمر)

مركبٌ من شرارٍ
يسافر في لجةٍ من شرارٍ
بين هذا الجدارِ وذاك الجدارِ
* * *

(باب الفرج)

شارع يتغطّى حياءً من الضوءِ
يخجلُ من عريه
* * *

17 بانقوسا: أقدم أحياء حلب خارج أسوار المدينة القديمة.

(باب الجنان)

آه، ما أجمل الأغنية
في فم المعصية
* * *

(باب النيرب)

طُفْلٌ
يَتَحَيَّلُ وَجَهَ اللَّهِ
ويعفو في اصطبيلٍ
* * *

(باب لا اسم له)..

لبسَ الماءُ مَكَانَهُ
كلَّ خَيْطٍ لَهُ شَكْلٌ نَائِيٍّ
والعناكب أوتاره

من روميات أبي فراس الحمداني¹⁸

محمود درويش

... ززانتني اتّسعت سنّتيماً للصوت الحمّامة:

طيري بروميّتي واحملي لابن عمي سلامي!

صدى..

للصدى سلّم معدنيّ، شفافيةً، وندى

يعجّ بمن يصعدون إلى فجرهم

وبمن ينزلون إلى قبرهم من ثقب المدي..

للصدى غرفةً

كززانتي هذه:

غرفةً للكلام مع النفس

ززانتي صورتي

لم أجد حولها أحداً

يشاركني قهوتي في الصباح

ولا مقعداً

يشاركني عزلي في المساء

ولا مشهداً

أشاركه حيرتي لبلوغ الهدى..

فلأكنّ ما تريد لي الخيل في الغزوات:

فإما أميراً.. وإما أسيراً

وإما الردي..

وزناتي اتّسعتُ شارعاً، شارعين..
وهذا الصدى
صدي بارحاً سانحاً
سوف أخرج من حائطي
كما يخرج الشبح الحرُّ من نفسه سيّدا..

وأمشي إلى حلبٍ
يا حمامة طيري بروميّتي
واحملي لابن عمي سلامَ الندى..

رحلة «المتني» إلى مصر¹⁹

محمود درويش

للنيل عاداتٌ
وإني راحلٌ
أمشي سريعاً في بلادٍ تسرقُ الأسماءَ مِنِّي
قد جئتُ من حلبٍ وإني لا أعود إلى العراقِ
سَقَطَ الشمالُ فلا أُلَاقِي
غير هذا الدربِ يَسْحَبُنِي إلى نفسي، ومصر
كم اندفعتُ إلى الصهيلِ
فلم أجدُ فرساً وفرساناً
وأسلّني الرحيلُ إلى الرحيلِ
ولا أرى بلدًا هناك

19 درويش، محمود، حصار لمدايح البحر، 1984، ضمن مجموعة الأعمال الأولى: الجزء الثاني، منشورات رياض الريس، بيروت.

ولأرى أحداً هناك
الأرض أصغر من مرور الريح في خصر نحيل..

...إلي يا طُرقَ الشمال
نسيتُ أن خطاي تبتكرُ الجهاتِ
وأبجدياتِ الرحيلِ إلى القصيدة واللهبِ
يا مصرُ لن آتيك ثانيةً
ومن يترك حَلَبَ
يَنسَ الطريقَ إلى حَلَبَ
وأنا أسيرُ حررته سلاسلُ
وأنا طليقُ قيده رسائلُ..

للنيل عاداتُ
وإني راحلُ
وإلى اللقاء إذا استطعتُ
وكلُّ من يلقاك يخطفه الوداعُ
وأصيب فيك نهاية الدنيا ويصرعني الصراعُ
والقرمطيُّ أنا، ولكنَّ الرفاقَ هناك في حَلَبِ
أضاعوني وضاعوا
والرومُ حول الضاد ينتشرون
والفقراء تحت الضاد ينتحبون
والأضدادُ يجمعهم شرعٌ واحدُ
وأنا المسافرُ بينهم، وأنا الحصارُ، أنا القلاعُ
أنا ما أريد ولا أُريدُ
أنا الهدايةُ والضياغُ..

مدیح الظلّ العالی²⁰

محمود درویش

«مقطع من قصيدة طويلة»

كنا هناك، ومن هنا ستهاجرُ العربُ
لعقيدةٍ أُخرى وتغترِبُ..
قَصَبٌ هياكلنا وعروشنا قَصَبٌ
في كلِّ مَثَدْنَةٍ حاوٍ ومُعْتَصِبٌ
يدعوا لأندلسٍ إن حوصرتْ حلبُ!

وأنا التوازنُ بينَ مَنْ جاؤوا وَمَنْ ذهبوا
وأنا التوازنُ بينَ مَنْ سلبوا وَمَنْ سلبوا
وأنا التوازنُ بينَ مَنْ صمدوا وَمَنْ هربوا
وأنا التوازنُ بينَ ما يجبُ..
يجبُ الذهابُ إلى اليسارِ
يجبُ التوغُّلُ في اليمينِ
يجبُ التمتُّسُ في الوسطِ
يجبُ الدفاعُ عن الغلطِ

يجبُ التشكُّكُ بالمسارِ
يجبُ الخروجُ من اليقينِ
يجبُ الذي يجبُ!

20 درویش، محمود، مدیح الظلّ العالی، 1983، من الأعمال الأولى: الجزء الثاني، منشورات رياض الرئيس، بيروت.

يجب انهبأر الأَنْظمةُ
يجب انتظارُ المحكِّمةِ

وأنا أحبكِ..
سوف أحتاجُ الحقيقةَ
عندما أحتاجُ تصليحَ الخرائطِ والخطوطِ..

أحتاجُ ما يجبُ
يجب الذي يجبُ:
أدعو لأندلسٍ إن حوصرتُ حلبُ!

رَبِّ الأَيْتالِ يا أباي .. رَبِّها²¹
محمود درويش

رَبِّ الأَيْتالِ..
رَبِّها في ساحةِ الدارِ الكبيرةِ يا أباي!
فيغصُّ عني الطَّرَفُ
يُصلحُ غُصنَ داليةِ، يُقدِّمُ للحصانِ شعيرَهُ
والماءَ، يَعرفُهُ على مَهَلٍ،
يُلاطفه ويهمس: يا أصيلُ..

يتناولُ النعناعَ من أُمِّي،
يُدخِنُ تبغَهُ، يُحصي ثُرَيَّاتِ العنَبِ
ويقول لي: إهدأ!

فَأَغْفُوْ فَوْقَ رَكْبَتِهِ عَلَى خَدْرِ التَّعَبِ..

أَتَذَكَّرُ الْأَعْشَابَ:

يَأْخُذْنِي قَطِيعُ الْأُقْحَوَانِ إِلَى حَلَبِ..

من فضة الموت الذي لا موت فيه²²

محمود درويش

مَا أَضْبِقَ الْأَرْضَ الَّتِي لَا أَرْضَ فِيهَا لِلْحَنِينِ إِلَى أَحَدٍ!
 كَمْ مَرَّةً سَتَعِيدُ لِلْأُمَمِ الْمَسِيحَ عَلَى طَبَقٍ
 مِنْ فَضَّةِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا مَوْتَ فِيهِ وَلَا دَرَجٍ
 كَمْ مَرَّةً سَتَمُرُّ وَحَدَكُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى دَمَشَقٍ، وَلَا تَرَى
 غَيْرَ الْفَرَاغِ الْمَرِّ، يَا صَحْرَاءُ كَوْنِي نَعْمَةً، كَوْنِي صَغِيرَةً
 لِتَمُرَّ قَافِلَةُ الدَّعَاءِ وَقَبْضَةُ الْقَمَحِ الْأَخِيرَةِ..

قَطَعُوا يَدَيَّ وَطَالَبُونِي أَنْ أَدْفَعَ عَنْ حَلَبِ..
 وَاسْتَأْصَلُوا مِنِّي خَطَايَا وَطَالَبُونِي أَنْ أُسِيرَ إِلَى صَلَاةِ الْغَائِثِينَ
 أَشْعَلْتُ مَعْجَزَتِي وَسَرْتُ، فَحَاصِرُونِي، حَاصِرُونِي، حَاصِرُونِي
 قَالُوا: انْتَظِرْ، فَانْظُرْتُ. «لَا تَكْسِرْ مَوَازِينَ الرِّيَاحِ مَعَ الْعَدُوِّ»
 وَوَقَفْتُ: قَالُوا: لَا تَقْفُ. فَمَشَيْتُ ثَانِيَةً، فَقَالُوا: لَا تَسِرْ
 «الْحَرْبُ فُرٌّ. لَا تَحَارِبْ خَارِجَ الْكَلِمَاتِ». قُلْتُ: مِنْ الْعَدُوِّ؟
 «ارْفَعْ شَعَارَكَ وَانْتَظِرْهُ وَاعْتَدِرْ عَمَّا فَعَلْتَ»..

22 درويش، محمود، هي أغنية.. هي أغنية، دار الكلمة، بيروت، 1986، ص 62.

رسالة إلى محمود درويش²³

محمود مفلح

الشعريزهر في منافينا
ويرحل في مآسينا
ويذبلُ حينما يصفو النزيفُ
ونحن نمتشق الكتابةَ كلما زحفوا،
و نمتشق الكتابةَ كلما قصفوا
و نمتشق الخريفُ
ما أهون اللغة التي وقفت تناضل في الرصيف..

و كنتَ تحسب أن أرض الشام تنفق بالحليب وبالعسلُ
ما زلت أذكر حينما أمطرت عينها القبلُ
لم يقطعوا منك اليدين لكي تدافع عن حلب²⁴
لكنه طبعُ العربُ
حين استحر القتل بالفرق الجديدةِ
وانتخى وسط الجموع «أبولهب»..

23 مفلح، محمود، للكلمات فضاء آخر، دار الأمان، الرباط، 1988، ص 47.

24 إشارة إلى قول الشاعر «محمود درويش»: «قطعوا يديّ وطالبوني أن أدافع عن حلب» في قصيدته «من فضة الموت الذي لا موت فيه».. (انظر الصفحة السابقة).

الجواد العربي²⁵

سميح القاسم

كبرت دوالينا، وشاخ اللوزُ
والزيتون صاح: أنا الخلودُ

صارت مضاربنا مدائنُ
صارت مراعيينا جنائنُ

وشتاؤنا، صارت ليليه المبخرةُ المثيرةُ
ميدانَ راويةِ الجدودِ عن الجدودِ عن الجدودِ:

رحنا إلى حلبٍ مُحمَّلةً قوافلنا الطويلةَ
عنباً وتفاحاً، وتطريزاً إلى البنتِ الجميلةِ!

يا سادتي..

وغداً نُقصِّي الليلَ في قصصِ البطولة..

25 الخطيب، يوسف، ديوان الوطن المحتل، دار فلسطين للتأليف والترجمة والنشر، 1968، ص 448.

أصوات من مدن بعيدة²⁶

سميح القاسم

يا رائحين إلى حلب
معكم حبيبي راح
ليعيد خاتمة الغضب
في جثة السفاح..

يا رائحين إلى عدن
معكم حبيبي راح
ليعيد لي وجه الوطن
ونهاية الأشباح..

قلبي تفتت، والتقى
في روضكم وردة
عودوا بها، والملتقى
في ساحة العودة!

وأنت في حلب²⁷
سليمان العيسى

تهتفُ لي..
وأنت في حلب
على جناح الصخرة
اليابسة، الرائعة، البيضاء
في حلب

بين يديك عنفوان الشعر
والمجد إذا
بين يديك نصف ما أبدعه العرب

«المتنبي» في الجوار
صوته لما يزل يدوي
سلم عليه..
قل له:
أبياته ما برحت في صدرنا تدوي..

انظر من الشباك
في فندقك السامق في الفضاء
سوف تراه شامخاً مجلجلاً
ينشد «سيف الدولة» البطل
تحيه أنت

تَحُبُّ صَوْتِ الشَّاعِرِ الهَادِرِ
والبَطْلُ..

إِنَّا تَحَدَّرْنَا مَعًا
مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَعِ الأُولِ
لَا غُرُوَأَنْ يَجْتَاخَنَا الحَنِينُ والشُّوقُ
إِلَى شَمُوسِنَا الأُولِ..

تَهْتَفُ لِي..
وَأَنْتَ فِي حَلْبِ
رَهْوَةِ عَمْرِي
عَنْفَوَانُ الحَبِّ والشَّبَابِ
يَا صَدِيقِي
كَانَ فِي حَلْبِ

عَلَى رَفِيفِ النِّسْمَةِ البَارِدَةِ، الحَلْوَةِ
رَقَرَقَتُ الصَّبَا
وَالشَّعْرَ فِي الشَّبَاءِ
فِيهَا تَلَاقِينَا..
جَنُونُ الحَلْمِ وَالْفِرَاشَةُ السَّمْرَاءُ

فِيهَا نَهَبْنَا فِي المَشَاوِيرِ
كَرُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرِ
سَخِيَّةٌ كَانَتْ كُرُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرِ

فِيهَا سَفَحَتْ أَجْمَلُ الأَشْعَارِ
عَلَى يَدَيْهَا

كانت الدنيا لنا..
ضياءً بين المساءِ الحلوِ والقمرِ
سَهْءٌ.. ستلقانا على أهدابهِ
سِلِّ القمرِ..

مُرَّ على حديقةِ الأحلامِ والصِّبا
كَمَا -يَدِي فِي يَدِهَا-
تُوْمَهَا كُلَّ غُرُوبِ
سَكْرَةُ الأحلامِ والصِّبا
سوف ترانا في عبيرِ النسمةِ
الناعمةِ، الحلوةِ، في حلبِ

في بيتها الرحبِ القديمِ
كان جارَ الجامعِ الكبيرِ في حلبِ
فراشةُ العمرِ
هناك صاغتْ قصيدةَ العمرِ
وضِعْنَا في غمارِ رحلةِ الكفاجِ والنَّصَبِ..

مرهقةٌ كانتْ
ونحنُ من أرادَ رحلةَ الكفاجِ والنَّصَبِ

سَلِّمْ على زَهْوَةِ عُمري
عَنْقَوَانِ الحَبِّ والشَّبَابِ
في الشهباءِ
في حلبِ

أغنية خضراء إلى حلب²⁸

حسين علي محمد

من يوميات الشاعر الفارس «أبي فراس الحمداني»

أرسفُ في قَيْدي في مَدَنِ التَّلجِ،
 وقلبي عصفورٌ غرْدُ
 يحلمُ بربيعِ الأرضِ،
 ولا يعبأُ بالطرقِ الضيقةِ الوعرةِ
 في جَبَلِ الأصداءِ..

يصحو الطَّمي،
 وينتفضُ سباحُ النيلِ عَفِيًّا وسَخِيًّا،
 هذا الوعدُ قديمٌ يا حلبُ الشهباءُ،
 وإني أرسمُكَ الليلةَ قوسًا فُرَحِيًّا في ذا كرتي،
 وشمًّا نارِيًّا في جسدي..
 ويُحاصِرُنِي حَبُّكَ
 أسْقُطُ في حَلَقَاتِ الوَجْدِ،
 وأعشقُ رنَّةَ صَوْتِكَ

نبضة قلبك،
 كيفَ أُحَوِّلُ هذا الحَبَّ الكاسِحَ جمرَةَ نارٍ،
 فتفكُّ القيدَ..

فلا ينتفضُ الأطفالُ من الرعبِ
 ولا تتعقَّبُ خطوهمُ الأخصرَ أصداءُ الأشلاءِ؟

مِنْ فَوْقِ السُّورِ أَنْدِي:
 يَا حَلْبُ الشُّهْبَاءِ، تَعَالَى
 فَالْأَرْضُ الْحَبْلَى بِالْأَحْزَانِ مُضْمَخَةٌ
 بِالْقَوْلِ الْفَجِّحِ،
 وَحَانَاتِ الْقَرْدَةِ
 وَالْأَطْفَالُ عَلَى الطَّرَقَاتِ يَرِيدُونَ الْفَجَرَ الْأَخْضَرَ،
 يِقْتَسِمُونَ رَغِيْفًا مَلْحِيًّا
 يَرْسُمُ كُلُّ مَنْهُمْ فِي كِرَاسَتِهِ النُّورِيَّةِ
 وَشِمًّا أَخْضَرَ مُنْتَطِقًا بِالسَّيْفِ،
 تَعَالَى،
 صَدْرِي مُفْتَوِّحٌ لِلْحَرْبَةِ كَيْ تُعَمَدَ فِيهِ،
 وَإِنِّي عَاشِقُكَ الصَّامِدُ فِي زَمَنِ الرِّدَّةِ
 عَاشِقُكَ الْحَالِمُ بُوْرُوْدٍ بِيضَاءِ،
 وَشَارَةَ حَبِّ خَضْرَاءِ
 تُطَرِّزُ أَوْجَهَنَا بِالظِّلِّ الطَّيِّبِ
 فِي سَاعَاتِ الْقَيْظِ وَطُرُقِ الْأَنْوَاءِ..

أصوات من تاريخ قديم²⁹

فاروق شوشة

أَدْخَلَ حَلْبُ الشُّهْبَاءِ طَلِيْقًا أَوْ مَأْسُورًا
 أَغْرَو.. أَطْعَنَ صَدُورَ الرُّومِ، وَأَهْتَكِ دَرَعَ الرُّومِ
 وَأَجْمَعَ أَسْلَابَ الْهَلْكَى، وَالْمَذْعُورِينَ..

29 مجلة الآداب، السنة 15، العدد 9، أيلول 1967، بيروت، ص 17.

أتحول في يوم النصر بيارقَ وفيالقَ
ونسوراً شماً.. وميامين..

أدخل حلب الشهباء طعيناً أو منصوراً
أدخل في ركبك يا «سيف الدولة»،
خلف غبار الفتح، وأغفو..
أصحو في ركب «صلاح الدين»..
بتقلني باقات النصر وتمليني أعناق المنصورين
تدفعني موسيقى لم تعرفها أرض بلادي منذ سنين..

وأنادي.. من قاع الحزن أنادي..
فأنا يا «سيف الدولة» دمع في عين بلادي..

غربة³⁰

توفيق اليازجي

لم نسر على الطريق.. إنما الطريق سارت أمامنا
وما انتبهنا حتى كانت على آثار أقدامها آثار أقدامنا
كثيرون هم الذين وقفوا على طريقهم.. فمشت بهم
وكثيرون هم الذين مشت بهم طريقهم فوقفوا
وكثيرون هم الذين ساروا في مسير طريقهم.. فضلوا ولم يصلوا..
وأنا إذ ذاك لم أسأل نفسي، كيف انطبعت آثار أقدامي
على الطريق التي لم أسر عليها

ولحاة أُراني حيث ما تمنيتُ أن أكون
فأحذر حاضري بإرادةٍ ما كان.

وفي جفافٍ قاسٍ ملتهب
أصرخ من أعماقي بغربةٍ نفسي، فيتباعد صدى صراخي
ليعود إليّ من أعماق الكون المحصور في وجودي
وفي لحظاتٍ متمردةٍ من غربتي
تمسك بي مشيئةٌ قاهرة..

قدود حلبية جديدة: (القلعة)³¹

مصطفى النجار

فلنا فيها مقامٌ
ولنا فيها الأغاني الممرعة
وحكايا في الفصول الأربعة
وبقايا من زمانٍ مطريّ
كان في القلب سخيّاً
يا دليلاً أثريّاً
يتقصّى بصمت الأهل في الأبواب
في الأسوار، في عرف المنارة
يتقصّى في الجهات العشر، في النقش..
وفي الجدران ما زالت حرارة
يا دليل المجد والتاريخ.. ما أحلى اللقاء!
دلّ قلبي كيف يحيا باللقاء

31 جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 133، تاريخ 22 أيلول 1988، سورية.

وأنا السابح في نهر المرارة
 حطّني الموج قريباً أم بعيداً
 دلّ قلبي يا دليل الحب
 من أين الصعودُ لزمانٍ عربيٍّ من جديدٍ؟

قدود حلبيّة جديدة: (قويق)³²

مصطفى النجار

مرّ يومان وليلٌ من لياليه الخوالي
 ثمّ صنفصافٌ تلوى فوق أشلاء الدوالي
 ورماد.. ورماد.. ليس إلا
 فدنا منه تقلىّ
 فوق أنفاس هواه
 ودنا منه تدلىّ
 حول ميتٍ فبكاه
 أيها النهر.. خديني وصديق الذكريات
 فتي تبعث في الموت الحياة؟
 أيها النهر الذي أضحي نُهيراً من رفات
 وبقايا زفرات
 فدنا منه كثيراً وتمزّق
 فجرى النهر ترقرق
 برعاف الياسمين
 وأنين العاشقين
 بدموع ودماء حنين!

32 جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 133، تاريخ 22 أيلول 1988، سورية.

قدود حلبيّة جديدة: (الزيارة)³³

مصطفى النجار

من جراحي تنامي
من صداحي تتشرب
يخفق القلب على الأبواب، يكتب:
أهنا (باب الحديد) يستلين؟
أم هنا (باب المقام)؟
يستفيق الشجر الغافي ظليلاً
فوق طفلٍ سوف يمضي في الزحام
أم هنا باب الغرام؟

أهنا (باب الفرج)؟
أتهادي تحت (باب النصر) جندياً خرج
داخلاً باب الشهادة
أم هنا باب (السعادة)
سوف يدعو الناس والأطيّار
والوقتَ الشريد
أن يعيد
سيرة الأمس التليد؟

وتفويض الأمنيات
يصدح النهرُ بأوتارِ حلب
يخصب الفستق فيها مرجاناً
وقناديلَ ذهب

33 جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 133، تاريخ 22 أيلول 1988، سورية.

ويعود «المتنبي» واثب الكلمة،
موفورَ الغضب

و«فتى حمدان» يزهو بالعرب
وأمير النعمات

و«الوليد بن عباد»³⁴.

بوحُ ماضٍ يفتني بين يديك
يا حبيباً في كياني سأل الدهر عليك
فلماذا بي تنأى
ألأني عاشقٌ حتى الثمالة؟
فجذوري في بلادي
وغصوني من هنا
تمتدّ نحو العالمين..

البراءة تسكن قلعة حلب³⁵

مصطفى النجار

وقفنا وكنا ذهولَ الفراشات
زهو العاصفير، نجوى من يعبد الله حباً
وكنا شفاهاً تتمُّ سرّاً عصي المنال
ولحناً طوته القلوب زماناً زماناً
وقفنا عيوناً تذرّ البراءات سرّاً فسرّاً
ويسأل طفلٌ تفكّر

34 يقصد بفتى حمدان «أبا فراس الحمداني»، وبأمير النعمات «الفارابي»، وبالوليد بن عباد «البحرّي».

35 مجلة الحياة الثقافية، السنة 2، العدد 8، آب 1976، ص 34.

ومن أين مفتاح بابٍ طويلٍ
 عريضٍ قديمٍ قديمٍ؟
 ويسأل طفلٌ بريءٌ سؤالاً
 فيفتح قلبي.. تطير فراشاتٌ..
 تجري قناديلُ
 أشمق، أشعر أن دموعاً تسيلُ
 ويضحك قلبي
 ويغمر بالحب هذي العيونَ الصغيرةَ
 أكاد أطيّر كما الطير جاوز سيفَ المنونِ
 وحلق.. حلق فوق المنارة..

من سيرة مدينةٍ وشاعر³⁶

مصطفى النجار

سطعت في وجدان الشاعر
 أغنيةٌ كم كانت نجلى
 وشمّت وجهَ الشاعر
 والوشم الآخر في قلبي
 حباً لا كالحب
 عشقاً من غير ضفاف، ثراً، مؤراً
 حليياً، عربياً وسع العالم
 حتى نهض العالم في صدر الشاعر!
 إن الحب هو التاريخُ العابقُ فينا والساكُنُ
 في زمنٍ أوغل في النسيان..

وأنا في حرم التاريخ أدير حواراً ودياً
 ودياً جداً ما بين الحاضر والتاريخ
 من فضلك لو تسمح لي أن أنفض عن قلبي
 صدأ الألفة حتى النسيان؟!

أتحسس في جدران القلعة
 رفةً خطّ عربيّ، وصليلَ سيوف
 ومشاتلٍ حبرٍ، وعنادلٍ شوقٍ، وأساطين بيانٍ..

دعني أهطل بالأشواق
 أتحسس لمسات الأجداد العشاق
 أنفاس نخزامي الشعر النبات، كالسيف العربيّ
 مجالاً أخاذاً، مسيراً من عطرٍ
 وحكايا من زمن الفرسان..

أتمشى في أروقة التاريخ
 وأطرق (باب النص) الآتي
 أمعن في الغرف كما تمعن روحي
 في صلوات عبادة
 أكسره، أكسرها العادة..
 وأصاغ في البحث «الشيخ الغزيّ»³⁷
 وأدهش دهشته الأولى
 بحثاً عن بابٍ مفقودٍ
 يدعى «باب السعادة»!

37 إشارة إلى الباحث المؤلف الحلبي «الشيخ كامل الغزي» صاحب كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب.

هل أسأل عن «خاتون» الملكة³⁸
لا بد سأسأل عن «سيف الدولة»
عن ندوته الشعرية والفلكية
ويزينها «المتنبي».. و«الفارابي»³⁹
وحمامة روميّاتٍ خلّدهنّ الدهرُ
والباقي من أغصان الشجرة!
وسوى «خولة» أو «علوة»⁴⁰..

أتلّس بين سطور التاريخ، وخلفَ سطور التاريخ
عن حبٍّ مجهول.. عن مجدٍ مجهول
عن جنديٍّ مجهول
عن قلبي الطاعن في شظف العيش وفي الحرمان
وأصدر طيف طلوع الفجر
شقيقاً بين يديها
فتفريق دلالاً
مثل عروس طاهرة الأردن
يلقها العزّ ويرمي بوشاح ووشاح
فوق عروس البلدان!

من أقوى؟

هل خبزٌ مجبول بدمٍ؟
أم حبُّ الشبهاء؟

38 إشارة إلى الأميرة الأيوبية «ضيفة خاتون» زوجة الملك «الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف الأيوبي».

39 «أبو نصر الفارابي» (874-950م) الفيلسوف والموسيقي الشهير الذي سكن حلب أيام «سيف الدولة الحمداني».

40 إشارة إلى الأميرة الحمدانية «خولة» شقيقة «سيف الدولة» والفتاة الحلبية «علوة» محبوبه الشاعر «البحري».

هل شعراً فارقَه النَّبْضُ لشدةِ جوعٍ
أم حبُّ الشَّهَاءِ؟

من أقوى:

هل إغراءات الذهبِ، الياقوتِ، المرجانِ؟
أم حبُّ الشَّهَاءِ؟

قلعة حلب يا مرآتي⁴¹

ندى الدانا

لوجهك يا فاتحةَ الإقدامِ
آياتُ التبجيلِ
على سفحكِ أرسَمَ أحلامي
أشدُّو بأجملِ أنغامي
فرقتُ مرايا الأيامِ

تسللت بين المرايا
ضمختني بتاريخك
تأملتُك من شرفتي
ترممتُ بحزنك
سرورياً يا تبني صوتك
يغسل صدأ القلب
يغربل كل الأورامِ

41 من قصيدةٍ مخطوطة كتبتها الشاعرة في حلب بتاريخ 5 آذار 1997، وسلّمتنا إياها باليد.

في مرآتي المشروحة آراكِ
 أتفسّح في كل زواياكِ
 أتمسّح بخلاياكِ
 لوجهك أنو، أطرد أوهامي
 أتلاهث خلف بقاياكِ

أفتتت مع حجارتكِ
 أتصاعد إلى ما ذنكِ
 أتنازل إلى عتباتكِ
 أتمدّد أمام أبوابكِ
 سلّمني مفاتيحكِ
 خذيني في رحلة عشقي
 إلى سراديبكِ
 ارسمني لوحةً لغيابكِ

لوجهك يا صامدة
 آياتُ الحب
 أركع عند قدميكِ
 أتلهّس وضاءةً جبينكِ
 أتناسخ..
 أصير قلاعاً
 أتجدّد..
 أنغارس في شموخكِ

أوهج ومرآتي
 تنشرين وجهك ضوءاً

هل وجهي يرنو؟
 أم وجهك؟!
 هل صوتي يشدو؟
 أم صوتك؟!
 أنت التي جدّدتِ مرايا قلبي
 أنت قلعتي ومرآتي..

فستق حلبي⁴²

ندى الدانا

فستق حلبي أنت
 أهبّة ملكيّة
 ترقص في ثوبك أحلام وردية
 أغيب بشفتي فأحملك
 تسحرنني رقة ورهافة
 هل تلتفتي رقة ثوبك
 أم رهافة إحساسك؟!

عيناك فستقتان تتألقان
 بالأمل تخضراً
 وبالحنان.. بالشمس تحلمان
 دربي تضيئان..

42 من قصيدة مخطوطة كتبها الشاعرة في حلب بتاريخ 14 أيلول 1996 وسلّمتهنا إياها باليد.

قلبك طيبٌ أخضر
 حريف نسغك
 تحتزن الحلاوة والمرارة
 داخلك
 حين الشمس تداعبك
 تذبل ثيابك
 تخلعها
 ترتدي صلابة الأشجار..

أحتمي بقوتك
 تسليني في ليالي الشتاء
 يهلاً بحرك
 تدفني ملوحتك
 نضر وجهك
 يغرق بطراوتك
 مغترّ ثغرك
 عن مخملٍ أرجواني..

فستقٌ حلبي أنت
 وأنا أرفل بالأخضر
 والأرجوان..

النبع⁴³

سمير طحان

على عرى برية الحرية
 تحت تحف الذرية الدرية
 بين الأضواء السحرية والأنواء البحرية
 تمايلت وتمايلت كحورة حورية
 ثم بهمة قدمت إليها إقدام فورية
 فشلتها ودلقتها دلاء من دماء نورية
 نفذت فنفظت نافورة كونية
 وطارت فصارت عصفورة دورية
 فأضحت بوجيع نجيع الضحية
 وردة جورية
 سموها فسموها سورية

وفي الصباح انجلي الصبار والغبار
 وعلا الصياح فوردوا الوردة
 فإذا هي زاهية قد تجلببت بالحب
 وبانت عليها القيب
 فكانت حلب..

الرافد الوافد⁴⁴

سمير طحان

قلب حلب وفتحته
 خزانة رأيتهُ للأحزان
 وحببي سهره يفضحه
 ألا ليت السهر لأجفاني
 وجفاني إذ ألفتني الفاني
 نجف آني..

لكن فتاتي تمنع بالفتات
 وقيم فليل بعد أن صمدك الفراق
 كالرعد يرفدك الفرات
 يا قويق يا طويق الوطر
 مطر.. مطر.. مطر..

بالدين.. بالدين يا مطر يا حلبي
 انهمر على كل الحقول
 واغمرها كلها بالبقول
 يا مطراً من حبب..

الحياة.. الحياة
 هبنا الحياة يا مطر يا حلبي
 نولني طلي
 ورد لي خشبي

44 طحان، سمير، هناهين قويق، حلب، 1980، ص 171.

يا مطراً من يشب
 مطر.. مطر.. مطر
 فيا (قويق) انسخ بريق الخطر
 وانفخ بريق الوطر
 فهو ذا بعد أن صمدك الفراق..

كالرعد جاء يرفدك (الفرات)
 سآتي.. سآتي
 يا فتاتي التي تنقع بالفتات
 حلم حلب وقصدته
 كامنة رأيتُ فيه كل الأكوان
 وحببيتي ألمها يقصفها
 ألا ليت الألم في أكفاني
 وكفاني إذ ألفتاني الفاني
 فكفّ آني..

من ههونة الماء الصلب⁴⁵

سمير طحان

قلبك يا عذبُ يا حلي
 لم يعذب قلبي؟
 جسمك جسرٌ على نهر المدينة
 وجسدي مسدٌ من زهرٍ على السفينة..

يا أيها الحاجب المحجوبُ
 واجبٌ عليه المحجوبُ
 غصباً عنه أن يأتينا
 دون أن يدوس ويعصب ويأذينا
 فنحن غصنٌ عليه أن يروينا
 لا أن يغبنَ ويذوينا..

إيه.. يا رايجين إلى حلب
 حيّ معكم راح
 ومهما تحقّق لي من طلب
 فبدونك أبداً ما لي راحة..

إيه.. ذاهبٌ من حلب
 آيبٌ إلى حلب
 وفي حلب يا زماني
 الهوى دون قوى رماني..

لا ريّ عندي
 فكيف أروي وأنا الزاوي؟

لا ارتواء عندي
 فكيف أرتوي وأنا الراوي؟

الدخول إلى حلب من (باب الفرج)⁴⁶

محمود كلزي

افتحي بابك الآن..
لا توصديه بوجهي
فوجهي خرائطٌ من مدن الحزن والاعتراب
إنني عائدٌ من ضياعي ومن عربات التشرّد
أحمل صبارةً في يميني
وشارات قافلي وسقوطني
إنني عاشقٌ من تخوم الصبابة
جئتك أسفح عطري على قدميك
حاملاً من ترابك نخي
وتاريخ من سطروا سفر الخلود
وأشرب من وجهك وأسكر بالفسق الحلي
ومن ناظريك الرضاب
ألا فارس من «أمية» يمسخ جرحي؟
ألا فارس من «بني حمدان» يكشّ الذباب
ويفتح (باب الفرج)
ويصدّ الذئاب؟

طقس الطين⁴⁷
عبد القادر أبو رحمة

«قصيدة مهداة إلى قلعة حلب»

طينٌ على طينٍ على طينٍ
كأن الجدارَ صلصالٌ من حنينٍ
هكذا قلتُ: دخلتُ القلعةَ قبل أن أدخلها
كانت لها مهابةٌ مسجدٌ وكنيسةٌ - أنا مؤذنٌ وقندلفت -
هكذا ترددتُ، تهيبتُ، تكلمتُ، توضأتُ
ثم دخلتُ ثقيلًا، أقفزُ ممتلئًا بالماءِ النازلِ والصاعدِ
أستعفني الأنفاسُ لأجتازَ حقلَ الطينِ؟
أأشبهُ شهقتي مستعينا بالرداذ؟ أنسا بالندى؟
ثم هل أكون الردى محمولًا على طيفِ طينٍ؟

كضوءٍ يُصغي إلى ممرٍ.. يُفضي إلى نهارٍ
رأيتكِ ترتطمين بالعدوبةِ
وتتجاوزين بخفّةِ حرفك المتروك للأبديةِ
صباحك صباح الغد
لظالما جاءني صوتك مبللاً بالفأكهة
شاهدت الأبد يتسلق قاعة العرش
يضحك الحجر
كلُّ صوتٍ جميلٌ أنت
حيث الغناء الرحب يوقظ المساء ويعانق الياسمين
ألهذا أنت هنا؟ ألهذا يذكرك الطينُ؟

47 من قصيدةٍ مخطوطة كتبها الشاعر في حلب بتاريخ 22 آذار 1996 وسلمنا إيّاها باليد.

أَقْتَرَبُ من همس التراب
 قبل أن يتحوَّل ممزوجاً بالماء إلى طينٍ
 أتَنَفَّس مع كلِّ حجرٍ يتنفس التاريخ
 أَقَلَّبُ صفحات المكان
 أطوي النهار.. وأسدل ضوءه على كتاب القلعة
 القلعةُ لا تشبه إلا نفسها
 أيقونةٌ مكسورةٌ على تلٍّ واسعٍ وعريضٍ
 على تخوم الأرض تطمئنّ
 تنزف أعواماً وأساطير.. حماماتٍ وحكايا
 عندما تلامس الصباح بوجهها المشرع باتجاه الجنوب
 نخشى عليها من الغياب..

ما أبطأ الأيام؟
 دافيء.. ولهذا يسمونه الحجرُ
 ما هذا الروق الطالع من رائحة الرمح
 ومن حممة الحصان؟
 هل يسعفنا الوقت لندخل القلعةَ والأبواب؟
 الأبوابُ كتابٌ مفتوحٌ على الحديقة
 الأبوابُ أصدقاء الكائن والسرايب
 الأبوابُ نساء الحمامات.. فرسانُ الصلابية
 المنغرسون على المآذن وفي الأدراج الواطئة..

والسور.. السورُ الحافل بالسنين
 السور المتكبيء على خندق الماء
 أيقونتي أنت.. حكمتي وحنيني.. شكّي ويقيني
 العابرون على عجلٍ، مثل صبيّ تزق، عبروا
 مثل يأسٍ أو عبث

هل تسمعين أصواتَ العمال يشيدون السور؟
 أتسمعين صوتَ ملح الأرض يشقّ الصخور
 ويفجّر الآن الندى؟
 وأنت توشكين على النعاس الأنيق
 هل تركب لنا بين تلك الدروب طريق؟
 أنت الهاربة من الموت
 متشكّلة من أحلام معلقة..
 ما من أيامٍ كافيةٍ نحصي عددها
 في الغناء الرحب الذي تحتلينه
 وتسورينه بالسنين..

للصمت رائحةٌ وأصوات
 فيه نجيبٌ وأشعار.. آياتٌ قرآنيةٌ وعطور
 تنزل على الأدراج.. وتتعرّش على الأبواب
 هكذا.. من حمأٍ إلى حمأٍ
 تمرّ أزهار الصلصال لتستقرّ في الأواني..

كل حجرٍ على أنينٍ
 لأنك تذهبين مع الأسلاف إلى الماضي
 وتعودين إلينا بدأبٍ وسخاء
 ها نحن نرفع أبصارنا إلى الأعلى
 حيث أنت تتألئين
 كل حجرٍ على أنينٍ
 كشامةٍ على خدّ الأرض تقفين
 والمكان آيةٌ تتلى على العابرين
 ماضٍ يجيء.. ماضٍ يضيء
 وأنتِ وحدكِ كصمتٍ خفيفٍ

فماذا يضيف هذا الزيف
وأنتِ تتشككين على مهلٍ
في أدراج الذاكرة؟

حلب مقامٌ أغنيةٌ وقلعة⁴⁸
عبد الإله عبد القادر

حلب مدينةٌ عشقٍ وعاشقٍ ومعشوقٍ
حلب مدينةٌ المدن
وأغنيةٌ ومقامٌ
كلُّ ما في حلب يتكلم:
منابرُها ومساجدُها
وقلاعُها وأزقتها..
حجارتُها التي تروي قصصاً تمتدُّ آلاف السنين
وحكاياتٍ عن غزاةٍ عادوا خائبين
وحضارةٍ استوعبتْ كلَّ حضارات الكون
لتعطي حضارةً متميزةً
وعددًا من المبدعين لا يحصون في كتب التاريخ..

بعض المدن لا تحتاج إلى تعريف
وحلب في الصدارة هي مقامٌ موسيقيُّ
وأغنيةٌ تُنشدُ عبر قرونٍ..
هي قلعةٌ عرفتْ عبر مئات السنين

تاريخَ وحضارةَ وحاضرَ الأمة
فقلعةُ حلب
في قلبها إيقاعات حضارية..

إذا كانت حلب متراًساً لكل مدن الأمة
فإنها تفتح أبوابها لكل الذين يقصدونها
وعلى القادم لها أن يختار باباً من أبوابها⁴⁹
تختار من أين تدخل؟
(باب العراق) أم (باب الأربعين) أم (باب الفرج)؟
وهل ستدخل من بوابة الفاتحين (باب أنطاكية)؟
أم (باب الجنان) أم (باب الحديد)؟
أم ستغنى بجمال (باب قنسرين) من بابه إلى محرابه؟
وهل ستهدف للمنتصرين عند (باب النصر)؟
وتقرأ الفاتحة عند (مقام الخضر عليه السلام)
أو (مقام القديس جرجس)⁵⁰
ولا أدري إن كنت ستعبر القنطرة من (باب المقام)
يوم كان الخندق مملوءاً بالماء يحيط بالقلعة..

49 من المعلوم أن حلب القديمة كانت محاطةً بسورٍ يتخلله أبواب عديدة، اندثر بعضها وتبقى منها اليوم تسعة أبواب.

50 يقع هذا المقام داخل قلعة حلب، ويعتقد البعض أنه مقام (الخضر عليه السلام) أو مقام (القديس جرجس).

أيلول⁵¹

أمل دنقل

في سورِيَّة

كانت تتهاوى رايات «أمية»

فرفعناها علماً علماً

ووقعنا في أسر الروم

لكنا في طابور الأسرى المهزوم

كنا ننتظرُ «زياد بن أبيه»

ليعود، فينقذنا مما نتسر بل فيه

كنا نبصر وردتنا الصابحة الحمراء

تنمو في شرفة بيت في حلب الشهباء

وظللنا ننتظر

تطول الأظافرُ

ويبيضُ السالفُ

ذات صباح عاصفُ

كنا نشربُ حين أتتنا الأنباء

فتعكر لونُ الماء!

الأمراء الصمُّ

ماتوا على المداخلُ

لم يبقَ إلا «الداخلُ»

يعبر نهر الدم!

51 دنقل، أمل، الأعمال الكاملة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص 167.

من مذكرات «المتنبي» في مصر⁵²
أمل دنقل

أمثلُ ساعةَ الضحى بين يدي «كفور»
ليطمئن قلبه، فما يزال طيره المأسورُ
لا يترك السجن ولا يطير!
أبصرُ تلك الشفةَ المثقوبة.. ووجهه المسودَّ
والرجولةَ المسلوبةَ
أبكى على العروبة!
أسيرٌ مثقلٌ انخبطى في ردهات القصر
أبصرُ أهلَ مصر..
ينتظرونه.. ليرفعوا إليه المظلمات والرقاع!

جارتني من حلبٍ تسألني: متى نعود؟
قلتُ: الجنود يملأون نقط الحدود
ما بيننا وبين «سيف الدولة»..
قالت: سمئتُ من مصر، ومن رخاوة الركود
فقلتُ: قد سمئتُ -مثلك- القيام والقعود
بين يدي أميرها الأبله!
لعنتُ «كفورا».. وثمت مقهورا..

في الليل، في حضرة «كفور» أصابني السأم
في جلستي ثمت ولم أتم
حلمت لحظةً بك
وجندك الشجعان يهتفون: «سيف الدولة»..

52 دنقل، أمل، الأعمال الكاملة، دار الشروق، ط 3، القاهرة، 2013، ص 172.

وأنت شمسٌ تختفي في هالة الغبار عند الجولة
 ممتطياً جوادك الأشهب، شاهراً حسامك الطويل المهلكا
 تصرخ في وجه جنود الروم
 بصيحة الحرب، فنسقط العيون في الحلقوم!
 تخوض، لا تبقى لهم إلى النجاة مسلّكا
 تهوى، فلا غير الدماء والبكا
 ثم تعود باسمًا.. ومنهكا
 والصبية الصغار يهتفون في حلب:
 (يا منقذ العرب.. يا منقذ العرب)..

لكنني حين صحتُ:
 وجدتُ هذا السيد الرّخوا
 تصدرّ البهوا
 يقصّ في ندمانه عن سيفه الصارم
 وسيفه في غمده يأكله الصدا!

بستان عائشة⁵³

عبد الوهاب البيّاتي

بستانُ عائشة على (الخابور)⁵⁴
 كان مدينةً مسحورةً
 عرب الشمال يتطلّعون إلى قلاع حصونها
 ويواصلون البحث عن أبوابها

53 البيّاتي، عبد الوهاب، بستان عائشة، دار الشروق، ط 1، القاهرة، 1989، ص 44.

54 الخابور: نهر من روافد نهر دجلة، يمرّ بين شمال شرق سورية وبين شمال غرب العراق.

ويقدمون ضحيةً للنهر في فصل الربيع
 لعل أبواب المدينة تستجيب لهم
 فتفتح كلها داروا
 اختفى البستانُ واختفت الحصونُ
 فإذا خبا نجم الصباح
 عادوا إلى حلبٍ
 لينتظروا ويكوا ألف عام
 فلعلهم في رحلةٍ أخرى إلى الخابور
 يفتتحونها
 ولعلهم لا يفلقون!

شرفة فؤاد الطائي⁵⁵

سعدي يوسف

قد تتبّع ماءَ البحيرة، تلك القرية
 حتى القرار الذي هو مأوى العرائس
 قد تفتح شرفة هذا الشمال السويدي
 عن أنجم أو أيائل..

في الصيف نحن
 ولكن عينك - حتى وإن كنت في اللحظة / الصيف -
 سوف ترودان سطحاً
 وقشرة بطيخة وخيار ماء وملحاً..

55 يوسف، سعدي، الأعمال الكاملة، ج 4، منشورات الجمل، بيروت، 2014، ص 388.

أَنها
سوف يَغمرُ لونُ الذهبِ
كلَّ أوراقتنا
من نخيلِ السَّماوَةِ
حتى حَلب!

نهني الليل⁵⁶
مظفر النواب

قلبي مَبثوثٌ
بين عصافير النهر
وألتفُّ من الشوق
كما يلتفُّ خطيء السحب
فأنا في الطرفين من النهر..

كأن الكوفة في حلب
من جفن «المتني» جفَّ الأمراء
وما جفَّت ويحفون
وتبقى الوحدة، والشعب
وكأسُ المتني
والعنب..

وتريات ليلية⁵⁷
مظفر النواب

أتيتُ الشامَ..
أحملُ قرصَ بغدادِ الكبيرةِ
بينَ أيديِ الفرسِ والغلمانِ مجروحاً..
على فرسٍ من النسبِ..

قصدتُ المسجدَ الأمويَّ..
لم أعر على أحدٍ من العربِ!

فقلتُ أرى «يزيداً»
لعله ندم على قتلِ «الحسين»
وجدتهُ ثملاً
وجيشُ الرومِ في حلبِ..

كتابة (بصرة حلب)⁵⁸
مهدي محمد علي

مرةً - كلما مرَّ حينٌ من الدهرِ - أخطو
وفي ساعةٍ بينَ غيبةِ شمسِ النهارِ
وطلعةِ ليلِ المدينةِ
أخطو الرصيفَ: وجوهاً.. وجوهاً
فتدنو الوجوهُ رصيفاً.. رصيفاً

57 النواب، مظفر، ديوان وتريات ليلية، منشورات صلاح الدين، القدس، 1977.

58 محمد علي، مهدي، قطر الشذى، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2008، ص 75.

فأجمعُ، أنثرُ، أهرجُ، أهفو إلى حانةٍ
ثم -تحت الرصيفِ- أعودُ إليها
بحشدٍ من الخلقِ في الرأسِ
أجملُ منهم على الأرضِ
حيثُ أعودُ بمنضدةٍ
فوقها ورقٌ من قصاصاتِ «آكوب»⁵⁹
حيثُ ألوذُ بكأسٍ ومازتهِ وسجائرُ
أراه إذن، فوق منضدة البيتِ، في مكتبتني
شامةٌ فوق خدِّ القصيدةِ
ما بين ليلي ومطلعِ شمسِ القصيدةِ
في أول الفجرِ.. في غرفتي..

أسئلة أكثر سداجة⁶⁰

مؤيد الشيباني

على جمر بابل يرقص هذا العراقيُّ
منتعلاً حفيه الأبدِي
ومتقدماً بانطفاءاته
تحمله الأرضُ كل الحقيقةِ
وهو يضيف إليها اعتذاراته
لماذا هنا دمٌ تموزاً أغنيةً للطر؟
لماذا هنا المنتظر؟
لماذا الشمالُ بعيدٌ هنا؟ ولماذا الجنوب؟
لماذا هنا قاتلٌ وقتيل؟

59 إشارة إلى مقهى صغير في حلب اسمه «آكوب» نسبةً إلى اسم صاحبه أرميني الأصل.

60 الشيباني، مؤيد، أغاني العابر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2006، ص 46.

لماذا هنا بين مكة والشام؟
 هل ضاقت الأرضُ
 عن بعض شرقٍ
 وبعض شمال؟
 لماذا يعودُ إلى الكوفةِ «المتنبي»؟
 وقد كان يتسَعُّ الموتُ في مصرَ أو في حلبَ
 لماذا هنا كل هذا التعبُ؟

هكذا تكلم «المتنبي»⁶¹
 أحمد عنتر مصطفى

ليس التعلُّلُ..
 بيدَ أنَّ الرِّيحَ تصفُرُ في دمي
 والذكرياتُ تموءُ
 تنتحبُ..

مرَّتْ خيولُ
 ها هنا..
 أعرافها التَّمَعَّتْ
 تساقطَ جمرها المائِيُّ
 سابحةً
 حوافرها تفتجِرُ أوجهَ الماضي

فتظفرُ:
 هذه حلبُ..

61 مجلة إبداع، السنة 3، العدد 4، نيسان 1985، مصر، ص 17.

أُتقنُ حرفةَ «المتنبي»⁶²

موسى حوامدة

غريبةٌ عني حلب
 جئتُها عاشقاً
 فما عرفتُها، ولا عرفتني
 ولا أدخلتني قلعتها الحصينة
 وحين عدتُ للشام
 عاتبني «سيف الدولة»
 قلتُ: لا أتقنُ حرفةَ «المتنبي»!
 قال: مَنْ يعلو على صوت «أبي الطيب»؟
 مَنْ يمسخ من كُتاب الشعر ريشته؟
 قلتُ: ومن يرفعُ كُمةً عن مائدة «كافور»؟

بعيدةٌ عني حلب
 الفراتُ على مرعى قصيدة
 مرَّ النسيم على أرض الجزيرة
 لكنه لم يفعل في جسدي بعضَ التفاعيل!

غريبةٌ عني حلب
 فستانها لم يعد صالحاً للسهرة
 وعمليتي قديمةٌ لا تقبلها الحانات
 شئتُ أشتري عكازاً
 فاعتذر لي التاجرُ الحلبيُّ:
 خبأتُه ليد الساحل السوريِّ

قال: لديَّ بعض الزبيب وصابون الغار
 قلت: اشتريته من كَسَبٍ
 ولم يفعل في جسدي بعض التفاعيل!

بعيدةٌ عني حَلْبٌ
 دخلتُ حَمَامًا العُثمانيَّ
 لم ينعشني بخارها
 لم يبلل رُوحِي مَرْمُرُها
 وأوهت ذاكرتي بعض المناديل!

بعيدةٌ عني..
 قريبةٌ مني حَلْبٌ
 غريبةٌ عني

فَنُ يَعِدُنِي إِلَى «الرَّمْلَةِ»
 أَتَبِعُ آثَارَ خَطْوِي إِلَى النِّيلِ
 مَنْ يَبِيعُنِي حَمَامَةً «أَبِي فِرَاسٍ»
 وَيَمْنَحُ رِحْلَتِي بَعْضَ التَّفَاصِيلِ؟

راهب العزلة⁶³

عز الدين المناصرة

طاف بحر العتب
راهب من غضب
ليس غير الرصاص.. لغة الاختصار
وطني عقد ماس.. وطني من ذهب
ليس غير القصاص.. في ربيع العتب..

عندما يرحل الراهب المتجدد فينا
وفي قلبه هاجس كالبراكين
لم تعترف بلدة في المنافي به
قيل: كان يُحِبُّ أزيز الحطب..

راهب عابر في الشوارع
يقرأ حزن الطيور
راهب من رمال الثقب
راهب من قواقع صيدا وصور
من جبال فلسطين
لكنه من حلب..

مع الهمسات⁶⁴
أحمد منير جقة

كتب الشاعر هذه القصيدة عام 1968 قبيل استشهاده

في الشمال بلدتي
في أقصى الشمال..
عند فجرِ الدم
عند ينبوع الهلال..
في الشمال قصّتي
يا صحتي..
قصة القيثار
والخمرة العتيقة..
قصة الناي
والنبرة الرقيقة..

يوم كما تقطع الأيامَ والدروبُ
من خلف التلال..
عند فجرِ الدم
عند ينبوع الهلال..

عندما كنا مع البلدة
في ليلةٍ عرسٍ
كان عرس الدم..
كانت الأضواء تسمو..

64 جقة، حسن، براعم أرجوانية: حياة وشعر الشهيد أحمد منير جقة، دار نون، 4، حلب، 2012، ص 185.

تتهادى.. تتمايلُ..
 رقصةٌ من صنع قيثاري..
 بلدي هامت بأوتاري..

لن نغني، والأمني
 في مهبِّ الریح..
 يا صديقتي..
 وعند ما يرونو إلينا
 من خلف التلال
 فجر دمٍ سيقهر الجلاذ..
 ويهرع العبيد
 يأكلون الخبز والغلال..

وعندها سنحتفي بأفخاب العبيد..
 وتحملنا صديقتي
 موسيقى الهلال..

حذاء العيس⁶⁵

محمد الماغوط

- والله لقد حيرتني أيها الشعر!

أخذك إلى الحقول والبساتين والطيور والأزهار والطبيعة الخلابة.. تتشاءب!
 إلى القصور والأكواخ والمدن والأزقة والمشردين والمتسولين.. تتشاءب

إلى الفنادق والملاهي وأحواض السباحة ونوادي الشطرنج.. تتشاءب
 إلى الصحراء حيث البراءة والنقاء والصمت المطبق.. تتشاءب
 إلى مكتبة الأزهر والظاهرية وبغداد والمستنصرية.. تتشاءب
 إلى المتاحف الخالدة في بصرى وجرش وسبأ وبعليك.. تتشاءب
 إلى قلعة حلب وقلعة صلاح الدين.. تتشاءب
 أعود بك إلى التاريخ المجيد والماضي التليد والسيوف والرماح
 والحداء والطعن والنزال والمعلقات.. تتشاءب!

ماذا تريد؟

- والله ما شبعْتُ.. ولكنني مللت!

حنين الأرض⁶⁶

أورخان ميسر

حَجَّرَ النُّورُ نَاطِرِيَّ

فِي لُوحَاتٍ نَخَطُوطُهَا بَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ

إِلَّا أَنْ هُنَاكَ أَضْوَاءٌ تَمَرَّدَتْ عَلَى النُّورِ

وَجَعَلَتْهُ يَنْتَفِضُ فِي تَخْطِيطِ أَقْوَاسِ قَرْحٍ

لَا تَنْضَبُ أَلْوَانُهَا الْمَتَفَجِّرَةَ مِنْ حَنِينِ الْأَرْضِ..

هَذَا الْحَنِينُ

الَّذِي دَابُّهُ أَنْ يَلْتَقِطَ مِنْ جَوَانِبِ أَمْسِي

بِقَايَا صُورٍ وَتَمَاثِيلِ

66 ميسر، أورخان، والناصر، علي، سرريال، اتحاد الكُتَّاب العرب، دمشق، 1979، ص 56.

أحالتها السنون أليفاً باهتةً جافة
ليجمدها في رؤاي
باقات نصيرةً
عابقةً الأنفاس..

بلادي⁶⁷

أورخان ميسر

بلادي..
يا أسطورةً تجترُّها أسطورة
يا أرزةً يعانق أنفاسكِ النرجسُ والريحان
بلا لونٍ ولا رائحةً،
يا قةً تطأ القمم
يا قةً بلا قة..

بلادي..
يا روعةً الوجود
يا عطرها الممزوج بشهقة دمٍ، بشريحة جلدٍ،
بولولة أرملة، بزفير دنٍ، بحلم بنفسجة،
برتابة العقارب في ساعة لا تفقه الزمن..
يا عطرها المستحم في ذوب القمح

بلادي..
إنها لم تولد بعد..

67 ميسر، أورخان، والناصر، علي، سريال، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1979.

قمر شرقي على شاطئ الغرب⁶⁸
فاتح المدرس

كتب الشاعر/الرسّام هذه القصيدة يصف الطبيعة في حلب بقلبه كما في ريشته، وهو الذي وصفه المفكر والأديب «بول شاوول» بأنه (رسّام الشعراء وشاعر الرسّامين)

جدوعُ البلوط المرّ
وهذا الشهابُ العاقل
يعبرُ الفضاء

بلا ظلال
نحفر اسماً على جدار

ولتكن
إذن
جميعُ العيون
محيطاتٍ رائعة..

هبروشيمًا⁶⁹

رياض صالح الحسين

هنا الماء وهنا الصحراء
 هنا العطش حتى الارتواء
 وهنا الجوع حتى التخمة
 وهنا باستطاعتك أن تشتري أصابع الأطفال من الحوانيت
 لتعلقها في غرفتك
 بجانب لوحات «فاتح المدرّس»..

هنا القيود الممتلئة
 وهنا القلوب النحيلة..
 ومن المطاعم كما في الحقول
 من المدافن كما من علب الكبريت
 تخرج مجافل الاستعمار
 لتكتسح الأناشيد والأفتدة وأقلام الحبر الجاف..
 تعالوا لنشرب القهوة وتبادل الأنخاب
 تعالوا لنحتفل بسقوط القنبلة الذرية الثانية
 بين عيني (هبروشيمًا)..

لها كلُّ هذا الغناء⁷⁰
عبد القادر الحصني

لها كلُّ هذا الغناء
فهذي البلادُ بلادي:
بلادي التي ينهدُّ الله من قلبها يانعاً في الصباح
وينهدُّ قلبها متعباً في المساء
لها كلُّ هذا الغناء..

لها النفوسُ الأبيّة في الأحمر الأرجوانيّ
خفّقُ القلوعُ الرّسولة في الأبيض المتوسّطِ
والأبجديةُ
أولُّ فجرٍ أطلَّ على الأرض
أولُّ قبحٍ أعلّت «أريحا»
وماجت سنابله في سهول حلب
وأولُّ زيتونةٍ قرّبت زيتها للظلام
لكيما ترى نفسها وردةً من ذهب
وأولُّ ما أسطروا في الخيال
وأولُّ ما أسطروا في الكتب..

70 عبد القادر، ماء الياقوت، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 1998، ص 45.

بلا عنوان⁷¹

كيفورك تميزيان

لم أعد أؤمن بكلماتي
 يتراءى لي أحياناً أنها لم تعد لي
 تأتيني من عمق الأعمار
 مسافرون يحملون قمماً وودياناً وصحارى
 فيها ألف ضحية وضحية
 مغتصبة، مشوهة..
 وصلوا إلي من (رأس العين)
 حتى حلب
 وشيكاغو⁷²

كل يوم يهددوني.. بجرأة، بتأمل
 بإحساسٍ بعدم الاكتفاء
 ولكن دائماً متأهبين
 للمضي في طريقهم للسفر
 وللقفز في رحم الزمن..

71 جريدة المستقبل، العدد 2896، «انطولوجيا الشعر الأرميني المعاصر»، 6 آذار 2008، ص 20.

72 إشارة إلى المدن التي عاش فيها الشاعر: (رأس العين) مسقط رأسه و(حلب) مستقره ومكان عمله وسكنه، و(شيكاغو) حيث دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية.

العودة إلى أرض الوطن⁷³

فيليب توتونجي

« كتب هذه القصيدة عندما عاد إلى مدينته حلب زائراً من مغتربه الأمريكي »

أجلس على الحجر
مرهقاً، منهك القلب
ما الذي يعنيني من الحياة؟
أريد أن أرى مكانك يا أمي
أريد أن أرى الصليب المكسوء بالزهور
والقبر الذي ترقدن فيه وسط الرخام الصامت..
لكن القبر الغيور لا يقول لي شيئاً
والعشب المتورّم يبتلع - إلى الأبد -
آخر رباطٍ بيننا..

ينهض الليل ساكناً، والأرض تنام
ونجمةٌ بعيدةٌ تهدرُ نورها على نوم الموتى..

73 نُشرت هذه القصيدة في مجلة *The New Yorker* الأمريكية، بتاريخ 28 شباط 2017.

الوطن⁷⁴
كمال سلطان

«نشرت هذه القصيدة بمناسبة مرور 75 عاماً على تأسيس ثانوية المأمون في حلب»

لي في سمائك يا بلادي
صفو ينبوع الجمال
وحنين عاشقة وزفرة وأهله..
يا آخر الأيام، يا زمن الرجال الآلهة
رؤادك زرق العيون
عبروا الطريق الانهائي المحال
عرفوا الحنين لأرضهم
واكتشفوا التقاويم الجديدة للزمن..
المجد للأطفال والزيتون
والقدر الوطن..

74 مجموعة نكّاب، ثانوية المأمون: الذكرى الماسية، إشراف محمد حجة، حلب، 1968، ص 153.

رقصٌ على غناءٍ بعيد⁷⁵

بسام لولو

أمي العجوز وحيدةٌ في غرفتها الفوّاحة بالنظافة
ترتبّ ألبسةً مغسولةً براحتها

وتدندن: (ع اليانا يانا.. من غرامه يانا)⁷⁶

أسمعها وحيداً في غرفتي

وأجنّ في الرقص على غنائها

من شدة العيد..

مؤال شرقاوي⁷⁷

بسام لولو

(إلى: محمد خيرى)⁷⁸

كان أبي يشدّ شيئاً فشيئاً على يدي

يتمحن طفولتي على التحمل

عند «الآه» كنت أصرخ:

«يا ليل.. يا عين»

75 من مجموعة شعرية مخطوطة للشاعر لم تُنشر بعد، بعنوان العشاء الأخير: بعيداً عن رحمة الرب باتجاه الشرق، وقد أرسلها مباشرةً إلى المؤلف.

76 إحدى القدود الحلبية الشهيرة.

77 من مجموعة شعرية مخطوطة للشاعر لم تُنشر بعد، بعنوان في حانة الطاحونة، وقد أرسلها مباشرةً إلى المؤلف.

78 محمد خيرى (1935-1981) من كبار المطربين الحلبيين في فن الموشحات والقدود الحلبية.

حلبٌ قصدنا⁷⁹

ممدوح عدوان

حوار بين «سيف الدولة» و«المتنبي»

- إذا رحلتَ عن «حَلَب»، أفي ذهنك مكانٌ محددٌ تذهب إليه؟
 - نعم.. إلى «حَلَب»..
- من «حَلَبٍ» إلى «حَلَبٍ»؟! في آيةٍ جغرافيةٍ هذه؟
 - في جغرافيا القلب والروح.. لكل إنسان «حَلَبُهُ» يا سيدي..
 وأينما توجه في دنيا الله، لا يستطيع أن يصل إلا إلى «حَلَبِهِ»..
 - وهل يصلها فعلاً؟
- هناك من يكفيهم وهم الوصول، فيموتون بارتياح..
 وهناك من لم يعرفوا «حَلَبَهُم»، وهؤلاء يصلونها ولا يعرفون..
- وماذا تسمي مجيئكَ إلينا؟
 - محاولةٌ جميلةٌ في الوصول إلى «حلب»..
- «حلب» التي هي قصدنا، وأنت كنتَ السبيل إليها..

79 عدوان، ممدوح، المتنبي في ضوء الدراما: دراسات واجتهادات، دار عدوان للنشر، دمشق، 2010،

مطلع القرن الحادي والعشرين (قصائد الشعر العمودي)

حبّيتي حلب¹
محمد بقة

أهواك يا حلبُ الشهباءُ، فاقتربي
جدلانُ، أغزلُ من عينك أغنيةً
من مقلتيك صباباتي ألملها
شممتُ عطرِكَ فواحا يُغازلني
دعي عبيركَ في صدري وفي رثي
ما مرّ طيفك في حلبي فدغدغه
كم ذا أكابدُ في عينك من وصب
يا درّةً في ضلوع الصخر طالعةً
مدّ الزمانُ يديه، فامنجه هوى
توقد القلبُ في نبضٍ وفي دأب
أكفُّ أحبائك الأغيار حانيةً
شهباءُ، يا مولد التاريخ منثشياً
هبّ التراثُ إلى لقياك مُرذهاً
هذا أوانك، إننا نجبةً عشقتُ
تمضي براعنا والطلُّ يحضنها

وعانقيني، لأرقى فيك للشهب
وأحبُّ المرود الأبهى على هدبي
ومن لك رحيقُ الطلِّ والعنبِ
فغاب روعي، وعبقُ العطر لم يغيب
ألهُ في الحنايا عاصف اللهب
إلا تشبهتُ في زنديك منقلبي
وتستطيعين من همّي ومن وصبي
يعنوك الصخرُ في عجبٍ وفي عجب
في غمزة الطرف، أو في رفة الهدب
وربّح الخطو في عزمٍ وفي دأب
تدودُ عنك طيوف الغيم والتعب
بما منحت هوى في سائر الحقب
فاستقبله بوجهه باسمٍ طرب
تراب أرضك منشوراً على الرحب
حتى تفتح من أوراقها القشب

بالأمنيات، إذ تنبو وإن تصب
وقد تشيب الرؤى والقلب لم يشب
زهر النجوم، ورشيبا على الكئيب
وذكرك السمح منقوش على الشهب
وطاولتها الليالي وهي لم تغيب
يوجد الله في فجر وفي غرب
حتى غدوت منار الدهر للعرب
وتستضيء بهم أمثلة الحبيب
وطوقهم عيون الدهر في عجب
يذود كيد الأعادي عن حمى العرب
ومعقلا لرجال السيف والأدب
وأورق الفكر في ساداته النجب
على المدى زحمت إشراقة الشهب
فضمهم في جناحيه يعطف أب
«أبو الحسد» في الشعر البليغ نبي
وماليء الكون من إنجازهِ العربي
له العصور رؤى في البعد والقرب
فعمت الكون مثل البرق في السحب
عشق، ومقلتنا تنو إلى حلب
إذا لفاخرت أني العربي الحلبي

هي الحياة سلافات معتقة
قد يهرم القلب في غراء صوته
مددي ذراعيك يا شهباء والتقطي
يظل صرحك مرهوا بهامته
تطاولين الثريا قلعة شمخت
ومن ما ذنك السماء منطلق
طوقت جيد الدنى مجدا ومكرمة
يمضي بنوك شبو لا خطوهم أمم
هنا تمادى «بنو حمدان» في عجب
و«سيف دولتهم» ليث الشرى حنق
ظلت به حلب نجما يشع سنى
فأقبل النصر في كفيه مردهيا
قوافل العلم في محرابه شهب
أموا حماه وقد أعيتهم سبل
وفوقهم نسرهم طرا وسيدهم
القاهر «المتنبي» يومه وغدا
هذا عظيمك يا شهباء ما عرفت
التي على الدهر في زهو قصيدته
شهباء، إنا بنوك الغر، مهجتنا
إن فآخر القوم في أرض وفي نسب

مهرجان الشهباء²محمد بقة³

قد تلوّمينَ، أَسْتَحِقُّ العتابا
 وأنا في الهوى قَتِيلُك يا شهباءُ
 عاشقٌ، صَوَّبَ الشَّرَاعَ إلى مرفأٍ
 فترأى الميناءُ سيبَ عطاءِ
 وسرى في فؤاده نغمُ الحادي
 هي في جانحيه أطيافُ ذكري
 ذاك عرسُ المنى تُزْفِنُ يا شه
 واسجبي ذيلك الطهورَ ازدهاءُ
 ذاك عرسُ الثقافةِ البكرِ، فامضي
 قبلةً في فَمِ الصباجِ، ووهجِ
 ومعانٍ من الرجولة تترى
 نغمٌ ينسجُ الأزاهيرَ عقداً
 إيه شهباءُ.. يا هوى في ضلوعِ
 يا أريجاً يفوقُ عطرَ البرايا
 سمرُ الغيدِ حينما الليلُ يغفو
 أنتِ في القلبِ نبضُهُ، أنتِ في الـ
 لك تَهْدِي الحصونَ، تمنحك العزمَ
 نحنُ نزعاكِ إن يمسك طيفُ
 تتلاشى على سفينك أمواجُ
 تلك نجواك تغمرُ النفسُ يا شهباءُ
 نحنُ في ملتقائكِ في ساحةِ الفكرِ

2 جقة، محمد، حلب في مكاباتي وقصائدي، دار الشرق العربي، بيروت، 2022، ص 1064.

3 أُلقيت في حفلٍ أقامته الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، في حلب ربيع عام 2006.

موسمٌ هبَّتْ الألوْفُ إليه
بسَطَ الجناحِينِ يَسْتَقْبِلُ الأَحْبَابَ
يَهْبُ النَّاسَ وَعِيَهُمَ، فَيَقُونُ العَقْلَ
تَحَرَّى عَنِ السُّؤَالِ الجَوَابَا
جَدْلَانِ، فِي ضِيَاهُ شَهَابَا
وَالنَّفْسَ مِنْ أَدَى قَدِ أَصَابَا

حلب المحروسة الجميلة⁴

محمد حجة

أَسْرَتَنِي بَطْرِفُهَا اللَّمَّاحِ
ذَاتُ دَلٍّ كَأَنَّهَا بِسْمَةُ النُّورِ
يَسْبَحُ اللَّيْلُ فِي بُحِيرَةِ عَيْنِهَا
وَيَسِيلُ الدُّجَى عَلَى كَتْفَيْهَا
قَصِدْتَنِي يَوْمًا وَقَدْ آدَاهَا
بِحَيَاتِي، خَذَنِي إِلَى حَلَبِ الشُّهْبَاءِ
فَلَقَدْ قِيلَ إِنَّ فِيهَا رِيْعًا
مَوْسَمٌ حَلَّهُ الهَوَى عَرَبِيًّا
قُلْتُ: قَدْ نَلْتُ مَا تَشَائِنَ فَالْشَّمِ
وَهُوَ النَّبْعَةُ الَّتِي تَهَبُّ البُرَّةُ
نَفْحَةُ الفِكْرِ وَالثَّقَافَةِ وَالعِلْمِ
بَسَطَ الجناحِينِ يَسْتَقْبِلُ الصَّحْبَ
مُتَرْفًا بِالضِّيَاءِ، مُؤْتَلِّقًا بِالحَبِّ
يَرْتَدِي مِنْ تَرَائِهِ الثَّرِيَّ بَرْدًا
مَوْسَمٌ هَبَّتْ الألوْفُ إليه
مَهْرَجَانٌ سَرَى إِلَى كُلِّ بَيْتِ

وَرَمَّتَنِي أَقْتَاتُ مُرَّ جِرَاحِي
تَرَاءَتْ عِبْرَ الدُّجَى بِصِبَاحِ
سِرَاجًا لِتَائِهِ مَلَاحِ
مُتَرْفًا مِنْ عَيْبِرِهِ الفُؤَاجِ
الوَهْنُ وَقَالَتْ بَعْبِرَةَ وَنَوَاجِ:
أَلْقِي بَعْضَ الوَنِيِّ عَنِ جَنَاحِي
تَتَبَارَى فِيهِ حِسَانُ الأَقَاحِي
وَمِنَ العِلْمِ فِيهِ كُلُّ مُبَاحِ
بَاءٌ قَوِيٌّ أَهْلَ النَّدَى وَالسَّمَاجِ
لِعَانٍ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ جِمَاجِ
سَبَاقٌ مَعَ الزَّمَانِ المَاحِي
رُضِيًّا، مَزْغَرْدَ الأَفْرَاجِ
عَذَبَ اللِّقَاءِ، رَحَبَ الفِسَاجِ
وَمِنَ الحُسْنِ يَزْدَهِي بوشَاجِ
سَائِلَاتٌ عَنِ الأُمُورِ الصَّحَاجِ
حَامِلَاتٌ آيَةَ النَّدَى وَالفَلَاجِ

لقاء في حلب الشهباء⁵
محمد بقة

فالقلبُ في حيرةٍ والنفسُ في سهدٍ
وعانقها عناقُ الروحِ للجسدِ
بالفرحِ مُعتَبِقٍ، فاستبشري وِردي
سُرى العُروقِ لمحياها بلا عَدَدِ
وأشرقَ الطلُّ في أردانه الجُدِّدِ
وملعبٌ لِكُماةِ البأسِ والصَيِّدِ
فتنثني، وهي قد أفضتْ إلى أُسدِ
إطلالةِ الأبِ إذ يخنو على الولدِ
ترنو إليها صُروفُ الدهرِ في حَسَدِ
وتسْفحُ البرءُ تروي منه كلَّ صَدِي
شُدِّي على كَفِّهم حُبًّا، يدا بيدِ
وغزوةُ الفكرِ ما كانت سوى رُشدِ
أصداؤها تملأُ الآفاقَ عبرَ غَدِ

حُتِّي خطاكِ إلى لُقياكِ في بلدي
وأسري إلى حلبِ الشهباءِ في عَجَلِ
ظمأى إلى منهلٍ بالحَبِّ مُصْطَبِحِ
ينبوعُ معرفةٍ تُسري جداوله
روضُ زَهَتْ بالبنا الصافي معاطفه
ثوبٌ قشيبٌ، كأنَّ الشمسَ تسكنه
تأتي الشبولُ إلى لقياهُ راغبةً
صرحُ يطلُّ على الشهباءِ، يحضنها
من قلعةٍ شهيدَ التاريخِ مولدها
تُزجي لنا الجَدَّ إمَّا مَسْنَا وَصَبُ
مُدِّي ذراعيكِ ترحيباً بمن وفدوا
وغزوةُ القلبِ ما كانت سوى مِقَّةِ
أهلاً بكم في حمانا اليومِ أغنيةً

تحيّة (العاديّات)⁶

محمد نجّة

أُقيمت هذه القصيدة في حفلٍ أقامته جمعية العاديّات الحليّبة في مدينة دمشق عام 1998

إن سألتم عن أنجم زاهرات	قلتُ هذي (جمعيّة العاديّات) ⁷
حلب دارها مقرُّ هواها	وحماها المزدانُ بالمكرّمات
معشرٌ يبسطون كفاً إلى التّأ	ريخٌ يحمونه من الغارات
حلبٌ ملتقى العصورِ يُطلُّ	الأمسُ فيها على غدِ الأُمّيات
لم تغب شمسها عن الدهرِ يوماً	رغمَ هولِ الحصارِ والنّكبات
وطوت في عبابها كلَّ غازٍ	وأطلّت بهيئةَ النظرات
أنا أهوى الشهباء أرضاً وأهلاً	فهي الحبُّ دافئُ النَّبضات
هو عرسٌ للعاديّات هنيئٌ	والعروسُ الشهباءُ ستُ البنات
لك نبضُ القلوبِ يا حلبُ الشَّ	هباءُ فازهي يا حلوة اللّقات
يا نجومَ الشهباءِ في العاديّات	ارفعوها بالقلبِ والراحات
أنتم الأمسُ، أنتم اليوم، أنتم	في الغدِ المُجتلى أولو العزّمات
فليكن عهدنا وفاءً لشهبانا	وحفظاً لها من العثرات
وسنبقى حبّاً وعلماً وفكراً	واثقي الخطورِ رافعي الجبهات

6 نجّة، محمد، حلب في كتاباتي وقصائدي، ص 1070.

7 جمعية (العاديّات): هي جمعية أهلية تعنى بحفظ التراث المادي وغير الماديّ، تأسست في حلب عام 1924

وتضمّ ستة عشر فرعاً في المحافظات السوريّة، ويتولّى «محمد نجّة» رئاسة مجلس إدارتها منذ عام 1994.

عودة (قويق)⁸

محمد بقة

كُتبت هذه القصيدة بمناسبة إعادة المياه لمجرى (نهر قويق) في حلب في شهر أيلول عام 2009

شبهاءُ عاد (قويقُ) اليومَ مبتسماً يهدي إليك الهوى والريِّ والنِّعما⁹
يرنو إليك بأمواجٍ مداعبةٍ رقيقةٍ، إن تهادت خلتها نسماً
كانت له صهلات في منابعه كانت له دقائقُ تسكب الدِّيماً
جرت حناجرُ شدواً في مرابعه وراقب الدهرَ يروي حوله أماً
و«علوةٌ» الحسنِ غناها «الوليد» هوىً في ضفتيه، فأغضى عنهما كرمًا¹⁰
وفي الشتاء له جولاتٌ مقتدر لكننا الصيفُ يبلى جسمه سقما
فتستحيلُ رعودُ الموجِ هممةً نجلى، ويغدو ربيع العمر قد هرما
لكننا اليوم، عاد الأفقُ مؤثلقاً وعاد موجك يشدو جريه نغماً
وجاءك المددُ المعطاءُ بعد نوىً يروي عروقك، لا تشكولديه ظما
فانعم قويقُ، فأنت اليوم في حلبٍ ولن ترى بعدها بأساً ولا سأمًا

8 جقة، محمد، حلب في كتاباتي وقصائدي، ص 1072.

9 تضمّن هذا المشروع إعادة تدفق المياه في مجاري (نهر قويق) من خلال جرّافد من (نهر الفرات) بالإضافة إلى كشف النهر الذي تّمت تغطيته ضمن المدينة لبضعة عقود.

10 «الوليد» هو الشاعر «البحرّي» و«علوة» هي محبوبته الحليّة التي طالما تغنى بها في شعره.

مرحباً دمشق¹¹

محمد بقة

دمشق، هذي وفودُ الحب من حلبِ
 التوأمان على التاريخ أغنية
 أهلاً دمشق، فأتم في منازلكم
 شهبأؤنا، وذراعها معانقة
 يا أهلنا في دمشق نحن ساعدكم
 إننا على العهد أن نحمي حضارتنا
 نحن الحضارة من فجرها وضى

تمدّ كفاً من الأشواقِ والعجبِ
 تشدو والمفاخرَ في زهوٍ وفي طربِ
 وهل يغادر طرفُ رفةٍ الهدبِ؟
 تضمّمكم كعناقِ البدرِ للشهبِ
 إذا دجى الخطبُ أو لاحت دنى النوبِ
 وأن نصون تراثَ الأرض والكتبِ
 نحن التراثُ وعتهُ أمةُ العربِ

باقة محبة لحمص¹²

محمد بقة

يا حمصُ يجلني جناحُ محبةٍ
 أهواك في طرفِ العيونِ سواحراً
 وُلدت مع التاريخِ دُرّةَ أمةٍ
 و«ابن الوليدِ» على المدى أنشودةً
 وأناملُ «الزنار» ترسمُ هالةً
 فأطيرُ من حلبِ إليك مشوقاً
 أهواك في نبضِ القلوبِ رفيقاً
 ومضى لها الدهرُ العتيُّ صديقاً
 تهب الزمانُ خلوده المرموقاً
 قدسيةً تهدي إليك بريقاً¹³

11 أُلقيت في حفل استقبال أقامته (جمعية العاديات) في حلب لزوارها من فرع الجمعية الدمشقي عام 1999.

12 أُلقيت هذه القصيدة في حفل أقامته جمعية العاديات الحلبية في مدينة حمص عام 2002.

13 إشارة إلى جامع وضريح القائد «خالد بن الوليد» وكنيسة «أم الزنار» الذين تضمهما مدينة حمص.

قصيدة حلب¹⁴

هارون هاشم رشيد

أُقيمت في حلب.. بمناسبة احتفالية «حلب عاصمة الثقافة الإسلامية» عام 2006

آتٍ أَشُدُّ الخَطْوِ يا حَلْبُ آتٍ، معي الشَّعْرُ والأدبُ
 آتٍ، وبِي شوقٌ وبِي لَهْفٌ للقاءك، يحدوني لك العَجَبُ
 مِنْ أولِ التَّاريخِ أنتَ لهُ دارُ، ومنك تَوائبُ النُّجَبُ
 مِنْ أينَ أبدأ؟ أيُّ قافيةٍ اختارُ؟ حِرْتُ، تحيِّرَ الطُّلبُ
 أَقولُ دارُ المجدِ؟ مَوطنُهُ؟ أَقولُ منها النِّصرَ والغلبُ؟
 شهباءُ يُعجزني عَلاكِ كما مِنْ قبلُ عَجَزَ كلٌّ مِنْ كَتَبوا
 مِنْ أيِّما أَحكي ويذهلني عنك الكثيرُ أحرارُ اضطربُ
 يا دارَةَ الدُّنيا، ودرتَها تَعَلو بِكِ الألقابُ والرَّتبُ
 آتٍ معي قصصٌ وتاريخٌ ملأتُ بها وتباهتِ الكُتبُ
 آتٍ معي الأسيافُ مُشرعةٌ بدمِ العَلا والنِّصرِ تخضبُ
 لتَظُلَ زاهيةٌ قلائدُها، ما الدرُّ؟ ما الباقوتُ؟ ما الذهبُ؟
 آتٍ لقلعتك التي شَمختُ بالخالدين زَهتُ بها الحَقَبُ
 هي قلعةُ الأحرارِ خالدةٌ تَزهو بِمَنْ صَمَدوا وَمَنْ وثبوا
 حَلبٌ وقلعتُها تَظُلُ لها ترنو العيونُ ويشخصُ الأربُ
 تاريخُها الباقي ومنزلةٌ يعلو بها ويُفاخرُ النسبُ
 حَلبُ الحكايا الخالداتِ على مَرَّ الزَّمانِ تضيءُ، تلتهبُ
 باقٍ لكَ المجدُ الذي صنَعوا باقٍ لكَ العرشُ الذي نصبوا
 حَلبُ الرُّوى الخضرأُ زاهيةٌ وذرى تطاولُ دونها الشَّهبُ
 حَلبُ العيونِ النُّجَلِ سَاحرةٌ غنَّي لها شُعراؤها، طربوا
 حَلبُ أَجبيءُ، وشاعرٌ كَلَّفُ للبدعينِ الغرِّ أُنسبُ

أقبلتُ يعجزني ويذهلني هذا الذي حولي فأضطربُ
عُذري بأنك فوق ما كتبتُ كفُّ الرواةُ وقالت الكتبُ
عُذري بأن الجمعَ من حولي قد حاولوا قبلي وما كسبوا
هياتَ ما قلمٌ ولا حلمٌ إلاَّ ويعجزُ عنك، ينسحبُ
آتُ فغفوَ الشعرِ يمجّني هذا الخينُ اللاهبُ اللجّبُ
إنَّ كانَ طالَ البعدُ إنَّ يدي ممدودةً، تدنو وتقتربُ
منها، لها هذا الوفاءُ غداً زاداً لمن نهلوا ومن رغبوا
يا دارةَ الدنيا، ودرتها لبيك جاء الشعرُ والأدبُ
آتُ إليكِ وأنتِ (عاصمةُ الله مآفةً)، نعم ما اختاروا وما اتخبوا
لبيكِ أفواجٌ مهلّةٌ غنّوا باسمك عزةً طربوا
يا دارةَ الدنيا ودرتها تبقيين مهما اشتدتْ التوبُ
شماءٌ عاليةً وشاخمةً يزهبك الإسلامُ والعربُ

حلبة الفرسان والشعراء¹⁵

سميح القاسم

نصبَ الهوى ميزانه، وتساءلوا: ما كفتاه؟ أنتَ والشهباءُ
وبابِ «سيفِ الدولة» احتشدوا فليفسحوا، لأمرٍ كيفَ أشاءُ

15 حين دُعِيَ الشاعر إلى احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، كان ممنوعاً من مغادرة فلسطين بسبب شعره الوطني، فاعتذر بحسرة عن تلبية الدعوة، برسالةٍ إلى الأمانة العامة للاحتفالية (بتاريخ 29 آذار 2006) تضمّنت هذين البيتين، وعبارة قال فيها: (مجد الثقافة الإسلامية أن تجدّ عاصمتها حلب الشهباء، قلعة الشمال العربي، وحصن الحضارة الإسلامية، وحلبة الفرسان والشعراء، هذه المدينة الهاجس التاريخي والقومي والإنساني).

الرحالة الصَّبَّ في مَغَانِي حلب¹⁶

الطاهر الهمامي

أحنُّ إلى ظلِّها وثرَّها
أحنُّ إلى ليلها وسُراها
إلى صَبْحِها الأرجوانيِّ أهفو
إلى شَمِّ أنفاسِ تلك الأماسي
وها جئتُ يا أختُ مستصرِّخاً
فوا حرَّ قلباهُ.. وا حَبَّاهُ
وأركضُ أبحثُ عن ملعبي
إلى وجهِ أمي وثوبِ أبي
إلى حمرةِ الفجرِ والمغربِ
وضمِّ أضاميمٍ لم تُقربِ
إلى مشرقِ الشمسِ من مغربِ
لقد غرقَ الماءُ بالمركبِ

الحليَّة¹⁷

الطاهر الهمامي

تطيرُ طيورُ فكري واهتمامي
وفي حلبٍ أحطُّ رجالٍ رحلي
ويرفُلُ في الحلِّ قولي وبأبي
ويخالدُ للكري فرسي وبأبي
كأنَّ رفيقَ ترحالي وضربي
ولمَّا ضُمَّختُ يدهُ وضمتُ
مِكرٍ، مِقْبِلٍ لكن مِفرٍ
هي الدنيا يدانيها فدعه
لَكَرٍ ذا ظلٍّ يلتحفُ المنايا
وَأَنْ أَوْأَنْ أَنْ يهدا ويهدا

مبَلَّلةٌ جوانحُها، ظوامي
وتسكنُ للفراشِ بها عظامي
قصيدي أن يعودَ إلى الخيامِ
حُسامي أن يعودَ إلى الزحامِ
وكربي لم ينمَ من ألفِ عامِ
قضى لينا وأنسي أن يرامي
إذا خطرَت له أمُّ القوامِ
فقد أعطى، وجلَّ عن الملامِ
ويدخلُ من قِتامٍ في قِتامِ
ويشبعُ بالإناخةِ والمُقَامِ

16 جريدة الشعب، تونس، بتاريخ 30 حزيران 2007.

17 مجلة العاديَّات، العدد الأول، ربيع 2007، حلب، ص 185.

أَتَيْنَاهَا، وَتَشْرِينُ التَّقَاهَا
بَسَلَاتِ الزُّهُورِ وَبِالْحَمَامِ
حَمَامٌ فَوْقَ كَفِّكَ ثُمَّ حِينًا
عَلَى كَتْفِكَ يَهْمَسُ بِالْكَلامِ
أُرِيحُ مِنْ شَمِيمِ الشَّامِ، نَوْرُ
تَعَهْدِهِ رَبِيعُكَ بِالْغَمَامِ
فُرَاتٌ فِي قَوَيْقِ جَرَى لُجَيْنَا
أَعَادَ إِلَيْهِ جَمَّ الْاِبْتِسَامِ
صَبَاحٌ لَاحٍ، ذَرَّ عَلَى ذُرَاهَا
وَهْدَهْدَ دَفْؤُهُ بَرْدَ الرُّخَامِ
بَسِيدَةُ الْقَلَاعِ، وَرَاحَ يَعدُو
وَيَدْعُو النَّائِمِينَ إِلَى الْقِيَامِ

استئناف قافية «المتني» في عيون الحلبية¹⁸

الطاهر الهمامي

لعينيكِ ما يلقي الفؤادُ وما لقي
وللحبِّ ما لم يبقَ منِّي وما بقي
لعينيكِ حبي الشام، حلي ورحلتي
وحرَّ تباريحي وهذا الهوى النقي
لعينيكِ، للسرِّ الخبأ فيهما
أنا المغربيُّ الجسمَ والروحَ مشرقي
لعينيكِ ترحالي ومسعاي والسرى
وبحشي وتسالي وتيهي ومُطَلّقي
لعينيكِ ها أقيتُ لون كهولتي
ولم أحمُ ما خطَّ الزمانُ بمفرقي
(وما كنتُ ممن يدخلُ العشقُ قلبه)¹⁹
ولكنَّ من ينزلُ ديارك يعشق¹⁹
لعينيكِ، للشهباء، للهجد، للإبا
لبارقِ برقِ العزة المتألّقي
أقبلُ أرضاً أنتِ مسكُ تراها
والثمُّ أجماراً وأعنو لبيرقِ
أما زال من معني ومعني ونكهة
لشرقِ، ومن ترنمة لمُشرقِ؟
لعينيكِ ما ألقى، لمسكِ شامنا
لأنقى حيا، للسلام المعبتي

18 جنة، محمد، الكلاب الذهبي لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، إصدار الأمانة العامة لاحتفالية

حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، حلب، 2008، ص 404.

19 الشطر من بيت المتني: (وما كنتُ ممن يدخلُ العشقُ قلبه / ولكنَّ من يبصرُ جفونك يعشقي)

من القصيدة التي مطلعها: (لعينيكِ ما يلقي الفؤادُ وما لقي / وللحبِّ ما لم يبقَ منِّي وما بقي).

تمنيت لو جمعت طيبك يوماً
أشمُّ شمِّمَ الشام، أنهضُ باحثاً
أنا اليوم قد أكلت فيك قصيدتي
فلم أخلُ من دنياك بعد التفرقِ
وتعصفُ في جنبي ريحُ التشوقِ
ولم أجلُ ما يلقي الفؤادُ وما لقي!

استئناف همزية «الحارث» في أسماء²⁰

الطاهر الهمامي

كيف شطَّ المزارُ وهو قريبُ
والفجاجُ التي حوتنا تناءتُ
فإذا أنتِ في المشارقِ ياءُ
ومحياك باتَ خَطْرَةَ طيفِ
تنادى وبيننا قابُ قوسٍ
هذه الأرضُ بيتنا كيف باتتُ
وتراني أعود بعد بَعادٍ
أيها الواجدُ العميدُ ترجلُ
أيها الوالهُ الوحيدُ تفيأُ
أيها الوامقُ البعيدُ تنادي
حلبُ الطيبِ والأطايِبُ طو
أطيبُ العُمُرِ ما انقضى في مغا
يا أَسِماءُ، كيف عزَّ اللقَاءُ
دُونها الآنَ مَهْمَهُ وخِلاءُ
وإذا نحنُ في المغاربِ هاءُ
ذاتَ صيفٍ وغامتِ السِماءُ
ونُغني وتخلُّ الأصداءُ
وغداً الجزءُ جزؤه أجزاءُ
ويعودُ العليلُ منك شفاءً؟
إنها خُضْرَةُ الصِّبا والماءُ
واحةَ الحاءِ، إنَّها ما تشاءُ
ومناداكَ بيتُهُ الشَّهَاءُ
باها وطوبى لمن أتاها البقاءُ
نِها وأحلاهُ اسمه أَسِماءُ!

20 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية

وهي معارضة لمعلقة «الحارث بن حلزة البشكري» التي يقول في مطلعها:

(أَدَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ / رَبِّ ثَاوِيْمِلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ).

مجدُ الشَّهَاءِ²¹

خالد الخنين

أَتَيْتُ أَسْتَلْهُمُ التَّارِيخَ وَالْحَقْبَا
 أَلَيْسَ قَبْلِي شِدَا بِالشَّعْرِ قَاتِلُهُ:
 إِنْ بِي أُعَانِقُ فَيْكَ المَجْدَ أَجْمَعَهُ
 قَلَاعِكِ الشَّمِّ مَا ذَلَّتْ وَلَا وَهَنْتُ
 شَهَاءٌ مَا لَبَسَ التَّارِيخُ حُلَّتَهُ
 وَلَا تَغْنَى عَلَى الأَيَامِ فِي طَرْبِ
 أَلَمْ تَكُنْ لِكَ فِي الآدَابِ رَوْعَتَهَا
 مَا سَطَّرَ «الْمُتَنَبِّي» وَحْيَهُ أَبَدًا
 يَا مُعْجَزَ الشَّعْرِ: مَا أَخْبَارَهَا حَلْبُ
 وَأَيْنَ تَلِكِ القَوَافِي العُرُ تُرْسَلَهَا
 إِنْ بِي أَصَوِّغُ مِنَ الأشْعَارِ عَاطِفَتِي
 طَابَ الحَدِيثُ وَمَا أَعْطَيْتُ قَافِيَتِي
 شَهَاءُ! أَنْتِ رِيحُ المَجْدِ مِنْ قَدَمِ
 كَتَبْتُ فَيْكَ أَحَادِيثِي مُعْطَرَةً
 هُنَا حَلَاوَةٌ حَسَنٌ لَا تُغَادِرُنِي
 شَهَاءُ قَامَةٌ مَجْدٌ مَا هَوَتْ أَبَدًا
 هِيَ الجَمِيلَةُ أَفِيَاءٌ وَحَاضِرَةٌ
 هِيَ القَدُودُ الَّتِي أَنْعَمَهَا عُرْفَتْ
 وَلَا تُحِبُّ مَعَ الأَفْرَاحِ أَيَّ أَسَى

وَأَنْشُدُ الظَّرْفَ، والأَمْجَادَ، والأَدْبَا
 (وَإِنْ خُلِقْتَ لَهَا إِنْ لَمْ تَزْرَحِلْبَا)²²
 وَأَسْمَعُ الصَّوْتِ يَأْتِي فِي المَدَى طَرْبَا
 تُطَاوِلُ الدَّهْرَ والأَنْوَاءَ وَالسُّحْبَا
 إِلَّا وَكُنْتِ لَه التَّيْجَانَ وَالدَّهْبَا
 إِلَّا وَكُنْتِ عَرُوسَ الشَّعْرِ والأَرْبَا
 أَلَمْ تَكُونِي لِرَبِّ الشَّعْرِ مُنْقَلِبَا؟
 إِلَّا لَدَيْكَ فَأَبْدَى البَدْعَةَ العَجْبَا
 وَأَيْنَ مِنْ رَفَعُوا الرِّيَاطَ والقُضْبَا؟
 فَيَهْتَفُ الكُونُ هَدَّارًا بِهَا صَخْبَا
 أَهْدِي إِلَيْكَ هَوَى قَدْ صَارَ مُلْتَبَا
 إِلَّا إِلَيْكَ بِمَا قَدْ كَانَ أَوْ وَجِبَا
 وَأَنْتِ مَنْ عَبَّرَ الآلَامَ والنُّوبَا
 وَسَوْفَ يَبْقَى عَلَى الأَيَامِ مَا كُتِبَا
 وَمَا تَرَكْتِ مِنَ التَّحْنَانِ مَا ذَهْبَا
 وَلَا تَحَدَّثِ مَنْ قَدْ زَارَهَا كَذْبَا
 وَمَا غَدَا الجَمَالَ دَوْحَهَا حَطْبَا
 وَمَا تَرُومُ لِأَسْبَابِ الغِنَا سَبِيبَا
 وَلَا تَوَدُّ عَلَى حُلْمِ الهِنَا كُرْبَا

21 الخنين، خالد، عشيّات الحمى، دار النداء، بيروت، 2001، ص 159.

22 إشارة إلى قصيدة الشاعر «بشارة الخوري: الأخطل الصغير» التي مطلعها:

(نَفِيَتْ عَنْكَ العُلَى وَالظَّرْفُ والأَدْبَا / وَإِنْ خُلِقْتَ لَهَا إِنْ لَمْ تَزْرَحِلْبَا) والتي تصدرت قصائد هذا

منهُ العُروُقُ وثارت مُهجةً غضباً
 وأين من رفع البُنيان والقبيا؟
 والآن نسأل إن كنا هنا عرباً
 خُطى البيارق أو ضلّتْ خُطى هرباً
 ولا تكن ببلاد العرب مغترباً
 فن يذوب هوىً في العشق أو حبيباً
 وراح يزد في الأثناء مُضطرباً
 وكم تذوقَ نغري منه ما شرباً
 فن يروم يكفّ الغيد ما سُكباً
 واليوم تحفر في أعماقنا النسا
 كما الأباء إذا ما عانق الحجا
 وما نسيّتُ بها أصحابي النُجبا
 تظلّ تُمطرُك الأشواق والحدا

مررتُ أسأل «سيفَ الدولة» ارتعشتُ
 أين الذين بنوا أمجاد أمتنا
 قام الزمان ينادي: إننا عربٌ
 نظل نحن على عهد وما انكسرتُ
 «أبا فراس» أفقُ وأشهدهُ حاضرنا
 والفق الحسنان على حبٍّ وعاطفة
 هاج الحنين بنا كالنار مُشتعلاً
 شربتُ كأس حبيبٍ طيبها ألقُ
 أمرُ المَح كَلّ الغيد في حلب
 هنا العراقة والأنسَابُ طيبةُ
 أتيتُ أحضنُ فيها قلعةً رنختُ
 أتيتُ أحضنُ أصحاباً بها وهوىً
 إليك أرسل ما في الثغر من قُبَلِ

وقفت بالباب²³

نبيلة الخطيب

وكفكفي الشوقَ قد فاضت شرايبي
 أما أتاك صبيبَ النزف يشكوني؟
 من التناهد أذكيا فتكويني
 يدميه يوماً إذا ولّى ويدميني
 وليس أرحمَ من كفي وسِكينِي
 أهكذا الوجدُ يلهو بي ويضنني؟
 والبردُ يجترحُ العري الكوانيني

وقفتُ بالباب يا شهباءُ ضميني
 إليك فرّ فؤادي نابضاً وجعي
 كم كنتُ أجهدُ في تكبيل قافلة
 وكان عذري أنني لا أريدُ هوىً
 فليس آمن من صدري له سكنا
 ما أظلمَ الشوق والأيامُ سافرةُ
 هو الرياح إذ الأشجارُ عاريةُ

شهباء، كيف الذي يجري بأوردتي
 ما بين جمر الوفا والنازفات دمي
 هل كنتُ أبرأ من عيني إذا رمدتُ
 صمتي ملاذي وصبري بعضُ أسلحتي
 إن ضاق بيتي فلا سُكنى ولا سكن
 وإن تفتقَ جلدي كيف يجعني
 شهباءُ إن خلت الدنيا فليس سوى

هواه جريّ دمي فيها يجافيني؟
 قد ضلّ رُشدي أيا شهباء دُليني
 أو أستعينُ بعِيّ لا يداويني؟
 لمن سأشكو وهل شكواي تُشفيني؟
 ولا أخالُ بيوتَ الناس تؤويني
 إليّ شيءٌ وهل إلّاه يحويني؟
 بعض التراب حرياً أن يواريني

جوهرة القلب²⁴

محمود علي السعيد

بطاقة العشق أهدي منصفاً حلباً
 قسائمُ الجُد في أسواقها انتعشتُ
 يعانقُ الصيف مشغولاً بمبسمه
 أبراجُ قلعتها في رونقٍ شمختُ
 تيمس والقامة الهيفاء تُسعنّها
 وفستقُ الدارِ قرصُ الشمس وردهُ
 يردُّ للنخل بعضاً من فضائله
 ترنيمَةُ الطيب هامت في مساكنها
 هنا قطارُ الصبا رقتُ نسائمهُ
 أزقةُ الحيّ كم تحلو بزخرفها
 إلى الأصالة والعينان منتجعُ
 تُصمي بطرفة همسٍ من يسامرها

دقتُ على البعد فارتدّ الصدى حقباً
 وطائرُ الوصل من أحداقها اقترباً
 هيمات يظماً من من سحره شرباً
 كي تفرط الريحُ من عنقودها العبا
 ججارهُ الوعد سبحان الذي وهبا
 يهبج اللحنُ في أوتاره القصباً
 فيسقط الجرح من عليائه الرطباً
 وجدول الدفء من أعطافها انسكبا
 وقرب شطّ الندى في صدرها لعباً
 وقد ترقق بوحُ العود وانتسبا
 جدائلُ الضوء هامت فيهما سخبا
 إذا تقلّب فوق الآه واحتسبا

عابتُ نحر النوى في أوج سلطته
«أبو فراس» وقد أتت يمامتهُ
و«البحترى» جنونُ الشعر «علوته»
من جوهر اللون في حمى نصاعته
منصة العرش من شطحاته اكتأبت
«السهروردي» لا يغفو على مضض²⁵
و«شاغل الخلق» لا تفريق بينهما²⁶
يضجُّ بالشعر في فرعين من عبث
«أبو العلاء» بها -والغزو مرتين-
فيها استقامت خطوط الضاد مسطرة
إذا تناسى شغاف الروض ترتبها
وجه النضارة مهما أوردت محن
تسابت مدن الدنيا برمتها
فزقت دونها للعلم عاصمة
أيقونة العمر لا تخفى شمائلها
رغبتُ لتويحة من رمشها فدنّت
ما حطَّ طير على أغصان روعتها
من شرفة الغيم والذكرى تزنره
حورية الكون نفع من خواطرها
شرق الحضارة ما مرت به أمم
لي موطنان: فلسطين وقد بعدت

ألفت عن رشفة في الكأس ما اعتريا
يرنو إلى مرتج من عمره سلبا
إن أشرق الورد في الخدين أو غربا
يطرز الأفق في قمصانه شها
ودون بحّة صوت أمطرت لها
يؤجج القول في تجواله غضبا
كانوا أعاجم بالأشواق أم عربا
لم يسمع الدهر أرقى منهما أدبا
على القرنفل في تغريده احتربا
تجدول الحرف في أنساقه كتبا
يشع نبض الشذا من رحمها ذهباً
هيات تلمسه لو مرة شجبا
كي تقطف الفوز من صحن الردى غلبا
وصفق الموج للتاريخ وانتجبا
إن ضاق بالنجم صدر الليل أو رجباً
وكل من أشعلت أعراسها رغبا
إلا ولو قبله من ثغرها طلبا
بنفسج الروح طعم الزرقه اكتسبا
في ملعب البحر إن طافت به عذبا
إلا توهج في مرآتها عجباً
ليحضن القلب مصطاف الهوى حلباً

25 هو المفكر والشاعر المتصوّف «شهاب الدين السهروردي» الذي سكن حلب حتى وفاته فيها إعداماً.

26 يريد به الشاعر «المتنبي» الذي يوصف بأنه (ماليء الدنيا وشاغل الناس).

عادت ضفاف الصبا²⁷

محمود علي السعيد

نهرٌ ترقرقُ بالأحلامِ منتشياً	لما استبدتْ بقلبِ الليلِ أقداحُ
عادتْ ضفافُ الصِّبا تشدو بأغنيةٍ	وعاد ينعشُ صدرَ البابِ مفتاحُ
(قويقُ) كنتَ وكنا سقَطَ داليةٍ	حتى أطلتْ من العنقودِ أفرحُ
تاريخُ ماضيكِ لا أرقى لمغبتِ	أيامَ كانتَ لنا الأيامُ تنداحُ
غيابكُ المرعُضُ القلبَ مبسمه	لما على غفلةٍ من قوسه اجتاحوا
ربحتُ فيك من الدنيا مباحجها	وكلُّ ما جمعَ الأجابُ أرباحُ

الشهء المتدفقة عطاء²⁸

عبدالله الصالح العثيمين

في مهجتي لربوع الشام تحنانُ	صانت حمياه أزمانُ وأزمانُ
وأمطرته من التاريخ غاديةٌ	فاشدد أصلاً وماست منه أغصانُ
أتيتُ أحمله حرفاً تسطره	مشاعرٌ وأحاسيسٌ ووجدانُ
وجئتُ يجلني عبر المدى قبسُ	معطرٌ بالشذا الفسواح فتانُ
أتيتُ من وطني شوقاً إلى وطني	وأرض يعرب لي دورٌ وأوطانُ

27 مجلة المعرفة، العدد 542، تشرين الثاني 2008، سورية، ص 333.

28 حجة، محمد، الكاب الذهبي لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، ص 399.

عرس الشهباء²⁹

عبدالله الصالح العثيمين

منية الروح أنى يكون السيلُ
 ومغاني الشهباء دوحُ نغارِ
 لوحه من روائع الفن فيها
 وبها سادة يفيضون نبلاً
 لم يشب ما يزينهم من سجايا
 وصبايا من جنّة انخلد حورُ
 يرتدين العفاف ثوباً قشيباً
 إيه يا روعة الديار، فؤادي
 هأنذا أتيت مُضرمَ وجدٍ
 جئتُ أهفو لحاضرٍ مجتلاه
 مكتسبٍ بالإباء يختال عزاً
 وقديمٍ كساه ثوبَ جمالٍ
 فيه تبدو معالمُ ناطقاتٍ
 إيه يا روعة الديار ومهداً
 بهجتي في حماك عظمى، وقلبي

لربوع بهن يُشفي العليلُ؟
 ظلّه متعةُ النفوسِ ظليلُ
 ما إليه نفس الأريب تميلُ
 فضلهم رائع السمات أصيلُ
 خلق غير ذي جمال دخيلُ
 لهوى الروح لطفها سلسبيلُ
 ناسجاه القرآن والإنجيلُ
 في سويدائه هواك نزيلُ
 حاملي الود والغرام الدليلُ
 طلعة حلوة وثغر جميلُ
 بشبا العزم حين خار الدليلُ
 من نسيج الإبداع مجد أثيلُ
 هنّ في هامة العلا إكليلُ
 وصف آيات حسنه مستحيلُ
 واجف إذ بدا لعيني الرحيلُ

29 ألقى الشاعر هذه القصيدة ضمن كلمته نيابة عن الباحثين في ندوة (الحركة العلمية والأدبية في حلب زمن

الأيوبيين) التي أقيمت في جامعة حلب بتاريخ 18 كانون الأول 2006.

منيع الحضارة والإبداع³⁰

عبد العزيز التويجري

جئتُ يا شامُ عاشقاً وفؤادي خائرُ النبضِ في العيونِ ذهولُ
 حلبُ هذه تراءتُ لعيني شَعَّ منها الحيا وضاء السبيلُ
 قد كساها من الفخارِ سناءً ومن العزِّ فوقها إكليلُ
 إنها قصدنا ومهوى قلوب عاشقاتٍ يحارُ فيها الدليلُ
 فإليها من الفؤاد سلامٌ علَّه أن ينال منها القبولُ

تحية إلى حلب الشهباء³¹

عبد العزيز المانع

شادِ فؤادي وقلبي خافقٌ طربُ من الرياضِ، رياضِ الخيرِ في لهفِ
 سموتِ يا قلعةَ الأحرارِ في ألقِ ريايةٍ في دُنا الإسلامِ تنتصبُ
 يا قلعةَ العلمِ، يا شهباءُ، طاب لنا فيكِ اللقاءُ وطاب الأهلُ والصحبُ
 ما بين مكة والشهباءِ آصرةٌ عراقةُ الأصلِ والأعجادِ والأدبُ
 لك التحياتِ ملءَ القلبِ مُفعمَةٌ بالحُبِّ، مزدانةٌ بالشعريصطنخبُ
 ولذتُ بالصمتِ، علَّ الصمتِ يلهمني بعضَ الذي ألهمتُ أبناءها حلبُ

30 حجة، محمد، الكتاب الذهبي لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، ص 402.

31 جريدة الجماهير، العدد: 12177، الثلاثاء 12 أيلول 2006، حلب.

أحب حبيتي حلباً³²
حسن إسماعيل

إني أحبّ حبيتي حلباً والشوق يشعل مهجتي لها
صغْتُ الهوى بالشعرِ أغنيةً تشدو حيناً هزّني طرباً
شبهاءُ يا أملاً يراودني أشعلت في آفاقنا الشهباً
شبهاءُ يا حضناً ألوذُ به أفضى بسرِّ عنك ما احتجبا
شبهاءُ يا فلأ يعطرنِي وأريجُه المعطارُ كم سكبنا
هذي عصافير الرّبي نغم تشدو لنا فترنح القصبنا
إني بمصر لشدوها ثمل سمعي يمدُّ القلب مقتربا
أمضي بصحراء الدنا ظمئاً فإذا لقيتك خافقي شربا
أفديك يا حلبُ بأوردتي أنت الحياة وريدها عذبا
هل لي بصدرك بعدُ أمنية؟ أغفو فأصحو ناشطاً أربا
فلديك يحبي الفن مؤتلقاً أحييت فينا الشعر والأدبا
ما زلت يا شبهاء ناضرةً مهما مضى ما شيب الحقبنا
أجدك التاريخُ خلدّها أسفاره قرأت لنا العجبا
يممت وجهي نحوها أملاً فإذا الفؤاد يغادر التعبنا
إني شذت العزم منطلقاً إن العزيمة تدرك الطلبا

مئذنةٌ في سماء الله³³

حسن شهاب الدين

تنأى بنا الدنيا ونغتربُ
ياقوتةٌ في الشام مودعةٌ
مهما تغب ستظل تسكننا
أو تنطفي فينا قصائدنا
حلب التي في الأرض مئذنةٌ
مازلت أنجل كيف أكتبها!
وحروفها تنأى وتوغل بي
هي أول الدنيا وآخرها
يا فتنَةَ الشعراء، ما غربت
سر الحياة على ثراك نما
ومن المحيط إلى الخليج أتت
والشعريا شهباءً مرتجلُ
من كل قافية مذهبٍ
شعراؤها أحلامهم كتبوا
يا جمرَةً للهجد ما انطفأت
شهباءُ، شهباءُ انتشى قلبي
ونعود، تحضن صوتنا حلبُ
ولشاطيء الفردوس تنتسبُ
حلمًا يلهلنا فنقتربُ
ستضيئها في أفقها الشهبُ
حتى سماء الله تنتصبُ
والمجد مستمعٌ ومرتقبُ
في الشعر حيث تهاوت الحجبُ
شهباءُ، تم الناس والحقبُ
تلك الشمس، ولا خبا للهبُ
وسقته صفو علائك السحبُ
لتحج قبلة مجدك العربُ
كالنور في الأفاق ينسكبُ
أثوابها رغم الأسى قشبُ
فرهت بهم، وبجلهم، كتبُ
منك اقتبست الشعريا حلبُ
لما أضاء بصوتي اللقبُ

معلقة حلب³⁴

وليد محمود الصراف

انخرُ في لحظها والماء في القربِ
 قد طوّقتك ذراعها فأوصدتنا
 شهباء لا بدّ قد مرّت بخاطرهِ
 قست يداها على أعدائها، وعلى
 أنّى التفتُ وجدتُ الماءَ يتبعني
 ومن زحامِ غصونٍ في حداثتها
 وحورها وعليهنّ الحريرُ، وقد
 جمّ الندى يتلقى من يمرّ به
 حتى سألتُ: أفي أرضٍ حللتُ أنا؟
 هذي مساجدها إن ضاع قاصدها
 كأنني أبصرُ الخليلَ العتاقَ مضتُ
 وأسمع «المتنبّي» الآن يُنشدُها:
 إن لم تكوني لأرض الشامِ عاصمةً
 لو حدقتُ لحظةً عينُ بها لراةُ
 فقل: إلى الخلدِ آتٍ، حين تقصدها
 وأنت ظمآنٌ حدّ الموتِ، فاقتربِ
 كلّ الدروب التي تُفضي إلى الهربِ
 لما دعا الشَّهْبَ شهباً والدُ الشَّهْبِ
 أصحابها كانتا أندى من السُّحبِ
 والورد يرسلُ وفدَ العطرِ يلحقُ بي
 تأتي نسامُها مُثى من التعبِ
 قد من من كلّ بيتٍ طاهرِ النسبِ
 سياجه بتحياتٍ من العنّبِ
 أم جنّةٍ لم تردّ من قبلُ في الكتبِ؟
 أيدٍ تشير إلى الإسلامِ والعربِ
 منها إلى نصرَةِ المسلمِ لا السلبِ
 (يا أختَ خيرِ أئح، يا بنتَ خيرِ أب)³⁵
 فأنتِ عاصمةٌ للشعرِ والأدبِ
 في لحظةٍ كلّ ما قد فات من حقبِ
 ولا تقل: إنني آتٍ إلى حلبِ

34 مجلة العاديّات، العدد الرابع، خريف 2007، حلب، ص 75.

35 الشطر من بيت المتنبّي: (يا أختَ خيرِ أئح، يا بنتَ خيرِ أب / كنايةً بهما عن أشرفِ النسبِ)

وهو مطلع القصيدة التي كتبها في رثاء «خولة» شقيقة الأمير «سيف الدولة الحمداني».

شهباء أنت³⁶

أمان الدين حثحات

شهباء أنت، على الأهدابِ مَرَقَاكِ
 أنتِ الملاكُ إذا ما اللهُ حاسبنا
 زهرُ الربيعِ إذا ما رانكِ انكسَفَ
 أنتِ ابتدعتِ لكلِّ الخلقِ حاضرَه
 لو كان مهرُكُ أرواحاً تُساقُ لكِ
 أو كان ثغرُكُ مطواعاً لِنائمِه
 لله درُكُ من أرضٍ وقد عبقَتْ
 لما الغزاةُ على أقدامِكِ انكفؤوا
 يا مَنْ وقفتِ بابِ الشرقِ حاميةً
 حتى استفاقتِ بلادُ العربِ واجفةً
 أنتِ المنبِعةُ، عينُ اللهِ تكلُّوكِ
 هيّا نعانقُ تاريخاً يباهي بكِ
 أنتِ الرؤوم، ودارُ العزِّ سُكناكِ
 أنتِ البتولُ، وعينُ اللهِ ترعاكِ
 وارتدَّ يَجشو ويسترضي لَنجواكِ
 هيا تعافِي فأرضُ الساجِ تبغاكِ
 كنتِ المقدمُ قرباناً لرؤياكِ
 جئنا نهرولُ أو نجبو لمسعاكِ
 بنفجِ طيبِكِ أيامي وذكراكِ
 كنتِ العفوةُ، والأشهادُ تلقاكِ
 تلكِ الثغورُ، وعينُ الموتِ تُسلاكِ
 ممّا تعاني من الأهوالِ عيناكِ
 صنّتِ العروبةُ، فالتاريخُ حيّاكِ
 بين الخلائقِ، فالأقوامُ تهواكِ

درةُ الشرق³⁷

عبد الرزاق عبد الواحد

الغنى والتراثُ والأدبُ
 والمغاني والمرتعُ الخصبُ
 والظباءُ والجيوشُ والأهبُ
 لا تلهني فإنها حَلَبُ
 وجلالُ التاريخِ والحسبُ
 وصريرُ الأقلامِ والكتبُ
 أنا آتٍ وأضلعي تجبُ
 لا تلهني.. فإنها حَلَبُ!

36 مجلة الإمارات الثقافية، العدد 48، تاريخ 31 آب 2016، أبو ظبي، ص 49.

37 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

درة الشرق.. أي معجزة
فتهادى سنالك ألف مدى
سائلي: (ما تقول في حلب؟)
أسأل القلب كيف يربُّكه
موقظاً في الضلوع ذبذبة
سل ضمير التارخ، أصدقه
نجمة.. نجمة مجرتها
مثل نافورة تضح سنئ

هتكت فجأة بها الحجب
يهر العين وهو ينسرب
أسأل الروح كيف تخلب
خفق نجم في الليل يضطرب
منذ ألف نأت بها الحقب
فلها فيه قصة عجب
تعرى، والليل يلتهب
هكذا.. هكذا هي الشهب!

شبهاء كلُّ على الأهداب³⁸

محمود الدليمي

بشرى عروبية الأنفاس ترسمها
حلت بعاصمة الإبداع تاركة
بأم قلعها لو كان حاضرنا
قد هام «اقرأ» من الدنيا فكفلها
من كان في شرف الفردوس متكاً
ففجرت أنفاس نفسي لدى حلب
روحي ممزقة الأوراق، ملء في
تركت دجلة أهلي ظامئون بها
أم البساتين قد غيلت محاسنها
وجئت وجهي أحداق مسملة
وبين وجهي وظهري وهو محترق

شبهاء كحلاً على أهداب رائيها
عواصماً تتجنى من أساميها
داوود قلنا بأن الجن بانوها
إذ يمت حلباً أمّا تربها
لا يسأل الأرض هذي عن دواليها
مشاعراً لست أدري ما أسميها
قصائد الموت تبكينني وأبكيها
مُررقة الماء حمراء شواطئها
فأيرى من يرى إلا مساويها
أمام قلعها الشماء مشدوها
رمادة فات وقت كي أطفئها

38 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

حلب جنتي ودياري³⁹
ماجد علي مقبل باشا

حلب بلادي جنتي ودياري
جُفِّرت في كل العلوم نوابغاً
«فأبو فراس» قد رضعت بلوعة
و«البحثري» حضنت يا أمَّ النهى
وولدت للتاريخ قطبين هما
وغزوت أسواق البلاد كأنما
يا قبلة التاريخ يا أمَّ الهدى
ومسجد الأجداد فيك شوامخ
لا صبر لي عن وصل شهبائي، إذا
حلبٌ جمالك لا نظير لمثله
حلبٌ بُنيت على الأساس بحكمة
حلبٌ بناؤك في علاه مخطَّطٌ
حلب هوأك العاشقون جميعهم

يا موطنَ الأبطال والأنصارِ
في الطبِّ في التاريخ في الأشعارِ
حتى سرى في الشعرِ كالثوارِ
فغدوت مدرسةً لكلِّ قطارِ
«ابن العديم» مع «المحبِّ» دراري⁴⁰
سوّرت معصم كفهها بسوارِ
تفانحين بحضرة الزوارِ
وتعانق العلياء بالأنوارِ
عجزَ المسيرُ أطيرواً بالأشعارِ
رغم التصدُّق منك والإيثارِ
أكمن بناه على شفيرِ هارٍ؟
أذهلت كلَّ مهندسٍ معماري
برُبّاك، بالأجواء، بالآثارِ

39 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

40 المؤرخ الحلبي «كمال الدين عمر بن العديم» (1192-1262م) صاحب كتاب (بغية الطلب في تاريخ حلب)

والمؤرخ الحلبي «محب الدين بن الشحنة» (1402-1485م) صاحب كتاب (الدر المنتخب في تاريخ

حلب).

حلب أئينا الشرق⁴¹

نذير طيار

قرأتُ عن حلب فاهتزَّتِ الفكرُ
 شاهدتها صوراً تُغري نفاسها
 حسنٌ وحصنٌ هي السماءُ قلعتها
 سبعٌ مداخلها، كثرٌ معالمها
 أهفو إلى حلبٍ والعبدُ منشغلٌ
 للأنبياء بها ذِكرٌ وملحمةٌ
 واللاهثون ورا الآثار من قدمٍ
 والجامعون عرى التاريخ ما قبلوا
 والعارفون إلى الشبهاء موعدهم
 نالوا السجايا من الشبهاء خالصةً
 كم صادقتُ (بابلاً) وعانقتُ (تِنَوِي)
 أدعو إلى حلبٍ، إن حوصرتُ حلبُ
 متى أشمُّ شذاها من حدائقها
 رحالةٌ عجمٌ، من قبلهم عربُ
 «ياقوتُ» و«ابنُ جبيرٍ» و«الحُميرُ» قضا
 و«المقدسي» كذا «بطوطةُ» غرقا
 وذا «أرسطُ» أتاها راجياً برءاً

جهزتُ أمتعتي والمبتغى السفرُ
 فكيف إن ذاقها لمسٌ كذا بصرُ
 من لي برؤيتها، عقلي سينفطرُ
 سحرٌ مسالكها، والأبيض الحجرُ
 والقلبُ مستعرٌ والبال منكسرُ
 والشعراء لها حنوا وكم سهروا
 حجوا جموعاً وبالشبهاء هم انبهروا
 بها نحولاً، فما خابوا وقد ظفروا
 ذاقوا صفائها وبالأبحار كم ذكروا
 ومن أعاجيب إشراقاتها اعتبروا
 وغازلتها نجومُ الكون والقمرُ
 لا أبتغي حولاً مهما دهي خطرُ
 الزهر في حليلٍ والعطرُ منتشرُ
 حطوا رحالهم بالحلم وانصهروا
 في وصفٍ أنعمها دهرًا فافتروا
 في سحرٍ فاتنتي أغواها أثرُ⁴²
 ذروا تمنطقكم إن مسكم ضررُ⁴³

41 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

42 إشارة إلى جغرافيين ورحالة زاروا حلب وكتبوا عنها: (ياقوت الحموي في معجم البلدان)، (ابن جبير في

رحلة ابن جبير)، (الحُميري في الروض المعطار)، (المقدسي في أحسن التقاسيم)، و(ابن بطوطة في تحفة النظائر).

43 يقصد به الفيلسوف الإغريقي الشهير «أرسطو» الذي أوصى بزيارة حلب للاستشفاء بهوائها النقي.

وكلما فرحت روضُ بأشعرنا
وفي (الكَّاب) «لمرتين» اصطفى سكناً
وقال حين ارتقى بجدها زمناً
هذي (أثينا) بشرقِ الحبِّ قد بعثتُ
وفي جزائرنا درُ مصنفةٌ
لكن هو الحسنُ تسبينا فرائدهُ
قال: الهوى حلبٌ والمقصدُ النضرُ
منه الروائع كالشلالُ تنهمرُ⁴⁴
شهاؤكم نغمٌ يرنو له وترُ
وطالبو يدها من حولها زمرُ
كأنها حلبٌ قد ساقها القدرُ
أنى استقرَّ فلا يبقى ولا يذرُ

تحية للشهباء وأهلها⁴⁵

عبد الرحيم محمود

عمانٌ حيثُ أختها الشهباءُ
وتعانقتُ والحبُّ يملأُ نبضها
وتلفعتُ منها الجدائلُ سحرها
عينك يا شهباءُ تنزفُ وردها
من ذا الذي يهواك مثلي إنني
فأيتتُ من قلبي إليك يسوقني
يا حلوة العينين يهدي عاشقُ
أهدتُ إليها الحبَّ والأنداءُ
شوقاً يقبلُ حلوةً حوراءُ
ليلاً يغطي وجنةً حسناءُ
وتضوع سحراً بكراً ومساءُ
قد ذبتُ حباً أرضها وسماءُ
نبضُ العروبة مشرقاً وضاءُ
في كل حرفٍ وردةٌ حمراءُ

44 الأديب الفرنسي «ألفونس دولامارتين» الذي سكن حيَّ (الكَّاب) في حلب عام 1830.

45 نُشرت إلكترونياً في منتدى «فرسان الثقافة» الأدبي، بتاريخ 30 نيسان 2010.

كلّ البلاد أنا⁴⁶

بهيجة مصري إدلبي

قد أنهضُ الآنُ أو قد ينهضُ الألمُ
فكلُّ ما خطَّه التاريخُ أعرُفه
أنا ابنةُ المجدِ والتاريخُ يشهدُ لي
شهباءُ تعرفني كلُّ البلادُ أنا
وقفتُ في وجهِ كلِّ الطامعينِ ولم
حملتُ في صحوةِ الأيامِ رايتها
أنازلُ الليلَ حتى يخجلي أبداً
مضيتُ في زحمةِ الأزمانِ شاحخةً
أقسمتُ للدهرِ لا أفنى وإن فنيتُ
أنا التي كنتُ في بدءِ الزمانِ ضحىً
أضُمُّ في القلبِ آلامي وأحرقُها
أحيكُ من أضلعي شمساً وأرفعُها
أنا ابنةُ الشرقِ تسري في دمي حكماً

وقد ينامُ على أبوابه الحلمُ
وكلُّ مجدٍ هنا في الجنبِ يخدمُ
بأنني خيرٌ من شادتْ له الأممُ
كتبتُ تاريخٌ من بادوا ومن قدموا
يبق لهم أثرٌ من بعد ما انهزموا
فكنتُ سيفاً من الأعداءِ ينتقمُ
ويرسمُ الفجرُ في آثني القلمُ
وخطّني في كتاب الخالدين دمُ
مضاربُ الأرضِ بل يفنى بي العدمُ
ولم أزلُ قلعةً ما شابها الهرمُ
وأرسلُ الريحَ في أهدابها الكرمُ
لتنمحي عن مدى أسواري الظلمُ
بل رحلتي كلّها من بدنها حكماً

في صمتها الطرب⁴⁷

بهيجة مصري إدلبي

قولي: لمن هذه الأجداد يا حلب؟
ومن إذا وقفتُ قال الزمان لها
من كلما نزلت في الروح تجلني

ومن إذا صمتت في صمتها الطربُ
هذي خزائن أسراري وما تهبُ
للسرِّ حيث هناك الحلم يقتربُ

46 مصري إدلبي، بهيجة، ديوان تقاسيم حلبية، إصدار الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة

الإسلامية، حلب، 2006، ص 13.

47 مصري إدلبي، بهيجة، ديوان تقاسيم حلبية، ص 9.

شهباء يا رحلةً في نهر ذا كرتي يا منهل الحب والعشاق كم شربوا
أيقظت في دمننا تاريخ نشأتنا أتى ذكرت يكون الشعر والأدب
أنت البداية منذ كان الزمان فتى أسرفت في الحسن، أنت الفتنة العجب

وعاودني الحنين⁴⁸

بهجة مصري إدلي

شهباء جئتك أحمل في سبباً وهل ألام إذا كان الهوى سبباً؟
أشكو إليك حيناً كاد يقتلني يا مشرق الحب لو أن الهوى غرباً
ها جئت يا حلب الشهباء تحملني روح ترف على أشواقها طرباً
أنت النشيد الذي ما خطه قلم يوماً ولا في مدادات الهوى كتباً
لو يسألون المدى (من أنت؟) قال لهم: سر على صفحات الخلد قد سكباً
كأنما الكون نادى من بدايته كوني كما أنت في سفر الهوى حلباً

شهباء⁴⁹

بهجة مصري إدلي

شهباء كم طاف الهوى وسقانا ساق بكاسات الهوى أحياناً
شهباء يا سرّاً يعانق سرنا كم عاشق بغرامه أغرانا
شهباء كم من سهرة نشوانة يهفوها طيف الهوى سكرانا
وكم ارتشفنا نحره من سحرها حار الهوى حتى هوى نشوانا
شهباء طاف بك الزمان قصائدًا فكأنما للشعر صرت رهانا
لو عون التاريخ صفحة مجده ما كان غيرك في المدى عنواناً

48 مصري إدلي، بهجة، ديوان تقاسيم حلبيه، ص 11.

49 مصري إدلي، بهجة، ديوان تقاسيم حلبيه، ص 39.

حوار خلف باب الغيب مع «المتنبي»⁵⁰

بهيجة مصري إدلي

يسعى كأن الرؤى في حرفه حلمُ
سألته خلفَ باب الغيب كيف يرى
فقال إنني أرى والريح تُنبئني
ستسألين بلى ما زلتُ أعشقها
فكم تنسّمُ من تاريخ قلعتها
شهباءُ أولُ أحلامي وآخرها
ينضو مسافاتُها حتى يرى القلمُ
وكيف معناه في الأسرار يرتسمُ؟
ويشهد الحرفُ أني في رؤاه دمُ
مدينة حبا في الروح يحتدمُ
فقلت:.... قال: كفى لا ينفع الندمُ
من لم يذقُ وجدّها وجدّانه عدمُ

عروس المشرق⁵¹

بهيجة مصري إدلي

يا نجوم الليل هلي في السما
واجعلي في كل أرض أنجما
حلبُ اليومَ أطلتُ للهوى
خطرتُ والدهرُ عنها قد روى
قلعةُ تسمو بأمجاد الورى
إن بدا الليل تجلّى مُغرما
أيّ ليلٍ هام في تلك الحمى
أيها العشاق في أرض الصبا
وانثروا الشعر وزفوا حلبا
إنه التاريخ طال الشهباءُ
وانثري الأحلام فوق البشرِ
واسكيي اللحن بصمت الوترِ
حلبُ اليومَ عروسُ المشرقِ
ما روى من كل حسنٍ مغرقِ
كلها الدهر جباها ترتقي
وسقانا الخمر طيب المنظرِ
يا له ليل الهوى من مسكرِ
أيقظوا الليل بشجو الطربِ
إنه عرس الهوى والأدبِ
جاء كي يلقي عروس الشهباءُ

50 مجلة العاديّات، العدد الأول، صيف 2004، حلب، ص 101.

51 مصري إدلي، بهيجة، ديوان تقاسيم حلبيه، ص 63.

فسعى والحسن يسعى أينما
 فتجلى ثم صلى وهما
 فتباهي ثم تيهي في المدى
 قبلة أنت لعشاق الندى
 كلما حل بك العشق بدا
 منهل أنت إذا حلّ الظما
 تمنحين الليل معسول الهمى
 يَمَّ الوجه بمدِّ البصرِ
 في الرؤى مثل هطول المطرِ
 أنتِ يا شهباء حسنٌ يعبدُ
 أنت للوجد الصلا والمعبدُ
 معشر العشاق بالعشق بدوا
 وإذا ما حار صبُّ سُكري
 كلما حلّ الهوى كي تسهري

يا قاصداً حلبَ الشهباء⁵²

عبد المنعم الحاج جاسم

يا قاصداً حلبَ الشهباء قف مهلاً
 واجعل طريقك (للأداب)، إن لنا
 وإن مررت لأمرٍ ما على عجلٍ
 وقل: أتيت لكم من عاشقٍ دنفٍ
 سيرتموه طريقاً ليس يعرفها
 أقصيتموه بعيداً عن محبتكم
 فلتتقوا الله في خلٍ يحبكم
 وخذ سلامي لمن تلقاه في حلبا
 فيها حبيباً ظلوماً يدرُس الأدبا
 (بشارع النيل) قبل عني التربا⁵³
 بخافقٍ كلف، ما ملّ أو تعبنا
 ولم يقل للهوى: أف، وما عتبا
 يكابد الهم والأحزان مغتربا
 أو فاتركوه وحيداً، تب ما كسبا!

52 نُشرت إلكترونياً في صحيفة ملتقى الشعراء، بتاريخ 1 تشرين الثاني 2017.

53 (شارع النيل): حيّ سكني في حلب الحديثة يقع غرب المدينة.

بردة الخيلاء⁵⁴

أحمد دبية

خَلَّهَا عَنْكَ بَرْدَةَ الْخَيْلَاءِ وَاخْلَعِ النِّعْلَ، أَنْتَ فِي الشَّهْبَاءِ
 بَلَدٌ عَطَّرَ الدَّهْوَرَ بِنُورِهِ وَكَسُوهَا مَا زَرًّا مِنْ ضِيَاءِ
 لَمْ تَزَالِي شَهْبَاءُ فِي وَتْرِ الْإِ أَمْجَادٍ أَحْلَى قَصِيدَةَ عَصْمَاءِ
 مِنْ قَوَافِيهَا «سَيْفُ حَمْدَانَ» يَتَلَوُ آيَةَ النَّصْرِ فِي السُّيُوفِ الظَّمَاءِ
 وَالِهَا «أَبُو فِرَاسٍ» يَغْنِي كَلَّ لَحْنِ مَجْرَحِ الْكَبْرِيَاءِ
 وَ«أَبُو الطَّيِّبِ» الْعَظِيمِ سَوَارٍ فِي يَدَيْهَا يَعِزُّ فِي النَّظَرَاءِ
 سَأَلَ الْمَجْدُ عَنْ مَنَابِتِهِ الْخَضَّةِ بِرِ فَأَوْمَى إِلَى ثَرَى الشَّهْبَاءِ

شمس بلا إمساء⁵⁵

أحمد دبية

فِي كُلِّ صَبْحٍ طَالَجَ وَمَسَاءٍ أَرْفَعُ صَلَاةَ الْمَجْدِ لِلشَّهْبَاءِ
 عَقَّرَ جَبِينِكَ فِي ثَرَاهَا سَاجِدًا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرْقَى إِلَى الْجُوزَاءِ
 هِيَ زَيْتَةُ الدُّنْيَا الضَّحُوكُ، وَلَمْ يُزْنَ وَجْهَهُ بِغَيْرِ الْأَعْيُنِ الْكُحْلَاءِ
 شَاخُ الزَّمَانِ وَمَا تَزَالُ صَبِيَّةً تَخْتَالُ مِنْ حَسَنِ وَطَيْبِ رِوَاءِ
 مِنْ قَالَ عَاصِمَةُ الثَّقَافَةِ أَمْنًا هِيَ لِلْعَوَاصِمِ شَعْلَةُ الْإِسْرَاءِ
 فَإِذَا وَقَفْتَ أَمَامَ آثَارِهَا أَلْفَيْتَ آلِفًا مِنْ الْبَلْغَاءِ
 وَإِذَا وَقَفْتَ أَمَامَ قَلْعَتِهَا فَلَا تَسْتَعْلِي، وَاخْلَعِ بَرْدَةَ الْخَيْلَاءِ

54 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 150.

55 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

وسلوا سيوفَ الدهرِ عن أبوابها
والجامعُ الأمويُّ في محرابه
هي وحدها ركنُ الوجودِ وما لها
فالفستقُ الحلبيُّ في أغصانه
يا بنت حمدانٍ وحسبكُ مفخرٌ
و«أبو فراسٍ»، مَنْ أميرٌ مثلهُ
و«البحثريُّ» وهل سواه مغرِدٌ
و«صنوبريُّ» الشعر من يعلوه في
من مثل «فارابيِّا» في عُوْدِهِ
في عبقْرٍ نصبَ لكوكبا، وَمَنْ
أمُّ (القُدودِ) المائِساتِ غوانِيا
أمُّ (السماحِ) سواحرًا لوحاتهُ
هذي هي الشهباءُ صهوةُ منيةِ
حلبُ الأصالةِ والتسامحِ شمُها
من أي أرضٍ كنتَ، صلِّ لفضليها

من دونها سقطت من الإعياء
سجدتُ جباهُ الفنِّ والإيحاءِ
في الكونِ من نَدٍّ ومن نُظراءِ
أرأيتُهُ في الليلةِ القمرِاءِ؟
أَنْ منكِ «أحمدُ» سيِّدُ الشعراءِ⁵⁶
يكيكي لبوحِ حمامةٍ ورقاءِ؟
بلاكيِّ عريِّبةِ الآلاءِ
رسم الكرومِ والزَّهرِ والأنواءِ
والفلسفاتِ ومنطِقِ الحكماءِ⁵⁷
«ككواكيي» الفكرِ والإنشاءِ⁵⁸
وأغانيًا أشهى من الصهباءِ
بجلالِ إيقاعِ لهُ وأداءِ
وشراعٍ مأمولٍ وبابٍ رجاءِ
ستظلُّ مشرقةً بلا إمساءِ
فلها على الدنيا حقوقٌ ووفاءِ

56 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتني» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي».

57 «أبو نصر الفارابي» (874-950م) الفيلسوف والموسيقي الشهير الذي سكن حلب أيام «سيف الدولة الحمداني».

58 إشارة إلى المفكر الإصلاحي الحلبي «عبد الرحمن الكواكبي» (1855-1902م).

حمّام «يلبغا الناصري»⁵⁹
أحمد دبية

إذا شئت أن تجني من الخلد مبتغى
سما صنعه في الفن حتى بسحره
إذا جلت فيه تحسب الله قد رمى
تكاد تقول الأرض: أهلاً ومرحباً
وتوشك أن تشدو الجران قصائداً
أجمل به ماءً فن كل قطرة
لقد طفت خلف الحسن شرقاً ومغرباً
فم مرة في العمر حمام (يلبغا)⁶⁰
غدا فوق أن يسمى إليه ويلبغا
عليه غلالات الخلود وأسبغا
وكادت قباب أن تبوح وتلثغا
أحب من الشعر الندي وألبغا
تهم الآلي أن تطل وتبزغا
فلم أر حسناً مثل (حمّام يلبغا)

صلاة في محراب (ثانوية المأمون)⁶¹
أحمد دبية

رحم الله في حماك زماناً
ورفاق تعطروا بعبير ال
وامتطوا صهوة الجهاد إلى الحل
كل دار إلى الفنا غير دار
باسم الورد ضاحك النسرين
حللم يختال زاهي التلوين
لم ولم يمتطوا جياد المجون
عمرت للبيان والتبيين

59 معوض، منصور محمد عبد الرازق، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2013، ص 148.

60 بنى هذا الحمّام والي حلب المملوكي «يلبغا الناصري» في القرن الثامن الهجري، ويقع مقابل قلعة حلب مباشرة.

61 مجموعة من الكتاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992، دار القلم العربي، حلب، 1994.

حلب قصدنا، وأنت القصيد⁶²

محمد الزينو السلوم

لما افترقنا كوانني البعد يا حلبُ
فالشوق لما طغى، لبيت في عجلٍ
هي المحبة يا شهباء نترعها
على ثراك مشينا دونما تعب
يا منية الروح كم هام الفؤاد هوى
على المنابر كم أنشدت يا بلدي
وفي أزقتها كم سرت منتشياً
وفي (مدينتها) الأسواق كم عمرت⁶³
وفي كائنها كم قلت وا عجبي
في المكتبات لكم رحنا نبادلها
من أجل عينك صغت الشعريا حلبُ
يا منية الروح: عشقي صار أغنيةً
لا، كيف أنساك يا شهباء، فاء تلقي
أبقى وفياً، وأبقى مخلصاً أبداً
لونت شعري بألوان السناقزحاً
شهباء كم شاعر غناك في ألقٍ

ما طال، حيث انتهى لما أتى الطلبُ
لا ما أيت وطال الدرب يا حلبُ
كؤوس نجوى وإن عادوا فهم ذهبُ
وكم من العمر مر الحزن والتعب؟
وكنت للقلعة الشماء أنتسبُ
ونالني الخير حيث الملتقى عذبُ
وفي حدائقها كم هزني الطربُ
بالزائرين وكم طابت بها (الكببُ)
وفي جوامعها كم شدني العجبُ
حب اللقاء وكم أغرت بنا الكتبُ
سكبت في كؤوس كلها نخبُ
أما الأماني، فكم تشدو بها حلبُ
أنت الثريا، لك الأجد تنتسبُ
أنت القصيد، وأنت القصد يا حلبُ
فأبرق الكون واعتزت به حلبُ
وزينتك بأحلى الزينة الشهبُ

62 ألقاها الشاعر في أمسية شعرية أقامتها مديرية الثقافة بحلب بعنوان (قصائد للوطن) في أيار 2014.

63 (سوق المدينة) هو سوق حلب المسقوف الكبير الواقع في قلب المدينة القديمة.

قلعة حلب⁶⁴

محمد الزينو السلوم

وقفنا عند بابك خاشعينا
ولولا الكبرياء بكل روح
لصمتك ألف معنى في لقانا
مضى زمن صمودك صار رملاً
على زنديك نغفو في حنان
نزورك كل عام باعتزاز
تربع عرشك الأجداد نغراً
كأنك في الصمود جبال صد
وجيش الروم لم يدخلك يوماً
صمودك في الشمال دليل نغر
نزورك، شوقنا يطغى، فنأتي
فليلك مثل صبح في ضياء
جبال في ظلالك راسيات
كتبنا في سطورك فاقرائنا
تألق حسنك الفياض لونا
يفيض الشعر في ملقاك حسناً

نجسد في معانيك اليقينا
لكننا في مقامك ساجديننا
كأن الصمت يختصر السنيننا
نقدسه وقد أضحى حزيننا
ومن عينيك نستوحى الحنيننا
ونمضي في الحياة معدديننا
وعزك صار نغز العاشقيننا
تقارعك السنون فتصمديننا
تراجع عند حصنك مستكيننا
ومجدك دائم النبضات فينا
لنخبرك الأسى ولتخبرينا
ووجهك مثل بدر يصطفينا
وما عرفت بهذا العمر لينا
وعشنا في ظلالك فاعمرينا
دعينا نتشي منه دعينا
ويمسي القلب للنجوى رهينا

64 الزينو السلوم، محمد، ديوان ظلال الروح، دار الثريا، حلب، 1999.

شهباء المجد⁶⁵

محمد الزينو السلوم

نسيتُ جنوني وغابَ القلقُ
ورحْتُ أغازلُ طيفَ النسيم
أشهباءُ: هذا الذي بيننا
وطني أني شممتُ العبقُ
كأنَّ الكنارَ بقلبي نطقُ
يعيشُ بروحي، ونلتُ السبقُ

آتٍ إليك⁶⁶

أحمد دوغان

مَنْ يا ضياءَ الحبِّ مَنْ أهواه؟
شَطَّ المزارُ ودمدمتُ ریحُ الهوى
قدرِيزاورُنِّي، ودرِبي موحِشُ
وتمرَّأيامي على مَضَضِ الضنى
ما قيمةُ الإنسانِ لولا صحبُهُ
وأروحُ حيثُ طفولتي عبَّرَ المدى
والعيدُ يصحو من قِتامَةِ غُرْبتي
وتشدُّني الشهباءُ، تغمرُ لوحتي
والنفسُ في العيدِ المعنى عنوةً
يا عيدُ ما لكِ صامتاً في حيرةٍ؟
وأرى جوارحَ مُهجتي في وقدها
وهواجسي حرَّى إلى لُقْيَاهُ
والقلبُ ينبضُ بالهوى، يحياهُ
والليلُ ليلٌ، هكذا فحواهُ
والغربةُ المأساةُ مِنْ بَلْواهُ
في قريهم ينسى الفتى منفاهُ
تهوى الصديقُ، تكون في مرآه
والقهَرُ باد لا أرى إلههُ
حيثُ الحروفُ تحبُّها رؤْيَاهُ
والأهلُ لا وطنٌ، ولا سكناهُ
قد جرَّحتكِ مواجعٌ وجباهُ
والظَّهرُ حدبٌ، والضنى أحناهُ

65 جريدة الجماهير، العدد 14913، السبت 8 نيسان 2017، حلب.

66 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 149.

ويرى الفؤادُ غزاةً تهواهُ
 للغيبِ قد عشقَ الجوى وشفاهُ
 والحسنُ في غنجِ الدلالِ نراهُ
 والحبُّ يَجْزِلُ في الوصالِ هواهُ
 نغمٌ أجيدُ العزفِ، لا أنساهُ
 والبوحُ في سرِّ أرى دنياه
 والثغرُ يحيا في سنا سقياه
 ويشدني لحنُ المنى والآه
 يا حسرة، ضجَّ الأسي ونواه
 فيها عرفنا حيناً صنَاه
 نهواه، لا تهوى النفوسُ سواه
 ماذا، ويسكنني الزمانُ رؤاه
 علَّ الزمانَ لظرفنا يرعاه
 لولاك ما حملَ الغريبُ أساه
 والحبُّ أنتَ شغافُه وأناه
 مدي يدكِ ومرقي أوَاه
 يا أوي إليك، فهل يدوم صداه؟
 مدي يدك، وصاخي بمناه
 قد هدَّها الإعصارُ والأمواه
 من كل شيءٍ في النوى ذكراه

وأعود للشَّهَاءِ في غَسَقِ الدَّجَى
 وأحبِّي رَصَدُوا الدَّرُوبَ صَبَابَةً
 وهناك قد نُصِبَتْ شباكُ قلوبنا
 كم مرَّةٍ طارَ الفؤادُ بنبضه
 شهباءُ تعرفُ أنني صبُّ، ولي
 نغمُ الحياة تُبسمُ ومواسمُ
 أسعى حوارَ حبيبتِي في فرصةٍ
 والغربةُ المأساةُ توقظُ مهجتي
 وأقولُ في ألم: وما جرَّ النوى
 أين اللقاءاتُ التي أحببتهَا؟
 والصبرُ يا أيَّامنا في غربة
 شهباءُ، يا نجوى القلوبِ وسرَّها
 وأعود يا شهباءُ من شَطَطِ المدى
 وأقول: يا قلبَ المعنى إنني
 كم فيك من عطفٍ عرفتُ حنانه
 شهباءُ، يا كلَّ المنى في غربتي
 هذا نداءً من محبِّ مُبعد
 شهباءُ، يا حلبَ الحبيبةِ آملاً
 أتِ إليك على جناحِ سفينة
 من بسمَةِ الشوقِ الموجِّجِ في دمي

أهواك عشقاً⁶⁷

أحمد دوغان

في زحمة الأشواق والتحنانِ
 فيهزّني ويعيدني حيث المنى
 مهما سكبتُ من الحنانِ توهُماً
 شهباء.. يا نبع المودّة والوفاء
 الكون نام وأقبلتُ حلبُ الهوى
 شهباء أنتِ حبيبتي وبعيدةُ
 يا أمُّ قولي إنني وطنُ الهوى
 شهباء أهلك في فؤادي نبْضه
 أهواك عشقاً لا حدود لمدهِ
 أصحو وأحيا يقظة الوجدانِ
 حلبُ الحبيبة منهجي وبياني
 فأنا المقصّر عن مدى العرفانِ
 أنتِ الأمانُ وأنتِ وحيُ أمانِ
 تعتزُّ بالتاريخ والإنسانِ
 والبحر يعيدني عن الإعلانِ
 وتبسمي، فالصبر في الإيمانِ
 أنتِ المقيمةُ في سؤال رهاني
 أنتِ الأثيرةُ، والأسير لساني

آية الكبر⁶⁸

محمد بشير دحدوح

هل في العواصمِ شمَاءُ كشمهانا؟
 تاجُ المدائنِ جلتُ أن يدانها
 يا كعبةَ الفنِّ والإبداعِ مرشّفتُ
 أبوابكِ الأمنِ والمنجى لمعتصمِ
 في أعينِ الله يمضي عفو خطوتهِ
 ترفو التكايا نفوسَ الباسين بها
 يَحْتالُ فيها الندى والعزُّ صُباننا
 شعرٌ تأنقَ أعطافاً وأردانا
 من تُعركِ السّحرَ أسراراً وأشجاننا
 فإن ترحلَ عنها تاهَ حيراننا
 يُصاحُ النَّاسُ أحباباً وخِلاننا
 بالجودِ تغمرهم لله قُرباننا

67 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

68 مجلة الشهباء الثقافية، السنة الثانية، العدد الخامس، شباط 2013، حلب، ص 24.

مدينة اللّهفة السّمحاء في يدها
فكُنْتَ صَوْلَتَهُ صَفْحًا وَمَقْدَرَةً
وَكُنْتَ غُرَّتَهُ عَلِمًا وَمَعْرِفَةً
هياكلُ النورِ في أنحاركِ ائتمَلَقْتُ
كَرَمْتُ وَجْهَكَ لَمْ يَعْكِفْ عَلَى صَنَمٍ
إذا المكارمُ تاهتْ عن مقاصدها
من أشغل النَّاسَ في الدنيا كشاعريها؟
أجارِكِ الصُّمُّ من أبنائكِ ارتَضَعْتُ
إن يَمَّ النَّاسُ شَطْرَ البَيْتِ حَجَّتْهُمْ
لا يَطْرُبُ المجدُ إلا من سلافتنا
إن جاءَ للمجدِ أضيافُ فرشتْ لهم
طوفتْ من حولهم ليلًا وأبججهُ
موائدًا أترعتْ بالوجدِ ناشرةً
وباقةً من كريمِ الشّعيرِ زاهيةً
وقهوهً من دمِ العنقودِ راعِشةً
في وارفِ السّحرِ يستافُ الخلي ندىً
لا تغربُ الشّمسُ إلا في مرابعها
من ثمّ تُشرقُ من فُرجاتِ قلعتها
خيطُ الحريرِ يسدى من نساءمها
تشدو ماذنّها لله فاتحةً
إذا العواصمُ ضلّتْ، فالهدى حلبُ
تفنى الحضاراتُ والشهباءُ أخذةً
يا آيةَ الكبرِ والتاريخِ بسملها
رتلتُ بخرِكَ آياتِ جُودَةٍ
إن عجلَ اللهُ للمظلومِ جنتهُ

مشاعلُ الحقِّ أعلامًا وميزانا
وَكُنْتَ صَبَوْتَهُ غَيْدًا وَفَتيانا
وَكُنْتَ صُورَتَهُ شَيْبًا وَشَبانا
على المنابرِ أخلاقًا وعرفانا
فكُنْتَ أنقى بلادِ اللهِ إيمانًا
كانتْ لها حلبُ الشهباءُ عنوانًا
من جاهدَ الغسقَ الطّاغي «كَمَدانا»؟
بيضُ الفِعالِ وبأسُ الجَدِّ ألبانا
حجّتْ إليك سُرأةُ الفنِّ رُجانا
ولا تطيبُ له إلا سجايانا
نمارقُ الوِدِّ ديباجًا وريحانًا
تصبُّ في كأسهم ثلجًا ونيرانًا
مجامرُ البوحِ تذكّارًا وتُحانًا
وغادة تلهبُ الأوتارَ الحانا
والأمنَ متكًّا والسّرَّ كتمانًا
عطرًا فينشره وحيًا ووجدانا
من آمنَ الشّمسَ في الأكوانِ إلانًا؟
مُسرّحًا شِعْرُها، بالعِزِّ لَشوانا
عشتارُ تنسُجهُ للناسِ ألوانا
- كالمولويِّ بقوسِ السّعدِ - أحضاننا
تتلى أوابدها رُشدًا وتبيانًا
على الخلودِ موثيقًا وإيمانًا
على جباهِ الدّنا والخلقِ تيجانًا
تباركُ السّحرُ إنجيلًا وقرآنًا
أوحى إلينا فأسكنناه شهبانا

أشواقٌ حلبية⁶⁹

سليم عبد القادر

إلى وجهِ الحبيبة هل تتوقُّ؟
لقد فارقتها عشرينَ عاماً
ألم تَسْ الهوى يوماً؟ أتبقى
أتأسى حينَ تذكُّرها وحيداً
وتبقى واثقاً بالعودِ يوماً
ألم يمتِ الحنينُ مع اللَّيالي
رُويدك، قد هِرت، وأنتَ ترجو
أتبقى في هوى حَلَبٍ شغوفاً
كذا قال العَدُولُ، ورُبَّ قولٍ
نعم، إنِّي أحنُّ إلى رُباهَا
أنساها؟ بحالٍ، كيف أنسى
رضعتُ حلاوةَ الإيمانِ فيها
ربيعٌ مرَّ بي فيها أنيقٌ
وجاسَ خلاها - من غيرِ ذنبٍ
وشرَّدنا الرفاقُ بكلِّ أرضٍ
دعونا من زمانٍ ليس فيه
فإنَّ اللهَ بالماضي عليمٌ
نحبُّ بلادنا، ولنا عليها
فيا حَلَبُ اعتُبي أو فاعذرينا
وإن قلنا «نحبك» صدقينا
ليالي الغربةِ الظلماءِ طالت

وقد رحلَ الشَّبابُ، أما تُفِيقُ؟
وأنتَ لوجهها أبداً مشوقٌ؟
يُذَكِّركُ الهوى قلبَ حُفوقُ؟
ووجهكُ باسمِ فينا طليقُ؟
وهل أجداك في يومٍ وثوقُ؟
وطبعُ الموتِ بالندى لصيقُ؟
لقاءً، ما لموعده طريقُ
ولو صدت، ويرضيك العُقوقُ؟
يُسيءُ، ورُبَّ قولٍ لا يروقُ
وبي من بعدها كربٌ وضيقُ
صباي هناك؟ إنِّي لا أُطيقُ
وغدِّي مهجتي المجدُّ العريقُ
تعقَّبَ حسنه الزاهي حريقُ
جنته - الموتُ والرعبُ الصَّفيقُ
ولم يرفُق بنا يوماً رفيقُ
من الذِّكرى جمالٌ أو رحيقُ
وعندَ اللهِ ميزانٌ صدوقُ
حقوقُ، والبلادُ لها حقوقُ
إذا غبنا، ولومي من يعوقُ
فتحنُّ الأهلُ، أهلك، والصدِّيقُ
أعيبُ أن نقول: متى الشُّروقُ؟

حلب وبنو أيوب⁷⁰

عبد الحكيم الأتيس

إِنَّ كُنْتَ عَاتِبَةً فَإِنِّي عَاتِبٌ
 هَذَا حَفِيفُ الْكُونِ يُنْشِدُ هَاتِفًا
 حَلْبٌ، وَتَصْرُخُ فِي الْفَوَادِ مِشَاعِرٌ
 وَإِذَا أَطَلَّ عَلَيْكَ لَيْلُ شَتَائِهَا
 لَكِنَهَا قَامَتْ وَقَامَ لَذِكْرُهَا
 حَلْبٌ تَحْدِثُنَا حَدِيثَ الدَّهْرِ إِذْ
 فِي كُلِّ سَفَرٍ قِصَّةٌ وَقِصِيدَةٌ
 وَبِكُلِّ شَبْرٍ شَاهِدٌ مِنْ عِزَّةٍ
 كَانَتْ إِذَا وَقَفَ الْمَلُوكُ بِبَابِهَا
 وَإِذَا بَقَلَعْتَهَا أَقَامَ مُحَارِبٌ
 كَمْ مِنْ كَبِيرٍ جَاءَ يُخَطِّبُ وَدَّهَا
 حَلْبٌ حَدِيثُ السَّحْرِ فِي إِطْلَالَةٍ
 وَهَبَ الْجَمَالَ لَهَا الْإِلَهَ فَإِنْ سَرَتْ
 حَلْبٌ حَبِيبَتِنَا وَمَرْتَعُ أَنْسِنَا
 لَمْ يَرِحْ لُ الْحَلْبِيِّ فِي الدُّنْيَا فُتْرُ
 لَمْ يَجِدْ لُ الْحَلْبِيِّ مَهْمَا كَانَ فِي
 لَمْ تَفْتَحِ الدُّنْيَا الدُّرُوبَ وَجِغَاءَةً
 قَوْلِي بِرَبِّكَ أَيُّ سَحْرِ فِيكَ أَوْ
 وَمَلَاعِبُ الْآمَالِ تَكْبِيرُ مَرَّةً
 يَدْنُو الْفَوَادِ إِلَيْكَ وَهُوَ مَبَاعِدٌ
 وَالْيَوْمَ إِذْ كَانَ اللَّقَاءُ وَلَمْ تَكُنْ
 تَشْدُو الْقُلُوبَ رَوَائِعَ الْأَشْعَارِ فِي

هَذَا الْغَرَامُ وَاللَّغْرَامُ عَجَائِبُ
 وَتَرَجُّعُ اللَّحْنِ الْخَشُوعَ كَوَاكِبُ
 شَتَى، وَتَبْرُقُ فِي الْعَيُونِ رَغَائِبُ
 أَدْرَكَتْ كَمْ مَرَّتْ هُنَاكَ مِصَائِبُ
 فِي الْعَالَمِينَ مَنَاقِبٌ وَمَرَاتِبُ
 كَانَتْ وَلَمْ يَكُ فِي الْبِلَادِ تَرَائِبُ
 غَنَى هَوَاهَا شَاعِرٌ أَوْ كَاتِبُ
 خَضَعَتْ لَهَا فِي الْغَابِرِينَ مَنَاكِبُ
 طَلَبْتُ وَلَبَّى مَا تَرِيدُ الطَّالِبُ
 لَمْ يَقْوَأَنَّ يَلُوي قِوَاهُ مُحَارِبُ
 وَلَكَمْ تَفَانِي فِي هَوَاهَا الْخَاطِبُ
 جَذَابَةٌ يَعْنُو لَدَيْهَا الْجَازِبُ
 نَسَمَاتُهَا رَدَّدَتْ: جَلَّ الْوَاهِبُ
 لَمْ كُلِّ قَلْبٍ فِي غَرَامِكِ ذَائِبُ؟
 جَعَهُ إِلَيْكَ مَسَاكِنٌ وَمَسَاكِبُ؟
 تَرَفَّ إِلَيْكَ جَدَائِلُ وَذَوَائِبُ؟
 تَحْنُو إِلَيْكَ مِشَارِعٌ وَمَسَارِبُ؟
 عَطَّرِ وَكَمْ تَهْفُو إِلَيْكَ مَطَالِبُ؟
 وَتَضَيِّقُ عِنْدَكَ إِنْ أَرَدْتَ مَلَاعِبُ
 وَيَمِيلُ نَحْوَ جِمَاكَ وَهُوَ مِجَانِبُ
 لِتَنْغِصَ الزَّمَانَ الْجَمِيلَ شَوَائِبُ
 حَبِّ، وَتُغْسَلُ فِي (قَوَيْق) مَتَاعِبُ

وتعود ألفتنا ويشرق حلنا
ويطلُّ من بعد «بنو أيوب» في
ويرون شبهاء التي هاموا بها
وتعيد ذكرهم وتبعث عصرهم
اليوم تكتب في رؤى تاريخهم
حلب يزينها الوفاء فبذا
ولكل أهل الفضل ترفع شكرها
حلب ستبقى قلعة حتى ولو
وتزول في فجر الوصال غياهب
ألق وتسمو في السماء مراتب
حبا تهيم بذكرهم وتجاوب
فلهم نقيب عندها ومناقب
إذ كان فيه مكاتب وكائب
حلب وحب مراكب ومواكب
فالشكر في الشبهاء شيء واجب
رام المحال مشارق ومغارب

في الشبهاء آثار خوالد⁷¹ عبد الحكيم الأنيس

وفي الشبهاء آثار خوالد
تُنادي الزائرين بملء فيها:
مساجد أو مدارس أو معاهد
كذا كآ، وتلك هي الشواهد

وأخيراً إلى حلب⁷² قاسم المشهاني⁷³

وأخيراً إلى حلب
وارتحال إلى العلا
بعد عقدين ما خبا
وارتشاف من الأدب
لك ضوء وما احتجب

71 الأنيس، عبد الحكيم، بحث «ابن حجر في حلب: في كتاب جلب حلب لابن حجر العسقلاني».

72 نُشرت في شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، بتاريخ 15 أيار 2016.

73 كتب الشاعر هذه الأبيات إلى صديقه الحلي الأستاذ الباحث «عبد الحكيم الأنيس» عام 2005،

بمناسبة قرار عودته إلى مدينته حلب بعد عقود من الاغتراب.

همّةٌ تزحمُ العلا
 وهوى لا يرى سوى
 بعد عقدين لا تسأل
 فالهوى ظلّ يافعاً
 واللّقا..آه ما الذي
 يُصبحُ العُمُرُ واحةً
 يا رعى الله سائراً
 بالرعيات كلّها
 متّع الله عينه
 وزمانٍ من الهنا
 في مراقٍ من الرُتبِ
 قبةِ المجدِ من أرب
 عن حكايا من اغترب
 مثلها كان لم يشب
 يعترينا إذا اقترب؟
 لا همومٌ ولا نصب
 من دبيّ إلى حلب
 والعنايات والقرب
 بلقاءاتٍ من أحب
 فيه تعويضٌ ما ذهب

حلب ملكة الشرق⁷⁴

محمد سيد الجاسم

شمس الحبة أشرقت برباها
 حلب أقول فينتشي هذا الوجو
 (فالحاء) حاء الحب حبي حسنّها
 بوركت باسم الله باسقة الدرّى
 دار العلوم وشمس كلّ حضارة
 حسناء يا شهباء سيّدة الرّبي
 شهباء سرّ حقيقة مكنوزة
 حلب عروس الشرق يا أمل الورى
 لوقيل فيها ألف ألف قصيدة
 حليّةٌ روجي، وطبعي حبا

في ناظري وبالفضاد هواها
 دُ لذكرها متفخراً قد تاها
 و(اللام) لمت شملنا لمنّاها
 (باء) البهاء بهية عينها
 لولاها ما علم سما لولاها
 كمال الجمال بها فكيف تضاهى
 دار السعادة ما عشقت سواها
 قد أذهلت من زراها وأتاها
 لم ينته الشعراء من معناها
 شهدت بهذا أرضها وسماها

74 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

عاصمة الحب⁷⁵

محمد سيد الجاسم

الشعرُ ترنمَ ينسكبُ
 فجَمالُ الشهباءِ ذاتي
 أبوابك أنهارُ طفحتُ
 (يحاضُ) عريقٌ محتدِها⁷⁶
 نارنجُ الدارِ له أرجُ
 الفستقُ أزهرُ مبتسماً
 لا يعرفُ قدرَكَ يا حلبُ
 يا «مريمُ» نادَتْ «فاطمةُ»
 كنفُ الشهباءِ يضمُّهما
 والمجدُ تفاخرَ ينتسبُ
 وجمالُ سواها مُكنَّسبُ
 تجرِي بالخيرِ وتجتلبُ
 حبُّ الشهباءِ إذا يجبُ
 البركةُ أطربها الحبُّ
 والكرمةُ أسكرها العنبُ
 إلا من جربَ يغتربُ
 نجني الرياحانَ ونصطحبُ
 أنموذجُ حبِّ يا عربُ

سيدة الربى⁷⁷

محمد سيد الجاسم

أحيا الفؤادَ جمالُ ما نبا وخبأ
 اختاركِ الحبُّ يا شهباءُ منطلقاً
 طاف البلادَ جميعاً في تخيُّره
 إنني أحبكِ يا شهباءُ من زمنٍ
 آمنتُ بالحبِّ يا شهباءُ يجمعنا
 من حُسنِ (يحاضُ) رِقِّ الشعرُ فانسجأ
 واختاركِ الحبِّ يا شهباءُ منقلبا
 فاختارَ قلعتها أمَّا له وأبا
 فأنتِ لي أملٌ ما زال مرتقباً
 في مقلتيكِ شعاعاً لامسَ الهدباً

75 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

76 (يحاض): مملكة حلبية بين القرنين التاسع عشر والسابع عشر قبل الميلاد.

77 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

إِنِّي أُجِلُّكَ يَا شَهْبَاءُ شَاخِئَةً
 فِي رُبُوعَةِ الْحَسَنِ إِذْ تَخْطُوبُ بِقَامَتِهَا
 تَهَامَسَ الْقَوْمُ بِاسْمٍ إِذْ يَلِيقُ بِهَا
 بَيْنَ النُّجُومِ ضِيَاءً مَا نَبَا وَخَبَا
 نَعَمَ الْأَمِيرَةُ تَزْهَوُ تُدْهَشُ الْعَرَبَا
 فَأَجْمَعَ الْقَوْمُ وَاخْتَارُوا لَهَا: حَلْبَا

رسالة إلى أمويّ حلب⁷⁸

عادل بكرو

تَهَلَّلَ النَّوْرُ فِي مِرَاكٍ وَازْدَانَا
 يَا مَسْجِدًا أُمُوِيَّ الرُّوحِ قَدْ طَفَحَتْ
 عَلَى حِجَارَتِكَ الشَّهْبَاءِ زَخْرَفَةٌ
 يَا شَاخِخَ الْهَامِ، يَا خَزَانَ ذَاكِرَةٍ
 قَرَأْتُ فِيكَ حِكَايَا الْأَمْسِ رَافِلَةٌ
 يَا هَاشِمِيَّ الْهَوَى، مَبْنِيَّ وَفَلَسْفَةٌ
 كُلُّ الْحَضَارَاتِ أَلْقَتْ فِيكَ رَوْنَقَهَا
 أَذِنٌ، وَأَذَنٌ... وَشَقَّ الصَّمْتُ فِي ثِقَةٍ
 وَخَيْرِ الْقُدْسِ عَنْ تَارِيخِ مَسْجِدِهَا
 يَا مَنِيْعَ الْخَلِيْرِ، يَا مَهْوَى مَشَاعِرِنَا
 تَزْتَرُّ الْعَارُ فِي مَغْنَاكَ مَبْتَهَلًا
 بَيْتَ الْإِلَهِ، تَنْزَى الدَّمْعُ مِنْ مَقْلَبِي
 كَمْ عَالِمٌ بِفَضَاكَ الرَّحْبِ قَدْ سَطَعَتْ
 كَمْ مُؤْمِنٌ قَدْ تَهَادَى الطُّهْرُ فِي دَمِهِ
 وَكَمْ إِمَامٌ بِمَجْرَابِ الْهَدَى وَجَلِي
 الذِّكْرِيَّاتُ تَرْفُ الْيَوْمَ رَاقِصَةٌ
 يَا زَائِرًا مَوْطِنَ الْأَجْدَادِ مَتَجِّعًا
 فَكُنْتَ لِلطُّهْرِ وَالْإِيمَانِ عُنْوَانَا
 بِالْعَطْرِ كَفِّي، وَصَارَ الْحَرْفُ سَكْرَانَا
 صَلَّى عَلَيْهَا الْعَلَا فِي الْحَسَنِ هَيْمَانَا
 تَفُوحَ شَعْرًا، بُوهِجَ الْحَبِّ مَلَانَا
 بِالْعَزِّ، تَسْكَبَ شَهْدَ الْحَلْمِ أَلْوَانَا
 أَضْحَتْ قِبَابُكَ لِلْأَرْوَاحِ بَسْتَانَا
 وَرَصَعْتَ بَجْرِكَ الْوَضَاءَ تَيْجَانَا
 عَسَاكَ تَلْقَى بِيَعُضِ الْقَوْمِ آذَانَا
 فَاحَ الشَّدَى مِنْكَ فَتَانَا، فَأَشْجَانَا
 وَرَفْرَفَ الْفُلِّ فِي جَنْبِيكَ جَدَلَانَا
 فِي ظِلِّ صَفْوِكَ، وَالْخَفِيِّ قَدَبَانَا
 تَقَدَّمَ الرُّوحَ لِلْإِسْلَامِ قُرْبَانَا
 أَمْسَى يَرْتَلُ فِي الْمَحْرَابِ قِرَانَا
 صَلَّى بِرُكْنِكَ لِلدِّيَانِ وَلِهَانَا
 سَحَرَ الْمَكَانَ بِعَقْدِ الْوَرْدِ مُرْدَانَا
 لَتَمَلَأَ الذَّهْنَ أَضْوَاءً وَرِيحَانَا
 الثَّمُّ بِدَاخِلِهِ تَرْبًا وَأَرْكَانَا

78 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

عَرَّجَ عَلَى «أَمْوِيٍّ» الْمَجْدَ مَنْتَشِيًّا وَاقْرَأْ عَلَى صَفْحَاتِ الْفَخْرِ «حَمْدَانَا»
 سَلَّمَ عَلَى «زَكَرِيَّا» الْوَدَّ فِي نُسُكٍ⁷⁹ صرَحُ الْمَحَبَّةِ نَرَعَاهُ وَيِرَعَانَا
 يَا لِلتَّسَامُحِ وَضَاحًا بِمَسْجِدِنَا فِجَارُكَ انْخَلُّ بِالْأَمْجَادِ أَغْنَانَا
 شَهْبَاءُ، طَيِّبِي فَأَنْتِ الْيَوْمَ عَاصِمَةٌ لِلْعِلْمِ، وَاثْوِي بِقَلْبِ الْقَلْبِ تَحْنَانَا

تلاؤاً الغار⁸⁰

عادل بكرو

تلاؤاً الغارُ، وازدانت به الرُّتْبُ لَمَّا سَقَتْهُ الْمَنَى مِنْ سَحْرهَا حَلْبُ
 وَأَبْحَرَتْ فِي بَحَارِ اللَّحْنِ أَشْرَعَةً مِنْ الْقُدُودِ، فَطَابُ الْوَصْلُ وَالْعَنْبُ
 وَأَقْبَلَ الْمَجْدُ لِلشَّهْبَاءِ يَلْتَمُّهَا كَمَا الْمَحَبُّ، وَقَدْ أَعْيَاهُ بِه الطَّلْبُ
 يَا شَامَةَ الشَّامِ يَا أَصْدَاءَ أَغْنِيَةَ سَكْرِي، صَلْبِي فَوْحُ الشَّعْرِ يَضْطَرِبُ
 أَنْتِ الْجَلالُ وَأَنْتِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ وَفِي حِمَاكَ يَشِيْعُ الْعِزُّ وَالْحَسْبُ
 إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ الْغَيْثِ رَوْضَتَهُ مَا أَرُوعَ الْأَرْضِ إِنْ جَادَتْ لَهَا السُّحْبُ
 مَدِينَتِي مِنْ خِيُوطِ الْفَجْرِ قَدْ نُسِجَتْ وَطَرَزَتْ بِسِنَاءِ الْحَرْفِ يَنْسَكِبُ
 مَدِينَتِي مِنْ عَبِيرِ الْمَسْكَ قَدْ جُبِلَتْ نَفْحُ الْحَضَارَةِ فِي سَاحَاتِهَا يَثِبُ
 شَهْبَاءُ تَهَيَّي فَأَنْتِ الْعَامَ عَاصِمَةٌ لِلْعِلْمِ وَالْفَنِّ.. وَلْتَفْخَرْ بِكَ الرُّتْبُ

79 إشارة إلى النبي «زكريا» الذي يجثم ضريحه في الجامع الأموي الكبير في حلب.

80 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

لأنها الأم⁸¹

عبد الرزاق معروف

ماذا رأى الشعر حتى صاح واضطربا؟
 (والله ما طلعت شمسٌ ولا غربتُ)⁸²
 لو أنها نغرت، تاه الزمان بها
 و«السهورودي» فردٌ من فرائدها⁸³
 عفواً إذا صحَّت في وجدي الذي غلبا
 إن كنتَ ذا شرفٍ فارفع لها علماً
 لا تمدحن عظيمًا واكتسب أدباً
 كأنهم سرورةٌ عمّت مناقبها
 الشرّ والضرّ في ساحاتها اغتربا
 وهكذا كانت الشهباء من شيمٍ
 وتلك عاداتهم، والدهر خلدها
 يا وردة السلم بالأشواك تحرسه
 خلف الجناح جراحٌ عشتُ أسترها
 شاب الخنين عليها وهي واعدةٌ
 ما أوجع القول إن قائلته نائحةٌ
 مولاي هل يلتقي في جنّة حلبا
 سبحة من أبدع الجمال في حلبا
 إلا على قلعةٍ قد صدّت النوبا
 أو أسفرت، سجد التاريخ واقتربا
 ما قلته بعض ما قد قال، واقتضبا
 إن كنتَ ذا أدبٍ فأنت من حلبا
 أو كنتَ ذا أنفٍ فارفع لها نصباً
 حتى ترى حلباً وأهلها النجبا
 هذا إذا جاد أو هذا إذا ندبا
 والخير والبرّ في واحاتها اصطحبا
 نوراً نجوز به الجوزاء والحقبا
 وجرروا دائماً أثوابها القشبا
 ونخلة الحلم هلّت فوقنا رطباً
 لأنه الحب، لا شكوى ولا عتبا
 لعلها صدقت، والظن قد كذبا
 الأم عائدةٌ، والابن قد ذهباً
 «حلاّجها» الحلبيّ بعدما صلباً؟

81 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

82 الشطر من بيت «الحلاج»: (والله ما طلعت شمسٌ ولا غربتُ / إلا وحبك مقروناً بأنفاسي).

83 هو المفكر والشاعر المتصوّف «شهاب الدين السهورودي» الذي سكن حلب حتى وفاته فيها إعداماً.

ماذا يقول المولّه⁸⁴

عبد الرزاق معروف

مَن غيرها حلب الجميلة أنعمتُ
فأنا المولّه، ما أحبّ دلالها
قولوا لها: إنني على أبوابها
ورأيت فيهم كبرياءً ما انخنتُ
الشعر كان مجنّحاً، والسحر كما
والقلعة الشّماء دالية السما
صلّت لمولها فأولها العلى
أما أنا، فالقلب كان متيمّاً
ماذا يقول الحرّ وهو محاصرٌ؟
مواله الحلبي نجمٌ شاردٌ
يا شامُ عمرك في الوغى فتقدمي
إن الحدائث في سيوفك فاتمي

فتكلم الحب الجميل، وأنعماً؟
وأنا المدلّه، ما أحنّ، وأكرماً
عانقتُ أطياف القدامى الحوّمأ يوماً،
لتأخذ من خسيسٍ مغنماً
نَ مرثجاً، والحب كان مُنعماً
ءِ تمدُّ فوق الناس ظلّاً منعماً
فإذا اعتلت صلى الزمان وسلماً
بلقاءها، والجرح كان ملعماً
عن أمةٍ ذلّت، ولكن بعدماً!
كسامة، ندبُ الطلولِ وخيماً
كوني العظيم: مقدّمًا ومقدّمًا
ودعي لتشقيق الكلام ملثماً

رمز الحضارة⁸⁵

أحمد بدر الدين الآغا

إن تسلني يا صديقي عن حلب
فهي رمزٌ لحضاراتٍ سمّت
أيها السائلُ عن أمجادنا
اطلبوا في مدحنا نيلَ العلاب

نورها مشكاة أبناء العرب
مجدها يعلو على هام الشهب
ههنا مشوى الصناديد النجب
فانظروا شهباءنا عند الطلب

84 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

85 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

نحن من نسل «الخليل» المجتبي
كلّ مولودٍ تمنى أصله
أنجبت من كلّ غصنٍ فرعها
مجلس الأعلام في قلعها
ته بأمجادٍ جدودٍ خلفوا
يا لأجدادي وما من عزة
أي أرضٍ ذاتٍ مجدٍ وعلا
فلها الحبّ بقلبي راسخ
إن بكى شوقاً إليها هائماً
في مغانيها ترى الدنيا سنى
صفق المجدُ وحيّاً أهلها
يا إلهي راجياً بالمصطفى

أمّة أخلاقنا تبرّ الذهب
كائنٌ منا فأغراه النسب
فهي تاجٌ جلّ ربي ما وهب
منبر العلم وأشياخ الأدب
كلّ شعربت في العقل العجب
إلا وكانوا في الوري مثل الشهب
مثل شهبائي التي تسبي النجب؟
من يصفها هام شوقاً إن كتب
في هوى قلعها دنيا العجب
وبها تهتز أوتار الطرب
فسما التاريخ منها بالرتب
والكرام البيض: احفظ لي حلب

طيف الحوارى⁸⁶

أحمد بدر الدين الآغا

ملأت القلبَ إيماناً
وما أثمت عزانماً
بحارُ الشوق تعرفنا
نديمي أنت، إلهامي
مدامي، سرُّ أحلامي
ونهرُ الحب في كأسِي
ورصعتُ القوافي كي
فمن رام الهوى منها

جعلتِ الحبّ دنيانا
سوى كان الذي كنا
وموجُ الوجد أشجانا
لشعرٍ زاد وجدانا
فؤادي بات ظمّانا
عقيقٌ ضمّ مرجانا
أناجيبها وترضاننا
شفاءً كان إنسانا

سرى طيفُ الحواري في جنانِ الأرض رضوانا
 أتاني سهمُ الحَظِّ فأدمى مهجتي الآنا
 وزادت لوعتي شوقاً لقد بان مرمانا
 ومالت في ذراعِها بكوبِ حلِّ نشوانا
 هُدى لألأؤها قلبي فجادت في محيانا
 فغردَّ يا حمامَ الدَّوِّ ح أنغاماً بذكرانا
 فذكر العاشق الوهنا نِ باقٍ دام أزمانا

للسنازفت حلب⁸⁷

بكري شيخ أمين

نحن في شهباء جذلى عرشها العالي انتصب
 هي في تاريخنا قد زكا فيها النسب
 وارتقت فيها علومٌ وازدهى فيها الأدب
 نحن في حضرة سيفٍ فارسٍ إمامٍ وثب
 وعظيمٍ شاعرٍ في قوافيه العجب
 وشمسٍ عربيٍّ هادرٍ يجلو الكُرب
 وانبعث من جديدٍ تمنحي فيه النوب
 ويح قلبي كم تلظى في هواها ووجب
 أيقظت روحي وغلت في فؤادي فأنسلب
 أخلص العشق وأوفى ذاب فيها واحتجب
 وهي في عرسٍ كهذا عشقنا فيها انسكب
 هي داري وافتخاري وهي في العزم السبب
 ما ارتقى عرش المعالي سادر، أو من رتب

يَحْفَظُ الحَرَّ الأَدَبِ من شَرورِ المُنْقَلَبِ
زغردِي نبعِ العَطايا للسَّنا زُفَّتْ حَلَبُ

أرَيْقِي دِنانَ السَّحَرِ⁸⁸

مُحَمَّدُ حَسامُ الدِّينِ دَويدِري

أرَيْقِي دِنانَ السَّحَرِ حَيْثُ الهوى بِحَرِّ
وِثارتِ خيولِ الشَّعْرِ تَزهُو بِماضِها
وَمَا أنتِ إِلا الشَّوْقُ فِي هِداةِ النُّجوى
فِيكَ اسْتِفاضَ الشَّعْرِ حَتَّى ازْدَهَى المِخْنُ
وَطافَتْ بِبِ الأَحلامِ شَطانَها الحِيرى
فَإِنْ صَحَّتْ: «يا حَسناء» عَطَّرَتْ أنْفاسِى
فَتَلِكُ اللَّيالى البِيضُ تَجتاحُ ذاكِرتِى
فَلوْلا شِغافُ الرِّياحِ ما أَبْرقتِ مِزْنَ
وَلوْلا شِعاةُ الصِّبْحِ ما صانَنا فِكرُ
سَقَتِنى الهوى فانداحُ مِنْ شَهدِها الخِصْبِ
سِلاماً تُرى الأَجْدادُ فِي ذِكرِ مَنْ هَلَّوْا
فَطَفُّ فِي مَدى الشَّهْباءِ، وَاعبُرْ حِوارِها
تُرى دَرَّةَ الأَخلاقِ تَزهُو بِمَنْ مَرَّوْا
رَبوعُ جِباها اللهُ بِالْحَسَنِ والنِّعمِى
فَكَمْ مَرَّ بِالشَّهْباءِ والسِّيفِ مُخضَلُ

فَقَد جَنَّتِ الأَقْداحُ واسْتَبسَلِ العَطْرُ
تَعَبَ الهوى والغارِ فِي حُدِّها سَفْرُ
إِذا ضارَعَتْه الآهُ والصَّمْتُ والشَّعْرُ
وَقد أَطْرَبَ الخِلالانُ واسْتَبشِرَ البَدْرُ
عَلِها اسْتِكانَ الحِزْنَ والنَّأى والمُهْجِرُ
وَإِنْ صَحَّتْ: «يا شَهباءُ» فالْمَلْتَمَى نَفْرُ
كَمَا السِّيلُ فِي نِيسانِ يَرْتادُه القَطْرُ
وَلوْلا ثَرى الشَّهْباءِ لا جِتاحُنا الفَقْرُ
وَلوْلا سِهامُ الحَبِّ ما هاجَني شَطْرُ
فَإِنْ غَبْتُ عَنْها شَقْنى الهَمُّ والقَهْرُ
عَلى حانَةِ الأَطْيافِ حَيْثُ الصِّدى حَكْرُ
إِلى غابِرِ التَّارِخِ حَيْثُ ازْدَهَى الفِجْرُ
فَطوْبى لِمَنْ أغانِها المِ الحُلمُ والكُورُ
وَفي زَندِها الأَمالُ والعِلمُ والصَّبْرُ
تَصَدُّ العدى والرَّاحُ فِي شَرحِها النِّصْرُ

ما بال طيفك يا شهباء⁸⁹

محمود كحيل

ما بال طيفك يا شهباء ما احتجبا
والقلب راح يناجني للهوى حلماً
يا مولد الفجر من عمر الزمان، أما
وأنت اليوم أنتِ الجُدْ آخِرُهُ
ما زلتِ حتى جعلتِ الشمس متكِّماً
يا غادة الأيام كنت الدهر ملحمةً
على دروبك قد مرَّ «الخليل»⁹⁰ سعى
وخفَّ «الاسكندر» الغازي إليك هوى⁹¹
وناوأنتك جيوش الطامعين عدى
آياتُ مجدك في الورى قصصُ
من يوم «خالد» و«الجراح»، إذ فتحا
أو يوم قام «صلاح الدين» ممتشقاً
في «سيف دولتك» الكبرى و«فارسه»
في القلعة المجد والعز القديم وفي
في كل حبة رملٍ من ثراك، بدا
في كل مهد حضاراتٍ عُرُفت بها
يا قصة العشق، إن العشق آيتهُ
يا قصة العشق مذ كان الهوى أزلاً
قيثارة الشرق، يا رجع الحنين بها

عن ناظري ولا نجمُ السما غرباً
لما أبحت له الأشواق منك صبا
يكفيك أنك كنت الدهر والحقبا؟
و كنت أوله في اللوح قد كُتِبَا
ورصع الأفق في أذبالك الشهبَا
للحبِّ مُعْتَنِّقًا للحرب مُحْتَرِبَا
للنور مهتدياً، بالحق منقلبا
فخاد عنك نوى، وراح مجتنبَا
فغادرتك وقد ذاقت بك الوصبا
تحكي أساطيرها الأمثال والعجبا
بفتحك الخير للأجيال ما نضبا⁹²
سيف الحقيقة موتاً يسحق الغربا
و«شاعر العرب» من قد أيقظ العربا
أبنائك الغرِّ والأبطال والتجبا
وهج الدماء بها بالنور محتضبا
في كل نبض حياة لم يزل وجبا
تلك التي أينعت في وجنتيك صبا
من قبل يُخلَقُ حباً، جلَّ من وهبا
هزِّي صدادح الهوى المشبوب ملتبا

89 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

90 إشارة إلى النبي «إبراهيم الخليل» الذي كتب بعض المؤرخين عن مقامه زمناً في حلب.

91 إشارة إلى مرور «الاسكندر المقدوني» بمدينة حلب دون السعي لتدميرها، بل للاستشفاء بقاء هوائها.

92 إشارة إلى القائدين «خالد بن الوليد» و«أبي عبيدة بن الجراح» اللذين فتحت حلب على أيديهما.

هل للفنون وهل للشعر أغنية
 إلّاك يا حلب الأسرار، يا نعمًا
 لو قيل للخور غنّ الحبّ في شغفٍ
 تُظفي اللظى أبدًا تشفي الجوى طربا
 قد سال من مهج العشاق وانسكبا
 لغنّت الحور في فردوسها: حلبا

شهباء أرقتي البعاد⁹³

نزار بنى المرجة

شهباء أرقتي البعاد عن اللقا
 أودعتُ فيك القلبَ أحمرَ خافقًا
 أمضيتُ شطرًا من شبابٍ واعدٍ
 قد كان ما أحلاه من عمرِ الفتى
 حلّب، إلّك لواعجي وهو اجسي
 غزلٌ وما أحلاه من بعد الجوى
 هي مهجتي وحشاشتي بل لهجتي
 أنا لست في هذا المكان خواطراً
 ها عدتُ أحمل خفقَ قلبي عارياً
 من بعدُ بعد، هل يكون إيابُ؟
 عند الرحيل وناح فيك صحابُ
 قد كان حلماً رائعاً ينسابُ
 فلما منها كوثرٌ ورضابُ
 أنتِ الهوى والبعْدُ عنك عذابُ
 من بعد لثمٍ هل يكون خطابُ؟
 والناشراتُ من الحروفِ عذابُ
 أنا عاشقٌ، أنا باسقٌ، وترابُ
 هلّا تعود إلى الفؤاد ثيابُ؟

قف في ذويها⁹⁴

مى زاهد

قف في ذويها، وأنشدّهم أغانيها
 ستشهدُ الفنّ في البنيان متّسقًا
 وحيّي عني ربّا حلّب، ومن فيها
 إذ حبّه فيه بالإبداع بانها

93 الكتاب الذهبي لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، ص 405.

94 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

وعمرتها من الحجر الصليد يدُ
 وقف في رباها، وانصت للقدود وعش
 وقصص عني روايات مسجلة
 تعلم الحب من أبنائها واشهد
 للحب - لو شئت - مدرسة، معلها
 لم يحب نور، فقد ضاعت ربا حلب
 ولست أقصد أن آتي على خير
 فإنتني حينها أحتاج صفحات
 ولابنه «الظاهر الغازي» أساطير
 بنوا جميعاً تراثاً لا مثيل له
 يكاد كل كريم زائر حلباً
 قصيدتي هذه غيض، ومن فيض
 وإنتني إذ وجدت الأمس منتصراً

وباركتها يدُ تدعو لباريها
 بين القلوب التي تهوى، وحيها
 عن كاتبيها وعمن عاشها فيها
 رمز البطولة في أسمى معانيها
 من أخلص العمر للشبهاء يفديها
 وجاء دور «صلاح الدين» حامها
 وقصة «لصلاح الدين» أروها
 وصفحة المجد يملؤها ويعنيها
 لو عشت في حلب أو شكت تروها⁹⁵
 وسلّموا لغد إنجاز ما ضيها
 إلا يغادرها حباً لما فيها
 لو أمهلوني لما أو شكت أنيها
 رغبت لو حفظت ما ضيه أيديها

إنها حلب⁹⁶

رفعت زيتون

افتح عيونك، هذا النور لا عجب
 فيها الجداول والأنهار تنهمر
 فيها الأصالة من فكر ومن أدب
 هذي قصور بني العباس تغمرها
 فيها بهاء جميع الأرض قاطبة

شمس البلاد وقلبي إنها حلب
 فيها قلاع بلاد الشام والقبب
 مهد القدود وعذب اللحن والطرب
 والمسجد الأموي الحر ينتصب
 حتى إليها أصول الحسن تتسب

95 الملك الأيوبي صاحب حلب والملقب بالملك المعمار «غياث الدين الظاهر غازي» ابن «الناصر صلاح

الدين».

96 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

أَرْضُ الْمَكَارِمِ وَالشَّهْبَاءُ كُنْيَتَهَا
 (الْحَاءُ) تَعْنِي جَاهَا اللَّهُ مِنْ نَعِيمٍ
 (وَالْبَاءُ) بَعْدَ عَنِ الْأَسْقَامِ وَالْفِتَنِ
 لَوْ طَافَ فِيهَا عَلِيلُ الْقَلْبِ يَنْشَرِحُ
 رَقَّ النَّسِيمُ عَلَى أَبْوَابِهَا طَرِبًا
 وَالْقَلْبُ يَطْمَعُ يَوْمًا فِي زِيَارَتِهَا
 وَكَمْ تَمَنَيْتُ مَشِيًّا فِي أَزْقَتِهَا
 يَا زَهْرَةَ الْكُونِ وَالْبِلْدَانِ مِنْ زَمَنِ
 يَا قِبْلَةَ الْحَبِّ وَالْخِلَافِ مَهْطُهُمْ
 مَرْفُوعَةَ الرَّأْسِ وَالْهَامَاتِ مَشْرَعَةٌ
 لِلْحَبِّ عَاصِمَةٌ تَخْتَالُ فِي أَلْتِ

وَالْأَسْمُ خَيْرُ فِعَاشِ الْأَسْمِ وَاللَّقَبُ
 (وَاللَّامُ) تَعْنِي لَجِينُ الدَّرِّ وَالذَّهَبُ
 فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ، غَيْرُ اللَّهِ لَا يَهَبُ
 الْجِرْحُ يَبِيرُ وَالْأَحْزَانُ وَالْغَضَبُ
 فَجْرًا لَوْلِيَاءَ عَلَى الْأَسْوَارِ يَنْسَكِبُ
 هَذَا لِعَمْرِي هُوَ الْمَرْغُوبُ وَالطَّلَبُ
 حَتَّى أَكْطُلَهَا عَيْنِي كَمَا يَجِبُ
 حَارَتْ بِوَصْفِكَ كُلُّ النَّاسِ وَالْكَتَبُ
 مَهْوَى الْفَوَادِ لِمَنْ يَدْنُو وَيَقْتَرِبُ
 عَشَقْتُ الْأَنْامَ وَفِيهَا تَفْخَرُ الْعَرَبُ
 لِلْغَزْوِ مَقْبَرَةٌ وَالظَّلْمُ مَحْتَجِبُ

قُبْسٌ مِنَ الشَّهْبَاءِ⁹⁷

لِمَى الْفَقِيهِ

رَبَّاهُ مَا بِالِ الدُّنَى تَبَاهِي
 أَرْضُ رِعَاها اللَّهُ مَدْ خَلَقَ الثَّرَى
 وَافْتَرَّ عَنْ شَمْسِ الْحَضَارَةِ شَرْقُهَا
 وَأَذَاعَ فِي الشَّرْقِ الْكَرِيمِ كِرَامَهُ
 يَا أَرْضَ نَوْرِ يَا سَمَاءَ مَكَارِمِ
 شَهْبَاءُ فَاسْقِي مِنْ لِبَانِكَ أُمَّةً
 بِاللَّهِ يَا كُلَّ الدَّهْوَرِ تَجْمَعِي
 فِجْوَانِبِ الشَّهْبَاءِ تَشْهَدُ قَدْرَكُمْ
 وَقِفُوا فَذَا الْعَرْشَ الْعَظِيمَ بَقْلَعَةٍ

وَالْمُهْضِبَةُ الشَّهْبَاءُ أَزْدَهَتْ بِحَلَاها
 هَلَّ الصَّبَاحُ فُجَلَّ قَيْدَ دَجَاها
 فَرَأَيْتِ شَهْبَاءَ الشَّامِ سَمَاها
 أَنْ فَيْكَ يَا حَلْبُ الْمَقَامِ تَنَاهَى
 يَا شَمْسِ عِلْمِ مَا خَبَا مَسْعَاها
 قَصَدَتْكَ يَطْمَحُ بِالْقَرَى عَطْشَاها
 وَلِتَخْشَعِي لَجَلَالِ مَنْ سَوَّاها
 حَتَّى الْجَمَالَ بِهَا اسْتَحَالَ شَفَاها
 قَدْ كُحِّلَتْ بِدَمِ الْعَدَا عَيْنَاها

97 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

تجدوا مراسم «سيفِ دولتنا» هنا
وتفضّلوا يا سادتي وتسمّعوا
واشهدْ فتلک ما آذن وكائنسُ
هم أهل شهباء وما شهد الوری
هم أهل شهباء وما ذکر العلاء
وتربّعوا عرش المكارم والنّدى
يلقي التحيّة والقريّ والجاها
يُطربُکم «متنبی» بفناها
تتعانق الأرواح تحت لواها
بشراً سواهم خلّدوا مجياها
إلا وكانوا في المقام جباها
وسمّت محاسنهم فما تنهاهی

حلا حلب⁹⁸

أحمد منير سلانكلي

شهباء هل تخبريني ما الغرامُ وهل
أو أعشق التراب والأجار أئتها
أو أن أهيمَ غراماً في كائنها
إن يعشق المجد أرضاً لا يفارقها
أم يبعث الدهر من أعماقها برداً
وهل رأيت أناساً في مراعها
عاشوا حياتهم يرجون مائرةً
وجالدوا الناس في عزٍ وقد علموا
مستمسكين عناق الخليل لو سمعوا
كيف المضى ولم يعط الوری مثلاً
الراكبون عنان المجد مشرعةً
الواهبون وكف الدهر ماحلةً
تلك البهية كم مرّت بها نوبُ
في الحب أن تُعشق الجدران والقببُ؟
مثل الملازم بيت الله ينتحبُ
يهزني الرجل المصلوب والصلبُ
أو تُنبت الأرض أعلاماً فتصطبُ
يسقي المكارم صفواً فوق ما يجبُ
شم الأنوف ليوثاً زندها قُضبُ
من وحي مكرمةٍ قالت بها العربُ
أنّ الكرامة تحيا عند من غضبوا
في الخلق مظلمةً نادوا: ألا انتكبوا
في وقفة العزّ أو في ترك ما رغبوا
الراكعون وجنح الليل ينسحبُ
الرابطون إذا ما داهمت خطبُ
فا استكانت وما ذلت وإن دأبوا

شوقاً أطوفُ حوارِها فَيأخذني
هل كنتُ «عَلَوَةٌ» في (بابِ المقام) وهل
سحرُ الأوابدِ أو حوراءُ تُحتجبُ
في الخلديةِ قد ضاعتُ حلا حلب⁹⁹

أهوى شموخك يا حلب¹⁰⁰

إبراهيم الصغير

حلبٌ إذا ما الدهر غنّى أو طربُ
أنتِ الحبيبةُ والرفيقةُ دائماً
يا قلعةً هزمَ الغزاةَ شموخُها
ولقد جباها «بنو أمية» حبهم
حتى أتت «حمدان» مثل كواكب
حتى أتى «الزنجي» باسمك رافعاً
وغدا «صلاح الدين» يكللُ دربهُ
وأتى المماليكُ العساكرُ كلهم
هزموا الغزاةَ بقوةٍ وبسالةٍ
وبنوا المدارسَ والمشافي تحفةً
وكذا «بنو عثمان» أعطوا فَنهم
ما ظلَّ شعبُ في الجوارِ وأمةٌ
ووصلتِ للعصرِ الحديثِ بحلّةٍ
مثل العروس تزفُّ ليلة عرسها
والناس في فرجٍ تقول بقوةٍ:

نادى بملء الصوتِ يشدو يا حلبُ
عبر الليالي والحوادثِ والحقبِ
وأذّهم منك الترفعُ والغضبُ
وعظيم مجدٍ مثل شمسٍ تلتهبُ
تكسوكِ نوراً لا يزولُ ويحتجبُ
سيفَ الجهادِ فزادَ بأسكُ وانتصبُ
ويزيلُ عدوانَ الفرنجةِ بالقُضبِ
يحمون تربكُ من مغولٍ تقتربُ
وإليك تاجُ العزِّ ردوا في أدبُ
والدورَ والخاناتِ من أعلى الرتبِ
ضمن المساجدِ والتكيا والقببِ
إلا لها أثرٌ لديكِ ولا عجبُ
فيها الجواهرُ والأليّةُ والحببُ
وجماها يطفو كنهرٍ من لهبُ
تحي وعيشي كالأميرةِ يا حلبُ

99 إشارة إلى «علوة» الحلبية ملهمة «البحثري» في قصائده، و(باب المقام) أحد أبواب حلب القديمة.

100 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

موطن العز¹⁰¹

خالد معدل

يسجد المجد خاشعاً في حماها
 موطن المهوى والعزّ يعربي
 يعجز الشعر عن شموخ علاها
 واحة العلم والرجا في ثماء
 حلب المجد أعيّت الروم دهرًا
 في حماها قد عاش كل أديب
 ما أشاحت عن عالم أو حكيم
 (قاعة العرش) كم أضاءت ظلامًا
 كلُّ شبلٍ في أرضٍ شهباء سيف
 حلب فوق هامة المجد تاج
 في فؤادي من عشقتها وقدة اللّ
 ألهمت فيه سخرها في صدام
 أسكرتني بدفئها من دنان
 صاد قلبي بهاؤها في فتون
 أفتديها، وملكه روعي هواها
 حبذا الدار والمقام ففيها
 وهو يتلو آلاءها ويجيد
 وائتلاف طريقها والتليد
 أين منها البيان، أين القصيدُ؟
 ظلّها الرطب مستطاب مديد
 حين هبتّ والعالمون رقود
 ناعم البال، يغتني، أو يفيد
 أو أديبٍ فالكل فيها حشود
 حين سعت إلى سناها الوفود
 مرهف العضب، ثائر أو شهيد
 وشموخ على الزمان عنيد
 إر وقلبي من فرط شوقي عميد
 مستبدّ، لا يعتريه الخمود
 مترعات، وبانتظاري مزيد
 فأرثني، كيف الطباء تصيدُ؟
 كل عمري، ما دمت فيها، سعيد
 مستقر بل جنة أو خلود

باقة حبّ وشعر¹⁰²

واصف باقي

إني أحبُّك يا شهباءُ يا حلبياً
 إني وصيفك فالأشواقُ في كبدي
 إذ أنتِ وجهٌ بدرِ النورِ باهرةٌ
 أضحيتِ بادرة الإسلامِ عاصمةً
 وكنتِ يا عقب التاريخِ حاضرةً
 أكابد الشوق تياراً ينازعني
 يا درةَ الشرقِ إنَّ الشمسَ مشرقةٌ
 هنا يزغرد تاريخاً وملحمةً
 هذي البيارقُ والأعلامُ أغنيةٌ
 يا روعة الحب والأموحُ هادرةٌ
 مهد الرجال وليس كمثلنا بطلٌ
 إننا بركبكِ يا شهباءُ قافلةٌ
 ما زلتُ أمّا إذا ما الحبُّ قد وهبا
 أدغدغُ الأرضَ والأبوابَ والقببا
 وأنتِ شعراً من الأعجادِ قد كتبنا
 منذ الخليل، وكنتِ العلمَ والأدبا
 عيناً تضيءُ وأخرى تفتح الهدبا
 إني أعانق قلباً يعشق العربا
 كأنما الضوء في أحداقها انسكبا
 هذا التراب له التاريخ قد نسبا
 حيث الفوارس كم غنّت لها طربا
 سيورق الوجد أنغاماً إذا التها
 يناهض البغيَ والعدوان والنوبا
 سيُزهَرُ الفجرُ وضاحاً لمن وثبا

إليك يا شهباء يا حيي¹⁰³

محمد حسن عبد المحسن

يا كوكبَ الخيرِ، يا أسطورةَ الطربِ
 يا منيقي، وحنينَ الروح، أنتِ لنا
 فيك اعتصمنا بأخلاقٍ فكنتِ لنا
 أنتِ الحبيبة، مهما النأيُ حاصرنا
 لحنَ الحياة، ومجلى العلم والأدبِ
 مهوى الفؤادِ ومغزى رفعة النسبِ
 لمُحِ السناءِ، ونجاةَ الزاهد الأربِ
 فالشوقُ أوجعنا والوجدُ يا حلبي

102 جريدة الجماهير، العدد 12358، الأربعاء 6 حزيران 2007، حلب.

103 عبد المحسن، محمد حسن، خير الدين الأسدي علامة حلب في حضرة الغياب، حلب، 2017، ص 9.

شهباء، يا قلعةً كالطود شامخةً
 شهباء، يا نفعَ طيبٍ لم يزل عبقاً
 أنتِ الهوى في جنان العشق يغمرنا
 كم حاولتُ عاصفاتُ الدهر تبعدنا
 في كل صبحٍ يجدُ العمر منتشياً
 يمتدُّ كالشمس ضوءاً فوق غربتنا
 من أجل عينيك هذا الشعرُ أرسله
 يشدو كطيرٍ على الأفنان مبهجاً

يا عقدَ مئذنةٍ ترنو لبوح نبي
 يا كوكباً في سماء العزلم يغيب
 أنتِ الدوا لعذاب الروح والنصب
 لكن بقينا بقاء الجذر في التراب
 يرنو لمجدٍ كما المفتون بالذهب
 يُغيثنا جوده بالبرق والسحب
 يرتدُّ مثل الصدى المسكون بالطرب
 يسمو كقلعتك السماء أي حليبي

فاتنتي حلب¹⁰⁴

مصطفى عكرمة

يا واحدةً يسعى لها التعبُ
 عريبةً القسَماتِ باسمه
 عريبةً صانت عروبتها
 في بالِ كلِّ الناسِ حاضرةً
 للعلمِ عاشت والجهدِ معاً
 تزدادُ في الحالين روعتها
 للشعرِ كانت كعبةً، وبها
 «عمر» وأين ترى «كريشته»¹⁰⁵
 ردت دواهي الدهرِ قلعتها
 إن كان من سببٍ لعزتها

يدعوه منها الدين والأدبُ
 بعفافها الفتانِ تنتقبُ
 وأحبُّ من خلقوا هم العربُ
 كالفكرِ تحضنه لنا الكتبُ
 ما عاقها هم ولا نصبُ
 ولكم تعجبٌ عندها العجبُ
 من لم تسع إبداعه الحقبُ
 صوراً لها الألبابُ تتجذبُ
 وأساقطت من حولها النوبُ
 فإباءُ أهلها هو السببُ

104 مجلة التراث العربي، العدد 103، تموز 2006، سورية، ص 175.

105 يقصد به شاعر حلب الكبير «عمر أبو ريشة».

كَمْ صَدَّتِ الْغَازِيزِنَ ظَافِرَةً
عَرِيَّةٌ عَاشَتْ عَقِيدَتَهَا
لَا تَسْأَلُونِي مَا اسْمُ فَاتِنْتِي
وَجِيوشُهُم بِالْحَقْدِ تَلْتَبُ
فَإِذَا انْتَسَبَتْ فُجْبَاهَا النَّسْبُ
يَدْرِي الزَّمَانُ بِأَنَّهَُا: حَلْبُ

شهباءُ إليكِ مني سلامٌ¹⁰⁶

ملحم خطيب

إِلَيْكَ مِنْي سَلَامٌ اللَّهُ مَا بَزَغَتْ
وَمَا غَشَى اللَّيْلُ بَدْرُ بَتْ أَحْسَبُهُ
وَسَرْتُ وَالِدْرُبُ خَلَوْ لَا يَعْكَرُهُ
سَأَلْتُكَ الْحَبَّ رَمْرًا فَاضْطَرَبْتَ كَمَنْ
فَقَلْتُ لَا رَيْبَ أَنْ الْإِلَاءَ أَعَقَبَهَا
فَهَمْسَةٌ أَعَقَبَتَهَا هَمْسَةٌ تَرَكْتُ
وَرَا حِ يَرْوِي الظَّمَا فِي جَوْفِ صَاحِبِهِ
فَا رَوِينَا وَلَمْ تَلْبَثْ مَشَاعِرُنَا
وَمَا قَدَرْنَا عَلَى شَيْءٍ أُرِيدَ بِنَا
وَسَارَ فِينَا الْهُوَى سَيْلٌ يَعِزُّزُهُ
يَأْتِي الشَّبَابَ فَلَا الْأَشْجَارُ تَمْنَعُهُ
حَتَّى قَضَى اللَّهُ هَجْرًا لَا لِقَاءَ لَنَا
يَظَلُّ حَبُّكَ عَهْدًا لَسْتُ أَنْكَرُهُ
يَظَلُّ حَتَّى يَعُودَ الْمَوْتُ يَلْحَقْنِي

شَمْسٌ وَمَا تَغَنَّتْ عَلَى أَضْوَائِهَا الْقَمَمُ
مِنْ وَجْهِكَ السَّمْحُ شَوْقٌ لَيْسَ يَنْفَطَمُ
وَإِشْ وَنَارُ الْهُوَى فِي الصَّدْرِ تَضْطَرِّمُ
أَحْسَسُ أَفْعَى نَفَارَ الْجِسْمِ وَالْقَدَمُ
صَوْتُ رَحِيمٍ يَوْشِي عَرْسَهُ نَعْمُ
فِي الْقَلْبِ جَرْحًا عَمِيقًا لَيْسَ يَلْتَمُ
شَهْبَاءُ قَدْ أَسْعَرْتُ فِي كَرْمِهَا الْحَمُّ
كَالنَّارِ تَعْطِي إِذَا هَبَّتْ فَتَلْتَمُ
إِلَّا أَتَيْنَا بِهِ نَرْضَى وَنَلْتَمُ
غَيْثٌ يُؤَجِّجُهُ بَرْقٌ فِيحْتَدُمُ
تَمْضِي بِهِ كَوْمًا مِنْ فَوْقِهَا كَوْمُ
وَمَا لَنَا مَلْجَأً نَأْوِي وَنَعْتَصِمُ
وَلَيْسَ يُجْدِي لَنَا عَهْدٌ وَلَا قَسَمُ
كَمَنْ أَحْبَبُوا وَمَنْ فِي حَبِّهِمْ حَرَمُوا

أترين يا شهباء أني موع¹⁰⁷

عبد الغفور داوود

أترينَ يا شهباءُ أني موعُ
أمضي مع الأشواق، أزهوة تارة
إني على غصصِ الصبابةِ صابرٌ
والحب يا شهباءُ يضيئه النوى
حلبٌ على عرشِ الجمالِ أميرةٌ
وعلى شفاهِ المجدِ بسمه مغرمٌ
أم الحضارةِ والشجاعةِ والندى
أم الصناعةِ والمهارةِ والنهى
شهباءُ حصنٌ للبطولةِ والفدا
شهباءُ فيها الزاهراتُ عرائشُ
حلبٌ على الآمادِ قلعةٌ سوددُ

في حبِّ من يهوى فؤادي موعُ
أغدو فأمرحُ ثم أغدو أجزعُ
أأمدُ حبلاً للقاء؟ أم أقطعُ؟
أنت المرجى للوصالِ ومطمعُ
راياتها فوق الكواكب ترفعُ
بل في فم الأعداءِ سمٌ ينقعُ
بلدُ المساجدِ والمعابدِ تجمعُ
تستلهم الأفكارَ، فنا تبعدُ
في الليلةِ الظلماءِ بدرٍ يسطعُ
والعطرُ في أفيائها يتضوعُ
عذبتُ مواردُها وطاب المنبعُ

أشهباء النجوم¹⁰⁸

مجيب السوسي

بأحسنِ ردِّ ما حيتك دارُ
محيها كأن ضحى تجلّى
يدور الدهرُ ثم يحطُّ عشقاً
لبستُ قيصَ ياقوتٍ فراحتُ
وناجتك المرايا وهي غيرى

يدوم على مباسمها افترارُ
وغرَّتْها بهيمُ بها الفخارُ
بها، ويقول: شطَّ بي المزارُ
إنك الجنِّ من ولّه تغارُ
وتدهشها القلائدُ والسوارُ

107 جريدة الجماهير، العدد: 13574، الثلاثاء 6 أيار 2012، حلب.

108 مجلة المعرفة، العدد 517، تشرين الأول 2006، سورية، ص 165.

يبدلك النهارُ الوهَجَ حتى
أشهباءَ النجومِ.. عصتكِ رومٌ
وكم خيلٍ كَبَتِ، وسيوفِ غدرٍ
كأنَّ العصفَ طوعكِ أو طيوراً
أوتُ لكِ أجدياتُ، وصارت
سقتكِ ثقافةُ الإسلامِ حتى
أعاصمةُ الثقافةِ أنبئنا
جمعتِ بعمقكِ الأشمى كنوزاً
حروفكِ والمرصعُ من علومٍ
وراودكِ الضياءُ فقلتِ: مهلاً
لأنَّ المجدَ جِئرتني، فلولا
أيا حلبَ الجمالِ: كفى عذاباً
أميطي عن نَمورِ الثغرِ شالاً
ظمئتُ إليكِ والمشتاقُ يرجو
أضمكِ، فالحمَامُ يطيرُ عشقاً
وتعشبُ بي قوافي الشعرِ ولهي
شهيقتكِ بي هنا شجرٌ وظلُّ

حلب شمس الحضارة الإسلامية¹⁰⁹

عمر فاروق خطيب

من تاجِ ذاكِ العلا، من شُعلةِ اللهبِ
يا قلعةَ الخلد، عينُ الله تحرسُها
من «آلِ حمدان» سيفٌ ليس يغمده
شمسُ المعالي أطلتْ من سنا حلبِ
فلن تكونَ لغيرِ السادةِ النُجُبِ
إلا بقلبِ عدوِّ فاجرٍ شغبِ

إيه أيا فارس الأشعارِ يا «عمر»
 هذي مواقف عزّ قد شدوت بها
 تلك المساجد أنوار مسيحة
 توحد الشعب في أرض طوائفهم
 والغيد في حلب الشهباء راقصة
 والله لولاك يا شهباء ما سطعت
 أنت الفخارُ ومنسوبٌ إلى حلب¹¹⁰
 لأمة واجهت «غورو» ولم تهب¹¹¹
 آثارها بقيت من سالف الحقب
 هذا المسيح كراماتٌ وذاك نبي
 رقص السماح بأثواب لها قشب
 تلك النجوم من الأعلام في حلب

تاريخ حلب¹¹²

سعيد فارس السعيد

هلاً أخذت عن التاريخ ما كتبنا
 يطوي الزمان عهداً في مرابعها
 قديمة قدم الإنسان من أزل
 كم طامع جاءها، رام استباحتها
 «بنو أمية» زادوا في مكاتبها
 ما زال مسجدهم ذكرى معالمهم
 من «آل حمدان» نالت كل أمنية
 ما كان أسعدها فيما تؤمله
 في أرضها «لبنى أيوب» مأثرة
 «غازي» وليده في أيامه سعدت
 «كواكبي» حلب جلت مأثره
 (قويق) داخلها نهر منافعها
 عبر العصور يوقّي وصفه حلبا
 ما كان أكثرها في علم من حسبا
 آثارها حسمت في أمرها ريبا
 كم مرة هزمت جيشاً أتى لجبا
 نالت بعهدهم ما كان مرتقبا
 فيها مآذنه تطاح السجبا
 المجد عهدهم في أرضها وكبا
 أيامهم حلب لم تعرف الكربا
 «صلاهم» في صلاح الناس قد دأبا
 أسوارها، ورست قلاعها رأبا
 وكان شعلتها في صدق ما كتبنا
 قلت فصيها طالما نصبا

110 يقصد به شاعر حلب الكبير «عمر أبو ريشة».

111 يقصد به الجنرال «هنري غورو» مندوب الاحتلال الفرنسي لسورية في عشرينيات القرن العشرين.

112 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

حَسَنُ الصَّنَاعَةِ وَالِإِتْقَانِ مِنْ قَدِيمٍ
 رَاجَتْ تِجَارَتُهَا عِبْرَ الْعُصُورِ بِهَا
 خَانَتُهَا زَمَنًا كَانَتْ فَنَادِقُهَا
 فَوْحُ الْبَهَارِ وَفَوْحُ الْعَطْرِ مَنْتَشِرٌ
 إِخْلَاصُ تَاجِرِهَا مِنْ بَعْدِ دُرْبَتِهِ
 فِي أَرْضِهَا كَثُرَتْ أَشْجَارُ فُسْتُقِهَا
 رَقِصُ السَّمَاحِ وَأَنْغَامُ الْقُدُودِ بِهَا
 مَدِينَةُ الْعِلْمِ مِنْ عَهْدِ مَدَارِسِهَا
 فِي كُلِّ عَصْرِ بِهَا آثَارُهُ بَرَزَتْ
 هَلَّا رَجَعْنَا مَعًا لِلْأَمْسِ نَسْأَلُهُ
 زَيْنَ الشَّمَالِ بِأَرْضِ الشَّامِ مَا فَتَتْ
 رُوحَ الْعَرُوبَةِ فِي أَبْنَائِهَا عَصَفَتْ
 أَبْنَاؤُهَا مَهَرُوا فِي صَنْعِ مَا قَشَبَا
 فَاضَتْ مَرَايِحُهَا مَالًا وَمُكْتَسَبَا
 آوَتْ قَوَافِلَ وَالتِّجَارَ وَالْجَلْبَا
 مِنْ سَوْقِهَا وَحَرِيرٌ نَسِجُهُ أَنْعَصَبَا
 مَا زَالَ مُعْتَبَرًا فِي فَوْزِهِ سَبِيبَا
 الْبَدْرِ إِنْ سَطَعَتْ أَنْوَارُهُ انْتَقَبَا
 وَاللَّيْلُ حُلُومًا غَنَى وَمِنْ طَرِبَا
 النُّورَ نَاشِرَةً وَالْفَنَّ وَالْأَرْبَا
 فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فَنٌ لَهُ انْتَسَبَا
 طَيِّبَ الْحَيَاةِ لِمَنْ نَالُوا بِهَا رَتَبَا؟
 لِلسَّائِحِينَ مَعَ الْأَيَّامِ مَرْتَقَبَا
 أَكْرَمَ بِهِمْ نَسَبًا.. أَكْرَمَ بِهِمْ عَرَبَا

تعالى أقبّل منك الجبين¹¹³

زهير ناعورة

تعالى أقبّل منك الجبين
 فأنت المحارب لي في الهوى
 وأنت شعاري حين السرى
 فلا تبكي جرح الفراق وداوي
 أعيش لأجلك عمري، وأز
 فأنت الحبيبة، أنت الطيبة
 فلا تسلميني لغدر الزمان
 فحبي إليك عهد تسامى
 وألّفح قلبي بشوق السنين
 وشدو قلبي ونبض الوتين
 وأنت الدليل لقلبي الحزين
 الفؤاد بلهسة حبّ ولين
 تمس اسمك -أمي- فوق الجبين
 أنت المنارة طول السنين
 ولا تذريني مع المهاجرين
 وقربي منك دين ودين

113 نُشِرَتْ فِي إِصْدَارِ رَابِعَةِ أَدْبَاءِ الشَّامِ، الْعَدَدِ 694، بِتَارِيخِ 17 تَشْرِينِ الثَّانِي 2016.

أَنْتِ الْمَجْدُ يَا حَلَبُ¹¹⁴

عمر خلوف

أَنْتِ الْخُلُودُ وَأَنْتِ الْمَجْدُ يَا حَلَبُ
 فِيكَ الْجَمَالُ وَفِيكَ السَّحَرُ مَوْتَلَقُ
 يَسْرِي عَيْبَرُكَ فِي أَرْجَاءِ أَعْصَرِنَا
 أَنْتِ الْفَخَارُ، نَخَارُ الْعَرَبِ مَا وَجِدُوا
 مَا زَالَ اسْمُكَ مَرْفُوعًا، لَهُ نَعْمُ
 سِنَابِكُ الْخَلِيلِ مِنْ حَمْدَانَ مَا فِتْنَتْ
 نَشْوَى مِنَ الطَّعْنِ إِذْ يَجْمَى اللَّظَى وَعَلَى
 مِنْ كَلِّ أَصِيدَ مِنْ حَمْدَانَ مِنْبَتُهُ
 النَّصْرُ غَايَتُهُ، وَالْحَقُّ سَاعِدُهُ
 سَلِ الْمَعَالِي عَنَّا، هَلْ جَرَى دُمُهَا
 سَلِ الْمَعَالِي عَنَّا، يَوْمَ عَطَّرَهَا
 هِيَ الْفِدَاءُ إِذَا مَا كُرْبَةٌ عَصَفَتْ
 هِيَ الْحَيَاةُ إِذَا مَا السَّلْمُ عَطَّرَهَا
 تَيْبِي فَيَجِدُكَ زَاهٍ زَاهِرٌ قَشِبُ
 يَا وَرْدَةٌ فِي حَنَائِيَا الْبِيدِ تَنْتَصِبُ
 فَيَسْكُرُ الْكُونُ وَالتَّارِيخُ وَالْحَقَبُ
 وَمَنْبَرُ الشَّرْقِ تَزْهَوُ فَوْقَهُ الْخَطْبُ
 فِي مَسْمَعِ الْكُونِ تَجْنُو عِنْدَهُ الشُّهْبُ
 لَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَجْوَاهَا جَلْبُ
 مَتُونِهَا الْغُرَّ أَبْطَالُ الْوَعَى رَكِبُوا
 أَكْرَمَ بِهِ بَطَلًا كَالنَّارِ يَلْتَهَبُ
 وَالسَّلْمُ دِيدَنُهُ، لَا الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ
 إِلَّا بِكُلِّ عَلَا قَدْ شَادَهُ الْعَرَبُ
 نَفْحٌ مِنَ الْمَجْدِ، كَانَتْ مَسْكُهُ حَلَبُ
 هِيَ النَّدَاءُ، هِيَ اللَّقِيَا، هِيَ الْغَلْبُ
 هِيَ النَّعِيمُ، هِيَ الْمَهْوَى، هِيَ الْأَدْبُ

خذني فديتك للشهباء¹¹⁵

إبراهيم الهاشم

مرَّ الشبابُ وجدَّ العمرُ في الطلبِ
خذني فديتك للشهباءَ مَنْ زرعتُ
خذني لأقطفَ أحلاماً بها كبرتُ
نزلتُ فيها وشمسُ الأرضِ نائمةٌ
يا مَنْ حملتُكِ في قلبي وفي نظري
أنتِ الرصيعةُ للماضي ودرتهُ
وقفتُ فيها على التاريخِ أسألهُ
وقفتُ فيها وأيدي الدهرِ تأخذني
هنا الأصالة كالأشجارِ واقفةٌ
هنا الأصالة تحكي كلَّ عاطرةٍ
تفردَ المجدُ فيها لا يفارقها
السائرون إلى العلياءِ مُذْ وجدوا
الناهضون وعينُ الله تكلؤهم
النازلون على الأعداءِ إن نزلوا
والواعدون بجنح الليل عاصفةً
القادمون مع الآمالِ أغنيةً
لما نشرتُ إلى الشهباءِ أشرعتي
مهد السماحة للأديانِ أجمعها
مهد الثقافة من علمٍ ومن أدبٍ
والفنُّ فيها لنبع السحر أوردني
يوم التجارة ما باعت أصالتها
يأبى التجارة بالأوطانِ مؤتمنٌ
مرَّ الشبابُ فهل في العمرِ باقيةٌ؟

خذني فديتكَ بالباقي إلى حلبِ
شمسَ الفداءِ لتحيًا أمةَ العربِ
حلمَ الكرومِ قبيل الصيفِ بالعنبِ
والليل يلبسُ جلباباً من الشَّهبِ
حملَ المرباعِ في أكنافِ مغتربِ
فالأمس عندك مشغولٌ من الذهبِ
عند الأوابد من بادٍ ومحتجبِ
نحو الغوايرِ والماضي من الحقبِ
هنا الكرامة ما هانت لمغتصبِ
تشفى الجراح بعطرٍ منك منسكبِ
فهو الصديق لكل الفتية النجبِ
الفارشون طريق المجدِ بالتعبِ
الواصلون دروبَ الشمسِ بالتربِ
يوم الملاحم بركاناً من الغضبِ
عند الجليل وعند القدس والنقبِ
اللابسون وشاحَ الفن في الكتبِ
أيقنتُ أنني لبيتِ الدهرِ منقلبي
مهد الإخاءِ وشمسَ الحب لم تغبِ
إن الأديب يردُّ الدينَ للأدبِ
حتى شربتُ مقامَ الرصدِ بالقربِ
إن الأصالة خلقٌ غير مكتسبِ
إن الكريم يصبون الأرضَ بالهدبِ
دعني فديتكَ بالأعمارِ في حلبِ

حلب تعاتبني¹¹⁶

عدنان الدربي

قالت تعاتبني: إن تنسَ موعدنا
 ماذا جرى؟ ولقاء الأمس في ألتى
 أين الزهور التي قد كنتَ تنثرها
 أين البلابل والأنغام يا أملاً؟
 أين القوافي وأين الناي في سحرٍ
 عفواً حبيبتنا، هذا اليراعُ شدا
 فلتعزفي نغمًا ولترقصي فرحاً
 العرسُ عرسُك يا شهباء فانطلقي
 فقد نسيتَ جميعَ الناسِ والمدنا
 فأنتَ لا، لم تبارك بعدُ فرحتنا
 عبر القصائد كي نحيا وتسعدنا؟
 أين النسيم الذي بالأمس داعبنا؟
 هلا وقفتَ على الأفنان تشدنا؟
 عمراً بلا مللٍ، هذا اليراعُ دنا
 أنتِ المنارةُ في أمسٍ وفي غدنا
 طيراً حنوناً يضمُّ الآلَ والوطنا

تجليات المتني في حلب¹¹⁷

عصام مرجانة

نديمك يا شهباء غنى فأطربا
 أتدرين يا شهباء ماذا بخاطري
 أتذكرني الشهباء كيف قصدتها
 حبيبك يا شهباء ذاب صبايةً
 على القلعة السماء طفتُ مرحباً
 سلامٌ على الأبوابِ أرجها الشدا
 عهدتُك دوماً للثقافةِ قبله
 عهدتُك أمماً للمذاهبِ كلها
 ودوتَ قوافيه فأرضى وأغضبنا
 يدورُ ويسري في دمي مترقباً؟
 إلى من أتاني العزُّ منه وقرباً؟
 ومن له أفضى الفؤاد تحببنا
 وألقيتُ أشعاري فسالتُ مسابجا
 ومن عقب التاريخ فاحت أطايا
 وصدركِ حضنٌ للحضارةِ والإبا
 وبين الحنايا يخفقُ القلبُ واهبا

116 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

117 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

من الفرات إلى قويق¹¹⁸

محمد بكري والي

نهرٌ تدفَّقَ من فراتِكِ فارتوتُ
 الماءُ عاد الى رحابِكِ دافقًا
 روحٌ تعود إلى (قويقَ) بفرحةٍ
 بعذيبِ ماءٍ مثلَ دَفَقَاتِ العسلِ
 منه انخلائتُ والبيادرُ والجبلُ
 فاستبشري خيرًا، فقد عاد الأملُ

المدينة الخالدة¹¹⁹

محمد وفاء الدين المؤقت

لله دركٌ يا شهباءُ، يا حلبُ
 أرضٌ مقدسةٌ طابتُ معالمها
 هي الحضارةُ والتاريخُ يعرفها
 تلك المآذنُ حتى اليوم شامخةٌ
 هذي المدينةُ أنوارٌ مشعشةٌ
 كم عالمٍ زارها والنفسُ راغبةٌ
 قالوا لمن يقصد الشهباءَ مرتحلًا
 إن توجوا حلبًا للمجد عاصمةً
 أنت المنى والهوى والفخرُ والأدبُ
 في عينِ ناظرها شوقٌ به العجبُ
 ولا يزال لها من نورها شهبُ
 كذا الكائسُ في أجراسها الطربُ
 هي المنابرُ والأشعارُ والأدبُ
 وكم تحدتُ عنها سادةُ نجبُ
 نلتَ المنى يا فتى، فالسعدُ يقتربُ
 هذا لمن حقها للمجد تتنسبُ

118 مجلة المعرفة، العدد 542، تشرين الثاني 2008، سورية، ص 334.

119 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

وأصبح النهر دَفَاقًا¹²⁰

محمد وفاء الدين المؤقت

يا فؤادي والنهر شيءٌ عَجِيبُ
عاد يزهو نضارةً وعطاءً
آيةُ الله أن يعودَ قويقٌ
آيةُ الله أن تعودَ جناً

صار حياً والشعرُ فيه يطيبُ
كمريضٍ وقد شفاه الطبيبُ
من جهادٍ وللشقاءِ نصيبُ
لحياةٍ والغصنِ فيها رطيبُ

أمامَ نعشِ قويقٍ¹²¹

محمد هلال نفرو

سلاماً يا أبا الأنهرِ
أتيتك حاملاً ظمئِي
رأيتك في الصبا حلماً
على جنبيك قُصادٌ
وتلك تسيرو لاهيةً
وأطفالُ أطاعوا اللهو
وبعضُ الطيرِ جائمةٌ
ضفافك حينها تحكي
فما لك غافياً كالطين
أتذكرُ يا أبا الأنها
فيا لك ماضياً حلواً
لقد طابت بك الشهباءُ

أتشعرُ بالذي أشعرُ؟
فكدتُ بمهجتي أعثرُ
تجوسُ، وتارةً تخَطُرُ
يصلِّي ذا، وذا يشعرُ
وأخرى تعقدُ الخنصرُ
بيننا أمهم تَزْفُرُ
وبعضُ فوقنا تعبرُ
حكايها بالهوى تزخرُ
لا تصحو، ولا تشخرُ؟
رأياً كما أذكرُ؟
ودنيا بهجة تخُمرُ
كما «بزنوبيا» تدمرُ

120 مجلة المعرفة، العدد 542، تشرين الثاني 2008، سورية، ص 335.

121 مجلة المعرفة، العدد 542، تشرين الثاني 2008، سورية، ص 332.

فَأَنْتَ مَوْشَحٌ بَاقٍ وَقَدْ خَالِدُ الْأَسْطُرِ
يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تَقْضِي وَتَحْمَلُ نَعَشَكَ الْأَعْصُرِ
كَثِيرٌ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْ تَغِيْبَ مِنَ الْمَدَى الْأَنْهْرِ

عودة النهر¹²²

عبد الغفور عاصي

غاب عن بيته الجميل طويلا كلُّ بيتٍ سواه ليس جميلا
نحن عشاقك القدامى فأهلاً إننا لا نطيعك عنك رحىلا
ويعود الشيخُ الجليلُ شاباً لم يعدْ بعدَ الرشفِ شيخاً جليلا
حلبٌ صارت جنةً ونعيماً وأراها تجلّتْ تجميلا
إيه يا نهرُ قد أثرتْ شجونِي وتذكّرتْ صاحباً وخليلا

سيرة المجد¹²³

محمد ماجد الخطاب

شهباءُ ما زلتِ أمّاً للعلا وأبا وكلّ مجدٍ إلى أفيائك انتسبا
أرضُ البطولاتِ هل في السفرِ متّسعٌ لذي الحكاياتِ؟ إنّ الوهجَ ما نضبا
شهباءُ ذكركُ موالٍ على شفّتي بكل رجفةٍ آهٍ يسُكرُ القصبَا
للسيفِ، للشعرِ، للأحلامِ وادعةٌ لذلك «المتنبي» كيفما كُتبَا
«لسيفِ دولة» آبائي، أراه هنا يحارب الرومَ كي لا يدخلوا حلبا
إليكِ أسعى، ولو قيل: اتَّخذُ أرباً لكنّتي أنبلَ ما أسعى له أربا
شهباءُ يعجز عقدي أن يطوّقَ ما قدّمتِ من شمٍ، لو صغتهُ شهبَا

122 مجلة المعرفة، العدد 542، تشرين الثاني 2008، سورية، ص 334.

123 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

أمّ المدائن¹²⁴

عبود كنجو

تلك الخيامُ وفيها يشهُقُ النورُ
تلك الحبيبة بالشهباء أنعتها
شباب الزمانُ على أجمارِ قلعتها
في قبة شمخت، إكليها عجبُ
أمّ المدائن ما نامت ضرائرها
والشمسُ ضاحكةً، والوردُ ممطورُ
من وصفها الخالدان: الحسنُ والنورُ
وأورق الصخرُ واخضلت أزهيرُ
صروحها في سماء المجد تكبيرُ
وكلُّ حرٍّ مليح الحسن مضرورُ

مرسومة كقوس الغمام¹²⁵

عبود كنجو

يا صيدح الشطِّ المخضبِ غنّني
ولها تغرقني الكأبةُ والأسى
ذبلت ورود الغوطتين ودمر،
تاريخهم يدوي ضراب سيوفنا
وغداً ستخفق في العلى رباتنا
صدت عروقي، والفؤاد مشوقُ
دمعي صبحي، والزفير الغابقُ
حلب يصوح في رباها الفستق
ويد يسابقتها الطعان فتسبق
والنيل يرقص والفرات يصفقُ

124 ألقاها الشاعر في أمسية شعرية أقامتها مديرية الثقافة بحلب ضمن احتفالية حلب عاصمة الثقافة

الإسلامية، بتاريخ 29 تشرين الأول 2006.

125 كنجو، عبود، مرسومة كقوس الغمام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1996، ص 62.

شكراً أنجمَ الشهباء¹²⁶

رياض حلاق

شكراً لكم يا أنجمَ الشهباء
 هذا وسامٌ فوق صدرِ الأمِّ قد
 فغدتُ له الحُضن الذي فيه يرى
 فكم التقي أباً ونا الرهبانُ في
 نغراً بني الشهباء حسبكم على
 «أبا رياض» يا أبا (الضاد) التي
 (الضاد) ظلَّت للوثام رسالةً
 فأهناً بجلدك، هذي حلبُ العلي
 أنا منكمُ بجديقة غناء
 زاتته تكريماً يدُ الأبناء
 وطنَ الجدود ومنبتَ الآباء
 صفحاتها بشيوخنا العلماء
 أن كنتُم في الدهرِ شمسَ إحاء
 أسكتتها في العين والأحشاء¹²⁷
 فجزأك عنها الله خيرَ جزاء
 لك قد أقامتُ مهرجانَ وفاء

أتيتُ من حلب الشهباء¹²⁸

رياض حلاق

أتيتُ من حلب الشهباء يحملني
 والأهل والصحبُ في الشهباء كلهم
 حملتم (الضاد) حباً في جوانحك
 حبي المصقي، ويحدوني إلى السفرِ
 شوقٌ إليكم، إلى القيثارة والوترِ
 أليس من وطيرٍ سرتُم إلى وطيرٍ؟

126 من قصيدة ألقاها الشاعر في الحفل التكريمي الذي أقامته مديرية الثقافة بحلب لأجله، بتاريخ 10 حزيران

2010.

127 يقصد أباه الأديب «عبد الله يوركي حلاق» مؤسس مجلة الضاد.

128 من قصيدة ألقاها الشاعر أمام الجالية الحلبية في فنزويلا، صيف عام 1998.

في تكريم أديب¹²⁹

رياض حلاق

إني لأذكر ما مضى فيهنّني
 كما على قمم الجبال، وفي الربى
 نسقي من السحر الحلال سلافةً
 حلب وفيها منزلي وأقاربي
 ما كان من صفة وحلو أغاني
 كان الربيع معطر الأردن
 سكبت ولكن من عيون حسان
 وهنا أرى أهلي وبيتي الثاني

حلب في العصور الغابرة¹³⁰

محمد صالح الأوسي

بالمسك معجونة أعطافها وإذا
 حجارها ساحر، نجارها شاعر
 تلهظ الروم إذ بانّت محاسنها
 تسابقوا في هواها وهي واجمة
 جفت عيون الندى قالت: أنا حلب
 أما ترى ينطق المحراب والقبب؟
 تمطّق الفرس لما لألأ القصب
 تعدّ أهدابها الأولى وتنتحب

129 من قصيدة ألقاها الشاعر بمناسبة تكريم الأديب «عبد الله غانم» في لبنان.

130 من قصيدة كتبها الشاعر بتاريخ 23 كانون الأول 2018 وأهداها إلى رئيس جمعية العاديات «محمد جقة»

بمناسبة مرور 95 عاماً على تأسيس الجمعية.

أرض الإباء¹³¹ المأمون قباني

بوح من السحر أم فوح من العطر؟
أرض الإباء تراها قد من شمم
العقريون في تاريخها كثر
أفديك يا حلباً بالروح أرخصها
تأبى الحجارة إلا عشفها، ولها
رباه كيف لنا أن لا نهم بها؟
هلا درت حلب أني بها كلف؟
حيث اتجهت فلا أرجو سوى حلباً
أم ضمة الورد في الخدين كأنخدر؟
تسقي البطولات من مستودع الطهر
والعقريات فيما موئل الفخر
بالمهجة الحرى، بالدمع إذ يجري
عند البناء سيوف النهي والأمير
والكبرياء على أبوابها العشر
واحسرة حرى إن لم تكن تدري
إني بها كلف ما امتد من عمري

ابنة النور¹³²

فيحاء العاشق

تبيي كمالاً يا ابنة النور التي
تبيي عروساً طرزت من غرة الت
تبيي جلالاً درة الشرق التي
كم من صروف الدهر هددك البلى
أنت العروبة ليس مثلك حاضر
مهد الحضارة والأصالة والندى
أنت المليكة في فؤادي والهوى
تحلو حروفي حين تجح صبوتي
جلت بمشكاة العلا الأيام
أريخ أمجاداً بها تتسامى
بت التحدي قبلة وإماما
وبقيت في حلم المغير سهاما
في ساحة الخلد انتقيت مقاما
حلب الوئام تحية وسلاما
سحر تملك خافقي إسلاما
فالشوق أدنغني غوى وغراما

131 مجلة الشهباء الثقافية، السنة الأولى، العدد الرابع، تشرين الأول 2012، حلب، ص 60.

132 جريدة الجماهير، العدد: 12094، الخميس 18 أيار 2006، حلب.

على دروب النور¹³³

فيحاء العاشق

والقلعة الشَّمَاءُ تشمخ معلماً
 تروي حكايات البطولة والفدا
 من «سيف دولتها» ومن وشموا على
 شهباً أضأوا في سماء عرينها
 وعلى دروب النور في ندواتها
 أدبٌ ترامى في البلاد ثراؤه
 كم من شعوبٍ في ذرا الأيام عا
 شهباء أنت لحاضري ماضٍ وحا
 تحكي مآثرَ عزةٍ وبناء
 عن نازلاتٍ أجمتَ بدماء
 قسّمت جبهتها رموزَ إباء
 أسدُّ تفانوا في هوى الشهباء
 تحلو ملاحم صولة الشعراء
 كلُّ يسامر حرفه بغناء
 شت تحضن الماضي بعزّ بقاء
 ضرك الكريم يزيد فيه ولائي

عروس الشمال¹³⁴

أحمد الهويس

كل القوافي إلى عينيك قد كُتبت
 شمسُ الحضارة من عينيك طالعة
 أمّ الحضارات والأحقابُ شاهدة
 شهباءُ يا قلعةً للمجدِ شامخة
 لكنها أطرقت، قد زانها خفرُ
 تزهو في الكون في العز وتفتخرُ
 قد صاغها قدرٌ في وجهه قدرُ
 وروضةً من رياض الخلد تدخرُ

133 جريدة الجماهير، العدد: 12094، الخميس 18 أيار 2006، حلب.

134 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 147.

عفوًا.. إنها حبيبي¹³⁵
أحمد الهويس

هام «الخليل» موهًا بوصالها	هي في الوجود فريدة بمثلها
حوراء تزهري في ربوع ظلالها	ما لا رأيت عينٌ بحسن جمالها
عذراً سأكشف من تكون حبيبي	حلب وحسبك رفعةً بجمالها
بنت الشام أميرة أموية	هي في الشام عروسةً بشمالها
اكتب أنا الحلبي رمز للعلا	صقر يربط في سفوح جبالها

ربيع حلب¹³⁶
أديل برشيني

حلب النضارة طيفها	يبدو نخود في نقاب
والليل فيها من سنى	والفجر مصطاف اللباب
والحسن مخضّل الرؤى	والشعر مخضر الجناح
شهباء أنت جداول	في الحب تزهى في كتاب
حلب الشهامة طبعها	وعليك وافرة النصاب
لا بدّ من قلبٍ يقول	الحق: إنني لا أحابي

135 جريدة الجماهير، العدد: 140146، الاثنين 12 شباط 2015، حلب.

136 جريدة الجماهير، العدد: 12098، الأربعاء 5 أيار 2006، حلب.

ناداكِ قلبي¹³⁷
أديل برشيني

أجلتُ فيكِ عطاءً لا حدودَ له والصدقُ يُحرُّ في عينيكِ ملتهبا
خلفَ الكلامِ الذي في القلبِ مخبئُ أخفيتِ رسمًا على أعطافه كتبنا
كان الوفاء على هدب المروجِ وفي أنفاسكِ العطرُ يطوي كلَّ ما ذهبنا
ناداكِ قلبي، وكَم يصبو لهمستكمُ طيف العيون ندىً تسقي به الحيبنا
باسم الحياة بما أوحى عواطفنا حرية الفكر قولاً في الهدى سربنا
ما شقَّ درباً لنا في الحب متهمُّ والدهر لا رغباً يرجو ولا طلبنا

قلعة حلب في عيون الدهر¹³⁸

أحمد علي بابلي

أفرغُ شجونك لا بأساً ولا هرباً واجعلُ همومك في أطلالنا حصبنا
بانَتْ لنا قلعةُ الشهباء شاحنةً في الجوّ تلقي على أجيالنا خطبنا
أبرجها ارتفعت كالطود شاهدةً انظرُ فقد لامستُ هاماتها السُحبنا
أسوارها لزحوفِ البغي قاهرةً ترى عليها دمَ الرومانِ قد لذبنا
(قاعة العرش) فوق الوصف مذهلةً إذا رآها «أرسطو» حارَ واعتجبنا
كأنها فوق برج العرش صومعةً والشمسُ تشعلُ في أحداقها ذهبنا
المجدُ من برجه العالي يرى حلباً إنَّ اسمها في جبين الدهرِ قد كُتبنا
فيها ترى روعةَ الماضي وهيتهُ وفي حدايتها ازددنا بها عجبنا

137 جريدة الجماهير، العدد: 12098، الأربعاء 5 أيار 2006، حلب.

138 بابلي، أحمد علي، ديوان قلعة حلب في عيون الدهر، من إصدارات الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة

الثقافة الإسلامية، حلب، 2006.

باب انطاكية¹³⁹

أحمد علي بابلي

دُمُ ساعِياً يا (باب انطاكية) ذكّرْتني بالأعْصِرِ الخالِيةِ
 أنتَ الذي عاصرتَ أمجادنا للحقِّ كُنا أُمَّةً هادِيةً
 قامتُكَ السَّماءَ مرفوعةً ما ركعتُ ولم تكنْ جائيةً

باب الجنان¹⁴⁰

أحمد علي بابلي

وجهُ الرِّيعِ منورٌ فتانٌ من صدره يتنفسُ الرِّيحانُ
 وشقائقُ النعمانِ تلثمُ خدّه فوق المِرابِعِ تزدهي الألوانُ
 الجوّ في (باب الجنان) معطرٌ من غوطةٍ فيها انتشى نيسانُ
 في الغوطةِ الغنّاءِ شدورائعٌ تهتزُّ من تسبيحها الآذانُ

عروس الشرق¹⁴¹

مطانيوس محّول

إذ يقود الحبُّ أسبابَ الرِّجا لعرين الشام مهوى العربِ
 ويفوحُ حبُّ سورياً شذى في سما الشهباءِ نورِ الشهبِ
 روضةٌ ألبها الحسنُ حلا وجابها من رفيعِ النسبِ

139 جريدة الجماهير، العدد 412599، بتاريخ 27 أيار 2008، حلب.

140 جريدة الجماهير، العدد 412599، بتاريخ 27 أيار 2008، حلب.

141 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

درّةٌ من عهد ماضينا زهتُ
و«التّسميّي» يلوح قمرًا
«سهروردي» أشرقت أنوارهُ
شربُ المجدُ على أيامها
«بابن جني» و«أبي الطيّب» الأريب¹⁴²
من بدور الله إيمانًا وطيبُ
بالبیانِ السحرِ والقلبِ اللبيبِ
كأسُ حمدانٍ وفارابِ النجيبِ

أم الحضارة¹⁴³

محمد خليفة

لقدُ حلفتُ -واني خيرُ منْ حلفوا-
أمُ القرى هي، لا مصرٌ ولا يمنُ
أمُ المدائن: لا شأختُ ولا اندثرتُ
رحمُ الحضاراتِ في التاريخِ قاطبةً
أصلُ الأصالةِ وال عمرانِ كلُّهما
دَعوا (المغايِر) تَمشي عبقريةًها
وسائلوا أهلها الصيّدَ الذين بنوا
واستنطقوا القلعةَ السَّماءِ شامخةً
كَم عند أسوارها خرتْ جبابرةُ
ما خلفوا غيرَ أشلاءٍ مبعثرة
سلّوا الزمانَ لماذا ترتقي مدُنٌ
يا قبلةَ الأنبياءِ المرسلين، ويا
كَم مبدعٍ باسمك المشهورِ مشتهرٍ
فيك ارتقى «المتنبي» أوجَ شهرتهِ
المجدُ في حلب الشهباءِ مختلفُ
شهودي: اللهُ والتاريخُ والسلفُ
أحفادها: مكةٌ والقدسُ والتجفُ
في أبجدياتها الأولى هي الألفُ
البدءُ كان بها، والغارُ والكهفُ
وسرَّ من حفروا الأنفاقَ أو سقّفوا¹⁴⁴
وطوعوا الصخرَ حتى لأن، وانخرفُ
كالطودِ تختال، لا كجبرٌ ولا صلفُ
وفرَّ من وجهها الفرسانُ وارتجفوا
وتحتَ أركانها لا زالتِ الجيفُ
وتمحي مدُنٍ أخرى وتنجرفُ
مثوى العباقرةِ الأفاذِ فيك غفوا
وكم من العظما لولاك ما عرفوا
وفيك ما زالَ عرشُ الشعيرِ يزدلفُ

142 إشارة إلى العالم اللغوي «أبي الفتح ابن جني» صديق الشاعر «أبي الطيّب المتنبي»، ثم إلى الفيلسوفين

المتصوفين اللذين سكنا حلب: «عماد الدين النسيبي» و«شهاب الدين السهروردي».

143 نُشرت في موقع (تجهيز حلب الأولى) في تشرين الثاني 2019 إهداءً إلى ثانويتي (المأمون) و(معاوية) بحلب.

144 (المغايِر): حيّ قديم في حلب، يضمّ تحته مغاراتٍ سكنها الإنسان في أقدم العصور.

«أَعْمَى الْمَعْرَةَ» عَفْوًا شَتَّتْ مُبْصِرُهَا¹⁴⁵
 هذِي خِيُولُ «بَنِي حَمْدَانَ» تَهْضَلُ فِي
 سَلَوِ بَنِي فَارِسٍ كَمْ حَاوَلُوا عِبْنَا
 شَهَاءُ يَا تَحْفَةَ الدُّنْيَا وَمَتَحْفَهَا
 أَنْتِ الْحِضَارَةُ، لَا (رُومًا) وَلَا (أَثْنًا)
 أَنْتِ الْعِرَاقَةُ، لَا صِينٌ وَلَا عَجَمٌ
 أَبَاؤُكَ السَّبْعَةُ الْكَبِيرَى تُذَكِّرُنِي
 كُلُّ التَّرَابِ بِسَاطِ اللَّصَلَةِ هُنَا
 فِيهَا ثَوَى «زَكَرِيَّا» سَيِّدًا عَلَمًا
 لِلْمَجْدِ مَنْذُورَةً، كَالْتَوَامِينِ هُمَا
 أَبْنَاؤُكَ الصَّيْدُ فِيهِمُ لِلْعَلَى قِمٌّ
 وَفِيكَ مَا زَالَ آفٌ مُؤَلَّفَةٌ
 يَا أَيُّهَا الْحَلِيُونَ اسْجُدُوا فَرِحًا

«أَبُو فِرَاسٍ» وَ«سَيْفُ الدَّوْلَةِ» ائْتَلَفُوا
 مَسَامِعَ الرُّومِ حَتَّى الْيَوْمِ إِنْ زَحَفُوا
 وَكَمْ غَزَوْهَا.. وَلَكِنْ بَعْدَهَا انْصَرَفُوا
 ثَرَاكَ يَنْطِقُ، وَالْآثَارُ وَالتَّحْفُ
 هُنَا الْحَيَاةُ ابْتَدَتْ مَهْمَا أَبَوْا وَنَفُوا
 وَلِلتَّجَدُّدِ مَيْلٌ فِيكَ لَا يَقْفُ
 بِنَجَةِ الْخَلْدِ حَيْثُ الرُّوحُ تَنْخَطِفُ
 مُطَهَّرًا فَاخْلَعُوا النِّعَالَيْنِ وَاعْتَكِفُوا
 وَفِي حَمَاهَا مَشَى «إِبْرَاهِيمُ» وَالسَّلْفُ¹⁴⁶
 لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا، بِالْغَارِ تَخْتَصِفُ
 وَلِلنَّدَى قِمٌّ يَسْمُو بِهَا الشَّرْفُ
 قَدْ أَلْفُوا الْفَنَّ وَالْإِبْدَاعَ أَوْ أَلْفُوا
 لِلَّهِ، ثُمَّ أَرْفَعُوا هَامَاتِكُمْ وَقِفُوا

شهباء تعالي ضمينا¹⁴⁷

نغري قدورة

شهباء تعالي ضمينا
 فالهجر أسال مدامعنا
 والفجر توشح، لا أدري
 والشمس تقص ضفائرها
 شهباء تعالي واقتربي

قد ذنبا شوقا وحنينا
 والصبر أطال ليالينا
 إن حجب الليل أمانينا
 والقمر يئن ويكينا
 يكفينا ألما يكفينا

145 يقصد به «أبا العلاء المعري»، وقد كان كفيفًا كما هو معلوم.

146 إشارة إلى النبي «زكريا» الذي يجثم ضريحه في الجامع الأموي الكبير في حلب والنبي «إبراهيم» الذي كتب بعض المؤرخين عن مقامه زمنًا في حلب.

147 جريدة الجماهير، العدد: 13913، الأربعاء 28 أيار 2014، حلب.

القلعة السماء¹⁴⁸

زكريا الصالح

اليوم عيدك يا شهباء فارتفعي
 هيّ صباحاً فشمسُ الجِدِّ مشرقةٌ
 يا راية النصر هذي البيدُ ضاحكةٌ
 دار الثقافة والأجنادُ زاهيةٌ
 إنني أراكِ عروساً في مرابعنا
 والصاعدون إلى العلياء ما وهنوا
 أنت المحبة لم تنضبِ جداولها
 بالعدل تنشيءُ دارَ العزِّ والشممِ

في الخافقين وكوني مشعل الأمم
 بالتضحيات تعيد مآثر الكرم
 مثل الربيع على الأدواح والأكم
 حيي إليك كعب الأرض للديم
 والقلعة انتصبتُ والسيف لم يصم
 والزاحفون أعادوا مجد «معتصم»
 بالعدل تنشيءُ دارَ العزِّ والشممِ

إلى حلبٍ ما أحلى الإياب¹⁴⁹

أحمد فوزي الهيب

أعود وقلبي يسابق خطوي
 إياب الطيور إلى عشها
 أعود إلى منبع الحب طراً
 إلى موطنٍ هام قلبي به

إلى حلبٍ، ما أحلى الإياب
 وقد أنهكتها رياحُ الغياب
 إلى جنّةٍ قد سقاها السحابُ
 هيامَ العطاشِ بصافي الشرابِ

148 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

149 من قصيدةٍ مخطوطة كتبها الشاعر في حلب بتاريخ 13 آب 2017 وسلّمنا إياها باليد.

كيف الرحيل وما ارتوت أغصاني¹⁵⁰
أحمد فوزي الهيب

حَتَّامَ يَا قَلْبِي تَمُوحُ مِنَ النُّوَى
مَنْ بَعْدَ أَحْبَابِ الطُّفُولَةِ وَالصَّبَا
وَيَهْزِنِي شَوْقِي إِلَيْهِمْ هَزَّةً
أَتَذَكِّرُ السَّهْرَاتِ فِي أَرْصَانِهِمْ
يَنْسَابُ صَوْتُهُمُ الرِّخِيمُ بِغَرْبَتِي
وَأُرَى ابْتِسَامَاتِ الْأَحْبَابِ هَانئًا
تُجَاذِبُ الْأَقْوَالَ عَنْ أَحْوَالِنَا
وَمَدَدْتُ كَفِّي: هَلْ صَحِيحٌ مَا أُرَى؟
وَتَبِعْتُهُمْ أَرْجُو وَدَاعًا مَسْرَعًا
وَرَجَعْتُ أَمْشِي ذَاهِلًا مَتَسَائِلًا
مَنْ أَحْمَرُ الْأَشْوَاقِ وَالْأَحْزَانِ
تَرْنُو إِلَيْهِمْ سَاخِنَ الْأَجْفَانِ
وَحَدِيثُنَا مَتَمَوِّجِ الْأَلْوَانِ
فَأُرَى ظِلَالَهُمْ عَلَى الْجُدْرَانِ
وَأَسَامِرِ الْأَحْبَابِ فِي تَحْنَانِ
وَاللَّيْلِ يَسْرِي دَانِي الْأَفْنَانِ
فَصَحْوْتُ، لَا بَلْ غَادَرُوا بَسْتَانِي
فَرَأَيْتُ بَابَ الدَّارِ فِي خَفْقَانِ
كَيْفَ الرَّحِيلُ وَمَا ارْتَوَتْ أَغْصَانِي؟!

غريبٌ في صحارى العمر¹⁵¹
أحمد فوزي الهيب

غَرِيبٌ فِي صَحَارَى الْعَمْرِ
وَيُورِقُ فِي جِرَاحَاتِي الْإِلْمِ
وَتَصْغُرُ فِي عَيُونِي الْأَرْوَاحُ
فَأَيْنَ الْبَيْتِ أَسْكَنَهُ
وَأَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَحْبَابِ
فَهَلْ بَعْدَ الظَّلامِ يَهْلُ
رِ، يَمْحُو ظِلَّهُ الْقَدْرُ
حَنِينٌ وَيَذْبَلُ الزَّهْرُ
ضُ وَالْأَكْوَانُ وَالْعَمْرُ
أَعُودُ إِلَيْهِ أَمْتَطِرُ؟
بُ وَالْأَحْبَابُ وَالْقَمْرُ؟
فَجُرَّ بِاسْمِ عَطِرُ؟

150 نُشِرَتْ فِي إِصْدَارِ رَابِعَةِ أَدْبَاءِ الشَّامِ، الْعَدَدُ 716، بِتَارِيخِ 20 نَيْسَانَ 2017.

151 نُشِرَتْ فِي إِصْدَارِ رَابِعَةِ أَدْبَاءِ الشَّامِ، الْعَدَدُ 716، بِتَارِيخِ 20 نَيْسَانَ 2017.

وتشرق شمس عودتنا إلى الشهباء تنتظرُ
 نعود فتبسم الأزها رُ والأطيار والشجرُ
 و(بابُ النصر) و(الأمويُّ)¹⁵² والأسوارُ والحجرُ
 فيا رباه رحماكا فقد أضنايَ السفرُ

قلبي لسانٌ آخر¹⁵³

عمر حماد هلال

قلبي لسانٌ آخرُ وحمامةٌ تسافرُ
 حطت على حلبٍ ضحى ترنو لها، وتكابرُ
 حلبٌ هبيني قولةً فيها يضاءُ الحاضرُ
 ويضاءُ ماضٍ خالدٌ أخباره تتواترُ
 سحرٌ بأرضك حاضرٌ في حين غاب الساحرُ
 وقلاعها مرفوعةٌ بشموخها تتفاخرُ
 الدهرُ غالبٌ خيلها فارتدَّ وهو الخاسرُ

أمُّ المعالي والرتب¹⁵⁴

نسبية قصاب

إنها أمُّ المعاني والرتب شاب رأس الدهر ما شابت حلبُ
 أمُّ دينٍ، مهدٌ علمٍ وأدبٌ ذلك مجدٌ هو درٌّ إن نسبُ

152 يقصد بهما حيّ (باب النصر) وجامع حلب الأمويّ الكبير في قلب المدينة القديمة.

153 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

154 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

إِنَّ جِرْحَ الْقَلْبِ يَشْفِيهِ الْحَنَانُ
 نِعُ رُوحَ الْوَدِّ فِي رَوْضِ حَلْبٍ
 إِنَّ قَلْبِي فِيهِ عَشَقٌ لِلْجَمَالِ
 اِرْفَعِي عَنِّي أَيَا شَهْبَا الْعَتَبِ

غُرْبَةٌ 155

فِرَاسٌ دِيرِي

فِي غُرْبَتِي، وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الْوَجُودُ
 فِي غُرْبَتِي أَسْتَرْجِعُ الْمَاضِي الْبَعِيدُ
 وَأَضْعَاثُ أَحْلَامٍ تَعَاوَدُ مِنْ جَدِيدُ
 وَالْهَمُّ حَطَّ رِحَالَهُ وَجَثَا كِمَارِدُ
 وَالصَّمْتُ خِيَمَ وَالْخَلَائِقُ فِي هَجُودُ
 وَعَلَى السَّرِيرِ مُمَدَّدُ أَرْقُ شَرِيدُ
 فِي غُرْبَتِي، فِي وَحْدَتِي، وَالْفَكْرُ شَارِدُ
 مَا لِلسُّهَادِ الْيَوْمَ فِي الْأَجْفَانِ رَاكِدُ؟

عُرُوسُ الثَّقَافَةِ 156

عَبْدُ الرَّزَاقِ التَّاجِرُ

بُعُوسُ الثَّقَافَةِ تَحِيَا حَلْبُ
 وَتَشْمَخُ أَجْيَالُهَا عَزَّةُ
 وَمَرَّ طَرِيقُ الْحَرِيرِ بِهَا
 وَخَطَّ الزَّمَانُ عَلَى ثَوْبِهَا
 كَتَاجٍ يَرِصُّعُ هَامَ الْحَقْبِ
 وَصَانَتْ تَرَاثًا بَبْظَنَ الْكُتُبِ
 وَتَجَارُهَا يَصْنَعُونَ الْعَجَبُ
 قَصِيدَةَ عَشَقٍ بِمَاءِ الذَّهَبِ
 تَغْنَى فَشَنَّفَ أذنَ الْعَرَبِ
 وَبُوحُ الْحَمَامِ عَلَى أَيْكِهَا

155 ديري، فراس، وجدان مراهق، دار الثريا، حلب، 2009.

156 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

حلب أمّ الأدب¹⁵⁷

عبد الرزاق التاجر

شهباءُ يا أمّ الأدب كالشمس في أفق العرب
 ونجومها علماؤها قد حلقوا فوق الشهب
 أخلاقهم تزهو بهم نورٌ محامٍ عتمَ الوقب
 والكلُّ يعرف قدرهم أهل المباديء في حلب
 بتفاعلٍ وحضارةٍ كالعين تجمها الهدب
 جمعهم شباؤنا وغدت لهم نقر النسب
 عبر الفضاء بعزةٍ في صدرها الحاني الرب
 بهم الحضارةُ تزدهي كالماس يسطع والذهب
 فالعلم نبراس لها حتى الموشح والطرب
 أما الفنون فقد حكّت إبداعها يا للعجب
 وتجارةٌ عبر المدى حازت بها أعلى الرتب
 والسرف في أخلاقهم في ظلّ إرثٍ مكّتب
 أسواقها مشهورةٌ وبها البضائع والطلب
 وبها الأصالةُ أينعت وعراقةٌ لها تنتسب
 تسمو مشاعرها على مرّ الليالي والحقب

هل من عود إلى حلب¹⁵⁸

محمد الحسناوي

الشوقُ أقتل ما يفري إذا احتجبا والعمر ضاع إذا لم نلتقي حلبا
 خمسٌ وعشرون لم تكحل مدامعنا ولا تنهى الذي في حبا التها

157 من قصيدةٍ مخطوطة كتبها الشاعر في حلب بتاريخ 1 نيسان 2018 وسلمنا إياها باليد.

158 نُشرت في إصدار رابطة أدباء الشام، بتاريخ 3 أيلول 2005.

كل الطيور إلى أعشاشها انقلبت
إليك عني، فلا أرض ولا بلد
يا ليلةً من ليالي الشام أذكرها
وحيدي مع الليل والأنسام تفحني
«أبو فراس» و«سيف الدولة» استمعا
ألقوا إلى «المتنبي» سمعهم فشدوا
فهل إلى الشام من عودٍ؟ إلى حلبٍ؟
إلا معنىً، كسير القلب، ما انقلبا
ولا سماءً إذا لم تعطني حلبا
ذكر الميامين، مجدداً تالداً وأبا
عطراً شديداً، وشعراً يكشف الحجا
شجوي المندي وحوالي أيقظوا الحنبا
ما هزهم طرباً، واعتادني وصبا
إلى زمانٍ تقضى صبوّةً وصبا

شهباء 159

طارق محمد الحمادي

وربك ليس يغني عنك شيء
فصمتي في حياك ابتهال
أيا شهباء يا ماء المآقي
وحزني فاض للسبع الطباقي

يا عاشق الشهباء 160

هاني درويش

يا عاشق الشهباء عشق أخي نهي
والشام كانت منذ أول نشأة
بوركت صباً بالوفاء مجاهراً
لولا محاسنها فهل من طامع
عشق الأصيل للقلوب دواء
ملقى الأحبّة أربعوا أو فاءوا
لربوع مجد حسنها إغراء
فيها وهل ما أضر الأعداء

159 نُشرت في إصدار رابطة أدباء الشام، العدد 697، بتاريخ 9 كانون الأول 2016.

160 من قصيدة غير مطبوعة، نشرها الشاعر إلكترونياً بتاريخ 30 نيسان 2010.

الحبّ.. حلب¹⁶¹

رياض سليمان

قلبي الذي في العشقِ ملحمةٌ
ما انفكَّ يبدعُ في روايتها
إذ قال لي: لن تستطيعَ معي
لن أثنني عن عشقِها أبداً
بدمٍ ودمعٍ سَطَّرَ الكُتُبَا
حتى اتخذتُ سبيلَه عَجَبَا
صبراً، فقلتُ: وهل ترى نَصَبَا؟
ما دمتَ تهذي باسمِها حلبَا

دمعة عاشق¹⁶²

محمد عدنان علي

يا حبذا حلبٌ ودمعةٌ عاشقٍ
أواه هذا البعدُ أضنى مهجتي
في غربتي أشقى بمرِّ صبايةٍ
أمسي وأصبح، أحلامٌ تراودني
ذُرِفْتُ على أطلالها الشهباءِ
شَتَان بين الخلدِ والبيداءِ
والوجدُ نارٌ أشعلتُ بردائي
متى يجدُ الزمانُ مجلوه لقاء؟

161 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ سورية/ رياض سليمان، إصدار سلطنة عُمان

2006.

162 نُشرت في إصدار رابطة أدباء الشام، العدد 718، بتاريخ 4 أيار 2017.

شهباءُ عَفَّرَتِ الندى¹⁶³

عبد المضحى ناصر

شهباءُ عَفَّرَتِ الندى بِمِلاحةٍ
 وسموتِ فوقِ المجدِ مثلِ سمائه
 والنورُ أُشْرِقَ في العوالمِ سحره
 وسعى اليكِ الآسُ ينسبُ نفسه
 يا أختَ نورِ الشمسِ مثلكِ ساطعُ
 أمّا رؤوّمًا تحتفي أبناءها
 والله لا نبغي سواكِ حبيبةً
 وتمسكتُ بالترّبِ طهر نفوسنا
 فاطلُّ أصبحَ منِ ثراكِ غيورا
 فتضوّعتُ مزنَ السماءِ عطورا
 فتعبدتكِ على الجمالِ دهورا
 ليكونَ في صرفِ المحاسنِ نورا
 لا، لم نرَ في الجنتينِ نظيرا
 وتضمّمهم في النائباتِ حرورا
 فعظامنا جُبلتُ بأرضكِ سُورا
 فغدا الزفيرُ بوردهِ مهورا

تعلّمتُ منكِ الحبَّ يا حَلبُ¹⁶⁴

محمود السيد الدغيم

تعلّمتُ منكِ الحبَّ يا حَلبُ
 فأنتِ للحبِّ يا شهباءُ مدرسةُ
 شكّتُ سهاًمكِ في قلبي، وعذبني
 كأنه بلبلٌ في الصدرِ محتجزُ
 من نظرةِ ربّما كانتِ مفاجأةً
 فذبتُ شوقاً إلى لقياكِ ثانيةً
 فبحرُ حُبِّكِ أغراني وعلمني
 وأنتِ في الرتبةِ العلياءِ مشرقةُ
 كما تعلّم منكِ الرومُ والعربُ
 فيها الجمالُ وفيها الذوقُ والأدبُ
 شوقٌ، وقلبٌ من الأشواقِ يضطربُ
 وحوله يحشدُ الإغراءُ والطربُ
 لما التقينا؛ ولم يبلغ لنا أربُ
 لأستقرَّ ببحرِ حبهِ لِحِبُ
 أنّ الجمالَ شمالي له رتبُ
 كالشمسِ، تبدو لنا حيناً؛ وتحتجبُ

163 من قصيدة ألقاها الشاعر بصوته وأذاعها مصوّرةً، بتاريخ 26 شباط 2016.

164 نُشرت في مركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية والحضارية، لندن، بتاريخ 5 كانون الثاني 2009.

إدمان الحب¹⁶⁵

محمد سروجي

أدمنتُ حبِّك، أنتِ الحب، لا عجباً
 ما أروع الخلق يزهو في حديقتهما
 لو تسمع القلب يعزف نبضه حباً
 وفي (السبيل) جمال الحسن قد غلباً¹⁶⁶
 تاريخها يُغني عن كل ما كُتِبَا
 يا قلعةً أرسلت للكون ملحمةً

حديث الشام¹⁶⁷

عبد الرزاق حسين

يا رياح الشامِ مدِّي إليّ
 واحمليني لبحر عينيكِ أغدو
 أذرعَ الشوق فالشرع تهبّا
 زورقَ الحبِّ يعبرُ البحر طياً
 لعيون الشهباء يمضي حصاني
 حلبُ الشهباء في ذراها ستبقى
 كوكبَ العلم ساطعاً درياً
 لألأتُ فوق، أشرقُ من علياً
 يا ابنة المجد أنتِ شمسُ المعالي
 ملاً الخافقين ذكراً شدياً
 يا ابنة المجد أنتِ عطرُ الأماسي
 بعد أن كان صامتاً وعيياً
 أنتِ أنطقتِ للعلوم لساناً
 وبمراكٍ عاد وجهاً فتياً
 شاخ وجه التاريخ قبل لقاك

165 جريدة الجماهير، العدد 14930، الثلاثاء 25 نيسان 2017، حلب.

166 (السبيل): حيّ سكتني غرب حلب، يضمّ حديقة عامة واسعة تحمل اسم الحيّ ذاته.

167 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

يا قادمون إلى شنقيط من حلب¹⁶⁸

محمد ولد سيدي محمود

أهلاً وسهلاً بكل الإخوة العرب
 (شنقيط) شدت ركاب العرب قاطبة
 يا قادمون إلى (شنقيط) من حلب
 بإخوة الدين والتاريخ والنسب
 تحبّ نحوك من صوبٍ ومن حدبٍ
 إنا لنذكر «سيف الدولة» الحلبي

عنوان الهوى حلب¹⁶⁹

عثمان قدرى مكاسي

قلبي لقلبك في الأشواق منجذب
 إن كنت تهوى ربوعاً طال غربتنا
 أرنوها من خلال السجف في رغب
 لئن وجدنا بأرض الله توسعة
 فإن أجمل أرض الله في نظري
 فيها نشأنا على درب الهدى وبها
 فتقت في جروحاً غير ناصحة
 دفق الجراح ونبض القلب إن ضربا
 وصب نفسي لما ترجوه مضطرب
 عنها فإني كما شأقتك مرتعب
 والحب أرقني، بركانه لجب
 كثيرة، وأماناً دونه الأرب
 مهوى الفؤاد وعنوان الهوى حلب
 ذكرى صباناً وفيها العلم والأدب
 يوم الوفاء، فعاد الجرح ينتحب
 عمق النفوس تهادى الشوق والصبب

168 جريدة الشروق، الأحد 24 تموز 2016، تونس.

169 من حوار مع الشاعر أجرته شبكة الحوار الإعلامية، بتاريخ 28 أيلول 2009.

شهباء أعياني السفر¹⁷⁰

أحمد جمعة القرأ

شهباءُ أعياءِ رحلي السفرُ
ومشيتُ تحرفني الرمالُ، وجَّ
وأتى بما لا أشتي الدهرُ
ويلقني بجحيمه السعُرُ

عاصمة الثقافة¹⁷¹

خليل محمود كركوكلي

شهد الناس والزمان الطويلُ
قلعةُ المجدِ في رباها تسامتُ
النواقيسُ والمآذنُ تسبيهُ
حلبُ هذه الأصيلَةُ تبقى
ما تغنيتُ في أميرة قلبي
حلبُ الملتقى مقامُ أصيلُ
يتغنى التاريخُ نفراً يقولُ
ح صلاةُ فيها الإخاءُ النبيلُ
كعبةُ الشرقِ، والزمانُ دليلُ
غيرَ نزرٍ، إنَّ العظامَ قليلُ

الهجرة الخامسة¹⁷²

محمد نجيب المراد

يا أبانا -قال الصغارُ- تعبنا
ما الذي في عروق قلبك يجري؟
حلبُ قلتَ، ثم ماذا؟ دمشقُ؟
سفرُ دائمٌ فأين المرادُ؟
شجنٌ دائمٌ وذكرى تعادُ
ثم ماذا؟ الرباطُ أو بغدادُ؟

170 الفرأ، أحمد جمعة، ديوان طاق اليمام، اتحاد الكُتاب العرب، دمشق، 2016.

171 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

172 مجلة بشار الإسلام، العدد 5، آذار 2013، ص 89.

فامسح الدمعَ يا أبانا وعفوًا
 طردوا الشعرَ والقصائدُ تدري
 يعلمُ الغارُ والخيوطُ بأني
 ليسَ يُجدي لو تُسْفَحَ الأكبادُ
 فإذا كُـلُّ يعربٍ أصفادُ
 نسجتْ هجرتي القلوبُ السوداءُ

حلب المجد¹⁷³

محمد صبحي المعمار

أجملُ الشعرِ رواهُ العربُ
 يا ليالي الأُنسِ عودي إننا
 من «بني حمدان» يبدو فارسُ
 يا أميراً جاء من قلب العلى
 من «أبي الطيب» فينا خصلةٌ
 يا «بني أيوب» أتمم نغزنا
 و«صلاح الدين» فيكم بطلُ
 وابنه «الغازي» رعى في أهلنا
 سكنَ القلعة على برجها
 و«لخاتون» الثنا في ملكها
 أنتِ يا خاتون من أعلامنا
 و«هنانو» بطل من أهلنا
 يا «أبا ريشة» ما زلت بنا
 «عمر البطش» نشانا الطربُ
 وجميلَ القدِّ غنتَ حلبُ
 ما فتئنا تمتضينا النوبُ
 أسمر الوجنات كهلُ أشيبُ
 دمتَ يا سيفاً به نَحْرُبُ
 وهجةُ الإذكاءِ فينا تلهبُ
 عسكرُ ترمي وأخرى تضربُ
 صال في حطين ذاك الحربُ
 حلبُ الشهباء فدالت حلبُ
 وابتنى فيها الذي لا يُحْرَبُ
 ذكَّرتُها بالثناء الكُتُبُ¹⁷⁴
 علماً ضمت إليها حلبُ
 قهر الباغي نفاف المسلبُ
 في مآقينا الحَصيفُ الأربُ¹⁷⁵
 والأغاني في حمانا تُطْرَبُ¹⁷⁶

173 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

174 هي الأميرة الأيوبية «ضييفة خاتون» زوجة الملك «الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف الأيوبي».

175 يقصد بهما: «إبراهيم هنانو» رئيس الكلّة الوطنية السورية والشاعر «عمر أبو ريشة».

176 «عمر البطش»: أحد أهم الموسيقيين الحلبيين في القرن العشرين، ألف موشحات وقدود الحلبية كلاماً

بين توشيحٍ وقدٍ وغنى وقصيدٍ وفنونٍ تخلبُ
 حلبُ المجدِ هوانا الأدبُ والتواشيحُ وصوتُ يطربُ
 دمتِ يا شهبا بعزِّ طالما يسكنُ الفنُّ بكِ والأدبُ

أم الشمال¹⁷⁷

محمد صبحي المعمار

(باب الجنان) شذى يرعاه حارسه¹⁷⁸ مدبجًا حذرًا بالزهد مغتصبا
 لا ترتوي النفس إلا من نسائه عليلة، تُنعش الأبدان والعصبا
 طاف الجمالُ ضوئًا في نحاته عند الظلال يناعي الزهر والعشبا
 تخاله الكوثر الموعود في مرج جَمَّ العطاء، أباح الكرم والعنبا
 يحنو على القلعة السماء، يسألنا أمناً، وينشد فيها منزلاً رحبا
 رسوله قفةً من فستقٍ جبلتُ بأحمر الوجنتين، تخني أدبا
 شهباءُ كم غدر الهوى بعاشقةٍ وكم تلظى بنار الشوق من هربا

قف بنا، هنا حلب¹⁷⁹

إلياس هداية

قف بنا، هنا حلبُ حطَّ عندها الطربُ
 صادقاً لعاشقةٍ فنه وما يهبُ
 لن ترى له وطنًا مثلها ولا عجبُ

177 مجلة المعرفة، العدد 570، آذار 2011، سورية، ص 182.

178 (باب الجنان): أحد أبواب حلب القديمة التي لا تزال قائمة حتى اليوم.

179 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

فَهِيَ أُمُّهُ نَسِيًّا يَوْمَ يَذْكَرُ النَّسْبُ
 قَلْعَةُ الْقَلَاعِ هُنَا تَحْتَمِي بِهَا الْحَقْبُ
 فَارِسُ الْقَرِيضِ هُنَا عَصْرُهُ السَّمَاءُ أَدْبُ
 لَا تَسْلُ فِكْمَ سَكْرَتِ مِنْ مِدَادِهَا الْكُتُبُ
 رَبِّمَا لِنْدَا لِحَقَّتْ آخِرَ اسْمِهَا الشُّهُبُ

يَمَّمْتُ حَسَنَكَ¹⁸⁰

جاك شماس

يَمَّمْتُ حَسَنَكَ وَالْأَشْوَاقُ تَلْتَهُبُ وَصِبْوَةُ الرُّوحِ فِي وَجْدِ الْهَوَى حَلْبُ
 قَالُوا: أَعْتَشَقُ شَهَاءَ الْهَوَى وَلَهَا فَقُلْتُ: لِي حَلْبُ الرُّوحِ وَالْعَصْبُ

شَهَاءُ يَا يُحِبُّ الْمَزُونِ¹⁸¹

محمد نور ربيع العلي

أَيَا شَهَاءٍ يَا يُحِبُّ الْمَزُونِ وَزَهْوَةَ الْفَرْجِ، يَا أَلْقَ السَّنِينَ
 وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْعَلِيَاءُ تَسْمُو بِفَضْلِ عِلَاكِ وَالْحَبِّ الثَّمِينِ
 تُظَلِّلُكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي وَتَلْحَظُّكَ الْعِنَايَةُ كُلَّ حِينِ
 وَتَعْرِفُكَ الْمَفَاخِرُ كُلَّ لِحْظٍ وَتَعْلُو فِيكَ عَالِيَةَ الْجَبِينِ
 أَيَا شَهَاءٍ يَا عَبَقَ السَّجَايَا أَسْرَتِ النَّاسَ بِالْفِكْرِ الرَّصِينِ
 وَدَوْرَ الْعِلْمِ تُهْدِي مِنْ رَبَاهَا شَبِيهَةَ الْغَيْثِ وَالتَّبَعِ الْمَعِينِ

180 جريدة تشرين، 4 تموز 2017، دمشق.

181 من قصيدة غير مطبوعة، كتبها الشاعر من دولة الإمارات العربية المتحدة، بتاريخ 5 آب 2012 ونشرت

في منتدى منابر ثقافية الالكتروني.

حباكِ الله فضلاً لا يُداني وأكرمك المهيمنُ باليقينِ
أيا من كنتِ للعلياء أهلاً رعاك اللهُ ذو الفضلِ المبينِ

أحبك يا ربا الشهباء¹⁸²

محمود خياطة

أحبكِ يا ربا الشهباء حباً سرى بين الضلوع وفي الوتينِ
أحبكِ رغم عاذلةٍ وصدِّ فحبك في فؤادي، صدِّقيني
منحتك مهجتي وشغافَ قلبي وللبعثِ الفداء مع اليقينِ

أمل¹⁸³

صفوان ماجدي

ملاكُ أنتِ أم حوراءٍ عيني؟ أجيبيني أيا فَرَّ التمامِ
فقلتُ في حياءٍ قد تَسَامَى أنا رمزُ المحبَّةِ والهيامِ
أنا بنتُ لأهلِ الجودِ طُراً أباءةٌ قد تَكَنَّنُوا بالكِرامِ
وأرضُ العُربِ أرضي دُونَ شِكِّ فداها العَيْنُ مِنْ شَرِّ اللَّثَامِ
أنا حلبٌ وهذا العِشْقُ عشقي أنا زهرٌ وأرضُ الشامِ شامي

182 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

183 موسوعة بوابة الشعراء/ شعراء الفصحى في العصر الحديث/ سورية/ نشرت بتاريخ 11 أيلول 2017.

لله درك يا حلب¹⁸⁴

عبد الرحمن دركزلي

له درك يا حلب
يا درة الشرق القديم
فيك الحضارة أزهرت
لو قيل للفن: انتسب
منك الشعوب تلقنت
من للتراث يصونه
من رام قهرك غازياً

لا ينقضي منك العجب
وسفر أمجاد العرب
وبظلك ازدهر الأدب
لأجاب: إني من حلب
وتعلمت عشق الطرب
إن غاب نجمك أو غرب؟
ذاق المنية أو هرب

أنتِ حقيقتي¹⁸⁵

محمد رياض حمشو

كيف الوصول أنستي للفاك؟
يا بنت أحلامي الجميلة شاقني
يا ظل نفسي إن طيفك مائل
فإذا أبحت بأن وجدك جتني
وإذا الليالي أمطرتني ظلمة
فترققتي يا منتهى الإشفاق
يرجو حياة الحب والأشواق
فإذا عدمت من الدنا أطياها

يا من شغلت عن الهوى بهواك
أن أوقف التاريخ في مرساك
في الشوق، في الآهات، في الأشواك
فلأنني لا أنمي لسواك
بددت حالك وحشتي بسناك
خوفاً على قلب يدوب فداك
في روضة عبقت بعطر شداك
فلقد كفاني ما أجل.. كفاك

184 جريدة الوطن، عدد الأحد 28 أيار 2017، سورية.

185 فرزات، عدنان، شعراء حلب في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز

سعود البابطين للإبداع الشعري، الطبعة الثالثة، الكويت، 2006، ص 74.

ماذا عن الماضي الذي قد ضَمَّنَا
فسخاؤه الثَّرُّ الذي عَوَّدَتْنَا
شرفٌ عظيم أنَّ حبَّك في دمي
مهما اجتهدتُ مبعداً ومقرباً
نبراسٍ حبٍّ مُغرِقٍ بيهاك؟
وعطاؤه -لا شكَّ- بعضُ عطاكِ
فإذا أنا ترجيعُ بعضِ صدكِ
فلسوفَ أبقى في حدودِ سماكِ

بغدادُ حرَّتْنَا¹⁸⁶

ابتسام الصمادي

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ
بغدادُ حرَّتْنَا والقدسُ قَبِلَتْنَا
يا حبةَ العينِ يا بغدادُ إنَّ تسلي
شُقِّي الثيابِ وقومي، ربما لحوَا
بل علمينا أياً وثمَّنا بعزَّتْنَا
أكلَّما سقطتُ من كوكبٍ شهبُ
يسوعُ من قلبنا خانوا رسالتَه
القدسُ من بعدها الجولانُ قلَّ بكم
هذي البلادُ أمامَ الأعينِ انتحرتُ
فكم أذاقتُ عدوَّ الدارِ علقمَها
غداً لأولادنا ذكرى ثنَّ لها
فيسهرون على تحصيلِ أنفسهم
شُقِّي الثيابِ أياً ببغدادُ واحترقي
يا نسوةَ العربِ كم «خنساء» في دمتنا
فلترضعِ الطفلَ من أئداءِ وحدتنا
قم من ترابك يا «طائي» وانتسبِ
عاشت عواصمكم يا أمةَ العربِ
هذي القذائفُ فوق الشامِ أو حلبِ
بعد التآمرِ فوق الأرضِ والسحبِ
قصَّ الجدائلُ، نزح الكحلُ الهدبِ
من خلفها مسلمٌ قرأه عربي؟
بفضَّة، ليتهم باعوه بالذهبِ
وعدت فيها صغاري والشهيدُ أبي
ذاب الزمانُ عليها وهي لم تدبِ
وللصديقِ سقتهُ الشهدُ بالقربِ
أعياد ميلادهم رقصُ على طربِ
ونحنُ فينا ينام الموتُ من تعبِ
فالأضحياتُ لعيدِ الشارعِ العربي
نحن الأصيلاتُ من قدرٍ ومن نسبِ
تأني إلينا الدني زحفًا على الركبِ

186 أَلْقِيَتْ فِي أَمْسِيَةِ شَعْرِيَةِ أَقَامَهَا لِلشَّاعِرَةِ اتِّحَادِ كِتَابِ وَأَدْبَاءِ الإِمَارَاتِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ هَيْئَةِ أَبُو ظَبْيِ لِلتَّقَاتِفَةِ

والتراث، بتاريخ 22 تشرين الثاني 2007، أبو ظبي.

عرس¹⁸⁷

ابتسام الصمادي

بيني وبينك شاعر وقصيدة
 طير، ومرساة، وهيل قضية
 جيش من العشاق للحرية
 أما المسافة بيننا
 قبل الخزام فلفتة لصبيبة
 شجر عزيز الجاه أبتته الروى
 ومساحة للنوم في جفني
 حلب لتقريب الآليء والتحية

شام العشق¹⁸⁸

ابتسام الصمادي

ما عاد في حلب صياغة دهشة تحتاج شام العشق لمساً من نبي

187 أُلقيت في أمسية شعرية أقامتها وزارة الثقافة الأردنية، بتاريخ 25 نيسان 2016، الرمثا.

188 من برنامج تلفزيوني حوارى مع الشاعرة، تم بثه بتاريخ 22 كانون الثاني 2019.

حرفي انتشى¹⁸⁹

علي الزينة

حرفي انتشى وتراقصتُ كلُّ القصائدِ يا حلبُ
 لم يعرف التاريخُ أء ظمَ منك في مجدِ النسبِ
 فعلى ترابِك ألفُ غازٍ قد هوى، وهوتِ رُتبُ

اسمها حلبُ¹⁹⁰

عز الدين سليمان

لم يبقَ عندي حبيباتُ سوى امرأةٍ مجنونةٍ بغرامي، واسمها حلبُ
 أهوى حجاتها، أهوى شوارعها أهوى نوافذها، والشاهدُ الحقبُ

أنتِ الجمال¹⁹¹

محمد علاء الدين

أنتِ الجمالُ وقلبي عاشقٌ طربُ وفي حضوركِ صرفاً يبلغُ الأربُ

189 من أمسية شعرية أقامها نادي ملتقى الثلاثاء الثقافي الأدبي في حمص بتاريخ 6 كانون الأول 2016.

190 من أمسية شعرية أقامها نادي ملتقى الثلاثاء الثقافي الأدبي في حمص بتاريخ 6 كانون الأول 2016.

191 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

تحية إلى حلب¹⁹²

عمار القحطاني

يا ابنة الشهباء ماذا عن فؤادي؟
هزّني شوقٌ لأنسام صبا
تعرّف الأشواق من ألحان شادي
قدراً أهوى وينساني الهوى
في ربي الشهباء رواحٍ وغادي
وله في القلب ذكرٌ لا إرادي

وهل هناك أجمل من الشهباء¹⁹³

محمد الكيسي

لملئتُ في هذا المساءِ أشجاني
وأُتيتُ في حلبٍ أصوغُ قصائدي
ووضعتها في خانة النسيانِ
تهدى إليكم معشرَ الخلالِ
أهلُ التقى ومنارة العرفانِ
حلبُ الحضارة والبطولة والعلی

امضي إلى حلب¹⁹⁴

محمد أكرم الخطيب

كوني لهذا اليراع الغيث حين همي
وامضي إلى حلب نستلهم الشیما

192 نُشرت في موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، بتاريخ 9 كانون الأول 2007.

193 نشرت في مجلة أسواق المرید: مجلة الأديب العربي الالكترونية، بتاريخ 17 آذار 2006.

194 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

برقية إلى حلب¹⁹⁵

عصام ترشخاني

شهباءُ تَعْلُو وَغَضَنُ الشَّعْرِ قَامَتْهَا
 شهباءُ يا غادةً للحبِّ نَقَرُوهَا
 حَسَنَاءُ يَسْرَحُ فِي الحَاظِهَا قَمْرٌ
 يا قَلْعَةَ الوَصْلِ إِنِّي فِي جَوِي لَهْبٍ
 حورية العابدين.. الكأسُ أَهْلَكَنِي
 قالت له حَلْبٌ ما قبل غَرَبْتِهِ
 شهباءُ يا رايةً للنورِ تَجْمَعُنَا
 شهباءُ أَنْتِ قناديلي التي عَصَفَتْ
 وفي هبوبِ نداها العطرُ يَنْتَشِرُ
 في ظِلِّ طيبِكِ كم يحلو لنا السَّهْرُ
 وَهِيَ القَدُودُ وفي الطافِها خَفَرُ
 كم في حوارِكِ زاغ القلبُ والبصرُ
 والفلُّ في غَدَقِ النَّدَيْنِ والشَّرْرُ
 أَكْتَمَ هَوَاكَ حَبَاكَ اللهُ والقَدْرُ
 لا، لن يَفْلَ حديدك الخطرُ
 غداً إِلَيْكَ يَعودُ السَّحَرُ والسَّمْرُ

سمراء من حلب¹⁹⁶

عمر سليمان علي

سمراءُ أُخْرِي بقلبي أَضْرَمْتُ لَهَا
 واليوم ملهمتي سمراءُ من حلبٍ
 من «سيفِ دولتها» استلهمتُ عَرَّتَهُ
 روجي فداها، وإن صدَّتْ وإن غَضِبْتُ
 والقلبُ لو يذُكرُ الأولى لما التهبَا
 فصرتُ أهوى جميعَ الناسِ في حلبَا
 ومن «أبي الطيبِ» الأشعارَ والأدبا
 ما أروعَ الحَسَنَ في عيني إذا غضبَا!

195 جريدة الجماهير، العدد: 140231، الاثنين 25 أيار 2015، حلب.

196 نُشرت هذه القصيدة في مجلة أَلْفِ الثقافية الإلكترونية، بتاريخ 9 تشرين الأول 2011.

مُعَاتِبَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الشُّهْبَاءِ¹⁹⁷
عبد القادر الأسود

قالت مُعَاتِبَةٌ، والصَّبُّ ما عَبَّأَ
يا مَنْ لَهَا وسهأ، يا مَنْ سَلَا وصَبَا
يا مَنْ جعلتَ فروضَ الحُبِّ نافلةً
كم هاضَ مَنْ جَنَّاحٌ غيرُ مُضْطَرِبٍ
كم يحلُّ المرءُ في الدنيا وأكثَرها
يا مُدعي الحُبِّ لولا الدُّلُّ ما رَفَلتَ
فالشعرُ ما اضْطَرَبتَ أعْطافُ سامِعِهِ
شهباءُ يا قِبلةَ الدنيا ونَضْرَتها
ما مِثْلُ مَهْرِي إن نادى الغرامُ كِبا
هذا فؤادي شادٍ خافقٌ فسلي
إني عَشِقْتُكَ قُرْبِي، والهوى قَدْرُ
ما ازداد تيهكُ إلا زادني شَغَفًا
هل يسألُ الزهرُ تفسيراَ لِنُضْرَتِهِ؟
أَمْ مَنْ يَعيِبُ على العذراءِ رِقَّتْها
شهباءُ ما راشتِ الأهدابَ غانيةً
شهباءُ ما رتلتَ نَجوى على شَفَةِ
للمجدِ فيكُ تسامتُ أَلْفُ أبْدَةٍ
ويجُ الخُطوبِ، فما أَمَّتْكَ طامعةٌ
ها هم بَنوكُ ونَجْمُ المجدِ سامرُهُم
ما زالت البيضُ تَسْقِيها أَكْفُهُم
مَنْ لي بأَمْسِ نديٍّ مِنْ روائِعِها
سيفٌ يسطِرُّ في الجوزاءِ أحرفه

ولا شَكَا نَصَبًا في الحُبِّ أو تَعَبًا
هل بادَ حُبُّكَ أم حَلَّتْ الهوى لَعِبًا؟
كم من مُحِبِّ قَضَى في حُبِّنا نَصَبًا
دون الأمانِي قَضَى لم يبلِغِ الأربا
ثلجٌ على حطبٍ ما انفكُ ملتَبها
بالسِحْرِ قافيةً وأَساقَطتَ رُطبا
وَجَدًا، لِرِيقَتِهِ، والحُرُّ مَنْ طَرِبا
تَفْدِيكَ من زَرَعَتِ في سَمِعِكَ الرِيبا
أو مِثْلُ سَهْمِي عن مَرْمِي الجِمالِ نَبا
هل يَعدُّبُ الشدُوْا إلا إن شدا حَلِبا
مَنْ ذا يَرُدُّ قَضاءَ بَعْدَ أن كُتِبا؟
لا تَسألِني فإني أَجْهَلُ السبِبا
أَمْ هل يُجادِلُ قَلْبَ الجِمالِ صَبًا؟
أَمْ مَنْ يَرُدُّ فؤاداَ بَعْدَ ما سُلِبا؟
إلا حَكَلتِ لها الأَجْضانَ والمُهدِبا
إلا غَدوتِ لها المُستَلْهَمُ الخُصِبا
والفَخْرُ دونكَ أغْضَى واثنى أَدبا
إلا لَقِيتِ «بِسيفِ الدَوْلَةِ» الخُطِبا
كم عانقُ النَجْمُ من أبناها نُجِبا
حتى تَوَرَدَ خَدَ المجدِ واخْتَصِبا
يَسْتَرَجِعُ القِادةَ الأَفْذاذَ والأدِبا
تِيبًا فَتَشْرَحُ سَمْرُ الشِعْرِ ما كُتِبا

من لي «بسعدٍ» يلمُّ اليومَ فتيتَهُ
و«الجابريُّ» يقودُ الأسدَ غاضِبَةً
ما جانبَ الرُّشدَ يا شهباءُ من أسرتِ
يا ثرةَ النهْدِ ما خَفَقَ الفؤادِ سدىً
للهِ درهمٌ كم أسرجوا الشهباءُ¹⁹⁸
أين الأسودُ وأين اليومَ من غضباً؟
يوماً لواحظك الخضرأء فانتسبأ
ما زلتِ مضناكِ ذاك العاشق الأربأ

العروس حلب¹⁹⁹

محمود أبو الهدي الحسيني

للمجدِ صرتِ أبا
وجاء كلُّ هوى
الدارُ ترمقني
فرشتُ من ولي
نثرتِ كالشهبِ
من نورمنتجبِ
يا وقد فرحتنا
ما كان قطُّ يفني
عروسنا حلبُ
أتمُّ بداركمُ
العزُّ أشرق في
للهِ دركٍ يا
والفضلُ فيك ربأ
معانقأ حلبأ
والشوقُ يحرقني
لطفك الهدبأ
ثقافةُ الأدبِ
قد شرفَّ العربأ
ورمزَ عرتنا
أن نفرسَ الذهبأ
وعزسنا طربُ
فعانقوا حلبأ
الشهبأ وما غربأ
من تصنعُ العجبأ

198 سعد الله الجابري (1892-1947): أحد زعماء الكفة الوطنية السورية التي تشكلت لمقاومة الاحتلال

الفرنسي، وقد ترأس الحكومة السورية بعد الاستقلال بالإضافة إلى توليه وزارتي الدفاع والخارجية.

199 نُشرت في الموقع الإلكتروني للشاعر، كانون الأول 2015.

يا صبا الشهباء²⁰⁰

عبد الله عيسى السلامة

ألا يا صبا الشهباء، حُيِّتِ يا صبا
أما كنتِ قبلَ اليومِ أُنْدَى مِنَ النَّدَى
أما كنتِ رُوحًا مِن أَيْنَا وَأَمْنَا
أما كنتِ لَمَّا كَانَ يَكْبُو طموحنا
أما كنتِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ طائرٌ
قَفِي يا صبا باللهِ عِنْدِي هَنِيئَةً
أَضْمَهُمَا، حَتَّى تَذُوبَ جِوَانِحِي
وهيأتَ يَجْبُو، كَيْفَ يَجْبُو وَكَلَّمَا
وَلَوْ صَبَّحْتَنِي ذَرَّةً، مِن ثَرَاهِمَا
وَلَوْ شَامَ مِن تَلْقَاءِ قَبْرِيهِمَا دُجَى
صَبَا، يَا صَبَا مَا كَانَ يَصْبُو وَقَدْ صَبَا
صَبَا بَعْدَمَا عَافَ الصَّبَابَةَ يَافِعًا
وَأَيُّ صَبَابَاتِ الدَّهْوَرِ تَهَيَّجَ فِي
بَلَى، حُمٌّ فِي الصَّدْرِ هَاجَتْ فَلَقَّهَا
بِرَاكِينٍ هُوَجًّا لَوْ نَثَرْنَ نُثَارَةً
دَرَيْتِ إِذْنَ سِرِّ البَيَاضِ بِلَتِّي

أما كنتِ قبلَ اليومِ أبهى وأطيباً؟
وأحسنَ مِن ماءِ الفِراتِ وأعذباً؟
تَهَيَّيَنَّ رُوحًا يَنْفَحُ الشَّيْبَ بالصَّبَا؟
تُقِيلِنَهُ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَبَا؟
سِوَاكَ يَهِيحُ الوَجْدَ للوَجْدِ مَلْعَبَا؟
لَأَلْثَمَ فِي أَنَسَامِكِ الأُمِّ والأبَا
وحتى ضِرَامِ الشَّوْقِ يَجْبُو إِذَا خَبَا
شَمِمْتُ ثَرَى القَبْرَيْنِ فِيكَ تَلَهَّبَا
لَقَلْتُ لَهَا: أَهلاً وَسَهلاً وَمَرَحَبَا
سَنَا بِسَمَةِ، لَغْنَى فَاطْرَبَا
فَوَادِي وَمَا زَالَ الشَّرِيدَ المَغْرَبَا
فَعَادَتْ إِلَيْهِ وَاهِنَ العِزْمَ أَشْيَبَا
حَنَايَاهُ جَمراً لَقَهَ التَّلْحُ فَاخْتَبَا
جَلِيدٌ عَجِيبٌ ضَمَّ مَا كَانَ عَجَبَا
بِوَجْهِ نَهَارِ مُشْمِسٍ صَارَ غَيْبَا
وَسِرُّ اغْتِرَابِي يَا صَبَا يُوَجِّعُ الظَّبَا

شهباء يا بلد المكارم²⁰¹
أحمد تيسير كعيد

رَفَقًا بِصَحْبِكَ أَيَّهَا الْمَشْتَاقُ واقصد بوصفك، كلنا عشاق
فَإِذَا ذَكَرْتَ مَنَازِلًا كُنَّا بِهَا حنَّ لرؤية حسنها الأحداق
وَتَمَايَلْتُ طَرَبًا لَهَا أَعْنَاقُنَا وأضاء سرَّ جمالها الخلاق
وَدَعَّ الْعَذُولُ يَمُوتُ فِي حَسْرَاتِهِ إنني لرؤية وجهها تواق
هِيَاثَ تَلْقَى فِي الْوُجُودِ مِثْلَهَا غنَّتُ بذكر خصالها الآفاق
شَهْبَاءُ، يَا بِلْدَ الْمَكَارِمِ وَالتَّقَى لك من محب هائم أشواق

الحنين إلى حلب²⁰²

أحمد تيسير كعيد

مَنْ هَاجَرَ الْأَوْطَانَ قَسْرًا، وَاعْتَرَبَ سيظلُّ يشعرُ بالحنينِ إلى حلب
وَتَظَلُّ رُؤْيَاهَا تُزِينُ حَلَمَهُ تحيا، وتسكن قلبه أنى ذهب
هَذَا هِيَ الشَّهْبَاءُ، رَغْمَ بَعَادِهَا هيات تغرب عن عيون من اغترب

وطنٌ وحبُّ²⁰³

رمضان الأحمد

نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا مَا الْجَيْشُ قَدَ رَحَفَا جئنا إلى الحبر والقرطاس كي نَصِفَا
فِي الْبَدءِ كُتًّا، وَكَانَ الْحَرْفُ مُنْسَجِمًا بين القوافي وبين البوح محترفَا

201 نُشِرَتْ فِي إِصْدَارِ رَابِعَةِ أَدْبَاءِ الشَّامِ، الْعَدَدِ 812، بِتَارِيخِ 22 شِبَاطِ 2019.

202 نُشِرَتْ فِي إِصْدَارِ رَابِعَةِ أَدْبَاءِ الشَّامِ، الْعَدَدِ 912، بِتَارِيخِ 21 كَانُونِ الثَّانِي 2021.

203 مَجَلَّةُ حَدِيثِ الْهَيْلِ الْأَدْبِيَّةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، بِتَارِيخِ 10 نَيْسَرِينِ الثَّانِي 2017.

والحرفُ نَبْتَهُ فِي الشَّامِ قَدْ
 دَمَشقُ يَا قَبْلَةَ التَّارِيخِ يَا بِلْدِي
 وَهَامَةُ المَجْدِ فِي الشَّهْبَاءِ رَايْتَهَا
 وَلَوْحَةُ العِلْمِ فِي أَصْقَاعِنَا رَسَمَتْ
 وَهَمْسَةً مِنْ ثَنَائَا نَعْرَكَ ارْتَسَمَتْ
 نَبْعٌ مِنَ الشَّعْرِ يَجْرِي فِي خَوَافِقِنَا
 إِنْ غَبَتْ عَنِّي فَإِنَّ القَلْبَ مُحْتَمٌ
 إِنْ انْتَمَأكَ فِي قَلْبِي مِرَابِعُهُ
 نَشْكُو الفِرَاقَ وَدَمْعَ العَيْنِ مَنْسَكِبٌ
 لِلقَلْبِ نَبْضٌ وَلِلأَرْوَاحِ أَمْنِيَةٌ
 إِنْ الحُرُوفُ تَنَاهَتْ فِي مَسَامِعِنَا
 غُرِسَتْ وَالأَبْجَدِيَّةُ تُعْطِي شِعْرِنَا نُحْفَا
 فِيكَ الشَّمُوخُ وَمِنْكَ العِرْقُ رَشْفَا
 تَوَزَّعَ العِزُّ لِلأَكْوَانِ وَالأَنْفَا
 مَعَالِمَ المَجْدِ وَالأَدَابِ قَدْ غَرَفْنَا
 فِي أَمِّ أذْنِي فَارْتَاخَتْ بِمَا نَزَفْنَا
 يَأْتِي إِلَيْنَا كَمَا الطُوفَانُ إِذْ زَحَفْنَا
 فَإِنَّ أَتَيْتْ إِلَيْكَ القَلْبُ قَدْ رَجَفْنَا
 وَالعَيْشُ دُونَكَ شَيْءٌ يُشْبِهُ العِجْفَا
 وَالشُّوقُ يَسْرِي عَلَى الأَحْشَاءِ مُلْتَحِفَا
 وَالشُّوقُ نَارٌ عَلَى الخُفَاقِ قَدْ زَحَفْنَا
 مِنْ وَهْجِ حَبِّكَ كَادَ القَلْبُ أَنْ يَقِفَا

أَيُّ قَلْبٍ لَا يُحِبُّكَ يَا حَلَبُ؟²⁰⁴

بشير العبيدي

حَلَلْتُ يَوْمًا فِي رِحَابِكَ يَا حَلَبُ
 لَيْتَ شِعْرِي كَمْ لَعَشْتِي مِنْ عَجَبُ
 خَالَ قَلْبِي فِي هَوَاكَ وَانجَذَبُ
 كَمْ سُرُورٍ رَاقٍ عَمْرًا مُرْتَضَبُ
 أَيُّ قَلْبٍ لَا يُحِبُّكَ يَا حَلَبُ؟!

كَمْ قَرَأْتُ فِي دِفَاتِرِ مَنْ كَتَبُ
 كَلُّ قَدِّ فِيكَ يَخْنُو لِلطَّرْبُ
 عَنِ ذِكَايَ، عَنِ دَلَالِ، عَنِ أَرَبُ
 يَا بَحُورًا تَسْتَقِيمُ لِلنَّبَبُ
 قَدْ حَيَّتْ بِاللُّجَيْنِ وَالأَذْهَبُ
 أَيُّ قَلْبٍ لَا يُجَلِّكَ يَا حَلَبُ؟!

يَا رِيضًا لِلمَعَارِفِ وَالأَدَبُ
 المَآذِنُ وَالقَلَاعُ، كَذَا القَبَبُ
 يَا خَزَائِنَ لِلعُلُومِ لِمَنْ طَلَبُ
 شَاخِخَاتُ لِلجَلِيلِ وَالنَّقَبُ

داعياتٌ مَنْ حباها بالرُّتَبِ دُمْتُ ذَخراً للأعاجمِ والعَرَبِ
 أَيُّ قَلْبٍ لَا يُقِرُّكَ يَا حَلْبُ؟!
 كَتَمْتُ دَمْعِي فِي (قُوَيْقٍ) فَانْسَكَبُ نَجَلْتُ مِنْهُ، جَفَنَانِي وَانْسَحَبُ
 فَالْهُمُومُ فِيكَ تُنْسَى وَالكَرْبُ أَنْتَ بُرءُ الْجِرْحِ فِيَّ وَالْعَطْبُ
 أَنْتَ مِنِّي، مِثْلَ أُمِّي فِي النَّسَبِ قِيلَ عَنكَ فِي الْقُدُودِ وَالخُطْبِ:
 أَيُّ قَلْبٍ لَا يُبْرِّكُ يَا حَلْبُ؟!

المتنبي يبحث عن حلب²⁰⁵

عامر الدبك

(وحسب المنيا أن يكنّ أمانيا) (كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا)
 ويلهج بالأحزان سراً لسانيا أقلب طرفي والرؤى خاب كشفها
 وأصبح في عرف الحداثة جانيا؟ أيطعن مقتولاً ويطلق قاتل
 كما انفرط القلب الذي كان حانيا حببتك يا شهباء فانفرط الهوى
 وواجه عريّ الريح في البرد عاريا فرقت أسمائي كمن ضاع سره
 أودع في الحارات من كان وافيًا أمرٌ كإنبي في الدروب مشرد
 وأترك دمعني يستحلّ المآقيا أودع أحلامي ومن غير رجعة
 فلا كنت -إن ضاع الأعبة- باقيا فكل الذي حولي بقايا أعبة
 وما كنت أدري قد سننت فنائيا حببتك يا شهباء والحب سنّتي
 وقد حزر روعي أن طويت ندايا أتيت لألقي بين كفيك صرختي
 لعلّي إذا ما الريح صارت ردايا فأحرقت أوراقني لأحرقني بها
 وأبعث -إن ضمت يداك- رماديا أعيد إليك الروح من عبث الردى
 وشدّوا بجبل الحزن ليلاً وثاقيا ولكن ناري أطفئوها بليهم
 فن أنت حتى جئنا اليوم شاكيا؟ وقالوا: أتيت اليوم لا وقت عندنا

وساحاتنا أمسى بها اللحنُ عاليًا
لتألفني الحارات إن طفتُ ساعيا
إلى حلب امتدّت تضمّ القوافيا
وأروي فؤاداً مذّ ترحلّ صاديا
وها جئتُ فيها أستعيد خلوديا
ملنا من التاريخ وهما مثاليا
ومن خطبة عصما نذكّ الرواسيا
وما كان دهري مثلها اليوم قاسيا
كصخرٍ وأحلامي تنادي فضائيا
وسرتُ إلى أن أصبح الدهر جاثيا
سينكرني أهلي وأطرد حافيا
وحيداً على نفسي تشلهمتُ باكيا
وأخنتُ في قعر الكلام سؤاليا
يقيم صلاة الشعر مذ كان صافيا
ومن رحلة الأسرار ما كان خافيا
مسافات مجدّ ضاق عنها خيالها
أطاحت بأحلامي وأدمتُ صباحيا
كأنني أرى ما لا يرى في دمائها
ولا أدمي تحيي دهوراً خوالها
فأبعثها، فالقبر أمسى عزائها
وأطلقها بيضاءً للحبّ ثانيا

ألم ترَ أننا قد نفضنا غبارنا
فقلتُ: إذا أنكرتوني فإنني
وما أتمّ قصدي ولكنّ لهفتي
أتيتُ لعلّي أستعيد هنا الهوى
ففي حلب الدنيا تجلّى خلودها
فقالوا: كفى، حمل بقاياك راحلاً
ودعنا فإننا في الغناء خلودنا
فقلتُ كفى قد ضاق صدري من الأسي
لقد أقلتني الريح لكنّ همتي
حملتُ صروف الدهر والدهر واقف
وما كان يوماً في يقيني بأنني
وأني سأمضي كالغريب بلا فم
وأني سأرمي كلّ أسرار رحلتي
أما من حفيدٍ قد تولّى رسالتي؟
يُعيد من الأحلام ما كان نائماً
وما جئتُ إلا كي أرى في دياركم
أتيتُ أرى الشهباء لكنّ خيبة
فحطتُ سخبات من الحزن في دمي
سأرحل، لا شعري يُعيد مدينتي
لعلّي أرى الشهباء في قبرٍ وحدتي
أضمُّ بقاياها وأحيي رميمها

دروب الحرير²⁰⁶

كآل حجة

بمآمة الشوق: هل خبآت عنواني
 في وهج تفاحة وسنى يداعبها
 كل الدروب إلى عينيك أفرشها
 درب الحرير مشى في روحها زمناً
 تمايل البرعم الجوري فانطلقت
 لما شدوت مع السمّار أغنيةً
 تفتق اللحن في أنحائها نغمًا
 في رمش دالية، في نغر بستان
 خد الأصيل قترهو طيف ألوان
 لما حملت هوى فالليل أضواني
 قطر الندى خطرت في الموكب الحاني
 حمائم الأيك يحلو قطفها الداني
 فأسكرتها بوقع العيس أشجاني
 على جناح فراشاتي فبياني

حلب التاريخ والحقب²⁰⁷

كآل حجة

أنا حلب أنا التاريخ والحقب
 أنا يا وهج أيامي، أنا يا ك
 فعصت بالبنان تميم في غنج
 كرام لا ينام الضيم عندهم
 بأقصى الأرض زحفهم شمس في ال
 ولا عالج ولا روم بأرضهم
 على بوابة التاريخ لا زالت
 هنا دار العقيدة في مآثرها
 صروف دهري لا تبقي ولا تهب
 ل أحلامي إلى عينيك أنتسب
 فوا كبدي وقالت: إنني حلب
 هم المجد ما لانوا وما غلبوا
 دنا سطعت فلا أفلت ولا غربوا
 ولا ندس يسوسهم ولا ذنب
 بحافلهم بها تتألق الأيام والحقب
 فنون القول والأشعار والأدب

206 ألقاها الشاعر في أمسية شعرية أقامتها مديرية الثقافة بحلب ضمن احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، بتاريخ 29 تشرين الأول 2006.

207 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

وقفتُ أسائلُ الأجمادَ أين همُ
وأقرأ في ليالي الأُنس أغنيةً
شموخ الدهر في عينيك يا فرحي
مسافرتي.. عيون الليل تسرقني
بي الأشواق صارخةً أطيّر إلي
ولا ضوء المسافات التي رحلتُ
طفولتي البعيدة جئتُ أحملها
معاً كنا معاً نصبو لأفراح الـ
معاً نمضي ونكبر والهوى العذر
لأجلك أعشق الدنيا فأحملها
وأرسم وجهك القمرى يا قري
مع الأمل.. مع الغزل.. مع اللقيا
يغيب العالم الأزلي عن حلبي
وتهمي نجمة الإصباح ناعسةً

فيا فرحي هل الأشواق تنقلبُ
زمان الوصل يأتينا ولا عجبُ
ووجهك في فضاء الكون منسكبُ
تسافر بي وتحلني فتلهبُ
ك يا فرحي فلا أين ولا تعبُ
ولا صفحات أيامي ولا الكتبُ
همومٌ ذكرياتٌ كلها تعبُ
غدٍ الآتي فلا حرجٌ ولا عتبُ
ي يغمرنا وعند الله نحتسبُ
وتحلني لأجلك سوف أغتربُ
أغار أغار يا وعدي وأضطربُ
مع الأحلام نأى ثم نقتربُ
وتتسع المسافة منك والدرّبُ
ووجهك في فضاء الكون ينسكبُ

ما زال حربي من نداها شارباً²⁰⁸

محمود محمد أسد

هذا فؤادي في هواها يغرقُ
سفرُ الجمال على مداخلي بابها
والبابُ جنبُ البابِ لُز كعاشقٍ
ما زال قلبي بالطفولة عالماً
ما زال حربي من نداها شارباً
هي والأزقةُ في نسيحِ محبةٍ
هي والثريا لوحةٌ تتألقُ
والأغنياتُ جداولٌ تترقرقُ
قد هام وجداً، بالجوى يتمنطقُ
بين الأرقّةِ والمقابرِ يطلقُ
عقبَ التلاوةِ، والطفولةُ أصدقُ
هي والتواشحُ حمةٌ تتعمقُ

لم تعرفِ الأيامُ غيرَ خلودِها
مَنْ زارها يلبسُ أريجَ طباعِها
قالوا: هي الشهباءُ؟ قلتُ: صدقتمُ
قالوا: لك الشهباءُ منهلُ عاشقٍ
هذا بيانك في الحجارةِ مُبدعاً
مَنْ ذا أذاك، ولم يجدْ متادباً
إنَّ الزمانَ لشاهدٌ وموثقٌ
شهباءُ والأحلامُ أمست روضةً
يا روعةَ الإعجازِ حينَ ينسَقُ
أو حاذقاً يحنو عليك ويعشقُ؟
يا لوعةَ الآثارِ لما تُسرقُ
فالدوحُ في مقلِ الضيوفِ يزقزقُ
وجدَ الحبةَ بالحبِّبةِ تلصقُ
ثمرَ المواسمِ من لماها ينطقُ

تجليات أجدية الحب²⁰⁹

محمود محمد أسد

أرنبوا إليها بالفؤادِ وأهمسُ
وكأنها مسكونةٌ في أضلعي
هذا الوقارُ يلفُّها ويزينها
طربُ البيانِ لها، فجاء مُغرداً
تهديك سحرَ بنائها وخلودها
هي قصةٌ للحبِّ مذُ وُلد الهوى
هي نبضُ أجدادِ بنوا، وتفكروا
الواقفون على المعالمِ أيقنوا
هي والبقاءُ تحالفٌ وتصارعُ
تروي لنا سرَّ الهوى وتدرسُ
هي قلعةُ الشهباءِ نعمَ المؤنسُ
فثمارهمُ مجدٌ وطبعُ أملسُ
أنَّ العطاءَ مُخلدٌ ومقدسُ
والمعتدون على الدروبِ تكدَّسوا
تروي لنا ما تشبهه الأنفسُ
نبضُ المشاعرِ في هواها راقصُ

عذراء ما مسَّ الجناةُ خباءها
سفرُ الخلودِ على الحجارةِ شاهدٌ
هرم الزمانُ ولم تنزلْ ممشوقةً
إن جئتَ للشهباءِ تقرأُ مجدها
عبث اللثامُ بطهرها لكنها
والمبحرون إلى صباها أفسوا
واللامسون عفاها لم يجسوا
ولحسنها نهضَ الزمانُ يجسُ
فالمجدُ من إحساسها يتحسسُ
لم يبقَ فيها ظالمٌ متغطرسُ

ياسمينُ التي من حلب²¹⁰

تميم البرغوثي

أيا ياسمينُ التي من حلبٍ
وما بيننا رغمَ ما بيننا
لعينيكِ ساحتُ هذا الزمانِ
جمالٌ يبطئُ مرَّ الرياحِ
غريبٌ على الدهرِ حسنك هذا
وما عادةُ للبخيلِ العطاءُ
ولا الحرُّ عادتهُ أن يهابَ
وقد يحدثُ الحبُّ من غيرِ قصدٍ
وخيرُ الهوى ما يكونُ اتفاقاً
وشتانَ ماءِ الغيومِ الفجاءِ
لعينيكِ في الخلقِ ملكٌ إذا ما
وشعركِ ليلُ امرئِ القيسِ لكنْ
ويا ياسمينُ خلقتُ نجولاً
ولم أكتبِ الشعرَ فيكِ ولكنْ

وأهلكِ تركَ وأهلي عربَ
سيفٌ نسلٌ ونارٌ نُشبُ
وكنتُ عليه طویل العتبِ
ويرجعُ بالنهرِ قبلَ المصبِ
فديتِ ولا حُسنَ إلا اغتربَ
ولا عادةً للكریمِ الطلبِ
ولا النذلُ عادتهُ أن يهبَ
كما اتزنتُ للنبيِّ الخطبِ
بلا نيةٍ سبقتُ أو سببِ
وماءٌ يجاءُ به في القربِ
راهُ الرشيدُ اعترتهُ الريبُ
بغيرِ الهمومِ أرخى وأنسكبُ
سوى في اثنتين: الهوى والغضبِ
أحبكِ من نفسهِ فأنكتبُ

210 من قصيدة ألقاها الشاعر بصوته في متاليفه المصورة مع تميم على قناة (AJ+) في 10 نيسان 2019.

مطلع القرن الحادي والعشرين (قصائد التفعيلة والقصائد النثرية)

فصول وأصداء من السيرة¹

عامر الدبك

مشيتُ كمن تراه الريح مكتئبا
تركت البابَ والأصحابَ والعتبا
وجئت مدينةً تغوي الهوى: حلبا

ويروى بأنه كان يردّد في سرّه:
«حلبُ قصدنا»..

فأنسَ فيها المقاهي
وأدمنَ سيجارةً من دخانٍ رديءٍ
يعلقُ أوجاعَ كل السنينِ
على حائطٍ في مدى غرفةٍ موحشةٍ
ومن حينها خبأ الحلمَ
كي لا يطيرَ
وبعثرَ أوراقه فوق طاولةٍ من أنينِ
تردّد أوجاعها كلما أنّ
من تعبِ الروح
حزن السرير..

1 الدبك، عامر، مجموعة تنبأ لي أي، القصيدة الثانية، دار التكوين، دمشق، 2012.

من مقامات العشق الحلبي²
 محمود محمد أسد

وكنْتُ استندتُ من الوالدين حديثَ الأزقةِ..
 وما أجملَ الذكرياتِ!
 تقصُّ عليكم مشاويرها في أزقةِ (بابِ الفرج)..
 ومنذا يلهِمُ أهاتِ (بابِ الحديدِ)؟
 ومن يقرأ الوقتَ والأغنياتِ؟
 لذا جئتَ (بابِ الجنائنِ)..
 مددتَ يديكَ لتقبيلِ نبضِ المآذنِ
 أصغيتَ للعشيقِ، للملويةِ..
 سرَّحتَ قريباً، بعيداً..
 ورُحَّتْ أعانقُ سفراً نديَّ التهجُّدِ..

لهذا المساءِ يشفُّ الحوارُ، وتتسعُ الأمنياتُ
 أمامَ (السرايا) ترفُّ قلوبُ الحسان³
 تهدهدُ (بابِ المقامِ)،
 تنادي الصبايا، وتغزلُ عطر اللقاء..
 (وحيُّ المعادي) كأبيٍّ من الذكرياتِ الجميلةِ..
 معاً نَصعدُ البابِ،
 نَحملُ في القلبِ أحجارَ سورِ المدينةِ..
 وتلكَ المساجدُ حاكَّتْ ثيابَ السناء
 وفي قاعةِ الروحِ والشوقِ أزرعُ ذكرى..
 فهذا الحبيبِ من الوجدِ ينهلُ

2 مجلة العاديّات، العدد الرابع، خريف 2007، حلب، ص 79.

3 السرايا الحكومية: مبنى دار الحكومة في حلب، وهو مبنى قديم كبير يقع أمام القلعة مباشرة.

وذا «سيفُ دولتها» في البلاطِ يحاورُ أهلهً
وفي الثغرِ يحيا وللثغرِ ينهض..

أَمْضِي إلى دَفْتَرِ الوَجْدِ والروحِ ظمأى؟
نَعَاتِقُ (سُوقِ الحَرِيرِ) و(خَانَ الوَازِرِ)⁴
ومن متجرٍ نحتسي كأسَ قهوةٍ..

أَنسَأَلُ عن بَيْتٍ مَنْ شَغَلَ النَّاسَ
بالشعرِ، واستلَّ سيفَ البلاغَةِ؟⁵
ويأتي إليَّ الجوابُ فصيحاً،
يُزْفُ انتصارَ البيانِ
يُتَوَجُّ فوقَ الإمارةِ..

هنا في (الجديدة) تسمو النفوسُ⁶
تري رَوْضَةَ الحَبِّ، نبتَ الإخاءِ..
فيزهرَ رَوْضُ التَّائِحِي، وتحيا جميعُ الزهورِ..
أَوْقِفْ تاريخَ قلبي..
أَسْبِحْ، أَحْمَدُ رَبَّ العبادِ..
على بابها يُبَسِّطُ العشقُ،
فالروحُ تُفْضِي إليَّ بعذبِ هواها
وسحرِ نداها وعشقِ الهدى..

4 (خان الوزير): أحد أكبر وأهم الخانات المتبقية في حلب، يقع بين قلعة حلب والجامع الكبير، ويعود بناؤه

إلى في العهد العثماني عام 1683م.

5 يقصد به الشاعر «المتنبي» الذي تم اكتشاف مكان بيته في حلب (القرن 4 هجري/10 ميلادي)، ويقع البيت

خلف (خان الوزير) على مقربة من القلعة ومن (سوق المدينة)، وقد اكتشفه الباحث «محمد حجة» عام 1997.

6 الجديدة (بتسكين الجيم): حيٌّ في حلب تم إنشاؤه خارج أسوار المدينة القديمة بعد تدمير «تيورلنك» المغولي

للمدينة عام 1440م.

لكِ الحُبُّ يا نَجْمَةً أَيْقَظَتْ أَغْنِيَايَ
فَكَنتِ الْبِيَادِرَ لِلْحَسَنِ وَالكَرَمَ لِلْمَعْرِفَةِ..

لهذا الصبّاح المتوجّج نوراً وصَفْحاً
تَعْرَدُ شَبَاؤَنَا
توقظ الوقتَ والعمرَ من غفلته..
وتبسُّطُ تاريخِها «للمعريِّ»، «للأسديِّ»⁷
«لأحمد» شمس البيان..⁸
هي النَّسْغُ والغَيْمُ
تعطيك سحرَ الغناء
وعشقَ الحجارة..

تَجَوَّلُ .. تَأَمَّلُ ..
شريطُ طویل كعمر المكانِ
تعرَّف .. وغرَّد
ففي كلِّ حيِّ قديمٍ
مواجهٌ حبٌّ ودقترٌ ذكرى
أُتَسَمَّحُ لي أن أقبلُ بهو المساجدِ
أن أقرأ الشعرَ والقَدَّ
و«السهرورديِّ» و«ابن العديم»⁹

أُتَسَمَّحُ لي أن أزور المقابرَ والأولياءَ
وأبحثُ عن قبر «الأسديِّ»؟

7 إشارة إلى الشاعر الكبير «أبي العلاء المعري» وعالمة حلب في القرن العشرين «خير الدين الأسدي».

8 إشارة إلى الشاعر «أبي الطيب المتنبي» واسمه: «أحمد بن الحسين الجعفي».

9 المؤرخ الحلبي الكبير «كمال الدين عمر بن العديم» (1192-1262م) صاحب أهم الكتب في تاريخ حلب، وهو بغية الطلب في تاريخ حلب.

مِنَ عَيْقِ أَبْوَابِهَا¹⁰
 محمود محمد أسد

صَوْتُكَ الْيَوْمَ أَحْلَى
 فَهَلْ تُسْمِعِينِي هَدْيَكَ قَبْلَ السَّحْرِ؟
 صَوْتُكَ الْآنَ أَتُنَجِّئِي
 وَدَمْعُكَ مَا عَادَ يَشْفِينِي..
 مَا عَهْدَتُكَ إِلَّا صَهِيلَ جَوَادٍ
 يَغْنِي حَتَّى الشَّفَقِ
 ثُمَّ أَرْقِصُ، نَرْقِصُ فِي نَشْوَةٍ
 نَفْتَحُ الْأَبْوَابَ وَ(بَابَ الْفَرْجِ)
 لَا تَقُلْ: هَذَا وَهْمٌ
 هَذَا بَعْضُ مَنْ شَطَطَ
 لَا تَقُولِي: ضَاعَ النَّدَى
 مَاتَ بُوْحُ الْجَدَاوِلِ قَبْلَ السَّفَرِ
 لَا تَقُولُوا: قَدْ ضَيَعَتِ الْحُرُوبُ
 وَنَارُ الْحُرُوفِ الْعَنِيدَةِ
 مَا عُدْنَا نَعْرِفُ أَيْنَ بَابُ الظَّفَرِ
 يَا نُحْلَةَ عَمْرِي كَفَانَا ضَجْرٌ..

سَأَمْضِي إِلَى نَبْضِ أَسْوَاقِهَا
 أَسْتَمِيعُ الْبَيْوتَ وَوَهْجَ الْقِيَابِ
 لِيَعْتَسِلَ الْقَلْبُ فِجْرًا
 وَمِنْ شِدْوِ تِلْكَ الْمَادَنِ
 أَسِيحُ، أُشْرِقُ حَتَّى تَعُودَ النَّصَاعَةُ

سأرنو إلى صوتها
 أسلبُ الحبِّ في كلِّ بابٍ
 أغازلُ نبضَ الأرزقة..

أراكِ تلومينَ إخوةَ تلكِ الدروبِ
 تلومينَ مَنْ تاجروا دونَ حسِّ بنبضِ المجارة..
 سأحنو على كلِّ بابٍ، وفي كلِّ حيِّ
 سبته التجارة..

أبته شوقي وحزني.. وأعطيه قبة..
 حروفُ القصائدِ صارتْ موائدَ شوقٍ
 على كلِّ بابٍ تبتُّ لواعجها
 تشتهي أن تعودَ الولادة..

وإني لماضٍ إليك بطهري وحزني وخوفي
 فديدي يدك، فأنتِ اليقينُ
 سِوَالِكِ خسارة..

من وحي أزقتها¹¹

محمود محمد أسد

أبوابها مناهلٌ للحبِّ والشذا
على إيقاعٍ نبضي تعرفُ..
لأجلها أدعو الإله..
أنظر..

قدودها ترنيمَةُ الوجدِ الرخيمِ
والتراتيل التي في عطرها
حكايةٌ وسوسنٌ لا يذبلُ..
الدفءُ منه يرشفُ..
نهرُ السماعِ جدولٌ من الشفاهِ الظمأى
وزنبقُ مطرُز..

تلك الدروبُ والأماسي
روضةٌ معطرةٌ
وبسمةٌ مخلقةٌ..

عيني رسالةٌ من الجوى
ومركبٌ من الحريرِ
بدعةٌ من الحجرِ..
ومن عبيرِ الوقتِ لحظٌ ينطقُ..
هديلٌ شوقها
موائدُ الرسلِ..

هذي زغاريدُ الحسانِ
في المساءِ لوعةٌ وعنبرٌ من السحرِ..

عَرَفُ الْمَسَاءِ عَالِقٌ فِي الذَّاكِرَةِ
 أَسْوَأُهَا مَرَانِيَّةٌ وَمَنْجَمٌ
 تَبَتْ شَوْقَهَا خَرِيْفًا فِي اللَّيَالِي الزَّاهِرَةِ
 كَمْ جَاءَنِي وَعَدُّ بَعْرَسٍ أَوْ لِقَاءِ
 زَخْرَفَتُهُ أَغْنِيَاتُ ظِمَامَى وَحَائِرَةٍ..
 لَيْلُ الْوَصَالِ سَاهِرٌ وَمَرَسِلٌ مَدَامَعَهُ..

شِبْهَاءٌ أَيَقَطَّتْ مَفَاتِنَ الْغِيَابِ
 وَالزَّقَاقُ أَسْرَةٌ وَطَاقَةٌ مِنَ الْحَبِيقِ..
 أَسَكَّنَتْهَا خَرِيْفَ عَمْرِي، وَالْقَدْرِ..
 دَثْرِيْنِي بِنِقَاءِ..

جَلُّ صَحْبِي مَرَّقُوا ثَوْبَ الْقَصِيْدَةِ
 وَارْتَدَّوْا نَزْفَ الْغَوَايَةِ
 تَلِكُ أَفْكَارٌ تَعَرَّتْ
 وَاسْتَبِيْحَتْ فِي الْمَقَاهِي
 مَفْلَسٌ عَطَّرُ شَدَاهَا
 مَفْلَسٌ نَبَضُ صِبَاهَا
 ضَيَعَتْهُمْ تَرَهَاتٌ وَأَفَاصِيصُ الْإِمَارَةِ..

ضَيَعْتِي أَمْنِيَاتٌ وَبِحَارِ
 وَقْفَارٍ لَا تُجَارِي
 أَنَا صَبٌّ وَمِيَاهِي كَقَصِيْدِي
 لَمْ تَعُدْ فِيهَا نَضَارَةٌ..

حلب تغفو على ساعديه¹²
 محمود محمد أسد

قصيدة إلى (نهر قويق)

أراك على موعدٍ من نشيدٍ
 على مرتجٍ في العيونِ
 تخجج في انبهار الحكايةِ
 ومن يدفيء الطفلَ والأمَّ جاء إليك
 وبسملةٍ من شفاه
 وفي الخبز بسمة ليلٍ ينام على الوعدِ
 والنهر يبسط للقمح
 والفسق المشتهى ما يشاء..

و شاء الزمانُ وما شاء ربُّ العباد
 وعقلُ السعاةِ تراه وفيراً غنياً
 تراه بساطاً،
 وأنتى ستبعث في النهرِ دفقَ الحقيقةِ..
 هنا غامر الشوقُ واستجمع الشحَّ
 صبَّ عليه الغيابَ
 وأجرى عليه سفينة غيثٍ
 يردُّ إليه الحياةَ

وأنتَ انتظارك لفصلِ النماءِ
 تعودُ إليها وفي الجفنِ ذكرى

12 أسد، محمود محمد، من مجموعة مقامات العشق الحلبي، دار إنانا للطباعة والنشر، دمشق، 2009.

وفي الثغر أنشودةً
 من وجيب المياه تماطل يوم اللقاء
 تزغردُ للشمس، للماء،
 تغفو على بعدِ حبِّ وقلبٍ من النهرِ
 والماءُ خطٌّ إليك القصيدة..

تعودُ بعذبِ الفراتِ فنرجعُ نحوكَ
 نغفو على فستقِ الأُمسِ
 تلك السرايا، تودعُ قلعةً مجدِ الخلودِ..

هنا سيفُ عرّتها شادَ نصرًا
 هنا بهجةُ الروحِ للنهرِ قامت
 ففزّتْ زنودُ الضفافِ
 تنادي «المعري»، و«أحمد» زينَ البيانِ
 وقبل المغيبِ أتى «البحرّي» «علوة»
 ناحَ وياح..

قبل الظهيرة..
 أحاولُ جمعَ الحصى،
 خاني دمعُ أخوةٍ في الزقاقِ الأليفِ
 وحول السرايا أقننا الحداد

أحاولُ إيقاظِ خوفي..
 فأنظرُ للنهرِ ثمَّ السرايا
 وأعلنُ حبي
 قبيلَ الأفولِ الأخيرِ..

قراءة في أبجدية قلعة حلب¹³

أحمد دوغان

أرفعُ رأسي..
 أنظرُ هذي القلعةُ
 والتاريخُ أمامي
 يرسمُ ما أجهلُ من صور التبيان..

وأحاول فهمَ الألغازِ المنقوشةِ
 في كل مكان..

في الأقبيةِ الأثريةِ
 في حبسِ الدم
 ما حملتُ هذي الجدران..

هل سُيِّدَتْ قلعتنا بدم الشهداء؟
 هل بُنيتْ بالآلةِ والذرةِ؟
 كانت آية هذا الشرقي
 بهاء..

دوامة هذا العصر تدورُ
 وأنا حول القلعةِ
 أبحث عن سرِّ
 وتدور الدنيا

أين البدء؟
وأين ختام الأشياء؟

طريق الحرير¹⁴
كجال حجة

شبهاء..
أنت المسافات بين الجراح وبين الدروب
تُرتل ضوء الشعاع
وتمخر جفنَ السقوف الرطبة عبر الأزقة
تهفو خطى الشمس
ينبض من وجنتيك الضياء
ريحانة الدهر أنتِ
شبهاء هذا الزمن
ووهم المكان

أيتيك شبهاء روجي
على قلعة الخلد تروي جراحي
تقصّ فصول دمي هذا الزمان السحيق
هنالك على جبهة الأفق
بين الصنوبر والفسق الحليبي
وتلك الورود جورية في دمي لا تزال
كميس القدود

14 جريدة الجماهير، العدد: 12914، السبت 5 أيلول 2009، حلب.

كحورية في جفون السحاب
تزيل غشاوة قلبي..

اغسليني بسعف الصنوبر
فإن رمادك كالفسق الحلبي
توهج كالأغنيات
فأعلن صوتي نداءً لفجرِك نحو السماء
يمرّ الصدى وابلًا من دعاءٍ تضرّع:
«اسقي العِطاش»¹⁵

يا حادي العيس¹⁶
شدّ الرحال..
تلويحة المتعبين
لهات الزمان وعمق المكان
وسورة نصرٍ ستأتي
فعرّج لكي نسمح الجرح
كي يكبر الشوق..

شهباء..
عرس المحبين
صوت المحبين
هذا رصيفي وهذي ذراعي

15 (اسقي العِطاش) هو فصلٌ موسيقي حليّ قديم شهير، يغنى في الزوايا الصوفية وفي جلسات الطرب.

16 إشارة إلى قصيدة مغناة في التراث الحلبيّ الموسيقي، يقول أحد أشهر أبياتها:

(يا حادي العيس عرّج كي نوّدعهم/ يا حادي العيس في ترحالِك الأجلُ
ومطلعها: (لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم/ وحملوها وسارت بالدجى الإبلُ).

على جبهة الأفق تعدو
فودّع وقبّل خطاهم

فإن نهراً سيأتي..
إن نهراً سيأتي..

بطاقة إلى حلب¹⁷

زكريا مصاص

على يديها ترتمي سنبله الشمس
تحني راحتها في أشعة الفرح
يقوم صبحها
على سواعد الرجال.. عالياً
يشيدون حبهم.. ولا يسورون
هم سورها..
وهم سياجها..
وهم سراجها..

في كل شعيرة غرسة من الأمل
وفي سواقي الماء قوس قزح..

هنا.. هنا تدور
سحائب الأنسام والطيوب

17 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

والفتية الصغار والحبور
والقلعة..

على حنين الدار
تنهد الموال
يا صحبُ يا سَمَّارُ
قلبي صريع الحال

على المدى الأزرق
تسلق الرياح
يا حيي يا مطلق
طيرُ أنا، هيمان..

إلى حضارةٍ تسيرُ
طريقها من الضياء مرسلُ
وفي تمرارٍ برها
وفي شميمٍ ياسمينٍ دربها
تلويحةُ الأفق
لمولدٍ يضيء شاهراً فتوحه
على بساطٍ من حرير..

إليك أرف القصيدة¹⁸
 زكريا مصاص

إليكم أضمّ هجيرَ الأسي
 ويذبجني الأسرُ
 إمّا رأيتُ مراحَ السنونو وسربَ الطيورِ
 ويلفحني القهرُ
 إمّا سمعتُ الضفادعَ عند الجسورِ
 تتفلق حتى الثمالة!
 وقيدي يضيق احتمالهُ
 يزيد اشتعالهُ
 وليس يطيق اغتيالهُ..

إليك أجرّ المدائن، أصلها
 كصلبِ يهوذا
 أشرحها قطعةً إثرَ قطعةً
 فلا تشفقي
 ولا تهريقي
 لأجل المدائن دمةً
 سأوقد أحشاءها في الدياجير شمعةً
 وأشرب فوق انسكاب الصباح
 وفق اجثثاتِ الوباء نبذا..

أخاف على فجرك الباسم
 وأخشى على سورك القائم

18 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

على تترك المستطيب إذا
دهاه الأذى..

إليك..
وأنت العفأف
وأنت المدينة وجه أصيل
يطل بعينين تحتضنان المدى
تسكبان الصباح الجميل
على وادعات الضفأف
إليك أرف القصيدة
فتهزج من شرفة الال نهاية
حوريتان..

قلعة تستحم بقطر الندى¹⁹

يوسف طافش

تطلبين من شاهق
آه ياوردة تستحم بقطر الندى..
يتسلل منك الحنين إلى الخيزران
يشاركني قهوتي
في مساء تزيه فارهاة القدود
وهذي التواشيح ترجعني لزمان مضى
يا زمان الوصال أنا مدنف
تيمتي مواويل شيخ المغنين

حين سرت (نخمة الروح)
في دافئات القُبُل..²⁰

شممتُ روائحَ كلِّ العصور على كتفك
لأختار عطراً يليق بليل زفاني إلى حاضري
حلبُ اليومَ عاصمةٌ للشذى والندى
يطلع البدر فيها بهياً معافى
هنا من ثنّيات أعطافها
يزحف العاشقون إلى سدرية في الأعلى
يزفون وجه العروس إلى شفقٍ في تخوم المدى
أشهبُ ثوبها
لا تجيدُ التنكُّر في لغتين
ولا تصطنعي لهاها سوى من تأبّد في عشقتها
وارتدى الأخوان..

هنا «الأصفهاني» أهدى كنوز (الأغاني)²¹
لسيد هذا المكان
وتحت القناديل رقص سماج²²
تجلّى أزاهير ضوءٍ يوشّي صدور الغواني
وألوان طيفٍ تتوجّ هام الزمان..

20 إشارة إلى الموشح الحلبيّ (نخمة الحبّ أسقنيتها) الذي يتضمّن عبارة (نخمة الروح القُبَل). ويقصد الشاعرُ بشيخ المغنّين المطرب الحلبيّ الشهير «صباح نفري».

21 هو «أبو الفرج الأصفهاني» المصنّف صاحب كتاب الأغاني الشهير، الذي قدّمه إلى «سيف الدولة الحمداني» في حلب في القرن الرابع الهجري.

22 رقص السماح: رقصة فولكلورية من التراث الفني الحلبيّ الأصيل.

صحوْتُ قليلاً.. غفوت قليلاً
 على حافة النوم رحتُ أجاور أمسي
 أنا والمدينة كما
 إذا مسنا الشعرُ قبل انبلاح الكلام
 نسير إلى حارةٍ عند (باب الجنان)
 ومن لهفةٍ تبادل دمع التهنيدِ كالعابرينَ
 ونرفعُ راياتِ حُزنٍ على (السهورودي)
 كان (النسيمي) يتمم خلف خطانا²³
 وينزف من غامض الأرجوانِ على أحرف الياسمين

سمعتُ أينما وشهقة موتٍ
 وأصداء صوتٍ تزلزلُ صمت المآذنِ
 غابت شمسٌ
 وبانت شمسٌ
 وما زال يتلو رحيقَ المواقفِ «للتفري»²⁴
 إذا اتسعَ اللهُ فينا تضيقُ الحروفُ
 ويكبر ظلُّ المجازِ
 فسبحانَ من أضرَمَ العشقَ فينا
 وأسكنَ في الظنِّ علمَ اليقينِ..

رويداً.. رويداً..
 على هسهساتِ النعاسِ اتكأتُ
 وأسرفتُ في الحلمِ

23 «السهورودي» و«النسيمي»: من كبار المتصوفة في التاريخ الإسلامي، وقد اتخذوا كلاهما من حلب مقراً لهما.

24 «التفري»: المتصوف صاحب كتاب المواقف وصاحب مقولة: (كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة).

حين رأيتُ المدينة تلهثُ خلفي
وتأخذني من يدي لضبابٍ
يُقَلِّبُ سِفْراً من الذكرياتِ
سكبتُ الهوى في رحابكِ
يا قلعة الطيبين..

أنا برزخِ الصحو والنوم
لن أوقظِ الحلمَ من حلمه
طلما أنتِ
يا قلعة النورِ،
والراجح،
والروح
في داخلي تَسْكُنُنِي..

مشكاة على الفردوس²⁵

حسن إبراهيم الحسن

قَرَّيرُفَرِّفُ في مرايا الماء
مشكاةٌ على الفردوسِ
أغنيةٌ قد تهبُّ لسعة الذكرى
بوابتها السبعُ اختصارٌ
لانتصارات الأوثانِ
في مفاتها العصبية - كالسراب -
على أزاميل الطبيعة والجيش..

25 مجلة العاديّات، العدد الرابع، خريف 2007، حلب، ص 90.

كأنها فرسٌ جموحٌ
 لم تروضها الفصول البربرية
 وانحسارُ النهر عن جسد المكان
 فصل انتظار العائدين من الحجاز
 تعلق الأحداق بالأبواب
 تنتظر القوافل
 كلما ارتعشت ضفائرها على أكثاف قلعتها
 اشربت للجنوب
 كأنها امرأةٌ تفتق على هواجس خيلها
 وتعدُّ ثوب زفافها للقادمين

وكأية امرأة على فردوسها العشرين
 بوابتها السبع اختصار
 لانبعاث الروح في جسد المكان

كأنها الفردوس
 إن صعد الربيع توثت بالخصب
 كي تغوي القوافل
 بارتباد الحلم في وضخ النهار
 على مشارفها تودعهم حزاني
 ثم تجملها الحناجر
 حشرجات في حذاء العابرين..

من أوراق «أبي الطيب المتنبي»²⁶
حسن إبراهيم الحسن

الآنَ يفضحني نشيدي..
كلما اتّضحَ الجنوبُ
تكدّستُ مدنُ الشمالِ على جراحِ القلبِ
لا حلبٌ تودّعني
ولا أحدٌ يخففُ وطأةَ الليلِ الثقيلِ
ووحشةَ الصحراءِ عن روعي الغريبةِ
حين أمضي -أيّما أمضي-
وتتبعني كجرّحِ غامضٍ حلبٌ..

إلى حتفٍ تسيرُ الخيلُ بي
أمضي، فتنصبُ الممالكُ في طريقي
كي تبلّلَ ريقها بالضادِ
أدخلها على الأحداقِ مجمولاً
وأخرجُ تحت جنحِ الليلِ مغضوباً عليّ..

أودّعُ المدنَ الغريبةَ، ثم أحملُ نعمةَ الأمراءِ
والشعراءِ من عَسَسِ الملوكِ
أسيرُ، يسبقني نشيدي أيّما أمضي
وتتبعني كجرّحِ غامضٍ حلبٌ..

أقلُّ من الأصابعِ أصدقائي:
الليلُ والخيلُ الجموحةُ والفيافي
والصدى حولي يردّدُ ما يرُنُّ من القواني..

26 الحسن، حسن إبراهيم، كالصدا العنيد على الصواري، دار ميم للنشر، الجزائر، 2017.

وحدها حلبٌ تطلُّ على انكساري
كلها أوقدتُ أغنيتي تفتحتِ الجراحُ
وسوّرتُ روجي كأحداق الضواري
وحدها في القلبِ بوصلةُ الحنينِ
إذا تشابهتِ الجهاتُ، وخانتِ الحدسَ الصحاري
وحدها الماءُ الفراتُ
إذا على روجي غداً هبَّ السرابُ
وكسّر المنفى جراري..

دوئما أملٌ أسيرُ، لأن حدساً ما يراودني
بأنّ الخليلَ تحليني إلى حتفٍ
وتتبعني كجرّح غامضٍ حلبٌ..

صلاة²⁷

صهيب عنجريبي

وكم ذا يهيجُ إليها العقيقُ
ليعمر في كل شبرٍ له مسجدا..
أحاديث جارات أمي
على قهوةٍ لم يزل هالها واجدا..

كما أنتِ.. من قالَ
إنّ المدينةَ أضواءٌ باذخةٌ في احتفالٍ أنيق؟
أنا يا أبي لم أغادر صباي

منحتُ لواردِ عذني بكرَ الرحيقِ
وأعنابَ فادحةِ النخِرِ، قعاً وقطناً،
وفستقَ وجدِ جنّتهِ يداي
ولستُ أحفلُ باللاهثينَ على درجاتِ الرياءِ المراوغِ
فالعابرون هم العابرون..
وزيتي عصي على الوقتِ،
لستُ لهم يا بنيّ،
أنا «للنسيميّ».. للخيلِ والليلِ..

قصيدة سفر برك²⁸

إبراهيم محمد كسار

سلامي عليكِ..
تطلّين في هدأةِ الحزنِ
راهبةً من جمانِ الألوهةِ
منسوجةً بالبياضِ المعصفرِ
منقوشةً من محالٍ
دواليكِ تغزلُ فوحَ الظلالِ
وترسمِ دفلاكِ حلمَ الشجرِ

وخصركِ زنارِ الأغنياتِ
تشفُّ من المئزرِ الحلبيّ
سهولِ من السندسِ الملكيّ
تضمُّ محاراتكِ الناهدةِ

28 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

وبالعطر تغسل مسرى الضياء
وعشب البهاء على شاطئك
ارتعاش السناجب غبَّ السحر..

عليك سلامي..
أنا في الطريق إليك
وما كنت أحسبُ
أني أعود..

أعود لأفتضّ زنبق طهرك..
أغسل ما جفّ من كبرياتك
أرسم صوتك من ذهب الوجد
أسقي تضاريس وجهك..

أحلام راحلة²⁹
محمد السموري

أسيرٌ وحيداً..
وصمتي ضجيجٌ وألفُ حكايةٍ
وأقطع كل مسافاتِ عمري
أجوبُ القبائلَ
أسألُ عني وأنسى مطالع سؤلي
وأذكرُ أني نسيت الإله يعوم على ظهر يختِ
وتطفو الحبيبة فوق الغمام

وكنت أداعب بعض ضفائر فجر السنين
وأغمضُ عيني دهرًا
لأبصر محروسةً الله بين الغمام، تعدُّ النجوم
كأسراب خيلٍ من الفاتحين وتقرأ كَفَّ السماء..

ويذهب حلبي بعيدًا
مع الراحلين مساءً على غير موعدٍ
وتأتي الحقيقة في العاديات
وأبصر كيف يعانق هذا الإله المدينة دهرًا
ولكن معشوقة الرب ماتت كميتة نسِرٍ
بعد السنين العجاف
وقامت ثمودُ بوادي النخيل
كصرة طائرٍ بحر الغروب ليأتي فيفنيق منه
بسبعة أشلاءٍ طيرٍ وأشياء شتى
تعكر صفوإله الغمام
وأور تقوم تكخزون
تحكي سواف ماري مسيح الزمان
وشهبا النبيّ كشكاة زيتٍ
تضيء الجهات وتلغي الجهات
ويصغر مني تلادي..

وأهرب من أزمنة الحرب
وأعقر ناقة «صالح» ليلاً
وأبرأ مني..
وأشتاف قومي (بتلة سودا)³⁰

30 تلة السودا: حيّ في حلب القديمة مرتفع على تلة كما يبدو من اسمه، ويكتسب أهميته التاريخية من

قبائل شتّى وأقصى المدينة
يسعى رجال يؤوبون نحوي كمنلي
يريدون قتل إله الغمام (باب العراق)

رأيت القيامة في بعض حلبي
وموت الإله العجوز
ومحروسة الله قامت لتسقي العطاش
و«المتني» يروم السبيلًا..
ويقصد بعض الوصال
و«السهروردي» يعقد هذا القران
ويعلو مكان إله الغمام
والأربعون شهودًا..

وزقت عروس الشمال
إلى ألف شاعرٍ وألف نبيّ
ورحت ألمم أوراق غارٍ
لأنثر عمري شهداً
على درب عرس الحبيبة
وأغمض فهمي، فألوي لساني،
وأججل مني
فكيف أجبر لحبي «كصاحب علوة»³¹
يحرم بعض الحلال
وحبّ الإلهة: كثر دلالٍ

الاكتشافات الأثرية التي عثرت فيه على ما يدلّ أنه كان موقع التجمّع السكّني الأول في حلب قبل

آلاف السنين.

31 يقصد بصاحب علوة: الشاعر «البحثري».

يليق بألف عشيرةٍ
وحبي نرجس يعلق (باب الجنان)³²
وقلي جيوشٌ تعبر من أزمنة الحرب
وصمتي يجلجل هذا المكان
ويصدع ألف حكاية
وأصرخ في ليل عمري
وليل اشتهاي
لعلي أعود إليّ
وكل النهارات باتت
تبعثر أشلاء حليبي
فرحتُ أسير وحيداً
وصمتي ضجيجٌ
يجلجل ألف حكاية..

هي حلب.. قِبلةُ النجوم³³
غفران طحان

هي حلب..
عشقها في قلوبنا نغمٌ نردده ليلَ نهارٍ..

هي حلب..
تسترخي بينما يدلكُ لها القمرُ جمالها
وتقف النجوم يأكلها الحسد..

32 (باب الجنان): أحد أبواب حلب القديمة التي لا تزال قائمة حتى اليوم.

33 نُشرت في موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، بتاريخ 20 كانون الثاني 2008.

هي حلب..
تتنامى محبةً.. ودفناً يطرد البردَ
في حميمية اللقيا بها..

هي حلب..
رغم عشاقها الكثر، تُشعر كلَّ واحدٍ منهم
بأنها ملكٌ له وحده..

هي حلب..
قبلةُ النجوم ودواءُ الظمأ..

رسالة حب الى حلب³⁴

مصعب الرمادي

على باب الملوك
تسجد لك الشمس
تسخو
فيتنبأ الأمير-الملك
يملاً بها الدنيا
ويشغل به الناس
فتجري على لسانك الحكمة!

إلى حلب الشهباء
طارت الشجرة المباركة

34 مجلة سودانيات، بتاريخ 27 أيلول 2009، السودان.

لكن الطائر الغريب
ظَلَّ طائراً في السماء
ولم يكثرث إليها..

بحلب وإليها:
كان قطارُ الشرق السريع
يشقُّ طريقه إلى قلب أوروبا
محملاً بالزعفران والهال والحمص الحلبيّ
وباللحظات الباقية من أيام شامك الخالدة!

من على التلّة.. خلف الجسر
على المدينة القديمة
تطلّ القلعة
تميس باسمها القدودُ
وتهزج بها الموشحات
وتعلف بعشبتها الأخضر
خيولُ «الناصر صلاح الدين»..
وعند (باب الفرج)³⁵
نسجت المدينة بالحُب والخير وحده مجدها..

أشعلي في دمي مصباحك
فلقد غمر الآن الكونَ كلّه ظلك!

35 (باب الفرج): أحد أبواب حلب القديمة التي لا تزال قائمة حتى اليوم.

والحديث عن حلب³⁶

إهاب السيد عمر

لكل شيءٍ يحدثُ لا بدَّ من سببٍ
إلا في حلب!
قد تعشقُ وتهمُّ
وتصيبك الصبايةُ والتيمُّ بلا سببٍ
أم تراها هي السببُ؟
للعشق والهيام والصباية حلبُ السببُ؟

فالحبُّ استعارٌ منها حرفين وانسكبُ
ولا عجبُ
أن يولد الحب فيها على تلك القببُ
ويكون مهده ولحده على ترانيم القصبِ..

لا عجبُ
أن تبتلَّ حروفُ قصيدتي بالذهبِ
فالحديثُ عن حلبِ
أو أن tendy حروفي بالروح
وتُطعم بالعاجِ والمطرِ واللهبِ
فالشوقُ لهبُ
والحديثُ عن حلبِ..

ولا عجبُ
أن ترقصَ العينُ

36 موقع قصائد عربية الأدبي الإلكتروني، بتاريخ 23 آب 2016.

على تصاوير أثير اللقب
 شهباء.. وفي البدر شهب
 والشهد في الأحداق ثاراً وانقلب
 شمعاً ونوراً وذهب
 بالعقلي والمبّ ذهب
 والحديث عن حلب..

ولا عجب
 أن يكون الحبّ لحلب انتسب
 فقد جلّ المنسوب والنسب..
 والحديث عن حلب..

ولا ينتهي الحديث
 عند الحديث عن حلب!

القصر المضاع³⁷

لميس حجة

من بيت عزلي قصدتها
 سعيّت في دروبها
 رأيتُ -فيما قد حسبتُ-
 بأبها الشرقيّ والأصيلة
 ورحلة الدروبِ والحواري
 وُحمة العمارة الجميلة

37 مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية، ص 156.

كأنما أدور في خميلة
 من غابة لغابة
 فلا أضلُّ أو أضيعُ، أو يقرّ لي قرارُ
 رأيتني فجاءةً أمام بيت جدّي في الجوار
 لكنني في وقفتي
 من وحشتي
 بدوتُ ثم برهةً كأنني دخيلةٌ..

في ساحة الديار ما جلستُ
 من مشتل الأزهار ما قطفتُ
 قربَ الجبِّ ما سمعتُ
 ألاحظ النافورة الصغيرة في خريرها البطيء
 وباب قبو المونة الوطيء
 ومطلع الأدرج
 وزخرف الشباك والأقواس
 وما أحى من وردها والآس..

أين كان؟ وكيف كان؟
 وأين سار أو أراح مدّه؟
 ومن ملا بلاطه؟
 ومن ترى الغريب دقّ بابه
 ومن ترى المنكوب والمنهوب؟
 من هو المدين والمدان؟

طوّفتُ ناظري في مطلق المدينة
 مسحتُ دمعتي من مقلتي
 ودمعةً من خدّ جدّتي

وكنْتُ ظننتُ أني دفنتُها من ألف عامٍ
وأظلمَ المكانَ..

إليها³⁸

صالح الرحّال

أراكِ، بما يُشعلُ الروحَ رؤيا تُصَفِّي
تشفِّفُ نكيطٍ من النورِ يدخلُ صدري
فينتشرُ الماسُ في غربه، والنخيلُ..

وتشرقُ في شرقه شمسُه
فيقومُ الصهيلُ..

ويركضُ شربانه صاعداً ألف عامٍ إليكِ
وألفاً يُحرِّقه الصَّدُّ والانتظارُ الجميلُ..

وذاك الطموحُ الذي كلها أوغل الوقتُ
زادت حرائقه والسفرُ
إلى زهرة، وردةٍ، وشذىً يقطنُ الروحَ
أين المفرُّ؟
أسافرُ

لا حلبُ الأمسِ تأتي
ولا أستطيعُ الوصولُ..

38 الرحّال، صالح، الأوراق وحبير المعلقات، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 94.

وكل المدائن كانت حلبُ
 أسافرُ فيها ابتغاءَ الوصول إليها
 أسافرُ، زَوَّادتي ذلك البرقُ،
 وانلحقُ، والضغطُ، والعمرُ..

أما حلبُ،
 كأني أرى نجمةً لم تزلْ
 وردةً
 مبسماً
 وحكايا تطولُ

وأسطورةً كتبتها الفصولُ

ويا حلب البرق
 أين السبيلُ؟

لا شامةً تدلّ أمي عليّ³⁹
 غسان زقطان

خذيبي إليك يا «سارة»
 أمي نائمةً وأبي أخذه النهر
 وليس عندي حلم لأنام..
 أخوتي أخذهم النساجون إلى حلب
 وتركوني هنا
 لأخبر أمي عندما تستيقظ

39 زقطان، غسان، لا شامة تدلّ أمي عليّ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

أن النهر أخذ أبي
 وأن النساجين أخذوا أخوتي
 وأنها ميتة..
 خذيني من يدي يا «سارة»
 وصل الليل
 وأصبح النهر خلفنا
 ولا أعرف الطريق إلى حلب
 يا «سارة الناصرية»
 ليس عندي ضوءٌ لأدلكِ
 ولا شامةٌ تدلّ أُمي عليّ..

تأملات في عيونِ حلبية⁴⁰
 عبد الكريم الدالي

قلتُ لها:
 هل أنا في الحقيقة أم في الخيال؟
 قالت: أنا الهلال..
 وأنا القمر، وعند نهاية عيني
 تكون بداية الأَحلام..
 قالت: إذا عشقتني يا شاعري
 ستدخل جميع الجنان..
 وستصبح في يومٍ ما ملكَ الزمان!

قالت: ادخلْ مدّينتي
 ففي مدّينتي

40 الدالي، عبد الكريم، الحكم بالإعدام حباً، دار عبد المنعم ناشرون، حلب، 2006، ص 34.

ستجد المكرَ
 ستجد الأثوثة
 وستنشُد الشعرَ
 وستجد الحبَّ والحنانَ..

ومضت إلى الغابة
 تختال كظبيةٍ ما بين الأغصانَ..

فأبغى الثمرُ
 واخضرَّ الشجرُ
 وبدأ في الصيف ينزل المطرُ
 والمنحت الأرض عندما
 وطأتها القدمانُ..

وتوقّف النبضُ في قلبي
 ودفنوني في روضة الأزهار
 وتوقف البريقُ في عينيها
 وكانوا يبكون على قتيلٍ
 والآن يبكون على قتيلين
 رُسُوا الماء على قبرينا
 وازرعوا في جنتهم
 الفل والريحانُ..

على قبور الظلم نبتَ الشوكُ
 وعلى قبور الحبِّ نبتَ الخبيرُ
 نبتَ الزعفرانُ..

حلب العزّ والفخار والجمال⁴¹
هنا صقور

حلب..
عتيقةُ المدن
وشيخةُ التاريخ
قِيلةُ الجمال
وسنديانةُ الزمان السحيقُ..

حلب..
توأمُ روح التاريخ
قوافي الحب
وقصيدةُ الياسمين..
عشقُ أرواحنا
وتساويح آهاتنا..

حلب..
الورعُ والتقى
وحنينُ القديسين
وشوقُ العاشقين..

41 نُشِرَت هذه القصيدة في الوكالة العربية السورية للأنباء، بتاريخ 9 آب 2014.

لِنُحِبَّ حَلَبَ⁴²
يوسف أبولوز

هناك سببٌ..

هناك سماءٌ من الوردِ تحنو علينا
هناك حصانٌ انخببٌ..

هناك صداقاتهم أصدقاؤي
هناك ضريحٌ «السهروردي»..
هناك مرايا من العشبِ والماء
تُشبهُ قلبي الطربُ..

هناك رجالٌ يموتون من قوّة الحبِّ
وامرأةٌ قد تحبُّ من الشعرِ
ما كان نثرًا على البحرِ
من دون وزنٍ وقافيةٍ
كنصوصٍ بقايا العربِ..

هناك جبالٌ تحمّمها الشمسُ
بالذهبِ الملتهبِ..

هناك شوارعٌ للشعراءِ
وبيتٌ وحيدٌ لهم آخرَ الليلِ
يشبهُ قلبي
أو يشبهُ الريحَ إذ تنقلبُ..

42 من قصيدة غير مطبوعة، كتبها الشاعر بخطِّ يده في مدينة الشارقة بتاريخ 29 نيسان 2001.

هناكَ الضحى
أخوةٌ كالصباح
هناكَ مواقدٌ لا تشتكي
من قليلِ الحطبِ..

هناكَ أبى
وكتابُ أبى فوقَ طاولةٍ من دمي
رُبما صارَ شيئاً يسمَّى الخشبُ..

هناكَ حلبُ
هناكَ الكثيرُ الكثيرُ من الله
ملءَ حلبُ
لننضِ إلى شأنا ونُحبَّ
نُحبَّ حلبُ..

هناكَ سيبُ
لنحبَّ حلبُ!

مجرد مدن لكننا نعرفها⁴³

راتب سكر

تعبتُ من الترابِ معلقاً في دفتري
بجبلته مدناً تنادي بي..
دخلتُ إلى شوارعها أفتشُ عن أصيحابي

لعلَّ بقيةً منهم على الشرفات تعرفني
وتصرخُ: صاحبي!
فأجيبها بهتافٍ أوردتي
وما فيها من الأشواق يضيئني
وأسألها، وتسألني لساعاتٍ
فقد طال الفراق
ودارُ «مِية» لا تواسيني..⁴⁴

هنا حلب التي كانت قصيدتها
تسامرُ أضلعي
وتفرُّ ساحبةً عباءتها، وتغويني
وكم قادت خطايَ شريدهً
والليل ييلعني بظلمته وبعديني
بما ملكت يداه وسيف سطوته
من الحمى ويكوييني..

لكل مدينةٍ أمواجُ فنتها
ولي بحري وأشعاري
ستضربُ في الرياح سفينتي
ما بين تيارٍ وتيارٍ
أشدُّ شراعُ أسفاري
فهذي الأرض من طيني وأخباري..

«بثينة» أهلها أهلي
و«ليلي» صوتُ أفكاري

44 من مطلع معلقة «النابعة الذيباني»: (يَا دَارَ مِيةَ بالعِلياءِ، فَالسَّنَدِ / أَقْوَتُ، وَطَالَ عَلَيَّ سَالِفُ الأَبْدِ).

و«خولة» في نشيدي فتنةً
وأميرةً وقتً بما وعدتُ
و«عبله» دارها داري..

الحب العظيم⁴⁵ محمد منار الكجالي

يا حبيّ العظيم..
دارت رحي السنينُ
وأنا على العهد مقيمٌ
أدقُّ أبوابك العتيقةً
فافتحي عروساً في العشرينِ
عاطرةَ الأنفاسِ
شهباءَ الجسدِ
عاليةَ الجبينِ
ضميني إلى صدركِ
قد أضناني الحنينِ
طوقيني بذراعيكِ
أنتِ الملاذُّ الأمينِ
غيبيني في غابات شعركِ
سكراناً بسحركِ المبينِ
حلبٌ عشقك تشطّي
في العظام والأعصاب والشرايين..

45 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

حُبِّكَ استعمرني..
يا أميرةَ المدائنِ
وجنةَ الجنائنِ..
يا منتهى الأحلامِ
وواحةَ السلامِ..
ويا قاهرةَ الدهرِ
وصاحبةَ النبي والأمرِ..

عند قدميك خر الغزاة ساجدينِ
تحت أقواسِ نصرِكِ
كم تهاوى الأعداءُ أسرى صاغرينِ
و«سيف الدولة» يدنو من حصنه المكينِ..
ويحافل مرصوفة إلى القدس
تسير تحت رايات «صلاح الدين»..

حلب.. يا عباءةَ عرّبيةً
خيوطها عرٌّ وذهبُ
يا خيمةَ عطر فيها المنى والطلبُ
يا نخلَةً شامخةً حلوةً شبيهةَ الرطبِ..

حلب.. ما زلتُ أنا طفلاً
يلعب في حاراتك المسحورة
تحت شمسك المنثورة
وفي ضوء القمر أجرى في أسواقك القديمة
أسقطُ.. ترفعي ألف يد أمينة
أتلّسُ الجدرانَ الحجريةَ تنبضُ تاريخاً ومجداً

وقلعةً تناطح السماء
 وأسواراً تنافس الخلدا
 وأرضاً تناثرت أجاجها مخضبةً بدماء الشهداء..

حلب..
 أحبك حباً لم يعرفه الأولون ولا الآخرون
 تضيق به الكلمات.. ولا تحيط به الظنون
 حباً يمتدّ عبر ساحات الزمان
 من الأزل إلى الأبد..
 من المهدي إلى المهدى..

في القدس⁴⁶

تميم البرغوثي

هذه الأبيات هي مقطعٌ من قصيدةٍ طويلة بعنوان (في القدس)

في القدس..
 مدرسةٌ لمملوكٍ أتى مما وراء النهر،
 باعوه بسوق نخاسةٍ في أصفهان
 لتاجر من أهل بغداد..
 أتى حلباً
 نخاف أميرها من زرقعةٍ في عينه اليسرى،
 فأعطاه لقافلةٍ أتت مصرًا

46 البرغوثي، تميم، في القدس، دار الشروق، القاهرة، 2009.

فأصبح بعد بضع سنينَ
غلابَ المغول
وصاحب السلطان!⁴⁷

الحياةُ حلب⁴⁸

ليلي أوقفه لي

هنا حلبٌ..
هنا الحرفَةُ
هنا اللياقةُ..
هنا الأصالةُ
هنا الأناقةُ..

هنا حلبٌ..
هنا ينهض المجدُ إلى مجدهِ
يمسّطُ شعرَ الكرامةِ
ويتوضّأُ بالشهامةِ
يتلو سورةَ الحَبِّ
ويبدعُ الحياةَ..

47 يقصد به السلطان المملوكي «الظاهر بيبرس».

48 جريدة الجماهير، العدد: 140146، الاثنين 12 شباط 2015، حلب.

أحبك يا شهباء⁴⁹
إلياس شامي

أحبك يا شهباء
وأنتِ تستقبلين الصباحَ
بابتسامتكِ المرسومة..

أحب فيك الزندَ الأسمر
وهو يضمُّ إلى صدره
شجرةً رباها

كما ربّي طفله الصغير..

قطار حلب⁵⁰
هاشم شفيق

حلمتُ أنني ذاهبٌ
في قطار الصباح إلى حلبٍ
وطيورُ القطا
خلفَ نافذةٍ في القطار ترافقني
تستديرُ إليّ
وتلقمني أنجماً ونسيماً
أتتْ به من وراء الجبال..

49 من أمسية شعرية أقامها (نادي ملتقى الثلاثاء الثقافي الأدبي) في حمص بتاريخ 6 كانون الأول 2016.

50 شفيق، هاشم، شال شامي، منشورات المتوسط، ميلانو، 2015.

وظلَّ القطارُ يجرُّ العُناجَ إلى حَلَبٍ
ويجرُّ الهوى لكوَى في القلاعِ
وأذْكرُ أني

رأيتُ ببابِ المغاراتِ في حَلَبٍ
باعةَ اللوزِ والزنجبيلِ
وباعةَ أستبرقِ حَلبيِّ
وثمةَ سيِّدةٍ ترتدي الوشمَ والهاشميَّ،
مطهّمةً بالرموزِ

وبالخرزاتِ الصقيلةِ
تسألُ عن شاعرٍ وتقول:
هنا قبل ألفِ تمثيٍّ معي
وهنا كان في وَلهٍ يمتطي
الفجرَ والليلَ والفضواتِ

إنني الآنَ أسألُ عن سيفه والصهيلِ
وأسألُ عن حانه والكؤوسِ الطفاحِ..

ولكنها في الأصيلِ اختفتُ
في الزحامِ
وها أنذا عائِدٌ في قطارِ المساءِ
من التيهِ للتيهِ..
حين تَلَفْتُ

كانت وراءِ النوافذِ
تلك الطويرةُ جَفلى..

حسناء التاريخ⁵¹
إلياس أفرام

حلب:

تَسَلَّتْ سَلْسَلَتُكَ فِي سَلْسَلِ سَرِيرَتِي
تَسْأَلُ سِفْرَهَا فِي سُلَالَةٍ تَتَنَاسَلُ فِي سِلَالِي
تَسْرِي فِي سَبِيلِي السَّيْنِيَّ
سَرًّا سَلِيلَ رِسَالَةٍ
سَرِي يَسُوسُ سَرَايَاهُ
رَسُولًا يَأْسُرُ بِسُورِهِ
وَأَسْرَاهُ إِلَى فَرْدُوسِهِ أَسَارًا..

هذي حلب.. تحلبُ الحلمَ
يجلبُ اللبَّ حبًّا
يؤلِّبُ حبالَ اللحنِ
يلبي الحبلُ الحملَ
والحلماتُ تنحو محلاً
يلحُ أن يحلَّ في محلِّ حلِّ
تنحو حملاً حوله الحولُ بأحواله يختارُ..

انقلُ أيها المركبُ إلى الخلطوطِ أساطيلَ الوراثةِ
خذْ نصيبك من الغنائمِ
مِنَ القُدودِ التي نَبَتَتْ عنها سيمفونياتُ «بيتوفن»
وبحيرةُ البجعِ، وسحرُ ناي «موزار»..

51 من مجموعة شعرية مخطوطة للشاعر لم تُنشر بعد، بعنوان: شُرُفاتِ مِداد، سلّمنا إياها باليد.

كُرَّ عَلَى الْقَلْعَةِ.. اندحَرَ عَلَى أَسْوَارِهَا
 فَهَزِيمَةُ الْجَمَالِ نَصْرٌ لَا تَبَالٍ بِالضَّحَايَا
 كَمْ مِنْ مَيِّتٍ أَحْيَاهُ الرَّدَى
 وَكَمْ مِنْ مَوْتٍ لِبَذْرَةٍ، أَنْجَبَ أَشْجَارًا؟

مَنْ عَايَنَ التَّارِيخَ يَلْبَسُ حَسَنَاءَ؟
 وَيَلْحَسُ أَنْحَصَهَا سَاحِلَهُ
 يَحْتَضِنُهَا كَأَفْرودَيْتٍ أَوْ عَشْتَارًا..
 يَجْلُو صَفْحَاتِهِ بِتَضَارِيْسِهَا
 وَيَتَكْحَلُهَا مَيْلًا.. كَقَدْرِ يَرُومُ
 أَنْ يَقْرَأَ مِنْ جُغْرَافِيَّتِهَا كُلَّ الْأَسْفَارِ..

هَنَا.. أَسْبَلْتُ عُرُوسَ الْمَدِينِ
 عَلَى الثَّرَى مِنْذُ الْأَرْلِ ضَفَاءَ تَرَاهَا
 ائِدَاحَ السُّؤْدُدِ يَفْرُشُ لِلوَرَى وَطَاءَهُ
 وَسَالَ سَلِيلُ الْفِكْرِ وَاسْتَلَّ عَطَاءَهُ
 وَانْهَلَى يَا أُمَّمُ الْأَفْكَارِ..

حَلْبٌ..

يَسِيلُ الْمَدَادُ عَلَى قَدَلِكِ..
 تَوْلَدُ بَيْنَ الْحَرْفِ وَالَّذِي يَلِيهِ أَشْوَاقُ
 تَخْتَلِفُ عَنْ أَيِّ كَلِمَةٍ إِيَّاهُمْ خِيَمَتُهَا تَجْمَعُ
 تَوْلَدُ رَثَامٌ وَسِبَاعٌ وَغَزْلَانٌ وَفَهُودٌ
 وَيَسِيلُ الرِّضَابُ شَلَالًا
 تَسْمَقُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ غَابَةٌ مِنَ الْأَقَارِ..

كُلُّ حَرْفٍ يَسْتَضِيفُ حَدِيثَةً
وَيُنَشَرُ فِي الشَّرَائِينِ الْعَطُورَ
كُلُّ حَقِيبَةٍ قَرَأَتْ الشَّهْبَاءَ
لَهَا بِحَتِّهَا وَقَالَهَا فِي السِّينَارِيوِ
وَهِيَ الْمَخْرُجُ..
تَوَزَّعَ عَلَى الْكَلِّ الْحَوَارُ..

يُرْسَمُ فِي نَوَايَاهَا آيَاتِهِ
يُنَشَرُ عَلَى الْمَدَى صَوْلَاتِهِ
تَرَبَّتْ عَلَى كَتْفِهِ مَسْتَطْعَفَةً
الْأَنْوَاءُ وَظَلَامُهَا الْإِعْصَارُ..

الْمَدِينَةُ السَّحَرُ..
يَجْنُ الشَّعْرُ، يَنْهَالُ بِالْأَبْيَاتِ
يَضْرِبُ خَيْمَهَا حَوْلَ الْقَلْعَةِ
لَيْسْتَضِيفَ (مِحَاضٌ) يَا (سَوْمِر)⁵²
الَّتِي أَحْنَى لَهَا الْهَامَ
الْكَلُّ.. النَّائِي.. الْجَارُ..

يَلْبَسُهَا التَّارِيخُ..
تَجُولُ شَرَايِينُهُ وَأُورِدَتُهُ فِي أَزَقَّتِهَا وَشَوَارِعَهَا
خَلَّ الدُّوَاةَ عَيًّا..
لَا تَلْمُهُ يَا قَرِيضُ
فَفِي حَلْبٍ تَحْرُسُ لَجِجَ الْخَضَامِ

52 (مِحَاضُ): مَمْلَكَةٌ حَلِيبِيَّةٌ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَالسَّابِعِ عَشَرَ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وترمي مشتقات الأحلام
وتعتزل مهنتها على شفة الأقدار..

يا عروس التاريخ
تأسرك أم تأسر بك العواصف؟
تدثرك أسيرة.. تمسين عيناً لها
يقتلع أنيابه السلك.. ويعتذر لك:
يا أميرتي: أنا آسف
إقبلي من تائب الاعتذار!

ظلُّ نبيل⁵³
إلياس أفرام

..حلب..
كلام يرنو في الطريق..
يجثُّ فينا عن ظلِّ ورفيق..
يمتشقُّ النأي قامة
يبعدُ عن المقلِّ من يزحف لرضاهم
التبُّرُ والمرجانُ والجَمَشْدُ والعقيق..

بين الشوارع التي ترعرع في كنفها التاريخُ
لن نسلوا أشلاءً متاً
ما زالت تغذي لها الشريان والوريد
وتمدّها بالبرِّ والدقيق..

53 من مجموعة شعرية مخطوطة للشاعر لم تُنشر بعد، بعنوان: شُرُفاتِ مداد، سلّمنا إياها باليد.

هناك.. على شفاهِ الرِّمِّ
 لن تنسانا أنشودةً
 لن تسلونا أغرودةً
 مهما مدّ نصله الدهرُ، وشطّ بنا مركبه الزمنُ
 وسنظلّ في أنفاسك يا حلبُ
 يا شهباء.. نسيمَ هواٍ رقيقٍ..

أنتِ.. تبقى بقاياك في نفوسنا
 لا تبرح خلايانا وأنفاسنا..
 محيطٌ لا يتلعه مركبٌ
 يخزُ خضمك أيها المدادُ
 مهما شسعت دواءُ
 وجهد حبرها في التعميق..

مدينةُ الجمالِ..
 تغنّي بستانك بأطيافٍ من الزهرِ..
 أنتِ.. ثراك تنطقُ الاختلافُ
 أنتِ.. أراكِ للمنطقِ ائتملافُ
 مدنٌ تقدرُ للتألفِ الكثيرِ من المثل أن تُريقَ..

كلما حدّقتُ في أركاني
 وحاولتُ أن أملاً الوردَ على تنوعه في إبريقِ
 تمتشقين قامتكِ يا عروسَ المدنِ..
 وترسمين في لوحتي الياسمينِ والآسِ
 والكلُّ يولمُ
 ومنَ طيبك يطيبُ له أن يذوقَ
 ثم يذيقُ!

قلبٌ على شكل قارب⁵⁴

رغدة حسن

كان البحر بانتظارك
لكنك فضلت مكر الضفاف المغلقة
على جراءة الإبحار..

أنا لست شجرة..
لكن حين ينهمر المطر
أتقمص عطشها
تلك الشجرة في قصيدتك..
منحتني ظلها.

صار صوتي أخضر
قلبي المفتون بجيوب قصيدتك الملامى بالحلوى
كقفير نحل
حين مسته أصابعك
انفجر عسلًا

حين أحبك..
تمتلئ مقاهي دمشق بالعشاق
حين أحبك..
يهاجر الحزن من صوامع القمح في درعا
حين أحبك..

تزدحم شوارع حلب بالفرح
حين أحبك..
تستوي نساء الرقة على عرش الجمال..

ندى عمري⁵⁵

مصطفى الحاج حسين

في لغتي اسمك أول الكلمات
وما أنت كلمة أو نجمة
اسمك في روجي آيات..
موجود في دمي منذ خلقت
وإلى آخر اللحظات..

لا أعرف إلا أنت
ولا أهوى سوى عينيك
مهما عشت وطالت بي الحياة..

سأبقى أحبك وأعشق طيبك
وأقبل ذكرك بعد الممات..

حييتي أنت.. غصب غربي
فاتنتي ومهجة أحلامي
مهما توسعت وامتدت بيننا المسافات..

لَمْ أَجِدْ غَيْرَكَ لِأَعشَقَهَا
 لَا بَدِيلَ عَنْكَ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَلْبِي ذِكْرِيَاتٌ..

سَأَطْلُ أَنَادِيكَ وَأَكْتُبُ عَنْكَ
 أَغْنِي أَشْوَاقِي دَمْعًا وَأَهَاتٌ..

أَنْتِ لِلضَّائِعِ مَنَارَةٌ
 وَلِلْمَتِّمِ الْيَأْسِ الْخَائِرِ صَلَاةٌ..

أَحْكِي عَنْكَ لِلضُّوءِ إِنْ أَظْلَمَ
 وَلِلْبَحْرِ لَوْ تَبَيَّسَ مَوْجُهُ
 وَلِلَّيْلِ لَوْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ السَّاعَاتُ..

جَلُّ وَقْتِي وَكُلُّ نَبْضِي
 وَمَعْظَمُ صَمْتِي وَسَائِرُ بُوْحِي
 عَنْ مَوْعِدٍ مِنْ صَوْبِكَ آتٍ..

هِيَمَاتٌ أَنْسَى وَجْهَكَ
 قَرِيبًا أَلْقَاكَ وَأَعْمَرُكَ بِالْقِبْلَاتِ..

حَلْبٌ أَنْتِ..
 مَدِينَةُ السَّحْرِ وَالْأُمْنِيَاتِ..

أَسْمِعِي رُوْحِي صَوْتَكَ
 عَطَشٌ قَلْبِي أَحْيِيهِ بِالْأَغْنِيَاتِ

أنتِ ندى عمري
وأوجاعي
مهما حالتُ بيننا السّنوات..

لي في حلب⁵⁶
مروّح الكبرا

لي في حلبُ
وردُ الأفاق
خدُّ من الياقوتِ والتفاح
لي في حلبُ
نخلٌ يمطرُ بالعجب..

لي في حلبُ
شمسُ الحدايقُ
فراشةٌ ورديةٌ
عطرُ الزنايقُ
قرّيسيلٌ بالذهب..

أحبّتها والحبُّ أوفى
غنيتها عسلي المصنّى
أحبّيتُ والحبُّ لا يخفى
على المحبِّ وقلبه اللهاج..

56 نصّ شعريّ تمّ تلحينه وغناؤه، وأدّته المغنية الحلبية «فايا يونان»، وقد أُذيع عام 2016.

يوم آخر لمدن الشوق⁵⁷
أحمد حسين حميدان

دثريني يا حلب.. زمليني..
بدفء يديكِ احمليني
خذي عني بردَ القصول
أنا المطر مرّ من جنّتي مرتين!

في جسدي دجلةٌ يركضُ وحيداً
إلى نُخيله المستباح
وعلى مشارفِ روجي
يأتي هلالٌ مكرّمٌ مضرّجاً بالهموم
وتتوضأُ بدمها صخرةُ النبيّ..

دثريني يا حلب.. ساحميني..
أنا الباكي على غرناطة مرتين
منذ ألف أسىً
والبكاءُ يهطل مني على خدكِ الحجريّ..

كلها جاء ياسمينُ القلبِ بوردةِ الحلم القديم
تلبّدتُ سماءُ الأمنيات بالسواد..

وكلها خرجتُ من جلدِ الكلام
أبعدُ هياكل السكون عن راية النشيد..

هَبَّتْ عَلَيَّ تَمَائِيلُ الْقَصِيدَةِ
 فَكَمْ مِنْ مَدَنِ الشُّوقِ
 وَكَمْ مِنْ سَهْوِ الْغِيَابِ
 سِيرْ كَضْ نَهْرِ الْعَمْرِ
 وَالْمَاءُ مِنَ الضَّفَافِ إِلَى الضَّفَافِ
 مَلْحٌ وَظَمًا وَسَرَابٌ..

دَثِّرِيْنِي يَا حَلَبَ.. زَمَلِيْنِي..
 هَاتِي ضَفَائِرَ غَدِكِ الْمُنَسَابَةِ عَلَى كَتْفِ يَوْمِي
 وَمِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خُذِي شَمْعَ دَمِي
 أَنَا الرَّاكِضُ مِنْ مَوْتِي إِلَى مَوْتِي مَرَّتَيْنِ..
 أَنَا الْمَشْتَاقُ لِقَمْرِ الْفَجْرِ..
 لِنَجْمَةِ الصَّبْحِ مَرَّتَيْنِ..

محبرة حلب⁵⁸

جاكلين سلام حنا

المحبرة أنثى، والمدينة أنت وأنا
 في قلعة حلب تركني قلبي وتعلق بعينيك
 إلى أن دلني عليك الكتاب..
 ولي في القلعة قلبٌ يتأرجح
 فوق أدراج الحضارة التي نحن يتامى تاريخها..

58 سلام حنا، جاكلين، المحبرة أنثى، القسم 6: «محبرة البلاد»، منشورات دار النهضة العربية، بيروت،

في حلب لي صورٌ وسيرةٌ
 وخطواتٌ منسيةٌ بين الحدائق والأدراج والأسواق..
 ولي قلبك في بيتي الذي في كندا
 وكثيرٌ من حلب في كندا..

قلبي مدينةٌ يسكنها عشاق حلب
 يضيع الزائرُ والمقيمُ في سحرِ طرقاتها
 وجنائنُ المدينة
 التي كان الياسمينُ يحكمُ سلطته عليها
 كان هناك البياض
 وكان قلبي من حليب
 وقلبك جمرَةٌ أرى في عينيك وهجها
 فأحترق!

المساء الذي داعبَ خصلات شعرِ امرأةٍ
 في ليلِ حلب ونهارها
 انتشى وانسكب
 إلى أن أتاه الرقيبُ
 وقال للنسيم:
 كفى..

هذا جمالٌ لا يُحتملُ يا حلب!
 يا لابسَةً قميصاً أخضر
 تندلق من أردانه نجرَةٌ الحب وأشجانها..

ولي في أدراج حلب
 قلبٌ يتمرغُ بالتراث والقمم
 أناشيدُ الكروم ونحمرتها

في صوت «صباح نخري»:

(نخمة الحب اسقنيها)⁵⁹

يا سيدة القدود والأقدار..

هناك في حلب

ما يزال العشاق يكبرون

يكبرون وهم عنها مهاجرون

يكبرون وهم موتى يُدفنون بعيداً عن ترابها

يكبرون في الشتات وهم يغنون للمدينة:

(كما ينبتُ عشبٌ بين مفاصلِ صخرة، وُجدنا غريبين معاً)⁶⁰

ومعا سننضي ككلّ الغرباء في هذه المدن

كلُّ يحلم وفي قلبه:

شام وحلب

حمص وبيروت والقاهرة

بغداد أو مونتريال..

وأهيم في ليل حلب

سبيلها⁶¹، وساحات جامعاتها، وبيوتها الجامعية

حدائقها والمكتبة المركزية.

ولي منها ما بقي لي منها في سرّي

ولي عينك يا حلب

59 إشارة إلى القصيدة الحليّة المغناة: (نخمة الحبّ اسقنيها.. همّ قلبي تُسنييه).

60 إشارة إلى قول الشاعر «محمود درويش»: (كما ينبتُ العشبُ بين مفاصلِ صخرة، وُجدنا غريبين يوماً) في

قصيدته «أجمل حب» من ديوانه الأول.

61 (السبيل) اسمٌ لمتزه شهير في الجزء الغربي من حلب، سُمّي الحّي الذي حوله باسمه.

يا قنديلاً ووهجاً ما زلتُ به ألوذ
كلما اشتدَّ البردُ على جدران تورنتو
التي أروضُ قلبي للتعايش بين بيوتها..

لك في بيتي بيتُ بيوت
وأسفارُ الرحلات التي يعمدها الخبر
وينقصها قبلةً من شفقتك
تعيد للجدران أشجارَ الياسمين والصبَّار والنخيل..

المدينةُ حبُّ
أنت مدينتي التي قسوتُ عليها
كما قسوتُ على نفسي وأحلامها
قلبي مدينتك
التي تفيض عن غربتك
وهي تغتسل من أوجاعها وتوقها
في ليل المدن البعيدة المهمة
والواقفة كقلعةٍ
في فم السماء وراحة الأرض..

ولا يهم إن كنتَ في أمريكا، في إيطاليا
في (سانتياغو)، أو في حلب..
في جهات القلب كلها أنت
لا جهةَ لقلبك إلا قلبي أيها الغريب
الذي كان، وما يزال، يمرُّ بي..

هنا غربتي وغربتك الأخرى
وهنا المقامُ كي أبدد الكلام

على أدراج القلعة وقلبي
وأستدرج قلبك للهروبي -اقتراضياً-
كما لو أننا في قلعة حلب..

يطير قلبي
وفي قلب المدينة يحطّ ويخفق
يقطف غصنَ ياسمينٍ
ووردةً جوريةً من كتف المدينة
ليزرعها في حوض (تورنتو)..

المحبرةُ في يدي
أعطني يدك
لنجدَ معاً عشبةً للخلاص
التي بين صخرتين
بين مدّينتين
ومنعطفات الكون..

ثمَّ وجدَ الكولونيلَ من يكاتبه⁶²
حميد سعيد

لو كنتَ شاهدتَ «خولة»
في وردِها الحلبيّ
لما تبعجتكَ الذئابُ

62 سعيد، حميد، أولئك أصحابي، دار الصوت للصحافة والنشر، اسطنبول، 2019، ص 69.

وهل كنتَ غيرَ خيالٍ يدبُّ على الأرض
لولا محيِّلةٌ عاصفةٌ

وكما اللعبةُ الخشبيةُ
صارت فتىً في الأساطير
صرتَ أيُّها «الكولونيلُ» الخرافيُّ
يا كومةً من عظامٍ وجلدٍ عتيقٍ
إنَّ جموحَ البلاغةِ أعطاك هذا الحضورُ
أخرجني
بينَ جوعٍ مُذلٍّ وسَمْتٍ وقورٍ

منذ متى أنتَ هنا؟⁶³

بيانكا ماضية

همسٌ باسمِ حبيبتي!
وانتفض بركانٌ غيرتي:
- حلب؟!
- نعم حلب.. حبيبتي منذ بدء الزمان
وأنا الرائي إلى شهادة على أرضها..
- ودعوتُ: حماك اللهُ وحمى حلبَ ومنَ فيها..
وسألتُ: الأناها أرضُ أجدادك؟
- قال: بل لأنك ترعرعتِ فيها!
وقال: أوتجيبينها؟
- قلتُ: أنا ملكةٌ قلعتها

وهي الصابرةُ على اللهبِ..
 - أنتِ مليكُتها؟! وأنا من يملكها قبلَ غابر الزمان؟!
 - ورميتُ ابتسامَةً مخفيةً، وقلتُ:
 (قاعةُ عرشها) لي.. أنا من يملك زخرفاتها ومنمنماتها..
 أنا من رسمتُ على زجاجها المعشوق..
 وجعلتها قبلةً لمن أب.. وحلماً لمن ذهب..
 - وقال: أوراقك مزورةٌ، وصكوكُ ملكيتي مع حجارتيها..
 سَلِي تلك الحجارة.. تُخبرك عن فارسها وملكها
 هي حبيبتي وأنتِ السبب..

وجالت الذاكرةُ في زواياها
 واشتعل الحنينُ في ضلوعي
 - وقلتُ: وحجارتيها تنطقُ باسمي كلها رأيتها عن كُتب..
 - وسأل سؤاله الاستنكاري: ومن تكونين يا ابنةَ حلب؟
 - وضحكتُ فأنا التي سألتُ «سيفَ الدولة» عن مشروعه
 وهمستُ:

لا تنازعني على عرشٍ ورثته عن أجدادي..
 - قال: أنا من حارب الغزاةَ عبر تاريخي..
 وجعل من أرواحهم نعلًا لحوافرِ جوادِي..
 - وضحكتُ مرةً أخرى..
 ورحتُ أجولُ في قلعتي وأستطلعُ أعجادي..
 ووقفتُ على هضبةِ الذكرياتِ
 أرنو إلى حلب النائمةِ بين الرمشِ والرمشِ..
 إنها حلبي أنا
 وليأتِ بكلِّ انتصاراته التي تليقُ بعوشي..

طُهر الخطايا⁶⁴

جورج كدر

طُهرُ الخطايا
وأنا طريقُ الغابة
دربُ بلا أجنحةً..

سَوَّرْتَنِي كُلَّ الحُلُولِ
لَفْظَتَنِي كُلَّ الدهورِ
عَتَّقُونِي كالنَمُورِ

لونُ بلا تجليات
طعمُ بلا رائحةً
مخايرُ بلا عيون..

**

من معسكري في حلب
رحم المدن القديمة
أجلسُ كالوحدة
أعُضُّ أناملَ الطفلِ في أعماقي

الحبُّ يا حبيبي كال حرب
كال حرب تركوني
أمرجُ أنينَ الروحِ بصمتي
كلُّ يسيلُ نهرَ صخورٍ في قلبي

64 من مجموعة شعرية مخطوطة للشاعر لم تُنشر بعد، بعنوان الرحم، وقد أرسلها مباشرةً إلى المؤلف.

الأَنْهَارُ يَا حَبِيبِي جِرَاحُ الْأَرْضِ
وَالْأَلْمُ نَهْرُ الْإِنْسَانِ
أَرَأَيْتِ
كَيْفَ نُوَلِّدُ مِنْ رَحْمِ الْأَحْزَانِ؟

الْمَاءُ يَا حَبِيبِي خَطِيئَةٌ كَبْرَى
عَمَدِ بَنِي بَطْهَرٍ خَطَايَاكَ
أَرَأَيْتِ
كَيْفَ نَبْنِي مِنْ وَهْمِ الْخَطَايَا
قَصُورًا لِلذِّكْرِيَّاتِ؟

دموع القبطان⁶⁵

حسن بجة

مقاطع من قصيدة

(1)

الْمَرْكَبُ الْكَبِيرُ فِي مَجَاهِلِ الْمَحِيطِ
دُونَهُ السَّمَاءُ وَمُضَةٌ
وَاللَّيْلُ لِحِظَةٍ
وَصَيْفُهُ بَرِيقُ شَمْسٍ
مِثْلَهُ وَحِيدَةٌ
تُوَاصِلُ الظُّهُورَ وَالْعُبُورَ وَالْغِيَابَ..

65 بجة، حسن، زفّرات ضائعة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 2007، ص 41.

المركبُ العتيقُ في غياهبِ السكونِ
يَمتطي المحيطَ فارساً
يُسمي الغيمَ حارساً
يرددُ اشتياقه
ويعشقُ احتراقه
يواصلُ السباقه
ويُمخرُ العباب..

المركبُ القويُّ ذو دعائمِ الصفيح
وأنحاءاتِ الحديدِ، وأرتواءاتِ الخشبِ
المركبُ الغنيُّ فوقَ مئنهِ كنوزه
أطرافها جواهرٌ، أحشاؤها ذهبٌ
والمركبُ الفتيُّ ليسَ يعرفُ التعب..

(6)

هل سوف أرجعُ مرّةً
للأرضِ، حيثُ خُلقتُ يوماً،
حينما كانتُ جذوري
تنهبُ الأرضَ،
الترابَ، الماءَ
والسرَّ الأخيرَ؟

كنتُ أكتبُ، كنتُ أعزفُ
كم رسمتُ، وكم قرأتُ
وكم ركضتُ كمثلِ فهدٍ
وظفتُ عصفوراً طليقاً
طارَ بالقلبِ الصغيرِ..

أَيْنَ مَنِّي عَشْبُ أَرْضِي
 وَاعْتِشَابُ فَتُوْتِي؟
 أَيْنَ أَجْجَارُ الْمَبَانِي
 وَابْتِنَاءُ حِكَايَتِي؟

أَيْنَ ضَوْءُ الشَّارِعِ الْخَلْفِيِّ
 يُؤَلِّسُ غَرْفَتِي؟
 كُتُبِي، اسْطُوَانَاتِي، وَلَوْحَاتِي
 وَفَجْرُ مَسْرَّتِي؟
 أَيْنَ التَّمَاهِي بَيْنَ حِلْمٍ يَرْتَوِي
 وَرَوْىٍ تَطِيرُ؟

أَيْنَ مَنِّي مَنَ أَحَبُّ؟
 وَمَا أَحَبُّ؟
 كَمَا أَحَبُّ؟
 كَأَنِّي خَلَفْتُ خَلْفِي
 كُلَّ شَيْءٍ بِمَرْفَعِي
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا اسْمِي مَعِي
 وَسُؤَالُ دَهْرِي: مَا الْمَصِيرُ؟

(7)

سَتَّغَوَيْتَنِي رَوْىَ الْمَاضِي
 وَتَشَقَّقْتَنِي لَطْفَ الذِّكْرِي
 فَأَعْجَزُ مَرَّةً أُخْرَى
 وَتَهْمِي أَدْمَعُ تَبْرِي
 وَيَا لَلدَّمْعِ الْمُرِّ!

أَجَلٌ.. قِطَانُنَا يَبْكِي
وَيَهْمِي دَمْعُهُ
يَجْرِي

وَيَنْسَى كَنْزَهُ الْخَفِيِّ
يَنْسَى الْمَرْكَبَ الْمُنْسِيَّ
يَنْسَى صِبْغَةَ الْقَدْرِ..

وَيَنْظُرُ نَحْوَ ذَلِكَ الْمَوْجِ
فَوْقَ الْمَوْجِ مُنْحَدِرٍ

يَصِيحُ دَمْعُهُ الْمُرُّ
يُنَاجِي آخِرَ الْعَمْرِ:

لِيُرْفَ الْبَحْرُ لِي رُوْحِي
وَيَنْسُخَ مِنْ يَدِي رِيْحِي
وَيَرْمِينِي عَلَى أَرْضِي
كَظَلِّ الْبَطَلِ فِي النَّهْرِ..

لَأُلْقِيَ ثَقُلَ أَحْزَانِي
وَأَلْقَى بَيْتِي الْحَانِي
يَقِي لِي وَاحَةَ الصِّغْرِ
إِلَى أَنْ يَنْقُضِي سَفْرِي..

فَإِنَّ أَنْ الْإِيَابِ بِنَا
فَلَسْتُ أَنَا، مَنِي أَنَا،
سَوَى دَمْعِ

سوى موجٍ
على الأمواج مُنكسرٍ..

اجتياح الجواب⁶⁶

حسن جقّة

من أين تأتي عبرها تلك الوقائع والصور؟
من أين يأتلق الضياءُ
ولستقي النسغ الشجر؟

سيجوبُ بي سعي إلى التجوالِ بي
ويلوح لي بوح من التسألِ لي
فتجيب «شهبائي» ببرق طيوفها
عن سرّ أسرّ الفسر يسري بي لها
عن فجر شمسٍ،
بزغ نجمٍ،
عن قمرٍ..

عن مجد رمز المجد،
عن هبة الحجر..

عن قلعة الدهر العريقة
عندما

66 جقّة، حسن، بلون السماء، مجموعة شعرية مخطوطة لم تُنشر بعد.

يُحْيِي بِهَا الدَّهْرَ الْأَثْرَ:
يَحْيَا بِهَا الدَّهْرَ الْأَثْرَ..

أَحْلَامُهَا:
أَرْحَامُهَا وَحَمَامُهَا وَزِحَامُهَا
أَحْكَامُهَا:
إِحْكَامُهَا وَحُسَامُهَا وَخِزَامُهَا
أَحْرَامُهَا إِجْرَامُهَا
وَحِمَامُهَا إِجْجَامُهَا..

غَنَى لَهَا، وَبِهَا، الْبَهَاءُ
مِنْهَا تَغَنَّى وَاغْتَنَى
مَنْ قَدْ دَنَا
مَنْ قَدْ بَنَى
وَمَنْ ائْتَنَى
طَرِبَ الْوَتْرَ..

يا «ابن العديم» ألا عدِمنا «بغية»⁶⁷

بكَ نَبْتَعِي
فِيهَا ارْتَوَاءً عَقُولِنَا
وَقُلُوبِنَا
وَعِيُونِنَا
بِرُؤْيِ الْحِكَايَا وَالصُّوَرِ..

مُتَلَسِّسِينَ خُطَى الْجُدُودِ
 عَلَى الثَّرَى
 وَثَرَاءِ إِرْثٍ كَالثَّرِيَا
 وَالذُّرَى
 يَسْقِي الْوَرَى
 يُثْرِي تَرَاثَ بَنِي الْبَشَرِ..

كَمْ كُنْتَ يَا «مُتَنَبِيًّا»⁶⁸
 مُتَنَبِيًّا وَمُنَبِّئًا
 بِأَنْبِئِ أَنْبَاءِ التَّنَائِي
 إِذْ يَنْوُءُ بِهَا النَّوَى
 عَمَّنْ أَقَامُوا،
 فَالْمُقَامُ
 مَعَ الْمُقِيمِ عَلَى الْهُوَى
 لَكِنْ، بِقَدْرِ لَيْسَ يَقْدِرُ
 أَنْ يَعْبَهُ سِوَى الْقَدْرِ!

السُّرُّ لَا يُرْسُو
 إِذَا أَمْسَى بِهِ الرَّأْسُ
 بِأَمْسٍ مَسَّهُ الْيَأْسُ.
 لَكِنَّ دَمْعَكَ مَا عَصَاكَ «أَبَا فِرَاسٍ»⁶⁹
 فَانْجَلَى
 شَطْرًا عَلَى خَدِّ الْقَصِيدِ

68 أبو الطيب المتنبي (915-965م) الشاعر العظيم، وقد أقام في حلب قرابة عشر سنوات قبل أن يرتحل عنها.

69 أبو فراس الحمداني (932-968م): الأمير والفارس والشاعر الشهير، ابن عم أمير حلب «سيف الدولة

الحمداني».

أذاعَ سَرَّكَ، وأَعْتَلَى⁷⁰
إفشاؤه صدرَ البيانِ والمعاني
فانتثرَ
وتناثرتْ معه الدررُ..

كَمْ بَحَّتْ بالنجوى لنا
يا «مُحْتَرِي» فرحَ بنا⁷¹
فَرِحًا، وراحكُ روحنا
ليرافقَ السحرَ السحرُ..

ولَكمَ علّوتَ «أبا العلاء»⁷²
معَ البلاغةِ والعبرِ..
ونقشتَ «فارابي»⁷³
قانونَ الموسيقى والفكرِ..

و«صنوبري» قصائدِ الشبهاء⁷⁴
صاغَ بها الصبا
وصبأَ بهِ وصَبُّ الرُبَى

70 إشارة إلى قول «أبي فراس» في قصيدته الشهيرة:

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَتَكَ الصَّبْرُ / أَمَا لِلهَوَى نَبِيٌّ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ؟
بلى، أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ / ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ.

71 أبو عبادَةَ البحتري (820-897م) الشاعر الكبير، وقد وُلدَ قرب حلب وسكنها مدةً في العصر العباسي.

72 أبو العلاء المعري (973-1057م) الفيلسوف والشاعر العظيم، وكان كثيرَ الزيارة لحلب وأمه منها من «بني سبيكة».

73 أبو نصر الفارابي (874-950م) الفيلسوف والموسيقي الشهير الذي سكن حلب في العصر الحمداني.

74 أبو بكر الصنوبري (883-945م): شاعر حليّ برع في شعر الطبيعة، عاش في حلب في العصر الحمداني.

إِنْ صَبَّ رَاحًا أَوْ حَبًا
حَلَبَ الْمَحَبَّةَ،
أَوْ حَبًا
حَبِوًّا إِلَيْهَا وَانْتَظَرُ..

فَإِذَا «ابْنُ عَرَبِيٍّ» يَعْبُ عَرِيقَهَا⁷⁵
وَشَرِيقَهَا
طَيًّا الْخَفَرُ..

وَإِذَا «جَلالُ الدِّينِ» يَجْلُو نَائِبَهُ⁷⁶
قَلْبًا صَفِيًّا يَصْطَفِي صَفْوَةَ النَّظَرِ..

رَسَمَ «النَّسِيمِي» النَّسَائِمَ بِاسْمِهَا⁷⁷
مُتَبَسِّمًا، مُسْتَسَلِّمًا، فِي جَسْمِهَا
فِي خَاطِرِ خَطِّ الْخَطَرِ..

وَبَزْهَرِ وَرْدٍ «سَهْرُورِدِيٍّ» زَهَاهُ⁷⁸
إِشْرَاقُهُ، وَفِرَاقُهُ

75 محيي الدين ابن عربي (1165-1240م) أشهر المفكرين والأدباء الصوفيين، وقد أقام مدةً من حياته في حلب.

76 جلال الدين الرومي (1207-1273م) الأديب المتصوف الشهير، وقد أقام مدةً في حلب وتعلّم على يد أساتذتها.

77 عماد الدين النسيمي (1370-1417م) أديب متصوف، عاش مدةً في حلب ومات فيها مقتولاً، ودُفن فيها.

78 شهاب الدين السهروردي (1154-1191م) مفكّر وشاعر متصوف، عاش في حلب وقتل ودُفن فيها.

يَدِّمُ عَلَيْهِ أَرَاقَهُ⁷⁹
 حَتَّى ارْتَقَى بِهِ وَازْدَهَرَ..

مِنْ أَيْنَ نَبْدَأُ هَاتِيكَ الْبِدَائِعَ وَالصُّوَرَ؟
 مِنْ أَيْنَ يَغْتَرِفُ الْبَصْرَ؟

شهباء:

كَيْفَ يَفِيُّ الْهَوَى؟
 وَالْقَلْبُ بِالشُّوقِ انْفَطَرَ!

79 السهروردي هو صاحب حكمة الإشراق، ويُنسب له قوله حين اقتياده للإعدام:
 (أرى قَدَمِي أَرَاقَ دَمِي/ وهانَ دَمِي، فهانَ دَمِي).

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعريةٍ

انطباعات حلبية¹

هنري زغيب

غريبٌ ومفرحٌ ما تستقبلك به حلب كلها زرتّها..
تطالعك بهالتين كأنهما ما زالتنا نابضتين من أمس أو قريبه:
قلعة حلب و«المتني»..

إن تأثير القلعة ضالعٌ في الحلبيين جيلاً بعد جيل
يتوارثونه ويورثونه للعيش في حمى هذا المعلم التاريخي والأثري
الذي ليس «سيف الدولة» سوى واحد من أركانه
بينما يكاد «المتني» أن يكون معلمه الوحيد..

إن تأثير المكان على الشعراء والأدباء واضحٌ في تاريخ الآداب
لكنه في حلب ذو نكهةٍ خاصةٍ
نكهة المهابة التي ينشأ عليها الحلبيون
فتعطيهم شخصيةً مغايرةً
مستمدّةً من هيبة القلعة وتاريخها
ومن هيبة شاعرٍ «مألاً الدنيا وشغل الناس»
وظلّ له في حلب أثرٌ يربطه حتى اليوم بقلعتها وبسيد قلعتها
و«بخولة» الحب المشتعل في سر القصيدة..

1 المدوّنة الخاصة بالشاعر هنري زغيب، قسم المقالات المسمّى: «أززار»، رقم 238، بتاريخ 8 شباط 2002.

إِنَّ كُلَّ مَوَاطِنٍ حَلَبِيٍّ مَرْتَجٌّ أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا إِلَى أَمَاكِنِهَا
 وَيُشْرَحَ مَا أُعْطِيَ مِنْ عَنَاوِينَ كَبْرَى عَنِ الْمَدِينَةِ
 عَنْ كَوْنِهَا عَرَفَتِ الْإِسْتِطَانَ الْبَشَرِيَّ مِنْذِ الْأَلْفِ التَّاسِعِ قَبْلَ الْمَسِيحِ
 وَالشَّكْلَ الْمَدِينِيَّ مِنْذِ الْعُمُورِيِّينَ فِي الْأَلْفِ الرَّابِعِ قَبْلَ الْمَسِيحِ
 وَمِنْذِئذٍ لَمْ تَنْقَطِعْ فِيهَا الْحَيَاةُ
 وَكَيْفَ بَدَأَتْ الْمَدِينَةُ تُبْنَى وَتَتَوَسَّعُ حَوْلَ قَلْعَةِ حَلَبِ
 الَّتِي لَمْ يَقْتَحِمَهَا عَنُودٌ أَيْ غَازٍ فِي التَّارِيخِ..

وَلَا يَسْأَلُ السَّائِحُ عَنْ مَعْلَمٍ أَوْ مَكَانٍ
 إِلَّا وَيَلْقَى مَوَاطِنًا حَلَبِيًّا يَدُلُّهُ عَلَيْهِ
 حَتَّى إِذَا بَلَغَهُ
 وَجَدَ مَنْ يُلْقِي عَلَيْهِ وَلَوْ عَنَاوِنًا كَبِيرًا حَوْلَهُ مِنْ ذَاكِرَةِ التَّارِيخِ..

إِنَّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي يَعْتَرِّبُ تَارِيخُهَا أَبْنَاءُهَا
 وَيُرَوِّونَ مِنْهُ عَلَى الْأَقْلَلِ الْخَطُوطَ الْعَرِيضَةَ
 ذَلِكَ أَنَّهُمْ نَشَأُوا عَلَى تَارِيخِهَا وَأَخْبَارِهَا وَعِرَاقَتِهَا
 إِذَا: عَلَى الْإِعْتِرَازِ بِمَدِينَتِهِمْ وَأَثَرِهَا فِي الْوَطَنِ..
 وَيَا تَعَسَّ شَعْبٌ لَا يَحْفَظُ ذَاكِرَةَ الْمَكَانِ
 لِأَنَّهُ سَيَنْتَهِي فِي الْإِمَّاكِنِ
 مَرْفُوضًا مِنْ نَسْجِ ذَاكِرَةِ الزَّمَانِ..

خلاخيل شامية²
غادة السمان

يقول أميري:
أتذكّر حصرماً ما، رأيتُه في حلب
ذقتُه خلسةً
وكان شبيهاً واستثنائيّ الطعم
أشهى من العنب الناضج الشائع..

أتذكّر، حين كنت أنام باكراً مرغماً قبل الامتحانات
فأشعر أنني ارتكبت إثمًا في حقّ الليل والنجوم
وستعاقبني الحياة
بالسجن المؤبد داخل النوم مع الكوايس الشاقة!

كنت حزيناً
كجناح نسرٍ ممنوعٍ من التحليق
وها أنا حزينٌ
كنسرٍ طارٍ أكثر مما ينبغي في دروب المهجرة!

2 السمان، غادة، الأبدية لحظة حب، منشورات غادة السمان، بيروت، 1999، ص 149.

حلب لؤلؤة التاريخ³ فيض الله الغادري

حلب.. مهما يكن اسمك
فأنت رَجْعُ هتافِ العصور
وأسطورةُ الأساطير وورثةُ التاريخ ..
فوق قممك يمارس السنا لعبةَ الولادة
وفي فضاءاتك تغزل السنونو أحلامَ الآتين..

يا ذات الشرايين الغارقين في آه العاشقين
المبحرين في ضفائر السوسن والليلك..
أنتِ ضفيرةُ الشمس مرتين:
قبل الطوفان وبعده..

وفي الرؤى المسافرة أنتِ الشمسُ والمطر..
والغابةُ التي لا تزهر إلا فرحاً..

رسالة مفتوحة إلى حلب⁴ بشير العبيدي

ليعذرني اللومُ إذا ما أقطعتك يا حلب من مملكة وجداني
مساحةً تفوق ما تحتمله الغيرةُ، وتتسع له الغبطةُ
قبل أن تستحيل إلى حسدٍ مضطرم!

3 الغادري، فيض الله، حلب لؤلؤة التاريخ ودرة بلاد الشام، دمشق، 1993، ص 12.

4 مجلة رسالة المرصد، العدد 51، بتاريخ 4 تشرين الثاني 2012، المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية، باريس.

أيتها الشهباء، ما أقوله إليك في رسالتي هذه مما يواتي قدرك
ليس إلا كمقدار ما يعلق بالخيوط من ماء إذا نُقِع في النهر..
وأنت تروين لزاثيريك قصة بناء جدرانك الأولى على يد «الخليل إبراهيم»
فأني لرسالتي هذه أن تتسع لذكر المآثر منذ ذلك الزمن الغابر؟

سيدتي حلب، أيتها الشهباء..
في حوزتك ما يرصعُ تاج رأسك بين المدائن
من عالم عارف، وصانع محترف،
وتاجر أريب، وعابد مهيب، وكاتب أديب،
وحاكم فريد، وفارس صنيدي، وشاعر مفوه..
أنجبهم أم ولادة، وحضنهم صبر رقادة،
ثم ربهم معلمة ثقافة، وهياتهم لمؤدب علامة..

فكم بي من شوقٍ إلى أن أكون خطاطاً حليياً
لكي أحفر أسماء من درسوا على صفائح المرمر..
وكم تستبدي الرغبة في تعميم لوحات التذكار والاعتبار
على مداخلي التكايا والزوايا، وأبواب المساجد والمرابد
لكي يتذكر الناسي فضلك، ويتفكر المتناسي عهدك..

سيدتي حلب:
عندما مررتُ بشوارعك وأزقتك المتداخلة
وحيثما اعتليتُ عتبات قلاعك الشائخة العزيزة
عبرتُ التاريخ للوصول إلى الجغرافيا
ومررتُ بالفن لكي أسلم على العلم
وعرّجتُ على الأدب لكي أحيي التقنية..
ولما بادرتُ بتحية الخالق
رد علي الشعر المقدد بأحسن منها!

من أجل ذلك كله يا سيدتي
صارَ فيك اليومَ دواءً ألمي
فطمعتُ في أن يخرجَ من رحمك إنسانٌ جديد
فينبعثَ من يديك المجدُ التليد...

الشهباء: غربة ودروب⁵
هاشم منقذ الأميري

تقفُ ذكرياتي على عتبات الأيام
ليتها تستبدل الشوقَ بلقاء الأُحبة..
فالأمسُ البعيد قريبٌ من العين والقلب..
كأنَّ أحداثه لبستُ ثوبها الجديد..
عروساً تزفُّ إلى الأعوام الماضية
شباباً ونضارة..

والشهباء تستمع إلى صدى الأيام
ورجع الأنين وبوح الحنين ولحن الوتر..

ودعَّتها وحقائبها مليئة بالثلج والبرد
حيث تركتُ لكل دَمعةٍ وداعٍ شوقاً لأنيس..
لم يكن الرحيل خطَّةً عمراً أو بهجةً سفر..
لكنها أسباب القدر!
شهباء حرسك عيون الشمس
فاعكبي في الجبال شموخ البشر..

5 كُتبت في مدينة الرباط، بتاريخ 12 نيسان 2008، ونُشرت في دارناشري للنشر الإلكتروني، الكويت.

أحبك ويتلفت العاذلون..
وتصحو في السماء النجوم
ويشرق النور على الخبر القديم..
فكل خطوة كانت لنا على ترابك
أزهرت ياسمين..

أيتها الحبيبة..
يا حبيسة الضلوع..
هذا المدى الممتد
وتلك التلال وهذا الغدير..
هي ضمة عشق وبوح كثار وضوع العبير..

أنت سر آهاتي وسر الدموع..
لن أترك الحلم يغيب في تلك الغيوم..
فأنا منجذب إليك رغم الهموم..
عتبي عليك أن سرّك دفين تلك العيون!
كما تقفز فوق الظنون..
نبكي كضحك الطفولة..
نسافر في الحلم إلى تلك التخوم..
هل ما زلت هناك أيها الوجه القديم؟

لا الحلم أراحك
ولا الغمض ولا صوت المطر..
ففي البعد كل الحائم تسافر إلى تلك الدروب..
إلا أنا.. غريب تلك الدروب..

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعرية

شهباء.. يا يومي وأمسي وغدي..
يا آهةً أشعلت الأحران نايًا ووترًا..
يا شمعةً أحرقت حربي المحتبيء في القصيد..
كل سطرٍ بعدك
يحمل لهيب النار وهم السفر..
سلمت للرحمن بعزة الماجدين إذا أمر..
وشددت على الخلق يدًا..
يا لوعة الأيام
ويا حزن القمر!

حلب إيقاع التكوين⁶

عصام قصبجي

تبارك الوجدُ يتعالى في سديم الأزل مع جلاء الوجود
إذ ترسم من خيالاته صبواتُ الجمال على سيماء الحب
وتتهادى لام الجلال وشيأ في القلب
فإذا هي حلب: إيقاعُ التكوين..

بالإيقاع التكوينُ يتأرجح على مدارج التاريخ
ويا لنقش الزمان يُورق على الصخر الأزهر
ويا لعنقوان الأبد يزهو مع هديل اليمام..

ثمَّ مدنٌ تظهر.. ثم تتلاشى
كالحب الطافي فوق هدير الموج

6 صحيفة فضاءات الثقافية، الاثني 21 شباط 2011، حلب، ص 11.

ومدنٌ هي هدير الموج ذاته، لا يفتأ يتدفق أبداً..
 وحلب التي تهدل في حروفها نغماتُ الأفلاك
 ما انفكت تتدفق دماً ومداداً..
 وما انفك مداد الدم هذا يخضب ضفائر الوجود
 ويجدل غداً التاريخ..

أفلا يدون إذن تاريخ الموج؟!
 أم إن الذي يدون هو موج التاريخ؟

بلى!

هو موج التاريخ يهدر فوق أسوار القلعة السماء
 يتدفق من أغوارها
 ويتكسر على أسوارها..

فيا لجلال الجلال

يمسح عن غاشية الأعين ضباب الأبعاد
 لتزهو حلب:
 دماً في القلب
 وعرساً في الفجر
 وكلمة البدء في بردّي الزمان..

حلب.. بيتٌ بخصوصيةٍ فائقة⁷

بغداد عبد المنعم

كان ثمة مدينة..
 ثمة وجودٌ تخفي فيه حوارياتُ البناء والهندسة..
 وثمة كونٌ أكثر من الجغرافيا
 وأهم من الفلك
 وأوسع من البيولوجيا يرتفع..
 البيوت المتعانقة كالأزل
 تمرُّ مرورها الكوني مر السحاب..
 تمرُّ على مدن ومدن..

ففي حدائق الأرض تنبسطُ الورداتُ أميراتٍ
 أمام إمبراطورية القلعة والأبواب..
 أمّا ورداتُ (فيينا) و(الدانوب الأزرق)
 و(إيفل) وهندسته العابرة من العشب إلى الغيوم،
 فيعرفون تماماً ذلك العطر البيتيّ المميز
 القادم من شرق المتوسط
 حاملاً كل المدن التي لا تُنسى..

مدنٌ لها رائحةُ الطين والعسل..
 ولها رائحةُ الارتفاع فوق السحاب
 من قلب صحراءٍ معجونةٍ بأشجارٍ طوال
 ومياهٍ صابرةٍ لا تنتهي..

في أحيائها العتيقة
 تنبني الأشكال والألوان والأصوات..
 أصواتُ المدينة خصوصيةً عميقة
 تتكوّن في الأزمان المتوالية:
 لكل تكوين صوتٌ..
 أرهفُ السمع وأنت تمرُّ صباحاً
 قرب الزقاقات المتعانقة
 لتسمع همسَ الحجارة للحجارة..

هذا الحجر العتيق المرابط في هذا الممرّ الضيق الخنون..
 الراكن هنا منذ مئات السنين
 أترأه بلا صوت؟
 لصوته تاريخٌ نسيجه الصعب الأزليّ..

حين العبور في رهافات أصوات الحجارة
 في الممرات المتوالية داخل (باب قنسرين)⁸
 حدّثنا الحجارة حديثً شجن!
 كانت تتكلم، وكانت لما تزلّ شديدة السمع..
 رهافةً مطلقةً..

وقفنا نقرأ بوابة (البيمارستان الأرغوني)⁹
 توقفنا طويلاً أمام بوابةٍ تحمل أكثر من بُعد
 ليست مجرد بوابة..

8 المقصود (باب قنسرين) هنا هو الحيّ الذي يحمل اسم الباب، وليس الباب لوحده.

9 البيمارستان الأرغوني: مستشفى يعود بناؤه إلى القرن الثامن الهجري/ الربع عشر الميلادي، يقع في حيّ

(باب قنسرين) في حلب القديمة، وقد بناه الوالي المملوكي «أراغون الكاملي».

هي حواراتٌ غنيةٌ بين كتاباتٍ وزخارفٍ وشعاراتٍ ورنوك¹⁰..
كلّها دخلت في قلب الحجر!

ثمّة عيونٌ للحرف.. ثمّة كلماتٌ كثيرةٌ تؤطر البوابة..
تسمع أصوات الكلمات
ما زالت تحاور الحجر
مذ صارت إلى حضنه الأبدى..

غسقُ الشرق.. غسقُ حلب¹¹
بغداد عبد المنعم

لم تكن ثمّة لحظةٌ مساءً تشبه الأخرى
ولا مساءً يشبه مساءً..

لا تنتمي هذه المساءات إلى أيّ جغرافية
لأنها أصلاً خرجت من أصيلٍ مدينةٍ عاشقة
وانتظمت لتشكّل مساحاتها الشاملة..

تنحسر الشمس.. وفي انسحابها يولد زمنٌ جميل..
فترسم في آخرِ خطِّ السماء ألوانُ الأصيل..

هذه المقدمة المسائية اللونية تبدو حادةً وواضحةً
في هذه المدينة الحادة التي لا يمكن أن تقبل طرفين متناقضين جداً..

10 الرنوك: رموز ونقوش معمارية لها دلالة على الدول والسلطين، تميّزت بها بعض أنماط العمارة الإسلامية وبخاصة في عصر حكم المماليك.

11 مجلة المعرفة، العدد 501، حزيران 2005، سورية، ص 229.

ولا تقبل جمالية الغموض واللا قياس..
 حمرة الأصيل تُشعل أطراف السماء
 وينتقل احمرارُ الغسقِ مباشرةً إلى حلُكَةِ الليل..

إنه غسقُ الشرق..
 لكنه الآن غسقُ حلب
 المطبوع في جبهتها ليغدو في حضانتها الحدائِية متعدّد الجمال
 خارجاً على أصيلها..

ها هو المساء
 يستعدّ ليلجَ قلعتها دون حربٍ أو حصار!

في حروفية حلب.. وفي حدايتها¹²
 بغداد عبد المنعم

تبتعد حلب عن الصحراء.. لكنها لا تخرج منها..
 تقتربُ كثيراً من البحر.. لكنها لا تجلسُ إليه..
 يخترقها نهرٌ.. لكنها لا تكترث به!

إنها مدينة اللاجغرافية..
 صنعتُ تكويناتها بخصوصيات شديدة..
 لكأنها أيضاً تصنعُ ناسها بدأبٍ وصبر..
 تعطيهم الهدوء والأناقة والحذر..
 تعطيهم حواسٍ دقيقةً لا ترحمُ الوردة ولا الفراشة..

إنه الكائن الثاوي داخل الحرف والخارج على هذا الحرف!
كانت بداخله ولم يكن بداخل مدينته تماماً..
حسّه تعمق إلى أكثر من ذؤابات القلعة
وأعلى من روائح المدينة..

ذلك المزيج العطري التاريخي الذي يسطع في كل جلدك
وأنت تعبر دروب السوق المتقاطعة المسقوفة الجميمة..
يعشق هذه المدينة..
تدخل تكويناته الكلية
يقول (تقول):

يبدو أنني خلقت وفي داخلي تعاليم وإيحاءات (الحاء) و(الباء)..
وأيضاً (الباء) نداؤه وأمومتي..
المآذن العتيقة المرفوفة قريباً من سمائها
دربت حروفها على أصوات الآذان
وهي تتناهى من نهايات (الصبا) الى نهايات (المحجاز)
كلها تأتي أن تذهب..
ما بين (لام) حلب و(حالمها)..
حرف (الرفض) وحرف (الوجد والشوق)..
حلب.. لا تستند إلى أبعاد تقليدية عادية
بل إلى قواعد عريضة ابتنتها تاريخياً
دفاعاً عن حضارات الصحراء والجبال والبحر
ثم أقامت مدينتها الخالصة في نبل
لكن في حصار وحذر..

كان كلاهما شيئاً واحداً (الكائن والمساء)
كأنهما تجسيدان كونين لمدينة واحدة..

أو تكوينان متحاوران في نبل وعمق المدينة..
ومند تلك اللحظة أيضاً
أصبح لمساء حلب لونه الكبريائي..

حلب في جمهورية الورد¹³

بغداد عبد المنعم

ثمة ورودٌ معتقةٌ في (سوق العطارين)..¹⁴

حين تلجُ سلسلة الأسواق المتقاطعة
المسقوفة بروائحها واختصاصاتها ووجوه وأصوات بائعيها..
تدخلُ في عطرٍ بعيدٍ ووردٍ بعيد..
حين يكون الورد تاريخياً لا يتظاهر..
إنما يكتب سطرًا في ورقة صفراء..

من حديث الورد التاريخي
يتشكل مدينة الحب إرث شعري
يأتي في المقطع الانهائي
حين يعلن المؤذن مرةً بعد مرة:
(الله أكبر)..

حين تدخل (اللام) بين (حاء) حلب و(بائها)
تدخل الوردات إلى السجن

13 مجلة المعرفة، العدد 501، حزيران 2005، سورية، ص 231.

14 (سوق العطارين) هو سوق متخصص بالتوابل والبهارات، وأحد عشرات الأسواق المتخصصة في سوق حلب المسقوف الكبير الواقع في قلب المدينة القديمة، والمعروف لدى الحلبيين باسم (سوق المدينة).

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعرية

لأنها قالت: (لا)

لـ (لام) حلب القاطعة..

الهواءُ في حلب مملوءٌ بحبِّ و(لاءات)..

هل تدخل حلب في يوم ما جمهورية الورد؟

هل تكسر بيجن الوردات؟

لم يكن لأيِّ وردٍ في العالم

رائحةٌ أسرةٌ قادمةٌ من التاريخ

مثلها لوردات حلب!

حلبٌ حيٌّ ونبضي¹⁵

غسان نهبان

تسامى الفرحُ فوق مآقي الملائكة:

فوق ضحكات الزمان الآتي

فوق خدود الياسمين

حلبٌ كل حي ونبضي والجنونُ

زرعتُ فيها كل حي والأحلام..

كلُّ حجرٍ يحكي ألفَ حكاية

كلُّ شجرةٍ عندما تراقص أوراقها مع الريح

تكتب قصيدةً جديدةً

تشدو بها طيور الحب والسلام

15 كتبها الشاعر في كندا بتاريخ 11 تموز 2010، ونُشرت في منتدى المملكة الأدبية الثقافي الإلكتروني.

أسمع ضحكات الأصدقاء وهي تعانق ضوء الشمس
وتلهو مع رياض الورد وعبق السنين..

حلب أجمل المدن
تطير دائماً نحو الأحلام المستحيلة
تعانق الأرواح البعيدة القريبة
تعبر مجرات الأمل..
حلب.. مستقبل لا يفارق خيوط النور
وُلدت أغصانُ الروح فوق ربوعها
هي جوهرة كل القلوب المشبعة بالحب
أراها دائماً بين ورود المشاعر المتراقصة..

عادت البسمات من جنة الخلد
إلى قلوب ولدت الآن في حلب..
سما الربيع أمطرت حياةً جديدة
حلبى بالأحلام
برقصات مبدعة جديدة
تنتظر الفجر الجديد..

في حلب تنمو أفراحنا
كنبض القلوب المشبعة بالحب والأمل
كأنوار شمسِ المجرّات..
كضحكة الأطفال في الربيع..
كبشائر الأنبياء في ظلال العرش..

هكذا تبدو دائماً حلبُ الشهباء..

حلب المعشوقة أبداً¹⁶

محمود عادل بادنجكي

عندما يتنافس العاشقون على محبوبةٍ واحدةٍ
فإنهم يقدمون في سبيلها كلَّ شيءٍ..
هذا يبذل المال رخيصةً لإرضائها..
وذاك يعتصر حبرَ قلبه صوراً تليق بمكانتها..
وثالثٌ يتفانى في تجلُّ المشاق لنيلِ التفاتةٍ منها..
وآخرٌ تحت شبابيكها يردد الأغاني في مفاتنها..
وآخرٌ فرحٌ يرقص طرباً لمجرد ذكر اسمها..

وكلّهم يتسابقون إلى محراب جمالها حين ينشقّ الباب
لكي يتسللوا إلى إحدى عتبات مجدها..
بغمضةٍ مطمئنٍ بقرب الوصال
وارتعادةٍ خائفٍ من عدم الرضا..

وقفتُ ترصدهم من فوق
وابتسامةٌ صبيّادٍ واثقٍ تزيد بهاءها..
ألقتُ بشباكها
واقترادتهم إلى سجن عشقها..
وحكمتُ عليهم أحكاماً مؤبّدة..

داخل الزنانة الواسعة
لم يجدوا مكاناً على الجدران المكتنّظة
ليكتبوا أسماءهم..
فكتبوها على الهواء!

16 نُشرت في موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، بتاريخ 20 كانون الأول 2007.

حلب أيقونة السحر¹⁷

ميادة مكاسي

حلب سَرَتْ رُوْحَهَا فِي شَرَايِينِي
 فَبِتُّ أَنَا نَبْضَهَا وَدَمَهَا
 عَلَي قِيثَارِ شَمْوَخِهَا سَال لِحْنُ فِدَائِي
 وَانْسَكَبْتُ أَنَاغِيمَ وَفَائِي..
 أَمُوتَ عَشْقًا فِدَاءً وَجُودَهَا
 أَذُوبُ وَلَهْمًا قَرْبَانَ سَحْرِ قَنَاطِرِهَا وَحَارَاتِهَا..
 مَلِكَةٌ هِيَ.. تَطَلُّ مِنْ شَرْفَةِ الزَّمَانِ
 فَتَسْحَرُ الْقُلُوبَ وَتَسْبِي الْعُقُولَ بِحُسْنِهَا الْفَتَانِ
 فَتَسْجُدُ لَهَا النِّبْضَاتُ..

حلب الودود الشاحنة

حلب الولود الباذخة

حلب الثرية والندية والعصية

حلب الحياة..

حلب..

أَيْتَهَا الصَّامِدَةُ عِبْرَ الْعَصُورِ وَالِدَهْوَرِ
 يَفُوحُ مِنْ تَرَابِكِ الطُّهُورِ مَسْكَ دَمِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
 يَجْدُلُ ضَفَائِرَ عَرِّكَ صَلِيلُ سَيُوفِهِمْ
 تَحْوِمُ حَوْلَ مَا ذَنْكَ تَسَابِيحُ عَارِفِينَ
 زَفُّوا إِلَى عَرْشِ بَهَائِكَ ابْتِهَالَاتٍ أَرْوَاحِهِمْ

17 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعريةٍ
 عَطَّرُوا تَرابَكَ بِمَسْكِ خَطَوَاتِهِمْ
 وَسَمَاءَكَ بِسُكْبِ دَعَائِهِمْ..

مَحْمِيَّةٌ أَنْتَ يَا طَهُورَ
 مَحْمِيَّةٌ يَا حَبِيبَتِي
 بِسِيَاجِ إِخْلَاصِهِمْ
 بِحَرَارَةِ أَنْفَاسِهِمْ
 بِالنُّورِ يَسِيلُ مِنْ صَلَوَاتِهِمْ..

حَلَبُ يَا دَرَّةَ الْإِسْلَامِ
 يَا تَاجَ الْعَرُوبَةِ..
 حَلَبُ يَا شَامَةَ الشَّامِ
 عَاشِقَةٌ أَنَا وَالْقَلْبُ وَلِهَانَ
 أُرْتَجِفُ حَبًّا
 أُرْنُو إِلَى مَحْيَاكَ فَيَشْحَبُ صَوْتِي
 وَيَمِيدُ بِي الْوَجُودُ..

حَلَبُ بَارَكْهَا الْخَلِيلِ
 فَصَارَتْ إِبْرَاهِيمِيَّةَ التَّوْحِيدِ
 مُحَمَّدِيَّةَ الرُّوحِ..
 كَأَنْفَاسِ الْمَسِيحِ هِيَ..
 فِي كُلِّ مَوْتٍ فِيهَا أَلْفُ أَلْفِ حَيَاةٍ..

حروف مبعثرة¹⁸

ميادة مكاسي

تعلمتُ أبجدية الحب في مدرستك يا حلب
فغدتُ كلماتي بلا حروف
مذ انسكبَ الوجد في تسايح لغتي..
آه يا حلوتي
تهادت قافلة الحروف
واختبأ سرُّها في هودج روحي
وسافرت إلى مجاهل الآهات
فانتشت مروج المعاني
وتمايل ياسمين البيان
وفاحت تراتيل الأسرار
ومشى النور في حاراتك الممتدة على سفوح المجد
ولوّح للخلود
فأترع القلوب اللاهثة الثكلي
فيا حادي العيس غدَّ الخطى
وغنَّ لجمال الحي المكحلة بلهيب الجوى..

18 من الأرشيف الرسمي للأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية 2006: قصائد الاحتفالية.

لن أعود لهجرك¹⁹

محمد صبحي السيد يحيى

لن أعود أبداً لهجرك يا حبيبتى
يا حلب الشهباء.. يا مهجة الروح
ولا لهجر أهلِكَ الطيبين..
حيث ذكرياتي تطوف عوالم الجمال
في كل حارةٍ وبيت.. في الساحات القديمة والحديثة
في صنوبر الماء العذب المجاني..
في زاويا (باب قنسرين) و(باب الفرج) و(باب الحديد)..
في أحجارٍ ذهبيةٍ لماضٍ تليدٍ وعيشٍ رغيد..
في أرقةٍ (سوق المدينة) و(سوق الصيَّاع)، وفي (البيمارستان)²⁰..
سأمشي هناك حافي القدمين، لألتصق بالأرض
لأحسَّ بالحنين والشوق لآثار الأجداد
لأحسَّ بنعمة الالتصاق بجذور كل عاشقٍ لحلب الشهباء..
حيث النور والزهور والياسمين، والورد الجوريّ الحلبيّ وعبقه
حيث ثنايا الوطن.. في حلب الشهباء..

19 نُشرت في إصدار رابطة أدباء الشام، العدد 704، بتاريخ 27 كانون الثاني 2017.

20 البيمارستان الأرغوني: مستشفى يعود بناؤه إلى القرن الثامن الهجري/الربيع عشر الميلادي، يقع في حيِّ

(باب قنسرين) في حلب القديمة، وقد بناه الوالي المملوكي «أراغون الكاملي».

حَلْبٌ.. حين تُعرَفُ من روائحها وأرواحها²¹
نجم الدين سَمَان

حلب الشهباء..

بلون التماثيل الحجرية لإلهها القديم «حَدَد»²²

إلهًا للعاصفة والمطر. لقاءً مطرٍ بمطرٍ بحجرٍ

ذاك مُستهلُّ روائحها..

وحلب البيضاء..

وذاك مُستهلُّ ألوانها..

في أرواحها: أناشيد «بعل» لـ «عشتروت»²³

آباؤها الأوائل، بلسان المسيح الآرامي حملوا البشارة

الإسلام هلالاً على مآذنها الألف

شعراؤها.. والحالمون جيلاً إثر جيل..

كلُّ تلك الأرواح في مدينةٍ من حجر!

تنفتح الشهباء على أممٍ وثقافات وقوافل

لتخرج من كلِّ حصارٍ، وبعد كلِّ زلزلةٍ

بخصائصها التي ترضُّ بها على الغازي والدخيل

حتى إنها تستعصي على كثيرٍ من أبناءها

سوى من غامروا بأرواحهم

حتى انكشف لهم (باب السرِّ)

21 مجلة تواصل، العدد الأول، أيلول 2013، ص 48.

22 (حَدَد): من رموز الميثولوجيا السورية القديمة في الألف الثالث قبل الميلاد، ويمثل فيها إله الطقس.

23 تعتبر الميثولوجيا السورية القديمة (بعل) إله الشمس والحرب وكبير الآلهة، و(عشتروت) إلهة الخصب.

بَابٌ لَا يَذْكُرُهُ الْمُؤَرِّخُونَ حِينَ يُعَدِّدُونَ أَبْوَابَهَا الزَائِلَةَ وَالْبَاقِيَةَ:

من (باب العراق)

إلى (باب أنطاكية)

ومن (باب النصر)

إلى (باب السلامة)

ومن (باب قنّسرين)

إلى (باب الفرج)!

وحين يفتتح باب السرِّ لأحد

ستتركه الشهباء وحيداً

بانتظارها له:

قَدَيْسًا (كسمعان العمودي)

بعد صومه أربعين عاماً عن ناسوته

راستخاً في لاهوته..

فوق عمودٍ من حجرٍ²⁴

أم ولياً من أولياء الله

بعد خنق سيرورته أو صلّبها

أو سلّخها جلدًا عن صيرورته..

أم شهيداً بعد منافيه..

فإذا انسربت الأرواح من باب السرِّ

استقبلتها الشهباء بالندور وبالبحور

بقرع أجراسٍ وبترنيم التراتيل

24 ابتكر الراهب «سمعان العمودي» في القرن الخامس الميلادي أسلوباً للتنسك يقضي بإقامته الدائمة فوق

عمودٍ حجريٍّ حتى وفاته، ولا تزال بقايا هذا العمود باقية حتى اليوم في (دير وقلعة سمعان العمودي) شمال

حلب.

وبالأذكار في الزوايا والتكايا
وبالشموع في دموع مريم
تهتُّ ذوائبها من رفيف أرواحهم
على وقع المزاهر والدفوف..

حلب هذه..
مدينة أرواح في الحجر
عصية على الدمع..
ومثلها.. لا يُداع لها سرُّ
تتحوُّط بأسوارها عن روائح الآخريين
لقلعتها رائحة العزِّ
من صدد الغزاة عن برّ الشام
فإذا صعدت أدرج قلعتها حتى مُنتهاها
شعرت بما تخفيُّ له أجنحة الصقور

وإذا هبطت إلى حبس الدم
ستعرفُ لوهلة
كيف تكون للأرواح تلك الرائحة
أو أصغيت في حبس دمك إلى روحك
ستسمع من أرواحها صوت «السهروردِي»
على الرغم من خنق لهاثة في حبسه:
(أبدأ تخنُّ إليكم الأرواح / ووصالكم ربحانها والراح)..²⁵

فإذا خرجت من رحم القلعة سالماً إلى بابها
ستجد عامّة حلب مُحْتَشدةً

25 هذا البيت هو مطلع إحدى قصائد الأديب والمفكر المتصوِّف «شهاب الدين السهروردي» ساكن حلب.

تَحْفَظُ لَتِهَا حَمْسَةً مُوَشَّحٌ صَوْفِي
 أَنشَدَهَا «النَّسِيمِيَّ» لَتَوِّهِ، مِنْ تَوِّهِ، مَسْلُوخَ الْجِلْدِ²⁶
 حَتَّى حَمَلَهُ الْوَجْدُ إِلَى مَشْهَدِهِ وَمَرَّارِهِ
 تَهْتَزُّ عَلَى نَوَافِدِهِ أَقْمَشَةُ خَضْرَاءَ وَبَيْضَاءَ وَسُودَاءَ
 تَعْقِدُهَا النِّسَاءُ بِالْأَمَانِيِّ الْمُؤْجَلَةِ
 حَتَّى لِيكَادِ الْهَوَاءُ تَحْتَ الْقُبَّةِ
 يَخْنِي مِنْ رَائِحَةِ الْوَعَةِ وَالْدَمُوعِ..

حَلْبٌ.. حِينَ تُعْرَفُ مِنْ حَنَاجِرِهَا وَأَقْلَامِهَا²⁷
 نَجْمُ الدِّينِ سَمَانٌ

حَلْبٌ الَّتِي تُعْرَفُ مِنْ حَنَاجِرِهَا وَأَقْلَامِهَا
 حَتَّى صَارَتْ لِلْمَوْشَحَاتِ فِيهَا رَائِحَةُ أُنْدَلَسٍ
 يَسْتَعِيدُ الْحَلِيبِيُّونَ فِرْدَوْسَهَا فِي كُلِّ سَهْرَةٍ بِالْحَنِينِ
 وَبِتَمَائِلِ الصَّبَايَا فِي (رَقْصِ السَّمَاخِ) ذَاتِ يَمِينٍ²⁸
 فَتَمِيلُ بِنَا شِعَافُنَا، ذَاتِ يَسَارٍ
 وَتَعْتَدِلُ مُقَرَّنَصَاتُ الْحَجْرِ..

تَدُورُ الصَّبَايَا بِمَنَادِيلِ أَشْوَاقِهِنَّ
 بَيْضَاءَ مِنْ كُلِّ غَرَضٍ وَغَايَةٍ
 سِوَى عَشِقِهِنَّ لِرَقْصِهِنَّ

26 كان المتصوِّف «عماد الدين النسيمي» (1370-1417م) قد لاقى مصيراً مؤلماً لنهاية حياته، حين حكم عليه فقهاء عصره بالإعدام عبر سلخه حياً في حلب، عقاباً له على آرائه التي اعتبروها زندقة.

27 مجلة تواصل، العدد الأول، أيلول 2013، ص 48.

28 رقص السماخ: رقصة فلوكلورية من التراث الفني الحلبي الأصيل.

فَتَنَدَّاحُ دَوَائِرِ الْمَاءِ بَيْنَ
 حَوْلِ النَوَافِيرِ
 وَفِي هَوَاءِ صَبَابِنَا
 فَإِذَا بَيْنَ يَتَعَرَّقَنَّ كِبْيَاضِ الْقُلِّ
 مُتَرَعَاتٍ كُؤُوسَ الرَّاحِ وَالرَّائِحَةِ..

لَقُدُودِهَا غِنَاءٌ وَتَطْرِيًّا
 رَائِحَةُ امْرَأَةٍ فِي بَسَاتِينِ حَلَبِ
 عِنْدَ نَهْرِهَا الَّذِي كَانَ نَهْرًا ثُمَّ انْدَثَرَ..

ثُمَّ «الْفَارَابِيُّ»²⁹
 مِنْ مَوْسِقَاهَا إِلَى مَوْسِقَاهُ
 مُجَرَّدَةٌ عَنْ كُلِّ غِنَاءٍ
 قَدْ أَضْحَكَ بِهَا الْحَشْدَ فِي قَاعَةِ الْعَرْشِ الْحَمْدَانِيِّ
 عَلَى ضَنْفَةِ النَّهْرِ
 ثُمَّ أَعَادَ تَرْتِيبَ الْأَعْوَادِ فِي قَانُونِهِ فَأَبْكَاهُمْ
 ثُمَّ بَدَّلَ فِي أَوْتَارِهِ
 فَرَبَّتْ عَلَى أَلْكَافِ نِعَاسِهِمْ فَنَامُوا
 وَنَامَتْ فِيهِمُ الرَّائِحَةُ..

29 «أبو نصر الفارابي» (874-950م) الفيلسوف والموسيقي الشهير الذي سكن حلب أيام «سيف الدولة الحمداني»، لُقِّبَ «بالمعلم الثاني» بعد المعلم الأول «أرسطو»، له مؤلفات في الفلسفة والمنطق والسياسة والعلوم، وله كتاب الموسيقى الكبير، وهو الذي ابتكر آلة (القانون) الموسيقية.

حلب موسيقى البشر والحجر³⁰
أشرف أبو اليزيد

حينَ تسكنُ مدينةَ حلب
لن يدهشَكَ أمران في الناس والمكان:

ففي قلب كل حليٍّ ركنٌ للموسيقى
مغسولٌ بالبهجة والطرب
وفي كل زاويةٍ من مدينته حديثٌ للحجر
ممزوجٌ بالتاريخ والأدب..

وإذا كانت الموسيقى في الحليّ الحلبي
تصدحُ بكل ما فيها
من شجنٍ عاشقٍ وحنينٍ إلى الأصالة
فإن المسافة في المدينة العريقة بين الإنسان والمكان
لا يتبينها أحدٌ
لأنها لا تكادُ تبدو
بعد أن أَلَّفَ بينهما حبُّ زادتُه السنون رصانةً

فأصبح كل حليٍّ:
سفيرَ مدينته حين يتحدَّث
وصوتها حين يغني
وعقلها حين يفكر
وشاعرَها حين يكتب..

حنين³¹

مروان علي

حلب.. هذه المدينة المذهلة
 التي لا تشبه سوى حلب..
 استطاعت أن تستولي عليّ من أول وهلة
 لتحتلّ مكانةً خاصةً في روحي حتى الآن..

فاجأتني حلب
 فاجأتني الجغرافية فيها، والتاريخ..
 حلب لم تكن مدينةً فحسب
 بل كانت أكثر من ذلك:
 حلب / القلعة
 حلب / الشعر
 حلب / «صبري مدلل» و«صباح نفري»³²
 حلب / الأصدقاء..

31 نشرها الشاعر في مدوّنته الشخصية، بتاريخ 13 كانون الثاني 2008.

32 «صبري مدلل» و«صباح نفري»: من أشهر وأهم المطربين والموسيقيين الحلبيين.

الدخول إلى حلب³³

ياسر الأحمد

حين دخلتها لأول مرة، قلتُ لنفسي:

هذه مدينةٌ تخطفُ قلبك

وتخطفُ ما تيسرَ في طريقها..

قلتُ أيضًا: سأرمي وردتها بسيف الفاتح البدوي..

ورحلتُ، لكنني لم أرحل!

قذفت بجسدي في مهاوٍ كثيرة، ولم أرحل..

مددتُ لساني إلى ليمونةٍ حلبيّةٍ ظللتني في ظهيرةٍ جامعيّةٍ

لمستها ومررتُ براحةٍ كفتي على بشرتها المزهرة

ولم أرحل بعد..

للمدينة باب واحد أصليّ وأبواب فرعيةٍ كثيرة

من قلبها يرتفع الباب الأصليّ

ومن جنوبي تموت الأبواب الأخرى..

عند (كنيسة الشيباني) أغواني الاسم³⁴

وللاسم احتمالاتُ التأويل، وانكساراتُ الوضوح

تخيلتها مأوىً للعجزة أول ما درجتُ بجانبها

حتى قال لي معمر:

33 نُشرت هذه القصيدة في مجلة ألف الثقافية الالكترونية، بتاريخ 20 كانون الثاني 2013.

34 كنيسة الشيباني: دير ومدرسة وكنيسة كبيرة تقع في قلب حلب القديمة ويعود بناؤها إلى القرن التاسع

المكان هنا صورةٌ لغرناطة
وكلا الغرناطتين لا ترأفُ بعاشقٍ..

أستطيع القفز من (باب الحديد) إلى (جِبِّ القبة)³⁵
عبر الأسطحة..

كنتُ سفيراً لشوقٍ ما
شوقٍ أنسجه ولا أستطيع نقضه..
كانت أصابعي مزومةً على الحوافِ الحادة
وعيني تبحث عن كُتّابةٍ تصير عدوّتي
في لحظةٍ رصدها..

دقتر شاعر المسرح في حلب³⁶

فارس الذهبي

كتبت هذه القصيدة خلال الإقامة المشتركة التي أقامتها في حلب المؤسسة الفرنسية
(كُتّاب جوالون Ecritures Vagabondes) بين كُتّاب مسرحيين سوريين وفرنكوفونيين

يتقدّم «لوركا» مظهرًا لحلب اعترافه بالبنوة³⁷
ويتقدّم حلب به نفورةً بعودة ابنها الضالّ..
فالأنديسيّ الشاعر كتب عنها دون أن يدري!

35 كلاهما من أحياء حلب داخل أسوار المدينة القديمة.

36 نُشرت هذه القصيدة في مجلة أَلِف الثقافية الالكترونية، بتاريخ 24 كانون الأول 2006.

37 هو الشاعر الأسباني الكبير «فيدريكو غارثيا لوركا Federico García Lorca» (1898-1936).

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعريةٍ

«برناردا ألبا»³⁸ أو حلب..

رصينةٌ، صخريةٌ، مُحبةٌ..

وقاسيةٌ.. لا تعبرُ لأبناءها عن ذلك!

تُقبلُ حلبُ الأبوابَ على بناتها

كلُّ واحدةٍ منهنَّ في غرفةٍ

والكلُّ يتهاكُّ في حبِّها.. الكلُّ يشتمها لقسوتها

ولكنهم يدمعون لمرآها، ويطبون لبطشها

وأنايتها في حبِّها لنفسها وجمالها..

الكلُّ يتمنى الخروجَ منها.. لكنهم يخرجون بها..

يخرجونها معهم أينما ذهبوا

دون أن تدرّون.. أو لعلكم تدرّون..

آه لو تدرّون...

الكلُّ يعشقُ «برناردا» حلب..

داخلُ فسحةٍ منزلها السماويةِ وجمالِ حدائقها

تعلنُ الحدادَ منذ مئات السنين على «سيف الدولة»

ربما.. أو على مجدِّ أضعاعته

ف «برناردا» لا تقبلُ إلا أن تكونَ الصوتَ الأعلى،

ملكةَ الروائحِ والعطور، سيِّدةَ الكرمِ والبذخِ

مولاةَ الطربِ والنغم، أو سيِّدةَ الشرقِ بأكله..

38 أَلْفَ «لوركا» مسرحيةٌ ميلودراميةٌ بعنوان بيت برناردا ألبا استعار الشاعر فكرتها في هذه القصيدة.

ويقف (التروبادر) جماعاتٍ تحت نوافذ بناتها³⁹
يغنون حتى الصباح..

الشرق يعشق حلب..

لكن لا أحد يعرف أين الطريق يا أمي؟
سبعة أبواب لا غير.. لأنطاكية واحد، وللشام آخر..
والشرق، كل الشرق البعيد الكبير لي أيضاً..

أسوارٌ حجريةٌ عالية، لتحمي أشجارَ الورود والياسمين..
ونوافذٌ من معدنٍ بارد، لتطفيء نارَ الناظرين خلفها..
كم يجب أن تنتظري يا حلب؟
سيصبح لوننا حجرياً، مثلَ اسمكِ أشهب!
وسنلتصق على الجدران كالروليف النافر⁴⁰
تماثيل تذرِف دمعاً، وينبض قلبها نحو السهول الممدودة..
تعالوا وتمتعوا.. بالطعام الأطيب والشراب الأفضّل
والطرب الأقرب إلى الملكوت..

لك ما شئتِ يا «برناردا»
وستبقين للشرق حلماً
وللغرب سرّة السماء..
وآه.. آه لو يدرون
كم هو حزينٌ حبكُنَّ
وكم سننتظر!

39 (التروبادر) هو اسم يطلقه الأوروبيون على المغنين الجوالين بين القرى وأحياء المدن في القرون الوسطى، وقد اشتق الأسيبان هذه التسمية من العبارة العربية (طُرَاب الدُّور) ولفظوها بأسلوبهم ونقلوها إلى لغات أخرى.

40 (الروليف) هو فنّ النقش أو النحت البارز، على الخشب أو سواه.

يعرفها الخالدون⁴¹

أنس الدغيم

حلب..

حاضرةُ المنفى وعذراءُ الشمال
ترجمانُ الحمامِ القادم من وراء القضببان
والمحملِ بروميّات «أبي فراس»..

حلب..

انخيلُ والليلُ والبيداء تعرفها..
ويعرفها الخالدون..

حجارةٌ قلعتها تختصر تاريخاً

ليس لحجارةٍ غيرها أن تحتزله
إلا حجارةٌ مرَّ بها «المتنبي» ذاتِ شعر..

وكلّ ما نكتبه فيها وعنها..

هو شيءٌ من ترجمة الشوق إليها!

41 من قصيدةٍ ألقاها الشاعر بصوته في لقاء تلفزيوني عن حلب بتاريخ 8 أيار 2016.

عروسٌ تترنّم حباً وطرباً⁴²
أمينة خشفة

هو سرُّ خفي
لا يعلمه إلاّ من أسكنه جنبات فؤاده..
ولا يدركه إلاّ من عاش متيمّاً مع خفقات صدره!
ففي عينيك يا حبيبي وجدتُ سحراً ظاهراً
ومن روحك نطقتُ بألفاظ بديع البيان والكلم
لتدوب حلاوتها بين الشفاه
وهي تودّ أن تلمّ شعثها وتنادي بالأفق..
كيف لي بعد هذا أن لا أحبّك!؟

كيف لا؟
وابنةُ الشهباء قد فتنتُ بحاسن آية جمالك
وينبوع فيض كرمك..
وجمال وراف ظلّك
فقدفت في القلب وجدّ الحنين
وصنعت من لسان القلم قوّة الكلم..

كيف لا؟
وأنت كوكبٌ عطير
استضاء بنور وجهك البسام
سحرُ البيان والأدب والشعر
ومن يقترب منك يلمس بروحه
نشوة الفرح والهدوء والتسامح والعطاء؟

42 نشرت في مجلة أسواق المرشد: مجلة الأديب العربي الالكترونية، بتاريخ 17 آذار 2006.

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعرية

أبوابك يا شهباءُ فُتِحَتْ للعاشقين المحبِّين
وروحُ الدلالِ تزدهي في رياضِ جنباتِ أرضك
وقد ألبسكِ تاريخُكَ العريقَ مع الزمن
أزهى ملابسِ الصدقِ والعطاء
وأجملَ حلِّي النقاءِ والصفاءِ..
فكنتِ بجحِّي ملكةَ الشرقِ
ومقرَّ الغرامِ والأشواقِ..
ثغرُكَ البسَامُ الوهاجُ
ونظرتكِ الجميلةُ الضاحكةُ
تذوبُ غمامةً سحابٍ
تغدقُ بمياهها السلسبيلَ العذب
لتروي عطشَ كلِّ مَنْ يطأُ ديارك!

وجهُ حسنكُ يا حبيبةُ
مضيءٌ في حسنِ طلعتِه
ورياضُ أرضكُ بهيٌّ في سحرِ جمالكِ
ولوؤولةٌ مكنونةٌ أنتِ..
تصونُ كلَّ من يجولُ في رياضِ حسنكِ..

شهباءُ أنتِ..
بلدُ الحضاراتِ الخالدةِ
ومثالُ التسامحِ والعفوِ والإحسانِ والحبِ..
فكيف لا يكونُ عمادُ الجودِ والفضلِ والكرمِ
والعلمِ والفضيلةِ من شيمتكِ!؟

ومن ذا يَطأُ أرضكُ ولا يحبُّك!؟

حلب.. خزان الحضارة⁴³
أحمد بوشناق

حلب التي تنبض بالحياة
وتتنفس التاريخ الإنساني بملء رثتها..
لا يمكنك أن تضع لها مقدمة بسيطة
وتختصرها بأحرفٍ وتمضي!

حلب.. أقدم حواضر البشرية
والخزان الحقيقي لحضارة الأمة
حلب المدينة التي لا تنام
وفي أعماقها حاضراً الأمة كله..
أشجاناً وأفراحاً وأتراحاً..

سخرها ليس في الحبر
-وإن كانت تحظى بما يكاد ينطق منه!
بل هو في تلك الوجوه التي تسعى في مناكبها!

كم تركت بصماتها في أعماق كل من زارها عبر القرون
وكم سطوروا -باختلاف أسنتهم-
صفحات خلافة من عبقها الذي أسرهم..

حلب.. مدينة تُغرقك في محبتها منذ الدقائق الأولى
تتعدم فيها غربتك مع السحر الأول للفجر
حيث تفقد هويتك هناك أياً كان موطنُ ولادتك

43 نُشِرت في موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، بتاريخ 25 كانون الثاني 2010.

لتصبح حليماً مع الدقائق الأولى لزيارتك
وتحمل جنسيتها أبداً الدهر في قلبك!

حلب.. تستقبلك غريباً وتودّعك حبيباً..
وتسحرك وتأسرك، وتستوطنك بملء إرادتك
أيّاً كان محلُّ إقامتك!

حلب مدينةٌ ليست ككل المدن..
لأنها ببساطة:
أمّ المدن!

من يعزّي الموسيقى وقد ثكلت؟⁴⁴ فايز مقدسي

يا «ضياء»..⁴⁵

ها أنت الآن في الظلمات، تحجبك الشمس والمجرات
سوف تبكي عليك القيثارة السومرية حتى يبكي لها الحجر الأصم
سوف يندبك «جلجامش» وكأنك «أنكيدو» وقد أدركته المنية⁴⁶
وسوف تبكيك عسافير «أوليفيه ميسان»⁴⁷
ويرثيك «زرياب» بموتج أندلسي هو السحر البائلي..

44 جريدة الدستور، العدد: 15599، الملحق الثقافي، الجمعة 17 كانون الأول 2010، الأردن، ص 5.

45 «ضياء السكري»: موسيقي حليّ عالمي، عازف كان بارع ومؤلف موسيقي.

46 (أنكيدو): هو الشخصية الرئيسية في ملحمة (جلجامش) التاريخية الشهيرة في وادي الرافدين.

47 (أوليفيه ميسان) مؤلف موسيقي فرنسي شهير، كان أحد أساتذة الموسيقي «ضياء السكري».

سوف يبكي عليك نهر حلب بدموعٍ من ذهبٍ وموسيقى
وسوف تقول أمكُ سورية: (أنا الأمُّ الحزينةُ وما من يعزيها)..
فتماسكُ وتجذِّيا «ضياء»..

من سوف يعزي الموسيقى وقد ثكلت؟
من سيلمُ شملَ الأصوات وقد بعثرتها الرياح؟

أتذكرُ يا «ضياء»

كيف مضينا معاً مع من نحبُّ إلى مدن الشمال ذات ربيع؟
وأطلنا على البحر الذي لا يغفر زلّة قدم
كما أخبرتنا مياهه في شبه أغنية..
لقد كُنا في قلب الطبيعة
لعلنا بخطوةٍ لا ترتجى مضينا إلى ما وراء الطبيعة..

ترانا عدنا أم لم نعد؟

هناك حيث كان جسدُ الموسيقى يتلوى كأفعى
وحيث كانت الكلهاتُ ترعد وتبرق، تستعجم وتستبهم
ثم تهدأ وتشتع كشمسٍ مشرقة
يومَ كانت الحياةُ طويلةً كطريقٍ لا ينتهي إلى مكان..

وتذكرُ يا «ضياء»

كيف كانت الموسيقى تأخذنا في أماسي الصيف وترحل بنا؟
أبداً لم نسلُ إلى أين؟ ولا هي كانت تقول،
ولم يكن أقوى منا جلدًا على محنةٍ
ولا أثبت جأشاً عند نازلة..
آية أشودةٍ لا تنسى..

وتقول:

علينا أن نبتكر لغةً موسيقيةً ألين من شمائل النسيم وأصلب من المعدن..

هكذا صنعنا معاً: (انس ما علمت، وأمّح ما كتبت)
بشقّ الأنفُس..⁴⁸

من يا «ضياء» سيُكل (المتتالية السورِيّة) وأنتَ قد مُتّ؟
من سيقولُ «لما بدا يتثنّى» ألا يتثنّى
وكأنه الميتُ، ليدركَ إيقاعاً تشتمل عليه القلوب؟
ثم من سينسى ما أنتَ علمتَ؟
ومن سوف يمحو ما أنتَ كتبتَ؟
لا الأيام بقادرة..
ولا عاتياتُ الزمن..

اللقاء الأول بحلب⁴⁹

سمير عدنان المطرود

كانت السماء تضحك ملء عينها مطراً من شوق
ونحن نقترّب إلى لحظة العناق..
يا إلهي، ما هذا الذي أشعر به، كلما اقتربت منها!
يتقافز في صدري -بين قضبان سجن الضلوع-
ألف سؤال وألف صورة
وألف شوقٍ وألف ذاكرةٍ ممتلئة..
كلّها تمسك بي من تلايبب الروح

48 (انس ما علمت وأمّح ما كتبت): عبارة للشيخ الأكبر «محيي الدين ابن عربي» اختارها «ضياء السكري»

و«فايز مقدسي» عنواناً لعملٍ شعريٍّ موسيقيٍّ مشترك.

49 جريدة الشهباء، عدد 17 كانون الثاني 2019، حلب.

«مهرجان الثقافة - مهرجان الحياة»، بتاريخ 17 كانون الثاني 2019، فرع اتحاد الكُتاب العرب بحلب.

وهي تبحث عن جواز سفر
لقلبٍ أنهكُ البعد عنها كل تلك المدة!

كان السؤال الذي لم يبرح وجداني هو:
من أين تأتي كل البدايات؟!
أحد عشر عاماً كانت بيننا،
منذ آخر يوم شربتُ فيه الضوءَ على جنباتها
وأنا أستودع ذاكرةً لي في تاريخ حلب..
نعم.. سأذهب هناك لأمسك بفنجان القهوة الأخير،
الذي رشفتُ من حنينه وأنا أنظر حولي في الوجوه
من خلف زجاج (مقهى القصر) الذي دخلته أول مرة عام 1989..

كيف سأنسى ذلك العام؟ وهو بداية عشقي لأحجار قلعة حلب،
ولروائح الجنة التي كانت ترافقني:
من (ثكنة هنانو) إلى (حديقة السبيل)
وأزقة المدينة القديمة
وذلك النصب الذي يشمخ في (الحديقة العامة)،
وكان يقول لي في كل مرة أنظر إليه:
مرحباً بك في بلاط «الحمداي»!

ما أجمل أن أعود بعد غياب..
كأن في كل لحظة تتقاسم الأشواق:
حلب تسرق مني لبي
وأنا أسول فيها قصة حيي
كم تحدثنا إيماءً وتلهيماً وتصريحاً..
كلّكم يا من فتحتم بوابات القلوب لنا هناك..

نصوصٌ نثريةٌ بنفحةٍ شعرية

في اليوم الأول للحب
وُلِدَت الضحكة..
وفي اليوم الأول للضحكة
وُلِدَت الحياة..
وفي اليوم الأول للحياة:
وُلِدَت حلب..

صندوق الساحر.. حلب⁵⁰

عزّت عمر

تلك هي مدينتك وأشواقك،
تستعدّ لاستقبالك بمعطفها المخمليّ المعتاد
وكأنّ الصيف مات على عتباتها،
أو كأنّ الريح المحمّلة بالندى صدّته لتؤجّل أو أنّ العنب..
كان الوقت مساءً، وأنا في غمرة سعادتي منشغلٌ بما أراه
يا الله.. كم هي جميلةٌ هذه الـ«حلب»!

هذه حجارتهُ البيضاء..
علامتها المعماريّة المميّزة منذ مئات السنين..
وشوارعها الفائضة بالخضرة،
وكانت الأشجار تحشد خضرتها في كلّ مكان
حتى إنها تمدّ أغصانها نحو الضفّة الأخرى من الشارع

50 نُشرت في جريدة الحياة ونقلها الموقع الإلكتروني لمؤسسة «سلطان العويس الثقافية»، بتاريخ 29 تموز

كي تعانق شقيقاتها،
كي تنفتح الذكريات: صندوقاً داخل صندوق!

«باب الحديد» حيث دخلَ عشاقك⁵¹

عزّت عمر

كنتُ كلَّ يومٍ أعلقُ على «باب الحديد» قصيدة..⁵²
وكنتُ أعلمُ أنك ستنزلين بعد قليل
- كما الأميرات - من شرفتك العالية
تقرئينها، ثمّ تسافرين إلى ممالكِ الفائضة بالزهور والثمار
إلى أولئك القادمين من الشرق البعيد
كغيمةٍ تدرأ الصواعقَ عنهم
وتظللُ هجيرهم أيضاً..

وفي صباحٍ مبكرٍ
حُمّلتُ العرباتُ بنفائسِ الحرير والأرجوان،
والدمقس الموشى برفائق الذهب
والحليّ وأمشاط العاج
لكي يسوقوا قطع الهدى لمعبد «إيل» في «يحاض»⁵³

51 نُشرت في جريدة الحياة ونقلها الموقع الإلكتروني لمؤسسة «سلطان العويس الثقافية»، بتاريخ 29 تموز 2018.

52 (باب الحديد): أحد أبواب حلب القديمة، وأحد أحيائها التي اتخذ اسمها من اسم بوابته.

53 (يحاض): مملكة حلبية بين القرنين التاسع عشر والسابع عشر قبل الميلاد.

ولطالما تساءلتُ عن أسرارِ هذا الذي قصدك بكلِّ نفائسه
 في صباحه الباكر، منذ ما يزيد عن ثلاثة آلاف عام..
 أترأه دخل حلب من «باب الحديد»
 ثم أقام في جوارك؟

«البحثريُّ» جاء من هناك أيضًا
 وغنيتِ معه: (خيالٌ يعتريني في المنام)⁵⁴
 وهكذا سيأتيك أيضًا كلُّ من:
 «الفارابي» بفيوضه وآلاته الموسيقية
 و«المتنبي» باحثًا عن حبه،
 ووصافُ جنائبك «السنوبري»
 و«ابن جني»، و«الفارس الحمداني»،
 و«المعري» الذي قال:
 إن الله تعالى اختار طباحين من حلب
 ليكونوا مسؤولين عن مطبخ الجنة!

وهذا أنا أخيرًا بقصيدتي المسافرة إليك:
 يا رائحةَ الياسمين
 المائلةَ دروبَ الأحبةِ
 فكّيني من أسركِ
 دعيني أصل إليها..

54 إشارة إلى قصيدة «البحثري» التي يقول فيها:

(خيالٌ يعتريني في المنام / لسكرى اللحظِ فاتمة القوام).

الطريق إلى حلب⁵⁵

أمجد ناصر

أيّ وقع لاسم هذه المدينة في المتخيل والوجدان العربيين!

مدنٌ قليلةٌ في عالمنا العربي تحتفظُ برنين الذهب الذي لحلب
أقدم مدينةٍ مأهولةٍ على وجه الأرض
همزة الوصل الحضارية بين (المتوسط) وبلاد الرافدين
نهاية طريق الحرير
مقصد الشعراء والمتصوفة..

هل «البو» مثل «حلب»؟!؟

هذا الحرف الحلقي المهموس الذي يبدأ به اسم المدينة؟

«حلب» ليست «البو»!

لأنها في هذا الاسم تتجردُ من آلاف الأغاني والقصائد والقُدود والآهات
التي تصعد - في هذه الحال - من القلب لا من الحلق..

ليس هناك شاعرٌ عربيٌّ تلقاه أمامك عندما تتحرك في الجغرافيا العربية
مثل «المتني»..

فإن كنتَ في الكوفة:

تجدُه يتحدّر من هناك

وعندما تذهب إلى حلب:

يكون قد سبقك إلى مجلس «سيف الدولة الحمداني»

55 مجلة الفيصل، العدد 482، بتاريخ 27 كانون الثاني 2016، الرياض.

وإذا عرَّجت على لبنان ففلسطين وصولاً إلى القسطنطينية:
تسمع صوته يمدح ويهجو ويذمّ الزمان، ويعلّل نفسه بالأمان
بل يرفعها فوق العالمين الذين يسألونه:

- (ما أنت في كلّ بلدة، وما تبغني؟)

- (ما أبغني جَلَّ أن يُسمَى)..

حلب مدينةٌ نحبها ونحبُّنا⁵⁶

محمود عكام

حلب.. أنتِ المدينةُ التي لا تساويها مدينة..
أنتِ القلعةُ التي ما زالت شامخة..
أنتِ التاريخُ، ومن له تاريخٌ ككاريخك؟!
شمسك ساطعةٌ
وأرضك ناصعةٌ
وسماؤك رائعة..

حلب.. عرفتُ بك.. فأنا الحلبيُّ
وأنا من أفتخر بأن أكون شيئاً ما من أصالتك وعراقتك..
وأنا من قدّمتُ نفسي على أُنّى شجرةٍ من أشجارِ حلب
أو صخرةٍ صلبةٍ من صخورها، أو نسمةٍ من نسَماتِ هوائها
أو حيٍّ من أحيائها..

فما أعظمك، وما أحبك إليّ..

ومن له مدينةٌ كمدّيني؟!

56 عكام، محمود، حلب مدينةٌ نحبها ونحبُّنا: صمود ومجد وحضارة، دار فضّلت، حلب، 2013.

حلب: أمنا الرؤوم⁵⁷
محمد جمال طحان

حلب الشهباء.. أمنا الرؤوم التي نحب،
ومنها نتعلم.. كانت قبلنا أمماً،
رضعنا منها حليباً عشقَ رائحةَ الترابِ ومن ساروا عليه..
من أزرقتها بزغت طفولتنا يانعةً مفعمةً بالحياة..

إنه وجه.. والآخرُ حكايةُ الحجرِ المرصوفِ على شوارعها..
إلى هديهِ ثمثي، وبه تتعثرُ خطواتنا الأولى..
ثم نعتذر من دماننا المسكوبة عليه، لأننا أرقناه بطيش،
ونحنُ إلى بذله من أجل الحرية..

حلب حضرتنا..
وشمخت بقلعتها ساخرةً من الجبناء..
مرَّ بها الكثيرون وغادروا، سادةً وأسياداً وعبيداً
وبقيت شاحخةً مستعصيةً على الغاصبين..

وحده الذي يتعلم من حلب شموخها
يحفظ تاريخهما معاً،
ويبني، أو يساهم، في بناء حضارتها
لا للمدح.. إنما لنشوة العمل الذي يتوجهُ الإخلاص..
ثم يمضي هائئاً،
بعد أن يمضي (يمضي) بإبهام عريض..

57 يوميات «محمد جمال طحان» في احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية: 17 آذار 2006.

قصائد مترجمة من لغات أخرى

حلب في الشعر العالمي المعاصر

كما هو الحال مع القصائد العربية التي سبق ذكرها في الكتاب، فإن القصائد المترجمة في هذا الفصل لا تمثل حصراً لما كُتِب من الشعر العالمي حول مدينة حلب أو جاء على ذكرها خلال القرن المنصرم، بل هي مجرد أمثلة منتقاة من قصائدها الكاملة بما يخدم غرض التأليف، دون التقيد بترتيب هذه الأبيات كما وردت في الأصل. كما أن القيمة الفكرية والفنية لتلك النصوص لم تكن هي المعيار الأساس لاختيارها، وإنما كانت موضوعاتها هي المعيار، مما يفسر التفاوت القائم بين القصائد الواردة، من ناحيتي الصياغة والمضمون.

وقد تمّ نقل بعض هذه القصائد من مصدره كما هو -مترجماً إلى اللغة العربية-، بينما ترجم مؤلف الكتاب القصائد الأخرى من اللغة الانكليزية (التي كُتبت بها بعض النصوص في مصدرها، وترجم إليها البعض الآخر من لغاته الأصلية).

وكان بعض هؤلاء الشعراء قد زار حلب أو عاش فيها، مثل:

التركي «ناظم حكمت»، الإيطالي «أوجينيو مونتالي Eugenio Montale»، الأرجنتيني «ياكي سيتون Yaki Setton»، الكندي «أنتوني دي ناردو Antony Di Nardo»، الأرمني «أنترانيك دزاروغيان Antranig Dzarougian»، والفرنسي «أوليفيه سالمون Olivier Salmon».

والبعض الآخر كتب عن مدينة حلب لذاتها، مثل:

المكسيكية «سيلفيا سوتون Silvia Sutton»، الألمانية «بيآته ريغيرت Beate Rygiert»، والاسترالي «أليك شوات Alec Choate».

أما القسم الثالث، فقد ذكروا مدينة حلب في سياق نصوصهم:
 الباكستاني «محمد إقبال»، الروسي «فلاديمير نابوكوف Vladimir Nabokov»، الأسترالي
 «أليك ديرونت هوب Alec Derwent Hope»، الأسترالية «جاين أوين Jan Owen»، الإنكليزي
 «بيتر بوتر Peter Porter»، الهولندي «روبرت بيري Robert Perry»، الأمريكية «ساشا ستينسن
 Sasha Steensen»، الأمريكية «أنجييه ملينكو Ange Mlinko»، الإيطالية «لوتشيا كوبرتينو
 Lucia Cupertino»، والإيراني «ماجد نفيسي».

قائمة بأسماء الأدباء العالميين وبلادهم ولغاتهم

السنة	الأدباء	البلد	لغة النص
1923	محمد إقبال	باكستاني	آردية
1943	فلاديمير نابوكوف Vladimir Nabokov	روسي	روسية
1945	ناظم حكمت	تركي	تركية
1956	أوجينيو مونتالي Eugenio Montale	إيطالي	إيطالية
1980	أنترانيك دزاروغيان Antranig Dzarougian	أرمني	أرمنية
1985	أليك ديرون هوب Alec Derwent Hope	استرالي	انكليزية
1986	جاين أوين Jan Owen	استرالية	انكليزية
1986	أليك شوات Alec Choate	استرالي	انكليزية
1999	بيتر بورتير Peter Porter	انكليزي	انكليزية
2004	سيلفيا سوتون Silvia Sutton	مكسيكية	أسبانية
2007	روبرت بيرى Robert Perry	هولندي	هولندية
2007	ماجد نفيسي	إيراني	فارسية
2008	ساشا ستينسن Sasha Steensen	أمريكية	انكليزية
2010	ياكي سيتون Yaki Setton	أرجنتيني	أسبانية
2011	أنجيه ملينكو Ange Mlinko	أمريكية	انكليزية
2015	بيآته ريغيرت Beate Rygier	ألمانية	ألمانية
2015	أوليفيه سالمون Olivier Salmon	فرنسي	فرنسية
2015	أنطوني دي ناردو Antony Di Nardo	كندي	انكليزية
2017	لوتشيا كوبرتينو Lucia Cupertino	إيطالية	إيطالية

الأب الصحراوي¹

عام 1923 م

محمد إقبال

شاعر باكستاني (1873-1938)

(قصيدة مترجمة عن اللغة الأردنية، وعنوانها بالأردنية: باباي صحرائي)

عن إمام الروم خذ نصح الحكيم	أيها الجاهد في كسب العلوم
وهو في القلب دواءً وشفاءً	إنما العلم لدى الجسم شقاءً
كان فيضاً من علوم في حلب	قصة «الرومي» تقضي بالعجب
في ظلام العقل بالفلك يروُد	وعلى رجليه للعقل قيود
وعلى فيه بيان الكتب	وحواليه صوان الكتب
فسحاب الفكر يهمل بردا	تُجمع الحكمة زاداً بردا
من تراب فيك أطلع شهباً	من هشيم فيك أذكي اللهباً
مقصد الإسلام ترك الآفل	من لهيب القلب علم الكامل
وأني حسن بشعر غير مبتكر!	لا يحسن الشعر إلا وهو مبتكر

1 إقبال، محمد، ديوان، ج 1، إعداد سيد الغوري، دار ابن كثير، ط3، دمشق، 2007، ص 169.

ذات مرة في حلب²

что в а Aleppo один раз

عام 1943 م

فلا ديمير نابوكوف Vladimir Nabokov

أديب روسي (1899-1977)

(مقطع من قصة شعرية)³

يصعبُ عليّ تفسيرُ سوءِ الحظِّ الذي يرافقتني بما يتعلقُ بالمشاركةِ الإنسانيةِ..
 ربّما يمكنكُ أن توضحَ لي الأمرَ من خلالِ منظورِ الفنِّ..
 ومع مرارةِ ذلك، وشقاءِ الفنِّ، فإنَّ حزني يُخيفني!
 كانت تمثلي جيئةٌ وذهاباً..
 حيث الشباكُ البنيةُ تنتشرُ لتجفَّ على ألواحٍ من الحجرِ الساخنِ..
 والضوءُ المتألُّيُّ من المياهِ يعبثُ على جوانبِ قواربِ الصيدِ الراسيةِ..
 وقطعُ صغيرةٌ شاحبةٌ من قشورِ الأسماكِ المتكسِّرةِ تلعبُ في خيوطِ الشباكِ البنيةِ..
 قد ينتهي كلُّ ذلك، إن لم أتخذْ حذري في حلب!

Nabokov, Vladimir, *That in Aleppo Once: Collected Stories*, Penguin Modern Classics, 1943. 2

3 النصُّ الأصليُّ كُتبَ باللغةِ الروسيةِ، وقد ترجم هذا المقطع مؤلفُ هذا الكتابِ (د. حسن جتحة) عن اللغةِ

الانكليزية من نسخة المصدر.

من قصيدة السيرة الذاتية⁴

عام 1945 م

ناظم حكمت

شاعر تركي (1902-1963)

ولدتُ عام 1902

ولم أَعُدْ إلى مسقط رأسي بعدها

لا أحبُّ العودَةَ إلى الوراء..

وفي الثالثة من عمري

خدمتُ حفيداً لأحدِ الباشوات في حلب..⁵

وفي مجموعته الشعرية (قصيدة إلى بيرايه.. قصائد بين الساعة التاسعة والعاشره)⁶

دَوْن «ناظم حكمت» تحت إحدى القصائد (Poems for Piraye: 9 To 10 O'Clock Poems)

أنه كتبها في حلب يوم 18 تشرين الأول 1945.

4 جريدة القدس العربي، بتاريخ 5 شباط 2016.

5 Inspirational Stories and poems, 2017.

6 Poets of Turkey and Azerbaijan, 16 November 2011.

سورية⁷

Siria

عام 1956 م

أوجينيو مونتالي Eugenio Montale

شاعر إيطالي (1896-1981)⁸

لقد كتبَ القدماءُ يوماً أنّ الشعرَ يجعلك أقرب إلى الله
وربّما لا يكون كذلك بالفعل حين تقرأ شعري أنا!
لكنني عرفتُ أنّ شعري يفعل ذلك
يومَ رجَع صوتي مع التفافِ سحابةٍ
كاهتزازِ حناجرِ الماعزِ التي تتابع السيرَ نحو مراعيها
على حوافِّ أوراقِ الزعرور
بينما كان الشمسُ والقمرُ يذوبان وينصهران..
في ذلك اليوم، ماتَ ما يحركني
وإذا بسهمٍ دامٍ على حجرٍ
يريني الطريقَ إلى حلب!

Montale, Eugenio, *Collected Poems 1920-1954: Revised Bilingual Edition*, Translated by: 7

Johnathan Galassi, (Farrar, Straus & Girovi Books), New York, 1998, p.244.

8 النص الأصلي كُتِب باللغة الإيطالية، وقد ترجم هذا المقطع مؤلف الكتاب (د. حسن نجّفة) عن اللغة الانكليزية من نسخة المصدر.

حلب الأثرية⁹

Երազային Հալէպը

عام 1980

أترانيك دزاروغيان Antranig Dzarougian

شاعر أرمني (1913-1989)¹⁰

عندما كنا نفترش السماء في ليالي حلب الصيفية
كنا نشاهد أكثر النجوم تماعاً في الدنيا، والقمر الأشد برياً
وكنتم أنجيل كل أحداثي اليومية وأشخاصها وأماكنها في تلك السماء
وأدونها هناك!

ورغم أن الصخب المرافق لأيام شباني
في شوارع حلب وبيوتها وحدائقها
قد هدأ عبر السنين،
لكن تلك السماء لا زالت تحتفظ بصور ذاكرتي كما كانت آنذاك
لتصنع من تلك الصور ألوماً أصيلاً تزايد صفحاته ليلة بعد ليلة..
وكم تذكّرني سماء حلب المرصعة بالنجوم بكلّ مشاعري الأولى:
حيّ الأول، أزماقي الأولى، وهو جسي الأولى..

Armenian Weekly Newspapers, Issue: 11 December 2012, Watertown, USA. 9

10 النص الأصلي كُتب باللغة الأرمنية، وقد ترجم هذا المقطع مؤلف هذا الكتاب (د. حسن نجفة) عن اللغة الانكليزية من نسخة المصدر.

واليوم، وأنا أكتبُ عن ذكرياتِ تلك الليالي البعيدة
أجدُ عينيَّ تنتظران نحو الأعلى
باحثتين عن تلك السماء
فلا تريان سوى سقفٍ أبيض جامد!

وبعد نومٍ هائبيٍّ عميقٍ فوق ذلك السطح
لم يكنُ بزوغُ الفجرِ هو من يعلنُ بدءَ النهارِ،
بل كان الصوت الذي ينادي من الأسفل (حليب!)
من حنجرةٍ بائع الحليب اليوميّ..
لم يكنُ أحدٌ يخلطُ الحليبَ بالماء في حلب،
وكان نقاءُ حلب وصفاءُها يماثل نقاءَ ذلك الحليب وصفاءه..

الناي الخيزراني¹¹

The Bamboo Flute [V]

عام 1985

أليك ديرونت هوب Alec Derwent Hope

شاعر استرالي (1907-2000)¹²

لقد وصلت رسالتك متأخرةً مع الأسف
 إذ أنه كان قد أكل استعداداته للسفر عندما كتبت إليه
 ولم يختار البحر لرحلته، فصحتّه لا تحتمل دوار البحر وغبثانه..

ودّعني، وانطلق في طريقه الطويل عبر البرّ الأوروبي
 حتى وصل إلى حلب.

لكنني تلقّيتُ خبراً بوفاته هناك!
 لا أعلم كيف حدث ذلك ولماذا، سأنتظر المزيد من الأخبار لأعرف..
 ولأن الأمر كذلك بكل أسف
 فها أنا أعيدُ إليك رسالتك مع هذه الرسالة!

Hope, Alec Derwent, *The Age of Reason*, Melbourne University Press, 1985, p. 91. 11

12 النص الأصلي كُتب باللغة الانكليزية، وقد ترجمه إلى العربية من مصدره: مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

توق الحنين¹³

Hiraeth

عام 1986

جاين أوين Jan Owen

شاعرة أسترالية (1940-...)¹⁴

ثلاثٌ من قرى حلب

تُبقي لغةَ المسيح حيَّةً

بعد أن أوشكت على الاندثار

في همس الرمال الصفراء

كنيسةٌ صغيرةٌ تقرع أجراسها العنيدة

رجلٌ وامرأةٌ يمتلمان ترانيمهما

للمرة الأخيرة

وفي فم المضائق يغيب الصدى

ولا يعود الصوت..

Owen, Jan, *Boy with a Telescope*, Angus & Robertson, Sydney, 1986, p. 24. 13

14 النص الأصلي كُتب باللغة الانكليزية، وقد ترجمه إلى العربية من مصدره: مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

عودة مراقب¹⁵

The Return of an Inspector

عام 1999

بيتر بورتير Peter Porter

شاعر إنكليزي (1929-2010)¹⁶

يخبرنا المراقب بما سمعه من ناطقٍ باسم الفاتيكان:
 (عندما يتحسّس أبنائنا تلك الحكاية العربية في حلب
 سيظلّ بإمكاننا أن نحمّل كلّ واحدٍ منهم
 وكأنّه في موكب
 حين تهدر المجتمعات المسيحية.

نحن في لحظةٍ نتروّى فيها بالأمر
 وقد لاحظتُ إحدى المجلات في الشهر الفائت
 كيف أن الأمور باتت مبشرةً بفألٍ حسن
 بصورةٍ غير مسبوقه في تلك المنطقة البعيدة عنا)..

Porter, Peter, *Collected Poems: Volume I*, Oxford Paperbacks, 1999, p. 114. 15

16 النص الأصلي كُتب باللغة الانكليزية، وقد ترجمه إلى العربية من مصدره: مؤلف هذا الكتاب (د. حسن جّة).

حدث في حلب¹⁷

Sucedio En Alepo Del

عام 2004

سيلفيا سوتون Silvia Sutton

أديبة مكسيكية (1960-...)¹⁸

أتطَّعُ إلى الماضي، لأخبركم عن مدينةٍ اسمها حلب
مدينةٌ بعيدةٌ جداً..

كانت حلب، إلى جانب كونها محاطةً بالجبال،
محاطةً أيضاً بسورٍ يحمي سكَّانها من غزواتِ الآخرين
وبسبب تقييد الوصولِ إلى المدينة
حافظتُ على سلامتها..

كانت حلب مدينةً حميمةً، بعاداتها الشرقية التقليدية
وكان سكَّانها متآلفون بين بعضهم البعض، رغم تعددِ دينهم..

Sutton, Silvia Hamui, *Sucedio En Alepo, Del Espejos De Papel*, Mexico, 2004. 17

18 النص الأصلي كُتب باللغة الأسبانية، وقد ترجم هذا المقطع مؤلفُ هذا الكتاب (د. حسن نجدة) عن اللغة الانكليزية من نسخة المصدر.

آية صلاة¹⁹

Welk Gebed

عام 2007

روبرت بيرى Robert Perry

شاعر هولندي (1960-...)²⁰

آية صلاة ستجعل لافته على الطريق

بين دمشق وحلب

وتشير إلى بغداد،

تبدو لافته عادية؟

وآية مغفرة يمكن استخلاصها من انبثاق الضوء

عندما يتوقف فجأة الحوار الخائف

بين نهر الكتب العريق في «شارع المتنبّي»

والأفكار التي أوقفها النيران المتفجرة؟

النار المظلمة هي التي تجعل من الأشياء العادية مستحيلة!

Beausoleil, Beau, & Shehabi, Deema, *Al-Mutanabbi Street Starts Here: Street of the Book-* 19

sellers, PM Press, 2012, p. 39.

النص مكتوب باللغة الانكليزية في نسخة المصدر، وقد ترجمه إلى العربية مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

في شارع باعة الكتب²¹

عام 2007

ماجد نفيسي

شاعر إيراني (1962-...)²²

رأيتُ الشاعرَ «المتنبي» عائداً من بلاد الشرق
كان يسمعُ صوتَ نهرِ دجلة يدعوه للعودة إلى العراق..
كان يعلمُ أنه منذ اليوم لم يعدْ لديه صديقٌ سوى القلم..
سمعتُه يقول:

(أنا «المتنبي» الشاعر، النبي، المبارز..

انتقلتُ من الكوفة إلى حلب

لكي أقفَ مع أميرها «سيفِ الدولة» ضدَّ البيزنطيين الغزاة..

وأنا الآن أريدُ العودةَ إلى العراق

لكي أنظرَ من فوق جسرٍ في بغداد

إلى الصيادين في قواربهم الصغيرة

يجدّون برفقٍ في نهرِ دجلة)..

Beausoleil, Beau, & Shehabi, Deema, *Al-Mutanabbi Street Starts Here: Street of the Book-* 21

sellers, PM Press, 2012, p. 132.

النص مكتوب باللغة الانكليزية في نسخة المصدر، وقد ترجمه إلى العربية مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

استدراك²³

Palinode

عام 2008

ساشا ستينسن Sasha Steensen

شاعرة أمريكية (1974-...)²⁴

أقرأ للشاعر «محمود درويش» قوله في قصيدته (من روميّات أبي فراس):
 «وأمشي إلى حلب..
 يا حمامة طيري بروميّتي..
 واحملي لابن عمي سلام الندى»..

وها أنا هنا،
 كما لو كنت ملزمة بعقد الاختراع،
 وجدت طريقاً خاطئاً
 مليئاً بالأعشاب الضارة، وبالأسى!

Steensen, Sach, *The Method*, Fence Books, 2008. 23

24 النص الأصلي كُتب باللغة الانكليزية، وقد ترجمه إلى العربية من مصدره: مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

أعرف حلب²⁵

I Conozco Aleppo

عام 2010

ياكي سيتون Yaki Setton

شاعر أرجنتيني (1961-...)²⁶

أعرف حلب.. كما لو كانت هي تعرف كَفَّ يدي،
 أسافر بعيني المغلقتين على شوارعها المقببة،
 تحاول أزقتها الممتدة العثور عليّ
 بين تلال المدينة الثمانية الصغيرة
 وبين ساحة (باب الفرج) في وسطها..
 بينما ترقبني القلعة من موقعها الحصين
 كبرج مراقبة بين السهول..

أمنح نفسي للنجوم
 بينما أصلي في السماء المفتوحة
 ونسيم الصيف يُداعب في ويداعب كلباتي،
 أنحني نحو القدس
 وأنحني نحو مكة..
 أصغي في الظلام المسالم
 إلى الاستيقاظ البطيء لحلب،
 كما لو كنتُ مستلقياً في ساحةٍ
 ملؤها الأعمدة والأقواس..

Yaki Setton Poesias Website, 12 August 2008. 25

26 النص الأصلي كُتِبَ باللغة الأسبانية، وقد ترجم هذا المقطع مؤلف هذا الكتاب (د. حسن جقّة) عن اللغة الانكليزية من نسخة المصدر.

في الفجر، يسمعون رنينَ أوتارِ العود العذبة،
ونقراتِ الدفِّ والرقِّ،
والصوتُ المغنَّى يُطرِّزُ النغمات ويصعدها..
لتصبحَ أعلى وأجمل
وتتأيلَ في الهواء حتى مطلع الشمس
وتغدو موثِّحاتٍ لا يمكن أن تُنسى!

متَّسعٌ سيمفونيٌّ²⁷

Symphonic Expanse

عام 2011

أنجييه ملينكو Ange Mlinko

شاعرة أمريكية (1969-...)²⁸

حين ترى نبات «آذان الدب» في غابات الأرز بجبال الشوف
وترى حوض حلب الأحمر الحديديّ
ونبات الشوفان الملتحي، وعروق النعناع في طرابلس؛
سترى صبرَ بناءِ السدودِ الذين بنوا قوَّةً تماثل قوة الماء المندفِع
قوَّةً غمَّرت الرماد ومحطات القطارات والقاطرات المتبدِّلة..
حيث يتحوَّل الحديد إلى سيول حمراء اللون..

Poetry Magazine, Chicago, Issue of February 2011. 27

28 النص الأصلي كُتِبَ باللغة الانكليزية، وقد ترجمه إلى العربية من مصدره: مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

الدليل السياحي²⁹

Der Fremdenführer

عام 2015

بيآته ريغيرت Beate Rygiert

كاتبة ألمانية (1960-...)³⁰

أنا لا أنام جيداً!
عندما أنام، أحلم دائماً بالمنام ذاته..
في هذا المنام لا بد لي من تأليف كتابٍ
أو بالأحرى، الكتابُ يجب أن يؤلّفني!

في صباح اليوم التالي،
أستيقظ ويدي اليمنى تُوجعني
وبُقع الخبر على وسادتي..
يكلمني الله في هذا الحلم
عن طريق ملاكٍ لا أستطيع رؤيته..
أرى الكتابَ فقط
إنه كتابٌ سميكٌ لما لم يُكتب بعد!
إنه كتابُ الكتب، وقد تمّ اختياري أنا لأكتبه..
وأنساءُ كلِّ يومٍ: لماذا أنا؟!

عندما أرى كلَّ هؤلاء الناس مثلكِ
أدّهم على المدينة

29 سببكرمان، ماينولف، وغانغلا، أبيتة، مدينتي حلب، شتوتغارت، 2015، ص 196.

30 النص مكتوب باللغة العربية في نسخة المصدر.

وأنا أعلمُ حقًا أن ذلك مضيعةٌ للوقت
لأنني في الواقع يجب أن أنهي كتابي!

أعرف كلَّ شيءٍ عن حلب..
بل أنني أعرفُ من عاش فيها
ومتى، وفي أيِّ زقاقٍ، ولماذا!

أعرفُ أسماءَ الأسر وتاريخها وأصولها..
تعرفتُ على «النيّ إبراهيم» نفسه!
لكن كان ذلك في حياةٍ أخرى..

ويمكنني أن أدلّك على المكانِ السريِّ للسيدة «مريم» أمّ المسيح،
المكانِ الذي اختبأت فيه في الأوقات العصيبة
بعد وفاة ابنها مع الرسل الذين كانت تتقُّ بهم،
وفي طريق فرارهم جاؤوا إلى حلب..

في النزل
سمعتُ كلَّ القصص التي انتقلتُ
من الشرق إلى الغرب
ومن الشمال إلى الجنوب
ونسجتها في سجاد معرفتي..

رقصتُ مع الدراويش، وغنيتُ مع المتصوّفين
ورحلتُ مع القوافل إلى تدمر وإلى سمرقند ثم إلى الصين..

في بلد التجار
تاجرتُ بالقصص وقايضتُ واحدةً بأخرى
أوبالتمر، بسبخ لحم غنم، أوبكأسٍ من العرق، أوبسريير..

رويتُ عن عشقِ النساء، أو على الأقلّ عن شهواتهنّ..
من يودُّ بالفعل الحديثَ عن الحب؟

عندما أرافقُ الغرباءَ كدليلٍ في المدينة،
تُسكّرهم قصصي
وبكلماتي أكشفُ تدريجياً عن كلّ حجرٍ غير واضح
وأعيدُه إلى الحياة
حتى أنّه يبدأ بسرد الحكايات!

ويحلم الغرباءُ في الليل بهذه الحجارة
ويفهمون تاريخهم
ويتعرفون على أنفسهم من جديدٍ
في الحجر والتاريخ..

حلب ملكة قلبي³¹

Alep Reine de mon coeur

عام 2006

أوليفيه سالمون Olivier Salmon

باحث وكاتب فرنسي (1980-...)³²

أكثر ما أحببتهُ في حلب، هو شعبها
 فعندما كنتُ أمرُّ في المدينة القديمة،
 كنتُ أشعرُ بلطفِ الناس هناك
 حتى أنّهم يقدّمون كلَّ ما لديهم تعبيراً عن مودّتهم..
 لقد غيرتُ حلب مجرى حياتي كلها!

البيوتُ القديمةُ في المدينة القديمة كلّها ستبقى في ذاكرتي
 ما جذبني إليها هذه العمارةُ الإسلامية التي تحتضنها
 كنتُ أمرُّ في الحارات الضيقة فأرى أبواباً
 وعندما أُلجأ أحجُ قصوراً وكنوزاً وراءها..
 أتمنى أن يعرف العالمُ كلُّه هذه البيوت الجميلة
 وهذه الشوارع المرصوفة بشكل منظم..

حلب هي الفتاة التي أحبها
 حيث لا يمكن للحبِّ أن يشرح سببَ حبه!
 قد تكون هناك مدناً أجمل من حلب وأجمل من باريس
 ولكنني أحبُّ حلب

31 جريدة الجماهير، العدد 12141، الثلاثاء 25 تموز 2006، حلب.

32 النص مكتوب باللغة العربية في نسخة المصدر.

قصائد مترجمة من لغات أخرى

ولا يوجد ما أبرره عن هذا الحب!

إن أجملَ ما في حلب هو الخبثُ داخل بيوتها
وعلى المرء أن يكتشفه..

قرأت ذات مرّة على جدران المدينة لافتةً تقول:
«حلب ملكة الشرق»..

وأنا أقول: إن حلبَ هي ملكةٌ قلبي!

رحلة الكشف³³

Voyage d'exploration

عام 2015

أوليفيه سالمون Olivier Salmon

باحث وكاتب فرنسي (1980-....)³⁴

لم يمض وقتٌ طويلٌ على زيارتي لحلب حتى فتني سحرها
عندما تجولتُ سيراً على الأقدام في المدينة القديمة
لأكتشف أشياءً غير متوقّعة في متاهة أزقتها..
فلا يمكن حصرُ قيمة المدينة في هندسة عمارتها فحسب
ولا يمكن فصلُ تلك العمارة عن روح سكّانها،
وهو ما ينطبق على حلب بشكل كبير..

لذلك كانت هذه المدينة مأهولةً بالسكان باستمرار منذ آلاف السنين..

33 سبكيroman، ماينولف، وغانغرا، أبيتة، مدينتي حلب، شتوتغارت، 2015، ص 44.

34 النص مكتوب باللغة العربية في نسخة المصدر.

وإذا كانت الشوارعُ المرصوفةُ بالحجرِ الرماديِّ
تبدو للوهلةِ الأولى قاسيةً وقاتمةً،
فيكفي شعاعٌ من الشمس لتغدو ألوانُ حلب الحميميةُ متألِّقةً..
وتكفي دعوةٌ لتناول الشاي، أو لزيارةِ منزلٍ رائعٍ
لتفهم معنى حسن الضيافة..
كما تكفي بعضُ زهرات الياسمين والورد التي يُهدِيها لك أحدُ المارةِ
لتشعرَ بسخاءِ الحلبيين وأريحيّتهم..

أغادرُ المدينةَ كلَّ مرّةٍ،
مع الشعور بأنّ الزائرَ الذي سيبقى أسيراً لمخاوفه ولأحكامه المسبقة،
سيجدُ صعوبةً في فهم أسرار حلب!

لقد جعلتني حلب أدركُ نفسي، وأدركُ العالمَ أيضاً..
ومثلها نصغي باهتمامٍ إلى حكمةِ المُسننِ،
يجبُ على المرءِ أن يكون مستعداً لاستيعابِ عبرِ هذه المدينةِ
التي يمتدُّ عمرُها إلى آلاف السنين..

ذلك اليوم في كانون الأول³⁵

This day in December

عام 2015

أنتوني دي ناردو Antony Di Nardo

شاعر كندي (1950-....)³⁶

أطباق الأقمار الصناعية على أسطح المنازل
تصلني بالنجوم اليومية التي تلتفت إليّ وتحديثي
وصوت المؤذن في الجامع المجاور يُخاطبني أيضاً..
أجلس في هذه الساحة، حيث تتنفس أشعة الشمس دون عوائق
وحيث تتنفس الأشجار ويربض النخيل
أراقب صبيين يرميان النرد في (طاولة الزهر)
ويمزجان صوت اصطكاك النرد بصوت أحاديتهما وبديتهما المدهشة
بينما تحط الحمامات على الرصيف خلفهم بحثاً عن حبٍ متناثر..

إنه يومٌ كانونيّ، يرسم لوحةً خاصةً للمكان وللوجه:
أصوات الناس مكتومةً بضوءٍ شتويٍّ من الفضة يتهدى على الأرصفة..
المشاهد تنساب مع مصابيح الشوارع المائلة وأشجار النخيل والفلفل
ومحلات الأنتيكات والفضة
والمقاهي المملأى بأصوات السائحين وأبناء المدينة.
ونداء باعة المعاطف، وترقبٍ ماسحي الأحذية لزبونٍ جديد..

Di Nardo, Antony, *Roaming Charges*, Brick Books, Toronto, 2015. 35

36 النص الأصلي كُتب باللغة الانكليزية، وقد ترجمه إلى العربية من مصدره: مؤلف هذا الكتاب (د. حسن حجة).

أنا أجلسُ على مقعدٍ خشبيٍّ في (ساحة الحطب) في حلب
لستُ في ساحة (سان لويس) في مونتريال، ولا (بلاس دي فوج) في باريس
أو (ميدان واشنطن الكبير).

أرى صائغ الفضة وكأنه قد ضاعَ داخل دكانه!
والخبز الذي ازدحمتْ نوافذه بالزبائن يوم أمس، قد أغلق اليوم..
أتأملُ بقايا الطلاء الأبيض على جذع الشجرة التي تتوسط الساحة
وأغصانها العارية التي تنتظر الصيف لتعاودَ تظليلَ مجاورها
أولئك الذين اعتادوا سماعَ تلك الأصوات، مثلما أسمعها أنا الآن:
نقرات النرد، وهمسات اللاعبين بها
وأصوات الخطوات التي تتلاشى على رصيف (ساحة الحطب)
في تناغمٍ هندسيٍّ هادئٍ للطيور الحائمة..
في ضوءٍ شتائيٍّ مطليٍّ بالفضة..
في مشهدٍ يُراكم عالمًا بأكله في مدينةٍ واحدة
في يومٍ أحدٍ فضيٍّ، في مدينة حلب.

تلك الجدران الشائنة³⁷

Sono Quei Muri Infami

عام 2017

لوتشيا كوبرتينو Lucia Cupertino

شاعرة إيطالية (1986-...)³⁸

انظري إليّ: أنا في تلك الحفرة، أهدقُ بنظرةٍ حائرة
 انظري إليّ في الصحراء، في البحر الأبيض المتوسط
 في الفناء الخلفي لمنزلك..
 ها أنا ذا، ها نحن ذا، فهل ستكون أنت أيضاً؟

أنا من ليما، من كاراكاس، من حلب
 من الموصل والضفة الغربية، وجوبا ودكا
 من بورتو برانس، وواغادوغو، من أقاصي الأمازون
 أنا من جميع الأماكن التي لا تعرفها
 لكنك ستقرأ عنها في الصحف لأول مرة.

The Dreaming Machine Journal, Issue No. 3, December 2nd, 2018. 37

38 النص الأصلي كُتب باللغتين الأسبانية والإيطالية، وقد ترجم هذا المقطع مؤلف هذا الكتاب (د. حسن

حجة) عن اللغة الانكليزية من نسخة المصدر.

معجم تراجم الشعراء

تم إيراد نبذة عن حياة 342 شاعرًا عربيًا في هذا المجلد، وقد تباينت أحجام النصوص التعريفية وفقًا لأهمية المترجمين في الكتاب، ووفقًا لتوافر الترجمات المتاحة عنهم، فبعض الأسماء لم أعتزلها على بيانات شخصية مع الأسف.

وقد خضع ترتيب أسماء الشعراء إلى تسلسلٍ أبجديٍّ للاسم الأول، بغض النظر عن كونه اسمًا حقيقيًا أو مشتهرًا. ووثقت بيانات هذه الكتب بطبيعة الحال في قائمة المراجع والمصادر في نهاية الكتاب، بذكر عناوينها وأسماء مؤلفيها وتاريخ نشرها وأسماء دور النشر وأماكنها.

وقد اعتمدت مصادرٌ عدّة لهذه التراجم، أهمها:

- كتب المعاجم والتراجم الخاصة بالأدباء المعاصرين:
- (أعلام عرب / أدباء عرب / أدباء سورية / أدباء حلب).
- لقاءات حوارية مع الأدباء في مجلات وصحف وبرامج تلفزيونية.
- المواقع الإلكترونية الشخصية للأدباء.
- الحسابات الشخصية للأدباء في منصات اجتماعية رقمية.
- موقع «ويكيبيديا».
- المعرفة الشخصية ببعض الأدباء.

أبرز مصادر التراجم

كتب تراجم الأعلام العرب:

- (الأعلام) خير الدين الزركلي
- (إتمام الأعلام) نزار أباطة ومحمد رياض المالح
- (أعلام معاصرون) محمد بجة

كتب تراجم الأدباء العرب:

- (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين 19 و 20) مجموعة من المؤلفين
- (موسوعة الشعر العربي الحديث والمعاصر) يوسف حسن نوفل
- (معجم المؤلفين) عمر رضا كحالة
- (معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002) كامل سلمان الجبوري

كتب تراجم أدباء سورية:

- (معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين) عبد القادر عيَّاش
- (الشعر السوري المعاصر) صالح دياب
- (أنطولوجيا الشعر السوري: النصف الأول من القرن العشرين) سعد الدين كليب
- (أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة الستينيات) شوقي بغدادي
- (أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة السبعينيات) منذر مصري
- (أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة الثمانينيات ومطلع الألفية الثالثة) رشا عمران

كتب تراجم أدباء حلب:

- (معجم أدباء حلب في القرن العشرين) أحمد دوغان
- (أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين / ستة أجزاء) مجموعة كتّاب
- (أعلام الشعر العربي في حلب) عبد الحميد ديوان
- (شعراء حلب في معجم البابطين لشعراء العربية) مجموعة من المؤلفين
- (حلبيون في المهجر) عبد الله يوركي حلاق
- (حلبيون منسيون) طه اسحق الكيالي
- (الراحلون) أحمد دوغان

مواقع الكترونية حول حلب وسورية:

الموسوعة التاريخية لأعلام حلب، موسوعة التاريخ السوري المعاصر، دار الوثائق الرقمية التاريخية،
رابطة الكتّاب السوريين، اتحاد الكتّاب العرب في سورية، الأيام السورية.

مواقع الكترونية شعرية:

موسوعة بوابة الشعراء، رابطة الشعراء والمثقفين العرب، الرابطة العربية الشعرية، ديوان العرب، قصائد عربية، قصيدة النثر، قصيدة، ليوان شعراء العرب، ملتقى الشعراء.

مواقع الكترونية أدبية وثقافية:

الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، مؤسسة سلطان العويس الثقافية، مدونة أنطولوجيا السرد العربي، اتحاد الكُتّاب العرب، رابطة أدباء بلاد الشام، أسواق المربد، ألف، الألوكة، ناشري، أتر صوت.

معجم تراجم الشعراء¹

1. ابتسام الصمادي (1956-...)

شاعرة سورية، ولدت في بلدة جاسم جنوب سورية. حصلت على شهادة الدكتوراة في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، من إصداراتها الشعرية: «سفيرة فوق العادة»، «هي وأنا وشؤون أخرى»، «ماس لها»، «بكامل ياسمينها»، و«حاسة الشام».

2. إبراهيم الأسود (1885-1940)

مؤرخ وقانوني وشاعر من برمانا بلبنان. تعلم بالمدرسة الوطنية ببيروت. وأجاد التركية والفرنسية. عين مديراً للمدرسة برمانا ثم مدعياً عاماً محكمة الاستئناف، فقام مقام لقضاء الكورة. استهوته الصحافة منذ صغره فأصدر في المدرسة مع زميل له جريدة أسبوعية مخطوطة باسم «لبنان»، وألف عشرة كتب مطبوعة، منها «دليل لبنان»، «ذخائر لبنان»، «تنوير الأذهان في تاريخ لبنان»، و«الرحلة الإمبراطورية في الممالك العثمانية». وله ديوان شعر.

3. إبراهيم الصغير

شاعر وأديب سوري معاصر، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية عديدة، تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

1 خضع ترتيب أسماء الشعراء إلى تسلسل ألقبائي للاسم الأول، بغض النظر عن كونه اسماً حقيقياً أو مشتهراً.

4. إبراهيم الهاشم (1951-...) شاعر سوري، ولد في قرية أم ميل قرب مدينة سلمية، من دواوينه الشعرية: «من حقول الغمام» و«مطر على رمال الأيام». عضو مؤسس في ملتقى الثلاثاء الثقافي الأدبي في حمص وفي جمعية الوعي العربي الأدبية بحلب. وعضو في نادي التمثيل الأدبي في حلب.
5. إبراهيم محمد كسار (1963-...) شاعر وناقد أدبي، ولد في حلب، ويحمل دبلوم اللغويات في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في جامعة حلب، عمل مدرساً لمادة اللغة العربية في ثانوية المتفوقين بحلب.
6. إبراهيم ناجي (1898-1953) ولد في القاهرة لأبٍ مثقف أثر في موهبته وثقافته، درس الطب وعين طبيباً في عدد من الوزارات. بدأ حياته الشعرية بالترجمة لشعراء أوروبيين، ثم انضم إلى جماعة أبولو الشعرية التي ضمت نخبة من الشعراء العرب وأصبح وكلاً لها، ورئيساً لرابطة الأدباء في مصر في أربعينيات القرن العشرين. أصدر مجلة «حكيم البيت»، ومؤلفات أدبية منها «مدينة الأحلام» و«عالم الأسرة»، وقد تلقى ديوانه الشعري الأول نقداً حاداً لخروجه عن السائد في عصره. وفي رحلة إلى لندن دهسته سيارة نقل إلى المستشفى على إثرها وتوفي هناك. من دواوينه الشعرية: «الغمام»، «ليالي القاهرة»، «في معبد الليل»، و«الطائر الجريح».
7. أبو الهدى فؤاد الأسعد (1928-...) ولد في محافظة حلب، حاز على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بروكسل ببلجيكا ثم عمل ملحفاً سياسياً في جمهورية الكونغو. عضو في اتحاد الكتاب العرب. وقد صدر له كتاب «القبول والرفض» وهو بحوث فلسفية باللغة الفرنسية، ورواية «المدعوة»، وكتاب «جنون الحب» في التاريخ والسياسة، ودراسة بعنوان «حاشية على النقد».
8. أجود مجبل (1958-...) شاعر عراقي، ولد في سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار جنوب العراق، عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق واتحاد الكتاب العرب، له ديوان شعري بعنوان «رحلة الولد السومري».
9. أحمد البراء الأميري (1944-...) شاعر معاصر من سورية، حاصل على ماجستير الدراسات الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود. عمل في التعليم في سورية والسعودية، مدرساً للغة الإنجليزية واللغة العربية لغير الناطقين بها، ولثقافة الإسلامية، كما عمل في الترجمة. عضو في رابطة الأدب الإسلامي

العالمية. نشر مقالات وقصص مترجمة وقصائد في مجلات وصحف عربية وشارك في عدد من المؤتمرات العربية والإسلامية. من مؤلفاته: «إبراهيم عليه السلام ودعوته في القرآن الكريم».

10. أحمد الصافي النجفي (1897-1977)

من كبار الشعراء العراقيين، ولد في مدينة النجف بالعراق، وكتب الشعر في سن مبكرة. قاد مع أخيه الأكبر محمد رضا انتفاضة شعبية ضد الاحتلال البريطاني للعراق مما عرّضه للمطاردة، فهرب من العراق وعاش متنقلاً بين إيران وسوريا ولبنان. أتقن اللغة الفارسية لتعلّقه بشعر وفلسفة عمر الخيام. وقد ترجم العديد من المؤلفات الفارسية إلى العربية، من أهمها رباعيات الخيام. وكان عاشقاً لعروبته. من مؤلفاته الشعرية: «الأمواج»، «أشعة ملونة»، «الأغوار»، «ألحان الهميب»، «شرر»، و«اللفحات».

11. أحمد الهويس (1959-...)

أحمد علي الهويس، أديب وتربوي من حلب، عمل رئيساً لفرع نقابة المعلمين بحلب.

12. أحمد بدر الدين الآغا

شاعر وأديب من أبناء حلب الشهباء، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية عديدة، تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

13. أحمد بوشناق

كاتب سوري معاصر، له مقالات ونصوص منشورة في دوريات ثقافية عربية.

14. أحمد تيسير كعيّد

أديب ومفكر من حلب، أصدر عدداً من المؤلفات، منها «موسوعة الدعاة والأئمة والخطباء في حلب في العصر الحديث»، «الزهراء قدوة ومثل»، وله مجموعة قصصية بعنوان «الشظايا» وعدد من الدراسات والمقالات والقصائد.

15. أحمد جمعة الفراء (1936-...)

شاعر وأديب سوري معاصر، من الشعراء الذين اهتموا بقضايا الإنسان والوطن، له عدد من الأعمال الشعرية، من بينها ديوان «طاق اليمام».

16. أحمد حسين حميدان (1958-...)

شاعر سوري، ولد في حلب، ودرس فيها، ثم عمل مدرساً فيها قبل أن يلتحق بمدارس دولة الإمارات العربية، عرفته الصحافة الأدبية شاعراً وقاصّاً وناقداً، وصدر له: «معارك أخرى

الحرب في القصة العربية القصيرة»، «الرواية الإماراتية»، «أنثى الكلام»، ومجموعة شعرية بعنوان «يأتي من جهة الشوق».

17. أحمد خوجة

أديب وكاتب سوري من مدينة حلب، كتب في الصحافة المحلية في سورية في عشرينيات القرن العشرين.

18. أحمد دوغان (1946-2009)

ولد في قرية فافين شمال حلب، تخرج من معهد إعداد المدرسين بحلب فرع اللغة العربية وآدابها، مارس مهنة التعليم لمدة طويلة في سورية والجزائر. من مؤلفاته الشعرية: «ساهريرعى النجوم»، «سيمفونية تشرين»، «الوشم وسر الذاكرة»، «المرايا في مواجهة الذاكرة»، «الريح أنا»، وديوان مشترك بعنوان «الخروج من كهف الرماد». وله في قصص الأطفال «أنا الشهيد وهذه حكايتي»، و«الصرصور والنملة». أما في مؤلفاته الدراسات فنها: «الحرية الشعرية المعاصرة في حلب»، «مقالات عن أدبنا المعاصر»، «الولادة الجديدة والصحو»، «الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر»، و«شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر».

19. أحمد ديبة (1942-...)

شاعر وأديب من أبناء حلب الشهباء، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية عديدة تتمحور حول الوطن والإنسان وحول قضايا الأمة العربية.

20. أحمد شوقي (1886-1932)

من رواد الشعر في بدايات القرن العشرين، ولد في القاهرة، التحق بمدرسة الحقوق والترجمة واستكمل دراسته في مونبلييه بفرنسا. نفي مدة إلى أسبانيا. كان غزير الإنتاج، وقد جمع شعره في «ديوان الشوقيات» في مجلدين وعدد من المسرحيات الشعرية منها: «عنتر»، «مصرع كليوباترا»، «مجنون ليلي»، «علي بك الكبير»، «أميرة الأندلس»، و«الست هدى»، و«البخيلة»، و«شريعة الغاب»، وفي الرواية: «الفرعون الأخير» و«عذراء الهند»، وكتاب نثري بعنوان «أسواق الذهب».

21. أحمد عز الدين البيانوني (1913-1975)

أحمد الصياد بن عيسى بن حسن بن بكري البيانوني الحلبي. ولد في حلب وتوفي فيها. درس في مدرسة التجهيز الأولى بحلب، ثم التحق بدار المعلمين وتخرج فيها، برز في علوم العربية والدين،

وفي فنون الخط والرسم، وأجاد الفرنسية. عمل معلماً لمدة ستة وثلاثين عاماً، شارك خلالها في بناء المناهج المدرسية لمادة التربية الإسلامية في سورية. له قصائد في كتابه «مجموعة أحكام العبادات» وديوانان مخطوطان «النزr الطفيف من نظم العبد الضعيف» و«المجازيات». ومن مؤلفاته الأخرى «رسالة سبيل الهدى والعمل»، «الاجتهاد والمجتهدون»، و«أخطاء لغوية شائعة وتصويباتها».

22. أحمد علي حسن (1916-2010)

شاعر وأديب سوري من مواليد قرية الملاحة في محافظة طرطوس. عمل رئيساً لتحرير جريدة «صوت الحق» التي صدرت في اللاذقية في ثلاثينيات القرن العشرين. ساهم في تأسيس منتدى عكاظ الأدبي في بانياس. وشارك في المؤتمر التأسيسي لاتحاد الكأب العرب بدمشق. من مؤلفاته: «الزفرات»، «نهر الشعاع»، «أنداء وظلال»، «قصائد مضيئة»، «أضواء كاشفة»، «أغان على طريق الحرية»، «على قبور الأحبة»، «أضواء على الحقيقة الصعبة»، «رعفات قلم»، «صبابات»، و«أوحت لي السمراء».

23. أحمد عنتر مصطفى (1944-...)

شاعر مصري، ولد في محافظة الجيزة بمصر. عمل فاحصاً وباحثاً بإدارة النشر بالهيئة المصرية العامة للكتاب. يكتب الشعر والمقالة النقدية. من دواوينه الشعرية: «مأساة الوجه الثالث»، «مرايا الزمن المعتم»، «الذي لا يموت أبداً»، «أغنيات دافئة على الجليد»، «حكاية المدائن المعلقة»، و«أبجدية الموت والثورة». ومن مؤلفاته الأخرى: «كائنات وترية».

24. أحمد فوزي الهيب (1946-...)

ولد في حلب، حاصل على شهادة الدكتوراة في الأدب العربي من جامعة الاسكندرية، دَرَس في جامعات عربية في سورية والكويت والسعودية والجزائر. من مؤلفاته: «الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب»، «الحركة الشعرية زمن الأيوبيين في حلب»، «الجانب العروضي عند حازم القرطاجني»، «تحقيق ديوان ابن الوردي»، «إيقاع الشعر العربي»، «التصنع وروح العصر المملوكي»، «شعر ابن جابر الأندلسي».

25. أحمد منير سلانكلي (1957-...)

ولد في حلب ودرس فيها حتى الثانوية، ثم تخرج من كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية، من مجموعاته الشعرية «علا» و«تاريخ الحجر»، له مجموعة قصصية بعنوان «عوالم قصصية».

26. أحمد منير جتّة (1944-1970)

شاعر حليبي، استشهد أثناء العدوان الصهيوني على سورية عام 1970. ترك مخطوطاً لمجموعة شعرية بعنوان «براعم أرجوانية». وقد أصدر «د.حسن جتّة» عن عمه كتاباً بعنوان «براعم أرجوانية: حياة وشعر الشهيد أحمد منير جتّة» عام 2012.

27. أدونيس (1930-...)

علي أحمد سعيد اسبر، الشاعر العربي السوري المعروف. ولد في قرية (قصابين) قرب الساحل السوري. يعدّ من رواد الحداثة، وله وزن عالمي معروف، وترجمت أعماله إلى عدد من اللغات العالمية، عمل كأستاذ جامعي في عدد من الجامعات العربية والأوروبية. من أهم أعماله الشعرية: «هذا هو اسمي»، «مفرد بصيغة الجمع»، «أغاني مهبّار الدمشقي»، «الكتاب»، «أول الجسد آخر البحر»، «وراق يبيع كتب النجوم»، «أوراق في الريح»، «أبجدية ثانية»، «كتاب الحصار». ومن مؤلفاته في الدراسات: «الثابت والمتحول»، «الصوفية والسوريالية»، «موسيقى الحوت الأزرق»، «المحيط الأسود»، و«كوشيرتو القدس».

28. أديب التقي (1895-1945)

أديب محمد سعيد التقي. أديب ومعلم من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ولد في دمشق وتوفي فيها، تعلم في المدارس التركية السلطانية واحترف التعليم. من مؤلفاته: «التاريخ العام»، «مناهج التربية والتعليم»، «سير التاريخ الإسلامي»، «أغاريد التلاميذ»، «سير العظماء»، و«غرائب العادات».

29. أديل برشيني (1958-...)

أديبة وتربوية وممثلة مسرحية وتلفزيونية، ولدت في حلب، تخرجت من المعهد الرياضي، وعملت مدرسة تربية رياضية في مدارس حلب. أشرفت على إعداد وتقديم برنامج إذاعي في إذاعة حلب بعنوان «أدباء من حلب». لها مساهمات فنية على صعيد المسرح المدرسي والمسرح القومي والتمثيل التلفزيوني، من دواوينها الشعرية: «الطيور المهاجرة»، «أوجاع الأسئلة»، «محبة للوطن»، «عندما تغني الروح»، و«نخب الرماد».

30. أسعد خليل داغر (1860-1935)

أسعد بن خليل داغر. أديب لبناني. ولد في بلدة (كفر شيما) وتعلم في الجامعة الأميركية ببيروت. اشتغل بالتدريس في مدرسة الأمريكيين باللاذقية، وانتقل إلى مصر فعمل في تحرير (المقطم) لمدة عامين، وعين في وكالة حكومة السودان قبل أن يتفرغ للأدب ويتوفى بالقاهرة.

من مؤلفاته «تذكرة الكاتب»، و«تاريخ الحرب الكبرى»، وقد ترجم قصصاً عن الإنكليزية منها «مذكرات مدام اسكويث»، «مذكرات غليوم الثاني»، و«تاريخ وليم الظافر».

31. أسعد طراد (1890-1935)

أديب من أهل بيروت، تعلم بها، وعمل بالتجارة في البلاد المصرية الى أن توفي بزفقي، له ديوان شعر صغير جمع بعد وفاته.

32. أشرف أبو اليزيد (1963-...)

روائي وصحفي وشاعر وناقد تشكيلي ومترجم مصري، ولد في مدينة بنها، ودرس الأدب الإنجليزي، عمل في الترجمة والصحافة. أصدر مجلة (شباب 2000) في مصر، وعمل سكرتيراً للتحليل ومشرفاً فنياً لمجلات (المنار) في مصر و(نزوى) في سلطنة عمان و(أدب ونقد) في مصر، كما عمل محرراً ثقافياً لوكالة أنباء رويترز في مصر، ومحرراً في مجلة (العربي) في الكويت. ثم رئيساً للتحليل في مجلة (آسيا إن العربية)، ورئيساً لجمعية الصحفيين الآسيويين. من أعماله الروائية: «شماوس»، «حديقة خلفية»، «31»، و«الترجمان». ومن إصداراته الشعرية: «وشوشة البحر»، «الأصداف»، «ذاكرة الصمت»، «فوق صراط الموت»، و«ذاكرة الفراشات». وترجمت بعض أشعاره إلى لغات عدة. كما أنه نشر العديد من الكتب حول أدب الرحلات وأدب السيرة الذاتية، وقد جمع بعض آثاره في النقد التشكيلي في كتابه (سيرة اللون: تجارب تشكيلية معاصرة).

33. أكرم جميل قنيس (1958-...)

شاعر سوري معاصر، ولد في الحارّة قرب درعا في سورية، درس اللغة العربية بجامعة دمشق، وعمل مدرساً للغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة. عضو اتحاد الكتاب العرب. من دواوينه الشعرية: «اللهب المجدول»، «رحلة في عيون»، و«صلاة على روح امرأة».

34. المتوكل طه (1958-...)

شاعر فلسطيني من مواليد قلقيلية، عمل في الحقل الصحفي وانتخب رئيساً لاتحاد الكتاب الفلسطينيين ورئيساً للهيئة العامة لمجلس التعليم العالي الفلسطيني. أسس «بيت الشعر الفلسطيني». من أعماله الشعرية: «مواسم الموت والحياة»، «زمن الصعود»، «فضاء الأغنيات»، «رغوة السؤال»، «ريح النار المقبلة»، «قبور الماء»، و«الخروج إلى الحمراء»، كما أصدر مؤلفات نثرية ودراسات عديدة.

35. إلياس أفرام (1966-...) ولد في مدينة القامشلي شمال سورية، درس في جامعة دانييتسك الأوكرانية وتخرج مهندساً للمعلوماتية، عاد بعدها إلى سورية ليتولى مسؤوليات إدارية في مؤسسات أكاديمية. شارك في أمسيات شعرية ونُشرت قصائده في الدوريات. أصدر مجموعته الشعرية الأولى «تراتيل يراع» عام 2007 وله عدة مجموعات شعرية قيد الطبع، منها مجموعة «شرفات مداد».
36. إلياس شامي شاعر وكاتب سوري معاصر، يحمل إجازة في الطب البشري ويزاول مهنة الطب منذ تخرجه بالتزامن مع اهتمامه بالكتابة الإبداعية والشأن الثقافي العام.
37. إلياس فرحات (1893-1976) أحد كبار شعراء المهجر، ولد في قرية «كفرشيماء» قرب بيروت، وهاجر إلى البرازيل وبقي فيها إلى أن توفي هناك. من أهم شعراء «العصبة الأندلسية»، ومن دواوينه الشعرية: «أحلام الراعي»، «رباعيات فرحات»، و«ديوان فرحات».
38. إلياس قنصل (1914-1981) شاعر مهجري، ولد في بلدة يبرود السورية، وانتقل مع أسرته إلى البرازيل فالأرجنتين، وأنشأ فيها مجلة «المناهل». ساهم في تأسيس «الرابطة الأدبية» في المهجر، ونال وسام الاستحقاق السوري عام 1963 لإسهامه في النضال الوطني بشعره ونثره. كان غزير الإنتاج في الشعر والقصة والرواية والمقالة والنقد. من أعماله الشعرية: «الأسلاك الشائكة»، «على مذبح الوطنية»، «السهام»، «بسمات الفجر»، و«ألحان الغروب». وله في القصة والرواية: «صديقي أبو حسن»، «على ضفاف بردى»، «في سبيل الحرية»، «لصوص الشرق»، «دولة المجانين»، «غالب أفندي المغلوب»، «مناهل الحياة»، و«في مهب الريح».
39. إلياس هداية (1943-...) شاعر وباحث سوري معاصر من مدينة حلب، يعمل أستاذاً للغة العربية في موسكو.
40. أمان الدين ححات أكاديمي وأديب جزائري، عمل أستاذاً للأدب العربي في جامعة حلب، ثم أستاذاً في جامعة الإمارات في مدينة العين. من مؤلفاته «الطبري والجهود النحوية في تفسيره».
41. أمجد ناصر (1955-2019) شاعر وأديب أردني، اسمه الحقيقي «يحيى النميري النعيمات»، ولد في الطرة شمال الأردن،

و درس العلوم السياسية في جامعة عدن، عمل مدة في الصحافة، ويعتبر من رواد الحداثة الشعرية وقصيدة النثر. من مؤلفاته: في الرواية: «حيث لا تسقط الأمطار» و«هنا الوردة»، وفي الشعر: «مديح لمقهي آخر»، «منذ جلعاد كان يصعد الجبل»، «رعاة العزلة»، «وصول الغرباء»، «سُر من رآك»، «أثر العابر»، «خبيط الاجنحة»، «مرتقى الأنفاس»، «وحيدا كذئب الفرزدق»، «حياة كسرمد متقطع»

42. أمل دنقل (1940-1983)

ولد في قرية القلعة بصعيد مصر، التحق بكلية الآداب في القاهرة ولم يكمل تعليمه. من مجموعاته الشعرية: «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، «تعليق على ما حدث»، «مقتل القمر»، «العهد الآتي»، «أقوال جديدة عن حرب بسوس»، و«أوراق الغرفة الثامنة».

43. أمينة خشفة

أديبة وكاتبة حلبية، تنشط في المدونات الثقافية وتوقع كتاباتها باسم «ابنة الشهباء».

44. أنطوان شعراوي (1915-1999)

ولد في حلب، غادرها مدةً متنقلاً بين بيروت وسويسرا وكندا وبلجيكا، ثم عاد ليستقر فيها حتى وفاته. نال شهادة العلوم التجارية من بيروت، وعمل رئيساً لمحكمة ضرائب الدخل والتركات والهبات في مديرية مالية حلب ومدرساً لقانون الدخل والمحاسبة التجارية في المدرسة المسلكية لموظفي المالية، ومدرساً للتاريخ والجغرافية والترجمة في مدارس حلب الخاصة، أُطلق عليه لقب «بلبل المجالس» لمقدراته الخطابية وخفة ظله. وقد حصل على وسام من بابا الفاتيكان برتبة «كومندور». له ديوانان شعريان: «منهل الوفاء» و«أنتِ وأنا».

45. أنس الدغيم

شاعر سوري معاصر، يحمل إجازة في الصيدلة، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

46. أنور إمام (1913-...)

ولد في بيت علم وأدب في منطقة بانياس في الساحل السوري، التحق بالكلية الوطنية في بانياس، وعمل في الحقل القضائي كرئيس ديوان ورئيس دائرة. اشتغل بالإخراج المسرحي وأسس جمعية الشباب العربي ومنتدى عكاظ الأدبي في بانياس. من دواوينه الشعرية: «أغان ربيعية»، و«زورق بلا شراع»، وله ست مسرحيات تمزج بين النثر والشعر.

47. أنور خليل (1919-1989)

أنور خليل السامرائي، شاعر عراقي، ولد في بلدة العمارة في العراق، أكمل دراسته في

- دار العلوم في بغداد ثم عين مدرساً في مدارس العمارة، من مجموعاته الشعرية «من أصداء المعتزك»، «الربيع العظيم»، «الصوت الآخر».
48. إهاب السيد عمر (1987-...) «شاعر سوري معاصر من مواليد مدينة حمص، درس التاريخ. وفاز بعدة جوائز أدبية محلية ودولية كان آخرها «جائزة مشروع الكتاب العالمي للشعر العربي».
49. أورهان ميسر (1914-1965) شاعر حلبي مجدّد، ولد في اسطنبول وعاش أكثر عمره في حلب وتوفي فيها بعد أن تنقل بين تركيا ولبنان والولايات المتحدة. درس علوم الفيزياء وحصل على درجة الماجستير فيها. عمل مديراً للعلاقات العامة في وزارة الإعلام السورية. وكان بيته ندوة دائمة للأدباء والمشتغلين بالفن والمهتمين بالشأن الوطني النضالي، أصدر ديوان شعرياً بالاشتراك مع صديقه الشاعر «علي الناصر» بعنوان «سريال وقصائد أخرى» وقد أثار جدلاً حين صدوره لاختلافه عن السائد في عصره من حيث البنية والمضمون، ومن مؤلفاته أيضاً «مع قوافل الفكر» و«شوقي وعصره»، وله في الترجمة: «التنمية القومية» و«الرقص في أمريكا».
50. إيليا أبو ماضي (1889-1957) ولد في لبنان ورحل إلى مصر ثم إلى الولايات المتحدة شاباً، فعمل بالتجارة مدةً في أوهايو قبل أن ينتقل إلى نيويورك التي شارك فيها بتأسيس الرابطة القلبية مع جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة. أصدر مجلة «السمير» التي تعد أحد المصادر الأساسية للأدب المهجري، ومن أبرز أعماله الشعرية: «تذكار الماضي»، «الجداول»، «الخمائل»، «تبر وتراب».
51. بتراكي انخياط (1890-1959) شاعر حلبي، ولد في حلب وعاش فيها ودفن فيها بعد وفاته في بيروت. عمل مدرساً للغة العربية والترجمة في مدارس حلب الخاصة. وهو صاحب نشيد «دمت يا شهباء» الذي قيل أنه كان نشيد دولة حلب بين عامي 1920-1925 بألحان الموسيقار الحلبي أحمد الأبري.
52. باسيل الفراء (1882-1946) ولد في حلب، وعاش فيها حتى وفاته. تلقى دروسه في مدرسة الفرنسيسيين بحلب، وتعلم العربية والفرنسية والإيطالية. عمل في المصرف السلطاني العثماني. وأطلق عليه لقب «شاعر الكلمة» لنشره شعره في مجلة «الكلمة» الحلبية.

53. بدر الدين الحامد (1899-1961)
يلقب بشاعر العاصي، ولد في مدينة حماه لأسرة أدبية محافظة، فكان والده وخاله وجده لأمه أدياء وفقهاء. له ديوان «النواعير»، وديوان شعر كبير، ورواية «ميسلون».
54. بدوي الجبل (1903-1981)
اسمه محمد سليمان الأحمد، وهو أحد أعلام الشعر العربي في القرن العشرين، ولد في قرية ديفة في محافظة اللاذقية، وكان والده عضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق. تلقى تعليمه في مدينة حماة ثم في مكتب عنبر بدمشق، ثم دخل كلية الحقوق بالجامعة السورية. وأصبح عضو مجمع اللغة العربية بدمشق كأبيه، وناشطاً في الحقل السياسي لفترة طويلة، حيث شارك في الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي، وانتخب نائباً في البرلمان، وعين وزيراً لمرة، ثم عاش في المنفى بقية حياته تقريباً. وتوفي في دمشق.
55. بسام لولو (1957-...)
شاعر وإعلامي، ولد في حلب وتخرج من كلية الآداب بجامعة حلب، عمل مدرساً للغة العربية، ثم انتقل للعمل في حقل الصحافة والإعلام، فعمل في مجلة «الصدى» ثم مجلة «دبي الثقافية» لمدة طويلة، ثم عاد إلى حلب وتفرغ للكتابة الإبداعية في أشكال أدبية وصحفية شتى.
56. بشارة الخوري «الأخطل الصغير» (1885-1968)
من أعلام الشعر العربي المعاصر، اتخذ لقبه من الشاعر الأموي «الأخطل التغلي». ولد في بيروت وفيها توفي. أنشأ جريدة «البرق»، وقد غنى من شعره كبار المطربين مثل محمد عبد الوهاب ووديع الصافي وفيروز وفريد الأطرش واسمهان. من دواوينه الشعرية «الهوى الشباب» و«ديوان شعر الأخطل الصغير». تأثر بحركات التجديد في الشعر العربي المعاصر، ويمتاز شعره بالغنائية الرقيقة والكلمة المختارة بعناية فائقة، وفي حفل تكريمه بقاعة الأونيسكو ببيروت سنة 1961 أطلق عليه لقب أمير الشعراء.
57. بشير العبيدي
كاتب وأكاديمي ومهندس معلوماتي تونسي، رئيس المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية، باحث في مجال اللغة والتفكير وحوار الثقافات. من مؤلفاته: «خواطر الأنفاق»، «أربح الريحان»، و«مشاريع اللغة العربية في العالم».

58. بغداد عبد المنعم

مهندسة مدنية حاصلة على الدكتوراه في تاريخ هندسة الموارد المائية من معهد التراث العربي العلمي بجامعة حلب، لها مؤلفات في موضوعات المياه والمدينة والتراث، بالإضافة إلى العديد من الدراسات المتعلقة بالتراث والعمارة وقضايا المرأة. وقد حصلت على الجائزة العربية الأولى في تحقيق التراث من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

59. بكري شيخ أمين (1930-...)

باحث وأكاديمي، ولد في حلب، يحمل إجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق وإجازة في الحقوق العامة من جامعة الرباط ودكتوراة من معهد الآداب الشرقية في ليون بفرنسا. درس في جامعات فاس والرباط وبيروت وأشرف رسائل الدراسات العليا في الحضارة الإسلامية والأدب العربي. حقق كتباً عديدة، وله مؤلفات منها: «علم المعاني»، «علم العروض وعلم البديع»، «مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني»، «التعبير الفني في القرآن الكريم»، «أدب الحديث النبوي»، «صرعات المتنبي»، «المعلقات السبع»، و«تحليلات بلاغية وجمالية».

60. بهيجة مصري إدلي (1965-...)

شاعرة وناقدة من حلب، تكتب الشعر والرواية والنقد وأدب الأطفال. حازت على العديد من الجوائز الأدبية. من أعمالها الشعرية: «في ساعة متأخرة من الحلم»، «أبحث عنك فأجدني»، «على عتبات قلبك أصلي»، «خدعة المرآيا»، «السمراء في برج الحداد»، «نهر الكلام يعبر من دمي»، «رحلة الفينيق»، «تقسيم حلبية»، و«امرأة من خزف الروح». وأصدرت في الرواية: «رحلة في الزمن العمودي»، «الغاوي» و«ألواح من ذاكرة النسيان».

61. بيانكا ماضية (1970-...)

كاتبة وصحفية وقاصة، من مواليد حلب، تحمل إجازة في الآداب قسم اللغة العربية من جامعة حلب. تعمل رئيسة القسم الثقافي في صحيفة الجماهير بحلب. حازت على جائزة (د.سعاد الصباح) للإبداع الفكري في مجال النقد عام 1995، من مؤلفاتها: «سليمان الحلبي أول منتقم للعرب من العدوان الغربي الحديث»، ورواية «هوفي الذاكرة».

62. تميم البرغوثي (1977-...)

شاعر وباحث فلسطيني، ولد في القاهرة. والده الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ووالدته الروائية المصرية رضوى عاشور، حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، عمل أستاذاً للعلوم السياسية في جامعات عالمية عدة

ودبلوماسياً في الأمم المتحدة. له عدد من المؤلفات في الدراسات السياسية، وله مجموعة من الدواوين الشعرية، من بينها: «ميجنا»، «منظر»، «مقام عراق»، «في القدس»، و«يا مصر هانت».

63. توفيق اليازجي (1918-1987)

شاعر سوري، ولد في بلدة مرمريتا قرب مدينة حمص، درس الأدب العربي بالجامعة الأمريكية في بيروت. قام بعدها بالتدريس فيها ثم في كلية يافا الأثوذكسية بفلسطين. عاد بعدها إلى حلب حلب معلماً في مدارسها. أسس داراً للنشر. وعين رئيساً لقسم الترجمة في المؤسسة العامة لاستثمار حوض الفرات، ثم عاد إلى حلب بعدما ألح عليه المرض ومكث فيها حتى وفاته. صدر له: «مرحلة وأجواء»، «نداء الأم»، «ابنة الفصول»، و«بطل النضال»، كما قد ترجم إلى العربية: «قصائد من الأدب الأجنبي» وديوان «أزهار الشر» للشاعر الفرنسي بودلير.

64. جاك شماس (1947-2017)

ولد في مدينة الحسكة، يحمل إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب وعمل مدرساً للغة العربية، من مجموعاته الشعرية: «جراح الخابور»، «هواجس في أعماق شاعر»، «عروس المدائن»، «محمد الدرة»، «شيخ المجاهدين»، «جراح الياسمين»، و«الأقصى الجريح».

65. جاكلين سلام حنا (1964-...)

شاعرة وكاتبة ومترجمة سورية، من مواليد مدينة المالكية شمال شرق سورية، انتقلت إلى كندا واستقرت في مدينة تورنتو منذ 1997. تعمل في مجال الترجمة، وتُنشر مقالاتها النقدية والأدبية في صحافة العالم العربي. صدر لها: «المحبرة أنثى»، «رقص مشتبه به»، «كريستال»، «خريف يذرف أوراق التوت».

66. جبران خليل جبران (1883-1931)

الأديب العربي والعالمي المعروف، ولد في بلدة «بشري» شمال لبنان ونشأ فيها فقيراً الحال، سافر مع أمه وأخوته إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة عام 1895 حيث درس فن التصوير وعاد إلى لبنان، وبعد أربع سنوات قصد باريس للتعلم في فن التصوير، وعاد بعدها إلى الولايات المتحدة، وأسس فيها «الرابطة القلبية» مع «ميخائيل نعيمة» و«عبد المسيح حداد» و«نسيب عريضة». وقد استقر في نيويورك حتى وفاته فيها متأثراً بداء السل. من مؤلفاته باللغة العربية: «دمعة وابتسامة»، «الأرواح المتمرده»، «الأجنحة المتكسرة»، «العواصف»،

«عرائس المروج»، «المواكب»، و«البدائع والطرائف». كما ألّف باللغة الانجليزية: «النبى» الذي ترجم إلى أكثر من عشرين لغة، «المجنون»، «رمل وزبد»، «يسوع ابن الانسان»، «الثائه»، «السابق»، «أرباب الأرض»، و«الشعلة الزرقاء».

67. جرجي شاهين عطية (1883-1946)

ولد في بلدة سوق الغرب في لبنان وتوفي في بيروت. عاش في لبنان ومصر، عمل في التعليم مدة طويلة في بيروت والقاهرة ودير البلهدن شمالي لبنان. وعمل في حقل الصحافة، فأنشأ مجلة «المراقب» وجريدة «الهدية»، كما حرر جريدة «لبنان» لإبراهيم الأسود. له ديوان شعري بعنوان «نسمات الصبا في منظومات الصبا».

68. جلال قضيماقي (1939-...)

شاعر سوري من أبناء حلب، خريج كلية الحقوق جامعة دمشق. عمل رئيساً لهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في حلب، قبل أن يتفرغ للكتابة، من دواوينه الشعرية: «بيادر الريح»، «نداء التراب»، «أنهار الظمأ»، «سنابل الحرمان»، «معارج الطين»، «حدود اللظى»، و«مواكب الفصول».

69. جميل بطرس حلوة (1883-1946)

ولد في دمشق، ودرس الحقوق فيها قبل أن يهاجر إلى الولايات المتحدة ويعمل محامياً في نيويورك. نشرت قصائده في صحف مهجرية وفي «الأديب» و«الضاد»، وترجم قصائد من الانكليزية ونشرها في مجلة «العالم الجديد». له مؤلف بعنوان «المهاجر السوري».

70. جميل حداد (1935-...)

شاعر سوري، ولد في قرية حمام القراحلة باللاذقية، تقلد مناصب حكومية في ستينيات القرن العشرين، من بينها وزير الإصلاح الزراعي. من دواوينه الشعرية: «صدى الحنين» و«مزن الخريف».

71. جميل صدقي الزهاوي (1863-1936)

شاعر وفيلسوف عراقي كبير، ولد في بغداد وتوفي بها. نظم الشعر منذ طفولته، ونبغ في مختلف المجالات العلمية والفلسفية. وله مؤلفات علمية وأدبية، منها: «الجازبية وتعليلها»، «الظواهر الطبيعية والفلكية»، «الخيل وسباتها»، «الدفع العام»، و«الفجر الصادق». وقد كتب الشعر أيضاً بالفارسية وبالكرديّة.

72. جورج شدياق (1948-...) ...
 ولد الشاعر جورج يوسف شدياق في حلب، وتلقى علومه فيها حتى الثانوية، ثم هاجر إلى فنزويلا واستقر في مدينة بورتولا كروس. نشر أولى قصائده «ثورة الجراح» في مجلة الجندي، لتنتشر بعدها قصائده القومية في مجلات وصحف المهجر.
73. جورج كدر (1978-...) ...
 إعلامي وكاتب سوري من مدينة حمص، تخرّج من كلية الصحافة والإعلام في جامعة دمشق، وعمل صحفياً ومراسلاً لعدة وسائل إعلام عربية، وله العديد من الدراسات والمقالات والبرامج الوثائقية والتسجيلية. من مؤلفاته: «معجم آلهة العرب قبل الإسلام»، «جذور النكتة الحمصية: حرب الأيديولوجيا الفكاهية وليتورجيا المجانين المندثرة»، «قصص على حائط الفيسبوك: حكواتي القرن 21»، «الصريح المدفون»، «هندسة الفتن»، «سقيفة حبي»، «فن النكاح في تراث شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي» في ثلاثة أجزاء. وله مجموعتان شعريتان: «صفحات من دفتر الله» و«الرحم».
74. جورج خياط
 أديب ومحام سوري من أبناء حلب، درس القانون وعمل في المحاماة، كتب في الصحافة المحلية في سورية في عشرينيات القرن العشرين.
75. جوزيف ريبال
 شاعر سوري معاصر من أبناء حلب، انتقل مع أسرته إلى كندا واستقر فيها، وهو يكتب الشعر في الدوريات العربية المهجرية والمحلية.
76. حافظ إبراهيم (1872-1932)
 من أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، ويلقب بشاعر النيل. ولد في بلدة ديروط بمحافظة أسيوط جنوب مصر، وانتقل إلى القاهرة ونشأ بها يتيم الأبوين. عمل مديراً لدار الكتب المصرية. وقد نال لقب شاعر النيل بعد أن عبر عن مشاكل الشعب، وعرف بموقفه ضد المستعمر في حربه ضد اللغة العربية. ترجم العديد من القصائد والكتب لشعراء وأدباء الغرب مثل شكسبير وفكتور هوغو، وأصدر ديواناً شعرياً في ثلاثة أجزاء، وهو من شعراء مدرسة الإحياء التي ينتمي إليها أيضاً الشاعر أحمد شوقي.
77. حسن إبراهيم الحسن (1958-...) ...
 شاعر سوري من مواليد بلدة جديدة الجرش في غوطة دمشق، حصل على إجازة المعهد

المتوسط التجاري، وعمل موظفًا مدنيًا في دمشق، فاز بالعديد من الجوائز الأدبية في البلدان العربية، ومن مجموعاته الشعرية: «المبشرون بالحزن»، «ها أنت وحدي»، «كالصدا العنيد على الصواري»، و«غامض مثل الحياة وواضح كالموت».

78. حسن إسماعيل

شاعر وكاتب مصري معاصر، يحمل إجازة في الطب البشري، ويزاول مهنة الطب منذ تخرجه، بالتزامن مع اهتمامه بالكتابة الإبداعية والشأن الثقافي العام.

79. حسن السبتي (1881-1954)

حسن بن كاظم بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني الحميري. شاعر عراقي، ولد في مدينة النجف وتوفي فيها. عاش حياته في العراق. درس مقدمات علوم اللغة العربية على يد أبيه وذاعت شهرته الخطابية منذ صباه، وقد اهتم بنشر الآثار العلمية، وأخرج ديوان أبيه. له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «الكلم الطيب»، «أنفع الزاد ليوم المعاد»، و«أنيس الجليس في التشطير والتخميس».

80. حسن السوسي (1924-2007)

شاعر ليبي، من مواليد مدينة الكفرة جنوب ليبيا، التحق بالأزهر ونال منه أهلية التعليم، وعاد إلى ليبيا ليعمل في وظائف التعليم معلّمًا ومديرًا وموجهًا. من دواوينه الشعرية: «الركب التائه»، «ليالي الصيف»، «ثمادج»، «المواسم»، «نوافذ»، «الفراشة»، «الزهرة والعصفور»، «تقاسيم على أوتار مغاربية»، و«الجزور».

81. حسن شهاب الدين (1972-...)

حسن علي حسن شهاب الدين، شاعر مصري، ولد في القاهرة. حصل على ليسانس الآداب والتربية بتخصص اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وعمل مدرسًا للغة العربية. من دواوينه الشعرية: «شرفة للغم المتعب». وله دراسات أدبية منشورة في المجالات العربية، كما قد قام بتحقيق كتاب «رياض الصالحين» للإمام النووي.

82. حسن حجة (1971-...)

(انظر ترجمته مفصلة في نهاية هذا الفصل، تحت عنوان: نبذة عن مؤلف هذه الموسوعة).

83. حسين علي محمد (1950-...)

شاعر وكاتب مصري، ولد في قرية العصايد في محافظة الشرقية بمصر، حصل على شهادة الدكتوراة في الأدب العربي، من دواوينه الشعرية: «السقوط في الليل»، «ثلاثة وجوه

84. **حليم دمّوس (1888-1957)**
 على حوائط المدينة»، «شجرة الحلم»، «رباعيات»، «الحلم والأسوار»، و«الرحيل على جواد النار»، ومن مؤلفاته الأخرى: «القرآن ونظرية الفن» و«البطل في المسرح الشعري المعاصر».
85. **حمد خليفة أبو شهاب (1936-2002)**
 شاعر ومحقّق في التراث، من مواليد إمارة عجمان في دولة الإمارات العربية المتحدة، عمل وزيراً مفوضاً في وزارة الخارجية، وكان عضواً في لجنة التراث والتاريخ.
86. **حميد سعيد (1941-...)**
 حميد سعيد هادي الأمين، شاعر وكاتب عراقي ولد في الحلة. مجاز في اللغة العربية وآدابها من جامعة بغداد. عمل في التدريس ثم في الصحافة. انتخب رئيساً لاتحاد الأدباء في العراق وأميناً عاماً لاتحاد الكتاب العرب لدورتين متتاليتين. من دواوينه الشعرية: «سواطئ لم تعرف الدفء»، «لغة الأبراج الطينية»، «قراءة ثامنة»، «الأغاني العجريّة»، «حرائق الحضور»، «باتجاه أفق أوسع»، «فوضى في غير عنوانها»، «طفولة الماء»، و«أولئك أصحابي».
87. **حنا الطباع (1919-...)**
 ولد في بلدة بعيون في لبنان، أقام طوال حياته في مدينة بانياس بسورية، وعمل في شركة النفط فيها. كان عضواً في جمعية الشعر. ومن مؤلفاته الشعرية: «الجرح الكبير»، «القصيدة المطولة»، و«عيد المعلم».
88. **خالد الخنين (1950-...)**
 شاعر عربي معاصر من المملكة العربية السعودية، اهتم بالقضايا القومية والإنسانية. من أهم دواوينه: «حذاء الصحراء» و«عشبات الحمى».
89. **خالد أبو العلا**
 شاعر وأديب مصري معاصر، نشر شعره في دوريات مطبوعة ومنتديات ثقافية إلكترونية.
90. **خالد أمين**
 شاعر وأديب مصري معاصر، نشر شعره في دوريات مطبوعة ومنتديات ثقافية إلكترونية.

91. خالد معدل (1946-...) ولد في ادلب في سورية، وعاش متنقلاً بين مدينة الحسكة شرقي سورية وبين حلب وبين الجزائر. له أعمال شعرية مطبوعة، وحقّق كتاب «الوزير المغربي: حياته وشعره».
92. خليل محمود كركوكلي باحث شاعر وأديب سوري معاصر، له العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.
93. خليل مردم بك (1895-1959) ولد في دمشق وفيها توفي. تلقى تعليمه بمدرسة الملك الظاهر بدمشق، أسّس مع بعض رفاقه «الرابطة الأدبية» وانتخب رئيساً لها. اشتغل بديوان الرسائل العامة حتى دخل الفرنسيون فقصده لبنان ثم الإسكندرية التي التقى فيها بأعلام الفكر والأدب، ثم سافر للدراسة بجامعة لندن وعاد إلى دمشق لينتخب بعد فترة رئيساً للمجمع العلمي العربي فيها وعضواً بالمجمع اللغوية في القاهرة وبغداد وموسكو وبالرمو. عين وزيراً للتعليم ثم وزيراً مفوضاً لسورية في العراق ثم وزيراً للخارجية. شارك في إصدار مجلة «الثقافة» السورية. له ديوان شعري ودراسات عديدة عن شعراء قداماء، وهو مؤلف النشيد الوطني السوري «حمّة الديار عليكم سلام».
94. خليل مطران (1872-1949) من أبرز شعراء العصر الحديث، ويعرف بشاعر القطرين (بلاد الشام ومصر اللذين توزعت حياته بينهما)، ولد في بعلبك بلبنان، وتلقى تعليمه بالمدرسة البطريركية ببيروت، أخذ العربية على يد الأخوين خليل وإبراهيم اليازجي، سافر إلى باريس وعكف فيها على دراسة الأدب الغربي، ثم انتقل إلى مصر فعمل محرراً بجريدة «الأهرام»، ثم قام بإنشاء «المجلة المصرية» ومن بعدها جريدة «الجوانب المصرية»، وشارك في بعض الحركات الوطنية التي أسهمت في تحرير الوطن العربي. عرف عنه غوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، فعمل بالتاريخ وبالترجمة، كما عرف بغزارة علمه وإلهامه بالأدب الفرنسي والعربي وبدمائه ورقة طبعه الذي يظهر في شعره. شبّه أدباء عصره بالشاعر الأخطل الأموي وبن الرومي، وبعد وفاة الشاعرين حافظ إبراهيم وأحمد شوقي أطلقوا عليه لقب «شاعر الأقطار العربية».
95. خليل هندراوي (1906-1976) ولد في صيدا، عمل فيها معلماً ثم في دير الزور، ثم انتقل إلى حلب فاستقرّ فيها وعيّن مديراً لمركزها الثقافي العربي ورئيساً لفرع اتحاد الكتاب العرب بحلب، وعضو لجنة المسرح بالمجلس

الأعلى لرعاية الفنون والآداب بدمشق. كرمه اتحاد الكُتّاب العرب عام 1974 ومُنح وسام الاستحقاق السوري. من أعماله الشعرية «صفحة من حياة باريس»، «إرم ذات العماد»، «الحب الأول»، «دمعة على صلاح الدين». وفي المسرح: «هاروت وماروت»، «وضاح اليمن»، «درة قرطبة»، «نكبة الفيلسوف ابن رشد»، «العالم لن ينتهي»، و«سارق النار».

96. خير الدين الأسدي (1900-1971)

عالم موسوعي حلي، ولد في حي الجلّوم في حلب القديمة ونشأ به، تلقى تعليمه في مكتب شمس المعارف وفي المدرسة العثمانية على يد شيوخ حلب الكبار مثل بشير الغزي ومحمد الزرقا. عمل في تعليم اللغة العربية طيلة حياته في عدد من مدارس حلب كالمدرسة الشرقية والمدرسة الفاروقية. وقد فقد يده اليسرى أثناء إخراج مسرحية لطلابه حين انفجرت كمية من البارود ليلة العرض. كان شديد الولع بالآثار القديمة واقتناء التحف والصور الأثرية الفريدة. انتخب أميناً للسر في جمعية العاديات عام 1950. وكان محباً للرحلات. تنوعت مؤلفاته بين الإبداع الأدبي وعلوم اللغة العربية والدراسات اللغوية، ومن أهمها: «حلب الجانب اللغوي من الكلمة»، «أحياء حلب وأسواقها»، «موسوعة حلب المقارنة»، «البيان والبدیع»، «قواعد الكتابة العربية»، «أغاني القبة»، «يا ليل»، و«عروج أبي العلاء».

97. داود تركي (1927-2009)

أديب ومناضل فلسطيني، ولد في قرية الجليل في المغار بين الناصرة وبحيرة طبرية ونشأ في حيفا. كان منخرطاً في العمل السياسي والوطني، مما أدخله سجون الاحتلال. له ديوان شعري كتبه في سجنه بعنوان «ريح الجهاد»، ومذكرات بعنوان «ثائر من الشرق العربي».

98. رشيد أيوب (1871-1941)

ولد في قرية سبكتنا بלבنا، انتقل إلى باريس ثم مانشستر، ثم نيويورك التي بقي فيها حتى وفاته. كان من كبار شعراء المهجر، وقد وصف بالشاعر الشاكي لكثرة ما نظمه من شكوى عننت الدهر. له ديوان شعر «الأيوبيات»، و«أغاني الدرويش»، و«هي الدنيا».

99. رغدة حسن

كاتبة سورية معاصرة، صدرت لها روايتان: «نجمة الصبح» و«حيث لا دمشق هنا».

100. رفعت زيتون (1960-...)

ولد في بلدة القدس العتيقة في حي القرمي غرب المسجد الأقصى، درس الهندسة المدنية

في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس. من دواوينه الشعرية: «حروف مقدسية على السور الجريح»، «نوافذ»، و«على شفا القيامة»، وله رواية بعنوان «حياة».

101. رمضان الأحمد

شاعر سوري معاصر، يكتب شعره أيضاً بلقبه: «أبو مظفر العموري».

102. رياض حلاق (1940-...)

أديب وصحفي، ابن الشاعر الراحل عبد الله يوركي حلاق مؤسس مجلة «الضاد» الحلبية. تخرج من كلية الحقوق بجامعة حلب، وعمل مدرساً للغة العربية في عدد من مدارس حلب. ترأس إدارة مجلة «الضاد» منذ العام 1962. وهو عضو في اتحاد الصحفيين العرب منذ تأسيسه عام 1969. من مؤلفاته: «حصاد السنين»، «قطاف الأربعين»، و«رحلة العمر».

103. رياض صالح الحسين (1954-1982)

شاعر سوري، تعود أصول أسرته إلى قرية مارع شمال حلب. حرمه صممه وبكمه من إكمال دراسته فدأب على تثقيف نفسه بنفسه، عمل موظفاً وصحفيًا. كان يكتب الشعر والقصة والمقالة الصحفية والنقد الأدبي. وتوفي في دمشق. لديه أربع مجموعات شعرية: «خراب الدورة الدموية»، «أساطير يومية»، «بسيط كالماء واضح كطلقة مسدّس»، و«وعلى في الغابة».

104. رياض سليمان (1983-...)

شاعر سوري من أبناء مدينة حلب، ولد في مدينة الرياض، وتخرج من قسم الرياضيات في جامعة حلب، وهو عضو مجلس إدارة في مجموعة نخبة شعراء العرب.

105. زكريا الصالح

شاعر وأديب سوري معاصر، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

106. زكريا مصاص (1964-...)

أديب سوري معاصر، ولد في حلب. يحمل إجازة في اللغة الفرنسية وآدابها من جامعة حلب ودبلوم التأهيل في الترجمة. يعمل مدرساً للغة الفرنسية في ثانويات حلب. له ديوان شعري بعنوان «السفر إلى المدى الآخر» وترجمات شعرية من الفرنسية إلى العربية. وقد حصل على عدة جوائز شعرية.

107. زكي المحاسني (1909-1972)

أديب وكاتب ودبلوماسي سوري بارز، ولد في دمشق، حصل على شهادتي الحقوق والآداب

من الجامعة السورية، والمجستير من الجامعة المصرية والدكتوراه من جامعة فؤاد الأول، كأول سوري يحصل على شهادة الدكتوراه من مصر. عمل أستاذاً للأدب العربي في الجامعة السورية، ثم ملحقاً ثقافياً في السفارة السورية في القاهرة ومندوباً في الجامعة العربية للشؤون الثقافية، ثم مديراً لدائرة التراث والمخطوطات في وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية. كما عمل أستاذاً في الجامعة السعودية والجامعة اللبنانية. وعضواً في الجمعية الملكية للدراسات التاريخية في القاهرة وفي المجمع الملكي الإسباني وفي مجمع اللغة العربية المصري. له خمسة عشر مؤلفاً مطبوعاً في الدراسات الأدبية والنقدية وعشرات المقالات في الصحف العربية.

108. زكي قنصل (1916-1994)

شاعر سوري من كبار شعراء المهجر البارزين، ولد في الأرجنتين، وانتقل مع أسرته مدةً إلى سورية، ثم سافر إلى البرازيل ومنها عاد إلى الأرجنتين مجدداً، ليقضي بقية حياته فيها. عمل في إدارة «الجريدة السورية اللبنانية»، وله عدد من الدواوين الشعرية، منها: «شظايا»، «سعد»، و«نور ونار».

109. زهير أحمد المزوق (1956-...)

شاعر سوري معاصر، ولد في قرية «مرعد» قرب جسر الشغور في سورية، ونشأ فيها، لديه أربع مجموعات شعرية، والعديد من المقالات في النقد الأدبي والدراسة الأدبية.

110. زهير ناعورة

كاتب وشاعر حليبي، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

111. ساحم أبو هنود (1960-...)

أديب فلسطيني من مواليد نابلس، يحمل بكالوريوس الملاحة البحرية من باكستان، بالتزامن مع اهتمامه بالكتابة الإبداعية والشأن الثقافي العام.

112. سامي الكيالي (1898-1972)

ولد في حلب لأسرة علم وأدب وقضاء، تولى الأمانة العامة لبلدية حلب والمنطقة الشمالية، ثم إدارة دار الكتب الوطنية والمركز الثقافي العربي بحلب. أنشأ مجلة «الحديث» الأدبية والفكرية في حلب عام 1927 واستمرت بالصدور حتى إغلاقها عام 1958. له 24 مؤلفاً مطبوعاً، منها: «الحركة الأدبية في حلب بين عامي 1800-1950»، «الأدب والقومية في سورية»، «نظرات في التاريخ والنقد والأدب»، «الفكر العربي بين ماضيه وحاضره»، «من الأدب المعاصر»،

و«صراع في سبيل القومية العربية». كان محاضراً في معهد الدراسات العربية العليا التابع لجامعة الدول العربية وعضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومستشاراً ثقافياً للوفد السوري في اليونسكو.

113. سحر كيلاني

أديبة وشاعرة سورية، نشرت بعضاً من قصائدها في المجالات الثقافية والأدبية العربية خلال ستينيات القرن العشرين.

114. سعد زغلول الكواكي (1924-2013)

وُلد في حلب، ونال شهادة الحقوق من جامعة دمشق، عمل مدرساً في مدارس حلب الثانوية ثم قاضياً ورئيساً لمحكمة الاستئناف ثم محامياً. كما شغل منصب الأمين العام لاتحاد الجمعيات الأثرية العربية ورئيس جمعية العاديات بحلب. أصدر عدداً من المؤلفات، منها: «مقامات الكواكي»، «جولات أثرية في سورية الشمالية»، «إحياء العديم من التراث القديم»، «حجاب النور»، «تاج الحرة فتاة من بني مرداس»، «مدى سلطة القانون على جسم الإنسان»، و«ذكريات من ماضي حلب».

115. سعدي يوسف (1934-...)

ولد في بلدة «أبي الخصب» بمحافظة البصرة في العراق، وحصل على إجازة في الأدب العربي. عمل في التدريس وفي الصحافة الثقافية، وتقل بين بلدان عدة حتى استقر في بريطانيا. ونال عدداً من الجوائز الأدبية الرفيعة. من إصداراته الشعرية: «القرصان»، «أغنيات ليست للآخرين»، «النجم والرماد»، «قصائد مرثية»، «بعيداً عن السماء الأولى»، «الليالي كلها»، «الساعة الأخيرة»، «قصائد أقل صمتاً»، «من يعرف الورد»، «مريم تأتي»، «الينبوع»، «خذ وردة الثلج»، «جنة المنسيات»، «الوحيد يستيقظ»، «قصائد العاصمة القديمة»، «يوميّات أسير القلعة»، «حياة صريحة»، و«إيماءات».

116. سعيد فارس السعيد

شاعر وأديب سوري معاصر، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

117. سليم عبد القادر (1953-2013)

ولد في حلب، ودرس الهندسة المدنية بجامعة حلب، من رواد أدب الأنشودة الإسلامية وشعر الأطفال التربوي، له مسرحيات وروايات ودواوين شعرية آخرها «نعم الروح».

118. سليمان الظاهر (1873-1960)

أديب وشاعر ومؤرخ من جبل عامل ببلبنان، ولد في مدينة النبطية جنوب لبنان، انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وكانت له مواقف وطنية مشهودة. من مؤلفاته: «تاريخ قلعة الشقيف»، «صفحات من تاريخ جبل عامل»، «قصص القرآن الكريم»، «آداب اللغة العربية»، «العراقيات»، «الفلسطينيات»، و«من وحي الحياة».

119. سليمان العيسى (1921-2013)

من أعلام الشعر العربي في سورية، ولد في لواء اسكندرون، وانتقل منها إلى حلب. درس في جامعة بغداد، وعمل شطراً كبيراً في حياته مدرساً للأدب العربي في ثانويات حلب، وعاش شطراً آخر من حياته في اليمن. من دواوينه الشعرية: «مع الفجر»، «شاعر بين الجدران»، «أعاصير في السلاسل»، «ثائر من غفار»، «رمال عطشى»، «قصائد عربية»، «الدم والنجوم الخضر»، «أمواج بلا شاطئ»، «رسائل مؤرقة»، «أزهار الضياع»، «كلمات مقاتلة»، «أغنية في جزيرة السندباد»، «أغان بريشة البرق»، «الكتابة أرق»، «الفراشة»، «إني أوصل الأرق»، «الديوان الضاحك»، «وسافرت في الغيمة»، و«نشيد الحجارة». وله مسرحيات شعرية منها: «ابن الأيهم: الإزار الجريح»، «الفارس الضائع: أبو محجن الثقفي»، «إنسان»، «ميسون». ومن مجموعاته الشعرية للأطفال: «المستقبل»، «النهر»، «أناشيد للصغار»، «القطار الأخضر»، «غنوا أيها الصغار»، و«المتنبي والأطفال».

120. سميح القاسم (1939-2015)

من أبرز الشعراء الفلسطينيين، ولد في قرية الرامة من قضاء عكا وتعلّم في الرامة والناصرية، نشط بالعمل السياسي والحزبي قبل أن يتفرغ للعمل الأدبي. سجن أكثر من مرة ووضع رهن الإقامة الجبرية بسبب أشعاره ومواقفه السياسية. توزعت أعماله ما بين الشعر والنثر والمسرحية والرواية والبحث والترجمة، وهو شاعر مكثّر يتناول في شعره الكفاح والمعاناة الفلسطينيين. من مجموعاته الشعرية: «مواكب الشمس»، «أغاني الدروب»، «دمي على كفي»، «دخان البراكين»، «سقوط الأقتعة»، «ويكون أن يأتي طائر الرعد»، «أحبك كما يشتهي الموت»، «جهات الروح»، «قرايين»، «لا أستأذن أحداً»، «سبحة للسجلات»، «أخذة الأميرة يوس»، «أرض مراوغة.. حرير كاسد»، «كتاب القدس»، «حزام الورد الناسف»، «الجدران»، و«بغض النظر»، ومن مؤلفاته في النثر والدراسات والتوثيق: «إسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل»، «عن الموقف والفن»، «من فلك أديبك»،

«إلى الجحيم أيها الليلك»، «الصورة الأخيرة في الألبوم»، «الصحراء»، «مطلع من أنطولوجيا الشعر الفلسطيني في ألف عام»، «رماد الوردة، دخان الأغنية»، «الراحلون»، «خدلتي الصحارى»، «كلمة الفقيد في مهرجان تأيينه»، «سأخرج من صورتي ذات يوم»، «حسرة الزلزال»، «تآب الإدراك»، «لا توقظوا الفتنة»، «إنها مجرد منفضة»، «هواجس لطقوس الأحفاد».

121. سمير طحان (1947-...)

أديب وباحث وشاعر خليبي، تلقى تعليمه في حلب، شارك في حرب تشرين وفقد خلالها بصره ويديه، فصقلته هذه التجربة ورفعت حساسيته الأدبية وقيمتها الفكرية، فعكف يكتب مشاعره وتجاربه بلغة خاصة به تمزج بين الحكمة من الفصحى. وتحوّرت مؤلفاته على توثيق الأدب والفن الفلوكلوري الشعبي الخليبي، وعلى رصد سيرته الذاتية. كما كتب نصوصاً غنائية لبعض المطربين وللأعمال الدرامية. وهو عضو جمعية الشعر. من مؤلفاته: «مواويل بردي»، «هناهين قويق»، «أرواح تائهة»، «الجنك»، «الحالات»، «مجمع العمرين»، «العين الثالثة»، و«الحكواتي السوري».

122. سمير عدنان المطرود (1961-...)

مسرحي وإعلامي سوري، من مواليد مدينة درعا، درس النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، عمل مخرجاً مسرحياً وإدارياً. من مؤلفاته للمسرح: «الحقيقة يا بغداد» و«الغريب والقريب»، وله مجموعة شعرية بعنوان «أغنيات لوردة الضوء».

123. شارل خوري (1910-1972)

ولد شارل إلياس خوري في حلب، وفيها توفي. كفلته جدته لوالدته بعد وفاة والديه وألحقته بمدرسة الإخوة المريميين، فتعلم اللغتين العربية والفرنسية، ثم نال درجة البكالوريا. عمل مدققاً لغوياً في مطابع حلب، ومدرساً في مدارسها. عاش حياةً قاسيةً تحمل فيها مسؤولية شقيقته، فاعتزل الحياة بعد وفاتها ولم يتزوج مما عرّضه لاضطرابات نفسية ألزمته المستشفى حتى نهاية حياته. من أعماله الشعرية: «أطياب»، و«إيمان». وقد ترجم رواية: «خيانة زوجية» عن الروائي الإيطالي «ألبرتو مورافيا».

124. شبلي الملاط (1875-1961)

شبلي بن يواكيم بن منصور إده، الملقب بالملاط، ولد في بلدة بعبدا مركز حكومة لبنان زمن المتصرفية، وفيها توفي. تنقل بين المدن اللبنانية والقدس ودمشق وبغداد والقاهرة. تعلم على

بطرس البستاني، وتعلم بمدرسة الحكمة ببيروت، حتى أصبح مدرساً فيها للخطابة والبيان، ومديراً للجريدة الرسمية، وأمين السر العام لمجلس النواب اللبناني حتى عام 1939. مثل لبنان في مناسبات قومية عديدة. أتمهم بالتعاون مع الحكم العثماني ثم مع الفرنسي، وكتب رسالة مطولة لتبrette نفسه. وقد لُقّب بشاعر الأرز. له «ديوان الملاط» الذي يشتمل على شعره وشقيقه تامر، و«ديوان شاعر الأرز». وله أوبريت شعرية قدمت على مسرح «زهرة سوريا» عام 1904، ومسرحيات مترجمة عن اللغة الفرنسية.

125. شفيق جبري (1897-1980)

شاعر الشام، أديب ولغوي، ولد في دمشق، عمل في مناصب إدارية عديدة وتولى عمادة كلية الآداب في الجامعة السورية. هو من أعلام الشعر العربي الحديث، وقد اهتم بالقضايا الوطنية والقومية. ومن آثاره المطبوعة «الجاحظ معلم العقل والأدب»، «العناصر النفسية في سياسية العرب»، «أنا والشعر»، «قصة أديب»، و«نوح العندليب».

126. شكيب أرسلان (1869-1946)

كاتب وأديب ومفكر عربي، لُقّب بإمام المترسلين وأمير البيان لكونه أديباً وسياسياً في الوقت ذاته. ولد في الشويفات في لبنان. كان يجيد اللغة العربية والتركية والفرنسية والألمانية. وكان يهوى الأسفار فقام برحلات إلى سويسرا وإيطاليا وأسبانيا ومصر والحجاز ودون ما شاهده في تلك الرحلات. وكان غزير التأليف، فله 1781 رسالة خاصة و176 مقالة في الجرائد. له كُتُب عديدة مطبوعة، منها: «الحلل السندسية في الرحلة الأندلسية»، «غزوات العرب في فرنسا وشمالي إيطاليا وسويسرا»، «لماذا تأخر المسلمون»، «الارتسامات اللطاف»، «شوقي والصدقة أربعين سنة». وله في الشعر «الباكورة» و«ديوان الأمير شكيب أرسلان».

127. صالح الرحال (1953-...)

شاعر وطبيب سوري معاصر، ولد في قرية مرعيان في محافظة إدلب، حصل على بكالوريوس الطب ثم الاختصاص في أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة. له ديوان شعري بعنوان «مستقبل الربيع»، ورواية بعنوان «عبد الله الكوفي». حصل على جائزة إحسان عبد القدوس الثانية للرواية عام 1996.

128. صالح المارعي الحلي (1913-1987)

ولد في قرية مارع قرب حلب، وتلقّى علومه فيها، وأخذ الطريقة النقشبندية ومعارفها على شيوخها في مدينة حلب. عمل في الزراعة حياته كلها. نشط في مجال نظم الشعر الغنائي والموشحة

والموال، وغنى له عدد من رجال الطرب في حلب، شارك في كثير من المهرجانات الثقافية والأسميات الشعرية السورية، كما شارك في الحراك السياسي لشعبه ضد الاحتلال الفرنسي. له ديوان شعر مخطوط.

129. صالح سروجي (1954-...)

شاعر وأكاديمي فلسطيني من مدينة الناصرة، يحمل دكتوراة في الأدب العربي الحديث المقارن والدراسات الإسلامية من جامعة برلين. عمل محاضراً و مترجماً بجامعة بايروت الألمانية. يكتب الشعر بالعربية والألمانية. من مؤلفاته: «الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي وقضية البحث عن الذات في ظروف متوترة»، «الأنا وصورة العدو في مخيلة الآخر». وديوان شعري بعنوان «من وراء الغربة». وله عمل مشترك بعنوان «بين هنا وهناك» وهو ألوم شعر موسيقي باللغتين العربية والألمانية بالتعاون مع الموسيقار السوري الفلسطيني «سمير منصور».

130. صباح الدين كريدي (1939-...)

كاتب وشاعر سوري، ولد في مدينة اعزاز شمال حلب، وحصل على إجازة في الفلسفة من جامعة دمشق وعلى دبلوم في التربية العامة. عمل في حقل التدريس. له عدد من المؤلفات الشعرية، منها: «إلى مدينة العشق»، «هل ينتهي الحزن»، «كلمات للحب، أزهار للهاوية»، «أشجار»، «حكاية العصفور الأزرق»، «قر اليمام»، و«شرفات».

131. صفوان ماجدي (1973-...)

شاعر تونسي، من مواليد مدينة الرديف من ولاية قفصة، أكمل تعليمه العالي في معهد تكوين المعلمين بمدينة قفصة ويعمل معلماً للغة العربية.

132. صلاح داود

شاعر وناقد أدبي تونسي، عمل أستاذاً للغة والآداب العربية، ورئيساً لفرع اتحاد الكتاب التونسيين بنابل، وعضو اتحاد الأدباء العرب. حاصل على الأستاذية في اللغة والآداب العربية وعلى شهادة تكيلية في التفكير الإسلامي وشهادة الكفاءة في البحث. من مؤلفاته: «كتاب التراجم»، «ليالي شهرزاد»، «في جدلية الفكر والأدب»، و«قصائد هاربة».

133. صلاح الكبيسي (1973-...)

شاعر وطبيب عراقي من بغداد، حصل على شهادة الدكتوراه في الخلايا الجذعية المكونة للدم من كلية الطب البيطري بجامعة بغداد، ويعمل أستاذاً جامعياً في كلية الطب البيطري بجامعة الفلوجة، بالتزامن مع اهتمامه بالشأن الثقافي العام القضايا الوطنية والإبداع الأدبي.

134. صهيب عنجربني (1980-...)

شاعر سوري معاصر من أبناء مدينة حلب، ولد في حلب، ونشر معظم قصائده في جريدة «الجماهير» الحلبية، كما كتب نصوصاً مسرحية، وحصل على جوائز أدبية عديدة من اتحاد طلبة سورية واتحاد الكتاب العرب بحلب للأدباء الشباب ومسابقة سوق عكاظ الخامسة. وهو عضو في نادي التمثيل العربي للآداب والفنون.

135. طارق محمد الحمادي

شاعر وأديب سوري معاصر، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

136. طاهر النعسان (1887-1961)

ولد الشيخ طاهر مصطفى نعسان الحموي في حي الباشورة في مدينة حماة لأسرة شهيرة بالعلم والأدب الفضل، عمل مديراً لإحدى مدارس حماة ثم منشئاً للرسائل في ديوان محافظة حماة، وقد سجن أيام الانتداب الفرنسي ثم نقل إلى الرقة ثم معرة النعمان ثم إلى حلب التي راقته له فكث فيها واستقر طويلاً حتى أصيب في أواخر أيامه بمرض خبيث لم يمكنه من تدوين كل شعره، فتوفي في حماة ودفن فيها. من مؤلفاته: «ديوان طاهر النعسان»، «أسامة بن منقذ الشيزري»، «هند بنت عتبة»، وقد حقق مجموعة من الكتب منها: «سيرة عمر بن الخطاب» لابن الجوزي، و«تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله» للقشيري الحراني، و«الحلي» للقرّاز النحوي. بالإضافة إلى مئات من المقالات الأدبية والاجتماعية والسياسية نشرت في مجلات المقتطف والهلال والعرفان والوحي والنواعير.

137. الطاهر الهمامي (1947-2009)

أديب وأكاديمي تونسي، ولد في قرية العروسة بتونس، حصل على إجازة في اللغة والآداب العربية من الجامعة التونسية، عمل أستاذاً للتعليم العالي في جامعة منوبة في العاصمة التونسية، وهو من أبرز رواد الحداثة والعمل الوطني والقومي. كان مشغولاً ببلاد الشام وخاصة حلب، ويبدو ذلك جلياً في كتاباته الشعرية. من أعماله الشعرية: «الحصار»، «الشمس طلعت كالخزبة»، «صائفة الجمر»، «أرى النخل يمشي»، «تأبط ناراً»، «قتلتموني»، و«اسكني يا جراح». أما أعماله النقدية فهي: «كيف نعتبر الشابي مجدداً»، «مع الواقعية في الأدب والفن»، «الأعمى الذي أبصر بعقله»، «رجل في رأسه عقل»، «بعل ولو بغل»، «حركة الطليعة الأدبية في تونس»، و«الشعر على الشعر».

138. ظريف صباغ (1922-1990)

ولد في حلب وفيها توفي. درّس فن الإلقاء المسرحي في معهد حلب للموسيقى، وتولى رئاسة الفرقة العربية للتمثيل وأسس نادي التمثيل العربي للآداب والفنون وتولى رئاسته. كما كان مديراً لمسرح الشعب بحلب. شارك في أعمال درامية إذاعية وسينمائية. من مجموعاته الشعرية: «للصباح أغني»، «نشرت أشرعتي»، و«كان العشق ربيعاً». وله رواية بعنوان «في الطريق إلى الجزائر»، وعدد من المسرحيات منها: «طرقات على جدار الصمت»، «عائلة تنهار»، «الأرض لي»، «بقعة في الضوء»، «الفوال»، «جريمة غامضة»، «الصيدلي»، «صداقة عصرية»، «مكتب استخدام»، «العيادة في خطر»، «وفرحة في العمق».

139. عادل الغضبان (1908-1972)

أحد أعلام الأدب والصحافة في الوطن العربي، حليبي الأصل مصري الموطن. وهو من أسرة حلبيه تمتّ بصلة النسب إلى آل المراه.

140. عادل بكرو

شاعر وأديب سوري معاصر من مدينة حلب، له مقالات وقصائد في دوريات محلية وعربية، بالإضافة إلى مشاركته في الندوات الثقافية والأدبية. من دواوينه الشعرية: «جمهر وزهر».

141. عامر الدبك (1966-...)

روائي وشاعر سوري، من مواليد بلدة الباب في محافظة حلب، حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب. من إصداراته في الشعر: «قبل أن يطفح الياسمين»، «لذيذة كالمعصية»، «قريباً سأهطل»، «انتظار خارج الهواء»، «كأي مواطن حزين»، «كلام بحجم الخيبة»، «أوقفني في الصمت وقال»، «هكذا قال الهواء»، «أريد أن أثناء»، «هكذا تكلم قيصها»، «وعرجت من ظلي»، «الفصول والأسرار والإشارات»، و«لن أسكت لهذا البحر».

142. عائشة الدباغ (1921-...)

كاتبة وشاعرة وتربوية سورية من أبناء مدينة حلب، ولدت في حي وراء الجامع الأموي بحلب، حصلت على ماجستير في التاريخ من الجامعة الأمريكية في بيروت، وعملت زمناً طويلاً في حقل التعليم. لها عدد من البحوث والترجمات، منها «الحركة الفكرية في حلب»، ومن دواوينها الشعرية: «ملحمة الإيمان»، «الموجود في رحلة الوجود»، «وأعشب القلم».

143. عبد الإله عبد القادر (1940-...)

روائي ومسرحي وقاص عراقي، ولد في البصرة، حصل على بكالوريوس الآداب وعلى الماجستير والدكتوراة في المسرح. من أعماله الرائية «رحيل النوارس»، «غريبان على الشاطئ الآخر»، «أوراق العاشق الأخيرة»، و«الجهججون»، ومن مجموعاته القصصية: «هموم علوان الأهدب»، «مرثية لكلكامش»، «الجنرال»، «طلب لجوء»، «اليانكي»، «نجمة ماركيز»، «أحزان عازف السكسفون»، «مدينة بلا ألوان»، و«ساحل الكوس».

144. عبد الحكيم الأنيس (1965-...)

باحث وأديب سوري، يحمل دكتوراه في تفسير علوم القرآن من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد. درّس في الجامعة الإسلامية وكلية التربية بجامعة صنعاء وفي كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، وفي كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمشق. وعمل في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي وهو كبير الباحثين بدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدمشق ومدير تحرير مجلتها «الأحمدية». وله عشرات المؤلفات والأبحاث والدراسات المنشورة.

145. عبد الرحمن بارود (1937-2010)

شاعر وأكاديمي فلسطيني، ولد في قرية بيت دراس جنوبي غزة، حصل على الدكتوراة من كلية الآداب جامعة القاهرة، وعمل أستاذاً جامعياً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة للغة العربية والدراسات الإسلامية. له مشاركات أكاديمية وبحثية عديدة، وأعمال شعرية.

146. عبد الرحمن دركزلي (1949-...)

باحث وأكاديمي وأديب وناقد سوري من حلب. ولد في حلب، وحصل على البكالوريوس من كلية الآداب بجامعة حلب ثم على الدكتوراة في اللغات القديمة والأدب العربي، عمل مدرّساً للغات القديمة بجامعة حلب ثم بجامعة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة، له أبحاث ومؤلفات عديدة، منها «الظواهر اللغوية الكبرى في اللغة العربية».

147. عبد الرحمن السماعيل (1950-...)

أكاديمي وأديب من المملكة العربية السعودية، من مواليد مدينة عنيزة. يحمل دكتوراه في الأدب العربي من جامعة الملك سعود، وماجستير من جامعة إنديانا. عمل باحثاً صحفياً ومشرفاً على الصحافة المحلية في وزارة الإعلام. وعمل أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود. من مؤلفاته: «المعارضات الشعرية: دراسة تاريخية نقدية».

148. عبد الرحيم الحصني (1929-1992)

شاعر سوري، ولد في حمص، تخرج من الكلية الشرعية، وعمل أولاً في بلدية حمص قبل أن يتفرغ للعمل في فرع اتحاد الكتاب العرب في حمص، ثم انتخب عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية واتحاد الكتاب العرب. من دواوينه الشعرية: «أمواج»، «أناشيد متمردة»، «ملحمة التلة البلغارية»، و«ألحان ثائرة».

149. عبد الرحيم محمود

شاعر وأديب أردني معاصر، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، وفي منتديات ومواقع ثقافية الكترونية.

150. عبد الرزاق التاجر

شاعر وكاتب سوري معاصر، له قصائد منشورة في دوريات ومنتديات ثقافية الكترونية.

151. عبد الرزاق حسين (1949-...)

شاعر وأكاديمي فلسطيني أردني، ولد في القدس. درس في نابلس وعمّان وحصل على الدكتوراة من كلية اللغة العربية بالقاهرة. عمل في جامعات الكويت والجزائر والمملكة العربية السعودية أستاذاً مشاركاً للأدب. من مجموعاته الشعرية للأطفال: «معاً إلى القدس»، «أغاني الحروف»، «أعطر السير»، ومن مجموعاته القصصية: «عندما يكتمل القمر»، «الصراع»، «أسد الإسلام»، «جرعة إيمان»، «أبو محجن خلف القضبان»، «أصحاب البستان»، «البصير»، «دوائر القمر». وله رواية بعنوان «الرجل الظل». ودراسات أخرى منها: «التنازع على الشعراء في الخليج والجزيرة»، «علقمة بن عبدة الفحل»، «شعر الخوارج»، «الأدب العربي في صقلية»، و«الإسلام والطفل».

152. عبد الرزاق عبد الواحد (1930-2015)

ولد الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد فياض المراني في بغداد، تخرج من دار المعلمين العالية قسم اللغة العربية وعمل مدرساً وإدارياً في وزارة الثقافة والاعلام، من دواوينه: «لعنة الشيطان»، «طيبة»، «النشيد العظيم»، «أوراق على رصيف الذاكرة»، «خيمة على مشارف الأربعين»، «الخيمة الثانية»، «سلاماً يا مياه الأرض»، «هو الذي رأى»، «البشير»، «يا سيد المشرقين يا وطني»، «يا صبر أيوب»، و«قصائد في الحب والموت».

153. عبد الرزاق معروف (1947-...)

شاعر سوري من مواليد حلب، درس الأدب العربي، وكان عضو البعثة التعليمية إلى الجزائر

في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، ينشر دراساته الأدبية في المجلات والصحف العربية، من مجموعاته الشعرية: «انفجار»، «حصار المرايا»، «ربيع آخر للرب»، «إتهال السيف»، «مكابدات التوحيد»، و«على شرفات البرق».

154. عبد العزيز التويجري (1950-...)

ولد في مدينة الرياض، يحمل دكتوراة في المناهج من الولايات المتحدة. عمل مديراً عاماً للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وأميناً عاماً لاتحاد جامعات العالم الإسلامي؛ ومدير لمجلتين أكاديميتين: «الإسلام اليوم» و«الجامعة». كما عمل أستاذاً مساعداً بكلية التربية بجامعة الملك سعود ومحاضراً في عدة جامعات. مُنح الدكتوراه الفخرية من جامعات ماليزيا وتارستان وقبرص والبيرو والسودان. من مؤلفاته: «الحوار من أجل التعايش»، «في البناء الحضاري للعالم الإسلامي»، «تأملات في قضايا معاصرة»، «العالم الإسلامي في عصر العولمة»، «أفكار للحوار»، «على طريق تحالف الحضارات»، «في الحوار مع الذات والآخر»، «أمريكا والعالم الإسلامي»، «التجديد والمستقبل»، و«مواقف وآراء في الفكر والحضارة».

155. عبد العزيز المانع (1943-...)

وُلِد في مدينة شقراء السعودية وحصل على البكالوريوس من كلية اللغة العربية بالرياض وعلى الدكتوراه من جامعة إكستر بالمملكة المتحدة في تخصص تحقيق المخطوطات. عمل في جامعة الملك سعود مدرساً للأدب العربي القديم ومديراً لمركز البحوث في كلية الآداب ورئيساً لقسم اللغة العربية. وعمل مديراً للمكتب التعليمي السعودي بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة. وله إنتاج علمي غزير في مجال تخصصه، عبر تحقيق عشرات المؤلفات التراثية والمشاركة في المؤتمرات والندوات ونشر البحوث والمقالات في العديد من المجلات العلمية التي ساهم فيها أيضاً كرئيس للتحضير وعضو في هيئاتها التحريرية والاستشارية.

156. عبد العليم عبد الله الرحمون (1960-...)

شاعر سوري معاصر، ولد في قرية الغدفة قرب معرة النعمان. له مقالات وقصائد منشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.

157. عبد الغفور داوود (1945-...)

ولد في حي القصيلة قرب قلعة حلب، حصل على بكالوريوس في التجارة من جامعة حلب، وعمل في مجال الحسابات زمنًا. وله قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول قضايا الوطن والإنسان.

158. عبد الغفور عاصي

باحث شاعر وأديب سوري معاصر من مدينة حلب، له العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.

159. عبد الفتاح قلعه جي (1938-...)

ولد في حلب، وتخرّج من كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة حلب، له مؤلفات فكرية مسرحية وروائية وقصصية ونصوص تلفزيونية وإذاعية. ومنها: «علم الجمال الإسلامي»، «السهروردي»، «أمير الموشحات عمر البطش»، ورواية «معراج الطير».

160. عبد القادر الأسود (1948-...)

ولد في بلدة أرمناز، تخرج من دار المعلمين في حلب، من مجموعاته الشعرية: «تأملات»، «عبير الخيال»، «عبير البراعم»، «مولد المجد»، «قوافي المجد»، و«أتقن خط الرقعة».

161. عبد القادر أبو رحمة (1964-...)

شاعر وحام فلسطيني مقيم في حلب. ولد في مخيم النيرب قرب حلب، وتخرج من كلية الحقوق بجامعة حلب. من أعماله الشعرية «دون أن ينبته الماء»، و«الوردة موجز الحديقة».

162. عبد القادر الحصني (1953-...)

ولد في حمص، درس الهندسة في جامعة دمشق ولم يستكملها، عمل سكرتير تحرير لمجلة «الثقافة» السورية، ومديراً للشؤون التعليمية بالسفارة اليمنية بدمشق، وأمين سر جمعية الشعر باتحاد الكتاب العرب. له دراسات منشورة ودواوين شعرية منها «النار على جسد غيمة» «الشجرة وعشق آخر»، وقصص أطفال بعنوان «علاء الدين وسر المدينة النائمة».

163. عبد الكريم الدالي

باحث وشاعر وأديب سوري معاصر، له العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية. من دواوينه الشعرية: «الحكم بالإعدام حباً».

164. عبد الله البردوني (1929-1999)

شاعر يمني كبير من أعلام الشعر الكلاسيكي العربي المعاصر، ولد في قرية البردون في اليمن، وقد بصره في السادسة من عمره إثر إصابته بمرض الجدري. من مؤلفاته الشعرية: «من أرض بلقيس»، «في طريق الفجر»، «مدينة الغد»، «لعيني أم بلقيس»، «السفر إلى

الأيام الخضر»، «وجوه دخانية في مرايا الليل»، «زمان بلا نوعية»، «ترجمة رملية لأعراس الغبار»، «كائنات الشوق الآخر»، و«رواغ المصابيح».

165. عبد الله عتر (1893-1961)

ولد في حلب وتوفي فيها. بدأ تعليمه الأولي بحفظ القرآن الكريم، ثم تلقى العلم عن كبار علماء المدرسة الخسروية بحلب. عمل بالتجارة وصناعة النسيج بسوق الطرايشية في حلب، كما أصدر مع أحد أقرانه مجلة «الاعتصام» الحلبية. كان حريصاً على نشر المعرفة والنصح والحكمة في مختلف لقاءاته الجماهيرية.

166. عبد الله العثيمين (1936-2016)

شاعر وباحث أكاديمي من المملكة العربية السعودية، ولد في مدينة عنيزة، تخرج من قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض، وحصل على الدكتوراه من جامعة أدنبرة باسكتلندا، تولى منصب الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية لمدة ثلاثين عاماً، له مؤلفات عديدة، ومن دواوينه الشعرية: «عودة الغائب»، «بوح الشباب»، «لا تسلني»، «دمشق»، «صدى البهجة»، «عرس الشهاء»، «في زفاف العروس»، و«مشاعر في زمن الوهج».

167. عبد الله عيسى السلامة (1944-...)

أديب سوري، من مواليد منبج في محافظة حلب، حاصل على إجازة في الآداب قسم اللغة العربية من جامعة دمشق، وفي الحقوق من جامعة بيروت العربية، عمل مدرساً في ثانويات حلب ثم في كلية المجتمع الإسلامي في الزرقاء الأردنية. من مؤلفاته الشعرية: (الظل والحرور، واحة في التيه، تأليل في جبهة السامري، المعاذير، أمواج بارقية)، وفي الرواية: (السعادي، الغيمة الباكية، سر الشارد، من قتل الرجل الغامض، يأس في فردوس الشيطان).

168. عبد الله يوركي حلاق (1911-1996)

شاعر وإعلامي وأديب حلي، ولد في حلب، وحصل على دبلوم في الصحافة من القاهرة. درس اللغة العربية والأدب والتاريخ في مدارس حلب. عمل مدير تحرير لمجلة «الكلمة» الحلبية وأسس مجلة «الضاد» منذ قرابة سبعة عقود. كان عضواً قيادياً في مجلس إدارة الحزب الوطني بحلب أيام الانتداب الفرنسي، وعضواً بمجلس الأمة الاتحادي بالقاهرة. وعضواً في لجنة الدستور وفي اتحاد الصحفيين فس سورية وفي اتحاد الكتاب العرب. له ديوان شعري بعنوان «خيوط الغمام» ومجموعة قصصية بعنوان «الزفرات» ورواية بعنوان «في حمى الحرم»، وله

مؤلفات أخرى منها: «وضوح الإملاء»، «سفراء بدون تكليف رسمي»، «من أعلام العرب»،
قطاف الخمسين»، «حليّات»، «عشت مع هؤلاء الأعلام»، و«عصير الحرمان».

169. عبد المضحى ناصر (1959-...)

شاعر سوري يلقب بطائر الشمال، ولد في حلب، يكتب الشعر والزجل والأغنية. حصل على
تكريمات عدة منها: سيد السجال الشعري من ملتقى الإنسانية لشعراء الأبيدية.

170. عبد المنعم الحاج جاسم

كاتب معاصر من المملكة العربية السعودية. له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية.

171. عبد الوهاب البيّاتي (1926-1999)

شاعر عراقي، من أبرز رواد الحداثة الشعرية العربية، ولد في بغداد، درس اللغة العربية
وآدابها، وعمل بالتدريس وبالصحافة حتى اعتقل بسبب مواقفه الوطنية، فغادر بلاده ليقضي
بقية حياته متنقلاً بين البلاد: من موسكو إلى القاهرة ثم أسبانيا فالأردن، حتى استقر به المقام
في دمشق إلى حين وفاته. من أعماله الشعرية: «أباريق مهشمة»، «المجد للأطفال والزيتون»،
«أشعار في المنفى»، «كلمات لا تموت»، «سفر الفقر والثورة»، «النار والكلمات»، «الذي
يأتي ولا يأتي»، «الموت في الحياة»، «عيون الكلاب الميتة»، «الكتابة على الطين»، «يوميات
سياسي محترف»، «سيرة ذاتية لسارق النار»، «كتاب البحر»، «قر شيراز»، «صوت
السنوات الضوئية»، «بستان عائشة»، «كتاب المرثي»، «الحريق»، «خمسون قصيدة حب»،
«البحر بعيد أسمعه يتهد»، و«ينابيع الشمس».

172. عبّود كنجو (1945-...)

شاعر سوري معاصر، ولد في قرية بيانون بمحافظة حلب وانتقل إلى حلب فحصل منها على
الثانوية العامة، ثم إلى بيروت للالتحاق بجامعة بيروت العربية، عمل في سلك التربية والتعليم
مدرّساً وإدارياً، وعمل مراسلاً صحفياً لمجلات أدبية. من دواوينه الشعرية: «لأنك تسكنين
القلب»، «صهيل الشمس»، «فضاء الورد»، «وأعلن حبك في الخافتين»، «مرسومة كقوس
الغمام»، «وكان قرها عاليًا».

173. عثمان قدرى مكاني (1947-...)

شاعر وباحث حلي، يحمل اجازة في اللغة العربية من جامعة حلب وماجستير في اللغة العربية
من جامعة البنجاب، ودكتوراه في اللغة العربية من معهد الاستشراق في باكو أذربيجان. له
مجموعة من القصص والمقالات وله قصائد وأبحاث منشورة.

174. عدنان الدربي

شاعر وأديب فلسطيني معاصر، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

175. عدنان مردم بك (1917-1988)

شاعر وأديب ومسرحي سوري من أدياء القرن العشرين، هو ابن الشاعر المعروف خليل مردم بك (المتروك له في هذا الكتاب أيضاً)، ولد وتوفي في دمشق. مارس المحاماة وعين قاضياً للتحقيق ومستشاراً في محكمة النقض. ثم استقال لكي يتفرغ لأعماله الأدبية. من دواوينه الشعرية «نجوى»، «صفحة ذكرى»، «عبير من دمشق»، و«نفحات شامية». ومن مسرحياته الشعرية «رابعة العدوية» و«غادة أفاميا».

176. عدنان النحوي (1928-2015)

أديب وناقد ونحوي فلسطيني، حصل على بكالوريوس في التربية والتعليم من فلسطين، وعلى بكالوريوس في هندسة الاتصالات الكهربائية من مصر، ثم على درجتي الماجستير والدكتوراه في هندسة الاتصالات من كندا والولايات المتحدة الأمريكية. عمل في التدريس في كل من سورية والكويت، ثم في الإذاعة والتلفزيون في كل من سورية والسعودية.

177. عز الدين سليمان

شاعر سوري معاصر، من أبناء مدينة حماة، عضو اتحاد الكتاب العرب. له مقالات وقصائد منشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.

178. عز الدين المناصرة (1946-...)

أديب وشاعر فلسطيني معاصر، من مواليد محافظة الخليل بفلسطين، حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة صوفيا البلغارية، ويعمل أستاذاً في جامعة فيلادلفيا الأردنية، عاش متنقلاً بين عدة بلدان عربية. من مجموعاته الشعرية: «يا غيب الخليل»، «الخروج من البحر الميت»، «قر جرش كان حزينا»، «بالأخضر كفنناه»، «جفرا»، «رعويات كنعانية»، «لا أثق بطائر الوقواق»، ومن إصداراته النقدية: «الفن التشكيلي الفلسطيني»، «الجفرا والمحاورات»، و«جمرة النص الشعري».

179. عزت عمر (1953-...)

كاتب وناقد سوري من محافظة حلب، تخرج من كلية الآداب في حلب، وعمل في مديرية الثقافة بحلب وفي معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب قبل أن ينتقل إلى دولة الإمارات

العربية المتحدة. من أعماله الإبداعية: «قفص يبحث عن عصافير»، «النوافذ الذهبية»، «نائم فوق الغيمة». ومن مؤلفاته النقدية: «صفحات من الأدب الطبي العربي دعوة الأطباء ابن بطران نموذجاً»، «الفراشات المسحورة: ديمقراطية الحوار لا ديمقراطية المصالح»، و«استعادة المشترك الإنساني».

180. عصام ترشحاني (1944-...)

ولد في ترشيحا بفلسطين، مقيم في مدينة حلب. من مؤلفاته الشعرية: «قراءة في دفتر الرعد»، «الغزالة تعود إلى البحر»، «منارات لأحزان العشب»، «دمي لن يغني لكم»، «وكان ذاهباً في العذوبة»، «يوميات الورد المحاصرة»، «حرب السنبل»، «خطوات في الأرجوان»، «مطارحات المرأة الليليكية»، «اختلاطات البوح»، «رعاة الخيم»، «دوران النور».

181. عصام قصبجي (1948-2010)

باحث وأكاديمي سوري من حلب، حصل على إجازة اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة حلب، ثم الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة. عمل أستاذاً في جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، ثم عين رئيساً لقسم اللغة العربية بجامعة حلب، ثم وكيلاً لكلية الآداب للشؤون العلمية فيها ثم عميداً للكلية. كما عين رئيساً لتحرير مجلة «بحوث جامعة حلب». نشر عشرات البحوث في مجلة «بحوث جامعة حلب» وأشرف على عشرات الرسائل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات السورية.

182. عصام مرجانة

شاعر وأديب سوري معاصر، من أبناء حلب، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية.

183. علي الأحمد (1890-1961)

ولد في قرية الشجرة في فلسطين، وتلقى علومه الأولى في كتّاب القرية، ثم اتصل ببعض علماء مصر وأخذ عنهم الطريقة السلفية في أصولية الدين. عمل ملازماً في جيش السلطة العثمانية، ثم ترك الجندية ليعمل تاجراً ومزارعاً، وتنقل بين منطقة أذرع في جنوب سورية وبين الأراضي الفلسطينية. عُرف عنه تصديده للدعوات الإقليمية الضيقة، وبعد الاحتلال الصهيوني لم يغادر فلسطين واكتفى بالانتقال إلى مدينة الناصرة، حيث توفي ودفن فيها.

184. علي الجارم (1881-1949)

شاعر وأكاديمي وباحث مصري، ولد في مدينة رشيد في مصر، سافر بعد تخرجه لاستكمال

الدراسة في بريطانيا، ودرس أصول التربية، ثم عاد إلى مصر فعين مدرساً بمدرسة التجارة المتوسطة، ثم عين بمنصب كبير مفتشي اللغة العربية ثم وكيلًا لدار العلوم، كما اختير عضوًا مؤسسًا في مجمع اللغة العربية، وقد شارك في كثير من المؤتمرات العلمية والثقافية. من رواياته الأدبية التاريخية: «الذين قتلهم شعرهم»، «فارس بني حمدان»، «الشاعر الطموح»، «خاتمة المطاف»، «الفارس الملم»، «السهم المسموم»، «مرح الوليد»، «سيدة القصور»، «غادة رشيد»، «هاتف من الأندلس»، «شاعر ملك»، «قصة ولادة مع ابن زيدون»، و«نهاية المتنبي». وله مؤلفات في النحو واللغة منها: «النحو الواضح»، «المجمل من الأدب العربي»، «المفصل من الأدب العربي» و«البلاغة الواضحة». كما قد ترجم كتاب «قصة العرب في إسبانيا»، وله ديوان شعر مطبوع.

185. علي الزبيق (1931-2008)

ولد في حلب وتلقى تعليمه فيها، التحق بكلية الحقوق ولم يكمل تحصيله الجامعي. عمل مديرًا لدار الكتب الوطنية بحلب، وشغل منصب مدير معهد الفنون التطبيقية حتى تقاعده عن العمل الوظيفي وتفرغه للبحث اللغوي في المعجم العربي. من دواوينه الشعرية: «سامبا»، «النبعة اليتيمة»، «شلحة ناي»، «أرجوحة الهم»، «ملحمة محمد»، «الوتر الذبيح». ومن كتبه المخطوطة: «قصة القلم في حلب»، «الحرية والالتزام في الأدب العربي»، «التجديد في الشعر العربي»، «الخط البياني في الشعر العربي»، و«عقائد وأفكار».

186. علي الزينة

شاعر وأديب سوري معاصر، له ديوان شعري بعنوان «من أغاني الحياة»، بالإضافة إلى قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، وفي أمسيات شعرية حول قضايا الوطن والإنسان.

187. علي الناصر (1890-1970)

ولد في مدينة حماة ودرس الثانوية في دمشق ليسافر بعدها إلى إستانبول لدراسة الطب، فاختص في طب الأمراض الجلدية وتخرج طبيباً عسكرياً برتبة نقيب، وكانت حلب مستقره إذ افتتح عيادته هناك وعاش فيها حتى وفاته مقتولاً في عيادته. أصدر ديوان شعرياً بالاشتراك مع صديقه الشاعر أورشان ميسر بعنوان «سريال وقصائد أخرى» وقد أثار جدلاً حين صدوره لاختلافه عن السائد في عصره من حيث البنية والمضمون، ومن أعماله الشعرية أيضاً: «قصة قلب»، «الظمأ»، «اثنان في واحد»، «هذا أنا»، «الأغوار»، «قصة أيام»، «قصة

الكون الثاني»، «المطاف الأخير». وله رواية بعنوان «البلدة المسحورة وموانا»، وملحمة بعنوان «دَنّ الدموع».

188. علي محمود طه (1903-1949)

شاعر مصري لُقّب بالملاح التائه. ولد في مدينة المنصورة وتعلّم في الكُتاب مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم التحق بمدرسة الفنون التطبيقية في القاهرة. تدرّج في السلك الوظيفي حتى أصبح وكيلاً لدار الكتب المصرية. أفادته رحلاته وزياراته في مختلف أنحاء العالم بما وسّع مداركه وصقل تجربته وأثراها. كان متأثراً بشعراء المهجر وبالرومانسيين الفرنسيين خاصة بودلير وفيرلين. وهو شاعرٌ مكثّر، أصدر سبعة دواوين، وقد نالت قصائده «الجنودول» و«فلسطين» و«كليوباترة» شهرة واسعة.

189. عمار القحطاني

شاعر وأديب معاصر، له عدد من القصائد المنشورة في الدوريات والمنتديات والمواقع الثقافية الالكترونية.

190. عمر أبو ريشة (1910-1990)

من الشعراء العرب الأوائل في القرن العشرين، ولد في مدينة منبج بمحافظة حلب، وفيها درس المرحلة الابتدائية، ثم انتقل إلى بيروت لدراسة الثانوية في الكلية السورية البروتستانتية (الجامعة الأمريكية لاحقاً). انتقل إلى انكلترا ليتابع دراسته العلمية في الكيمياء، ثم انصرف عنها إلى الشعر والأدب. عمل مديراً لدار الكتب الوطنية بحلب ثم انخرط في السلك الدبلوماسي السوري وعيّن سفيراً في عدد من بلدان العالم. ترك السلك الدبلوماسي وعاش بين بيروت والمملكة العربية السعودية، ودفن في حلب.

يعدّ رائد المدرسة الرومانسية في الشعر العربي في القرن العشرين، ويمتاز شعره بالوطنية الناضجة الأصيلة وباللغة القوية المحكّمة والواضحة الرقيقة في الوقت ذاته. صدر له عدد من الدواوين المتفرقة منها: «بيت وبيان»، «نساء»، «كاجوراوا»، «غنيت في مأمّي»، و«أمرك يا رب فيصل»، و«مسرحيات شعرية: «تاج محل»، «علي»، «سميراميس»، «محكمة الشعراء»، «الحسين»، «رايات ذي قار»، «الطوفان».

وله أيضاً ديوان شعر باللغة الإنجليزية، وقد طبعت أعماله الكاملة مؤخراً في ثلاثة مجلدات. وكتبت عنه العشرات من الدراسات والرسائل العلمية.

191. عمر أبو قوس (1913-1981)
 ولد الشاعر عمر أبو قوس في حلب من عائلة معروفة في تصوفها تنسب إلى الطريقة الشاذلية. نظم الشعر الموزون وهو في سن الرابعة عشرة. من دواوينه: «وحي الليل»، «العيون الخضر» و«جراح القلب».
192. عمر بهاء الدين الأميري (1916-1992)
 شاعر وأديب ودبلوماسي سوري من أبناء حلب، ولد في حلب، أتم دراسته الثانوية فيها ثم درس الحقوق في الجامعة السورية. انتقل إلى باريس لاستكمال دراسته العالية فدرس الأدب العربي والعالمي وفقه اللغة في جامعة السوربون، ثم عاد إلى حلب ودرّس في الكلية الشرعية، ثم تولى إدارة المعهد العربي الإسلامي في دمشق. وقضى سنوات من عمره سفيراً لبلاده في باكستان والمملكة العربية السعودية. له قرابة العشرين كتاباً في الأدب والفكر والسياسة والحضارة الإسلامية. من دواوينه الشعرية: «أب»، «ألوان طيف»، «أمل»، «حجارة من سجيل»، «قلب ورب»، «مع الله»، «نجاوى محمدية»، و«رياحين الجنة».
193. عمر حماد هلال (1964-...)
 شاعر وقاص عراقي، ولد في الموصل، حصل على بكالوريوس العلوم الجيولوجية من جامعة الموصل. من مجموعاته الشعرية: «هواجس» و«صرخة في جسد».
194. عمر خلوف
 شاعر وطبيب وأديب سوري، متخصص في علم العروض وموسيقا الشعر، أصدر مجموعة من الكتب في علم العروض، منها «العروض العربي تحديده وتجريد وتجديد»، «الحماسة العروضية»، «دراسات عروضية رائدة»، و«كن شاعراً».
195. عمر سليمان علي
 شاعر وأديب سوري معاصر، نشر شعره في دوريات مطبوعة ومنتديات ثقافية الكترونية.
196. عمر فاروق خطيب
 كاتب وباحث وأديب فلسطيني معاصر، له العديد من المقالات والأبحاث المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، ومن مؤلفاته «المفيد في إعراب القرآن المجيد».
197. غادة السمان (1942-...)
 ولدت في دمشق، كان والدها د. أحمد السمان رئيس الجامعة السورية ووزير التعليم في سورية ومولعاً بالأدب العالمي والتراث العربي، فتأثرت به كثيراً. درست الأدب الانكليزي في جامعة

دمشق، والمجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت. وعملت في الصحافة طويلاً فسافرت إلى أوروبا كمراسلة صحفية مما صقل شخصيتها الأدبية، إلى أن استقرت فيها. من أعمالها في الرواية: «يا دمشق وداعاً»، «بيروت 75»، و«ليلة المليون». وفي الشعر: «عاشقة في محبرة»، «رسائل الحنين إلى الياسمين»، و«الأبدية لحظة حب». وفي القصة: «لا بحر في بيروت»، «ليل الغباء»، و«رحيل المرافق القديمة».

198. غسان زقطان (1954-...)

شاعر فلسطيني معاصر ولد في بيت جالا في فلسطين، عمل رئيساً لتحرير مجلة «الشعراء» الصادرة من رام الله. من أعماله: رواية «سما خفيفة» ورواية «وصف الماضي».

199. غسان نبهان

أديب ومهندس معماري سوري، من أبناء حلب، وهو بالإضافة إلى مزاولته الهندسة مهم بالكاتب الإبداعية والشأن الثقافي العام. له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، وفي منتديات ومواقع ثقافية إلكترونية. وهو مقيم في كندا.

200. غفران طحان (1981-...)

ولدت في حلب، حصلت على إجازة في اللغة العربية وآدابها وعلى دبلوم في التأهيل التربوي من جامعة حلب، وعملت معلّمة في وكالة الغوث الدوليّة للاجئين الفلسطينيين «الأزروا». من مجموعاتها قصصيّة «كلم أبيض»، «حلم يغفو على مطر»، و«عالم آخر يخبّني».

201. فاتح المدرس (1922-1999)

فنان تشكيلي وقاص وشاعر سوري، ولد في حلب، درس في ثانوية المأمون بحلب، واللغة الانكليزية في الكلية الأمريكية ببيروت، وعمل مدرساً للغة الإنكليزية والتربية الفنية في ثانويات حلب. تخرج فيما بعد من أكاديمية الفنون الجميلة في روما، ثم من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس، ونال الدكتوراة من أكاديمية الفنون الجميلة في باريس. عاد إلى دمشق وعين أستاذاً للدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة بدمشق، وكان عضواً مؤسساً في نقابة الفنون الجميلة في سورية، ثم نقيباً لها مدة أحد عشر عاماً. وقد حفلت حياته بعدد من الأنشطة الأدبية إلى جانب إنتاجه التصويري الغزير. فأصدر مع شريف خزندار ديواناً شعرياً بعنوان «القمر الشرفي على شاطئ الغرب» باللغتين العربية والفرنسية، ومع حسين راجي ديواناً بعنوان «الزمن الشيء»، وقد أخرجت السينما السورية ثلاث قصص له في ثلاثية بعنوان «العار»، كما صدرت له مجموعة قصصية بعنوان «عود النعنع». وله مؤلف من ثلاثة أجزاء

عرض فيه «موجز تاريخ الفنون الجميلة». تميل كتاباته الشعرية إلى السريالية، بينما تحمل قصصه ملامح الواقعية النقدية، أما إنتاجه التصويري فقد كان يتأرجح بين التجريد والتشخيص. ترجم له الأديب الفرنسي الكبير صديقه «جان بول سارتر» بعض قصائده إلى الفرنسية، وحصد العديد من الجوائز العالمية في المجال التصويري والتشكيلي.

202. فارس الذهبي (1979-...)

كاتب مسرحي وأديب سوري، تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، شارك في العديد من العروض المسرحية، منها مسرحية مع مؤسسة (كُتاب جوالون Ecritures Vagabondes) الفرنسية ومسرحية (ريج) في مهرجان Hot Ink في نيويورك. نشرت أعماله في العديد من الصحف العربية والمواقع الإلكترونية.

203. فاروق جريدة (1945-...)

شاعر مصري، ولد في محافظة كفر الشيخ ونشأ في محافظة البحيرة، تخرج من كلية الآداب قسم الصحافة، وبدأ حياته العملية محرراً بجريدة الأهرام، ثم سكرتيراً لتحرير الأهرام ثم رئيساً للقسم الثقافي فيها. من أعماله الشعرية: «أوراق من حديقة أكتوبر»، «وللاًشواق عودة»، «في عينيك عنواني»، «دائماً أنت بقلبي»، «شيء سيبقى بيننا»، «طاوعني قلبي في النسيان»، «لن أبيع العمر»، «زمان القهر علمني»، «كانت لنا أوطان»، «شباب في الزمن الخطأ»، و«آخر ليالي الحلم». ومن مسرحياته الشعرية: «الوزير العاشق»، «دماء على ستار الكعبة» و«الخديوي».

204. فاروق شوشة (1936-2016)

شاعر مصري، ولد في دمياط بمصر، تخرج من كلية دار العلوم ومن كلية التربية بجامعة عين شمس، عمل بالتدريس ثم التحق بالإذاعة وتدرج في وظائفها حتى أصبح رئيساً لها، كما عمل أستاذاً للأدب العربي بالجامعة الأميركية بالقاهرة. ورئيساً للجنة النصوص بالإذاعة والتلفزيون، ورئيساً للجنة المؤلفين والملحنين. قدم برنامج «لغتنا الجميلة» الإذاعي و«أمسية ثقافية» التلفزيوني. وله 14 مجموعة شعرية، وسيرة شعرية بعنوان «عذابات العمر الجميل». ومن مؤلفاته الأخرى: «أحلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي»، «أحلى عشرين قصيدة في الحب الإلهي»، «العلاج بالشعر»، «لغتنا الجميلة ومشكلات المعاصرة»، و«مواجهة ثقافية».

205. فاضل ضياء الدين (1924-1984)

أديب سوري، ولد في حلب، خريج كلية التربية وكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة دمشق.

عمل بالتدريس في ثانويتي المأمون والكواكبي في حلب. كما عمل مدرساً في اليمن وفي موريتانيا قبل أن يعود للتدريس في جامعة حلب. له ديوان شعري مخطوط.

206. فايز مقدسي (1949-...)

أديب وإعلامي سوري من بلدة صافيتا غرب سورية، درس في حلب، ثم انتقل إلى باريس، درس التاريخ العربي القديم واللغات السامية المقارنة بجامعة السوربون، عمل صحفياً ومدرساً للغة العربية، وقدم برامج إذاعية في إذاعة «مونت كارلو» الفرنسية، نشر العديد من الأبحاث التاريخية، ومن مؤلفاته: «سيمياء أبجدية الأفعى»، «الحبل بلا دنس»، «الحياة السحرية»، «بعل وموت»، «الأصول الكنعانية للمسيحية»، «قصائد أوغاريتية»، و«الساعة الناقصة».

207. فراس ديري (1978-...)

من مواليد حلب، تخرج من كلية الصيدلة في جامعة زاباروجا في أوكرانيا، وهو يعمل في مهنة الصيدلة بالإضافة إلى اهتمامه بالإبداع.

208. نغري قدورة

شاعر سوري معاصر، يكتب الشعر الفصيح والشعر الغنائي، وقد كتب القصائد الغنائية لكبار مطربي سورية.

209. فواز ججو (1957-...)

شاعر سوري من حلب، حصل على الإجازة في الأدب العربي من جامعة حلب، وعمل مدرساً للغة العربية. من دواوينه الشعرية: «ابن عربي يترجم أشواقه»، «الصعود إلى دم الحلاج»، و«شرفات للجمر» بالاشتراك.

210. فوزي الرفاعي

ولد مطلع القرن العشرين في مدينة حلب، وكان والده قاضياً شرعياً ينتقل بحكم وظيفته في البلاد. فنشأ هو في مدينة اللاذقية. حصل على إجازة في الحقوق من جامعة دمشق. وعين قاضياً في المحاكم المدنية، حتى بلغ سن التقاعد وعاد إلى حلب.

211. فيحاء العاشق (1961-...)

ولدت في حلب، حصلت إجازة في الحقوق وتعمل محامية. نشرت معظم قصائدها في الصحف والمجلات السورية والعربية. ومن دواوينها الشعرية: «عندما تحلم فينوس».

212. فيض الله الغادري (1934-...)

ولد في مدينة أريحا السورية، عمل مدرساً ومديراً للتحرير ومديراً للمركز الثقافي العربي بأريحا

ورئيساً لقسم الإعلام في محافظة إادلب، من مؤلفاته «حلب لؤلؤة التاريخ ودرة بلاد الشام» وديوان شعري بعنوان «أغنيات للشام».

213. فيليب توتونجي (1898-2000)

ولد في حلب وهاجر يافعاً إلى القاهرة ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ليعمل بتدريس اللغة الفرنسية والصحافة والتمثيل المسرحي، كتب الشعر باللغتين الفرنسية والانكليزية.

214. قاسم المشهداني (1950-...)

قاسم محمد جاسم المشهداني، أديب وباحث عراقي، من قضاء الطارمية في بغداد.

215. قدرى مايو (1935-2005)

شاعر حلبي، حصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، وإجازة في الحقوق من جامعة حلب. عمل مدرساً بالمرحلتين الثانوية والجامعية في سورية ومصر والكويت والسعودية، وممارس المحاماة قبل أن يتفرغ للتأليف والبحث. من دواوينه الشعرية: «هموم صريع الغواني»، «موت ميت حياة»، «موسم الهجرة إلى الجنوب»، وله مؤلفات أخرى منها: «جرول العبسي»، «تقويم الحكمة»، و«الثلاثيات في الشعر الصوفي».

216. قسطندي داود (1881-1946)

ولد في القاهرة وفيها توفي، عاش في مصر وفلسطين ولبنان، نال الشهادة العالية في الإدارة العامة. وبحكم إجادته للغات العربية والفرنسية واليونانية والروسية، عمل مترجماً في مصلحة السكك الحديدية والتلغراف والهاتف، حتى أصبح كبير المترجمين بالمصلحة.

217. قيصر المعلوف (1874-1964)

ولد في مدينة زحلة، وتلقى تعليمه المبكر فيها ثم التحق بمدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية، قبل أن يقصد البرازيل التي عمل فيها بالتجارة، وأصبح أول قنصل للبنان فيها. كان رائد الصحافة العربية في أميركا الجنوبية، إذ أصدر جريدة عربية باسم «البرازيل» في ساو باولو عام 1898 وأسس فيها أول نقابة صحافية عربية وتولى رئاستها، كما أسس فيها ندوة «رواق المعري» الأدبية. عاد إلى بلاده عام 1914 وممارس نشاطه الثقافي حتى وفاته. من دواوينه الشعرية: «تذكار المهاجر»، «ديوان قيصر المعلوف»، «نيرون: رواية شعرية»، «جمال بلادني: ملحمة شعرية»، ومن رواياته: «الغادة السورية في الديار الأمريكية»، «فدية الحب»، و«مدحت باشا».

218. كمال سلطان (1939-...)

تربويّ وأديب سوري، من مواليد حلب. حصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها، وعمل مدرساً في ثانوية المأمون الحلبية العريقة وعدد من المدارس الأخرى. له قصائد ومقالات أدبية منشورة.

219. كمال جقة (1951-...)

أديب وتربوي حليبي، ولد في حلب وكتب الشعر مبكراً بحكم نشأته في أسرة تعليمية وثقافية تشرب من خلالها قرض الشعر والخطابة، تخرّج من كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة حلب، ومارس العمل التربوي في سورية والمملكة العربية السعودية، مدرساً وموجهاً تربوياً. من مجموعاته الشعرية: «نفحات المجد»، «الرؤيا»، «حين يورق الفرح»، «أسرجت خيلك أين العبور»، «فراشة الليل»، و«أوراق على رصيف مهجور»، إضافة إلى مسرحيات تربوية ودراسات تربوية وأناشيد للطفولة ودراسات نقدية في الأدب.

220. كيفورك تميزيان (1945-1999)

شاعر وطبيب سوري من أصل أرمني، ولد في رأس العين شرقي سورية وعاش في حلب. درس الطب البشري وتخصص في أمراض القلب، ترأس جمعية النهضة الثقافية، وله ثلاث مجموعات شعرية بالأرمنية هي: «بحر وجزيرة»، «حركة»، و«سريناد».

221. لطفي الياسيني (1922-...)

ولد في قرية دير ياسين بفلسطين، حصل على الدكتوراة في الأدب العربي من الجامعة الأمريكية ببيروت. ترأس المجلس الأعلى للإعلام الفلسطيني وأنشأ عدة صحف: «الصرح»، المنتدى، الأدباء، اخلافة، البيرق، الطلائع، الأقصى، والانتفاضة الفلسطينية». حصل على لقب شاعر الأرض المحتلة وصدر له قرابة ستين ديواناً. من أهم مؤلفاته: «زهور وأشواك على الدرب»، «ساعة الموت تكون الولادة»، «قوافل الشهداء»، «وعد بلفور المشؤوم»، «معركة الكرامة الخالدة»، «حريق المسجد الأقصى»، «مجازر أيلول الأسود»، «حرب لبنان الأهلية»، «يوم الأرض الفلسطينية»، «انتفاضة القدس الأولى»، «أم المعارك المجيدة في العراق»، «حصار العراق وعاصفة الصحراء»، «القدس عرين الأنبياء»، «انتفاضة الأقصى المباركة»، «حصار المدن الفلسطينية المحررة»، «السلام والحكام»، و«مؤتمرات القمم العربية».

222. لمى الفقيه

باحثة وشاعرة سورية من حلب، تحمل إجازة في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة حلب، وهي عضو لجنة التمكين للغة العربية في الأمانة العامة لمحافظة حلب.

223. لميس حجة

شاعرة وطبيبة سورية من حلب، درست الطب في جامعة حلب باختصاص الأمراض الداخلية. من مؤلفاتها الشعرية «تقدمة للغياب»، و«نشيد المحبين».

224. ليلي أوفه لي

كاتبة وشاعرة سورية، تحمل ماجستير في الاقتصاد قسم الدراسات السكانية من كلية الاقتصاد جامعة حلب، صدر لها: «الرحيل في العيون الخضر»، «رسائل من أوراق الدمع»، و«محتركة بالورد»، بالإضافة إلى دراسة فكرية بعنوان: «العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة والمشكلات التي تواجهها».

225. ماجد علي مقبل باشا

باحث وشاعر وأديب يمني معاصر، له العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.

226. ماجد الملاذي (1936-...)

ولد في بلدة جرابلس شمال سورية، عمل في المديرية العامة للأرصاء الجوية السورية، حصل على الإجازة في القانون من كلية الحقوق بالجامعة السورية وعمل محامياً ومستشاراً قانونياً في المملكة العربية السعودية. له ديوان شعر بعنوان «نقش على جدار الذكريات».

227. المأمون قباني (1940-2017)

شاعر ومهندس، ولد في حلب وعاش فيها. من مؤلفاته الشعرية «ترانيم من مقام الصمت»، «هواجس الليل»، و«النجوى».

228. مجيب السوسي (1954-...)

شاعر سوري، ولد في قرية التمانعة في محافظة إدلب. يحمل إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة حلب، عمل في حقل التعليم مدرساً لمادة اللغة العربية في مدارس حلب، وعمل كذلك في حقل الإعلام في الصحافة والتلفزيون. له مقالات وقصائد منشورة في الدوريات السورية والعربية، ومن دواوينه الشعرية: «المرافئ أيقظها الموج»، «الشمس تفر من وجه البلاد»، و«زغاريد الحزن».

229. محمد إبراهيم أبو سنة (1937-...)

شاعر وناقد وإذاعي مصري، حاصل على ليسانس كلية الدراسات العربية في جامعة الأزهر. عضو اتحاد كتاب مصر وعضو المجلس الأعلى للثقافة. من دواوينه الشعرية: «قلي وغازلة الثوب الأزرق»، «البحر موعدا»، «الصراخ في الآبار القديمة»، «رماد الأسنة الخضراء»، «مرايا النهار البعيد»، «رقصات نيلىة»، «ورد الفصول الأخيرة»، «تأملات في المدن الحجرية»، «موسيقى الأحلام»، و«حديقة الشتاء». وفي المسرح: «حصار القلعة» و«حمزة العرب».

230. محمد أكرم الخطيب

شاعر وأديب سوري معاصر من أبناء حلب، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان وقضايا الأمة العربية، وهو من بين أدباء كتاب «أدباء حلب في القرن العشرين».

231. محمد جواد الغبان (1928-2012)

شاعر وأديب عراقي من مواليد النجف، من مؤسسي اتحاد الكتاب وتقابة الصحفيين بالعراق، كان يقيم في منزله ندوة أسبوعية يحضرها أعلام الأدباء والشعراء. حصل على جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وعلى جائزة الشعر من رابطة الأدب الحديث. من مؤلفاته: «العروج في ملكوت المتنبى»، «الجواهري فارس حلبة الأدب»، «فن الرباعيات الشعرية». وفي الشعر: «الأمل»، «وهج الشوق»، «المتنبى بعد ألف عام»، «أنتِ أحلى».

232. محمد الحريري (1922-1980)

شاعر سوري من مدينة حماة، ولد في حماة، وعاش حياته في سورية وتوفي في دمشق. تخرج من كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، وعمل معلماً للغة العربية في المدارس الثانوية بدمشق، ثم محرراً بمجلة «المعلم العربي» التي كانت تصدرها وزارة التربية. شارك في عدد من الأمسيات الشعرية وفي تقديم الشعر عن طريق التلفزيون السوري. يمتاز شعره بالركة والوجدانية، وله «ديوان الحريري» جمع بعد وفاته.

233. محمد حسن عبد المحسن (1947-...)

باحث وناقد سوري، أستاذ الأدب العرب الحديث في كلية الآداب جامعة حلب، من مؤلفاته «الشعر الاجتماعي في سورية»، «مواقف شعراء سورية وتياراتهم»، «جماليات الشعر في سورية»، «الأدب الشعبي في حلب»، «إرهاصات شعر التفعيلة وتجلياته الفنية»، «خير الدين الأسدي علامة حلب في حضرة الغياب»، وله ديوان شعري بعنوان «أوهاج الأمس».

234. محمد الحساوي

شاعر وأديب سوري معاصر، نشر شعره في دوريات مطبوعة ومنتديات ثقافية الكترونية.

235. محمد خير الدين إسبير (1893-1971)

ولد في حلب وفيها توفي بعد أن عاش بين سورية ولبنان ومصر. تعلم على يد والده الذي كان إمام جامع بحلب. عمل مدرساً ومديراً لمدرسة دار الفلاح الإسلامية التي افتتحها بجامع السلطان الذي كان إماماً له، وكان عالماً بأصول المحاسبة وعلوم الرياضيات وانحط العربي. من مؤلفاته الشعرية: «الحقائق الجلية في قلائد الهمزية»، «نسمات الصفاء في ذكريات الأخلاء»، «المحفوظات الأخلاقية»، «ذكريات البقاع المقدسة»، و«نفحات مسك في روضات مسك».

236. محمد راغب الطباخ (1885-1950)

ولد الشيخ محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ في حي باب قنسرين بحلب لأسرة عُرُفت بالعلم والتصوف والتجارة، بدأ بالتدريس في المدرسة الخسروية في حلب ثم أصبح مديراً لها، وقد طوّر مناهجها الدينية والشرعية، وكذلك فعل في عدد من المدارس كالشعبانية والعثمانية، كان عضواً في مجلس معارف حلب وفي المجمع العلمي العربي وفي اللجنة الإدارية للمتحف الوطني بحلب، وهو من مؤسسي جمعية العاديات وأحد رؤسائها. قام بإنشاء جمعية البر والأخلاق الإسلامية ثم تولى رئاسة رابطة العلماء بحلب حتى وفاته. وقد مُنح قبل وفاته بعامين وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى. أنشأ الشيخ راغب «المطبعة العلمية» وطبع فيها مؤلفاته ومؤلفات أخرى من نفائس الكتب التراثية في التاريخ والحديث واللغة والأدب، وهو صاحب الكُتاب الضخم والهام «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» الواقع في سبعة مجلدات، وله مصنفات أخرى منها: «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»، «ذو القرنين وسدّ الصين»، «الثقافة الإسلامية»، كما جمع الأشعار المتفرقة لشاعر حلب أبي بكر الصنوبري في كتاب سماه «الروضيات».

237. محمد رياض حمشو (1952-...)

شاعر سوري، ولد في قرية عندان قرب حلب، تخرج من قسم اللغة العربية في جامعة حلب وعمل مدرساً في مدارس حلب الثانوية ومدارس الكويت. شارك في تأليف: «معجم البلاغة العربية» و«شرح ديوان زهير بن أبي سلمى».

238. محمد الزينو السلوم (1946-...)

من مواليد حلب، لم يستكمل دراسته في كلية الحقوق وانتسب إلى الكلية الحربية ثم استقال

برتبة عقيد. من إصداراته الشعرية: «في ظلال الحلم»، «في ظلال الأوهاج»، «زوية النار»، «أفانين الهوى»، «أقمار الورد»، «عصفور الفصول»، «رفيف الحلم الوردى»، «قرحة الألوان»، «على ضفاف اللوز»، «ماذا لو تضحك شمس العمر»، و«أصعد من جمر اللحظة». وفي الرواية «الشمس وصهيل المرايا»، و«هنّ يُبدن زينتهنّ». وفي الدراسات: «موجز النقد والأدب في أشعار العرب»، «قراءة في الشعر العربي المعاصر»، «شعراء تحت الضوء»، «تجليات المقدسية»، و«إبداعات عربية». ودراسات فكرية منها «تاريخ الحرب والاستراتيجية وملاحمهما العربية»، و«فلسطين في ظل الصراعات الاستراتيجية».

239. محمد السموري (1958-...)

ولد الأديب الباحث محمد كنعو السموري في مدينة القامشلي في منطقة الجزيرة شرق سورية، وهو باحث مهم بالدراسات الأنتروبولوجية والتراثية، وعضو اتحاد الكتاب العرب جمعية البحوث والدراسات، وعضو لجنة السجل الوطني للتراث الثقافي غير المادي في سورية. من إصداراته: «فلسفة الصمت»، «ثقافة الصمت»، «تقاليد الكرم عند العرب»، «تاريخ الرقم سبعة»، «التاريخ الشفهي والذاكرة الجمعية: الحسكة أئموذجاً».

240. محمد صبحي السيد يحيى

كاتب وشاعر وفنان تشكيلي سوري من أبناء مدينة حلب. له عدد من الأبحاث والمقالات والقصائد المنشورة في دوريات محلية وعربية، بالإضافة إلى مشاركاته الفنية والثقافية.

241. محمد الكبيسي

أديب وكاتب عراقي معاصر، نشر شعره في دوريات مطبوعة ومنتديات ثقافية الكترونية.

242. محمد الماغوط (1934-2006)

شاعر سوري كبير، من أبرز دعاة الحداثة في الأدب العربي المعاصر، ولد في مدينة سلمية، واضطر لترك المدرسة مبكراً بسبب فقره، توزعت حياته بين سلمية ودمشق وبيروت. عمل في الصحافة حيث شارك بتأسيس جريدة «تشرين» السورية ورئاسة تحرير مجلة «الشرطة». كتب الشعر الحديث والدراما المسرحية والدراما التلفزيونية. من مؤلفاته في الشعر: «حزن في ضوء القمر»، «غرفة بملايين الجدران»، «الفرح ليس مهني». وفي المسرحيات: «العصفور الأحذب»، «المهرج»، «ضيعة تشرين»، «شقائق النعمان»، «غربة»، «كاسك يا وطن»، «خارج السرب». وفي الرواية «الأرجوحة». في النصوص والمقالات: «سأخون وطني»

و«سياف الزهور». وفي المسلسلات التلفزيونية: «حكايا الليل»، «وين الغلط»، «وادي المسك»، «حكايا الليل» وفي الأفلام السينمائية: «الحدود» و«التقرير».

243. محمد بشير دحدوح

شاعر سوري معاصر من أبناء حلب، درس الهندسة ويعمل مهندساً، وهو معروف بلقب «النابعة الرندي». من دواوينه الشعرية: «عود رند يحترق»، و«إلا إليك».

244. محمد بكري والي

شاعر سوري من مدينة حلب، له مقالات وقصائد منشورة، ومشاركات في ندوات ثقافية.

245. محمد جمال طحان (1957-...)

باحث سوري من أبناء مدينة حلب، متخصص في الفكر العربي الحديث. من مؤلفاته البحثية: «الاستبداد وبدائله في الفكر العربي»، «على هامش التجديد»، «المثقف وديموقراطية العبيد»، «عودة الكواكبي»، و«دعاة وأدعياء معاصرون». ومن إصداراته الأدبية: «حالات سرية»، «شؤون يومية»، و«مذكرات كرمي».

246. محمد جميل العقاد (1896-1986)

ولد في حلب، وعاش بين سورية ولبنان والأردن ومصر وتوفي في حلب. حصل على الشهادة الأهلية والشهادة العالمية للغرباء من الأزهر. عمل مدرساً للتربية الدينية واللغة العربية في مدارس التجهيز ودور المعلمين، وعين خطيباً لجامع حلب الأموي، كان عضواً في جمعية الأدب العربي بالأزهر ورئيساً لاتحاد الطلبة الشاميين في القاهرة. وله ديوان شعر.

247. محمد حسام الدين دويدري (1956-...)

شاعر وكاتب وصحفي سوري، من مواليد إدلب، حاصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة حلب، عمل مديراً لمكتب الدراسات والنشر بجامعة حلب ورئيس تحرير مجلة «آفاق جامعة حلب»، من أعماله المطبوعة: «آه وصورة بندقية»، «ألا يا موطن التجوى سلاماً»، «بوح القلم»، و«أرخييل المواجه».

248. محمد خطيب عيَّان (1930-2017)

أديب وتربوي سوري، ولد في بلدة في معرة مصرين بمحافظة إدلب السورية، حصل على إجازة في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق ثم على دبلوم التربية، درس اللغة العربية في ثانويات حلب ومعاهدها، وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسية المقررة لطلاب معاهد إعداد المدرسين في سورية.

249. محمد خليفة

شاعر وأديب سوري معاصر من حلب، له العديد من المقالات والتصانيد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.

250. محمد خليفة بن حاضر (1945-2011)

شاعر من دولة الإمارات العربية، من مواليد إمارة دبي، عمل مدةً في السلك الدبلوماسي ممثلاً لبلاده في كل من بيروت وكراتشي، ثم أصبح عضواً في المجلس الوطني الاتحادي، وقد أسهم في تأسيس جمعية الثقافة والعلوم الإماراتية ومؤسسة جائزة راشد للتعليم العالي. كرّس معظم شعره للقضايا الوطنية والإنسانية الكبرى، ونال عدداً وفيراً من التكريات والجوائز.

251. محمد سعيد نفرو (1944-2003)

شاعر سوري عاش في حلب. عمل مدرساً للغة العربية حتى أوائل السبعينيات ثم موظفاً، ثم صحفياً، نشر مقالاته وشعره في الكثير من المجلات والصحف العربية. دواوينه الشعرية: «أكاليل غار»، «وكنت حبيبي»، «مملكة الكلمات»، و«دلون رمل ورماد».

252. محمد سروجي

كاتب وشاعر سوري، له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية.

253. محمد سيد الجاسم

شاعر وأديب معاصر من مدينة حلب، له عدد من المقالات والتصانيد المنشورة.

254. محمد صالح الألويسي

أديب وباحث سوري، يحمل شهادة الدكتوراة في الآداب ويعمل مدرساً في المعهد العالي للغات في جامعة حلب.

255. محمد صبحي المعمار

باحث وأديب سوري، من مواليد معرة النعمان. حصل على دبلوم الفلسفة من جامعة موسكو. صدر له ديوان شعري ومجموعات قصصية.

256. محمد عارف الرفاعي (1887-1974)

ولد في حلب لأسرة معروفة بالعلم والأدب، وكان والده خطيباً للجامع الأموي الكبير في حلب. درس في المدرسة الإعدادية الملكية وأتقن العربية والتركية والفرنسية والأرمنية والفارسية. تدرّج في سلك التعليم مدرساً ثم مديراً لدار المعلمين بحلب ومدارس التجهيز في

انطاكية وحماة ودير الزور وحمص، ثم مفتشاً للمعارف. توفي أثناء إلقاءه الشعر في دار الكتب الوطنية بحلب.

257. محمد عبد الغني حسن (1907-1985)

شاعر مصري من المنصورة، درس التربية وعلم النفس في جامعة إكستر بإنجلترا، فعمل بعد عودته مدرساً لمادة النقد بالمعهد العالي للتمثيل وبالجامعة الشعبية، ومديراً مساعداً للشؤون العامة في وزارة التربية ومفتشاً عاماً للغة العربية بالمدارس الأجنبية. ورئيساً لتحرير مجلتي «الناشر المصري» و«بريد الكّاب»، ومديراً لإدارة المطبوعات الحديثة وإدارة النشر في وزارة الثقافة. من دواوينه الشعرية: «من وراء الأفق»، «من نبع الحياة»، «ماض من العمر»، و«سائر على الدرب»، وله عملان مسرحيان: «مؤامرة تخيب»، و«هو النبي المنتظر»، وله دراسات عديدة منها: «هي أدبية الشرق والعروبة»، «أعلام من الشرق والغرب»، «الشعر العربي في المهجر»، «التراجم والسير»، «فن الترجمة في الأدب العربي»، «في صحبة الشعر والشعراء»، و«دراسات في الأدب العربي والتاريخ». كرمته بلاده بعدد من الأوسمة والنياشين والجوائز، وقد لقب بشاعر الأهرام لنشره معظم قصائده في صحيفة الأهرام.

258. محمد عدنان علي (1968-...)

شاعر سوري معاصر من أبناء حلب، حصل على بكالوريوس في الهندسة المدنية الإنشائية من جامعة دمشق، ويعمل مهندساً في المملكة العربية السعودية. بالتزامن مع اهتمامه بالكتابة الإبداعية والشأن الثقافي العام.

259. محمد علاء الدين (1961-...)

إعلامي وأديب وشاعر سوري معاصر، من مدينة حلب، حاصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها وعلى شهادة الدراسات العليا في الأدب العربي من جامعة حلب، عمل لسنوات طويلة في المركز الإذاعي والتلفزيوني في حلب، معدّاً ومقدماً للبرامج ثم مديراً للمركز، يكتب المقالة والشعر والقصة.

260. محمد علي الحوماني (1898-1964)

ولد في جبل عامل جنوب لبنان، درس الثانوية في المدرسة العلمية بدمشق. سافر بعدها إلى لندن لدراسة الأدب الإنجليزي، لكنه اضطر إلى العودة سريعاً. فعمل بالتدريس أولاً ثم بالصحافة، فكان مؤسساً لمجلات «بعد نصف الليل» و«العروبة» و«الأمل»، وكتباً ومراسلاً لصحف أخرى، «كالعرفان والأديب والرسالة والمقتطف والهلال والساعة البغدادية والمدينة

«النمورة». من دواوينه: «نقد السائس والمسوس»، «القنابل»، «حواء»، «فلان»، «النخيل»، «أنت أنت»، «معلقات العصر». وله نتاج نثري بين القصة والرسائل الإخوانية، منها: «المآسي»، «وحي الرافدين»، «مع الناس»، «بلاسم»، «من يسمع؟»، «الأصفياء»، و«دين وتمدين». وقد نال جائزة الشعر الكبرى من مجمع اللغة العربية في مصر عام 1954.

261. محمد بجة (1939-...)

باحث في الحضارات والتراث، من أبناء مدينة حلب، ولد فيها ويعيش فيها. كان الأمين العام لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2006، وهو رئيس مجلس إدارة جمعية العاديات في سورية منذ عام 1994، ورئيس تحرير مجلة العاديات وكتاب عاديّات حلب. عمل في الحقل التربوي (من عام 1960 حتى 1980)، وفي الحقل الإعلامي (من عام 1980 حتى 1990). وهو مكتشف موقع بيت الشاعر المتنبّي في حلب.

من مؤلفاته: (محطات أندلسية/ حلب مطلع القرن العشرين/ حلب في نصف قرن/ دمشق في عيون الشعراء/ القدس في عيون الشعراء/ شرح ديوان محيي الدين بن عربي/ حلب في كتابات وقصائد محمد بجة/ أعلام من التاريخ الإسلامي/ أعلام معاصرون/ المنصور الأندلسي/ الظاهر بيبرس/ عبد الملك بن مروان/ شجرة الدر/ طارق بن زياد/ صلاح الدين الأيوبي/ عبد الرحمن الناصر/ معارك عقبة بن نافع في المغرب/ معارك خالد بن الوليد في العراق/ معركة ملاذكرد/ معركة العقاب/ معركة المنصورة/ معركة أجنادين).

له عشرات البرامج التلفزيونية والإذاعية، ومئات المقالات واللقاءات الصحفية، ومئات المحاضرات والأبحاث في المؤتمرات حول العالم. نال جائزة الدولة التقديرية في مجال النقد والدراسات والترجمة عام 2016، وتلقّى عشرات الدروع والشهادات التقديرية من جهات رسمية وأكاديمية وثقافية حول العالم. وقد أنتجت القناة الفضائية السورية فيلماً وثائقياً عنه بعنوان «محمد بجة: حلب التراث» عام 2008، وأقامت وزارة الثقافة في سورية ندوة تكريمية دولية له وأصدرت كتاباً خاصاً بهذه المناسبة.

وقد ساهم في تأليف المجلد الأول من هذه الموسوعة، بالمشاركة مع مؤلف الموسوعة «د.حسن بجة» نجله الأكبر، والذي سيرد تعريف مفصّل به في نهاية هذا المجلد.

262. محمد كمال (1938-...)

شاعر وأديب وباحث سوري من أبناء حلب، نشأ في بيئة محبة للأدب والشعر وتلمذ في صغره على الشيخ عبد القادر الهلالي صاحب الزاوية الهلالية الصوفية الشهيرة في حلب. حصل على

إجازة في الآداب واللغة العربية من جامعة دمشق ثم على دبلوم التربية، وعمل في جامعة حلب مدققاً لغوياً في مديرية الكتب، وخلال هذه الفترة قام بتحقيق الكثير من الكتب الثمينة عن مدينة حلب، أهمها: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للشيخ راغب الطباخ، «موسوعة حلب المقارنة» للعلامة خير الدين الأسدي، «الدر النضيد من كتاب العقد الفريد» لابن عبد ربه، و«اليواقيت والضرب» لأبي الفداء الحموي. ومن أعماله الشعرية ديوان «حريق الفصول».

263. محمد ماجد الخطاب (1958-...)

شاعر سوري من مواليد مدينة حمص، يحمل إجازة في الحقوق ويزاول مهنة المحاماة، نال جوائز شعرية منها المركز الثاني عن الجيل الثاني في لقاء الأجيال الأدبي للشعر والقصة الذي أقامته مديرية ثقافة حلب عام 2010، وقد أصدر ستة دواوين شعرية.

264. محمد محمود الحسين

شاعر وأديب سوري معاصر، له قصائد منشورة، ومشاركات في أمسيات ثقافية وشعرية.

265. محمد مصطفى الماحي (1895-1976)

شاعر مصري، ولد في مدينة دمياط، عمل رئيساً لقسم السكرتارية في مجلس الأوقاف الأعلى وسكرتيراً برلمانياً لوزارة الأوقاف ثم مديراً لقسم الإدارة ومديراً لأملاك وزارة الأوقاف ومديراً للأوقاف الأهلية. اختير خبيراً لتنظيم شؤون الأوقاف بالعراق. كان عضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وفي جمعية الأدباء، ووكيلاً لرابطة الأدب الحديث عام 1932. له ديوان شعر مطبوع بعنوان «ديوان الماحي».

266. محمد مضر سخيطة

شاعر حلبي، شارك في ديوان «الخروج من كهف الرماد» مع الشعراء «مصطفى النجار» و«أحمد دوغان» (مترجمان في هذا الكتاب). من دواوينه الشعرية الأخرى: «هذا الحب».

267. محمد منار الكيالي (1949-...)

طبيب وأديب من حلب، تخرج من كلية الطب البشري بجامعة حلب، واختص بطب الأطفال من جامعة هانوفر بألمانيا. بالتزامن مع اهتمامه بالكتابة الإبداعية والشأن الثقافي.

268. محمد منلا غرّيل (1936-2016)

ولد في منبج، درس الثانوية في حلب وحصل على إجازة في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق ودبلوم في التربية من كلية التربية بجامعة دمشق. عمل مدرساً للغة العربية

في ثانويات محافظة حلب حتى تقاعده. من دواوينه الشعرية: «في ظلال الدعوة»، «الصبح القريب»، «الله والطاغوت»، «اللؤلؤ المكنون»، «طاقة الريحان»، و«البيان المرصوص».

269. محمد مهدي الجواهري (1899-1997)

أبرز الشعراء العرب الكلاسيكيين في العصر الحديث، ولد في النجف بالعراق. عمل في التعليم والصحافة والأنشطة السياسية، وأصدر جرائد «الفرات» و«الرأي العام» و«صدى الدستور»، وانتخب رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين. نفي عدة مرات لأسباب سياسية وفكرية، فعاش عمره متنقلاً بين عدة عواصم، أبرزها: باريس وبيروت وبراغ والقاهرة، ثم استقر في دمشق حتى وفاته. وقد تناول شعره القضايا الوطنية والقومية والإنسانية والوجدانية، وكان يتميز بإلقائه الساحر للشعر. لديه إنتاج شعري غزير، منه: «بريد العودة»، «بريد الغربة»، «بين الشعور والعاطفة»، «ملحمة آيتا». وقد طبع ديونه في أربعة مجلدات لدى وزارة الثقافة السورية في دمشق تحت عنوان «ديوان الجواهري». كتب سيرة حياته في مجلدين بعنوان «ذكرياتي»، وكتبت عنه دراسات واسعة.

270. محمد نجيب المراد (1957-...)

شاعر وطبيب سوري من مدينة حماة، درس الطب في جامعة الإسكندرية وحصل على درجة الاختصاص العليا في جراحة الأذن والأنف والحنجرة من باريس. من دواوينه الشعرية «عرس الهنيئة». وقد حاز على لقب شاعر العرب في إحدى المسابقات العربية الضخمة.

271. محمد نديم خديجة (1929-2005)

ولد في بلدة أريحا في محافظة ادلب، نشأ في حلب وتعلم في ثانويتها الشرعية (الخرسفية)، ثم انتقل إلى القاهرة لمتابعة دراسته الجامعية في كلية دارالعلوم، وعاد إلى حلب ليعمل مدرساً لمادة التربية الدينية الإسلامية ومادة اللغة العربية في عدد من ثانويات حلب.

272. محمد نوربيع العلي (1971-...)

باحث حلي، يحمل الدكتوراة في علوم الحديث من جامعة الأزهر، ويقوم في دولة الإمارات العربية المتحدة، له نشاط أكاديمي وعلمي في تحقيق وشرح المخطوطات العربية. وله العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركته في الندوات الثقافية والأدبية.

273. محمد هلال نفرو (1928-...) «أديب سوري من بلدة إعزاز شمال حلب، من دواوينه الشعرية: «شتات»، «صور»، «فيء النخيل»، بالإضافة إلى ديوان شعري بعنوان «أكاليل غار» بالاشتراك مع ابن أخيه الشاعر محمد سعيد نفرو (جاءت ترجمته أيضاً في هذا الكتاب).
274. محمد وفاء الدين المؤقت شاعر وأديب حلي. له العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.
275. محمد ولد سيدي محمود شاعر وكاتب معاصر من موريتانيا، له العديد من المقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.
276. محمود أبو الهدى الحسيني (1960-...) أديب وطبيب وفقهه من حلب، وعمل طبيباً وخطيباً ومدرساً في جامع العادلية وجامع حلب الأموي. له مؤلفات عديدة في الطب والأدب والدراسات الإسلامية.
277. محمود حسن إسماعيل (1910-1977) أديب مصري، خريج كلية دارالعلوم، عمل محرراً في مجمع اللغة العربية والإذاعة المصرية. من دواوينه: «أغاني الكوخ، هكذا أغني، أين المفر، نار وأصفاد، قاب قوسين، التائهون، هدير البرزخ، صلاة ورفض، السلام الذي أعرف، نهر الحقيقة، موسيقى من السر».
278. محمود خياطة باحث وأديب سوري من حلب، عمل مديراً لإذاعة حلب في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، وعمل مدرساً للغة العربية في مدارسها وجامعتها. له قصائد منشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.
279. محمود درويش (1942-2008) الشاعر الفلسطيني الكبير وأحد عمالقة الشعر العربي، ولد في قرية البروة في الجليل بفلسطين، تعرض للاعتقال المتكرر لنشاطه السياسي، قضى حياته بين حيفا وموسكو والقاهرة وبيروت وعمّان ورام الله باريس. أسس مجلة «الكرمل» الثقافية وترأس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وهو الذي كتب وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني.

من أعماله الشعرية: «عاشق من فلسطين»، «آخر الليل»، «حبيبي تنهض من نومها»، «العصافير تموت في الجليل»، «أحبك أو لا أحبك»، «تلك صورتها وهذا اتجار العاشق»، «أعراس»، «مديح الظل العالي»، «حصار لمداخ البحر»، «هي أغنية»، «ورد أقل»، «مأساة الترجس ملهامة الفضة»، «أرى ما أريد»، «أحد عشر كوكباً»، «لماذا تركت الحصان وحيداً»، «سرير الغريبة»، «جدارية»، «حالة حصار»، «لا تعتذر عما فعلت»، «كزهر اللوز أو أبعد»، «ولا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي». ومن مؤلفاته النثرية: «في حضرة الغياب»، «ذاكرة للنسيان»، «يوميات الحزن العادي»، «حيرة العائد»، و«أثر الفراشة».

280. محمود عادل بادنيجي (1961-...)

أديب وباحث سوري من أبناء حلب، ولد في حلب، تخرج من كلية الاقتصاد في جامعة حلب، يكتب الشعر والمقالة والقصة. وهو مؤسس جمعية «من أجل حلب».

281. محمود عكام (1952-...)

ولد في حلب، يحمل دكتوراه في الفكر الإسلامي السياسي من جامعة السوربون. عمل محاضراً في جامعة حلب، وخطيباً للجامع الأموي الكبير بحلب ومديراً لدار الإفتاء بحلب.

282. محمود علي السعيد (1943-...)

شاعر فلسطيني معاصر، ولد في ترشيحا في فلسطين، ويقع في مدينة حلب، من مؤلفاته في الشعر: «افتراضات مضيئة على خارطة الوطن»، «شمس جديدة في ترشيحا»، «سلاماً أيتها الزرقة المسلحة بالبحر»، «خلاص البساتين أن تنهض الأرض»، «في الريح تجسدت الصيحة قبلة»، «بالرصاص يوقع العشاق وصاياهم»، «لي من الحقل العصافير»، «افتحوا شفة المسدس»، «الريح حريتي من يمنع المرور». ومن مؤلفاته في القصة القصيرة جداً: «الرصاصة»، «المدفأة»، «المتقل»، «القصبة»، «المحاولة»، «الشكل»، «نصف البرتقالة»، «إلى فراشة البحر». ومن مؤلفاته في الدراسات: «قراءة في واقع الثقافة العربية المعاصرة».

283. محمود غنيم (1902-1972)

ولد في قرية «مليح» في محافظة المنوفية بمصر، التحق بمدرسة القضاء الشرعي ثم بكلية دار العلوم. وعمل مدرساً ثم مفتشاً أول للغة العربية، ثم عميداً للغة العربية في وزارة التربية والتعليم، كما اختير عضواً في لجنة الشعر بالجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. من مجموعاته الشعرية: «صرخة في واد»، «رجع الصدى»، و«مع الإسلام والعروبة»، ومن مسرحياته الشعرية: «المروءة المقنعة»، «غرام يزيد»، «يوم النعمان»، و«الجاه المستعار».

284. محمود كحيل (1960-...)

باحث وأكاديمي من حلب، يحمل شهادة الدكتوراة في الأدب القديم، ويعمل مدرساً لمادة الأدب القديم في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب، وتهتم أبحاثه بالتراث الموسيقي.

285. محمود كلزي (1936-...)

ولد في مدينة إعزاز شمال حلب. حاصل على الشهادة الثانوية الفنية وعمل موظفًا في الشركة السورية للنفط. نشر نتاجه الشعري والقصصي في دوريات عربية مثل «الثقافة، الهلال، الآداب، الأديب، المعارف المنتدى، والوحدة». وقد شكّل مع مجموعة من الأدباء (الندوة الأدبية) التي قدمت الأمسيات الشعرية والندوات والمحاضرات وأصدرت مجلة «البراعم». من دواوينه الشعرية: «قصائد عارية»، و«رحلة في جزر الفيروز».

286. محمود محمد أسد (1951-...)

باحث وأشاعر وناقد أدبي، ولد في حلب، وحصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة حلب وعمل مدرساً في الجزائر وسورية. من مجموعاته الشعرية: «قطاف المواسم»، «اعترافات يرسم القلق»، «نزيف الأرصفة المتعبة»، «أحزاني تعلن العيصان»، «من مقامات العشق الحليبي»، و«ترانيل للموت المقدس». شارك في إصدار كتاب نقديّ مشترك مع أكثر من خمسة عشر أديباً بعنوان (من أدباء حلب في النصف الثاني من القرن العشرين). وله كتاب «قراءة في الإبداع الأدبي الحليبي». كتب شعر الأطفال والقصة والدراسة الأدبية. عضو في اتحاد الصحفيين وجمعية العاديات ومكتب الثقافة والإعلام لنقابة المعلمين.

287. محمود محمد الدليمي (1962-...)

ولد الشاعر العراقي محمود محمد سليمان الدليمي في مدينة الموصل، وتخرج من كلية الهندسة المدنية في جامعة الموصل. صدر له مجموعات شعرية بعنوان: «حذاء وقوارير»، «مما تبقى»، «جدوة من حريق»، و«فراشات قوس قزح».

288. محمود مفلح (1943-...)

شاعر فلسطيني معاصر، ولد في بلدة سبخ على ضفاف بحيرة طبرية في فلسطين. له عدةنتاجات أدبية، منها: «مذكرات شهيد فلسطيني»، «المرايا»، و«الرأية».

289. محمود السيد الدغيم (1949-...)

ولد في بلدة جرجناز جنوب حلب، حصل على ماجستير ودكتوراة الفلسفة في أصول الفقه الإسلامي من جامعة سالفورد في ماننستر البريطانية. باحث أكاديمي في كلية الدراسات

الشرقية والإفريقية جامعة لندن. ومن مؤلفاته: «نقد المادية التاريخية والوعي القومي عند العرب»، «تحقيق معجم معاني كلمات القرآن: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسّمين الحلبي»، «أضواء على تاريخ البحرية الإسلامية العثمانية حتى نهاية عهد السلطان سليم الثاني»، «البوسنة والمهرسك»، و«مفتاح اللغة العربية لتعليم الأتراك».

290. محيي الدين الحاج عيسى (1900-1974)

شاعر فلسطيني معاصر، ولد في مدينة صفد في فلسطين، وانتقل إلى حلب بعد الاحتلال الصهيوني. نشر شعره في دوريات عربية هامة في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين.

291. مروان علي

شاعر وكاتب سوري، عمل مراسلاً لعدد من الصحف العربية، وله قصائد ومقالات منشورة في دوريات عربية عديدة، من مجموعاته الشعرية: «ماء البارحة» و«عائلات الآخرين».

292. مروّح الكبرا

شاعر سوري معاصر، يكتب الشعر الفصيح والشعر الغنائي، له قصائد منشورة في الدوريات المحلية والعربية، وقصائد مغناة.

293. مصطفى عكرمة (1943-...)

شاعر سوري، ولد في قرية بابنا شرقي محافظة اللاذقية. له قصائد منشورة في دوريات محلية وعربية، ومشاركات في أمسيات شعرية تتمحور حول الوطن والإنسان.

294. مصطفى ضمّامة اللولو

تربوي وكاتب سوري من حلب، عمل مدرساً وموجهاً في ثانوية المأمون بحلب.

295. مصطفى التل (عرار) (1897-1949)

شاعر أردني، ولد في إربد وتعلم بها وبدمشق وحلب، عين حاكماً إدارياً لبلدة وادي السير مدة. ثم عمل في المحاماة. له ديوان شعر جمع بعد وفاته بعنوان «عشيات وادي الياض».

296. مصطفى الحاج حسين (1961-...)

شاعر وقاص سوري من حلب، له قصائد وقصص منشورة في الدوريات المحلية والعربية، ومشاركات في الندوات الثقافية والأدبية. من مجموعاته الشعرية «أصابع الخطام»، «تلايب الرجاء»، «قبل أن يستفيق الضوء». وله مجموعة من الأعمال القصصية.

297. مصطفى الشليح (1956-...)

كاتب وأكاديمي من المغرب، شاعر وناقد وأستاذ التعليم العالي بالجامعة المغربية. من أعماله

الشعرية: «لك الأوراق وكل الكلمات لي»، «عابر المرایا»، «وماء العراق يشربه القصف»، و«إلا ان يموت الشاعر»، ومن أعماله النقدية «في بلاغة القصيدة المغربية».

298. مصطفى الكيالي

الشيخ الحلبي مصطفى الكيالي، عاش في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كتب عنه «فؤاد عنتابي» و«نجوى عثمان» في كتابهما «حلب في مائة عام».

299. مصطفى النجار (1943-...)

ولد في حلب، حصل على الثانوية الزراعية ثم الثانوية الأدبية وأهلية التعليم. عمل في المجال الزراعي والتربوي والإعلامي، عضو في هيئة تحرير مجلة الثقافة السورية ونائب رئيس نادي التمثيل العربي بحلب. يكتب الشعر والقصة والمقالة والخطابة والزجل. من دواوينه الشعرية: «شحارير بيضاء»، «من سرق القمر؟»، «ماذا يقول القبس الأخضر»، «قصائد عربية»، «كلمات ليست للصمت»، ومن دواوينه المشتركة مع آخرين: «الخروج من كهف الرماد»، «الطائران والحلم الأبيض»، «حوار الأبعاد»، «حينما نلتقي»، «عندلات الحزن والسفر».

300. مصعب الرمادي

شاعر سوادني معاصر، له قصائد ومقالات منشورة في الدوريات والمواقع الثقافية، ومشاركات في الندوات الثقافية والأدبية.

301. مطانيوس مخول (1947-...)

ولد في قرية حرّور قرب بلدة مصياف السورية، حصل على إجازة في الآداب قسم اللغة العربية من جامعة دمشق، وعمل كمدّرس أول للغة العربية في حلب حتى تقاعده. عضو مؤسس لجمعية أصدقاء اللغة العربية ونائب لرئيسها. من رواياته «هروب وانتقام» و«الطيور المهاجرة».

302. مظفر التوّاب (1934-...)

شاعر عراقي معاصر من شعراء الحداثة الشعرية، يكتب الشعر الفصيح والزجل. ولد في بغداد لأسرة ثرية أرستقراطية تهتم بالفن والأدب وهي أسرة عراقية عريقة هاجرت إلى الهند منذ زمن بعيد وحكمت إحدى ولاياتها ثم عادت إلى العراق. بدأ يكتب الشعر مبكراً ودرس في كلية الآداب ببغداد وعين مفتشاً فنياً بوزارة التربية في بغداد. ثم لوحق سياسياً واعتقل أكثر من مرة، إلى أن غادر العراق متنقلاً بين عواصم عديدة قبل أن يستقر في دمشق. وقد كرس حياته لتجربته الشعرية المتمحورة على الأحداث السياسية والأبعاد الوطنية. من أعماله: «وتريات ليلية»، و«الشاعر ليس استيراد».

303. معتمم الحريري (1976-...)

شاعر وكاتب سوري، حاصل على إجازة في التحاليل الطبية من جامعة الزرقاء الأهلية. يعمل وقيم في المملكة العربية السعودية. صدر له ديوان بعنوان «أحزان الربيع» ونشر قصائد ومقالات عديدة في الدوريات العربية.

304. معروف الرصافي (1876-1945)

من جيل المرحلة الكلاسيكية في الشعر العربي الحديث، ولد وعاش في بغداد. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، عمل معلماً للغة العربية في المدرسة الملكية بالأستانة وفي دمشق والقدس ومصر، وأصدر جريدة «الأمل»، ثم انتخب في مجلس النواب في بغداد. امتاز شعره بالأبعاد الوطنية والقومية والتعليمية الأخلاقية، وكان جريئ الفكر والمواقف. له قصائد في مقاومة الاحتلال البريطاني للعراق، وقصائد في القضايا الاجتماعية. من مؤلفاته: «ديوان الرصافي»، «دفع المهجنة»، و«محاضرات في الأدب العربي».

305. مفدي زكريا (1908-1977)

اسمه الحقيقي زكرياء بن سليمان بن الحاج علي، ولد بمدينة غرداية ببني يزقن، وتخرج من زيتونة تونس، وعاصر أوج الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي حتى نالت الجزائر الاستقلال. كان أحد مناضلي الثورة حتى لقب بشاعر الثورة الجزائرية، لكنه اختلف بعد الاستقلال مع بعض قادة الثورة في بعض النقاط السياسية فهاجر الى تونس واستقر بها حتى وفاته. وهو مؤلف نشيد الجزائر الوطني.

306. ملحم خطيب (1953-...)

شاعر فلسطيني معاصر، ولد في دالية الكرمل بفلسطين، أنهى الابتدائية في قريته والثانوية في حيفا، أنهى دراسة الهندسة ثم التحق بجامعة حيفا لدراسة اللغة العربية والتاريخ، عمل في المعهد التطبيقي وفي مجال الأعمال الهندسية والمقاولات. يقيم في دالية الكرمل. وقد نشر قصائده في الصحف والمجلات المحلية منها «الأنباء» و«الشرق». ومن مجموعاته الشعرية: «وجهك والمزامير» و«خلف النقاب الأبيض».

307. ممدوح عدوان (1941-2004)

ولد في بلدة قيرون قرب مصيف، خريج كلية الأدب الانكليزي من جامعة دمشق. كتب في المسرح والشعر والرواية والدراسات والترجمة والمقالة. له في الرواية «الأبتر» و«أعدائي». وفي الشعر: «الظل الأخضر»، «تلويحة الأيدي المتعبة»، «الدماء تدق النوافذ»، «أقبل الزمن

المستحيل»، «الليل الذي يسكنني»، «أمي تطارد قاتلها»، «لا بد من التفاصيل»، «لخوف كل الزمان»، «وهذا أنا أيضاً»، «لا دروب إلى روما»، «أبدأ إلى المنافي»، «طيران نحو الجنون»، «وعليك تنكئ الحياة». ومن مسرحياته: «كيف تركت السيف»، «ليل العبيد»، «هاملت يستيقظ مؤخراً»، «زيارة الملكة»، «الخدمة»، و«الميراث».

308. ممدوح مولود (1933-1985)

شاعر حلبي. له ديوانا شعر: «نذير الأمواج» و«الرياح العاصفة»، وروايات شعرية: «السماء الملتهبة» و«عشاق في ضوء القمر»، وقصص: «مبادئ من باريس»، «الجندي المجهول»، «الليل في الحانات»، و«أصنام من تلج»، ودراسة بعنوان «مرآة وريشة».

309. منصور الرحباني (1925-2009)

الشاعر والموسيقي اللبناني الكبير، الذي شكل مع أخيه «عاصي» الثنائي المعروف باسم «الأخوين رحباني»، ولد في بلدة انطلياس في لبنان، وقدم مع أخيه عدداً كبيراً من الأعمال الغنائية والمسرحية. وقد قضيا طفولة بأثمة قبل أن يشتهرا في عالم الفن. لمنصور أربعة دواوين شعرية: «القصور المائئة»، «أسافر وحدي ملكاً»، «أنا الغريب الآخر»، «بحار الشتي: شعر محكي». وقد استمر في التأليف منفرداً بعد وفاة أخيه عاصي، فقدم عدداً من المسرحيات الغنائية، منها: «صيف 840»، «الوصية»، «ملوك الطوائف»، «المتني»، «حكم الرعيان»، «آخر أيام سقراط»، «النبي»، «زنوبيا»، و«عودة طائر الفينيق».

310. مهي زاهد

مهندسة كهربائية من حلب. عملت في مؤسسة الكهرباء في حلب، وعملت بالتدريس في جامعة حلب ومعاهدها، نشرت لها قصائد في مجلات وصحف محلية.

311. مهدي محمد علي (1945-2011)

شاعر عراقي، ولد في البصرة وحصل على بكالوريوس اللغة العربية بكلية التربية جامعة بغداد، عمل في تدريس اللغة العربية بمدارس البصرة وفي الصحافة الأدبية، قبل أن يغادر العراق متنقلاً بين مدن عديدة، إلى أن استقر في حلب منذ بداية الثمانينات وحتى وفاته. وكان يوقع قصائده بعبارة (بصرة حلب). من دواوينه الشعرية: «رحيل»، «سر التفاحة»، «شمعة في قاع النهر»، «خطى العين»، «قطر الشذى»، و«البصرة جنة البستان».

312. موسى حوامدة (1959-...)

شاعر فلسطيني، ولد في بلدة السموع قرب الخليل، درس الأدب العربي بالجامعة الأردنية

وعمل محرراً ومديراً للتحرير. من أعماله الشعرية: «شغب»، «تزدادين سماءً ولساتين»، «شجري أعلى»، «أسفار موسى العهد الأخير»، «من جهة البحر»، «سلاطي الريح عنواني المطر»، «كما يليق بطير طائش»، «موتى يجرون السماء»، و«جسد للبحر رداء للقصيد».

313. مؤيد الشيباني

شاعر وإعلامي عراقي، أقام في الكويت واليونان ودولة الإمارات، عمل محرراً ثقافياً وسكرتيراً للتحرير في دوريات عربية، وأسهم في تأسيس مراكز تلفزيونية عربية وكثافة أعمال وثائقية تلفزيونية. من مجموعاته الشعرية: «اختيارات ابن الورد»، «هذا هو الساحل أين البحر؟»، «لم يعد ما نسميه»، «أغاني العابر»، ودراسات نقدية منها: «أصوات في الشعر والفن والحياة»، «مقاربات القصيدة والأغنية والمكان»، ونص مسرحي «وجوه هذه الليلة».

314. ميادة مكاسي

مدرسة في كلية الآداب بجامعة حلب، تهتم بالتصوف والشعر الصوفي.

315. نبيل سالم

أكاديمي وأديب ومهندس من مدينة حلب، عمل أستاذاً لميكانيك التربة في كلية الهندسة بجامعة حلب. بالتزامن مع اهتمامه بالكثافة الإبداعية والشأن الثقافي العام.

316. نبيلة الخطيب (1962-.....)

نبيلة طالب محمود الخطيب، من مواليد مدينة الزرقاء في الأردن، تحمل بكالوريوس في اللغة الإنجليزية من الجامعة الأردنية. عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيسة الأديبات الإسلاميات في منطقة بلاد الشام والعراق، عملت في حقل التدريس لمدة عشرين عاماً. من إصداراتها الشعرية: «صبا الباذان»، «ومض الخاطر»، «عقد الروح»، و«صلاة النار».

317. نجم الدين الصالح (1925-2010)

شاعر ومحام وبرلماني سوري، ولد في جبل النبي متى بمحافظة طرطوس، عمل في مديرية معارف اللاذقية ثم نال شهادة الحقوق فمأرس النشاط البرلماني والسياسي والأدبي. من دواوينه الشعرية: «زنبقة ونجم» و«الغاب المسحور».

318. نجم الدين سمان (1959-...)

كاتب سوري من مدينة إدلب، يكتب القصة القصيرة والمسرح، أسس جريدة «شرفات الشام» ومجلة «تواصل» وأدار تحريرهما، له مسرحية «حكاية تل الخنطة» و«درب الأحلام» وقصص: «الأنفاس الأخيرة لعترس»، «ساعة باب الفرج»، و«مدن النساء».

319. ندى الدانا (1958-...)

من مواليد محافظة حلب، تخرجت من كلية الهندسة الكهربائية بجامعة حلب ومن كلية الآداب قسم الأدب الإنجليزي، تكتب الشعر والقصة والرواية وأدب الأطفال والدراما والأبحاث والمقالات والنقد الفني. لها في القصة: «عند النافذة»، «أوراق اللعب»، «أوراق الأشجار»، «هل كان طيفاً»، «نور»، و«قش ودخان». وفي الشعر «مطر يطرق بابي»، «سارق النار»، أما في الرواية فلها «سرايب اللهفة»، «بريق الوجد»، «سر القلعة»، «بين كوكبين»، و«كوكب السلام»، وفي الدراسات: «العرب والأسطورة»، و«الشائعات بين الواقع والخيال».

320. نذير طيار (1967-...)

أديب جزائري، يحمل الدكتوراة في الرياضيات، ويعمل أستاذاً للرياضيات بجامعة منتوري بقسنطينة. حاز جوائز عديدة في الشعر والفكر والترجمة، عمل بالصحافة في صحف «العقيدة والنور والهلل والحدث ورسالة الأطلس والشروق». ثم تفرغ للترجمة والشعر والرياضيات. له عدة دراسات فلسفية منشورة أهمها: «مبدأ الارتياح الفيزيائي: قراءة فلسفية عرفانية» و«الأصول الفكرية والفلسفية للمهيمنة الأمريكية على العالم».

321. نزار الكيالي (1923-1997)

شاعر ودبلوماسي سوري من حلب. ولد في حلب، وقضى حياته بين سورية وفرنسا ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية. درس الحقوق في مدرسة الحقوق الفرنسية، ودرس العلوم السياسية وتاريخ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية ببيروت. وحصل على الدكتوراة في القانون الدولي والعلوم السياسية من جامعة كولومبيا الأمريكية. عمل نائباً لـنقطة سورية في نيويورك وعضواً في وفد بلاده الدائم للأمم المتحدة وعضواً في لجنة حقوق الإنسان. ثم عاد إلى حلب فانتخب نقيباً للمحامين فيها ومستشاراً قانونياً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كما عمل مستشاراً لوزارة المالية السعودية. له ديوان شعري بعنوان «أغاني الحياة»، وله أعمال أخرى منها «تاريخ سورية السياسي المعاصر من 1920 إلى 1950».

322. نزار بنى المرجة (1954-...)

شاعر وباحث وطبيب سوري، ولد في دمشق وحصل على بكالوريوس طب الأسنان وجراحتها من جامعة دمشق. عمل رئيساً لفرع نقابة أطباء الأسنان بريف دمشق ومديراً تنفيذياً لاتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب وأمين سر نقابة أطباء الأسنان في سورية،

كما أصبح رئيس تحرير مجلة طبيب الأسنان العربي ومدير تحرير مجلة طب الفم السورية وعضو مجلس اتحاد الكتاب العرب جمعية الشعر. من مؤلفاته الشعرية: «أفراح الحزن الفارس»، «سيد الماء والتراب»، و«شعلة الغيم». ومن أعماله الأخرى: «الصحافة الطبية العربية»، «بين الأدب والطب»، و«رسائل عشق إلى مرمر».

323. نزار قباني (1923-1998)

الشاعر السوري الكبير، ولد في دمشق وفيها تخرّج من كلية الحقوق. قضى مدة من حياته يعمل في السلك الدبلوماسي السوري، فثّل بلاده في مصر وانكثرتا وتركيا والصين وأسبانيا. ثم استقرّ في بيروت فترة طويلة وأسس فيها دار نشر خاصة، قبل أن ينتقل إلى لندن حتى وفاته فيها، ودفن في دمشق بناء على وصيّته. صدرت مجموعته الشعرية الأولى عام 1944. ثم توالى أعماله الشعرية حتى وصلت إلى ثلاثين مجموعة، طبعت لاحقاً في في تسعة مجلدات. من دواوينه: «قالت لي السمراء»، «طفولة نهد»، «أنت لي»، «سامبا»، «الرسم بالكلمات»، «قصائد متوحشة»، «قصائد خارجة عن القانون»، «أحبك أحبك والبقية تأتي»، «كل عام وأنت حبيبي»، «هكذا أكتب تاريخ النساء»، «لا غالب إلا الحب»، «هل تسمعين صهيل أحزاني»، «تنويعات نزارية على مقام العشق». وفي الشعر السياسي: «قصائد مغضوب عليها»، «تزوجتك أيتها الحرية»، «هوامش على الهوامش»، «الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق». وله أعمال نثرية منها: «ما هو الشعر»، «العصافير لا تطلب تأشيرة دخول»، «لعبت بياتقان وها هي مفاتيحي»، «جمهورية جنوستان»، «قصتي مع الشعر»، و«الشعر قنديل أخضر».

324. نسيبة قصاب

أديبة وشاعرة سورية معاصرة، لها مقالات وقصائد منشورة في الدوريات المحلية والعربية.

325. نصر سمعان (1905-1967)

نصر بن سليم بن عيسى سمعان، ولد في قرية القصير قرب حمص، بدأ الدراسة في المدارس العلمية الأرثوذكسية بحمص لكنها أغلقت مع بدء الحرب العالمية الأولى، فعكف على تثقيف نفسه بنفسه. ثم هاجر إلى البرازيل وأصبح من أعضاء (العصبة الأندلسية) فيها وأحد شعراء المهجر الجنوبي.

326. نيفون سابا (1890-1961)

ولد الأب نيفون سابا الأنطاكي في مدينة أنطاكية وتلقى تعليمه الأولي بمدرسة البلند فيها،

ثم عمل في مراتب الكهنوت حتى أصبح مطراناً فعمل في أبرشيات اللاذقية وعاكار وحلب وحمص وحماة وجنوب لبنان. ثم أوفد إلى البرازيل لتفقد شؤون الطائفة هناك. وقد نفاه الأتراك مع عائلته أثناء الحرب العالمية الأولى. وتوفي في منطقة زحلة ببلدان. وكانت نزعتة القومية تحفزه للخطابة في الكنائس والجموع والأندية. له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، بخاصة جريدة «العلم العربي» في الأرجنتين، ومجلة «اليقظة» في حلب.

327. هارون هاشم رشيد (1927-...)

شاعر فلسطيني، من مواليد مدينة غزة عام ، حصل على شهادة المعلمين العليا، عمل في التدريس وفي إذاعة صوت العرب ثم عين ممثلاً لفلسطين في الجامعة العربية. وهو من شعراء الخمسينيات الذين أطلق عليهم اسم شعراء النكبة أو شعراء الخيم، يمتاز شعره بروح التمرد والثورة ويعدّ من أكثر الشعراء الفلسطينيين استعمالاً لمفردات العودة. أصدر أكثر من عشرين ديواناً.

328. هاشم ضاي (1930-...)

شاعر سوري من أبناء حلب، ولد في حي الوراق في حلب، وانتقل إلى حي الجلوم في حلب القديمة أول شبابه. عمل في النسيج الآلي. ونظم في فنون الموّال بأنواعه وفي الزجل، وله مشاركات عديدة في هذا المجال.

329. هاشم شفيق (1950-...)

شاعر وناقد عراقي، ولد في العراق، وغادرها ليقم في كل من باريس ثم بيروت ثم دمشق ثم قبرص وبراغ وأخيراً لندن. من مجموعاته الشعرية: «قصائد أليفة»، «أقمار منزلية»، «مشاهد صامتة»، «غزل عربي»، و«هدأة الهدهد»، وله رواية بعنوان «بيت تحت السحاب». إضافة إلى كتب أخرى في مجال الرواية والنقد والترجمة. وقد ترجمت أشعاره إلى لغات عديدة.

330. هاشم منقذ الأميري (1948-...)

هاشم منقذ الأميري بن عمر صديقي بن محمد بهاء الدين. أديب سوري من مواليد حلب، درس الأدب العربي في جامعة حلب والحقوق في جامعة محمد الخامس في الرباط. عمل دبلوماسياً في جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومراسلاً لمعهد المخطوطات العربية، ورئيساً للقسم العلمي بمديرية الوثائق الملكية المغربية. له عدد من الدراسات الفكرية والعلمية المنشورة في الدوريات العربية.

331. هاني درويش (1948-...)

ولد في قرية الفاخورة في محافظة اللاذقية، التحق بالعمل العسكري ثم تقاعد مبكراً إثر إصابة حربية، من مجموعاته الشعرية: «تعويذة» و«نهضة سيد». وينشط في عدة مواقع أدبية.

332. هناء صقور

كاتبة وإعلامية سورية معاصرة، لها مقالات وكتابات منشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركتها في الندوات الثقافية والأدبية.

333. هند هارون (1928-1995)

ولدت في اللاذقية، وعملت في مجال التربية والتعليم، نشرت شعرها في البداية باسم «بنت الساحل». من دواوينها «بين المرسى والشراع»، «شمس الحب»، «سارقة المعبد»، و«عمّار».

334. هنري زغيب (1948-...)

شاعر وكاتب لبناني، ولد في جونيه، يحمل ماجستير في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية، زاول تدريس الأدب العربي والحضارة العربية والتقد والترجمة في الجامعات اللبنانية والأميركية. وعمل في الصحافة الثقافية والأدبية كاتباً ورئيساً ومديراً للتحرير لعدد من المجلات والصحف. رئيس مركز التراث اللبناني في الجامعة اللبنانية الأميركية ورئيس لجنة الثقافة في اللجنة الوطنية اللبنانية لمنظمة اليونسكو. من آثاره الشعرية: «إيقاعات»، «سمفونيا السقوط والغفران»، «من حوار البحر والريح»، «أنتِ وَلَتَنَتِ الدنيا»، «تفاسيم على إيقاع وجهك»، «منصّة»، «ربيعُ الصيف الهندي»، و«على رمال الشاطئ الممنوع». ومن آثاره النثرية: «لأنني المعبد والإلهة أنت»، «أنطولوجيا القصة اللبنانية»، «صديقة البحر»، «نقطة على الحرف»، «لغات اللغة»، «الأخوين رحباني: طريق النحل»، «جبران خليل جبران: شواهدُ الناس والأمكنة»، «نزار قباني: متناثراً كبريش العصافير». ومن أعماله المسرحية: «كذبة الحقيقة»، «عن الذي يأتي ولا يأتي»، «العقل زينة»، «الفرصة»، «عشاق القلعة»، «لبنان الحكاية». كما ترجم عشرات الكتب عن الفرنسية والإنكليزية.

335. واصف باقي (1944-...)

إعلامي وأديب سوري من أبناء حلب، ولد في حلب وتخرج من كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة دمشق، عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة محرراً ومديراً للتحرير ومراسلاً لعدد من المجلات: «درع الوطن»، «الفريدة»، «الجليل الجديد»، «المنتدى»، «صوت العرب»، «الوثائق»، «صدى الأسبوع»، «آفاق الثقافة»، و«التراث». وانتقل للعمل بإذاعة

أبو ظبي لإعداد وتقديم برامج تخصص الفكر والثقافة والمجتمع. من مؤلفاته: «ملخص تاريخ العرب المعاصر»، «أمين الريحاني وأثره في النهضة الأدبية الحديثة» و«القضية في شعر الإمارات».

336. وجيه البارودي (1906-1996)

شاعر وطبيب سوري، ولد في مدينة حماة وقضى أكثر حياته فيها حتى وفاته. درس الطب في الكلية الإنجليزية السورية في بيروت (وهي اليوم الجامعة الأميركية ببيروت) فتنحج منها عام 1932 ليبدأ مزاولة مهنة الطب لمدة بلغت ستين عاماً، وكان ذلك بالتزامن مع اهتمامه بالكتابة الإبداعية والشأن الثقافي العام. كان معروفاً بظفره في المجالس وبحفنة ظله وحضور بديته. أصدر عدداً من الدواوين الشعرية، منها: «بيني وبين الغواني»، «كذا أنا»، و«سيد العشاق». تم تكريمه رسمياً وشعبياً أكثر من مرة.

337. وديع ديب (1911-1995)

ولد الشاعر وديع أمين ديب في بلدة مرجعيون جنوبي لبنان، تخرج من كلية العلوم في الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال الماجستير في أدب اللغة العربية. عمل في حقل التعليم في مرجعيون وفي القدس ثم في كلية بيروت للبنات، وقام بإلقاء العديد من الأحاديث الأدبية في الإذاعة اللبنانية. من دواوينه الشعرية: «قليبي يعني»، «غيوم ظامئة»، «الموجة الضاحكة»، و«الينبوع الظامئ». وفي المجالات الأخرى، له مسرحية «نساء وأفاعي»، وله دراسة «الشعر العربي في المهجر الأمريكي».

338. وليد الصراف

وليد محمود فوزي الصراف، شاعر عراقي من مدينة الموصل، حاز على عدد من الجوائز الأدبية والشعرية، من بينها الجائزة الأولى في مسابقة حلب الشعرية التي دعت إليها الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2006. وللشاعر مساهمات عديدة بالمقالات والقصائد المنشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركاته في الندوات الثقافية والأدبية.

339. يوسف أبو لوز (1956-...)

شاعر فلسطيني معاصر، ولد في قرية الكفير في الأردن، درس في معهد المعلمين في عمان، وعمل في سلك التعليم لمدة من حياته، تنقل فيها بين الجزائر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ثم عمل في الصحافة الثقافية في عدد من المجلات، منها مجلة «شؤون أدبية» ومجلة «الشروق» وجريدة «الخليج». أصدر عدداً من الدواوين الشعرية، من أبرزها:

«صباح الكاتوشا أيها المخيم»، «فاطمة تذهب مبكرة إلى الحقول»، «نصوص الدم»، و«ضجر الذئب».

340. ياسر الأحمد

كاتب وإعلامي سوري معاصر، له مقالات وكتابات منشورة في الدوريات المحلية والعربية، بالإضافة إلى مشاركتها في الندوات الثقافية والأدبية.

341. يوسف طافش (1938-...)

شاعر فلسطيني معاصر من شعراء الحداثة، ولد في مدينة صفد في فلسطين. ويقيم في حلب. من مؤلفاته الشعرية: «رقصات الورد والجنون»، «تراتيل الرماد»، «كنعانيات»، «رعاف الليل». وقد كُتبت دراسات عدة عن قصائده في الصحف والمجلات العربية.

342. يوسف فضل الله سلامة

شاعر من بعلبك شرقي لبنان، أصدر جريدة «العصر»، له قصائد منشورة في مجلات: «العرفان» و«الشمس» و«الضاد».

نبذة عن المؤلف



د. حسن فجّة

- باحث وكاتب ومحاضر في القضايا الفكرية والتنمية.
- عمل لمدة عقدين في مجال التنمية البشرية والحضارية والتطوير المؤسساتي، بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة. وشارك في عشرات الندوات والمؤتمرات الإقليمية والدولية. نُشر له أكثر من أربعين مقالاً ولقاءً، وله أكثر من خمسين لقاء تلفزيوني وإذاعي.
- يعكف على إنهاء شهادة الدكتوراة في التراث الثقافي من جامعة لايدن في هولندا، ويحمل دبلوم عالي في الإدارة والقيادة من المعهد الملكي البريطاني للإدارة (2015) ودبلوم عالي في دراسات الأعمال من معهد (City & Guilds) البريطاني (2002) كما يحمل إجازة دكتور في طب الأسنان من جامعة حلب (1994).
- حصل على جوائز في التطوير الإداري من فرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة.
- من أبناء مدينة حلب، ولد عام 1971، يقيم حالياً في المملكة الهولندية.
- مؤلفاته (في الإبداع الأدبي): زفرات ضائعة، أيها الزاجل، تنهّد النهار (مطبوعة).
- فصول الغيوم الزرق، سبب من الروح، بلون السماء، حكايات منسية (مخطوطة).
- مؤلفاته (في دراسات السيرة الذاتية): براعم أرجوانية، الباحث المبدع محمد فجّة (مطبوعة).
- مؤلفاته (في التاريخ والتراث): حلب في كتابات المؤرخين والباحثين والزوار والأدباء، حلب في شعر الرثاء، حلب في الشعر المعاصر، حلب في الشعر القديم (مطبوعة).
- فصول من حضارة الأندلس (قيد الإنجاز/ بالاشتراك مع محمد فجّة).
- مؤلفاته (في التنمية والإدارة): قرابة ثمانين كتيباً تدريبياً باللغتين العربية والانكليزية. المورد الأثمن، التنمية والثقافة والقيم الحضارية (قيد الإنجاز)، القيادة الإيجابية، التخطيط الاستراتيجي، إدارة الأداء والتميز المؤسسي، تطوير وتنفيذ السياسات العامة، نظام إدارة تنفيذ الاستراتيجية، أفضل الممارسات الإدارية الحكومية (بالاشتراك مع مؤلفين آخرين).

قائمة بالمراجع والمصادر

1 الدواوين الشعرية

- إبراهيم، حافظ، ديوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.
- أوريشة، عمر، ديوان، المجلد الأول، دار العودة، بيروت، 1988.
- أوريشة، عمر، ديوان، المجلد الثاني، دار العودة، بيروت، 1988.
- أوريشة، عمر، شعر أقدمه إلى الفن، العصر الجديد، حلب، 1941.
- أبو شهاب، حمد خليفة، الأعمال الكاملة، أكاديمية الشعر العربي في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، 2009.
- أبو ماضي، إيليا، الأعمال الكاملة، مؤسسة الباطين، الكويت، 2008.
- أدونيس، الكتاب: أمس المكان الآن، الجزء الثاني، دار الساقي، بيروت، 1998.
- أرسلان، شكيب، ديوان، تحقيق: محمد رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر، 1935.
- أسد، محمود، مقامات العشق الحلبي، دار إنانا للطباعة والنشر، دمشق، 2009.
- الأسدي، خير الدين، أغاني القبة، مطبعة الضاد، حلب، 1950.
- الأسود، إبراهيم، ديوان، مطبعة صادر، بيروت، 1939.
- أفرام، إلياس، مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان: شُرُفاتِ مِداد.
- إقبال، محمد، ديوان، ج 1، إعداد سيد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، 2007.
- الأسود، عبد القادر، مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان: عيبير الروح.
- الأميري، عمر بهاء الدين، أب، دار الفتح، بيروت، 1974.
- أيوب، رشيد، الأيوبيات، مكتبة يوحنا سرركيس، 1916.
- بابلي، أحمد علي، قلعة حلب في عيون الدهر، الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، 2006.
- بارود، عبد الرحمن، الأعمال الشعرية الكاملة، مؤسسة فلسطين للثقافة، 2010.
- بدوي الجبل، ديوان، دار العودة، بيروت، 1978.
- البردوني، عبد الله، الأعمال الشعرية الكاملة، ج 2، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، 2002.
- البرغوثي، تميم، في القدس، دار الشروق، القاهرة، 2009.

- البياتي، عبد الوهاب، بستان عائشة، دار الشروق، ط 1، القاهرة، 1989.
- تركي، داود، ربح الجهاد، إصدار جمعية أنصار السجين، فلسطين، 1985.
- التل، مصطفى وهيبي، عشيات وادي اليابس، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2003.
- الجارم، علي، ديوان، ج 2، دار الشروق، القاهرة، 1986.
- جبران، جبران خليل، الأعمال الكاملة، تحقيق سمير بسبوني، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2009.
- جبيري، شفيق، نوح العنديل، ط 2، دار قتيبة، دمشق، 1997.
- الجواهري، محمد مهدي، الأعمال الكاملة، دار الطليعة، بيروت، 1969.
- الجواهري، محمد مهدي، ديوان، ج 2، بغداد، 1973.
- جويده، فاروق، الأعمال الشعرية الكاملة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1987.
- الحاج حسين، مصطفى، أصابع الخطام، تركيا، 2017.
- الحامد، بدر الدين، الديوان: الأعمال الكاملة، منشورات وزارة الثقافة السورية، 1975.
- حدّاد، جميل، صدى الحنين، دار البشائر، دمشق.
- الحريري، محمد، ديوان، دار العودة، بيروت.
- الحريري، محمد، ديوان الحريري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1985.
- الحسن، حسن إبراهيم، كالصدا العنيد على الصواري، دار ميم للنشر، الجزائر، 2017.
- الحسين، رياض صالح، أساطير يومية، وزارة الثقافة، دمشق، 1980.
- الحصيني، عبد القادر، ماء الياقوت، مركز الإثراء الحضاري، حلب، 1998.
- حلاق، عبد الله يوركي، عصير الحرمان، منشورات وزارة الثقافة السورية، 1990.
- حلاق، عبد الله يوركي، خيوط الغمام، منشورات الضاد، حلب، 1942.
- حميدان، أحمد حسين، يأتي من جهة الشوق، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2006.
- حوامدة، موسى، من جهة البحر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004.
- الحنين، خالد، عشيات الحمى، دار النداء، بيروت، 2001.
- الخوري، بشارة، الهوى والشباب، دار المعارف، بيروت، 1953.
- الدالي، عبد الكريم، الحكم بالإعدام حياً، دار عبد المنعم ناشرون، حلب، 2006.
- الدباغ، عائشة، وأعشب القلم، دار فصّلت، حلب، 2001.
- الدبك، عامر، تنبأ لي أبي، دار التكوين، دمشق، 2012.
- درويش، محمود، أرى ما أريد، دار الجديد، بيروت، 1993.

درويش، محمود، حصار لمدايح البحر، 1984، ضمن مجموعة الأعمال الأولى: الجزء الثاني، منشورات رياض الرئيس، بيروت.

درويش، محمود، لماذا تركت الحصان وحيداً، منشورات رياض الرئيس، بيروت، 1995.

درويش، محمود، مديح الظل العالي، 1983، ضمن مجموعة الأعمال الأولى: الجزء الثاني، منشورات رياض الرئيس، بيروت.

درويش، محمود، هي أغنية.. هي أغنية، دار الكهبة، بيروت، 1986.

دنقل، أمل، الأعمال الكاملة، دار الشروق، ط 3، القاهرة، 2013.

دنقل، أمل، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، 1995.

ديري، فراس، وجدان مراهق، دار الثريا، حلب، 2009.

الرحال، صالح، الأوراق وحبير المعلقات، اتحاد الكّاب العرب، دمشق، 2004.

رشيد، هارون هاشم، الصوت والصدى، الهيئة العامة السورية للكّاب، 2009.

الرصافي، معروف، الأعمال الكاملة، المجلد الثاني، دار العودة، بيروت، 1972.

الرصافي، معروف، ديوان الرصافي، مراجعة مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والنشر، القاهرة، 2012.

زقطان، غسان، لا شامة تدلّ أمي عليّ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2014.

الزينو السلوم، محمد، ظلال الروح، دار الثريا، حلب، 1999.

السالمي، محمد بن شيخان، الأعمال الكاملة، إعداد محمد بن عبد الله السالمي ومراجعة عبد الستار أبو غدة، 1979.

سعيد، حميد، أولئك أصحابي، دار الصوت للصحافة والنشر، اسطنبول، 2019.

سلام حنا، جاكلين، المحبرة أنثى، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، 2009.

شعراوي، أنطوان، منهل الوفاء، مطبعة الضاد، حلب، 1957.

شعراوي، أنطوان، أنت وأنا، مؤسسة جورج ومتيلد سالم، حلب، 1982.

شفيق، هاشم، شال شامي، منشورات المتوسط، ميلانو، 2015.

شوقي، أحمد، الأعمال الكاملة: الشوقيّات، ج 1، دار العودة، بيروت، 1988.

شوقي، أحمد، الأعمال الكاملة: الشوقيّات، ج 4، دار العودة، بيروت، 1988.

الشيباني، مؤيد، أغاني العابر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2006.

الصالح، نجم الدين، زنبقة ونجم، مطبعة الكشاف، اللاذقية، 1947.

طحان، سمير، هناهين قويق، حلب، 1980.

- طه، المتوكل، قصيدة القدس، منشورات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، 2009.
- طه، علي محمود، ديوان، دار كتاب للنشر، مصر، 2012.
- عبد القادر، سليم، نعيم الروح، مركز اليازة للتنمية الفكرية، جدّة، 2010.
- العيسى، سليمان، الأعمال الكاملة، دار الشورى، بيروت، 1980.
- العيسى، سليمان، أنا وحلب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2006.
- العيسى، سليمان، همسات ريشة متعبة، دار الحافظ، دمشق، 2010.
- غزير، محمد منلا، الأعمال الشعرية الكاملة، ط2، دار عمّار، الأردن، 1983.
- الغضبان، عادل، قيثارة العمر، دار المعارف، القاهرة.
- نغرو، سعيد، رمل ورماد، دار الحسين، دمشق، 1995.
- الفرّاء، أحمد جمعة، طاق العيام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2016.
- فرحات، إياس، ديوان فرحات، ساو باولو، 1932.
- فرحات، إياس، مطلع الشتاء، القاهرة، 1947.
- قباني، نزار، الأعمال السياسية الكاملة، ج 3، منشورات نزار قباني، بيروت.
- قباني، نزار، تنويعات نزارية على مقام العشق، منشورات نزار قباني، بيروت، 1995.
- حجّة، حسن، زفّرات ضائعة، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 2007.
- حجّة، حسن، بلون السماء، مجموعة شعرية مخطوطة لم تُنشر بعد.
- قضيّماتي، جلال، معارج الطين، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.
- قضيّماتي، جلال، مواكب الفصول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
- قنيس، أكرم جميل، أبابيل الأقصى، مكتبة علوم القرآن، الشارقة، 2001.
- كدر، جورج، مخطوط شعري بعنوان: صفحات من دفتر الله.
- كدر، جورج، مخطوط شعري بعنوان: الرحم.
- كلزي، محمود، قصائد عارية، حلب، 1997.
- كمال، محمد، حريق الفصول، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، 1999.
- كنجو، عبود، مرسومة كقوس الغمام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1996.
- الكجالي، نزار، أغاني الحياة، لبنان، 1997.
- لولو، بسام، مخطوط شعري بعنوان: العشاء الأخير: بعيداً عن رحمة الرب باتجاه الشرق.
- الماغوط، محمد، شرق عدن غرب الله، دار المدى، دمشق، 2005.

- مجل، أجدو، رحلة الولد السومري، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.
- المحاسني، زكي، ديوان المحاسني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 1980.
- محمد، حسين علي، الرحيل على جواد النار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.
- محمد علي، مهدي، قطر الشذى، منشورات الهيئة العامة السورية، 2008.
- مصري إديلي، بهيجة، تقاسيم حلبيه، إصدار الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، حلب، 2006.
- مطران، خليل، ديوان الخليل، ج 3، دار الكتاب العربي، ط 3، 1967.
- مفلح، محمود، للكلمات فضاء آخر، دار الأمان، الرباط، 1988.
- الملاذي، ماجد، نقش على جدار الذكريات، سندباد للنشر، القاهرة، 2010.
- المناصرة، عز الدين، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 4، بيروت، 1994.
- ميسر، أورشان، والناصر، علي، سريال، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1979.
- ناجي، إبراهيم، الأعمال الكاملة، دار الشروق، القاهرة، 1996.
- التنجني، أحمد الصافي، اللفحات، ط 3، مكتبة المعارف، بيروت، 1983.
- التحوي، عدنان علي رضا، ديوان الأرض المباركة، دار التحوي للنشر والتوزيع، الرياض، ط 6، 1994.
- النواب، مظفر، الأعمال الشعرية الكاملة، دار الأوديسا، 2007.
- النواب، مظفر، وتريات ليلية، منشورات صلاح الدين، القدس، 1977.
- الهاشم، إبراهيم، من حقول الغمام، دار الوعي العربي، حلب، 2009.
- يوسف، سعدي، الأعمال الكاملة، ج 4، منشورات الجمل، بيروت، 2014.

2 كتب التاريخ والدراسات والنقد

- أبو طيبخ، محسن، الرحلة المحسنية والسياحة الهاشمية إلى الديار الشامية، مطبعة العرفان، صيدا، 1925.
- أبو هيف، عبد الله، قناع المتنبي في الشعر العربي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004.
- الأسدي، خير الدين، حلب: الجانب اللغوي من الكلمة، مطبعة الضاد، حلب، 1951.
- الأسدي، خير الدين، موسوعة حلب المقارنة، ج 3، تحقيق محمد كمال، معهد التراث العلمي العربي، حلب، 1981.

- الأنيس، عبد الحكيم، «ابن حجر في حلب: في كتاب جلب حلب لابن حجر العسقلاني». برهومي، خليل، الأخطل الصغير بين الهوى والشباب والجمال، الجزء 25 من سلسلة أعلام الأدباء والشعراء، دار الكتب العلمية، 1993.
- البستاني، بطرس، أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، بيروت، 1937.
- البستاني، فؤاد أفرام، خمسة أيام في ربوع الشام، بيروت، 1949.
- بغدادى، شوقي، أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة الستينيات، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.
- بكار، يوسف، العين البصيرة: دراسات أدبية نقدية في شعرنا المعاصر، ط2، دار البيروني، 2018.
- البي، طاهر، الفن التشكيلي في حلب، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1997.
- بوران، بول، حلب بين الأمس واليوم، حلب، 1930.
- توتل، فردينان، وثائق تاريخية عن حلب، ج 2، المطبعة الكاثوليكية، حلب، 1962.
- تيمور، أحمد، التصوير عند العرب، القاهرة، 1942.
- الجارم، علي، الشاعر الطموح، مؤسسة هندواي، القاهرة، 2012.
- الجندي، أحمد، شعراء من بلاد الشام، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، 1984.
- حتي، فيليب، تاريخ سورية، طبعة لندن، 1951.
- الحكواني، ماجد، شعراء النصارى العرب والإسلام، الكويت، 2006.
- حلاق، عبد الله يوركي، الثورات السورية في ربع قرن، منشورات الضاد، حلب، 1990.
- حلاق، عبد الله يوركي، حليبات، ج 2، مطبعة الضاد، حلب، 1983.
- حلاق، عبد الله يوركي، حليبيون في المهجر، منشورات الضاد، حلب، 1994.
- حميدة، عبد الرحمن، محافظة حلب، منشورات الفن الحديث العالمي، دمشق، 1965.
- الخطيب، يوسف، ديوان الوطن المحتل، دار فلسطين للنشر، 1968.
- الخليبي، محمد كامل، كتاب الموسيقى الشرقية، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، 1993.
- خوام، جورج عبد الكريم، خصوصية حلب، دار الثريا، ط 2، حلب، 2006.
- دافيد، جان كلود، حلب مدينة التاريخ، ترجمة محمود حريثاني، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب، 2011.
- الدباغ، عائشة، الحركة الفكرية في حلب، الجامعة الأميركية في بيروت، 1951.
- دلال، محمد قدرى، صبري مدلل شيخ المطربين، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 2006.

دلال، محمد قدرى، القدود الدينية: بحث تاريخي وموسيقي في القدود الحلبية، وزارة الثقافة السورية، دمشق، 2006.

دوغان، أحمد، الحركة الشعرية المعاصرة في حلب، جمعية الفرقة المتحدة للآداب والفنون، حلب، 1975.
دياب، صالح، الشعر السوري المعاصر، لو كاستور أسترال، باريس، 2018.
راسل، ألكسندر وباتريك، تاريخ حلب الطبيعي في القرن الثامن عشر، ترجمة خالد الجبيلي، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب، 1999.

الرحباني، منصور، مسرحية: أبي الطيب المتنبي، إخراج مروان الرحباني، إنتاج 2001.
الرفاعي، شمس الدين، تاريخ الصحافة السورية، ج 1، دار المعارف، مصر، 1969.
الرفاعي، فيصل، حلب بين التاريخ والهندسة، معهد التراث العلمي العربي، حلب، 1996.
الزعيم، أمية، محمد سعيد الزعيم رجل الاقتصاد والأدب، منشورات الأديب، دمشق، 1996.
زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ج 4، مصر، 1914.
زين الدين، نائر، أبو الطيب المتنبي في الشعر العربي المعاصر، من منشورات اتحاد الكُتاب العرب، دمشق، 2008.

سبيكرمان، ماينولف، وغانغلا، أنيته، مدينتي حلب، شتوتغارت، 2015.
سعيد، خالدة، يوتوبيا المدينة المثقفة، دار الساقى، بيروت، 2017.
السمان، غادة، الأبدية لحظة حب، منشورات غادة السمان، بيروت، 1999.
سوفاجيه، جان، الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب، ترجمة محمد أسعد طلس، مطبوعات مديرية الآثار العامة في سورية، 1956.

شويحنة، محمد عبد الواسع، القصة القصيرة في أعمال رابطة الكُتاب العرب، وزارة الثقافة السورية، 2005.
صابات، خليل، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، مؤسسة المعارف للنشر، القاهرة، 1958.
صادر، كارين، مدينة حلب في قوافي الذهب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2006.
عبد المحسن، محمد حسن، الأُسديّ علامة حلب في حضرة الغياب، حلب، 2017.
عبد المنعم، بغداد، حلب في أحاديث الماء والجمال، إصدار الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، حلب، 2006.

عبد المنعم، بغداد، حلب.. مدينة أم أغنية من مقام القلعة؟، إصدار الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، حلب، 2006.

العبيدي، بشير، خواطر الأنفاق وبشائر الآفاق، دار البراعة للنشر، تونس، 2016.

- العجيلي، عبد السلام، وجوه الراجلين، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1982.
- عدوان، ممدوح، المتنبي في ضوء الدراما: دراسات واجتهادات، دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع، دمشق، 2010.
- عساف، زياد، موسوعة المنسي في الغناء العربي، ج1، دار ميريت، القاهرة، 2015.
- عكّام، محمود، حلب مدينة نجباً وتجنّباً، دار فصلت، حلب، 2013.
- عمران، رشا، أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة الثمانينيات ومطلع الألفية الثالثة، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.
- عنتابي، فؤاد، وعثمان، نجوى، حلب في مائة عام، الأجزاء: الأول والثاني والثالث، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، 1993.
- العوضي، زكي، حركة الإصلاح في العصر الحديث: عبد الرحمن الكواكبي نموذجاً، دار الرازي، عمان، 2004.
- الغادري، فيض الله، حلب لؤلؤة التاريخ ودرة بلاد الشام، دمشق، 1993.
- الغزي، كامل، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج 3، دار القلم العربي، حلب، 1988.
- لقّمة، حسن، براعم أرجوانية: حياة وشعر الشهيد أحمد منير لقّمة، دار نون، حلب، 2012.
- لقّمة، محمد، الكتاب الذهبي لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، إصدار الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، حلب، 2008.
- لقّمة، محمد، حلب في كتاباتي وقصائدي، دار الشرق العربي، بيروت، 2021.
- لقّمة، محمد، حلب في نصف قرن، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2018.
- قصاب حسن، نجاة، صانعو الجلاء في سورية، شركة المطبوعات، دمشق، 1999.
- قلعه جي، عبد الفتاح، حلب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، 1989.
- القوصي، محمد، محمد مُشتمّي الأمم، دار حميثة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- كحالة، جوزيف إلياس، عبد الله الزاخر الحلبي، حلب، 2006.
- كردعلي، محمد، خطط الشام، ج 4، مكتبة النوري، دمشق، 1983.
- كليب، سعد الدين، أنطولوجيا الشعر السوري: النصف الأول من القرن العشرين، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.
- الكواكبي، سعد زغلول، ذكريات من ماضي حلب، منشورات نادي السيارات والسياحة السوري، حلب، 2009.

الكواكبي، عبد الرحمن، الأعمال الكاملة، تحقيق محمد جمال طحان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995.

الكجالي، سامي، الحركة الأدبية في حلب بين 1800 و 1950، منشورات جامعة الدول العربية، 1957.
الكجالي، عبد الرحمن، المراحل، مطبعة الضاد، حلب، 1958.
لامازير، بيير، مسافر إلى سورية، ترجمة فوزية الزوباري، دار المدى، دمشق، 2009.
لورانس، توماس إدوارد، أعمدة الحكمة السبعة، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1963.
مجموعة من الأدباء، مهرجان عبد الرحمن الكواكبي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 1960.

مجموعة من الباحثين، ذاكرة جامعة حلب في عيدها الذهبي 1958/2008، حلب، 2008.
مجموعة من الكُتّاب، ثانوية المأمون: الذكرى الماسية، إشراف محمد جقّة، حلب، 1968.
مجموعة من الكُتّاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية 1892-1992، دار القلم العربي، حلب، 1994.
مجموعة من الكُتّاب، ثانوية المأمون: الذكرى المئوية، إصدار جديد بمناسبة الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، حلب، 2006.

مجموعة من المؤلفين، المقاومة في الأدب، اتحاد الكُتّاب العرب، دمشق، 1986.
مجموعة من الكُتّاب، دليل معرض أصدقاء الفنون، حلب، 1948.
مجموعة من الكُتّاب، الكُتّاب السنوي لولاية حلب سالنامة حلب، لعام 1319هـ/1901م.
مجموعة من الكُتّاب، كُتّاب عاديّات حلب السنوي، العددان الثامن والتاسع، 1998، حلب.
المدرس، فاتح، القمر الشرقي على شاطئ الغرب، دمشق، 1962.
مريدة، عزيزة، القومية والإنسانية في شعر المهجر، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.
مصري، منذر، أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة السبعينيات، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.

معوض، منصور محمد عبد الرازق، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2013.

الملاذي، سهيل، الطباعة والصحافة في حلب، دار يعرب للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 1996.
موسى باشا، عمر، الأدب في بلاد الشام، الطبعة الثانية، دمشق، 1972.

هيرو، جان، سورية اليوم، ترجمة إلياس ملكي، منشورات جون أفريك، باريس، 1984.
يني، جرجي، تاريخ سوريا، المطبعة الأدبية، بيروت، 1881.

3 مراجع الأعلام والتراجم

أباظة، نزار، والمالح، محمد رياض، إتمام الأعلام، دار صادر، بيروت، 1999.
بغدادى، شوقي، أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة الستينيات، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.

الجبوري، كامل سلمان، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

الحصبي، قسطنطين، أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، المطبعة المارونية، حلب، 1925.
دوغان، أحمد، الراحلون، دار الثريا للنشر، حلب، 2004.

دوغان، أحمد، معجم أدباء حلب في القرن العشرين، دار الثريا للنشر، حلب، 2004.

ديوان، عبد الحميد، أعلام الشعر العربي في حلب، دار العجم، حلب، 2007.

الزركلي، خير الدين، الأعلام، الطبعة 15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002.

زيدان، جرجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج 2، بيروت، 2012.

سردار، أحمد، إعانة المجلدين في تراجم أعلام المحدثين الحلبيين، دار النوادر، 1980.

الطباخ، محمد راغب، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج 1، تحقيق محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، 1988.

عمران، رشا، أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة الثمانينيات ومطلع الألفية الثالثة، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.

عياش، عبد القادر، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، دار الفكر، دمشق، 1985.

فرزات، عدنان، شعراء حلب في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الطبعة الثالثة، الكويت، 2006.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1957.

كليب، سعد الدين، أنطولوجيا الشعر السوري: النصف الأول من القرن العشرين، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.

الكجالي، طه اسحق، حلبيون منسيون، حلب، 1975.

مجموعة من الكتاب، أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين، الجزء الأول، دار الرضوان، حلب، 2000.

مجموعة من الكتاب، أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين، الجزء الثاني، دارالرضوان، حلب، 2002.

مجموعة من الكتاب، أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين، الجزء الثالث، دارالرضوان، حلب، 2005.

مجموعة من الكتاب، أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين، الجزء الرابع، دارالرضوان، حلب، 2008.

مجموعة من الكتاب، أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين، الجزء الخامس، دارالفرقان، حلب، 2011.

مجموعة من الكتاب، أدباء من حلب في النصف الثاني من القرن العشرين، الجزء السادس، دارالفرقان، حلب، 2012.

مجموعة من المؤلفين، شعراء حلب في معجم البابطين لشعراء العربية، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2006.

مجموعة من المؤلفين، معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين 19 و 20، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2008.

مجموعة من الكتاب، كتاب في جريدة، العدد (108)، الأربعاء 4 حزيران 2008، منظمة اليونيسكو، ديوان الشعر العربي في الربع الأخير من القرن العشرين/ تاسعاً: سورية.

مصري، منذر، أنطولوجيا الشعر السوري: مرحلة السبعينيات، الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008.

موسوعة بوابة الشعراء: شعراء الفصحى في العصر الحديث، سلطنة عُمان، 2006.

نوفل، يوسف حسن، موسوعة الشعر العربي الحديث والمعاصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، 2005.

4 الجرائد والصحف

جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 133، تاريخ 22 أيلول 1988، دمشق.

جريدة البيروق، تاريخ 8 كانون الثاني 1929، بيروت.

جريدة البيان، الخميس 25 تشرين الأول 2001، دبي.

- جريدة التقدم، العدد 961، تاريخ 19 أيلول 1920، دمشق.
- جريدة التقدم، العدد 986، تاريخ 15 تشرين الأول 1920، دمشق.
- جريدة التقدم، العدد 4463، تاريخ 19 تشرين الأول 1935، دمشق.
- جريدة الثورة، الملحق الثقافي، تاريخ 13 كانون الأول 2016، دمشق.
- جريدة الجزيرة، العدد: 9846، الثلاثاء 13 أيلول 1999، الرياض.
- جريدة الجماهير، العدد: 12098، الأربعاء 5 أيار 2006، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12094، الخميس 18 أيار 2006، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12019، الأربعاء 1 حزيران 2006، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12127، الثلاثاء 4 تموز 2006، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12141، الثلاثاء 25 تموز 2006، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12177، الثلاثاء 12 أيلول 2006، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12358، الأربعاء 6 حزيران 2007، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12365، الثلاثاء 17 حزيران 2007، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12599، الثلاثاء 27 أيار 2008، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12739، الثلاثاء 23 كانون الأول 2008، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12749، الخميس 6 كانون الثاني 2009، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 12914، السبت 5 أيلول 2009، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 13280، الاثنين 21 شباط 2011، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 13400، الاثنين 15 آب 2011، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 13574، الثلاثاء 6 أيار 2012، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 13763، الجمعة 15 تشرين الأول 2013، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 14576، الجمعة 6 أيار 2016، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 14913، السبت 8 نيسان 2017، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 14930، الثلاثاء 25 نيسان 2017، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 15015، الأربعاء 19 تموز 2017، حلب.
- جريدة الجماهير، العدد: 15305، السبت 5 تموز 2018، حلب.
- جريدة جوييتر، العدد 125، السنة التاسعة، بتاريخ 16 تشرين الثاني 1938، بعلبك.

- جريدة الحقيقة، السنة الأولى، العدد 20، 19 آذار 2005، البصرة.
- جريدة الرأي، صفحة الملاحق، الخميس 8 شباط 2013، عمان.
- جريدة الزمان، السنة 17، العدد 4888، الأحد 24 آب 2014، لندن.
- جريدة سورية الشمالية، العدد 172، أيلول 1923، حلب.
- جريدة الشرق الأوسط، العدد: 11653، الأحد 24 تشرين الأول 2010.
- جريدة الشروق، الأحد 24 تموز 2016، تونس.
- جريدة الشعب، تونس، بتاريخ 30 حزيران 2007.
- جريدة الشهباء، عدد 17 كانون الثاني 2019، حلب.
- جريدة العروبة، العدد 14363، حمص.
- جريدة العروبة، العدد 14746، الخميس 24 تشرين الثاني 2016، حمص.
- جريدة فضاءات الثقافية، الاثنين 21 شباط 2011، حلب.
- جريدة الفنون، العدد 44، تاريخ 1 آب 2004، الكويت.
- جريدة القدس العربي، بتاريخ 5 شباط 2016، لندن.
- جريدة كل العرب، بتاريخ 24 تموز 2010، فلسطين.
- جريدة المستقبل، عدد الأحد 1 كانون الثاني 2006، بيروت.
- جريدة المستقبل، العدد 2896، 6 آذار 2008، بيروت.
- جريدة المكشوف، السنة الأولى، تاريخ 7 آب 1935، بيروت.
- جريدة الوحدة، العدد 8429، 12 آذار 2015، سورية.
- جريدة الوطن، عدد الأحد 28 أيار 2017، سورية.

5 المجالات

- مجلة إبداع، السنة 3، العدد 4، نيسان 1985، مصر.
- مجلة الإتحاف، السنة 8، العدد 1، كانون الثاني 1992، تونس.
- مجلة الآداب، السنة 15، العدد 9، أيلول 1967، بيروت.
- مجلة الآداب، السنة 25، العدد 11، تشرين الثاني 1977، بيروت.

- مجلة أدب ونقد، السنة 1، العدد 1، كانون الثاني 1984، مصر.
- مجلة الأديب، السنة 3، العدد 9، أيلول 1943، بيروت.
- مجلة الأديب، السنة 8، العدد 3، آذار 1948.
- مجلة الأديب، السنة 9، العدد 8، آب 1950.
- مجلة الأديب، السنة 10، العدد 1، آب 1951.
- مجلة الأديب، السنة 15، العدد 10، تشرين الأول 1956.
- مجلة الأديب، السنة 16، العدد 9، أيلول 1957.
- مجلة الأديب، السنة 17، العدد 3، آذار 1958.
- مجلة الأديب، السنة 17، العدد 8، آب 1958.
- مجلة الأديب، السنة 17، العدد 9، أيلول 1958.
- مجلة الأديب، السنة 18، العدد 10، تشرين الأول 1959.
- مجلة الأديب، السنة 18، العدد 11، تشرين الثاني 1959.
- مجلة الأديب، السنة 18، العدد 6، حزيران 1959.
- مجلة الأديب، السنة 20، العدد 10، تشرين الأول 1961.
- مجلة الأديب، السنة 20، العدد 11، تشرين الثاني 1961.
- مجلة الأديب، السنة 20، العدد 9، أيلول 1961.
- مجلة الأديب، السنة 27، العدد 6، حزيران 1968.
- مجلة الأديب، السنة 28، العدد 1، كانون الثاني 1969.
- مجلة الأديب، السنة 29، العدد 4، نيسان 1970.
- مجلة الأديب، السنة 31، العدد 7، كانون الثاني 1972.
- مجلة الأديب، السنة 32، العدد 12، كانون الأول 1973.
- مجلة الأديب، السنة 37، العدد 3، آذار 1978.
- مجلة إضاءات نقدية، السنة الأولى، العدد الثاني، حزيران 2011.
- مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 8، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 1986.
- مجلة بناء الأجيال، العدد 55، عام 2005، نقابة المعلمين السورية.
- مجلة التراث العربي، العدد 103، تموز 2006، سورية.
- مجلة التراث العربي، العدد 20، تموز 1985، سورية.

- مجلة الثقافة، عدد تموز 1962، دمشق.
- مجلة الثقافة، عدد كانون الثاني 1964، دمشق.
- مجلة الثقافة، عدد أيلول 1976، دمشق.
- مجلة الثقافة، عدد كانون الثاني 1981، دمشق.
- مجلة الثقافة، عدد آذار 1982، دمشق.
- مجلة الثقافة، عدد شباط 1986، دمشق.
- مجلة الثقافة، عدد نيسان 2002، دمشق.
- مجلة الثقافة العربية، العدد التاسع، 1976.
- مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 31، بتاريخ 28 أيار 1934، يافا.
- مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 321/324، بتاريخ 11 آب 1949.
- مجلة الحديدية، العدد 4، آب 1929، مصر.
- مجلة الحديث، السنة الثانية، العدد السابع، تموز 1928، حلب.
- مجلة الحديث، السنة 9، العدد الثامن، آب 1935، حلب.
- مجلة الحديث، السنة 14، العدد الثامن، آب 1937، حلب.
- مجلة الحديث، السنة 17، العدد الثامن، 14 آب 1940، حلب.
- مجلة الحياة التشكيلية، السنة الأولى، العدد 5، أيار 1981، وزارة الثقافة السورية.
- مجلة الحياة التشكيلية، السنة 20، العدد 67، آذار 2000، وزارة الثقافة السورية.
- مجلة الحياة الثقافية، السنة 2، العدد 8، آب 1976.
- مجلة دعوة الحق، العدد 144، الرباط.
- مجلة الرسالة، السنة 3، العدد 79، كانون الأول 1935.
- مجلة رسالة المرصد، العدد 51، بتاريخ 4 تشرين الثاني 2012، المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية، باريس.
- مجلة الزهراء، السنة 1، العدد 3، آذار 1924، مصر.
- مجلة الزهراء، السنة 3، العدد 5، أيار 1926، مصر.
- مجلة السراج، عدد أيلول 1993.
- مجلة السنابل، حلب، 1961.
- مجلة سودانيات، بتاريخ 27 أيلول 2009، السودان.
- مجلة الشعلة، السنة الأولى، العدد 7، كانون الأول 1921، حلب.

- مجلة الضاد، السنة 53، العدد 6، حزيران 1983، حلب.
- مجلة الضاد، العدد 10، تشرين الأول 1947، حلب.
- مجلة الضاد، العددان الثالث والرابع، آذار ونيسان 1974، حلب.
- مجلة الضاد، العددان الأول والثاني، كانون الثاني وشباط 1980، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد (صفر)، ربيع 2004، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد الأول، ربيع 2007، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد الأول، شتاء 2007، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد الأول، صيف 2004، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد الثاني، ربيع 2008، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد الثاني، شتاء 2005، حلب.
- مجلة العاديّات، العدد الرابع، خريف 2007، حلب.
- مجلة العربي، العدد 567، شباط 2006، الكويت.
- مجلة فكر الثقافية ، بتاريخ 30 نيسان 2016، الرياض.
- مجلة الفيصل، العدد 229، كانون الأول 1995، الرياض.
- مجلة الفيصل، العدد 482، كانون الثاني 2016، الرياض.
- مجلة القربان، السنة الخامسة، أيار 1930، حلب.
- مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 12، جزء 9، أيلول 1932، دمشق.
- مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 14، جزء 10/9، أيلول 1936، دمشق.
- مجلة المسار، العدد 53، أيلول وتشرين الأول 2001، اتحاد الكتاب التونسيين.
- مجلة المشرق، السنة 8، العدد 20، بتاريخ 15 تشرين الأول 1905، بيروت.
- مجلة المشرق، السنة 19، العدد 750، 1916، بيروت.
- مجلة المعارح، العدد 79، ربيع 2006، بيروت.
- مجلة المعرفة، العدد 134، حزيران 1973، سورية.
- مجلة المعرفة، العدد 501، حزيران 2006، سورية.
- مجلة المعرفة، العدد 511، نيسان 2006، سورية.
- مجلة المعرفة، العدد 517، تشرين الأول 2006، سورية.
- مجلة المعرفة، العدد 522، آذار 2007، سورية.

- مجلة المعرفة، العدد 542، تشرين الثاني 2008، سورية.
- مجلة المعرفة، العدد 570، آذار 2011، سورية.
- مجلة الموقف الأدبي، أيلول 1976، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سورية.
- مجلة اليقظة، حلب، 1966.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 694، بتاريخ 17 تشرين الثاني 2016.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 697، بتاريخ 9 كانون الأول 2016.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 704، بتاريخ 27 كانون الثاني 2017.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 708، بتاريخ 23 شباط 2017.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 709، بتاريخ 2 آذار 2017.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 718، بتاريخ 4 أيار 2017.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 716، بتاريخ 20 نيسان 2017.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 812، بتاريخ 22 شباط 2019.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 863، بتاريخ 13 شباط 2020.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 884، بتاريخ 9 تموز 2020.
- نشرة رابطة أدباء الشام، العدد 912، بتاريخ 21 كانون الثاني 2021.

6 المواقع والصحف الالكترونية

مواقع وصحف الكترونية (إخبارية)

شبكة الإعلام العربية محيط.

شبكة الحوار الإعلامية.

شبكة عين الجمهورية.

صحيفة دنيا الوطن الإخبارية.

صحيفة سبق.

صحيفة سفير برس.

صحيفة وطن يغرد خارج السرب.

- موقع بريد الأخباري، الجزائر.
 موقع قناة الجزيرة الأخباري، قطر.
 موقع مركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية والحضارية، لندن.
 وكالة أنباء المستقبل الإخبارية، موريتانيا.
 وكالة الرأي العربي الإخبارية، المغرب.

مواقع وصحف الكترونية (ثقافية وفكرية)

اتحاد الكتاب العرب.

التاريخ السوري المعاصر.

الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب.

دار الوثائق الرقمية التاريخية.

دار ناشري للنشر الالكتروني.

صحيفة إيلاف.

مؤسسة سلطان العويس الثقافية.

موسوعة بوابة الشعراء.

الموسوعة التاريخية لأعلام حلب.

موقع أترا صوت.

موقع الحوار المتمدّن.

موقع سوريّات.

موقع شاميات.

موقع ضفة ثالثة.

موقع عربي بوست.

موقع معارج الفكر.

مواقع وصحف الكترونية (أدبية وشعرية)

رابطة أدباء بلاد الشام.

رابطة الشعراء والمثقفين العرب.

- شبكة الألوكة الأدبية واللغوية.
 شبكة الفصحح للأدب العربي.
 صحيفة قصيدة النثر.
 صحيفة ملتقى الشعراء.
 مجلة أسواق المربد: مجلة الأديب العربي.
 مجلة الإبداع.
 مجلة الجسرة.
 مجلة المملكة الأدبية.
 مجلة حديث الهيل.
 مدونة أنطولوجيا السرد العربي.
 منتدى منابر ثقافية.
 موقع أبعاد.
 موقع أكاديمية الفينيق.
 موقع ديوان العرب.
 موقع شعراء العرب.
 موقع عالم نوح.
 موقع قصائد عربية.
 موقع قصيدة.

7 المناسبات

الإقامة المشتركة التي أقامتها مؤسسة (كُتّاب جوالون Ecritures Vagabondes) الفرنسية بين كُتّاب مسرحيين سوريين وفرانكوفونيين، في حلب صيف عام 2004.
 أمسية ثقافية في «منتدى الاثنينية الأدبي» في جدة بتاريخ 25 نيسان 1994.
 أمسية شعرية أقامتها مديرية الثقافة بحلب بعنوان (قصائد للوطن) في أيار 2014.
 أمسية شعرية أقامتها مديرية الثقافة بحلب ضمن احتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية بتاريخ 29 تشرين الأول

.2006.

أمسية شعرية أقامتها وزارة الثقافة الأردنية، الرمثا، بتاريخ 25 نيسان 2016.
 أمسية شعرية أقامها «بيت الشعر» في المنامة/البحرين يوم 6 كانون الثاني 2014.
 أمسية شعرية أقامها الملتقى الثقافي الأدبي في حمص بتاريخ 6 كانون الأول 2016.
 أمسية شعرية أقامها للشاعرة اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات بالتعاون مع هيئة أبوظبي للثقافة والتراث بتاريخ 22 تشرين الثاني 2007.

أمسية شعرية بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة الفداء في العاصمة الفنزويلية كراكاس عام 1982.
 أمسية شعرية في نادي شباب العروبة في حلب بتاريخ 16 كانون الثاني 1963.
 أمسية شعرية لزكي قنصل خلال زيارته حلب قادماً من مهجره عام 1986.
 أمسية شعرية للشاعر «حنا الطباع» أقامتها دار الكتب الوطنية بحلب عام 1973.
 أمسية شعرية للشاعر «خليل مطران» في نادي الشبيبة بحلب عام 1924.
 أمسية شعرية للشاعر وجيه البارودي في أحد مهرجانات قلعة حلب صيف 1991.
 أمسية شعرية لنزار قباني في جامعة حلب بتاريخ 21 كانون الأول 1980.
 حفل (جمعية العاديات) في دمشق عام 1998.
 حفل (جمعية العاديات) في مدينة حمص عام 2002.
 حفل استقبال أقامته (جمعية العاديات) في حلب لزوارها من فرع الجمعية الدمشقي عام 1999.
 حفل افتتاح دار الكتب الوطنية بحلب بتاريخ 27 تموز 1937.
 حفل افتتاح دار الكتب الوطنية في حلب يوم 4 كانون الأول 1945.
 حفل أقامته جمعية العاديات في دار (دلال) في حلب بتاريخ 21 تموز 1936.
 حفل تأبين الأديب الباحث الحلبي «سامي الكيّالي» في حلب يوم 4 أيار 1972.
 حفل تأبين الأديب الباحث الحلبي «فؤاد عنتايب» في حلب عام 1993.
 حفل تأبين الزعيم الوطني الحلبي «إبراهيم هنانو» في مدرج الجامعة السورية بدمشق يوم 10 كانون الثاني 1936.
 حفل تأبين الزعيم الوطني الحلبي «سعد الله الجابري» في مدرج الجامعة السورية بدمشق يوم 5 نيسان 1949.
 حفل تأبين الشاعر «عمر أبو ريشة» في حلب في أيلول 1990.
 حفل تكريم الشاعر «شبل الملاط» بمناسبة تدشين تمثال المطران والأديب الحلبي «جرمانوس فرحات» في حلب عام 1934.

حفل تكريم أقيم للمحامي الحلبي «فتح الله الصقال» في حلب عام 1943.

- حفل تكريم المبدعين في حلب عام 1999.
- حفل تكريم مرّبيّ (ثانوية المأمون) بحلب بتاريخ 25 كانون الأول 1979.
- حفل توزيع جوائز الإنتاج الشعري بحلب بتاريخ 31 كانون الأول 2002.
- حفل جمعية العاديات في حلب بتاريخ 24 أيار 2012.
- حفل فنيّ وأدبيّ أقامته الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية في حلب في أيار 2006.
- حفل فنيّ وأدبيّ أقامته الأمانة العامة لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية في حلب في شباط 2007.
- كلمة الباحثين في ندوة (الحركة العلمية والأدبية في حلب زمن الأيوبيين) في جامعة حلب بتاريخ 18 كانون الأول 2006.
- الملتقى الشعري الثالث لشبكة صدانا الثقافية في باريس، في 7 تشرين الأول 2012.
- مناسبة إعادة المياه لمجرى (نهر قويق) في حلب في شهر أيلول عام 2009.
- المهرجان الألفي لتكريم الشاعر «أبي الطيب المتنبي» في مدرج الجامعة السورية بدمشق يوم 23 تموز 1936.
- «مهرجان الثقافة/ مهرجان الحياة»، فرع اتحاد الكّاب العرب بحلب، بتاريخ 17 كانون الثاني 2019.
- المهرجان الذي أقامته دار الكتب الوطنية بحلب تكريماً للشاعر بشارة الخوري «الأخطل الصغير» بتاريخ 18 تشرين الأول 1935.
- المهرجان الذي أقامه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بحلب إحياءً لذكرى «عبد الرحمن الكواكبي» في كانون الأول 1959.
- مهرجان الشاعر «المتنبي» الذي أقيم في بغداد من 5-10 تشرين الثاني 1977.
- مهرجان تكريم «عبد الرحمن الكواكبي» في القاهرة عام 1960.
- مهرجان تكريم الشاعر «البحري» الذي أقيم بدمشق في أيلول 1961.
- ندوة ثقافية بعنوان (مكانة شعراء حلب في الموسوعات الشعريّة) أقامتها مديرية الثقافة بحلب بتاريخ 13 تموز 2009.

8 الكتب الأجنبية

- Beausoleil, Beau, & Shehabi, Deema. *Al-Mutanabbi Street Starts Here: Street of the Booksellers*. PM Press, 2012.
- Choate, Alec. *Mind in Need of a Desert*. Fremantle Arts Centre Press, Australia, 1995.

- Di Nardo, Antony. *Roaming Charges*. Brick Books, 2015.
- Group of Authors. *Portrait: A West Coast Collection Fremantle*. Fremantle Press, Australia, 1986.
- Hope, Alec Derwent. *The Age of Reason*. Melbourne University Press, 1985.
- Montale, Eugenio. *Collected Poems 1920-1954: Revised Bilingual Edition*. Translated by: Johnathan Galassi. (Farrar, Straus & Girovi Books), New York, 1998.
- Nabokov, Vladimir. *That in Aleppo Once: Collected Stories*. Penguin Modern Classics, 1943.
- Owen, Jan. *Boy with a Telescope*. Angus & Robertson, Sydney, 1986.
- Porter, Peter. *Collected Poems: Volume I*. Oxford Paperbacks, 1999.
- Steensen, Sach. *The Method*. Fence Books, 2008.
- Sutton, Silvia Hamui. *Sucedio En Alepo*. Del Espejos De Papel, Mexico, 2004.

الدوريات الأجنبية 9

- Armenian Weekly Newspapers*. Issue of 11 December 2012, Watertown, USA.
- Inspirational Stories and Poems. 2017.
- Poetry Magazine*. Chicago, Issue of February 2011.
- Poets of Turkey and Azerbaijan. 16 November 2011.
- The Dreaming Machine Journal*. Issue No. 3, December 2nd 2018.
- Yaki Setton Poesias Website*. 12 August 2008.

Aleppo through Poets' Eyes

Volume 2

Handbook of Oriental Studies

Handbuch der Orientalistik

SECTION ONE

The Near and Middle East

Edited by

Maribel Fierro (*Madrid*)

M. Şükrü Hanioglu (*Princeton*)

D. Fairchild Ruggles (*University of Illinois*)

Florian Schwarz (*Vienna*)

VOLUME 164/2

The titles published in this series are listed at brill.com/ho1

Aleppo through Poets' Eyes

VOLUME 2

Aleppo in Contemporary Poetry
(Early 20th to Early 21st Century)

By

Hasan Kujjah



BRILL

LEIDEN | BOSTON

Front cover illustration: The great Citadel of Aleppo (Archive of Al-Adyyat archaeological society in Aleppo/ No. Ad.AC.N.591)

Back cover illustration: View from the western wall of the citadel, towards the ancient city of Aleppo (Archive of Al-Adyyat archaeological society in Aleppo/ No. Ad.AC.N.423)

LC record available at <http://lcn.loc.gov/2022016101>

Typeface for the Latin, Greek, and Cyrillic scripts: "Brill". See and download: brill.com/brill-typeface.

ISSN 0169-9423

ISBN 978-90-04-50483-7 (hardback, vol. 1)

ISBN 978-90-04-50484-4 (e-book, vol. 1)

ISBN 978-90-04-50485-1 (hardback, vol. 2)

ISBN 978-90-04-50486-8 (e-book, vol. 2)

ISBN 978-90-04-50487-5 (hardback, vol. 3)

ISBN 978-90-04-50488-2 (e-book, vol. 3)

ISBN 978-90-04-50489-9 (hardback, vol. 4)

ISBN 978-90-04-50490-5 (e-book, vol. 4)

ISBN 978-90-04-50491-2 (hardback, vol. 5)

ISBN 978-90-04-50492-9 (e-book, vol. 5)

Copyright 2022 by Koninklijke Brill nv, Leiden, The Netherlands.

Koninklijke Brill nv incorporates the imprints Brill, Brill Nijhoff, Brill Hotei, Brill Schöningh, Brill Fink, Brill mentis, Vandenhoeck & Ruprecht, Böhlau and V&R unipress.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission from the publisher. Requests for re-use and/or translations must be addressed to Koninklijke Brill nv via brill.com or copyright.com.

This book is printed on acid-free paper and produced in a sustainable manner.

Contents

English Introduction VII

Arabic Section

- Introduction (Methodology / Contemporary Literary and Intellectual Life in Aleppo) 1
- 1 The Topics of the Poems: An Analytical Study 34
- 2 The First Half of the 20th Century 276
- 3 The Second Half of the 20th Century (Classical *qaṣīdas*) 338
- 4 The Second Half of the 20th Century (Blank Verse and Prose Poems) 406
- 5 The Beginning of the 21st Century (Classical *qaṣīdas*) 492
- 6 The Beginning of the 21st Century (Blank Verse and Prose Poems) 607
- 7 Poetic Prose Texts 682
- 8 Translated Poems 729
- Poet Biographies 756
- About the Author of the Book 826
- References 827

Introduction

1 The Series

This series, *Ḥalab al-Shahbāʾ fī ʿUyūn al-Shuʿarāʾ* (“Aleppo through Poets’ Eyes”), constitutes a historical and literary record that aims to shed light on Aleppo’s cultural history through previewing what poets have said about it across the ages. This current volume is the second of four volumes. The whole series comprises the following:

- Volume 1: Aleppo in Classical Poetry (7th–Early 20th Century C.E.)
- Volume 2: Aleppo in Contemporary Poetry (Early 20th to Early 21st Century C.E.)
- Volume 3: Aleppo in Contemporary Elegiac Poetry (2011–2020)
- Volume 4: Indices (Places-People-Topics-Rhymes)

I open this book with an introduction outlining the methodology of writing and editing, as well as a brief description of twentieth-century Aleppo, in terms of politics, society, literature, and culture. I have included extensive explanations of this anthology project in Volume One.

2 Methodology of the Work

2.1 *The Structure of the Volume*

This book consists of eight body chapters, an introduction, and conclusion (as displayed in Table 1 on the following page).

The introduction includes the book’s methodology of writing and editing, a glimpse of Aleppo in the twentieth century, and Aleppo’s intellectual and literary movements. The first body chapter explores the topics of the poems through an analytical study.

Poems are included in Chapters Two through Eight. The poems were classified in accordance to three criteria:

1. **Periods:** The first half of the twentieth century, the second half of the twentieth century, and the turn of the twenty-first century.
2. **Poetic Style:** Classical *qaṣīdas* are discussed separately from blank verse and prose poems. I have dedicated a chapter to Arabic texts whose authors did not intend for them to be poems, but they are written in poetic style.
3. **Original Language Poems:** The last chapter consists of non-Arabic poems.

TABLE 1 Volume Two in Numbers

Chapter	Volume <i>Aleppo in Contemporary Poetry</i>	Number of Poets	Number of Texts
Introduction	Introduction/Methodology/Contemporary Literary and Intellectual Life in Aleppo		
One	Topics of Poems: An Analytical Study		
Two	The first half of the 20th c.	66	106
Three	The second half of the 20th c. (classical <i>qaşidas</i>)	70	107
Four	The second half of the 20th c. (blank verse and prose poems)	36	58
Five	The beginning of the 21st c. (classical <i>qaşidas</i>)	118	165
Six	The beginning of the 21st c. (blank verse and prose poems)	35	42
Seven	Poetic Prose Texts	25	31
Eight	World Poetry	19	21
Back matter	Biographies/References		
Total Number		369 poets	530 texts

Although there are multiple poems from a single country, such as Iraq, Egypt, and Lebanon in some chapters, I did not classify the poems by the nationalities of their writers. I placed poems by the same poets consecutively, in order to illustrate the relationship of each poet with Aleppo (I exempted eight poets from this configuration because they appear across two chapters, as they produced different genres of poetry).

2.2 *Contents of the Back Matter*

Poets' Biographies

Synopses for each poet are included, varying in length according to the weight of their translated works and their availability.

References

Sources include poetry collections, books on history, numerous studies,

criticism, biographies, newspapers and magazines, cultural websites, and literary and poetic festivals.

2.3 *Selection Criteria*

Similar to the book *Aleppo in Classical Poetry*, the title of this book clearly explains its content. Exploring *Aleppo through Poets' Eyes* differs from discussing *Poetry through Aleppo's Eyes*. In other words, the work includes poetry about Aleppo, not poetry from Aleppo!

The objective of this book was not to catalogue poems on Aleppo, or poems which have referenced it within the context of other topics through the centuries. That would be a difficult undertaking, regardless of the time and resources available. The objective also was not to assess these texts critically or aesthetically. The main purpose was to search for these texts, document, catalogue, and analyse them. In the process, we discover the literal and symbolic value of Aleppo for poets and how that value is reflected in their verses.

It is worth noting that the verses collected here were excerpted from the complete poems to serve the purpose of this text, without being tied to the order of the original poems. The intellectual and aesthetic values of the texts were not the main criteria for selection; it was their subject matter. This explains the differences among the selected poems in terms of style and content.

Aleppo's selection as the Islamic cultural capital in 2006 (the second city to win this honour, following Mecca) indicated its great standing and profound influence over the years. The celebration was an occasion for several poets to crown Aleppo with new poems, adding to the wealth of written texts across the years.

The poems which were translated from other languages were translated into Arabic. The author translated other poems from English (Some of the poems were originally written in English, and others were translated into English).

2.4 *Sources*

The sources of the poetry in the book are diverse. They include Arabic books (poetry collections, history, studies, criticism, and biographies), foreign texts, magazines and newspapers, specialized cultural websites, literary and poetic festivals, and television shows, in addition to the official archive of the General Secretariat of the festivities of Aleppo as the Islamic cultural capital in 2006.

The bibliographies of the books include their titles, authors, publication dates, publishing houses, and cities. The bibliographies of newspapers and magazines include their names, volume numbers, dates, and places of publication, and page number range if possible. I have listed sources in footnotes.

TABLE 2 Categorization of sources

Type of Source Material	Quantity
Arabic Books (Poetry Collections)	116
Arabic Books (History, Studies, and Criticism)	91
Arabic Books (References for People and Biographies)	29
Arabic Newspapers	49
Arabic Magazines	100
Electronic Arabic Newspapers and Websites	49
Foreign Books	11
Foreign Periodicals	6
Festivals	45
Total Number of Sources	496

2.5 *Contemporary and Modern Poetry*

In terms of selecting the words “contemporary” and “modern” in the book’s title, this was carried out to avoid any idiomatic confusion within the poems.

Idiomatic Criteria

Regarding the idiomatic criteria of the two terms, the phrase “contemporary poetry” connotes concurrent or close time periods. The phrase “modern poetry” indicates poetic style, which differs from classical Arabic poetry in terms of form and linguistic structure.

Categorization by Time Period

Most critics have asserted that the Revival and Renaissance eras run through the nineteenth century and the first two decades of the twentieth century. Modern and contemporary poetry commence from the 1920s and 1950s to the present day.

3 The Poets in the Volume

3.1 *Categorization by Nationality*

TABLE 3 Number of Poets by Nationality

	Countries of Origin	Number of Poets
1	Syria (Poets from Aleppo)	138
2	Syria (Poets from other cities)	81
3	Palestine	27
4	Iraq	23
5	Egypt	21
6	Lebanon	20
7	Saudi Arabia	7
8	Tunisia	4
9	Jordan	4
10	Algeria	3
11	Yemen	2
12	United Arab Emirates	2
13	Morocco	1
14	Sudan	1
15	Libya	1
16	Marutinia	1
17	Australia	3
18	Italy	2
19	The United States	2
20	Canada	1
21	Argentina	1
22	Mexico	1
23	The Netherlands	1
24	Germany	1
25	England	1
26	France	1
27	Pakistan	1
28	Turkey	1
29	Armenia	1
30	Russia	1
31	Iran	1

3.2 *The Most Prominent Poets*

From Syria: 'Umar Abū Rīsha, Nizār Qabbānī, Adūnīs, Sulaymān al-ʿĪsā, Zakī Qunṣul, Khalīl Mardam Bīk, Shafīq Jabrī, Badawī al-Jabal, Zakī al-Maḥāsīnī, Khayr al-Dīn al-Asadī, Muḥammad al-Ḥarīrī, Wajīh al-Bārūdī, Muḥammad al-Māghūṭ, 'Abdullāh Yūrki Ḥallāq, 'Adil al-Ghaḍbān, 'Umar Bahā' al-Dīn al-Amīrī, Mamdūḥ 'Adwān.

From Iraq: Ma'rūf al-Ruṣāfi, Muḥammad Mahdī al-Jawāhirī, Aḥmad al-Ṣāfi al-Najafī, Jamīl Ṣidqī al-Zahāwī, 'Abd al-Wahhāb al-Bayātī, Muḥammad al-Nawwāb, Sa'dī Yūsuf.

From Palestine: Maḥmūd Darwīsh, Sāmīḥ al-Qāsim, Hārūn Hāshim Rashīd, 'Izz al-Dīn al-Manāshira, Tamīm al-Barghūthī.

From Egypt: Aḥmad Shawqī, Amal Dunqul, Fārūq Shūsha, Maḥmūd Ḥasan Ismā'īl, Ḥāfiẓ Ibrāhīm, Ibrāhīm Nājī, 'Alī al-Jārim, 'Alī Maḥmūd Ṭahā, Fārūq Jayayda.

From Lebanon: Bishāra l-Khūrī, Jubrān Khalīl Jubrān, Khalīl Muṭrān, Īliyyā Abū Mādī, Shakīb Arslān, Hanrī Zughayb.

From Yemen: 'Abdullāh al-Baradūnī.

From Tunisia: al-Ṭāhir al-Hammāmī.

From Algeria: Mufdī Zakariyyā.

From Jordan: Nabīla al-Khaṭīb.

From Morocco: Muṣṭafā al-Shliḥ.

The Most Prominent International Poets:

From Pakistan: Muḥammad Iqbāl.

From Turkey: Nāẓim Ḥikmat.

From Russia: Vladimir Nabokov.

From Italy: Eugenio Montale.

From Armenia: Antranig Dzarugian.

From Australia: Jan Owen.

From Canada: Antony Di Nardo.

4 Contemporary Literary and Intellectual Life in Aleppo

4.1 *Aleppo in the Twentieth Century*

If we travel back to the end of the seventeenth century, Aleppo's French Consul Laurent d'Arvieux estimated Aleppo's population to be around 290,000 people.¹ A hundred years later, British writers Patrick & Alexander Russell—two physician brothers who were living in Aleppo—estimated the population at around 300,000 in their book, *The Natural History of Aleppo*.² In 1883, Aleppo's population had decreased from 400,000 to 100,000, in addition to a few thousand foreigners and Ottoman soldiers. The city had undergone a number of calamities that caused this population drop, including successive waves of the plague in 1786, 1802, 1807, and 1813. During some of these plagues, Aleppo would hold over a thousand funerals per day.³ In 1822, Aleppo faced one of its most devastating earthquakes. It destroyed entire blocks, and the city lost half its population.⁴

The recession of Aleppo's global economic status also played its part in the dwindling population. Many merchants moved to other cities and countries. Another factor was the fleeing of many of the people out of fear of the Ottoman Governor Khūrshid Bāsha. The people revolted against him in 1820 due to injustices, corruption, and deteriorating economic conditions.⁵

When 1908 hit, Aleppo's population had reached more than 900,000 people.⁶ The population continued to grow exponentially over the successive decades of the twentieth century; it surpassed two million people at the end of the twentieth century. The population was nearly at three million before the war in Syria broke out in 2011, causing a mass exodus of the people.

Arab Muslims form the majority of Aleppo's demographics, but it has hosted other religions such as Christians (who belonged to a dozen denominations),

1 'Abd al-Rahmān Ḥamīda, *Muḥāfaẓat Ḥalab* (Damascus, 1965), 54.

2 Alexander and Patrick Russell, *Tārīkh Ḥalab al-Ṭabī'ī fi l-Qarn al-Thāmin 'Ashar*, trans. Khālid al-Jubaylī (Aleppo, 1999), 91.

3 Muḥammad Rāghib al-Ṭabbākh, *I'lām al-Nubalā' bi-Tārīkh Ḥalab al-Shahbā'*, vol. 3, ed. Muḥammad Kamāl (Aleppo, 1988), 307.

4 Kāmil al-Ghazzī, *Nahr al-Dhahab fi Tārīkh Ḥalab*, vol. 3 (Aleppo, 1988), 225.

5 Muḥammad Rāghib al-Ṭabbākh, *I'lām al-Nubalā' bi-Tārīkh Ḥalab al-Shahbā'*, vol. 3, ed. Muḥammad Kamāl (Aleppo, 1988), 316. This uprising was led by one of the city's elites, Muḥammad b. Ḥasan Kujjah, an ancestor of the author of this volume. He was killed and his head was thrown over the citadel into the moat below.

6 *Al-Kitāb al-Sanawī li-Wilāyat Ḥalab* (Aleppo, 1908) (an official publication of the Ottoman state).

Jews, and other ethnicities such as Turks, Turkmen, Kurds, Circassians, Armenians, and Assyrians.

In 1915, Orientalist and British diplomat Thomas Edward Lawrence stated, “Among Aleppo’s unique characteristics is that despite the fervour of faith, there is harmony and co-existence among Muslims, Christians, and Jews, and among Armenians, Arabs, Kurds, and Turks. We do not observe this form of harmony in other cities.”⁷

Aleppo’s Orthodox Armenian Bishop added, “Aleppo was our first destination. Aleppo’s people embraced us, providing us with water and bread. We respect the people and Aleppo will always hold a special place for us.”⁸

Let’s read what researcher William Martin, the editor in chief of the newspaper *Journal de Genève*, wrote in a lengthy article on Aleppo, which was published in 1929:

A city which doesn’t derive its fame from its past, but from its active present. Aleppo was a major business capital, although that has changed... Aleppo was a primary destination for caravans twenty years ago. At the time, Aleppo was a coerced intermediary for Europe. The opening of the Baghdad railway elevated Aleppo’s importance because it made it the head of the desert line, linking it directly with Istanbul and Western Europe. From that time, strong economic relations between Aleppo and Germany were established. Aleppo works hard and diligently and provides a wonderful example to Westerners, who believe the East to be sleepy. Aleppo surpasses Amsterdam in its activity. Its merchants, bankers, exporters, and contractors are role models. They don’t complain at a time when you find most people complaining about working.⁹

After the end of World War I and the collapse of the Ottoman empire, which had ruled Syria for nearly four centuries, Aleppo and the remaining Levant cities welcomed Arab rule. They felt optimistic about it, after waiting for it for so long. The people cheered for Prince Faisal I during his ascension to power

7 Thomas Edward Lawrence, *Seven Pillars of Wisdom* (Beirut, 1963), 253.

8 *Al-Jamāhīr*, 5 January 2001 (Aleppo), according to a lecture by the researcher Fu’ād Hilāl titled “Tārīkh wa-Tanzīmāt al-‘Aysh al-Mushtarak fī Sūriyya: Ḥalab Unmūdhajan” which he gave at the venue of the ‘Ādiyyāt Society in Aleppo on 24 December 2008.

9 *Al-Bayraq*, 8 January 1929 (Beirut). A translation of an article by William Martin that was published in the *Journal de Genève*, which was his third article describing Syrian towns.

in Greater Syria in 1918, before being crowned king in 1920. However, people were unpleasantly surprised by the emergence of covert treaties forged by the winning parties of World War I after its end. These treaties rearranged the maps of the region according to imperial interests, including the Sykes-Picot Agreement, the Balfour Declaration, and others. These treaties altered the geographical, political, and human landscapes of much of Asia, Europe, and Africa.

French occupation forces entered Syria after sectioning off and rearranging the country. People resisted the French occupation, culminating in the Great Syrian Revolt. Led by Sulṭān Bāshā al-Aṭrash, it lasted two years: 1925–1927. This paved the way for political and patriotic endeavours, which were crowned by the formation of the National Bloc (al-Kutla al-Waṭaniyya). It represented Syria and its national, intellectual, and political movements.

In the midst of the nationalist movement, Aleppo and its people played a pivotal role. Prominent players included Ibrāhīm Hanānū, the leader of the Syrian National Bloc, and Sa'd Allāh al-Jābirī, the Vice President of the National Party and Syria's post-independence Prime Minister. Other figures included 'Abd al-Raḥmān al-Kayyālī, the President of the National Party in Aleppo and the author of *Marāḥil* ("Phases"); Rushdī al-Kīkhiyā, the founder of the People's Party; Nāẓim al-Qudsī, a member of the People's Party and later Head of State; and Ḥasan Ibrāhīm Bāshā, whose traditional home in the Bandara neighbourhood in old Aleppo hosted the formation of the National Bloc and later meetings. Additional figures include Rashād Barmadā, member of parliament and Minister of Defense; Sāṭi' al-Ḥuṣarī, the Minister of Education; Mīkhā'il Ilyān, Minister of Economy and Business; 'Abd al-Waḥhāb Ḥūmad, member of the People's Party and Minister of Justice and Education; and Aḥmad Qanbar, member of the People's Party and Minister of the Interior.¹⁰

French scholar Pierre La Mazière discussed Aleppo in his journal in 1928:

Elections were held in Aleppo over a period of fifteen days. The council held a meeting and within the first hour, carried out a vote ensuring its unequivocal ties to Damascus; and to protest any fresh attempts to divide the lands under the French mandate; and to declare their support for Syrian union; and to show that their vote expresses the will of the people. People in Aleppo carried half a pound in objections beautifully decorated with black signatures and purple stamps, signifying that anybody who is

10 Najāh Qaṣṣāb Ḥasan, *Ṣāni'ū l-Jalā' fi Sūriyya* (Damascus, 1999), 187.

anybody in Northern Syria unequivocally states that Aleppo and Damascus represent one body and one mind, with the same organs, and that ribs never want to separate from flesh or bone.¹¹

Syrians were not disappointed. The invaders left their country and the efforts of their patriotic leaders did not go to waste. After World War II ended, having drained all participants including the French, Syria obtained its independence for a high price. Syria entered a new phase that saw the rise of political parties, parliamentary life, and political pluralism. This was followed by a period of successive coups, then a brief period of political stability at the end of the fifties. Union between Syria and Egypt occurred in 1958; then both countries returned to separate independence in 1961. The presidency in Syria was held by two people from Aleppo consecutively: Nāẓim al-Qudsi from December 1961 to March 1963 and Amīn al-Hāfiẓ from July 1963 to February 1966.

If we were to divide the twentieth century in Aleppo and Syria more broadly into political eras, we could classify them as follows:

1900–1918	The fading of the Ottoman Era
1918–1920	The Arab Fayṣalī Era
1920–1946	The French Mandate Era
1946–1958	Independence and Era of Nation Building
1958–1961	The United Arab Republic
1961–1963	Separation from the Republic
1963–	Later Eras

4.2 *Impressions from Visitors to Aleppo in the Twentieth Century*

Traveller Louis Cheikho wrote the following of Aleppo in 1905:

People in Aleppo are famous for their cleverness, bright minds, and work savvy. They have great manners and treat others kindly. They welcome strangers and passers-by. In Aleppo, you see mosques, churches, schools, printing presses, and authors.¹²

During another voyage to Aleppo in 1916, Cheikho added:

The Baghdad Railroad will return to Aleppo what was lost with the opening of the Suez Canal fifty years ago. Visitors will be astonished to the

11 Pierre La Maziere, *Musāfir ilā Sūriyya*, trans. Fawziyya al-Zübārī (Damascus, 2009), 75.

12 *Al-Mashriq* 8/20 (Beirut, 15 April 1905), 921.

people's diligence in labour. Everywhere you go, you see everyone, young and old, busy and conscientious at their labour, especially craftsmanship. Markets are riddled with people as well. People from Aleppo are known for their kindness and gentleness along the lines of the famous saying, *'Halabī Ḥalabī'* (People from Aleppo are one of a kind). Strangers find them to be good company; they make one feel at ease and eager to deal with them.¹³

After visiting Aleppo in 1920, French Orientalist Robert Chevalier wrote,

Aleppo is the paradigm for the Eastern city, given its customs, dress, and different temperaments. Aleppo has wide commercial streets, perhaps the widest commercial streets in the world, with small stores to each side. Thousands of pedestrians and people on horseback pass through them every day, in addition to women who freely walk these streets. It is strange that Aleppo has remained a conservative Eastern city despite connecting a number of foreign railroads. How did this city maintain its status quo? It is no doubt that Aleppo is the most ancient city on Earth.¹⁴

Iraqi traveller Muḥsin Abū Ṭabīkh lauded Aleppo in 1925:

Aleppo is a great, vast city. Baghdad is slightly larger, but Aleppo is more exquisite than Baghdad, especially new Aleppo, which has a modern design. It was entirely constructed out of natural stones, both the small and the large streets, and the markets outnumber the markets of Baghdad.¹⁵

When the Romanian Queen Marie of Edinburgh visited Aleppo in 1930, she exclaimed that "She would never forget Aleppo for the rest of her life."¹⁶

Belgian King Albert I visited Aleppo in 1933 and asserted, "Aleppo is the Queen of the East, the Manchester of the East, and a mini London."¹⁷

German scholars Meinolf Spiekermann and Anette Gangler commented on Aleppo:

13 *Al-Mashriq* 19/10 (Beirut, 1916).

14 *Al-Ḥadīth*, 9/8 (Aleppo, August 1935), 584.

15 Muḥsin Abū Ṭabīkh, *Al-Riḥla al-Muḥsinīyya wa-l-Siyāḥa al-Hāshimīyya ilā l-Diyār al-Shāmīyya* (Sidon, 1925), 14.

16 *Al-Qurbān* 5 (Aleppo, 1930), 47.

17 'Abdullāh Yürki Ḥallāq, *Ḥalabīyyāt*, vol. 2 (Aleppo, 1983), 120.

What makes this city lovable is the people's hospitality. Their openness to guests and visitors is one of the most important of our various experiences during our years of working together in Aleppo.¹⁸

We observe the great care that European writers and scholars have shown for Aleppo's architectural heritage, particularly the French. They include André Gutton, who developed Aleppo's urban planning in 1954; author Paul Baurain; Jean Sauvaget, who wrote of historical monuments in Aleppo; and Jean-Claude David, with his numerous publications on Aleppo: *Ḥalab: Madīnat al-Tārīkh* ("Aleppo: City of History"), *Alep: passage vers l'Orient* ("Aleppo: Crossing into the East," Ar. trans. *Ḥalab: al-'Ubūr ilā l-Sharq*), *Aleppo: From Ottoman Capital to Syrian City*, *Les quartiers anciens dans la croissance modern de la ville d'Alep* ("Modern Development of Aleppo's Old Neighbourhoods"), and *Production et occupation de l'espace dans le centre d'Alep* ("Creating and Working Spaces at the Heart of Aleppo").¹⁹

French historian Jean Hureau wrote of Aleppo:

Out of all Syrian cities, Aleppo leaves the deepest impact on visitors. With its high towers, it forms a forest of homes, a poem of grey stone by day, and golden by night. At first glance, in all its aspects, it presents an ancient, romantic atmosphere. Its unique architecture is enveloped with fog and laden with sunshine.²⁰

French scholar Thierry Grandin contributed to the conversation on Aleppo:

"In 1900, Aleppo appeared the same as it did in earlier drawings and photos: a harmonious city where infrastructure, urban planning, and construction are attributed to historical urban traditions and principles

18 Meinolf Spiekermann and Anette Gangler, *Mein Aleppo* (Stuttgart, 2015), 8.

19 André Gutton, "Aménagement d'Alep," *L'Architecture d'aujourd'hui* (Boulogne, 1954); Paul Baurain, *Alep, autrefois, aujourd'hui: Alep à travers l'histoire, population et cultes, la ville, les ressources, la vie publique, la vie privée* (Aleppo, 1930); Jean Sauvaget *al-Āthār al-Islāmiyya wa-l-Tārīkhīyya fī Ḥalab*, trans. Muḥammad As'ad Ṭalas (Damascus, 1956); Jean Claude David, *Alep passage vers l'Orient* (Lyon, 2003); *Aleppo from Ottoman Metropolis tot he Syrian City* (Leiden, 2008); *Les quartiers anciens dans la croissance moderne de la ville d'Alep* (Paris, 1977); *Production et occupation de l'espace dans le centre d'Alep: Éléments sur les centres villes dans le Monde Arabe, Fascicule bilingue de Recherche n°19* (Tours, 1988).

20 Ṣabāḥ Fārūq Kayyālī, "Fī Aḥyā' al-Madīna al-Qadīma: Ḥalab Tastathmir Buyūtihā al-Turāthīyya," *Al-Bayān* (Dubai, Thursday 25 October 2001), Fikr wa-Fann page; Jean Hureau, *Sūriyya al-Yawm*, trans. Ilyās Malakī (Paris, 1984).

of amicability. Holding onto architectural traditions have resulted in a unique architectural heritage that is well-maintained, symmetrical, and culturally sound.”²¹

Author Fu’ād Afrām al-Bustānī wrote of Aleppo in 1949:

These days, Aleppo looks like two cities. The old city maintains its narrow, rectangular markets, with tiny gaps in the ceilings letting in the sunlight, invigorating the markets with bright sunshine, while lines of dust dance around them. Odours of synthetic leather, plaid wool, and scented soaps also permeate the scene. The great plazas lead to large inns, remnants of Aleppo’s economic significance since the middle ages.

In addition to this ancient city with its cobblestoned streets and beautiful trees, new Aleppo grows slowly around the vast streets penetrated by cars, horse carriages, and the tram. The streets are not crowded. Buildings rise up gracefully, covered in pure white stone, intense porphyry, or a delightful pink. The buildings compete in the beauty of their engineering, the accuracy of construction, and the sleekness of design. In some of the newer gardens, the green of the trees converges to form crescent shapes to the edge of the city.

German scholar Esther Saoub says of Aleppo:

People from Aleppo have worked tirelessly with foreign experts to maintain the city and preserve its heritage and viability, as appropriate for an old city centre with a modern Eastern flair. From the circle of coffee shops, stores, and tourist sites, the pristine citadel oversees all, majestically overlooking the organized maze of the old city’s alleyways and people. The citadel is in on the secret of what holds these disparate elements together.²²

I conclude these impressions with the words of contemporary British historian Philip Mansel in his latest book, *Aleppo: The Rise and Fall of Syria’s Great Merchant City*, “Places like Aleppo, which combine the old with the diverse, are few and far between. It is one of the oldest cities to have been continuously inhabited.”²³

21 Meinolf Spiekermann and Anette Gangler, *Mein Aleppo* (Stuttgart, 2015), 132.

22 Meinolf Spiekermann and Anette Gangler, *Mein Aleppo* (Stuttgart, 2015), 132.

23 Philip Mansel, *Aleppo: The Rise and Fall of Syria’s Great Merchant City* (London, 2016), part 1, chapter 1.

4.3 *Aleppo's Leading Literary Role*

At the end of the nineteenth century and turn of the twentieth century, Aleppo produced prominent thinkers, journalists, authors, and artists whose roles in the development of Arab thought during the Renaissance have received little attention.²⁴

During that time, progressive thinker ‘Abd al-Raḥmān al-Kawākibī appeared. From Aleppo, he was one of the more distinguished Arab thinkers of the Renaissance. Al-Kawākibī wrote *Umm al-Qurā* (“Mother of Villages”) and *Ṭabā’i’ al-Istibdād* (“The Nature of Despotism”). He held various positions in Aleppo, including presiding over the municipality, running the national printing press, and heading the chamber of commerce and the agricultural bank.²⁵ He established two newspapers in Aleppo: *al-Shahbā’* in 1877 and *I’tidāl* in 1879. After the Ottoman Wālī forced him to cease publication, he decided to immigrate to Egypt to continue his journalistic and intellectual labour. He remained in Egypt until his death in 1902.

Another noted figure was Rizq Allāh Ḥassūn, a journalist from Aleppo who established the first Arab newspaper in 1854 under the title *Mir’āt al-Aḥwāl* (“Mirror of Status”). An additional renowned figure was Fransis Marrāsh, the author of the first Arabic novel, *Ghābat al-Ḥaqq* (“Forest of Truth”), published in 1865. His sister, Mariyāna Marrāsh, was the first woman to run a modern Arabic literary salon.²⁶

Aleppo saw the rise of the first poetic compositions to transcend the framework of classical Arabic by poets such as Khayr al-Dīn al-Asadī, Ūrkhān Muymasār, and ‘Alī al-Nāṣir.

The construction of the first modern Arab printing press took place in Aleppo, a century prior to Napoleon’s printing press in Egypt. Buṭrus al-Bustānī recorded this as occurring in 1698.²⁷ Sāmī al-Kayyālī claims that the printing of the first book in Aleppo dates to 1701.²⁸ Philip Hitti counters by stating it was in 1702.²⁹ Khalīl Ṣābāt states that it was built in 1706.³⁰ The first Aleppo printing press is linked to Aleppo Bishop Athnāsiyūs III Dabbās. He explained the process, and ‘Abdullāh al-Zākhir al-Ḥalabī put the plans into action and constructed it.³¹

24 Sāmī al-Kayyālī, *al-Ḥaraka al-Adabiyya fi Ḥalab: 1800–1950* (Cairo, 1957), 11.

25 ‘Abd al-Raḥmān al-Kawākibī, *al-ʿAmāl al-Kāmila*, ed. Muḥammad Jamāl Ṭaḥḥān (Beirut, 1995), 21.

26 Quṣṭākī al-Ḥimṣī, *Udabā’ Ḥalab Dhawū l-Athar fi l-Qarn al-Tāsi’ Ashar* (Aleppo, 1925), 92.

27 Buṭrus al-Bustānī, *Udabā’ al-ʿArab fi l-Andalus wa-ʿAṣr al-Inbi’āth* (Beirut, 1937), 150.

28 Sāmī al-Kayyālī, *al-Ḥaraka al-Adabiyya fi Ḥalab: 1800–1950* (1957), 205.

29 Philip Hitti, *The History of Syria* (London, 1951), 677.

30 Khalīl Ṣābāt, *Tārīkh al-Ṭibā’a fi l-Sharq al-ʿArabī* (Cairo, 1958), 94.

31 Jūzīf Ilyās Kaḥḥāla, *ʿAbdullāh al-Zākhir al-Ḥalabī* (Aleppo, 2006), 67.

Jūrjī Zaydān states, “Syrians were the first Easterners to print Arabic letters, with Aleppo leading the charge.”³²

‘Īsā Iskandar al-Ma‘lūf writes along similar lines: “People in Aleppo have a long history with printing. There were monks in Romania who ran the printing press, and monks also handled printing in Aleppo, throughout Lebanon, and elsewhere. It has been apparent since ancient times that people from Aleppo have a hand in the art of printing and building printing presses, as well as contributions to science and literature.”³³

Father Yūsuf al-Ṣā’igh al-Būlsī al-Ḥalabī (Bishop Maksīmūs Ṣā’igh), the editor of the *Massara* magazine at the time, wrote: “It appears quite clear that the founder of this printing press is none other than ‘Abdullāh al-Zākhīr. He achieved a great accomplishment by building the first Arab printing press that has published useful books for our country.” He adds: “al-Zakhīr built the printing press with the help of his brother. They built all its parts and they printed several books without seeing any printing press before or being apprenticed in this trade.”³⁴

Bishop Athnāsīyūs Dabbās asserts, in the introduction of his book *al-Mazā-mīr* (“The Psalms”), which was published in the first printing press in Aleppo: “God permitted us to print Arabic letters so we would know that the printing press letters which were known as ‘Arabic script’ was created by people from Aleppo and were designed in the same city.”³⁵

After decades of interruption, printing presses reappeared in Aleppo, numbering around 31 printing presses during the 1920s.³⁶

In a 1940s article, “Literary Life in Aleppo,” Aleppo researcher Muḥammad Yaḥyā l-Hāshimī exclaims:

This city exemplifies the East while being a beacon of modernity. Aleppo is made up of binary oppositions: a movement which calls for the ancient fervently, and a modern movement which doesn’t acknowledge the old. There’s a third movement which attempts to reconcile the two, led by Sāmī al-Kayyālī and Shakīb al-Jābirī.³⁷

32 Jūrjī Zaydān, *Tārīkh Ādāb al-Lughā l-‘Arabīyya* (Cairo, 1914), 44

33 *Al-Dād* 10 (Aleppo, 1947), 376.

34 *Al-Massara* 24 (Lebanon, 1948), 387.

35 Sāmī al-Kayyālī, *al-Ḥaraka al-‘Adabīyya fī Ḥalab: 1800–1950* (1957), 205.

36 Suhayl al-Malādhi, *al-Ṭibā‘a wa-l-Ṣaḥāfa fī Ḥalab* (Damascus, 1996), 310.

37 *Al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Arabī* 9/12 (Syria, September 1932), 299.

As conditions in the city changed during the second half of the twentieth century—for the abovementioned reasons—a great number of scientists, literary luminaries, artists, and journalists were forced to leave for other cities, carrying with them their knowledge, achievements, and deep belonging to Aleppo.

Aleppo was the pioneer of Arab journalism in the nineteenth century and beginning of the twentieth century:

At the end of the Ottoman age (1870–1918), 28 journals and magazines were being published.

At the end of the first Faisal Era (1918–1920), 17 journals and magazines were being published.

During the French Mandate (1920–1946), 53 journals and magazines were being published.

This means a grand total of 98 newspapers and magazines, a figure indicating the high status of journalism in Aleppo. People from Aleppo published several newspapers and magazines in Turkey, London, Paris, and Cairo.

I include brief examples in this table of some of the most prominent newspapers and magazines:³⁸

Newspaper	Founder	Start	End
<i>Furāt</i>	Aleppo Government	1867	1918
<i>al-Shahbā'</i>	'Abd al-Raḥmān al-Kawākibī	1877	1879
<i>al-Shudhūr</i>	'Abd al-Masīḥ al-Anṭākī	1897	1898
<i>al-Taqaddum</i>	Shukrī Kunaydir	1908	1949
<i>al-Ra'y al-Āmm</i>	Ṭāhā al-Midwar	1916	1918
<i>Ḥuqūq al-Bashar</i>	'Abd al-Ḥamid al-Jābirī	1919	1920
<i>Sūriyā al-Shamālīyya</i>	Anṭwān Sha'rāwī	1921	1928
<i>al-Kalima</i>	Būlus Qūshāqjī	1924	In circulation
<i>al-Waqt</i>	Muḥammad Ṭahir Sum-māqiyya	1925	1958
<i>al-Barīd al-Sūrī</i>	Fāḍil Aswad	1919	1949
<i>al-Marsaḥ</i>	Najīb Kunaydir	1921	1928
<i>al-Ḥadīth</i>	Sāmī al-Kayyālī	1927	1958

38 Suhayl al-Malādhī, *al-Ṭibā'a wa-l-Ṣaḥāfa fi Ḥalab* (Damascus, 1996), 315.

Newspaper	Founder	Start	End
<i>al-Jāmi'a al-Islāmiyya</i>	Muḥammad 'Alī al-Kaḥḥāl	1929	1958
<i>al-Mar'a</i>	Nadīma al-Minqārī	1930	1931
<i>al-Ḥawādith</i>	Mufid Ḥusnī	1931	1931
<i>al-Dād</i>	'Abdullāh Yūrki Ḥallāq	1931	In circulation
<i>Majallat al- 'Ādiyyāt</i>	'Ādiyyāt Society	1931	1940
<i>Barq al-Shamāl</i>	Niqūlā Jānjī	1934	1963
<i>al-Dustūr</i>	Ḥusām al-Dīn al-Khaṭīb	1934	1952
<i>al-Nadhīr</i>	'Abd al-Raḥmān Nāwlū and Aḥmad Qanbar	1936	1958
<i>al-Ḥawādith</i>	Ḥusayn al-Sha'bānī	1939	1963
<i>al-Iṣlāḥ</i>	Husayn Tawfīq 'Abd al-'Āl	1940	1952
<i>al-Najm al-Jadīd</i>	'Abd al-Raḥmān Abū Qaws	1946	1952
<i>al-Tarbīya</i>	'Abd al-Salām al-Kāmīlī	1946	1963
<i>al-Anbā'</i>	Bashīr Fanṣa	1947	1958
<i>al-Waṭan</i>	'Abd al-Raḥmān Abū Qaws	1952	1963
<i>al-Sanābil</i>	Ya'qub Buṭrus and 'Abd al-Jalīl Sallāḥ	1954	1963
<i>al-Yaqāza</i>	The Young Orthodox Yaqāza (Awakening) Soci- ety	1954	In circulation
<i>Ākhir Daqīqa</i>	Salāḥ al-Dīn al-Baṣma Jī	1956	1963
<i>'Ādiyyāt Ḥalab</i>	'Ādiyyāt Archaeological Society	1975	In circulation
<i>Majallat Buḥūth Jāmi'at Ḥalab (Aleppo University Research Journal)</i>	University of Aleppo	1976	In circulation

At the turn of the twentieth century, Aleppo housed a number of libraries, which contained thousands of manuscripts and books.³⁹ The most prominent libraries were: al-Aḥmadiyya, al-Waqfiyya, al-Khusrawiyya, al-Ikhlāṣiyya, al-Ṣadiqiyya, al-Sakākīniyya, al-Ismā'īliyya, al-Kawākibiyya, al-'Uthmāniyya, al-Bahā'iyya, and the libraries of the Maronites, Roman Orthodox, Syriac Catho-

39 'Ā'isha al-Dabbāgh, *al-Ḥaraka al-Fikriyya fī Ḥalab* (Beirut, 1951), 91.

lics, and Roman Catholics, in addition to private libraries owned by the city's elite.

The National Library was constructed in 1937 by prince Muṣṭafā I-Shahābī, who would later become the president of the Arab Academy of Damascus. The famous poet, 'Umar Abū Rīsha, assumed the presidency of the National Library, followed by Sāmī al-Kayyālī, the founder of *al-Ḥadīth* magazine. He was followed by Jalāl al-Mallāḥ, board member of 'Ādiyyāt Archaeological Society. All the presidents managed to attract prominent intellectuals and literary figure, including:

Bishāra I-Khūrī, al-Shā'ir al-Qarawī, 'Abbās Maḥmūd al-'Aqqād, Muṣṭafā Ṣādiq al-Rāfi'ī, Ṭāhā Ḥusayn, Mikhā'il Nu'ayma, Muḥammad Ḥusayn Haykal, Aḥmad Amīn, Niqūlā Ziyāda, Ilyās Farḥāt, Zakī Qunṣul, Jūrj Ṭa'ma, Sāmī al-Durūbī, 'Abdullāh 'Abd al-Dāyim, Jamīl Ṣalībā, Shākīr Muṣṭafā, Kāmīl 'Ayyād, Fākhīr 'Āqīl, Bint al-Shāṭi', Duriyya Shafiḳ, Fu'ād al-Shāyib, Jūrj Ṣaydaḥ, Shibli al-Mallāṭ, and Fu'ād Ṣarūf.

Since the end of the nineteenth century, Aleppo witnessed the spread of societies and clubs with diverse agendas: patriotic, ethical, and developmental. These included Jam'iyyat al-Nash'a al-Tahdhībiyya (Society of Proper Upbringing), Jam'iyyat al-Īkhā' al-'Arabī (Society of Arab Brotherhood), Jam'iyyat al-Ta'lim al-Masiḥī (Christian Education Society), Jam'iyyat Tathqīf al-Faqīr (Society for Educating the Poor), Nādī al-Ukhuwwa (Brotherhood Club), Nādī al-Ta'āduḍ (Solidarity Club), and these included Jam'iyyat al-Nash' al-Fārūqī (Farouqian Upbringing Society).⁴⁰ The 'Ādiyyāt Archaeological Society was founded in 1924 to protect and preserve Aleppo's monuments. Its founder was the prominent historian Kāmīl al-Ghazzī, along with a number of people from Aleppo interested in its heritage.

During the second half of the twentieth century, the number of clubs and societies in Aleppo had reached 55 by 1958, expanding into 78 in 1969. The number started decreasing in the seventies, corresponding to the drop in the number of libraries in the city.⁴¹

Aleppo had six different types of schools during this time:

- Traditional Schools and *Kuttābs*: Some private and some under the auspices of the Ministry of Endowments.

⁴⁰ Fardīnān Tūtal, *Wathā'iq Tārīkhīyya 'an Ḥalab* (Aleppo, 1962), 114; 'Ā'isha al-Dabbāgh, *al-Ḥaraka al-Fikrīyya fī Ḥalab* (Beirut, 1951), 115.

⁴¹ *Al-Adīb* 4/29 (April 1970), 33.

- Religious Schools: Attached to mosques or independent, such as: al-Raḍāʾiyya, al-Shuʿbāniyya, al-Bahāʾiyya, al-Qurnāṣiyya, al-Manṣūriyya, and al-Khusrawiyya, in addition to Christian denominational schools.⁴²
- Public schools: High schools were labelled as governing offices. The first public high school in Aleppo was founded in 1892 under the name “The Royal Preparatory Office,” which later became “al-Maʾmūn High School.”
- Specialized schools: Military, agricultural, crafts, and artisan.
- Foreign schools: Founded by European and American missions.⁴³

The University of Aleppo was founded in the 1940s and accredited in 1958.⁴⁴ Today it houses more than 30 colleges and 20 institutes, attended by approximately 140,000 students.

What makes University of Aleppo stand out is the Higher Institute for the History of Arabic Science, unique throughout the world. The Institute grants masters and doctoral degrees in the histories of primary sciences, medical sciences, applied sciences, and archaeology.

5 The Arts in Aleppo during the Twentieth Century

5.1 *Theatre*

After the prolonged primacy of shadow puppet theatre in Aleppo, plays started to be held in the city pioneered by Yūsuf Niʾmat Allāh Jadd (1872), Aghus-tīn ʿAzār (1887), and Anṭwān al-Rabāṭ (in 1910).⁴⁵ The theatre school put on national performances. This angered the French occupiers; they shut down several theatre troops. The National Acting Troop was formed in 1937. Its outstanding playwrights included ʿAbd al-Raḥmān Abū Qaws, Bashīr al-ʿAbbāsī, Munīr Dādīkhī, Muḥammad Zarīf Šabbāgh, and Anwar al-Sirdār.

Musicals flourished in Aleppo during this time, with contributions by Sharaf al-Dīn al-Fārūqī, and Kamīl Shambīr. The latter had studied music in Aleppo, continued his studies in Italy and the United States, and presented operettas in Cairo and Aleppo). The Music Club of Poet ʿUmar Abū Rīsha and musicians ʿAlī al-Darwīsh and Aḥmad al-Ubarī performed *Zī Qār*, *al-Ṭūfān* (“The Flood”), and *Adhāb* (“Torment”).⁴⁶

42 Kāmil al-Ghazzī, *Nahr al-Dhahab fī Tārīkh Ḥalab*, 161.

43 ʿĀisha al-Dabbāgh, *al-Ḥaraka al-Fikriyya fī Ḥalab* (Beirut, 1951), 99.

44 Multiple authors, *Dhākirat Jāmiʿat Ḥalab fī ʿĪdihā al-Dhahabī 1958–2008* (Aleppo, 2008).

45 Fuʾād ʿAntābī and Najwa ʿUthmān, *Ḥalab fī Miʿat ʿĀm* (Aleppo, 1993), 150.

46 *Al-Jamāhīr* 13763 (Aleppo, 15 October 2013).

Theatre peaked in Aleppo during the fifties and sixties, as the number of performances grew as well as the number of troops. The formative directors included Salim Qaṭāya, Nihād al-Farrā, and Muḥammad Hilāl Damlakhī. The most prominent playwrights were ‘Abd al-Mun‘im Isbīr, Zuhayr Amīr Burāq, Muḥammad Qaṣīyr al-Dhayl, Walīd Ikhlašī, and ‘Abd al-Fattāḥ Qal‘a Jī. The roles of troops and theatre clubs declined during the seventies, with the emergence of national theatre troops, people’s theatre, college theatre, and workers and union theatre. The National Theatre witnessed a number of directors, including Fawwāz al-Sājir, İliyā Qajmīnī, Grégor Kalash, Ḥusayn Iddlabī, Muḥammad al-Ṭayyib, Riḍwān Sālīm, Anīs Bandak, and Firās Na‘nā‘.

5.2 *Fine Arts*

Artists in Aleppo have excelled for centuries at the art of iconography, which Aleppo has always pioneered, as well as Arabic calligraphy, with luminaries such as Sa‘īd al-Aswad and Ibrāhīm al-Rifa‘ī, and some families that adopted it as a profession, such as the al-Mawlawī and Āl al-Khaṭīb families.⁴⁷

In the art of sculpture, the famous Aleppo sculptors include: Fathī Muḥammad Qabawa, Alfrīd Bakhāsh, Jāk Warda, Waḥīd İstānbūlī, ‘Abd al-Raḥmān Mu‘aqqat, Shakīb Bashqān, Ṭalāl Abū Dān, Zakariyyā ‘Azzūz, Riḍwān Shaykh Turāb, Murād Ways, Bakrī Bsāṭa, Su‘ūd Ghanāymī, Burhān Na‘sānī, and ‘Abd al-Qādir Qaṭṭā‘.

The first photography studio was established in Aleppo in the *Bāb al-Faraj* square in 1900.⁴⁸ Photography amateurs sought to document Aleppo’s local environment and its historic neighbourhoods using advanced methods during the mid-century. They included İhsān Shīt, Haytham Kawākibī, Walīd Mulqī, Anwar ‘Abd al-Ghafūr, ‘Ādil Muhannā, and Ghiyāth ‘Alā’ al-Dīn.

The pioneer of fine arts in Aleppo was Munīb al-Naqshabandī. During the twenties, other figures appeared, such as Nadīm Bakāsh, ‘Abd al-Ḥamīd Qamarī, and ‘Alī Riḍā Mu‘īn. In the thirties, Ghālīb Sālīm was the first graduate from the Academy of Fine Arts in Rome. Another prominent artist was Wahbī al-Ḥarīrī, Aleppo’s first professional artist. Others included Fathī Muḥammad Qabāwa and Alfrīd Bakhāsh. Together they curated a joint exhibit for fine arts in Aleppo in 1948.⁴⁹

With the founding of the Centre for Fine Arts in Aleppo in the 1960s under İsmā‘īl Ḥusnī, numerous graduates returned from abroad, including: Fātīḥ al-Mudarris, Lu‘ay Kayyālī, Rūlān Khūrī, Ṭalīb Yāzījī, and Fawwāz Naṣrī from

47 *Al-Ma‘rifā* 134 (Damascus, 1973).

48 *Al-Ḥayāḥ al-Tashkīliyya* 67/1.5 (May 1981).

49 *Dalīl Ma‘riḍ Aṣḍiqā’ al-Funūn* (Aleppo, 1948).

Rome; Waḥīd Istānbūlī from Vienna; and Wajīh Sattūt, Aḥmad Jazmātī, and Muḥammad ‘Assānī from Cairo. This was concurrent with the emergence of creative amateurs such as Waḥīd Mughārba, Muḥammad ‘Azāzī, As‘ad al-Mudarris, Burhān Na‘sānī, and Sāmī Burhān.⁵⁰

In the seventies, young artists who held individual exhibits included Ma‘mūn Ṣaqqāl, Sa‘d Yagan, ‘Abd al-Raḥmān Muḥannā, Ṭāhir al-Bunnī, and Yūsuf Ṣābūnī.⁵¹

In the eighties and nineties, Aleppo’s artistic scene produced prominent artists, including: Sharīf Muḥarrām, Yūsuf ‘Aqīl, Nabīh Qatāya, Waḥīd Qaṣṣās, ‘Alī al-Sarmīnī, Marwān Qaṣṣāb Bāshī, Nadhīr Ismā‘īl, Sa‘īd al-Ṭāhā, Ya‘qūb Ibrāhīm, Maḥmūd al-Sājir, Zuhayr Dabbāgh, ‘Adnān Muyassar, Iḥsān ‘Antābī, ‘Abd al-Qādir Bsāṭa, Ḥāzīm ‘Aqīyl, Jubrān Hidāyā, Aḥmad Barhū, Nāṣir Na‘sān Āghā, Diyā’ al-Ḥimawī, ‘Abd al-Muḥsin Khānjī, and the brothers Ni‘mat and Bashīr Badawī.

5.3 *Music and Song*

Aleppo has always been associated with music. People from Aleppo are famous for their devout love of music and their keen interest in maintaining Aleppo’s musical heritage, whether musicians, amateurs, or even mere listeners. Several religious scholars were familiar with *maqāmāt* and musical notes such as Shaykh Muḥammad Balankū and Shaykh Muḥammad al-Ḥakīm. Some scholars considered music part of the study of philosophy and math.⁵²

It is not strange that scholar Kristiyān Būkhah identifies Aleppo as the original music capital.⁵³ Aleppo spread its music to other regions through several musicians, including Nūrī al-Mallāh, ‘Alī al-Darwīsh, ‘Umar al-Baṭsh, and Kamīl Shambīr. Aleppo shared its music with Egypt in the 17th century through Shākīr Afandī al-Ḥalabī, and with Iraq, as confirmed by French Orientalist Louis Masignon.⁵⁴

French journalist Jean-Louis Mangalein wrote:

Traditions of late Aleppo nights go back to ancient times. *Alf Layla wa-Layla* (“One Thousand One Nights” or “Arabian Nights”) refers to late Aleppo nights as an Eastern dream associated with the apex of Arab

50 *Al-Jamāhīr* 12749 (Aleppo, 6 January 2009).

51 Ṭāhir al-Bunnī, *al-Fann al-Tashkīlī fī Ḥalab* (Damascus, 1997).

52 Muḥammad Qadrī Dallāl, *al-Qudūd al-Dīniyya: Baḥṭh Tārīkhī wa-Mūsīqī fī al-Qudūd al-Ḥalabīyya* (Damascus 2006), 19; *Al-Mustaqbal*, “Ahl Ḥalab Alladhīna Aḥabbū l-Mūsīqā Akthar min Siwāhum” (1 January 2006).

53 Ziyad ‘Assāf, *al-Mansī fī l-Ghinā’ al-‘Arabī*, vol. 1 (Cairo, 2015).

54 Muḥammad Kāmīl al-Khalī, *Kitāb al-Mūsīqā al-sharqī* (Cairo, 1993), 304.

civilization from times past. It is not difficult to imagine some prosperous individuals in Aleppo who loved music inviting the finest of Aleppo's singers and composers.⁵⁵

Lyrical musical forms in Aleppo can be classified into four main categories: “*Muwashshaḥ*, *qudūd*, *mawāwīl sab'āwiyya*, and sung poems.” Musical rituals are performed across different areas in Aleppo such as *Zāwiyyas* (Sufi meeting spaces), mosques, *mawlid* festivals, cafés, theatres, and private parties.

The most eminent composers of the twentieth century included: ‘Umar al-Baṭsh, ‘Alī al-Darwīsh, Bakrī al-Kurdī, Kamīl Shambīr, Aḥmad al-Ubarī, ‘Aqīl al-Manbajī, Nadīm al-Darwīsh, Bahjat Ḥassān, Muḥammad Rajab, Aḥmad ‘Aqīl, ‘Azīz Ghannām, Majdī al-‘Aqīlī, and Ḥasan Baṣṣāl.

Noted instrumental performers of the twentieth century included: Aḥmad al-Mughāyarī, Jamīl Jūkhḍār, Ishāq ‘Adas, Niqūlā Ḥajjār, Sāmī al-Shawwā, ‘Abdū Zarzūr, Najmī al-Sukkarī, Diyā’ al-Sukkarī, Tawfiq al-Ṣabbāgh, Anṭwān Zābiṭā, Fu’ād Ḥassūn, Ḥassān Tannārī, Muḥammad Qadrī Dallāl, and Ayman Jisrī.

Esteemed singers included: Aḥmad Sālim, Ismā‘īl al-Shaykh, Bāsīl Ḥajjār, Jabrā l-Akshar, Ṣāliḥ Qaṣīr al-Dhayl, Ṭāhir al-Naqsh, Muḥammad Ghazzāl, Aḥmad al-Faqsh, Ṣāliḥ al-Muḥabbik, As‘ad Sālim, ‘Abd al-Qādir Ḥajjār, Ḥasan Ḥaffār, Muṣṭafā Māhir, Adīb al-Dāyikh, Ṣabrī Mudallal, Muḥammad Khayrī, Ṣabāḥ Fakhrī, ‘Umar Sarmīnī, Aḥmad Azraq, Muhannad Yagan, Zakiyya Ḥamdān, Mahā al-Jābirī, Rabā al-Jammāl, Mayyāda al-Ḥinnāwī, and Mayyāda Basīlīs.

5.4 *Cinema*

Nobody can dispute that the most prestigious Arab name globally is director Muṣṭafā al-‘Aqqād (1930–2005), who promoted Arab and Islamic causes through his world cinema. Other celebrated and famous cinematic names from Aleppo include director Sāmīr Dhikra, film editor Anṭwānīt ‘Āzrīh, and cinematographer Ḥannā Ward.

6 Most Illustrious Researchers in Aleppo

6.1 *In Heritage*

Kāmīl al-Ghazzī, Muḥammad Rāghib al-Ṭabbākḥ, Quṣṭākī al-Ḥimṣī, Khayr al-Dīn al-Asadī, Ṣubḥī al-Ṣawwāf, Mīkhā‘īl al-Ṣaqqāl, Fu’ād ‘Antābī, Fardīnān Tūtal,

55 Muḥammad Qadarī Dallāl, *Ṣabrī Mudallal: Shaykh al-Muṭribīn* (Damascus, 2006).

Nāwfiṭūs Iḍlabī, Fayṣal al-Şayrafī, Nādir al-‘Aṭṭār, Jirjis Shillḥut, Yūsuf Qūshāqjī, Muḥammad Kāmil Fāris, ‘Ā’isha al-Dabbāgh, Mohammad Kujjah, Fu’ād Hilāl, Najwā ‘Uthmān, ‘Abdullāh Ḥajjār, Qadarī Qal‘a Jī, ‘Abd al-Wahhāb al-‘Ujaylī, Aghnāṭiyūs Dīk, Bassām Jāmūs, Buṭrus Mirāyātī, Mahrān Mīnāsiyān, Fāyiz al-Ḥumṣī, Maḥmūd Fayṣal al-Rifā‘ī, Lamiyā’ al-Jāsir, Shawqī Sha‘th, Yūḥannā Ibrāhīm, Būlus Yāzjī, Muḥammad Bashshār al-Rifā‘ī, Maḥmūd Zayn al-‘Ābidīn, ‘Uthmān Mahmalāt, Maḥmūd Ḥarītānī, Marwān al-Rifā‘ī, Na‘ūm Bakhkhāsh, ‘Abd al-Raḥmān Ḥamīda, Aḥmad Sirdār, Fayḍallāh al-Ghādirī, Aḥmad Taysīr Ku‘ayyid, Jūrj Khawwām, Muḥammad ‘Adnān Kātībī, Samīr Ṭaḥḥān, and Ma‘mūn Fanṣa.

6.2 *Scholars*

Sāmī al-Kayyālī, Faṭḥ Allāh Şaqqāl, Muḥammad As‘ad Ṭalas, ‘Abd al-Raḥmān al-Kayyālī, Idmūn Rabbāt, Amīn ‘Ayrūd, Muṣṭafā al-Zarqā, As‘ad Muḥaffal, Jirjis Mardīnī, Maḥmūd al-Labābīdī, Ḥasan Tawfīq ‘Abd al-‘Āl, Ḥamīd al-Anṭākī, ‘Abd al-Qādir al-Karmānī, Fākhīr ‘Āqīl, Jūrj Ṭarabīshī, Riyād al-Jabrī, Sa‘d Zaghlūl al-Kawākībī, Muḥammad Jamāl Bārūt, Suhayl al-Malādhī, Ḥusayn al-Şiddīq, and Jūzif Kaḥḥāla.

6.3 *Scientific Editors*

Muḥammad Sāmī al-Dahhān, Fakhr al-Dīn Qabāwa, ‘Azza Ḥasan, Muḥammad Kamāl, Şalāḥ Kazzāra, and Fāyiz al-Dāya.

6.4 *In the History of Science*

Muḥammad Yaḥyā al-Hāshimī, Qāsim Aḥmad, Aḥmad Yūsuf al-Ḥasan, Ṭahā Ishāq al-Kayyālī, Khālīd al-Māghūt, Muṣṭafā Mawālīdī, ‘Abd al-Karīm Shaḥāda, Kamāl Shaḥāda, Salmān Qaṭāya, Jamīl Kanna, Badr al-Dīn Zaytūnī, and Baghdād ‘Abd al-Mun‘im.

6.5 *In Literature*

Khalīl al-Hīndāwī, Maḥmūd Fākhūrī, Bakrī Shaykh Amīn, Muḥammad Ḥamwīyya, Muḥammad Khayr al-Ḥalwānī, Şālīḥ al-Ashtar, Şabrī al-Ashtar, Zaynab Bīrah Jaklī, ‘Umar al-Daqqāq, Maḥmūd Munqīdh al-Hāshimī, ‘Abd al-Karīm al-Ashtar, ‘Abd al-Wahhāb al-Şabūnī, Kāmil Nāşīf, Badr al-Dīn al-Ḥādirī, Muḥammad al-Anṭākī, ‘Alī Riḍā, Naşra Sa‘īd, Malaka Abyaḍ, ‘Abd al-Raḥmān al-Bāshā, Nadīma al-Mūnkarī, Aḥmad Ṭalas, Mājid Abū Qaws, Şafīyya Lūṭfī, Thurayyā Muḥyī al-Dīn, Luṭfī al-Şaqqāl, Nu‘mān Sakhīṭa, ‘Işām Qaşabjī, ‘Abd al-Raḥmān Darkazallī, Sa‘ad al-Dīn Kulayb, Na‘īm al-Yāfi, ‘Abd al-Raḥmān ‘Uṭba, Aḥmad Ziyād Muḥabbik, Maḥmūd Muḥammad Asad, Ma‘mūn al-Jābirī, Aḥmad Dūghān, and Aḥmad Fawzī al-Hayb.

6.6 *In the Arts*

Nadīm al-Darwīsh, Fu'ād Rajā'ī, 'Abd al-Raḥmān Jabaqajī, Muḥammad Qadrī Dallāl, Mamdūh al-Jābirī, Jamīl Walāya, Maḥmūd Kaḥīl, Hilāl Damlakhī, Sharīf Khazandār, Ṭāhir al-Bunnī, Sa'dallāh Āgha al-Qal'a, and 'Abd al-Fattāḥ Qal'a Jī.

6.7 *Translators*

Ḥasīb al-Ḥalawī, Wadī' Qasṭūn, Ilyās Ghālī, Najīb Migarbani, Muḥammad Jadīd, Jirjis Mārdīnī, Muḥammad al-Tūnjī, Rīnīh Khawwām, Iṣḥāq Shammūs, Nihād Khayyāṭa, Kittī Sālīm, and Aliksandar Kashishyān.

6.8 *Novelists and Authors of Fiction from Aleppo*

Fāḍil al-Sibā'ī, Shakīb al-Jabrī, 'Abd al-Waḥḥāb al-Ṣābūnī, Jūrj Sālīm, Muḥammad al-Rashīd, 'Abd al-Ilāh Yaḥyā, Walīd Ikhlāṣī, Muḥammad Abū Ma'tūq, Nihād Sīrīs, Fayṣal Khartash, Kāmil Iskīf, Muḥaffar Sulṭān, Adīb al-Naḥwī, Ḥasīb Kayyālī, Jihād al-Kātib, Ṭāhir al-Ṣābūnī, Nash'a al-Mārtīnī, 'Abd al-Raḥmān al-Bīk, 'Alī Baddūr, Badr al-Dīn al-Ḥāḍīrī, Shams al-Dīn Shamsa, Muṣṭafā Zayyāt, Fu'ād Rifā'ī, René 'Abbūdī, Fāḍil Ḍiyā' al-Dīn, Ṣubḥī al-'Ujaylī, 'Abd al-Waḥḥāb Sāyīs, Laylā Ṣayā Sālīm, Ḍiyā' Qaṣabjī, Maḥmūd al-Waḥḥāb, 'Abd al-Ghanī Ḥammāda, 'Adnān Kazzāra, Nādir al-Sibā'ī, Nadīm Khashfa, Ṣubḥiyya 'Anadānī, Iyād Jamīl Maḥfūz, Jūrjīt Ḥannūsh, Khālīd Khalīfa, Nūrūz Mālik, 'Abdullāh Maksūr, Mahā Ḥasan, and Shuhlā al-'Ujaylī.

A group of authors from Aleppo formed a literary collective they called Rābiṭat al-Aṣḍiqā' (The Collective of Friends) or Usrat al-Aṣḍiqā' (Family of Friends).⁵⁶ This collective was founded in Aleppo in 1958 and it included the following authors: Fāḍil al-Sibā'ī, Jūrj Sālīm, Fāḍil Ḍiyā' al-Dīn, Badr al-Dīn al-Ḥāḍīrī, and 'Alī al-Zaybaq.

7 The Poetry Movement in Aleppo in the Twentieth Century

Similar to other Arab cities, Aleppo experienced a reawakening of Arabic poetry at the turn of the twentieth century, following decades of stagnation. The reasons for this regression are discussed in the introduction of Chapter Eight in Volume One of the anthology *Aleppo in Classical Poetry*. One of the main causes of the literary and poetic renaissance was the patriotic feeling

56 Muḥammad 'Abd al-Wāsi' Shawayḥna, *al-Qiṣṣa al-Qaṣīra fī A'māl Rābiṭat al-Kuttāb al-'Arab* (Damascus 2005).

fuelled by invaders such as France and Britain, followed by Zionist occupiers. The development of poetry resulted from this cultural awakening, reflecting politics and society at the time.

Other factors in this awakening were the influences of other cultures on the poets, along with the desire to preserve their cultural heritage. This came at a time when exposure to external cultures reached an all-time high. People were fluent in other languages, exposed to translated works, travelled, and were educated at international universities, in addition to the spread of publishing, journalism, and new forms of media.

I discussed Aleppo's literary prominence in the twentieth century; the book *Poésie syrienne contemporaine* also attests to this.⁵⁷ The author, Sāliḥ Diyāb, classifies poets according to three waves of modernism. Aleppo is the centre of the first modernism. The second was *Shi'r* ("Poetry) magazine, which was published in Beirut between 1950 and 1957. The third wave of modernism occurred within the poetry movement of the 1970s in the Kirkūk group, including translations of Eastern European poetry. Diyāb opens his book with two pioneering Aleppo poets: Khayr al-Dīn al-Asadī and Ūrkhān Muyassar. He concludes with the poets of the literary gathering of the University of Aleppo, addressing 'Umar Abū Rīsha particularly, who influenced poets in exile and a great number of twentieth-century poets.

Encyclopaedias and Arabic poetry anthologies have discussed poets from Aleppo extensively, including the following: *Shu'arā' Ḥalab fī Mu'jam al-Bāb-tayn li-l-Shu'arā' al-'Arab al-Mu'āširīn* ("Anthology of Aleppo Poets in the Babbain Lexicon for Contemporary Arab Poets"), *Mu'jam Udabā' Ḥalab fī l-Qarn al-'Ishrīn* ("Encyclopaedia of Aleppan Authors in the Twentieth Century"), *Mu'jam al-Mu'allifīn al-Sūriyyīn fī l-Qarn al-'Ishrīn* ("Encyclopaedia of Syrian Authors in the Twentieth Century"), *Mu'jam al-Shu'arā' min al-'Aṣr al-Jāhili Ḥattā Sanat 2002* ("Encyclopaedia of Poets from Pre-Islamic Times to 2002"), *Mawsū'at al-Shi'r al-'Arabī al-Ḥadīth wa-l-Mu'āšir* ("Anthology of Contemporary and Modern Poetry"), the six volumes of *Udabā' min Ḥalab fī l-Niṣf al-Thānī min al-Qarn al-'Ishrīn* ("Poets from Aleppo during the Second Half of the Twentieth Century"), and the four volumes of *Anṭūlūjyyā al-Shi'r al-Sūrī* ("Anthology of Syrian Poetry").⁵⁸

57 Sāliḥ Diyāb, *Poésie syrienne contemporaine* (Paris, 2018).

58 'Adnān Farzāt, *Shu'arā' Ḥalab fī Mu'jam al-Bāṭin li-l-Shu'arā' al-'Arab al-Mu'āširīn* (Kuwait, 2006); Aḥmad Dūghān, *Mu'jam Udabā' Ḥalab fī l-Qarn al-'Ishrīn* (Aleppo, 2004); 'Abd al-Qādir 'Ayyāsh, *Mu'jam al-Mu'allifīn al-Sūriyyīn fī l-Qarn al-'Ishrīn* (Damascus, 1985); Kāmil Salmān al-Jabūri, *Mu'jam al-Shu'arā' min al-'Aṣr al-Jāhili Ḥattā Sanat 2002* (2003); Yūsuf Ḥasan Nawfal, *Mawsū'at al-Shi'r al-'Arabī al-Ḥadīth wa-l-Mu'āšir* (Cairo, 2005).

It is a difficult undertaking to calculate the vast number of Aleppo-born poets, or those who lived there during a century. An approximate estimation is enough of an indicator of Aleppo's poetic presence. At the turn of the twenty-first century, the number of poets residing in Aleppo reached 125 poets working in various poetic styles.⁵⁹

7.1 *Classical Poets in Aleppo*

‘Umar Abū Rīsha, Shārl Khūrī, ‘Umar Abū Qaws, ‘Abdullāh Yūrki Ḥallāq, ‘Ādil al-Ghaḍbān, Bitrākī al-Khayyāt, Bāsīl al-Farrā’, Ibrāhīm al-Aswad, Muḥammad Jamīl al-‘Aqqād, Mamdūh Mawlūd, Sulaymān al-‘Īsā, Qadrī Māyū, Anṭwān Sha‘-rāwī, Muḥammad Manlā Ghuzayyil, Muḥyī al-Dīn Ḥājj ‘Īsā, ‘Umar Bahā’ al-Dīn al-Amīrī, Hāshim Ḍāy, Abū al-Hudā Fu‘ād al-As‘ad, Aḥmad al-Barā’ al-Amīrī, Muḥammad Muḍarr Sakhayṭa, Muḥammad Khayr al-Dīn Isbīr, Nīvūn Sābā, Ṣāliḥ al-Mārī al-Ḥalabī, Aḥmad ‘Izz al-Dīn al-Bayānūnī, Muḥammad ‘Ārif al-Rifā‘ī, ‘Abdullāh ‘Itr, Nizār al-Kayyālī, ‘Alī al-Zaybaq, ‘Ā’isha al-Dabbāgh, Muḥammad Khaṭīb ‘Ayyān, Fawwāz Ḥajjū, Zuhayr al-Muzawwiq, ‘Abd al-‘Alīm al-Raḥmūn, Zārif Ṣabbāgh, Mājid al-Malādhī, Muḥammad Sa‘īd Fakhrū, Muḥammad Hilāl Fakhrū, Aḥmad ‘Alī Bābillī, Maḥmūd al-Sayyid al-Dughaym, Ilyās Hidāya, Ṣāliḥ Surūjī, Jūrj Shidyāq, Muḥammad Nadīm Khadija, Aḥmad Dība, Muḥammad Bashīr Daḥdūh, ‘Abdullāh ‘Īsā al-Salāma, Salīm ‘Abd al-Qādir, ‘Abd al-Ḥakīm al-Anīs, Muḥammad Sayyid al-Jāsīm, ‘Ādil Bakrū, ‘Abd al-Razzāq Ma‘rūf, Muḥammad Ḥusām al-Dīn Duwidarī, Khālīd Mu‘addil, Wāṣif Bāqī, ‘Ādil al-Miṣrī, Muḥammad Ḥasan ‘Abd al-Muḥsin, Muḥammad Wafā’ al-Dīn al-Mu‘aqqit, Muḥammad al-Ḥasnāwī, Ismā‘īl ‘Umar Manṣūr, Muḥammad al-Ḥājj Mar‘ī, Muḥammad Ḍiyā’ al-Dīn Ṣābūnī, ‘Abd al-Jalīl ‘Aliyān, Muḥammad ‘Adnān al-Khaṭīb, Samīr Bakrū, Muḥammad ‘Abdullāh al-Qūlī, ‘Abd al-Karīm Mārdillī, Muḥammad Aḥmad Kilziyya, Nādir Ḥusayn Abū ‘Awaḍ, Yūsuf ‘Ubayd, and Muḥammad Akram al-Khaṭīb.

7.2 *Poets of Classical Qaṣīdas and Blank Verse*

Ṣabāḥ al-Dīn Kuraydī, Muḥammad Kamāl, Jalāl Quḍaymātī, Maḥmūd Muḥammad Kilzī, Muṣṭafā Badawī, Zāhīr Kunayfātī, Ibrāhīm Mujāhid al-Jazā’irī, Khalīl ‘Ārif Ja‘lūk, Maḥmūd ‘Alī al-Sa‘īd, Aḥmad Dughān, Fawwāz Ḥajjū, ‘Āmir al-Dabak, Muḥammad al-Zīnu al-Sallūm, Maḥmūd Muḥammad Asad, Moham-mad Kujjah, Kamāl Kujjah, Bahīja Miṣrī Idrībī, Adèle Barshīnī, Zakariyyā Maṣ-ṣāṣ, ‘Abbūd Kanjū, Muḥammad Riyāḍ Ḥamshū, Nihād Riḍā, Badr Rustum, and al-Ma‘mūn Qabbānī.

59 Muḥammad al-Zīnu al-Sallūm, “Al-Ḥaraka al-Shi‘riyya fi Ḥalab fi Nihāyat al-Qarn al-‘Ishrīn,” *al-Thaqāfa* (Damascus, 1 April 2002), 35.

7.3 *Poets of Blank Verse and Prose Poems*

Lu'ay Fu'ād al-As'ad, Muṣṭafā al-Najjār, Sa'īd Rajjū, Nadā l-Dānā, Samīr Ṭaḥḥān, 'Abd al-Qādir Abū Raḥma, Nabīh al-Sha'ār, Taymā' al-Nāṣir, Riyāḍ Ṣāliḥ al-Ḥusayn, Yūsuf Ṭāfish, Hāshim Munqidh al-Amīrī, Ṣuhayb 'Anjarīnī, Ibrāhīm Kassār, Maḥmūd 'Ādil Bādinjki, Lamīs Ḥujja, Muṣṭafā al-Ḥājj Ḥusayn, Badr Rustum, Aḥmad Ḥusayn Ḥumaydān, Fu'ād Muḥammad Fu'ād, Aḥmad 'Iṣām 'Abd al-Qādir, Widād Nabī, 'Iṣām Tarshaḥānī, Ḥasan 'Āṣī al-Shaykh, 'Abd al-Salām Ḥallūm, Ḥusām al-Dīn Kurdī, Sayf al-Dīn al-Kātib, 'Abd al-Salām Kan'an, and Ghāliya Khūja.

7.4 *Prose Poets (Poetic Texts)*

Khayr al-Dīn al-Asadī, Ūrkhān Muyassar, 'Alī al-Nāṣir, Ḥusayn Rājī, 'Abd al-Raḥīm Āl Shalabī, Laylā Maqdisī, Laylā Ūrfah Lī, Fayḥā' al-'Āshiq, Muḥammad Shaykh 'Uthmān, Khālid Āgha al-Qal'a, Fāyiz Maqdisī, Sāmīr Kibbi, Muḥammad Jum'a Samāqiyya, Muḥammad al-Ma'mūn al-Jābirī, Muḥammad Jamāl Ṭaḥḥān, Farīd Naẓāriyān, 'Abbās Ḥayrūka, Aḥmad Mushawwil, 'Afāf al-Rashīd, and Muḥyi al-Dīn al-Lādhiqānī.